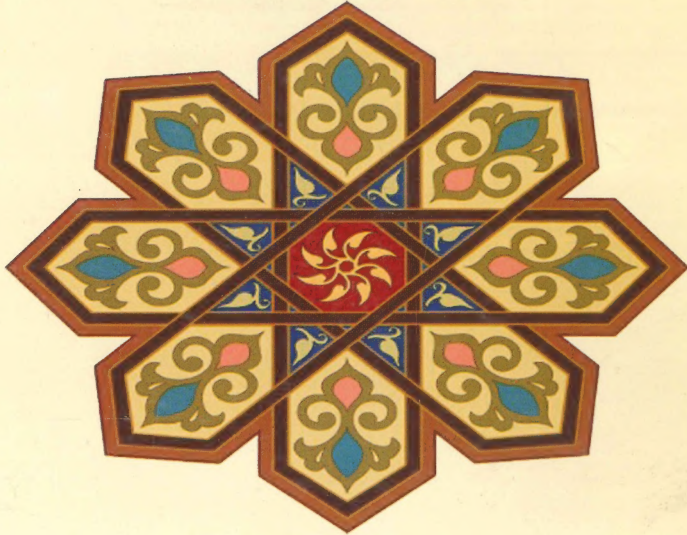


البلاذري

أنساب الأشراف

تحقيق

محمّد الفيلسوف والعلامة



الجزء الثاني عشر

مَحَقِّقٌ وَفَهْرَسَةٌ : مَحْمُودُ الْفَرْدُوسِ الْعَظَمِ

البلاذرى أنساب الأشراف

الجزء الثاني عشر
نسب قيس

بنو مرة بن عوف ، بنو ثعلبة بن سعد ، بنو فزارة بن
ذبيان ، بنو شمع بن فزارة ، بنو علبس بن بغيض ، بنو
أنمار بن بغيض ، بنو أشجع بن ريث ، بنو عبد الله بن
غطفان ، بنو أعصر بن سعد ، بنو باهلة بن مالك ، بنو
غني بن أعصر ، بنو عدوان بن عمرو ، بنو فهم بن عمرو ، بنو
محارب بن خضفة ، بنو مازن بن منصور ، بنو سليم بن
منصور ، بنو ملكان بن عكرمة ، بنو ثقيف بن ميثبة .

دَارُ النُّقْطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلدُّعَاةِ وَالزُّمَرِ طَائِفَةُ دُرُورِيَّةٍ

مَوْسَمَةُ عِلْمٍ تَفَاتُتُ أَيْتَ عَامِ ١٩٣٩ بِدَمَشَقَ

بِفَضْلِهَا

بِحُجَّتِهَا مِنْ أَلْفِ كَلَامٍ وَالْأَلْفِ كَلَامٍ وَالْمَعْجَمِ رَحْمَةً

٢٢١٢٢٦٤

دمشق - شارع المتنبي

طبع بتاريخ شهر تشرين ثاني ٢٠٠٠

المقدمة

بعون الله تعالى فقد تمّ كتاب أنساب الأشراف للبلاذري رحمه الله ،
فقد لاقيت من أمر هذا التحقيق نصباً خاصة في الفهارس ، وأقول لمن
لا يعملون ويغضبهم من يعمل ، فقد تقولوا الأقاويل وقالوا أن الجامعة
العبرية أصدرته كاملاً ، وهذا كذب وافتراء ، فأنا أحق الناس بتحقيق كتب
الأنساب لأنني حققت كتابي ابن الكلبي في النسب الجمهرة والنسب
الكبير .

وكان دليل البلاذري جمهرة ابن الكلبي وأضاف عليه بعضاً لم
يذكرهم ابن الكلبي في جمهرته فجاء الكتاب أعمّ من الجمهرة ، ولو
أن الله تعالى مدّ بعمره فأكمل الكتاب كما ذكر أنه سيعمل هذا الكتاب لكل
القبائل العربية ، لكان خلّف لنا أعظم كتاب في النسب وفي التاريخ
الاجتماعي والأدب .

وسأعمل إن شاء الله الجزء الثالث عشر لتكمل قبيلة مضر ، فقد
أدركته المنية ولم يكمل مضر فأسقل بطناً من ثقيف وقبيلة سعد بن بكر
الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلّ أولاد معاوية بن بكر ،
صعصعة ، وجشم ونصر والحارث ، وبذلك تكون كملت مضر ،
ومن الله العون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمود الفردوس العظم

بسم الله الرحمن الرحيم نسب قيس

وُلِدَ النَّاسُ^(١) بِنَ مُضَرَ قَيْسَ بَنِ النَّاسِ ، وَدُهُمَانَ بَنِ النَّاسِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ فِي قَيْسٍ ، وَأُمُّهُمَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْغَافِقِ بَنِ الشَّاهِدِ بَنِ عَكَّ^(٢) ، وَحَضَنَ عَيْلَانُ ، وَهُوَ عَبْدٌ كَانَ لِمُضَرَ عَلَى النَّاسِ فَسُمِّيَ النَّاسُ بِهِ ، فَقِيلَ : قَيْسَ عَيْلَانُ ، وَإِنَّمَا هُوَ قَيْسُ بَنِ النَّاسِ ، وَيُقَالُ : بَلْ حَضَنَ عَيْلَانُ قَيْسًا فَقِيلَ : قَيْسُ بَنِ عَيْلَانُ ، وَقَيْسُ عَيْلَانُ .

فَوُلِدَ قَيْسُ بَنِ عَيْلَانُ سَعْدَ بَنِ قَيْسٍ ، وَخَصَفَةَ بَنِ قَيْسٍ ، وَعَمْرَوَ بَنِ قَيْسٍ ، وَأُمُّهُمْ عَمْرَةُ بِنْتُ الْيَاسِ بَنِ مُضَرَ .

وَوُلِدَ سَعْدُ بَنِ قَيْسٍ غُطْفَانَ بَنِ سَعْدٍ ، وَمُنَبَّةَ بَنِ سَعْدٍ ، وَهُوَ أَعْصُرُ ، وَإِنَّمَا عَصَّرَهُ بَيْتُ قَالِهِ وَهُوَ :

قَالَتْ عُمَيْرَةُ مَا لِرَأْسِكَ بَعْدَمَا نَفَذَ الشَّبَابُ أَتَى بِلَوْنٍ مُنْكَرٍ
أَعْمِيرُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنَهُ مَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ^(٣)
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَأَعْصُرُ يُسَمَّى دُخَانًا ، فَيُقَالُ لَغَنِيِّ
وَبَاهِلَةٍ^(٤) ابْنَادُخَانَ .

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٣٩٣ في م : الياس (في الترجمة كلها) ومثله في جمهرة أنساب العرب لابن حزم .

(٢) الغافق بن الشاهد بن عك بن الديث بن عدنان ، واسم عك الحارث ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٢ .

(٣) البيتان في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٠٧ والأغاني ج : ١٥ ص : ٢٨٠ ، ومعجم الشعراء ص : ٤٣٢ .

(٤) باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مالك (مذبح) بن أدد بن زيد بن يشجب بن =

وقال هشام بن الكلبي : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ طَارِقُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ يُغَيِّرُ عَلَى مَعَدٍّ ، وَكَانَ مُسَوَّرًا^(١) ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ انْتَهَى بِجَمْعِهِ إِلَى كَهْفٍ فَدَخَلَ فِيهِ وَمِنْ مَعَهُ ، وَتَبِعَهُ بَنُو مَعَدٍّ فَجَعَلَ مِنْبَهُ يَدْخُنَ عَلَيْهِمْ فَسُمِّيَ دُخَانًا ، فَهَلَكَ الْمَلِكُ وَأَصْحَابُهُ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ : [مِنْ الرِّجْزِ] إِنَّا وَجَدْنَا أَعْصَرَ بْنَ سَعْدٍ مُتَمِّمَ الْبَيْتِ رَفِيعَ الْمَجْدِ أَهْلَكَ ذَا الْإِسَاوِرِ عَنْ مَعَدٍّ^(٢)

وَأُمُّ غَطَفَانَ تُكْمَةُ بِنْتُ مُرَّ بْنِ أُذُّ بْنِ طَابَخَةَ ، وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ سُلَيْمٌ وَسَلَامَانُ ابْنَا مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ .

فُولَدُ غَطَفَانَ^(٣) [بْنُ سَعْدٍ] رَيْثُ بْنُ غَطَفَانَ ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ غَطَفَانَ ، وَهُوَ عَبْدِ الْعُزَّى .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَفَدُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى [٦٨/٨٨٠] اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ أَنْتُمْ ؟ » قَالُوا : نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْعُزَّى ، قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ » . وَأُمُّهُمْ أُسَيْلَةُ بِنْتُ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فُولَدُ رَيْثُ بْنُ غَطَفَانَ بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ ، وَأَشْجَعُ بْنُ رَيْثٍ ، وَحَرْبُ بْنُ رَيْثٍ ، وَأَهْوَنُ بْنُ رَيْثٍ ، وَيُقَالُ لِبَقِيَّتِهِمْ : بَنُو مَالِكِ بْنِ أُمَةَ بْنِ أَهْوَنَ ، وَهُمْ مَعَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ .

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَهْبَانَ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .

= عَرِيبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ ، النَّسَبُ الْكَبِيرُ ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٥ .

(١) أَيِ يَضَعُ أَسَاوِرَ - اللِّسَانَ .

(٢) هَذَا الرِّجْزُ فِي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ ج : ٢ ص : ١٠٧ ، وَشَرْحُ الْمَفْضَلِيَّاتِ ص : ١٠٢ .

(٣) جَمْهَرَةُ النَّسَبِ ج : ٢ ص : ١٠٧ ، وَمُخْتَلَفُ الْقَبَائِلِ وَمُؤْتَلَفُهَا لِابْنِ حَبِيبٍ

ص : ٣١ .

ومازن بن ريث وهم مع بني شَمَخ بن فزارة ، وأمهم رَيْطَة بنت لُجَيْم بن صعب بن عليّ بن وائل .

فولد بَغِيضُ [بن ريث] ذُبْيَان بن بغيض ، وأنمار بن بغيض ، وعامر بن بغيض ، وأمهم الْمُفْدَاة بنت ثعلبة بن عُكَابة ، وَعَبْسَ بن بغيض ، وأمّه ضَبْجَام^(١) ، وهي الخشناء بنت وَبَرَة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وهي أمّ ضَبَّة بن أدَد وأمّ الحارث بن كعب^(٢) .

فولد ذُبْيَان [بن بغيض] سَعْدَ بن ذبيان ، وفزارة بن ذبيان ، واسم فزارة عمرو ، فضربه أَخٌ له فَفَزَرَه فَسُمِّيَ فَزَارَة ، والفَزَرُ شبيه بالحدبة في الصدر والظهر ، وهاربة بن ذبيان بطنٌ مع بني ثعلبة بن سعد ، ولهم يقول بِشْرُ بن أبي خازم الأسدي^(٣) :

ولم تغضب لمرّةٍ إذ تَوَلَّوْا فساروا سيرَ هاربةٍ فغاروا^(٤)

وذلك لحَرْبٍ كانت فرحلوا عن غطفان ، ونزلوا في بني ثعلبة بن

(١) في أصل المخطوط ضخام بالخاء المهملة ووضع تحت الحاء علامة الإهمال وعند البعلبكي ص : ٣٩٦ ضخام بالخاء المعجمة مع الضاد المعجمة ، وفي مخطوط استنبول ص : ١٠٨٩ ضخام بالضاد المهملة والخاء المعجمة وفي جمهرة النسب ضخام بالضاد المعجمة والجيم المعجمة .

(٢) الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَّة بن جُلْد بن مالك (مذحج) بن أدَد ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٧ .

(٣) بشر شاعر جاهلي بن عمرو (أبي خازم) بن عوف بن جَمِير بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (الأسدي) بن خزيمة ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٣ .

(٤) ديوان بشر ص : ٧٢ والجمهرة ج : ٢ ص : ١٠٧ وفي معجم البلدان (الهاربة) ففيه فغادروا بدلا من فغاروا .

سعد^(١) ، فعدادهم فيهم .
وقال هشام بن الكلبي : وهم قليل ، ولم أرَ هاربياً قطُّ^(٢) ، وفيهم
يقول حُصَيْن بن الحمام^(٣) :
[من الطويل]
وهاربةُ البَقْعاءُ أصبحَ جَمْعُهُم أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ طُرّاً مُقَدِّمًا
وكان يقال هاربةُ البَقْعاءِ ، وعامرَ بن ذُبْيَان ، وهم في بني يشكر على
نَسَبٍ وهم رهط سُويِد بن أبي كاهل الشاعر^(٤) وقد انتمى سويد إلى
غطفان ، وسلامان بن ذُبْيَان ، وهم في بني عبس على نَسَبٍ ، ويقال لهم
بنو مِلاص^(٥) ، وأمهم هند بنت الأوقص بن لُجيم ، قالت وهي تُرَقِّص
فَرَارَةً :
[من الرجز]
إِنْ تُشَبِّهِ الْأَوْقَصَ أَوْ لُجَيْمًا أَوْ تُشَبِّهِ الْأُحْنَفَ أَوْ كَلَيْهَمَا
تُشَبِّهُ رَجَالًا يَمْنَعُونَ الضُّيْمَا^(٦)
تريد^(٧) بالأحنف : حنيفة بن لُجيم ، وكان اسم حنيفة أثال^(٨) ،

-
- (١) لم يوضح أيُّ ثعلبة بن سعد . والأرجح ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان بن بغيض بن ريث بن
غطفان . الجمهرة ج : ٣ مشجرة : ٩٢ .
(٢) جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٠٨ س : ٢ .
(٣) حُصَيْن الشاعر بن الحُمَام بن ربيعة بن مُساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مُرَّة
(المَرِّي) بن عوف ، والبيت في شرح المفضليات ص : ١١٢ .
(٤) سويد الشاعر بن أبي كاهل بن حارثة بن حِجْل بن مالك بن عبد سعد بن جُشم بن
ذُبْيَان بن كنانة بن يشكر (البشكري) بن بكر بن وائل ، الأغاني ج : ١٣ ص : ١٠٠
وجمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٦٢ .
(٥) الاشتقاق لابن دريد ص : ٢٧٧ .
(٦) الرجز في الجمهرة لابن الكلبي ج : ٢ ص : ١٠٨ وفيه الأحنف ولهيم إخوة ابنا لُجيم .
(٧) في أصل المخطوط تريد وهو الصّح لأنها أثنى وفي مخطوط استنبول يريد وعند
البلعكي ص : ٣٩٧ يريد بالياء المعجمة ولعله خطأ طباعي وسهي عنه .
(٨) ذكر البلعكي في هامشها : كذا غير منصوب وتوجيهه على الحكاية أو اسم كان
المؤخر .

فالتقى هو والأحوى بن عوف العبدي ، فضرب الأحوى رجل أثال فحنقه فسمي حنيفة ، وضرب أثال يد الأحوى فجدمها فسمي الأجدم^(١) .

فولد سعد بن ذبيان عوف بن سعد ، وثعلبة بن سعد ، وعبد بن سعد ، وهم أهل أبيات مع بني مرة بن عوف بن سعد ، وهم رهط العباس بن سعد صاحب شرطة يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة ، وأمهم هجيرة بنت عبس بن بغيص .

ولد مرة بن عوف بن سعد :

١- فولد عوف بن سعد مرة بن عوف وهم بطن ، وذهمان بن عوف بطن مع بني مرة ، وأمهم مليكة بنت حنظلة بن مالك بن زيد مناة [بن تميم] .

فولد مرة بن عوف غيظ بن مرة ، وفيه العدد ، ومالك بن مرة ، وسهم بن مرة ، وأمهم سلمى بنت مالك بن حنظلة ، وصرمة بن مرة ، والصارذ بن مرة ، وهو سلامة ، وعصيم [بن مرة] ، وأمهم الراسية بنت الربعة بن رشدان بن قيس بن جهيئة ، وكان يقال لرشدان بن قيس : غيان ، فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم : بني رشدان^(٢) ، وخصيلة بن مرة ، وهو عمرو ، وأمّه من بلي ، يقال لها حرقفة ، وسمي خصيلة لأن أمّه بعثت إليه وهو يناضل ، فقال لها : بقيت خصيلة فسمي خصيلة ، ويقال إنها جاءت بخصيلة معها ولدته من ابن عم لها كانت عنده من بلي .

(١) في هامش المخطوط : هو جذيمة .

(٢) جاء في الجزء الثالث من نسب معد واليمن الكبير ص : ٤٤ : فقال : من أنتم ؟ فقالوا : نحن بنو غيان ، فقال : بل أنتم بنو رشدان فغلب عليهم بنو رشيد ، وكان أديبهم يسمي غويّاً فسمي رشداً .

فولد غِيْظُ بن مُرَّة نُشْبَة بن غِيْظ ، وعديّ بن غِيْظ ، وأمّهما أسماء بنتُ
سُبْد بن رِزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد ، ويربوعُ بن غِيْظ ، وأمّه من
بليّ ، ومُرّة بن غِيْظ^(١) .

فولد نُشْبَة [بن غِيْظ] مُرّة بن نُشْبَة ، وعبيد بن نُشْبَة ، وعميت بن
نُشْبَة ، وزهير بن نُشْبَة ، وقمّاص بن نُشْبَة ، ومعاوية بن نُشْبَة ،
وعمرو بن نُشْبَة ، وربيعَة بن نُشْبَة .

فمن بني مُرّة بن نُشْبَة بن غِيْظ بن مُرّة بن عوف ، سنان بن أبي
حارثة بن مُرّة بن نُشْبَة .

وابنه هَرْم بن سنان ، الذي مدحه زهير بن أبي سُلمى المُزني^(٢) ،
فقال : [من البسيط]

إنّ البخيلَ ملّمٌ حيث كان ولـ كَنَّ الجوادُ على عِلاته هَرْمُ
هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلُهُ عفواً ويُظلم أحياناً فيظَلِمُ
فقالَت عائشة رضي الله عنها لامرأةٍ من ولده : ما الذي كان أبوك أنال
زهيراً حتى مدحه ؟ فقال : ؛ كذا وكذا وأشياء نَسِيْتُها ، فقالت : لكنه
أبقى لكم ذِكْراً لا يُنسى .

وعوفُ بن أبي حارثة ، أغارث هَمْدان ، ورئيسهم عمرو بن كعب

(١) مُرّة بن غِيْظ لم يُذكر في جمهرة النسب .

(٢) زهير الشاعر أحد أصحاب المعلقات بن ربيعة (أبي سُلمى) بن رياح بن قرط بن
الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُدْمة بن لاطم بن عثمان (مُزينة
المُزني) بن أدّ ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٨٨ ، والبيتان في ديوانه ص : ١٥٢ .

الأرحبي^(١) ، على بني مُرّة بدات الإصاد^(٢) فقتل عوف ، وأصاب منهم نهباً ، فقال أبو سُلمى وكان مقيماً في بني^(٣) مُرّة : [من الوافر]
وأَيّ فتى حروب ضيّعوه بشكّته على ذات الإصاد
وولّوا هارين بكلّ فجّ كأنّ حصاهم قطع المَزاد
وظلّوا يأمّلون لقاء عوف ودون لقاءه خرط القتاد^(٤)
وكان سنان أبو هرّم انطلق فنام تحت شجرة فلدغته حيّة فقتلته فطلبه
قومه فوجدوه ميتاً^(٥) ، وفيه يقول الشاعر : [من الكامل]
إنّ الرّزِيّة لا رزِيّة مثُلهَا ما تبتغي غطفان يوم أضلّت
إنّ الرّكّاب تبتغي ذا مِرّة بجنوب نخل^(٦) إذا الشهور حلّت
وقاتل سنان في بني دُبيان بني عامر بساحوق ، فهزم بني عامر وأُصيب
منهم رجال ركبوا الفلاة فهلكوا عطشاً ، وخنق نفسه حكّم بن الطُّفيل^(٧)
أخو عامر بن الطفيل جَزَعاً من الأسير .

- (١) الأرحبي نسب إلى بطن من همدان وهو مُرّة (أرحب) بن دُعَام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دُمان بن بكيل بن جُشم بن خَيْرَان بن نوف بن أوسلة (همدان) النسب الكبيرج : ٣ مشجرة رقم : ٩٥ .
- (٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٠٠ في م : ذات الأجياد (في هذا الموضع فحسب) .
- (٣) كلمة بني سقطت عند البعلبكي وسهي عنها .
- (٤) هذا مثل والخرط هو البشر أن تمسك الغصن بيدك وتقبض عليه ثم تسحبه فتخرط ورقه للدواب ، والقتاد نبات ذو شوك صلب ولذلك لا يمكن خرطه - اللسان - .
- (٥) قارن ما ذكر من موته في الأغاني ج : ١٠ ص : ٣٠٨ ، والبيتان لزهير في ديوانه ص : ٣٣٤ والأغاني ج : ١٠ ص : ٣٠٩ .
- (٦) نخل : منزل لبني مُرّة بن عوف على ليلتين من المدينة - معجم البلدان - .
- (٧) الحكم بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٣ .

ومنهم يزيد بن سنان الشاعر .

وخارجة بن سنان ، وفيه البيت ، وإنما سُمِّيَ خارجة لأن أمّه ماتت وهو في بطنها فبُقر^(١) واستخرج فسُمِّيَ خارجة ، وسُمِّيت أمّه البقيرة ، وقال بعضهم : سُمِّيَ خارجة ، بِقَيْرَ غَطْفَان ، لأنه استُخرج من بطن أمّه بعدما هلكت فسُمِّيَ بقيراً ، وهو مَكْرُمان سميّ بذلك لكرمه وهو القائل :
[من البسيط]

أما تَرَيْنِي ما أَلْهُوَ إلى أَحَدٍ ولستُ مُهْتَدِياً إلاّ معي هادٍ
فقد صَبَحْتُ سَوَامَ الحَيِّ مُشْعَلَةً حرباً تَطْلُعُ من غيبٍ وأنجادٍ^(٢)
ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ قِذْرِي غيرَ مَدْخِرٍ أهلَ المَحَلَّةِ من جارٍ ومن جادٍ
ومنهم الحارث بن عوف^(٣) بن أبي حارثة^(٤) ، جاء الإسلام والحارث بن عوف هذا سيد بني مُرَّة ، وكان يُكنى أبا أسماء ، وهو صاحبُ الحَمَالَةِ^(٥) في حرب داحس بين عبس وذبيان ، قال زهير :

[من الطويل]

سعى ساعيا غَيْظَ بن مُرَّةَ بعدما [تَبَرَّلَ]^(٦) ما بين العشيرة بالدم

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٠٢ في م : فنقر .

(٢) في هامش المخطوط : الغيبُ : المنخفض ، والنجد : المرتفع .

(٣) في هامش المخطوط : الحارث بن عوف رحمه الله .

(٤) في أصل المخاطيط الثلاث الحارث بن عوف بن سنان بن أبي حارثة ، وهذا يختلف عن الذي جاء في السابق عوف بن أبي حارثة كما أنه يختلف عن الذي جاء في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١١٣ عوف بن أبي حارثة .

(٥) كان السبب في حمله الحمالة امرأته هيسة بنت أوس بن لأم الطائي راجع الخبر مفصلاً في كتابي الشهد المذاب فيما للذ وطاب ص : ٤٣ .

(٦) محل الكلمة بياض في جميع الأصول والكلمة من الديوان ص : ١٤ والبيت من المعلقة .

وقال النابغة الجعدي :
[من الطويل]
سعى ساعيا غَيَظَ بن مُرَّةَ بينهم سناءً وَمَجْدًا آخر الدهر باقيا^(١)

يعني الحارث بن عوف ، وَحُصَيْن بن ضَمُصَم بن جابر بن يربوع ،
فقال الشاعر في الحارث :

[من الوافر]
فأصلحاً لهم جارُ ابن عوفٍ فَحَمْلُكَ في العشيرة لا يعابُ

فأسلم الحارث وبعث معه النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار
في جواره يدعو قومه إلى الإسلام : فقتله رجلٌ من بني ثعلبة [بن سعد]
يقال له مُزَاحِم بن شِجْنَة ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال
لحسنان : « قُلْ فيه » فقال :
[من الكامل]

يا حارٍ من يَغْدِرُ بذمَّةٍ جارهٍ منكم فإنَّ محمداً لا يَغْدِرُ
وأمانةُ المُرِّي ما استرعيتَه مثل الزُّجاجة صدَّعُها لا يُجْبِرُ
إن تَغْدِرُوا فالغدرُ منكم عادةٌ والغدرُ يَنْبُتُ في أصول الشَّخْبِرِ^(٢)

فبعث الحارث يعتذر ، وبعث بديّة الرجل سبعين بغيراً ، فقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى ورثته ، ويقال إن الرجل من
غير الأنصار .

وفيه يقول الفزاري :

[من الكامل]
يا حارٍ قد عَجِلْتُ عليك مَنِيَّةٌ فالحمدُ زادُكَ قد فعلتْ لثُحَمَدَا
ولقد تركتَ رجالَ صدقٍ سادةً لأنَّكَ بعد الله كنتَ السيِّدا
الحارثُ الوَهَّابُ أمسى قبرُهُ قبراُ بِمَسْهَكَةِ الرياح مُشَيِّدا
ومن ولد الحارث : الصقر بن حبيب ، كان والياً بالشام لمروان بن

(١) البيت ليس في ديوان النابغة الجعدي .

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوان حسن ص : ٢٦٢ .

محمد الجعدي .

ومنهم الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خليفة^(١) بن سنان بن أبي حارثة ، وَلِي خُرَاسَانَ وَالسُّنْدَ ، وكان جواداً ، استعمله هشام على خراسان في سنة اثنتي عشرة ومئة ، فلقي الترك فحاربهم وظفر بابن ملكهم^(٢) ، وكانت له مغازٍ ، وفي ولايته انتشرت دُعاة بني هاشم وقوي أمرهم . ومات الجنيد بمرور ، فقال الشاعر : [من الخفيف]
ذهبَ الجودُ والجُنَيْدُ جميعاً فعلى الجودِ والجُنَيْدِ السلامُ
وقبل ذلك لما^(٣) وَلِي الجنيد في أيام يزيد بن عبد الملك ثغر السُّنْد من قبل عمر بن هبيرة ، فغزا الكَيْرَجَ^(٤) فاتَّخذ كباشاً نطّاحةً^(٥) من [٦٨/٨٨١] خشبٍ فهدم سورها ، وأصاب غنائم كثيرةً منها ومن غيرها ،

(١) في جمهرة النسب خارجة ج : ٢ ص : ١٠٩ وفي مخطوط الجمهرة خليفة فشطب عليها وأشار إلى الهامش وكتب خارجة ويظهر أن هذا الشطب خطأ وجعلتها أنا في الجمهرة ج : ١ ص : ١٠٩ خارجة وفي المشجرات خارجة خطأ وكان سنان بن أبي حارثة ولدًا لولد آخر سمي خليفة لأن مختصر الجمهرة وهو من أضبط المخطوطات التي عرفت ص : ١١٨ جاء الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن سنان بن أبي حارثة ، وكذلك خُرَيْم الذي يقال له خريم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن سنان بن أبي حارثة ، وكذلك في مجمع الأمثال للميداني طبعة السنة المحمدية بمصر ج : ٢ ص : ٣٥٥ المثل رقم : ٤٣١٥ : أنعم من خريم ، وهو خريم بن خليفة .

(٢) انظر فتوح البلدان ص : ٥٢٧ والطبري ج : ٧ ص : ٧١ .

(٣) في أصل المخطيط ما ولي وعند البعلبكي ص : ٤٠٥ ما ولي أيضاً والتصحيح يدل عليه سياق الحديث وعند الزكارج : ١٣ ص : ١٠٢ ما ولي أيضاً .

(٤) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٠٥ في م : الكبير ج بالباء المعجمة بواحدة وانظر فتوح البلدان ص : ٥٣٩ و٥٤١ .

(٥) وذكر البعلبكي أيضاً في هامشها في م : نطاحاً .

وفيه يقول جرير بن عطية :
أصبح زُؤار الجُنَيْد وصَحْبُهُ يُحْيُونَ صَلَتَ الوجهِ جَمًّا مواهبة^(١)

وقال أبو الجُؤَيْرِيَّة :
لو يَقْعُدُ فوق الشمس من كَرَمٍ قومٌ بأحسابهم أو مَجْدُهم قعدوا
محسّدون على ما كان من كَرَمٍ لا يَنْزِعُ الله منهم ما له حُسّدوا^(٢)
حدّثني المدائني أنّ الجُنَيْد أعطى زُؤاره بالسّند أربعين ألف درهم^(٣) .

ومنهم خُرَيْم بن عمرو بن الحارث بن خليفة^(٤) ، الذي يقال له :
خُرَيْم الناعم ، وكان يلبس في الصيف الخُلُقان وفي الشتاء الجُدُد .

ومن ولده أبو الهيثام ، وهو عامر بن عُمارة بن خُرَيْم ، وهو الذي
قتل أهل اليمن بالشام بالعصبية^(٥) ، وهو القائل لأمير المؤمنين
المنصور ، وقد قال له : ما بالك لاتسألني حوائجك ؟! والله ما أخاف

(١) ديوان جرير ج : ١ ص : ٥٠٣ .

(٢) البيتان في فتوح البلدان ص : ٥٤٢ ، وأما القالي ج : ١ ص : ١٠٦ .

(٣) في فتوح البلدان ص : ٥٤١ : وحصل في منزله سوى ما أعطى زُؤاره أربعين ألف ألف ، .

(٤) في جمهرة النسب : خليفة ج : ٣ ص : ١٠٩ س : ١٥ ، وانظر ما شرحته سابقاً في ترجمة الجنيد بن عبد الرحمن ، وجاء في العقد الفريد ج : ٣ ص : ٥٤ ، دخل خريم الناعم على معاوية فنظر معاوية إلى ساقيه وكانت من أجمل ما خلق الله ، فقال : أي ساقين لو أنهما على جارية ، فقال له خريم : في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين - وكانت است معاوية جميلة جداً - فقال معاوية : واحدة بواحدة والباديء أظلم ، وكان خريم قبيحاً أسود أفطس وسماء الأسير الرومي : الخنفساء ، انظر تهذيب تاريخ دمشق ج : ٥ ص : ١٣١ .

(٥) يقصد العصبية التي ظهرت واضحة بعد معركة مرج راهط وتثبيت حكم بني أمية بين كلب وهي يمانية وقيس وامتدت حتى قضت على حكم بني أمية في الشام .

بخلك ولا أستقص عمرك^(١) .

وكان أخوه عثمان بن عُمارة بن خريم ولي أرمينية وأذربيجان للمهدي ، وولي سجستان لأمير المؤمنين الرشيد .

ومنهم شبيب بن يزيد^(٢) بن جَمرة^(٣) بن عوف بن أبي حارثة الشاعر ، وكان يُنسب إلى أمّه فيقال : شبيب بن البرصاء ، وكانت أدماء فسُميت برّصاء بلا برص .

قال ابن الكلبي : هذا مقلوب من كلامهم ، كما يقولون للمهلكة مغازة ، وأشباه ذلك ، واسمها أُمّامة بنت الحارث بن عوف ، وذكر الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها ، فقال : إن بها برصاً ، وهو كاذب ، ليدفعه عنها ، فلما رجع إلى بيته وجدها برصاء^(٤) ولشبيب عقب بالبادية .

ومنهم عبيد بن نُشبة بن مُرّة^(٥) بن غيظ بن مُرّة ، وهو أبو الخريّف

(١) راجع الخبر في كتاب أنساب الأشراف ج : ٣ ص : ٢٢٢ من تحقيقي .

(٢) في هامش المخطوط : شبيب بن البرصاء الشاعر .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٠٧ في الأنساب ١/٤٦٢ ، ولم يذكر أي أنساب ، وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص : ٢٥٢ حمزة بالحاء المهملة وفي نوادر المخطوطات ١/٩٠ خمره بالخاء المعجمة .

(٤) ذكر سابقاً : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمرة بنت الحارث بن عوف ، فقال أبوها : إنها برصاء وهو كاذب فبرصت وهي أم شبيب بن البرصاء ، أنساب الأشراف ج : ١ ص : ٥٥١ من تحقيقي .

(٥) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٠٨ سبق في الترجمة : ٥١٥ نشبة بن غيظ ، وأنا أقول له ذاك غير هذا فهنا نشبة بن مُرّة بن غيظ بن مُرّة وهو عبيد (أبو الخريّف) وهناك نشبة بن غيظ بن مرة ، أي مُرّة بن غيظ سمى ابنه نشبة باسم أخيه نشبة انظر المشجرة رقم : ١٢٧ .

الفاثك الذي علّم الحارث بن ظالم [المريّ] الفتاكة ، وكان أبو الخريّف
أتى نُسبةً أباه ، وكان فاتكاً ، فقال : يا أبتِ ، علّمني الفتاكة ، فقال : إذا
هممتَ فافعل ، ثم عاد إليه فقال : علّمني يا أبتِ الفتاكة ، فضربه بالسيف
فجرحه ، وقال : يا بُنيّ ، هذه الفتاكة .

فأتى الحارث بن ظالم أبا الخريّف بعد ذلك فقال : علّمني الفتك ،
فشدّ عليه بالسيف فهرب من بين يديه ، فقال له : ما لك ؟ فقال : هذا
الفتك الذي سألت عنه .

ومنهم بكر بن المغيرة ، وكان يُهاجي عَقِيل بن عُلفَة^(١) .

وولد يربوع بن غَيْظ جابر بن يربوع ، وجَذِيمة بن يربوع ، ورياح بن
يربوع ، وأمهم عَمْرَة بنت بَهْز ، وهو تَيْم بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن
سُلَيْم بن منصور ، وقَتَالَ بن يربوع ، وأمّه من^(٢) مزينة .

النابعة الذبياني الشاعر :

٢- فمن بني يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرّة النابعة الشاعر^(٣) ، وهو
زياد بن معاوية بن ضَبَاب^(٤) بن جابر بن يربوع ، ويُكنى

(١) في أصل المخطوط وعند البعلبكي ص : ٤٠٩ بُكَيْر ، وفي مخطوط الجمهرة
ومخطوط مختصره بكر . في هامشها ذكر البعلبكي في م : جرير بن عقيل بن علفَة ،
انتهى وهو عقيل بن علفَة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن
غَيْظ بن مُرّة .

(٢) في أصل المخطوط وعند البعلبكي : وأمّه مزينة وفي الجمهرة ج : ٢ ص : ١١٣
س : ١٢ وأمّه من مزينة .

(٣) في هامش المخطوط : النابعة الشاعر الذبياني .

(٤) في المخطوط ضَبَاب بكسر الضاد وقال البعلبكي في هامش ص : ٤٠٩ الضبط عن ط
بالكسر وهو ما نص عليه السيوطي في شرح شواهد المغني ص : ٧٨ انتهى وفي
الجمهرة ضَبَاب بالفتح علماً بأن ناسخ مخطوط الجمهرة ابن الباقلاوي النحوي ، وفي =

أبا أمانة^(١) .

وقال ابن هُبَيْرَةَ الْفَزَارِي : ما يمنعني من قول الشعر ألا أكون قادراً عليه لو أردته ، لكنني رأيته وَضَعَ النابغة الذبياني ، وكان سيّد غطفان .

حدّثني أبو الوليد الكناني ، قال : تذاكر جُلساء التُّعْمان بن المنذر^(٢) عنده الشعر والشعراء فقال رجل منهم : لقد نبغ في بني ذبيان شاعرٌ قلّما سمعتُ كشعره^(٣) ، فسُمي النابغة واسمه زياد ، وفيه يقول الشاعر :

[من الوافر]

تَأْمَلْ طَيْرَهُ سَفْهَاءَ زِيَادٍ لَتُخْبِرَهُ وَمَا فِيهَا خَيْرُ
تَعْلَمُ أَنَّ طَيْرَ السَّوِّ تُغْرِي بزاجرها وذلكمُ الثُّبُورُ^(٤)

= مخطوط مختصر الجمهرة ضَبَاب بالفتح وناسخ المخطوط عالم كبير يحى بن المبارك الغساني الحمصي جفل يوم هجوم التتر على حمص وصعد الجبال فمات هناك ذكره السيوطي في السلوك وذكره اليونيني في ذيل مرآة الزمان ، وفي اللسان والضباب بالكسر اسم رجل وهو أبو بطن (يقصد بطن من قبيلة وهو معاوية - الضَّبَاب - بالكسر بن كلاب الذي منهم شمر بن ذي الحرشن ، إذا هذا الوحيد الذي بالكسر) سمي بجمع الضَّب ، والضَّبَاب بالفتح اسم رجل ، وروى بيت امرئ القيس :

وعليك سعد بن الضَّبَاب فسمّحي

قال ابن سيدة هكذا أشده ابن جني بفتح الضاد وأبو ضَبٍّ من كنانهم .

(١) في الشعر والشعراء ج : ١ ص : ١٦٢ يكنى أبا أمانة ويقال أبا الحمامة .

(٢) النعمان ملك الحيرة بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عدي (عمم) بن نمارة بن مالك (لحم) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥ .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١ : في هامش م : تسمية النابغة الذبياني الشاعر نابغة وما سببها .

(٤) البيتان من أربعة أبيات لِزَبَّان بن سيّار الفزاري في الحيوان للجاحظ ج : ٣ =

وروى بعضهم أنه سُمِّي النابغة بقوله : [من الوافر]
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ فَقَدْ نَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَوْوُونَ^(١)
والأول أثبت .

قال : وبعث النعمانُ إليه فسامره ، ثم إن رجلاً من بني قُرَيْعٍ^(٢) وشى
به إلى النعمان وأخبره أنه يشبُّ بالمتجرّدة جاريته ، ونَحَلَه هجاءً له ،
فهرب النابغة وجعل يقول الشعر في الاعتذار إلى النعمان ويكذب الواشي
به ، فمن قوله :

ما إن بدأتُ بشيءٍ أنت تكرهه إِذَا فَلَا رَفَعْتُ سَوطِي إِلَيَّ يَدِي^(٣)
ومنه قوله :

لئن كنتَ قد بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغِكَ الْوَاشِي أَعَقُّ وَأَكْذِبُ
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً وليس وراء الله للمرء مذهبٌ^(٤)
قال : وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أشعر الشعراء الذي
يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً وليس وراء الله للمرء مذهبٌ

= ص : ٤٤٧ ، والبيان والتبيين ج : ٣ ص : ٣٠٤ و ٣٠٥ .

(١) ديوان النابغة ص : ٢١٨ والأغاني ج : ١١ ص : ٣ .

(٢) نسبة إلى قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، جمهرة النسب
ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٧ .

(٣) ديوان النابغة ص : ٢٥ ، والشعر والشعراء ج : ١ ص : ١٧٣ والبيت من قصيدته التي
مطلعها :

يا دار مَيَّةَ بالعلياء فالسُّنْدُ

(٤) البيتان في ديوانه ص : ٧٢ و ٧٣ والشعر والشعراء ج : ١ ص : ١٦٥ البيت الثاني
وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وقال أيضاً : [من الطويل]

لَعَمْرِي وما عَمْرِي عليَّ بهيِّنٍ لقد نطقت بُطلاً عليَّ الأَقَارُعُ^(١)
أَتَاكَ بقولٍ لَهْلَهِ^(٢) نَسَجَ كاذبٍ ولم يأتِ بالحقِّ الذي هو ساطعُ^(٣)

وقال أبو عدنان السُّلمي : حدَّثني أبو عُبيدة عن أبي عمرو قال : كان
النابعة قال : [من الكامل]

زعم البوارحُ أن رحلتنا غداً وبذلك خَبَرَنَا الغرابُ الأسودُ^(٤)
فدخل الحجاز فِعِيبَ عليه ذلك حتى سمع البيتَ يغنى به ، فلما مُدَّ
عَرَفَ أنه مُقَوِّ فغيَّره ، فقال :

وبذاك تنعابُ^(٥) الغُرابِ الأسودِ

وقال ابن الأعرابي ، عن المفضل الضبي : كان من حديث النابعة
وبدء غضب النعمان عليه أنه كانت عند النعمان المتجرّدة ، وكان النعمان
قصيراً قبيح الوجه دميماً^(٦) أبرش وكان مارداً ، وكان النابعة أحدَ جلسائه

(١) الأَقَارُع يعني أولاد قُرَيع بن عوف التميمي .

(٢) البيت في اللسان .

أَتَاكَ بقولٍ لَهْلَهِ النَّسَجِ كاذبٍ وقال ثوب هلhel

رديءُ النسج .

(٣) البيتان في ديوانه ص : ٣٤ و ٣٥ .

(٤) والبيت من قصيدته التي مطلعها :

أَمِنْ آلِ مَيْتَةٍ رَائِحٍ أَوْ مَغْتَدٍ عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ
وهو مكسور حرف الروي ولذلك قال : عرف أنه مقو ، والإقواء تغيير حركة حرف
الروي .

(٥) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١٢ في م : تنعت .

(٦) في أصل المخطوط دميماً بالبدال المهملة وكتبها البعلبكي ص : ٤١٢ (دميماً بالذال
المعجمة) والذَّمُّ : نقيض المدح وأدَّمه : وجده دميماً مذموم - اللسان - ولا أعتقد أن =

وَمَنْ يَسْمُرُ عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ بَنِي يَشْكُرُ يُقَالُ لَهُ الْمُنْخَلُّ^(١) ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخِذْرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

فَزَعَمُوا أَنَّ النِّعْمَانَ قَالَ يَوْمًا وَعِنْدَهُ الْمَتَجَرِّدَةُ وَالنَّابِغَةُ : صِفْهَا فِي
شَعْرِكَ يَا نَابِغَةُ ، فَقَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدٍ

فَقَالَ الْمُنْخَلُّ : مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ وَجَرَّبَ ،
فَوْقَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ النِّعْمَانَ . ثُمَّ إِنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي قُرَيْعٍ أَخْبَرُوا النِّعْمَانَ أَنَّ
النَّابِغَةَ يَصِفُ الْمَتَجَرِّدَةَ وَيَذْكُرُ مِنْهَا مَا هُوَ مَكْتُومٌ ، وَكَانَ لِلنِّعْمَانَ بَوَابٌ
يُقَالُ لَهُ عَصَامُ بْنُ شَهْبَرَ ، جَرَمِيٌّ^(٢) ، فَأَتَى النَّابِغَةَ فَقَالَ لَهُ : إِنْ النِّعْمَانَ
مَوْقِعٌ بِكَ فَاَنْطَلِقْ ، فَهَرَبَ النَّابِغَةُ إِلَى غَسَّانَ بِالشَّامِ فَكَانَ فِيهِمْ ، وَمَدَحَهُمْ
بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبٍ^(٣)

= النِّعْمَانَ كَانَ مَذْمُومًا ، وَلَوْلَا أَنَّهُ أَشَارَ بِهَا مَشْهُهَا فَقَالَ : فِي ط : دَمِيمًا بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ
لَقُلْتُ خَطَأً طَبَاعِي ، وَفِي الْأَغَانِي ج : ٢١ ص : ٥ ، وَكَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا أَبْرَشَ بِالْدَّالِ
الْمَهْمَلَةِ .

(١) الْمُنْخَلُّ بْنُ مَسْعُودَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَاءَ بْنِ غَنَمِ بْنِ حُبَيْبٍ - بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ
وَبَاءَ مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً - بْنُ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ ، الْأَغَانِي ج : ٢١ ص : ٣ .

(٢) عَصَامُ بْنُ شَهْبَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ شَمِيسَ بْنِ
طُرُودَ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرَمٍ (الْجَرَمِيِّ) بْنِ زَبَّانَ (عَلَّافَ) بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، النِّسْبُ الْكَبِيرُ ج : ٣ مَشْجَرَةٌ رَقْم : ١٥٠ .

(٣) وَعَجَزَهُ فِي الدِّيَوَانِ ص : ٤٠

وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

وفيهما يقول :

حبوثُ بها غَسَّانَ إذ كنتُ لاحقاً بقومٍ وإذ عَيَّتُ عليّ مَذاهبي
وقد كان النابغة أتى غَسَّانَ قبل ذلك عند قتل المنذر أبي الثُّعْمان بن
المنذر يوم عين أباغٍ إذ طعنه شَمِرُ بن عمرو الحنفي^(١) ، وقد ذكرنا خبره
يوم عين أباغٍ^(٢) في كتابنا هذا .

فكَلَّمَ النابغة الحارث بن أبي شَمِر^(٣) في أسارى بني أسد واستشفع
بالنعمان بن الحارث بن أبي شَمِر فأطلقوا .

وكان حسان بن ثابت الأنصاري^(٤) يحدث ، قال : لما بلغني زحفُ
المنذر إلى الحارث بن أبي شَمِر وإيقاعه به قدمتُ عليه أهنته فوجدت عنده
رجلين ، فأنشده أحدهما :

كَلِّني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةً ناصِبٍ

(١) شَمِر هو أحدُ أجداد حمزة بن بيض الشاعر ، وهو شَمِر بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سُحيم بن مُرة بن الدُّول بن حنيفة (الحنفي) بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٦ .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١٣ (أنساب الأشراف ٢٦/١ عين أباغ) فقط وجاء في مجمع الأمثال ج : ١ ص : ٢٨١ وما بعدها : ما يوم حليلة بسرّ ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليلة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكن الطيب ، فكانت تطيب به الداخلين في الحرب ، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا .

(٣) الحارث بن أبي شمر بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (الجفني) بن عمرو مزيقياء ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٩ .

(٤) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدّي (مُغالة) بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن بن عمرو بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٦١ .

حتى أتى عليها ، ثم أنشده بعده^(١) رجل كان على يساره :

[من الطويل]

طحا بك قلبٌ في الحسان طروبُ بُعيدَ الشباب عصرَ حانَ مشيبُ^(٢)

واستنشدني فهبتُ ذلك لما سمعتُ من جُودة شعرهما ، فقال : يا ابن
الفرِعة^(٣) إن كنت مُنشدّاً فأنشدْ ، فأنشدته : [من الكامل]

أَسألتَ رَسَمَ الدارِأَمَ لِمَ تَسألِ^(٤)

ولما خرجتُ من عنده سألتُ عن الرجلين فقيل الأول النابغة ، والثاني
علقمة بن عبدة ، فأعطي علقمة أخاه شأسَ بن عبدة ، وكان أسيراً ، وقومٌ
يظنون أن هذا في يوم حليلة ، وذلك غلط ، ألا ترى أن النابغة قال :

[من الطويل]

تُخَيِّرُنَ من أزمانٍ يومَ حليلةٍ إلى اليومِ قد جُرِّبَنَ كلَّ التجاربِ^(٥)

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ١٣٤ بعده ليست في م .

(٢) البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص : ٣٣ وهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن
عبيد بن ربيعة (الجوع) بن مالك بن زيدمانة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة
رقم : ٧٤ .

(٣) الفرعة هي أم حسان بن ثابت زوجة ثابت ، وقال عبد الرحمن بن حسان لعطاء بن أبي
صيفي (الثقفي) : لو أصبت ركوة مملوءة خمرأً بالبقيع ، ما كنت صانعاً ؟ قال :
كنت أعرفها بين التجار ، فإن لم تكن لهم فهي لك ، لكن أخبرني عن الفرعة أكبر أم
ثابت ؟ وقد تزوّجها قبله أربعة ، كلهم يلقاها بمثل ذراع البكر ، ثم يطلقها عن قلى ،
فقيل لها : يا فرعة ، لِمَ تطلّقين وأنت جميلة حلوة ؟ قالت : يريدون الضيق ضيق الله
عليهم ، العقد الفريد ج : ٤ ص : ٤١ ط : مكتبة النهضة المصرية .

(٤) عجزه في ديوان حسان :

بين الجوابي فالْبُضَيْعِ فَكَوْمَلِ

(٥) ديوان النابغة ص : ٤٥ ، واللسان - حلم - وشرحت سابقاً يوم حليلة .

وقوم^(١) يزعمون أنه جرى بين حسان والنابعة كلامٌ ، فقال له حسان :
 أنا أشعر منك ، فقال : كذبت لأنك لا تُحسِنُ أن تقول مثل قولي :
 [من الوافر]

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ^(٢)

ومدح النابعة عصام بن شَهَبَر فقال : [من الرجز]
 نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
 وَجَعَلَتْهُ مَلَكًا^(٣) هُمَامَا
 ويقال إن الشعر لغير النابعة .

وبلغ النابعة أَنَّ التُّعْمَانَ ثَقِيلٌ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَانَ
 يُحْمَلُ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ فِيمَا بَيْنَ قُصُورِهِ ، فَقَالَ : [من الوافر]
 أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ
 فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولٍ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ
 فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِبْعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
 وَنُمَسِّكُ^(٤) بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١٤ ، في هامش م : تفاخر حسان بن ثابت الأنصاري
 والنابعة الذبياني .

(٢) عجزه في ديوان النابعة ص : ١٣٠

وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١٥ ، في م : مالكا .

(٤) ذكر البعلبكي في حاشية ص : ٤١٥ : ضبطه بالرفع في ط ، والبيت من شواهد
 النحويين على جواز الرفع والنصب والجزم ، والأبيات الأربعة في ديوانه ص : ١٥٥
 ١٠٦ .

قالوا : وجاء النابغة وقد أجاره^(١) منظور بن زَبَان^(٢) [٦٨/٨٨٢]
والربيع بن زياد العبسي^(٣) ، فدخل على الثُّعْمان بن المنذر ، فلما رآه
الثُّعْمان قال : أتتكَ بحائِنٍ رِجْلاه^(٤) ، فقالا : أبيت اللعن^(٥) ، إنا قد
أجرناه ، فأنشد كلماته الثلاث :

يا دارَ مَيَّةَ بالعلياء فالسَّندِ^(٦)

وقوله : [من الطويل]

أَرْبَعاً جديداً من سعادٍ تَجَنَّبُ^(٧)

وقوله : [من الطويل]

عفا رُسُمٌ من فَرَّتْنِي فالفوارِغُ^(٨)

- (١) ذكر البعلبكي في هامشها أيضاً في م : أجازته بالزاء المعجمة .
- (٢) في المخطوط زبان ووقعت الكلمة في آخر الصفحة في القسم المصاب بالروطبة فلم تظهر الزاء ولكن فراغها ظهر ونقطة الزاء ظاهرة وهو منظور بن زبان الفزاري الذي تزوج الحسن بن علي عليهما السلام ابنته كما تزوج عبد الله بن الزبير ابنته أيضاً وهو منظور بن زَبَان بن سَيَّار بن عمرو (العشرة) بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمي بن مازن بن عمرو (فزارة ، الفزاري) الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ وعند البعلبكي ص : ٤١٥ منظور بن أبان أخذها عن : س وفي الشعر والشعراء ج : ١ ص : ١٧٣ زَبَان بن سيار ومنصور بن سيار الفزاريين .
- (٣) الربيع (الوهاب) بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قُطيعة بن عبس (العبسي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٣ .
- (٤) انظر جمهرة الأمثال ج : ١ ص : ١١٩ .
- (٥) كان يقال لملوك الحيرة : أبيت اللعن و لملوك غسان : يا خير الفتيان .
- (٦) عجزه في الديوان ص : ١٤ : أقوت وطال عليها سالف الأمد .
- (٧) عجزه في ملحقات الديوان ص : ٢٤١ .
- عَفَتْ روضةُ الأجداد منها فَيَثْقُبُ
- (٨) عجزه في الديوان ص : ٣٠

فرضي عنه وأمر له بمئة ناقة من عسافيره ، وهي إبل كانت للنعمان .

ويروى أن حسان بن ثابت كان عند الثُّعْمان بن الحارث بن أبي شَمِر ،
فإذا هو يوماً بصوتٍ أجشٍّ من وراء القُبَّة وهو يرتجز ويقول : [من الرجز]
أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ رَبُّ الْقُبَّةِ يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنْسٍ صُلْبُهُ
ذاتِ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا حُدْبَةٌ^(١)

فقال الثُّعْمانُ حين سمعه : مرحباً بأبي أُمَامَةَ ، اذْخُلْ ، فدخل عليه
فأنشده :

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
فقال حسان : لأأدري على ماذا أحسده : أَعَلَى جَمَالِ وَجْهِهِ ، أَمْ
جَوْدَةِ شَعْرِهِ ، أَمْ جِبَاءِ الْمَلِكِ لَهُ^(٢) ، ورآه حَسَّانٌ بعد عامٍ بَعُكَازٍ فعرض
عليه شعره ، فقال : مَا سَمِعْتُ شِعْراً يَغْدِلُهُ إِلَّا شِعْرَ هَذِهِ الشَّيْخَةِ
السُّلَمِيَّةِ^(٣) يعني الخنساء^(٤) ، وكان النابغة حَكَمَ الشعراء .

وبعض الناس يزعم أن كُنْيَةَ النابغة أَبُو ثُمَامَةَ ، والأولى أثبت .
وَحُدِّثَتْ أَنَّ الْمُتَجَرِّدَةَ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ جُرْهُمٍ وَكَانَتْ جَمِيلَةً ،
فَانْتَزَعَهَا الثُّعْمانُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَيُقَالُ : كَانَتْ أُمَّةً سَبِيَّةً .

ومَنْهُمْ عَقِيلُ بْنُ عُثْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ
يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ جَافِيّاً تَائِهَاتٍ غَيُوراً ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ

فَجَنَّباً أُرِيكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَاغُ

=

(١) الرجز في ملحقات ديوانه ص : ٢٢٨ .

(٢) انظر الأغاني ج : ١١ ص : ٢٥ .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١٧ في م : السليمية وهو خطأ .

(٤) قارن الأغاني ج : ١١ ص : ٦ والشعر والشعراء ج : ١ ص : ١٧٠ و ١٧١ .

عَضَلْتُ^(١) بناتك ، فما تخاف عليهنّ ما تخاف على النساء ؟ فقال : كلاً
إني أُعَرِّيهنّ فلا يَظْهَرْنَ ، وأَجِيعُهُنّ فلا يَأْشُرْنَ .

وكانت أمّ عُلْفَة بن عقيل بن عُلْفَة جميلة ، وكان يُتَّهَم بها جَحَافُ بن
زياد أحد بني قِتال ، فأخذها عقيل فربطها بين أربعة أوتاد ودهنها بإهالة
وجعلها في قرية النمل ، فمرّ بها الجَحَافُ ليلاً فسمع أنينها فاحتملها حتى
طرحها بفدك ، فاستعدى عقيلُ عليه الوالي ، فقال : إنّها رأتني وقد
كبرتُ وذهبَ وفُري وكثر بَخْري ، فردّها عليه .

وحدّثني عباس بن هشام الكلبي قال : كان عَقِيل بن عُلْفَة غيوراً ،
فدخل على عثمان بن حَيّان المُرِّي وهو عاملُ الوليد بن عبد الملك على
المدينة ، فقال له : يا عقيلُ ، زوّجني ابنتك ، فقال : أبْكَرَةً من
إبلي ؟ قال : أيّ شيء تقول ويحك ؟ قال : أيّ شيء قلتَ أنت ؟ قال :
قلت زوّجني ابنتك ، قال : أبْكَرَةً من إبلي ؟ قال : اخرجوه عني ملعونٌ
خبث ، فخرج وهو يقول :

كُنّا بني غَيْظِ الرجالِ فأصبحْتُ بنو مالِكٍ غيظاً وصِرنا كمالِكِ
لجا الله دهرأ اذْهَبَ المالَ كلّه وسَوَدَ أبناءُ الإماءِ العوارِكِ^(٢)

وكان عثمان بن حَيّان أحد بني مالك بن مُرّة ، وعَقِيل أحد بني
غَيْظِ بن مُرّة .

ومنهم حُصَيْن بن ضَمْضَم بن ضَبَاب الذي ذكره زهير بن أبي سُلمى
في كلمته التي أولها :

[من الطويل]

(١) عضل الرجل أيّمه : منعها من الزواج ظلماً من دون سبب - اللسان -

(٢) البيتان في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١١٦ والأغاني ج : ١٢ ص : ٢٥٦ .

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تُكَلِّمْ^(١)

قالوا : اجتمعت عبس وذبيان بَقَطْن ، ويقال بذِي حُسَى^(٢) ، وذلك قبل أن تُؤدَّى الحملات التي تراضوا بها ، فنظر الربيع بن زياد العبسي إلى حُصَيْن بن ضَمْضَم ومعه فرسٌ له ، فقال لَتِيحَان أحد بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَة بن عبس : قُمْ إِلَى حُصَيْن فناطقه وتَأَنَّهُ ، فَإِنْ فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ^(٣) ، وَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلَام ، فجعل تِيحَان يكلِّمه وهو ساكت حتى دنا منه فحالَ حُصَيْنُ فِي مَتْنِ فَرَسِهِ ثُمَّ لَحَقَهُ فَقَتَلَهُ بِأَبْيِهِ ضَمْضَم ، وقتل أيضاً ربيعة بن وهب العبسي بأخيه هَرَم بن ضَمْضَم ، وكان قاتله الورد بن عروة^(٤) ، ويقال : عنترة قتلها يوم المُرَيْقَب^(٥) حين اقتتل عبس وفزارة وعلى عبس الربيع بن زياد ، وعلى فزارة حُذَيْفَة بن بدر ، فقال رجل من بني مخزوم :

سَالِمَ اللَّهِ مِنْ تَبَرُّاً مِنْ غَيْظٍ وَوَلَّى أَثَامَهَا يَرْبُوعاً

(١) مطلع معلقته والعجز في ديوانه ص : ٤

بَحْوَمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمَتَلِّمِ

(٢) في المخطوط بذِي حُسَى بالشين المعجمة وكذلك في م كما ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤١٩ .

في أصل المخطوط حُسَى بالشين المعجمة والنصحح عن المرصع لابن الأثير ، وهو واد بالشربة من ديار غطفان وقيل هو وادي الهباءة .

(٣) ذكر البعلبكي والمخطيء الزكار في هامش صفحتيهما ص : ٤٢٠ وص : ١١١ في أصل المخطوط جلسة وهذا خطأ لأنه في المخطوط جاءت سنة الباء طويلة قليلاً فظنوها لام ، فإذا كانت لام كما ظنوها فيجب أن تكون سنن الكلمة خمسة واحدة للام وواحدة للباء وثلاثة للسین وهما أربعة وليس خمسة .

(٤) النقائض ص : ٩٤ ورد بن حابس العبسي وكذلك الاسم في خزنة الأدب للبغدادي ج ٣ ص : ٥ وسيرد لاحقاً ورد بن حابس .

(٥) انظر يوم المريقب في العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٤٨ .

قتلونا بعد المواثيق والعَهْدِ فما كان جازهم ممنوعاً^(١)
وتهايجوا فاقتتلوا بقطن^(٢) ، ثم أتى خارِجَةُ بن سنان أبا تَيْحَانَ بابه ،
فقال : هذا وفاءٌ بابنك ، فعفا عنه ، فافتداه بمئتي بعير ، فأدى إليه مئة ثم
حطَّ الإسلام عنه مئة ، ثم اصطلحوا وتعاهدوا فقال زهير : [من الطويل]
لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بما لا يؤاتيهمْ حُصَيْنُ بن ضَمُصَم
وكان طوى كَشْحاً على مستكنةٍ فلا هو أبداها ولم يتقدَّم^(٣)
يعني أمر تَيْحَانَ .

وقالوا : لما قتلت عيسُ حُذَيْفَةَ بن بدر الفزاري يوم الهبَاءِ^(٤) ،
غضب سنان بن أبي حارثة المُرِّي غضباً شديداً ، واجتمعت إليه بنو ذبيان
فشكوا ما لقوا من بني عيس ، وكان سنان معتزلاً للحرب نازلاً في بني
مُرَّة ، فاجتمعت بنو مُرَّة ، وبنو عبد الله بن غطفان ، وبنو ثعلبة [بن
سعد بن ذبيان] ، فقال لهم سنان : لا تعرضوا للإبل والغنيمة ، فإن
الطمع فَشَلٌّ ، والضُّراب قبل النَّهَاب ، فأرسلها مثلاً .

فنهضوا إلى بني عيس ، فقال قيس بن زهير بن جَذِيمة لبني عيس : لا
أرى لكم لقاء القوم فإنهم مَوْتُورُونَ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ شِرَّةٌ^(٥) ولكلِّ

(١) البَيْتَانِ فِي النِّقَائِضِ ص : ١٠٥ .

(٢) قَطْنٌ : جبل مستدير ململم يجري في رأسه عيون لبني عيس بين الحاجز
والمعدن - معجم البلدان -

(٣) البَيْتَانِ فِي مَعْلَقَتِهِ انظر الديوان ص : ٢١ و ٢٢ .

(٤) الهبَاءُ : الأرض التي ببلاد غطفان قتل بها حُذَيْفَةُ وحمل ابنا بدر قتلها قيس بن
زهير ، وجفر الهبَاءُ مستنقع في هذه الأرض - معجم البلدان - وانظر يوم الهبَاءِ في
أيام العرب قبل الإسلام لأبي عبيدة معمر بن المثنى ص : ٢١٤ ط : عالم الكتب
بيروت .

(٥) عند البعلبكي ص : ٤٢١ شِرَّةٌ بالكسر وسهى عنها .

شَرَّةَ فِتْرَةٍ ، فاصبروا لهم ، وأقبل سنان في جيشه فلقي بني عبس على ذات الحِراج فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ونادى عُمارةُ بن زياد أخو الربيع : هل من مبارز ؟ فقال سنان لابنه : بارزه ، فنزل عن راحلته وهو يقول :

[من الرجز]

يا عَيْنُ بَكِّي مالِكاَ ومالِكا^(١) وَحَمَلاً عَزَّ عَلَيْنَا هالِكاَ

فقال الربيع لأخيه عُمارة : لا تُبارِزه فإنه موتور لو طَعَنَ بَعُودَ سَحْمَةٍ لَقَتَلَ ، فلم يبارزه ، ثم التقى القوم واختلطوا ، وبَدَتِ يَوْمُئِذٍ نَجْدَةُ عَنْتَرَةِ العبسي وجعل يرتجز ويقول :

[من الرجز]

اليوم تَبَلُّو كُلُّ أَثْنَى بَعْلَهَا وَالْحُرُّ يَحْمِيهَا وَيَحْمِي رَحْلَهَا^(٢)

ثم حمل فطعن حُصَيْنَ بن ضَمْضَم فَأَرَادَهُ^(٣) عن فرسه ، وحمل أيضاً على دُرَيْدِ بن حصين بن ضَمْضَم فصرعه ، وطعن حصينُ عَنْتَرَةَ ثم استقلَّ وقد دُمِيَ وجهه ، وحمل عليه فطعن مؤخَّرَ سرجه فَأُفِلَتْ من طعنته ، فقال عَنْتَرَةُ :

[من الكامل]

ولقد خَشِيتُ بأن أموت ولم تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ على ابني ضَمْضَم

[من الكامل]

وَقَالَ سَنَانُ : ابْكُوا حُذِيفَةَ بالصفائح والقنا وَأَنْعَوْهُ للبادينَ والحَضَرَ

وانصرف سنان ، وقال بعضهم : طعن عَنْتَرَةَ حُصَيْنًا فَأَرَادَهُ فَأُدْمِيَ وجهه ، فمسح الدم وشدَّ على عَنْتَرَةَ فطعن مؤخَّرَ سرجه فَأُفِلَتْ من طعنته .

(١) في هامش المخطوط (مالك بن زهير ومالك بن حذيفة) أما حمل المذكور في الشطر الثاني فهو حمل بن بدر الفزاري .

(٢) ديوان عنترة ص : ٣٢٩ وفيه : فالיום يحميها .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٢١ في م : فأراد .

وقال المُفَضَّل : قُتِلَ هَرِمُ بنِ ضَمْضَمِ المَرِّي ، ثم اصطلح الناس ولم يدخل حُصَيْنَ في الصُّلَح ، وحلف ألا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس^(١) ، ويقال ورد بن عمرو أو^(٢) رجلاً من بني عبس ، ثم من بني غالب ، وكنتم ذلك فلم يُطْلَع عليه أحداً ، وَحَمَلَ الحَمَالَةَ الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، وَهَرِمُ بن سنان بن أبي حارثة ، فلقي الحُصَيْنَ رجلاً من بني عبس فقتله ، وبلغ ذلك الحارث وَهَرِمًا فاشتدَّ^(٣) عليهما ، وأراد بنو عبس قتل الحارث فصالحهم على الدية .

الحارث بن ظالم المُرِّي :

٣- ومنهم الحارث بن ظالم بن جَذِيمَةَ بن يربوع بن غيظ .

حدثنا قومٌ من علمائنا أَنَّ زهير بن جَذِيمَةَ بن رِوَاحةِ العَبْسِيِّ^(٤) تزوّج امرأةً من بني سُليم بن منصور يقال لها تُمَاضِرُ بنت الشريد^(٥) فولدت له قيسَ بن زهير ، وكَثِيرَ بن زهير ، ومالك بن زهير^(٦) ، وشأس بن زهير ،

(١) ورد في السابق ورد بن عروة ، وصحته ورد بن حابس ، فأما ورد بن عمرو فهو أبو عروة بن الورد العبسي الشاعر رئيس الصعاليك .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٢٢ في م : ورجلاً .

(٣) ذكر البعلبكي في هامشها أيضاً في : س ط م : فاستدّ بالسين المهملة والتصويب عن الأغاني ، وهذا القول غير صحيح بالنسبة لـ : ط حيث أخذ عنها ففي المخطوط أسقط الناسخ النقط كعادته في كثير من الكلمات ويضع على السين المهملة علامة الإهمال فما دام هنا لم يضعها فإذن فهي شين معجمة ولو أسقط النقط .

(٤) رِوَاحةِ بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعَةَ بن عبس (العبسي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

(٥) الشريد هو عمرو بن رياح بن يقظة بن عَصِيَّةِ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سليم بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٦) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٢٣ مالك بن زهير : ليس في م .

والحارث بن زهير ، وخِدَاش بن زهير ، وورقاء بن زهير ، ونَهْشَل بن زهير ، وعوف بن زهير .

وكان الثُّعْمان بن المنذر أرسل إلى زهير يخطب ابنته ويسأله أن يبعث إليه ببعض بنيه ، فبعث إليه شأساً ، فلما قدم عليه شأسُ حَيَّاه وأكرمه وأحسن جائزته وردّه إلى أبيه ، وعرض عليه أن يوجّه معه قومًا يُبْذِرُونَهُ^(١) ، فقال : لا شيء أَمْنَعُ لي من نسبتي إلى أبي ، فورد ماءً من مياه غَنِيٍّ بن أعْصُرٍ يقال له الثُّنَاءُ^(٢) فوجد عليه رجلاً من غَنِيٍّ فقال له شأس : أفي الحوض ماء ؟ قال : ما فيه ما يكفيك ، فقال شأس : والله إن قِراكم ما علمتُ لحسنٌ وإن كلامكم لغلِيظٌ ، فنكس الغَنَوِيَّ حين سمع قوله وشَمَّ منه ريحَ المسك فرماه بسهم فقتله ، وأخذ ثيابه وجميع ما معه ، ثم حفر له ودفنه وأخفى ما كان معه ، وكان فيه عَيْبَةٌ^(٣) مملوءة مسكاً وعنبراً وحُللاً وغيرها ، وكان الغَنَوِيَّ رياح بن حُرّاق ، وقال ابن الكلبي : هو رياح بن أخي الأشلّ^(٤) ، وفحص زهير [٦٨/٨٨٣] حين أبطأ عنه شأسُ عن خبره ، فأخبر بما انصرف به من عند الثُّعْمان ، ولم يَدْرٍ من قتله إلا أنه وقع ظنُّه على غَنِيٍّ وكلاب .

ثم إنه بعد أشهر أمر امرأة حازمةً من قومه ، وكانت السَّنة شديدةً ، أن تأخذ لحماً سميناً فتقدّده وتخرج به إلى بني عامر^(٥) وغني فتعرض ذلك

(١) بذرق : البذرقة فارسي معرّب ، الخفارة - اللسان - .

(٢) الثنّاء : جبل بحمي ضرية ، وقيل ماء لغني - معجم البلدان - .

(٣) العيبة وعاء من جلد يوضع فيه المتاع - اللسان - .

(٤) الأغاني ج : ١١ ص : ٧١ و ٨٦ رياح بن الأسك .

(٥) قال إلى بني عامر لأن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جمهرة النسب ج : ٣

مشجرة رقم : ٩٢ .

عليهم وتقول : إني زوّجت ابنتي وأنا ابتغي لها طيباً وثياباً ، ففعلت . ثم إنها وقعت على امرأة للغنوي فقالت لها : إن كنت عليّ أعطيتك حاجتك ، وأخبرتها بأمر شأس وأعطتها مسكاً وثياباً ، وباعتها ذلك بما معها من اللحم والشحم . وخرجت العبسية حتى أخبرت زهيراً بالأمر ، فركب زهير فقدم على غنّي فقال لهم : إنكم قتلتم شأساً ابني ، فقالوا : ومن قتله ؟ فأخبرهم ، فقال : إما أن تُحيوا شأساً ، أو تمكّنوني من غنّي كلّها حتى أقتلها به ، أو تنضبوا الحرب بيني وبينكم ، فقال خالد بن جعفر بن كلاب ، وكان نازلاً يومئذ في غنّي ، وهم أخواله : أمّا شأس فقد علمت أنا لا نقدر على إحيائه ، وأمّا غنّي فإنهم أحرار كرام لا يرصّون بها ، ولكن الثالثة من إقامة الحرب بيننا وبينك فلو كنت المطالب بهذا لم تُعطه ، وإنّ السّلم أمنّ وميسرة^(١) ، فارضَ بقاتل ابنك أو ديتّه ، وكان قاتله مستخفياً في رذه^(٢) يأوي إليها .

فلم يرصّ زهيرٌ وحملَ وقومه من بني عبس عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً . فأكثر زهيرُ القتل في غنّي وبني عامر ، ثم إن خالد بن جعفر وزهير بن جذيمة النقياء بعكاظ فجرى بينهما كلامٌ ، فقال خالد : يا زهير ، ودّدتُ أني عقّدتُ يدي وراء عنقك فلا تفترق حتى يكون الطّولُ لأحدنا ، فحرّض قومه وقال : [من الطويل]
بَكَيْتُ عَلَى شَأْسٍ وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ بِمَاءِ غَنِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ يُسَلَبُ^(٣)
وجعل خالد يجمع لبني عبس وقال : [من الوافر]

(١) في أصل المخطوط مسيرة .

م (٢) رذه : الردة : نقرة في الجبل أو في صخرة ، وشبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة - اللسان - .

(٣) من أبيات في الأغاني ج : ١١ ص : ٧٣ .

أَدِيرُونِي إِدَارَتَكُمْ فَإِنِّي وَحَذَفَةً^(١) كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ
مُكَرَّمَةً أَوْاسِيهَا بِقَوْتِي وَالْحِفْهَ رَدَائِي فِي الْجَلِيدِ
لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ
وَأَسِيدِ أَخُو زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ .

ثم غزا خالدُ بني عبس ، وألفاهم ، فالتقت الخيَلانُ فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم إنَّ خالداً وصل إلى زهير فحمل كلُّ واحد منهما على صاحبه واضطربا بسيفيهما ثم تعانقا فخرّا بين فرسيهما ، ووقع زهير تحت خالد فأقبل وَرَقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ فَضْرَبَ خَالِدًا عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَةً بَنَتْ عَنْ رَأْسِهِ ، وَأَقْبَلَ حُنْدُجُ بْنُ الْبَكَاءِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَاسِمَ الْبَكَاءِ^(٢) رَبِيعَةَ . فَضْرَبَ رَأْسَ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ فَدَخَلَ فِيهِ السِّيفُ فَقَتَلَهُ .
[من الطويل]
وقال ورقاء :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّكَ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادُرُ
إِلَى بَطِينٍ يَنْهَضَانِ كِلَاهُمَا يَرِيدَانِ حَدَّ السِّيفِ وَالسِّيفِ نَادِرُ^(٣)

ثم إنَّ خالد بن جعفر علم أنه مطلوب بدم زهير بن جَذِيمَةَ فخرج ومعه [ابن] أخيه عُرْوَةُ بْنُ عَتَبَةَ^(٤) ، وهو الذي يقال له عُرْوَةُ الرَّحَالِ ، حتى قدما

(١) حذفة : اسم فرس خالد بن جعفر وذكر قصيدة منها هذه الأبيات وفيها أريغوني إراغتكم بدلاً من أدبروني ، نسب الخيل لابن الكلبي ص : ٦٥ وما بعدها .

(٢) البكاء : سمي ربِيعَةَ بْنُ عَامِرِ الْبَكَاءِ لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا غَيْرَ أَبِيهِ وَكَانَ قَدْ التَحَّى فَوَجَدَهَا تَحْتَ زَوْجِهَا يَبَاضِعُهَا فَظَنَّ أَنَّهُ يَرِيدُ قَتْلَهَا فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ فَلَحَقَهُ أَهْلُ الْحَيِّ وَقَالُوا مَا بَكَ فَأَخْبَرَهُمْ خَبَرَ أَنَّهُ فَقَالُوا : أَهْوَنُ مُقْتُولٍ أُمَّ تَحْتَ زَوْجٍ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا وَاسِمِي رَبِيعَةَ الْبَكَاءِ فَضْرَبَ بِحِمَقِهِ الْمِثْلَ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ج : ١ ص : ٢٢٤ الْمِثْلُ رَقْم : ١١٩٢ .

(٣) البينان في الأغاني ج : ١١ ص : ٨٤ و ٨٨ ، والعقد الفريد ج : ٥ ص : ١٣٣ .

(٤) في أصل المخطوط : ومعه أخوه عُرْوَةُ بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ خَطَا .

على الثُّعْمان بن المنذر فاستجاراه فأجارهما وضرب لهما قُبَّةً ، وكان بعض البصريين يقول : إن المجير لهما الأسود بن المنذر ، والأول أثبت ، وأن غطفان تناظرت فيما تصنع ، فقال لهم الحارث بن ظالم المُرِّي : عليكم بحرب هوازن فقوموا بها على أن أقتل خالد بن جعفر بن كلاب بزهير بن جَذِيمة .

فخرج الحارث حتى قدم على النعمان ، فدخل عليه وعنده خالد وأخوه عُرْوَة^(١) وهم يأكلون تمرًا ، فقال له خالد : يا أبا ليلي ، وكان الحارث يُكنى أبا ليلي ، إن لي عندك يدًا ينبغي أن تشكرها ، فقال الحارث : وما هي ؟ قال : قتلت زُهَيْرًا فصرتَ سيّدَ غُطَفَانٍ فقال : سأشكرك وأشكُكُمْ^(٢) شكّم ذاك ، وتداخل الحارث غيظًا وغضبًا شديدًا ، فنهض إلى منزله فأخرج رحله وقرب راحلته ثم جعل يكْدُم الرحلَ غيظًا ، فكلّمَا كسرَ منه كسرةً لأكها طويلاً ثم ألقاها . فقال له رجل كان معه من مُحارب بن خَصَفَة : إني أراك تصنع شيئاً عجيباً ، فلما ركب راحلته أقسم على المحاربي ، وكان يقال له ، خراش ، لَيَنْطَلِقَنَّ إلى حيث شاء فانطلق وتركه .

وقال عُرْوَة لأخيه خالد : ما حَمَلَك على ما قلت للحارث حتى أغضبته وأنت تعرف شجاعته وفتكه وشرارته ، أما والله إني لأحسبك ستشرب بها كأساً . فقال خالد : وما الذي تخوِّفني به من الحارث ، فوالله لو وجدني نائماً ما اجتراً على أن يوقظني ، فقال عروة : الصدق

(١) هكذا جاء في أصل المخطوط وعند البعلبكي ص : ٤٢٦ وعند المخطي الزكار ج : ١٣ ص : ١١٦ وهو في الجمهرة ليس بأخيه فخالد بن جعفر بن كلاب ، وعروة (الرحال) بن عتبة بن جعفر بن كلاب فيكون ابن أخيه ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٣ والبلاذري لم ينسب أولاد عامر بن صعصعة في كتابه ولعله مات قبل أن يكمل نسب قيس فيكون قد تمّم مضر .

(٢) الشُّكْم : العطاء وقيل الجزاء - اللسان - .

يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ^(١) ، ودخلا قُبَّتَهُمَا فَأَشْرَجَاهَا عَلَيْهِمَا ، وَأَقْبَلَ الْحَارِثُ لَيْلاً فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ وَأَتَى الْقُبَّةَ فَقَطَعَ شَرْجَهَا بِسَيْفِهِ وَخَالِدٌ نَائِمٌ ، فَقَالَ لِعُرْوَةَ : وَاللَّهِ لَئِنْ تَحَرَّكَتَ لِأَبَدَ أَنْ بَكَ قَبْلَهُ ، فَسَكَتَ وَضَرَبَ الْحَارِثُ خَالِدًا بِرِجْلِهِ فَتَنَّبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَعْرِفْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنَا الَّذِي بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ لِأَخِيكَ : وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ نَائِمًا مَا اجْتَرَأَ عَلَى أَنْ يَوْقِظَنِي ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَخَرَجَ فَرَكَبَ رَاحِلَتَهُ وَهَرَبَ .

ودخل عروة على الثُّعْمَانِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ الْحَارِثُ ، فَأَمْرِبَطْلِبُهُ فَلَحَقَهُ قَوْمٌ فَهَابُوا وَخَامُوا عَنْهُ وَقَالُوا : لِمَ نَزَرَهُ ، وَمَضَى إِلَى غَسَّانَ بِالشَّامِ^(٢) ، فَكَانَ فِي جَوَارِهِمْ حِينًا ، ثُمَّ أَتَى مَكَّةَ حَتَّى اسْتَوْمَنَ لَهُ الثُّعْمَانُ ، فَقَدِمَ الْحِيرَةَ ، وَبَلَغَ الْحَارِثُ أَنَّ جُمْلَ بِنْتَ خَالِدٍ قَالَتْ : [مِنْ الْكَامِلِ]
يَا حَارِ لَوْ نَبَّهْتُهُ لَوَجَدْتُهُ لَا طَائِشًا رَعِشًا وَلَا مِعْزَالًا^(٣)
لَكِنْ غَدَزْتُ وَكُنْتُ عَبْدًا غَادِرًا فِي اللَّيْلِ تُحَسِبُ فِي الظَّلَامِ خِيَالًا
فَقَالَ مُجِيبًا لَهَا : [مِنْ الْكَامِلِ]

يَا جُمْلُ قَدْ نَبَّهْتُهُ فَوَجَدْتُهُ رِخْوَ الْيَدَيْنِ إِذَا رَأَى الْأَبْطَالَ
وَقَالَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ ، وَجُنَادُ وَابْنُ الْجَصَّاصِ الْكُوفِيُّونَ : فِيمَا ذَكَرَ لِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ : خَرَجَ الْحَارِثُ إِلَى غَسَّانَ فَلَمْ يُقِمْ

(١) يقول : إنما ينبئ عنك أن تصدقه في المحاربة وغيرها ، لا أن توعده ولا تنفذ لما توعده به ، مجمع الأمثال : ج : ١ ص : ٣٩٨ المثل : ٢١١١ .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٢٧ في م : إلى الشام .

(٣) البيت الأول في الكامل في التاريخ لابن الأثير ج : ١ ص : ٣٣٩ منسوباً لعبد الله بن جعدة الكلبي هكذا عند ابن الأثير وعند البعلبكي وعند المخطيء الزكار ، ومن الرجوع إلى الجمهرة لا يوجد عبد الله بن جعدة الكلبي ولكن يوجد عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعبد الله بن جعدة بن كعب ذكره صاحب الأغاني بأنه كان سيداً مطاعاً ، الأغاني ج : ٥ ص : ٢٠ .

عندهم إلا يسيراً ، ثم أتى مكّة فنزل على عبد الله بن جُدعان^(١) فأجاره ،
ومتّ إليه بأنّ مُرّة بن عوف من قُريش ، وقال : [من الوافر]
فما قَوْمِي بثعلبة بن سعدٍ ولا بغزارة الشُعْرَى رقاباً^(٢)
وقَوْمِي إن سألْتَ بني^(٣) لؤيّ بمكّة علّموا مُضَرَ الضّرابا
ثم إنه طلب له الأمان من النعمان فأمنه ، وقدم فأقام عنده ، فأتت
امراًة من قومه ، ويقال من بَلِيّ ، فشكت إليه فاقتها وضعفها وأنّ النعمان
أخذ منها ومن نساءٍ معها من أهلها مئة ناقةٍ لهنّ ولأولادهن ، وقالت :
يا أبا ليلى ، أنا مستجيرة بك ممّا رُكِبنا به من الظلم والأخذ بغير جُرم ،
فلما وردت الماء خرج وهو يقول : [من الرجز]
أنا أبو ليلى وسيفي المعلوبُ نسبي في الحيّ غيرُ مأشوبُ
هل يُرْجَعُنْ مالكُ ضربُ تشذيب^(٤)

ثم قال لها : لا تَقَعْنِ عَيْنُكَ على ناقةٍ تعرفينها إلا أخذتها ، فأخذتْ
ما رأت وعرفتْ مالها ، ثم إنها رأت ناقةً للنُّعمان فادّعتها ، فقال
الراعي : كذبت ، هذه للملك النُّعمان ، فقال الحارث للراعي : أرسلها
لا أُمّ لك وأشار إليه بالسيف ، فصرط الراعي ، فقال الحارث : استُ
البائن أعلم^(٥) ، فذهبت مثلاً ، والبائن : الذي يَحُمّ الناقة ، والحَمُّ :

(١) عبد الله بن جُدعان سيد قريش ، وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) جمهرة النسب ج : ٣
مشجرة رقم : ٢١ .

(٢) ويروى الشعر الرقابا ، جمهرة النسب ج : ١ ص : ١١ س : ٩ .

(٣) جاء في حاشية البعلبكي ص : ٤٢٨ ، في المصادر : بنو وهو الوجه ، وهو جائز على
بعد بجعله مفعولاً به ل (سألْتَ) وجعل (علّموا) خبر المبتدأ .

(٤) الرجز في أمثال الضبيّ ص : ١٢٠ .

(٥) است البائن أعلم ، والبائن : الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر وهو الذي =

الحَلْبُ ، ويقال للذي يُمسك الإناء من الجانب الأيمن : المُعْلَى والمستعلَى ، ثم إن الحارث بن ظالم استنقذ للنسوة^(١) جميع إبلهن ، وعلم أنَّ النعمان سيطلبه فهرب ، وتوَعَد النعمان مَنْ آواه من العرب ، فلم يُقدِّم أحدٌ على إيوائه إلا زرارة بن عُدس فإنه أجاره وآواه^(٢) .

وكان ابن النُّعمان عند سلمى بنت ظالم امرأة سنان بن أبي حارثة ، فعمد الحارث إلى بعض جهاز سنان فأثاها به ، وقال : اصنعي ابنك فقد أمرني زوجك أن أحمله إلى أبيه ، وهذه العلامة ، فدفعته إليه فقتله . فبلغ غضبُ النعمان في ذلك ما لم يبلغه في شيء قطَّ وجهز جيشاً كثيفاً مع ابن الخُمس^(٣) ، وهو أسود بن عمرو ، وعمرو هو الخُمس بن ربيعة من ولد الحارث بن حُبَيْب من بني تغلب بن وائل ، وبلغ بني عامر ذلك فانضمّوا إلى ابن الخُمس طالبين بدم خالد بن جعفر ، وعليهم الأحوص بن جعفر ، فلقوا زُرارة ومن معه من تميم ومُرة وغيرهم من عَطْفان ، فاقتتلوا أشدَّ قتال وأبْرَحَ ، فضرَبَ ابنُ الخُمس رجلَ الحارث بن ظالم فأطْنَهَا ، وشدَّ قيس بن زهير العبسي على ابن الخُمس فضربه ثم طعنه فسقط قتيلًا ، ثم تحاجزوا .

وكان الحارث منسوباً إلى الوفاء ، وأوّل ما عرف من وفائه أنَّ رجلاً

= يحلب والمعلّى والمستعلّى هو الذي يُغلي العلبَة إلى الضَّرْع وقائل المثل الحارث بن ظالم ، انظر مجمع الأمثال ج : ١ ص : ٣٣٢ المثل رقم : ١٧٧٩ .

(١) جاء عند البعلبكي ص : ٤٢٩ استنقذ النسوة وهو خطأ طباعي وسُهي عنه .

(٢) انظر النقاوض ج : ٣ ص : ١٠٦٠ .

(٣) أسود بن عمرو (الخُمس) بن ربيعة بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن دثار (تغلب) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٦٣ .

من بني أسد يقال صُحار كان أئاه^(١) مستجيراً به [٦٨/٨٨٤] وأعلمه أن قوماً أغاروا على إبله ، فاستنقذها وأجاره ، وذلك أول أيامه .

وقال أبو عبيدة : لما قتل الحارثُ خالدَ بن جعفر غضب الأسودُ بن المنذر وهرب ، وكان خالد في جواره ، قال : ما أشدُّ الأشياءِ عليه ؟ ف قيل : أن تؤخذ جاراته وإبلهنَّ ، وكُنَّ من بليِّ ، فوجه من ساقهنَّ وأموالهنَّ ، وبلغه الخبرُ فأتى من وجهه فواضعهنَّ فاستنقذ الإبلَ وتخلَّصَ جاراته وقتل ابناً للأسود بن المنذر ، ثم أتى زُرارةَ بن عُدُس . ووجه النعمان جيشاً عليه ابنُ الخُمسِ التغلبي ، فقال الحارثُ لزُرارة : إنه لا يسكُن غضبَ النعمان والأسود عليك إلا أن أخرج من عندك ، فأتى مكَّة فأجاره ابنُ جُدعان ثم صار إلى جبلي طيء^(٢) لاستيائه مكَّة ، فأخذ وبعث به إلى النعمان فقتله ، قال : وقال قوم : إنه شهد المعركة لأنه ندم على فراره فانصرف من مكَّة فقتله ابنُ الخُمسِ ، وقتلَ قيسُ بن زهير بن الخُمسِ ، وقال بعض بني كلاب : لما يتقنُ النعمانُ أن الحارثَ هاربٌ^(٣) كُلمَ في زُرارة فكفَّ عنه ، وإنَّ الحارثَ قدِمَ من مكَّة فقصده لابنُ الخُمسِ وهو نازلٌ فوق الحيرة فاستأمن إليه واستجاره فآمنه ، ثم حمّله إلى النعمان فقتله ، وقد كان قال له : إنَّ سيفي هذا سيفٌ لم يرَ مثله ولقد أعطاني به قيسُ بن زهير مئتي ضروع ، فلما قُتل الحارثُ مضى ابنُ الخُمسِ إلى قيس بن زهير فقال : قد أتيتك بسيف الحارث بن ظالم فابتنَّه

(١) هكذا في أصل المخطوط : صحار كان أئاه وذكر البعلبكي في ص : ٤٢٩ صحان أئاه وذكر في هامشها في م : صحار والكلمة غير واضحة في ط وفي المحبر ص : ١٩٤ والدة الفاطرة : ٤١٧ أن اسمه عياض بن ديهث .

(٢) جبلي صيء هما أجا وسلمى هما غربي فيد ومنازل طيء في الجبلين - معجم البلدان - .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٣٠ في م : إن الحرب هارب .

مني بما سألته أن يبيعك إياه به ، أو بأقل من ذلك إذا أحببت ، فأخذه قيس وجعل يَهْزُهُ ويمسحه ، ثم ضرب ابن الخُمس به فقتله .

وقال أبو عبيدة : لما قصدَ الحارثُ ليخلصَ جاراته وأموالهنَّ وصار إلى موضعهنَّ رأى ناقةً لبعضهنَّ يقال لها اللِّفَاع ، وكانت غزيرة يحلبها حالبان ، فقال : [من الرجز]

إذا سمعتِ حَقَّةَ اللِّفَاعِ فادعي أبا ليلى فلن تُراعي
ذلك راعيكَ فَنِعَمَ الراعي يُجْبِك رَحْبَ الصدر والذراعِ
منصلتاً بصارمٍ قَطَّاعٍ^(١)

فعرَّف الراعي كلامه فحبَّو فقال : استُ البائن أعلم .

وخبرُ الكوفيين في أمر الحارث أثبتُ عند ابن الأعرابي والأصمعي ، فيما أخبرني به أبو عدنان ، وقال أبو عبيدة : ملأ المفضلُ البصرة كذباً ، فقال أبو زيد الأنصاري^(٢) : هو والله الكاذب لا المفضل .

ومن بني مُرَّة قيسُ بن زحل بن ظالم بن جَذيمة ، كان شريفاً .

الرَّمَّاح بن الأبرد - ابن مَيَّادة الشاعر - :

٤- ومنهم الرَّمَّاح بن الأبرد بن ثُرَيان^(٣) بن سُراقَة بن سَلْمى بن ظالم بن جَذيمة بن يربوع بن غيظ بن مُرَّة ، وبعضهم يقول : سُراقَة بن

(١) انظر الكامل لابن الأثير ج : ١ ص : ٣٤٢ .

(٢) أبو زيد ليس من الأنصار أي الأوس والخزرج ولكن نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من غسان ، أبو زيد واسمه عمرو بن عذرة بن أخطب بن محمود بن رفاعة بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن الأحمر بن كعب بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث (محرق) بن عمرو مُزَيقياء ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥١ .

(٣) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص : ٢٥٤ : ثوبان .

قيس بن سلمى ، وكان الرَّمَّاح بن مَيَّادَة يُكنى أبا شرحبيل^(١) ، وذكروا أنَّ مَيَّادَة كانت أمةً لرجل من كلب ، وكانت تحت عبد له يقال له نَهْبَل ، فابتاعها بعض بني ثَرْيَان بن سُراقَة من الشام ، فلما صاروا إلى ماء لبني سَلْمَى يُعرف بالمُلَيْحَة ومعهم عليه بنو زَحْل^(٢) ، نظر رجل من بني سلمى إليها وهي ناعسة تمايلُ على بغيرها ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : اشتراها بنو ثَرْيَان ، فقال : وأبيكم إنها لتميد ، فقبل مَيَّادَة ، وكانت تسمّى جيداء .

وكان الأبرد جافياً وضيعاً يرعى الإبل ، وكان إخواته العوثبان وفريص وناعصة^(٣) ظرفاء ، وكان العوثبان وفريص شاعرين ، فأرسلوا مَيَّادَة ترعى الإبل مع الأبرد فوق عليهما فحبلت ، فسئلت لِمَن ولّدها فقالت : لأبرد ، وسألوا الأبرد فجعل يسكت ، فلما ولدت رَمَّاحاً فنشأ نجيباً كَيِّساً ، أقرب به أبرد ، وولدت مَيَّادَة بعد الرَّمَّاح ثَرْيَان بن أبرد ، وخليل بن أبرد ، وبشر بن أبرد ، ولم ينكح من النساء غيرها ، وكانت امرأة صِدْقٍ لم تُسَبِّ إلا بزوجهَا نَهْبَل ، وقال عبد الرحمن بن جُهِيم الأسدي : [من الطويل]
لَعَمْرِي لئن سُبَّتْ حليلُهُ نَهْبَلٍ لَيْسَ سَبَابُ النَّاسِ كان سَبَابُهَا
ولم تَذَرْ حمراءُ العِجَانِ أَنَهْبَلٌ أبوه أم المَّرِيّ تَبَّ تَبَابُهَا^(٤)
وقال ابن الأعرابي : كانت مَيَّادَة أمةً سوداء راعيةً لأبرد فوق عليهما ، والثبت أن مَيَّادَة لما ابتيعت فَقُدِمَ بها وُهِبَتْ للأبرد فأولدها ، ويقال : بل ابتاعها ، وكان بنو مازن بن فزارة أخذوا أموال

(١) في الأغاني ج : ٢ ص : ٢٢٧ وقيل بل يكنى أبا شراحيل .

(٢) الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣١ رحل بن ظالم بالراء المهملة .

(٣) في جمهرة ابن حزم ص : ٢٥٤ العوثبان وبريظ وفي الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣٤ بريظ وناعضة .

(٤) البيتان في الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣١ و٢٣٢ مع فوارق .

بني الصارد^(١) ، فقال ابن ميادة : [من الكامل]
ولأوردنَّ على جماعة مازن خيلاً مُقلَّصَةً الخُصَى ورجالا^(٢)

فقال رجل من بني مازن : [من الكامل]
يا ابنَ الخبيثة يا ابنَ طَلَّةٍ نَهَبَلِ هَلَّا جَمَعْتَ كما زعمت رجالا
أَبْطَرِ مَيْدَةَ أمْ بِخُصْيَيْ نَهَبَلِ أمْ بِالْفُسَاةِ تَنَازِلُ الأبطالالا
ولئن وردت على جماعة مازن تبغي القتالَ لَتَلْقَيْنَ قتالا^(٣)
وزعموا أن بني مُرَّةٍ يسمّون الفُسَاةَ لأنهم يأكلون التمر وهم
مجاورون^(٤) لَحَيِّرٍ وفَدَكٍ وهم بينهما .

وقال أبو اليقظان : يعيّر بنو مُرَّةٍ بأكل التمر ، وقال سَمَاعَةُ بن أشول
النَّعَامِي^(٥) من بني أسد : [من الطويل]
لَعَلَّ ابنَ أَشْبَانِيَّةٍ عَارِضَتْ به رِعَاءُ الشَّوِيِّ من مُرِيحٍ وعازبٍ^(٦)
والأشبان من الصقالبة^(٧) ، ويروى : لَعَلَّ ابنَ فَرَّانِيَّةٍ .

(١) جاء في جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٧ سلامة (الصادر) وفي ج : ٢
ص : ١٠٩ س : ٣ وهو خطأ قد أخطأت فيه لأنه في مخطوط الجمهرة ص : ٣٤١
الصادر بالراء المهملة وفي مخطوط مختصر الجمهرة الصادر أيضاً .

(٢) ديوان ابن ميادة ص : ١٩٨ طبعة مجمع اللغة بدمشق مع بيت آخر والأغاني ج : ٢
ص : ٢٣٢ .

(٣) الأبيات الثلاثة في الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣٢ .

(٤) في أصل المخطوط مجاوران وعند البعلبكي ص : ٤٣٣ يجاورن بالياء المعجمة وهو
خطأ طباعي وسهى عنه .

(٥) النعامي : البَحِير وجمعة أبناء عبد الله بن مُرَّة بن عبد الله بن صعب بن أسد بن خزيمة
يلقبان النعام ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٥١ .

(٦) البيت في الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣٢ وبعده :

يسامي فروعاً من خزيمة أحرزت عليه ثنايا المجد من كل جانب

(٧) انظر تفسير الاشبانية في ترجمة الشاعر ابن ميادة في أول ديوانه طبعة مجمع اللغة =

وقال بعضهم : كانت أمّ بني ثريان سَلْمَى بنت كعب بن زهير بن أبي سَلْمَى .

قالوا : وكان ابن مَيّادة سَبَطَ الشعر طویل اللحية عظيماً طويلاً وكان لبّاساً .

وقيل^(١) لابن مَيّادة : أن في شعرك سقطاً ، فقال : إنما شعري كَنْبَلٌ في جَفِيرٍ يُرْمَى بها الغَرَضُ ، فطالُعُ وواقع وعاضد وقاصرٌ ، فالطالع : الذي يعلو الغرض ، والواقع : الذي يقع بالغرض ، والعاضد : الذي يقع عن يمين الغرض أو شماله يمرّ عن عضدك الأيمن والأيسر لاتجاهك ، وهو شرّها ، والقاصر : الذي يقصر دون الغرض فلا يبلغه ، قال المتوكلُ بن عبد الله الليثي^(٢) : [من الكامل]

الشَّعر لَبُّ المرءِ يَغْرِضُهُ والقول مثلُ مواقعِ النَّبْلِ
منها الْمُقَصِّرُ عن رَمِيَّتِهِ ونوافِرٌ يذهبُ بالخَصْلِ^(٣)

وقال الأصمعي : أخبرني طَمّاح ، وهو ابن أخي ابن مَيّادة ، قال : أخبرني عمّي الرَّمّاح قال : علمتُ أني شاعر حيث واطأتُ الحطيئةَ فقلتُ ووالله^(٤) ما أعلمُ أنه قاله : [من الطويل]

= بدمشق ص : ٢٠ وما بعدها .

(١) في الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣٦ القائل هو القاسم بن جندب الفزاري .

(٢) المتوكل الليثي هو الذي قال له الأخطل : لو نبحت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس الأغاني ج : ١٢ ص : ١٥٦ وهو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يغمر (الشداخ) بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث (الليثي) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٧ .

(٣) البيتان في ملحقات ديوانه ص : ٢٧٧ و٢٧٨ وفي الحيوان للجاحظ ج : ٣ ص : ٦٢ منسوبين لمعقر بن حمار البارقي .

(٤) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٣٤ في م : والله .

فَذُو الْعُشِّ فَاَلْمَمْدُورُ^(١) أَصْبَحَ قَاوِيَا تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ

وقال الحطيئة :

[من الطويل]

تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ^(٢)

وأدرك ابن ميادة زمن يزيد بن عبد الملك وهشام ، وبقي إلى زمن المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين ، ومدح ابن ميادة الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبل خلافته بقصيدة أولها :

[من الطويل]

أَشَاقَكَ بِالْقِنَعِ الْغَدَاةَ رَسُومُ دَوَارِسُ أَدْنَى عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ^(٣)

يقول فيها :

فليت وليّ العهد كان محرّماً على الموت معقوداً عليه تميم

وقال فيه :

[من الطويل]

وجدتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركاً شديداً بأحناءِ الخلافةِ كاهلهُ
قليلَ طعامِ البطنِ إلّا تَعَلَّةً من القيدِ أحياناً كما الصقرُ أَكَلَهُ
يضيءُ سراجُ المُلِكِ فوقَ جبينه غداةُ تنادتُ بالنجاحِ قوابلهُ
كأنَّ ضياءَ البدرِ يدخلُ فرشه إذا واجهتهُ باللحافِ حلائلهُ^(٤)

فأمر له الوليد بمئة ناقة من صدقات كلب ، فأرادوا أن يعطوه إياها من

(١) في المخطوط الممدور بالذال المعجمة وذكر البعلبكي في هامشها أيضاً في س وم وط الممدور .

(٢) صدره في ديوان الحطيئة :

عَفَا مُسْخَلَانُ مِنْ سُلَمَى فَحَامِرُهُ

(٣) ديوان ابن ميادة ص : ٢٥١ وهو مطلع قصيدة من : ١١ بيت ، وهو أيضاً في ديوان مزاحم العقيلي ص : ١٥ ، والقنع : جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جو الخضارم والأبيات لمزاحم العقيلي - معجم البلدان -

(٤) ديوان ابن ميادة ص : ١٩٢ والقصيد ١٥ بيتاً مع بعض اختلاف الكلمات .

رُذَالُ الْمَالِ أَوْ يَتَاعُوا لَهُ مِنْ غَيْرِ إِبْلِهِمْ ، فَقَالَ : [مِنْ الْوَافِرِ]
 أَلَمْ يَبْلُغْكَ أَنَّ رُعَاةَ كَلْبٍ أَرَادُوا فِي عَطِيَّتِكَ ارْتِدَادًا
 وَقَالُوا : إِنَّهَا صُهْبٌ وَزُرْقٌ وَقَدْ أُعْطِيَتْهَا صُفْرًا جِعَادًا^(١)
 فَقَالَ : انْطَلِقْ فَخُذْهَا صُفْرًا جِعَادًا .

وَرثَى الْوَلِيدَ حِينَ قُتِلَ فَقَالَ : [مِنْ الْوَافِرِ]
 أَلَا يَا لَهْفَتَاهُ عَلَى وَلِيدٍ غَدَاةٌ أَصَابَهُ الْقَدْرُ الْمُتَاحُ
 أَلَا أَبْكَى الْوَلِيدَ فَتَى قَرِيشٍ وَأَسَمَحَهَا إِذَا عُذَّ السَّمَاحُ
 لَقَدْ فَعَلْتُ بَنُو مَرْوَانَ فِعْلًا وَأَمْرًا مَا يَسُوعُ لَهُ الْقَرَاخُ^(٢)

وَقَالَ فِي الْمَنْصُورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شِعْرًا مِنْهُ قَوْلُهُ : [مِنَ الْكَامِلِ]
 فَلَا جُلُوسَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ رَحْبُ الْفَنَاءِ بِوَاسِعِ بَخْبَاحٍ
 فَرَجَّتْ عَنْ مَضَرَ الْعَرِيضَةِ هَمَّهَا وَنَطَحَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ نِطَاحٍ
 وَوُجِدَتْ حِينَ لُقِيََتْ أَكْرَمَ فَائِدٍ وَوَلِيَتْ حِينَ وَلِيَتْ بِالْإِصْلَاحِ
 وَعَفُوتَ عَنْ كَسْرِ الْجَنَاحِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَطِيرَ نَاهِضَةً بِغَيْرِ جَنَاحٍ^(٣)

وَمَدَحَ جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَبَنِي عَلِيٍّ ، فَقَالَ : [مِنَ الْكَامِلِ]
 وَلَا تَبْنِ بَنِي عَلِيٍّ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِيهِمْ يُتَلَقَّ بِالْإِفْلَاحِ^(٤)

وَقَالَ فِي جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ : [مِنَ السَّرِيعِ]
 يَا جَعْفَرَ الْخَيْرَاتِ يَا جَعْفَرَ لَيْتَكَ لَا تَفْنَى وَلَا تُكْسَرُ
 وَلَا تَزَالَ الدَّهْرَ فِي نِعْمَةٍ يَغْدُو عَلَيْكَ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ

(١) ديوانه ص : ١٠٩ و ١١٠ مع اختلاف بعض الكلمات .

(٢) الأبيات في ديوانه ص : ٩٥ وهي عشرة أبيات وفيها فوارق كبيرة .

(٣) ديوان من قصيدة ص : ٩٩-١٠١ والأول في الأغاني ج : ٢ ص : ٢٨٤ .

(٤) القصيدة نفسها السابقة .

الفاعل المعروف في قومه لا يستوي المعروف والمُنْكَرُ
 قومٌ إذا ما حاربوا صابروا وإنما يَقْدِرُ مَنْ يَصْبِرُ^(١)
 فقال له : كبرتَ والله يا ابن ميادة وكبرَ شِعْرُكَ ، قال : لا والله ، لكنَّ
 عطاياكم نَزَرَتْ فنَزَرَ شعري .

ومدح ابن ميادة المنصورَ بقصيدةٍ فراح عليه راعي إبله [٦٨/٨٨٥] بلبن
 فشرب منه شَرْبَةً ثم مسح بطنه وقال : سبحان الله ، أَفِدُّ إلى الخليفة وقد
 كَفَتْنِي هذه الشَّرْبَةُ وأنا شيخ كبير !! فأقام ولم يأتَه .

ومدح ابن ميادة رياح بن عثمان بن حَيَّان المُرِّي^(٢) ، فأعطاه شيئاً
 قليلاً ، فقال له المنصور ، وقدم عليه فمدحه : أَتَحِبُّ أن أُعْطِيكَ كما
 أعطاك ابنُ عَمِّكَ ؟ فقال : فأين فَضْلُ قريش على غُظْفان ، ولكنْ أَعْطِنِي
 كما أعطاني الوليد ابن عَمِّكَ^(٣) .

ومن جيّد شعر ابن ميادة قوله في قصيدته التي مدح بها الوليد بن يزيد
 وابنيه :
 [من البسيط]

(١) من قصيدة في ديوانه ص : ١٢٢-١٢٤ والأول في طبقات الشعراء ص : ١٠٧ .

(٢) رياح ولأه أبو جعفر المنصور المدينة ، وهو رياح بن عثمان بن حَيَّان بن مَعْبُد بن
 شَدَّاد بن نعمان بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن مُرَّة (المري) جمهرة
 النسب ج : ٣ : مشجرة رقم : ١٢٧ ، وفي أصل المخطوط رياح بن حَيَّان وعند
 البعلبكي ص : ٤٣٨ رياح بن حَيَّان وعند المخطيء الزكاري ج : ١٣ ص : ١٢٦
 رياح بن حيان وهو خطأ في الجميع وسيأتي ذكره لاحقاً رياح بن عثمان بن حيان انظر
 البعلبكي ص : ٤٤٤ .

(٣) جرّ القرابة إلى عبد مناف بن قصي والعرب تجرّ القرابة حتى إلى الجدّ الأكبر وهذا تبع
 سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب بن هاشم عندما جاء وفد قريش ليهنئه في طرد
 الأحباش : ابن أختنا ، لأن أم عبد المطلب من بني النجار من الخزرج الأنصار وهم
 يمانيون فجرّ القرابة إلى قحطان .

وما أَلَحَّ على الإخوان أسألهم كما يُلحُّ بغطم الغاربِ القَتَبُ
وما أخادِعُ ندماني لأخدَعُهُ عن مالِهِ حين يسترخي به اللَّبَبُ^(١)

وقال ابن ميادة مُجيباً للخارجي الذي قال : [من الرجز]
أحملُ رأساً قد مللتُ حَمْلَهُ

[من الطويل]

تمنى اليماني أن يفارقَ رأسَهُ ففارقَهُ في غير حَمْدٍ ولا أَجْرٍ^(٢)
وقيل لابن ميادة عند موته : اذكُرْ ربَّكَ يا أبا شرحبيل فجعل يقول :

[من الطويل]

إذا مُتُّ^(٣) يا قومي فلا تَدْفِنَنِي فأبغضُ جيرانِ إليَّ قُبُورُ
ولكن دَعُونِي يا بَنِي تَعُسْنِي ثعالبُ في أوطانها ونُسُورُ^(٤)
ورثاء شماطيظ العُقفاني^(٥) ، وبنو عُقْفان من بني عبس وهم في مِرَّة ،
وهو القائل :

أنا شماطيظُ الذي سمعتَ به^(٦)

فقال : [من الرجز]

ماتَ من الرَّمّاحِ شِعْرٌ وشَرَفٌ وكان كالبُرديِّ والناسُ خَشَفٌ

-
- (١) البيتان من قصيدة طويلة في ديوانه ص : ٥٧-٦١ وفيها ولا ألح ولا أخادع .
(٢) البيت من قصيدة والبيت رقم : ١٩ وفيه ولا شكر رغم أنه نقلاً عن البلاذري .
(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٣٩ ضبطه بالضم في ط والمشهور فيه الكسر خلافاً لآبائه .
(٤) البيتان في ديوانه ص : ١٢٧ مع بعض الاختلاف .
(٥) العقفاني نسبة إلى عُقْفان في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٥٦ عُقْفان بن حنظلة بن رواحة
وهم في بني مِرَّة يقولون وعقْفان بن أبي حارثة بن مِرَّة - وفي المشجرات عُقْفان
بالفتح وهو خطأ ، عُقْفان بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قطيعة بن عبس ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .
(٦) الأغاني ج : ٢ ص : ٢٣٠ واللسان وفيهما : حَدَّثت به .

قالوا : وكان ابن ميادة يتحدث إلى امرأة من طيء تدعى حُسَيْنَة ،
وكان لها زوج يقال له عيسى بن يسار ، فأخذوه عندها فجعلت تقتلهم
معه حتى تخلص فقال : [من الوافر]

ستأتينا حُسَيْنَةً حيث شئنا وإن رغمت^(١) أنوف بني يسار
لقدبات تعاونني عليهم صموت الحجل كاظمة السوار
وقد غادرت عيسى وهو كابٍ يقطع سلحه خلف الجدار^(٢)

ورثي ابن ميادة امرأة كان يهواها فقال : [من الطويل]

خلا منزل الحساء لست بواجِدٍ به غير باكٍ من عِضاهِ وحرَمَلٍ
تمنيت أن تلقى به أم جحدِرٍ وماذا تمنى من صدئ تحت جندلٍ
للموت خيرٌ من حياةٍ ذميمةٍ وللمنع خيرٌ من عناء مطوّلٍ^(٣)
واستنشد^(٤) ابن ميادة شعره رجلٌ من بني أمية بالشام ، فأنشد :

[من الكامل]

وعلى المُلَيَّحة من جَذيمة فُتِيَّةٌ يتمارضون تمارض الأسد
ظفرون ينصرهم على أعدائهم عظم الحلوم وصولة الجد
إننا لنُقدِّم حين لا متقدِّم ونبيع الأموال بالحمد

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٣٩ في ط : زعمت ، وهو وهم منه فالراء مهملة
وعليها علامة الإهمال وبما أنّ كلمات المخطوط صغيرة فتوهم أن علامة الإهمال هي
نقطه والغين معجمة ولكن لم تنقط لأن الناسخ كثيراً ما ينسى النقط ولو كانت ع عين
مهملة لوضع تحتها علامة الإهمال كعادته .

(٢) الأبيات الثلاثة في ديوانه ص : ١٥٩ ، والأغاني ج : ٢ ص : ٢٨٦ و ٢٨٧ .

(٣) ديوان ابن ميادة ص : ٢١٢ و ٢١٣ مع اختلاف بعض الكلمات والأغاني ج : ٢ ص :
٢٥٤ و ٢٥٥ .

(٤) راجع الأغاني ح : ٢ ص : ٢٧٦ .

وترى الملوك الغُرَّ حول بيوتنا يمشون في الحَلَقَاتِ وَالْقِدْ^(١)
فقال له : كذبت ، فقال له ابن ميادة : أفي هذا وحده ؟ يقول^(٢) :
إني أكذب وفي مدحك أيضاً ، ثم قام ولم يعد إليه .

ولا بن ميادة قوله : [من الطويل]
لقد زادني ضناً بنفسي أنني إذا قيل أين الرأسُ لم أتأخّر^(٣)

وقال ابن ميادة يفخر في شعره : [من الطويل]
ونحن بنو ذبيان في رأس ربوة
إلينا تناهى عزُّ تلك القبائل
هم أنفُ قيسٍ مَنْ يَقلُّ مثلها لهم
من الناس يَخْلطُ قولَ حقٍّ بباطلٍ
فَضَلْنَا قُريشاً غيرَ رهطٍ محمّدٍ
وغيرَ بني مروان أهل الفضائل^(٤)

فقال له إبراهيم بن هشام^(٥) : يا ماصَّ بَطَرَ أمّه ، أنت فضلتَ
قريشاً ؟ وجردَه فضربه مئة سوط أو أقل ، وزعموا أنَّ الوليد بن يزيد قال
له : قدّمت رهطَ محمّد قبلنا ، فقال^(٦) : ما كنتُ أظنّه يمكن إلا ذاك ،
وسأله المنصور عن قول الوليد له فأخبره ، فجعل يتعجّب من جهل

(١) في ديوانه ص : ١١٧ بإضافة بيت .
بيتُ بناه الحارثان لنا إذا أنت لا تُجدي ولا تُمدي

والأول والرابع في الأغاني ج ٢ : ص ٢٧٦ .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٤٠ في م : تقول .

(٣) البيت السادس من القصيدة رقم : ٤٦ ص : ١٥٦ من ديوانه وفيه ظناً .

(٤) الديوان من القصيدة رقم : ٧٥ ص : ٢٠٦ و٢٠٧ ، والثالث في الأغاني ج : ٢ : ص : ٢٥٨ .

(٥) إبراهيم بن هشام والي المدينة لهشام بن عبد الملك وهو إبراهيم بن هشام بن
إسماعيل بن هشام بن الوليد (العدل) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
جمهرة النسب ج ٣ شجرة رقم : ٢٣ .

(٦) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٤١ في م ، فقلت .

الوليد^(١).

وقال ابن ميادة :
[من الطويل]
لو أن جميع الناس كانوا بتلعةً وجئت بجدي ظالم وابن ظالم
لظلت رؤوس الناس خاشعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجماجم^(٢)
وكان ابن ميادة يضرب على كتف أمه ويقول :
[من الرجز]
اغريزمي^(٣) ميادة للقوافي واستمعين ولا تخافي
لتجدن^(٤) ابنك ذا قوافي

وقال أيضاً :
[من البسيط]
يارب خالٍ لأمي غير مؤثبٍ لا يشرب الخمر إلا في القوارير
لا يقتني الضأن إلا أن يذبّحها ولا يروح مع الأقوام في العير^(٥)
المدائني قال : دخل ابن ميادة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك
وعنده شُقران مولى قضاة ، فأغرى بينهما فقال شُقران : [من الوافر]
سأكعمُ عن قضاة كلب قيسٍ على حَجَرٍ فيُنصتُ للكعام^(٦)
فقال ابن ميادة : يا أمير المؤمنين ، اكفُف عني غرَبَ هذا الذي ليس

(١) راجع الأغاني ج ٢ : ص ٢٥٨ .

(٢) الديوان من القصيدة رقم : ٨٦ ص : ٢٢٧-٢٢٨ ، وفي الأغاني ج ٢ ص ٢٣٣ وفيه كان يسمعه الفرزدق فقال والله لتتنازل عنهما أو لأنبش قبر أمك وغير فيهما وادعاهما لنفسه .

(٣) في هامش المخطوط المعريزم : المجتمع : الشديد وفي اللسان كذلك .

(٤) كتبها ص : ٤٤١ تجدن وقال في هامشها (كذا في الأصول جميعا ولعله : لتجدن) وهذا غير صحيح بالنسبة لـ ط لأنه فيها لتجدن كما أثبتته .

(٥) البيتان في ديوانه ص : ١٦٠ و ١٦١ .

(٦) الأغاني ج ٢ : ص ٢٧٠ .

له أصل فأخفّره ولا فرغ فأهصره ، فقال الوليد : جَرَجَرَتْ
يا أبا شَرَحِيل ، فقال : [من الطويل]

فَجَرْنَا يَنَابِيعَ الْكَلَامِ وَبَخَّرَهُ فَأَصْبَحَ فِيهِ ذُو الرَوَايَةِ يَسْبُحُ
وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا شَعْرُ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ^(١) وَقَوْلُ سَوَاهِمٍ كُفْلَةٌ وَتَمْلُحُ^(٢)

قالوا : وكان الحَكَمُ الخُضْرِيُّ^(٣) من مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ يَهَاجِي ابْنَ
مِيَادَةَ ، فرأى ابن مِيَادَةَ امرأةً من رَهْطِ حَكَمَ ، فقال : أَتُنْشِدُنِي شَيْئًا مِنْ
شَعْرِ الْحَكَمِ فِي ابْنِ مِيَادَةَ ؟ فَأَنْشَدَتْهُ : [من الطويل]

أَمِيَادَ قَدْ فَلَلْتَ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ بِيْظَرِكَ حَتَّى أَصْبَحَ الْيَوْمَ بَالِيَا^(٤)
فقال ابن مِيَادَةَ فِي الْحَكَمِ : [من الطويل]

إِذَا سَلْتَ عَنْ أَبْيَاتِ لَوْمٍ وَدِقَّةٍ فَسَلْ عَنْ بَيُوتِ الْخَضِرِ خُضْرٍ مُحَارِبٍ
تَرَى اللَّوْمَ فِي الْخُضْرِيِّ قَدْ تَسْتَبِينُهُ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ^(٥)

(١) جاء في صبح الأعشى ج : ١٤٠ وما بعدها : إن الياس بن مضر تزوج ليلى بنت
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، فولد منها عمرو وعامر وعُمير ، ففقدتهم ذات
يوم فألحى على ليلى باللوم ، فقال : اخرجي في أثرهم واتيني بخبرهم ، فمضت في
طلبهم وعادت بهم ، فقالت : ما زلتُ أخندف في اتباعهم حتى ظفرت بلفائهم ، فقال
لها إلياس : أنت خندف ، والخندفة في الاتباع تقارب الخطو في إسراع ، فقال
عمرو : أنا أدركت الصيد فلويته ، فقال له : أنت مدركه إذ حويته ، قال عامر : أنا
طبخته وشويته ، فقال له : أنت طابخة ، إذ شويته ، فقال عُمير : أنا انقمعت في
الخباء . فقال له : أنت قمعة الخباء ، فلصقت بها وبهم هذه الألقاب وجرت إليه
الأنساب .

(٢) الأبيات في دوانه ص : ٩٧ وفي دلائل الإعجاز ص : ٣٩٣ .

(٣) نسبة إلى الخُضَر وهو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصَفَةَ بن قيس بن
الناس (عيلان) ، جمهرة النسب ج : ٣ شجرة رقم : ١٢٦ .

(٤) الأغاني ج : ٢ ص : ٢٢٩ وفيه فوارق .

(٥) البيتان من قصيدة ٧ ص : ٨٤ من ديوانه وفيهما فوارق كبيرة .

وقال ابن ميادة : [من البسيط]

أهديت للخضر إذ خفتُ بُعوْثَهُمُ تسعين بابا تحملُ الكَمرا^(١)
فكانوا إذا أقبلت عيرٌ قالوا : لعلها عير ابن ميادة .

وقال الأصمعي : وقف الحكمُ الخُضري ينشد بمصلّى المدينة
قصيدته في صفة الغيث ، فلما سمع قوله : [من الكامل]

رَكِبَ البلادَ فظَلَّ يَنْهَضُ مُضِعِداً نَهَضَ الْمُقَيَّدُ فِي الدَّهَاسِ الموقِرِ^(٢)
حسده ابن ميادة ، فقال : من أنت ؟ قال : الحكم الخضري ،
فقال : والله ما أنت من بيتِ نَسَبٍ ولا أُرُومةِ شعر ، قال : فمن أنت ؟
قال : أنا ابن ميادة ، قال : قَبَّحَ اللهُ والدَيْنِ خيرُهُما ميادة ، ولو كان في
أبيك خيرٌ ما انتميتَ إلى أُمِّك ، فَتَشَبَّ الهجاء بينهما ، وهاجى ابن ميادة
عُلْفَةً بن عقيل فأعانه الحكمُ عليه^(٣) .

وقال الأصمعي : دُعي ابن ميادة في دعوة بالحجاز فغدا إليها فوجد
البوابين^(٤) على الباب يدفعون من لا يعرفون بالسَّياط ، فانصرف ولم
يدخل وقال : [من الطويل]

(١) البيت في ديوانه ص : ١٤٥ وفي الضمّر كما هي عند البعلبكي ص : ٤٤٣ وفي أصل
المخطوط الكمر (وقال في هامشها في م : الكمر وأيضاً قال في هامشها ، ولعله
نابا ،) وفي اللسان ويقال هذا شيء من بابتك : أي يصلح لك . ويقال : البابة :
الوجه .

(٢) الأغاني ج : ٢ ص : ٢٤٩ ، والموشح ص : ٣٥٧ .

(٣) أي أن الحكم أعان عُلْفَةً على ابن ميادة ، انظر الأغاني ج : ٢ ص : ٢٥٤ .

(٤) في أصل المخطوط : الوابين أي أسقط الناسخ الباء الأولى سهواً .

ولما^(١) رأيتُ الاصبحية^(٢) قَنَعْتُ مفارق شُمُطٍ حيثُ تُلوى العمام
تركتُ دِفَاعَ البابِ عَمَّا وراءه وقلتُ سعيدٌ من نجا وهو سالم^(٣)
وقال الأصمعي : حدّثني من سمع ابنَ ميادة يقول من كَرَم الدابة
ضَخَّمَهَا .

وكان ابن ميادة قال لرياح بن عثمان بن حيان أيام كان من أمر محمد
وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن [بن حسن] ما كان^(٤) : اتَّخَذَ جُنْدَكَ
وَحَرَسَكَ من قومك واترك هؤلاء العبيد الذين استظهرت بهم على أمرك
وأعطيتهم دراهمك واحذر قریشاً ، فاستخفَّ بقوله ، فلما قُتل رياح قال
ابن ميادة : [من الوافر]

أمرْتُكَ يا رياحُ بأمرٍ حَزَمٍ فقلتَ هَشِيمَةً من أرضِ نجدٍ
وقلتُ له تحرَّزْ من رجالٍ ودَفَّعَ كُلَّ حاشيةٍ وبُردٍ
وقلتُ له تحرَّزْ من رجالٍ على محبوكِ الأوصالِ جُرْدٍ
فَوَجَدَا ما وَجَدْتُ على رياحٍ وما أَغْنَيْتُ شيئاً غيرَ وَجدي^(٥)

ومنهم عمرو بن معوذ بن نزال بن عُرْفُطَةَ بن عنترة بن زهير بن
معاوية بن قتال بن يربوع ، كان سيّد بني قتال .

(١) في المخطوط : لما .

(٢) الأصبحية : يعني السياط الأصبحية فحذف الموصوف وأبقى الصفة وأصبح هو ذو
أصبح أول من عملت له السياط الأصبحية وهو ذو أصبح واسمه الحارث بن مالك بن
زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد من حمير ، النسب الكبير
ج : ٣ شجرة رقم : ١٠١ .

(٣) ديوان ابن ميادة ص : ٢٢٨ و ٢٢٩ والوافي بالوفيات : ج ١٤ ص : ١٤ .

(٤) يقصد خروج محمد النفس الزكية وإبراهيم أخوه وخروجهم على أبي جعفر المنصور ،
انظر أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٤١٧ و ٤٣٧ من تحقيقي .

(٥) ديوان ابن ميادة ص : ١١٥-١١٦ والأول والثاني والرابع في الأغاني ج : ٢
ص : ٢٩٨ .

وولد مالكُ بن مُرّة بن عوف ، عامرَ بن مالك ، والحارثُ بن مالك ، وهو صوفة .

ومنهم عبد الملك بن ضُبارة ، وكان يكنى أبا الهَيْذام .

فولد عامر بن مالك بن مُرّة ربيعةَ بن عامر .

منهم المثلّمُ بن رياح بن ظالم بن أسعد^(١) بن ربيعة بن عامر كان شريفاً ، وجدّه ظالم الذي بنى بُسّاً ، وبُسُّ هو بيت كانت غطفان تعبده^(٢) ، وقال زُهَيْر بن جناب الكلبي^(٣) : [من الوافر]
فخلّى بعدها غطفانُ بُسّاً وما غطفانُ والأرضُ الفضاءُ^(٤)

والمثلّمُ الذي يقول له الحارثُ بن عوف : [من الطويل]
ألا أبلغا عني المثلّمَ آيةً وسهلاً نفّرتما الوَحْشَ أجمعا
أبا حَشْرَجٍ إن كنتَ فاعلاً ما أرى أبا حَشْرَجٍ فاحفِرْ لجنبك مضجعاً^(٥)

فأجابه المثلّمُ : [من الطويل]
سأكفيك جنبي وَضَعَهُ وِوِسَادَهُ وأنصرُ إن لاقيتُ في القوم أشجعاً^(٦)

(١) في المخطوط سعد وفي مخطوط جمهرة النسب لابن الكلبي : أسعد وفي مخطوط مختصر الجمهرة نسخة راغب باشا وهو من أضبط المخطوطات أسعد وسيورده البلاذري بعد أسعد في نسب مسلم بن عقبة المري .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٤٦ في م : تعده .

(٣) زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) بن وبرة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة : رقم : ١٠٢ .

(٤) البيت في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٢ س : ١ والأغاني ج : ١٨ ص : ٣٠٢ .

(٥) البيتان في معجم الشعراء ص : ٣٠٢ منسوبان لسنان بن أبي حارثة المرّي .

(٦) أشجع بن ريث بن غطفان جمهرة النسب ج : ٣ شجرة رقم : ٢٩ .

خَلَطْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا بني عَمَّنَا من يَرْمِهِم يَرْمِنَا معا^(١)

ومنهم مسلم بن عقبة بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر مالك
صاحب يوم الحرة^(٢) ، الذي يدعوهم أهل المدينة مُسْرِفاً وقد كتبنا خبره .

ومنهم عثمان بن حيان بن معبد بن شداد بن نعمان بن رياح بن
أسعد ، ولي المدينة للوليد بن عبد الملك .

وابنه رياح بن عثمان ، ولي المدينة لأمير المؤمنين أبي جعفر
المنصور ، وقد ذكرنا لهما أخباراً في كتابنا هذا^(٣) .

ومنهم غالب بن عوف من بني ربيعة بن عامر بن مالك بن مُرة
[٦٨/٨٨٦] الذي قطع الحلف بين أسد وذبيان .

وولد سهم بن مُرة وائلة بن سهم . وهلال بن سهم .

منهم حُصَيْن بن الحُمَام بن ربيعة بن مُساب بن حَرَام بن وائلة ،
الشاعر ، وكان وفياً^(٤) أراد قومه ظلم قوم جاوروهم من الحُرقة من
جُهينة^(٥) فقال :
[من الطويل]

أَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا مُرُوا مَوْ لَيْنَا مِنْ قَضَاعَةِ يَذْهَبَا

(١) البيتان في معجم الشعراء ص: ٣٠٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ص : ٣٨٢-٣٨٤ .

(٢) الحرة : هي حرة واقم أحدي حرتي المدينة وهي الشرقية وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية سنة ٦٣ وكان على الجيش مسلم بن عقبة المري - معجم البلدان - وراجع خبره في فهارس أنساب الأشراف ج : ٢ من تحقيقي .

(٣) منها ما تقدم في ترجمة ابن ميادة ، وانظر فهارس الجزء الثاني من هذا الكتاب من تحقيقي .

(٤) في الإصابة ج : ١ ص : ٣٣٦ قال البلاذري : كان رئيساً وفياً .

(٥) عند ابن الكلبي في نسب معد واليمن الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٨٥ ، خميس هو الحُرقة بن عامر بن مودوعة بن جُهينة .

بشامة بن الغدير الشاعر :

٥ - ومنهم بشامة بن الغدير الشاعر ، وهو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سهم بن مرة .

وكان بشامة رجلاً^(١) مُتَعَدّاً ، ولم يكن له ولد ، وكان كثير المال موصوفاً بالحزم وأصالة الرأي . فكانت غطفان تستشيرهُ إذا أرادت الغزو وغيره ، وتصدّر عن رأيه وتفسم له من غنائمها أفضل ما يُقسم لأحدٍ ممّن يشهد الحرب إذا رجعت .

وكان أشعر غطفان في زمانه ، وكان انقطاع زهير بن أبي سُلمى إليه ، وكان أهل بيت زهير في غطفان ، وأمّ أبي سُلمى ، جدّة زهير ، ابنة سعد بن الغدير ، فلما حضرت بشامة الوفاة جعل يقسم ماله في أهل بيته .

فقال زهير : يا خاله . اقسّم لي من مالك مثل ما تقسم لغيري ، فقال : قد قسمت لك أكثره وأطيبه يا ابن أخي ، قال : وما هو ؟ قال : قول الشعر ، وهو القائل :

أبلغ حَبَاشة^(٢) أني غيرُ تاركِهِ حتى أخبره بعض الذي كانا
قد نأخذ الحقَّ حتى لا يجاوزنا والحقُّ يحبسنا من حيثُ يلقانا^(٣)
يقول : نأخذ حقّاً ونعطي الحقَّ علينا .

وقال أبو عبيدة : كان لبشامة جيران من جُهينة بن زيد^(٤) ، وكان لبني

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٤٩ في م : أسقط رجلاً .

(٢) جاء في هامش ص : ٤٥٠ عند البعلبكي : في الأصول جميعاً حباسة ، وهذا غير صحيح بالنسبة لـ ط : فإنها حباشة ومنقطة بثلاث ص : ٦٨ / ٨٨٦ .

(٣) في الأغاني ج : ٣ ص : ٣٦ مع ثلاث أبيات أخرى منسوبة لأرطاة بن سهية المرّي .

(٤) في أصل المخطوط ابن بدر صححها في الهامش زيد وفي م زيد وعند البعلبكي بدر =

صِرْمَة بن مُرَّة جيران من سَلامان من قضاة^(١) ، فقتل جيران بني صِرْمَة بن مُرَّة رهطاً من جيران بني سهم بن مُرَّة ، فاحترَب الحَيَّان من بني صِرْمَة وبني سهم ، وكان رئيس بني سهم حُصَيْن بن الحُمَام المَرِّي وكانت بينهم قتلى فقال بَشَامَة يحضُّ قومَه من بني سهم في قصيدة أولها^(٢) :

[من المتقارب]

نَأْتِك أَمَامَةً نَأْيَا طَوِيلًا	وَحَمَلَك الْحَبُّ وَقِرًّا ثَقِيلًا
وَنُبِّئْتُ قَوْمِي وَلَمْ آتِهِمْ	فَبَلَّغْ أُمَاطِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
بَأَنَّ الَّذِي سَامَكُم قَوْمُكُمْ	هَمَّ عَدَلُوهُ إِلَيْهِ عُدُولًا
هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ	وَكُلًّا أَتَاهُ وَخِيَمًا وَبِيَلًا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا	فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُم مُّتَّةٌ	كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرءِ غُولًا
وقال في ذلك أيضاً :	[من البسيط]

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُونَا بِدَاهِيَةٍ	فَكُلُّ مَا فَعَلَ الْأَقْوَامُ مَذْكُورُ
يَا قَوْمَنَا لَا تَمْنُوا حَرْبَنَا سَفَهًا	إِنَّ السَّفَاهَ وَإِنَّ الْبَغْيَ مَثْبُورُ

ومن بني مُرَّة الصَّقْرُ بن عبد الله ، كان على الكوفة في ولاية عمر بن هُبَيْرَة .

ومنهم عامر بن ضُبَارَة ، كان مع يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة ، وقد ذكرنا له

= ص : ٤٥٠ وعند المخطيء الزكار : بدر ص : ١٣٣ وصحته جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . النسب الكبير : ٣ : مشجرة رقم : ١٥٣ .

(١) سلامان بن سعد هذيم بن زيد بن ليث .

(٢) الأبيات الستة في المفضليات ص : ٥٥ و ٥٩ ، وحماسة الخالدين ج : ١ :

ص : ١٨٧-١٨٨ .

أخباراً^(١) .

ومن بني مُرَّة الوليد بن بَلِيد ، وكان شريفاً . ولأه هشام بن عبد الملك الموصل ، وهو فرشها بالحجارة ، وكان قبل ذلك على شُرطة الموصل .
وولد صِرمة بن مُرَّة خَرمة بن صِرمة . وعبد الله [بن صِرمة] وزينة [بن صِرمة] ، وعَمَرُو [بن صِرمة] درج .

هاشم بن حرملة بن الأشعر :

٦ - منهم هاشم بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مُرَيْط بن خَرمة بن صِرمة بن مُرَّة .

وكان حُذَيْفَة بن بدر^(٢) جَمَعَ لبني عبس فالتقوا دون الهبأة في يومٍ قاتل ، ثم تحاجزوا لشدة الحرّ ، فاستنقع حُذَيْفَة وَحَمَلٌ وَمَالِكُ بنو بدر في بركة الهبأة ، فقتل الربيع بن زياد^(٣) حَمَلَ بن بدر ، وقتل حُذَيْفَة الحارث بن زهير بن جَذِيمة وعمرو بن الأسلع^(٤) جميعاً ، وأخذ الحارث سيفَ حُذَيْفَة وقتل جميع من كان في الجَفْرِ^(٥) ، وقال عمرو بن الأسلع :

[من البسيط]

إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الرِّيحَ شَاهِدَةٌ وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْإِنْسَانُ وَالْبَلَدُ
أَنْتِي جَزَيْتُ بَنِي بَدْرِ بِبَغْيِهِمْ عَلَى الْهَبَاءِ قِتْلًا مَا بِهِ قَوْدُ

(١) انظر فهرس الجزء الثاني والجزء الثالث من أنساب الأشراف من تحقيقي ،

(٢) حُذَيْفَة بن بدر صاحب حرب داحس والغبراء وهو حُذَيْفَة بن بدر بن عمرو بن جُويّة بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فرارة ، الفراري) بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

(٣) الربيع (الكامل) بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس بن بغيض ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٣ .

(٤) عمرة (حُبينة) بن الأسلع بن عبد الله بن ناشب بن هدم ...

(٥) جفر الهبأة : مستنقع في أرض الهبأة : أي البركة - معجم البلدان - .

لَمَّا التَقِينَا عَلَى أَرْجَاءِ جُمَّتِهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْدُ
عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ خُذْ حُذِيفُ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ^(١)

وَمَثَلُوا بِحُذِيفَةَ فَدَسُّوا مَذَاكِيرَهُ فِي فَمِهِ وَجَعَلُوا لِسَانَهُ فِي اسْتِهِ ، وَقَالَ
عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ يَهْجُو عُؤَيْفَ الْقَوَافِي^(٢) : [من الطويل]

وَيُوقِدُ عَوْفٌ لِلْعَشِيرَةِ نَارَهُ فَهَلَّا عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَوْقَدَا
وَعَضَّ عَلَى أَيْرٍ حُذِيفَةَ بَعْدَمَا أَثِيرَ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أُسُودَا^(٣)

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ : [من الوافر]

أَقَامَ عَلَى الْهَبَاءِ خَيْرُ مَيْتٍ وَأَكْرَمُهُ حُذِيفَةُ لَا يَرِيْمُ
وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَازَلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَدْرِ بَغَى وَالْبَغْيُ مَنَقَصَةٌ وَشُومُ
أُظِنُّ الْحِلْمَ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ^(٤)

ثُمَّ اصْطَلَحُوا وَحُمِلَتِ الْحَمَالَةُ ، فَكَانَ السُّعَاةُ فِيهَا يَحْمِلُونَهَا غَطْفَانَ
مِمَّنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ . فَلِذَلِكَ قَالَ زَهِيرُ : [من الطويل]

يُنَجِّمُهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ^(٥)

(١) في الوحشيات ص : ١٢٢ ستة أبيات وفي العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٥٢-١٥٣ الأربعة أبيات .

(٢) عوف القوافي (الشاعر) بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فرارة) بن ذبيان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

(٣) البيتان في العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٥٢ .

(٤) الأبيات الخمسة في النقائض ص : ٩٦-٩٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص : ٤٢٨-٤٢٩ .

(٥) في ديوان زهير بن أبي سلمى ص : ١٧ من المعلقة وصدره : =

وقال أيضاً : [من الطويل]
لَعَمْرُكَ ما جَرَّتْ عليهم رماحُهم دم ابن نَهيكٍ أو قتيلِ المثلَمِ^(١)
يقول : لم يقاتلوا فَتَجَرَّ عليهم رماحُهم دمَ هذين اللذين قتلتهما غيرُهم
ممن ليس منهم .

وكان أوّل من سعى في الحملة حَرْمَلَةُ بن الأشعر المرّي ، فمات
فسعى فيها هاشمُ بن حرملة فلم يلبث أن قتله قيس الجُشمي^(٢) ، وهاشم
الذي يقال له : [من الرجز]

أحياءُ أباه هاشمُ بنُ حَرْمَلَةَ يومَ الهَباتَيْنِ ويومَ اليَعْمَلَةِ
ترى الملوك حوله مُرْعَبَلَةً^(٣) يقتل ذا الذَّنْبِ ومن لا ذَنْبَ لَهُ

قالوا : كان معاوية بن عمرو بن الشريد^(٤) أخو الخنساء الشاعرة غزا
بني مُرَّةَ وبني فَزَارَه ومعه خُفَافُ بن نُذْبَةَ^(٥) ، فقتل هاشمُ بن حرملة

= تُعَقَّى الكَلُومُ بِالْمِئِنَّ فَاصْبَحْتُ

- (١) ديوان زهير ص : ٢٥ .
- (٢) في العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٦٦ (قتله عمرو بن قيس الجشمي) والجشمي نسبة إلى بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، الذين منهم دريد بن الصَّمّة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٢ .
- (٣) في هامش المخطوط : أي مقطعة ، والأبيات منسوبة لشاعر محاربي في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٣ .
- (٤) معاوية بن عمرو بن الحارث بن عمرو (الشريد) بن رياح بن يقظة بن عُصَيّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم (السُّلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ . أسقط في أصل المخطوط عمرو وعند البعلبكي كذلك ص : ٤٥٥ وكذلك المخطّيء الزكار ص : ١٣٦ وسيذكره بعد معاوية بن عمرو من ولد الشريد .
- (٥) خُفَاف بن نذبة وهي أمّه أمة سوداء سبيّة من بني الحارث بن كعب ، وهو خُفَاف بن عُمَيْر بن الحارث بن عمرو (الشريد)

ودريدُ بن حرملة^(١) معاوية^(٢) ، فقال خُفاف : قتلني الله إن لم أثَّره^(٣) به
فشَدَّ على مالك بن حمار^(٤) ، وكان سيِّد فزارة ، فقتله .

ويقال أيضاً : إنَّ معاوية بن عمرو وافى عكاظ فلقي وهو يمشي أسماء
المُرِّيَّة ، وكانت جميلةً بَعِيًّا ، فدعاها إلى نفسها^(٥) فامتنعت وقالت : أما
علمتَ إني عند سيِّد العرب هاشم بن حرملة ، فقال : أما والله لأقارعه
عني .

فلما انصرفوا من عكاظ خرج معاوية غازياً يريد بني مُرَّة وفزارة ، ثم
تطيَّر من طير دوَّمت عليه وعلى أصحابه ، فلما كان في العام المقبل
غزاهم فسنح له ظبيٌّ وغرابٌ فتطيَّر فرجع ، وطلبه بنو مُرَّة وفزارة فالتقوا
فقتل معاوية بن عمرو ، قتله هاشم بن حرملة ، وذلك الثبت ، فقالت
الخنساء :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيبِ حِلَّتْ^(٦) بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالُهَا
سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى حَالَةٍ فَأِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا^(٧)
ولها فيه أشعار كثيرة ، وقالت أيضاً :

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٥٥ ودريد بن حرملة : ليس في م .

(٢) في أصل المخطوط : إخوة معاوية وهو خطأ وصحته كما أثبتته لأنه قال : أثَّره . وفي
العقد الفريد معاوية من دون إخوة ، وسيذكره بعد معاوية ويقول هو الثبت .

(٣) ذكر البعلبكي في هامشها أيضاً : في م : أثَّرا ، بألف .

(٤) مالك بن حمار بن حزن بن عمرو بن جابر بن خُشين بن لأي بن عُصيم بن فزارة .
جمهرة النسب ج : ٣ شجرة رقم : ١٣١ وقارن بالأغاني ج : ١٥ ص : ٦٩ وج : ١٨
ص : ٢٢ .

(٥) في العقد الفريد إلى نفسه .

(٦) في هامش المخطوط : حلت : يعني تحلَّت أي زينت .

(٧) البيتان في ديوانها ص : ١٢٠ ، ١٢١ وانظر الأغاني ج : ١٥ ص : ٦٤ و ٧٢ .

ألا لا أرى في الناس مثل معاوية إذا طرقت إحدى الليالي بدهية
بدهية يُضغي الكلاب حسيئها^(١) وتجعل^(٢) أسرار النجى علانية

وقال أبو اليقظان : كان يقال لها شمس : صياد الفوارس ، وكان شجاعاً
كريماً ، فجرى بينه وبين معاوية بن عمرو أخي خنساء من ولد الشريد ،
وهو عمرو بن رياح بن يقظة^(٣) بن عَصِيبة بن خُفاف السلمي ، كلامٌ ،
فجمع هاشمٌ ولقي معاوية وهو في جماعة من بني سليم فيهم
عبد العزى بن عبد الله بن رَواحة بن مُلَيْل بن عَصِيبة زوج الخنساء
الشاعرة ، وكان مع هاشم أخ له يقال له دُرَيْد ، ويقال : رُويد ،
فاقتتلوا ، ودعا هاشمٌ معاوية إلى المبارزة فبارز فقتله هاشم ، وطعن
صخر أخو الخنساء هاشماً فأفلت .

وقالت الخنساء لأخيها صخر : أسلمتم معاوية حتى قُتل ، فجمع
صخرٌ بني سليم ومضى إلى بني مُرّة ، فلما دنا منها ومعه ابن أخته
عمرو بن عبد العزى ، وهو أبو شجرة ، وجد هاشم بن حرملة مضطجعاً
ورأسه في حجر ابنته ، فلما أحسَّ به ثار فضربه صخرٌ على وجهه بالسيف
فقتله ، ويقال بل طعنه فتزف حتى مات ، واتبعه قومٌ من بني مُرّة فهزمهم
وقتل بعضهم ، وقال صخر في أبيات :
[من الوافر]

(١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٥٦ في ط : خسيئها وهذا غير صحيح إلا أن يكون
المخطوط الذي رمز له بـ ط غير الذي عندي مخطوط المكتبة العامة المغربية حيث فيه
حسيئها ووضع تحت الحاء حاء صغيرة علامة الإهمال .

(٢) وذكر في هامشها أيضاً في م : ويجعل حرف المضارعة غير معجم في ط . والبيتان من
قصيدة في ديوانها ص : ١٤٥ وانظر الأغاني ج : ١٥ ص : ٧١ و٧٢ .

(٣) في المخطوط الطاء غير معجمة .

وأفلت هاشمٌ وبه قُلوسٌ^(١) كَعَطَّ البُرْدُ تغلبُ كلَّ سَيْرٍ^(٢)

ويقال : إن هذه الطعنة التي طعنها يوم قُتل معاوية .

وقال أبو عُبَيْدة والمفضل : وقع بين معاوية وهاشم كلامٌ بعُكاظ ، فغزا معاويةُ هاشماً ، وكان ناقهاً ، فقال لأخيه : إن معاوية إن رآني لم يعتم أن يشدَّ عليّ ، فاستطرد له حتى تجعله بيني وبينك فأئتنا حمل [٦٨/٨٨٧] عليه أتاه الآخر من خلفه ، ففعل وحمل معاوية على هاشم فاختلفا^(٣) طعنتين فأنفذ هاشم سِنانه في عانة معاوية فقتله ، وجاء صخر بعد ذلك فوجد هاشماً عليلاً من طعنة معاوية إيّاه ومعه أبو شَجْرة بن خنساء ، وهو عمرو بن عبد العزّى ، فطعن صخرٌ هاشماً فقتله ، وطلبه قومٌ من بني مُرّة فدفعهم عنه أبو شَجْرة ، وقال في أبيات له :

[من الطويل]

على ساعةٍ لا يُسَلِّمُ المرءُ خالهُ وقد أوعشت بالمرء كلَّ سبيلٍ

وقال قومٌ : خرج هاشم بعد قتله معاوية بن عمرو في أمرٍ من أموره متخفّفاً ، فشدَّ عليه عبدُ العزّى زوج خنساء فطعنه فخرّ ميتاً ، ويقال بل شدَّ عليه قيس بن عامر الجُشَمي وهو غارٌّ فرماه بمِغْبَلَةٍ^(٤) فقتله ، وقال أبو المهدي^(٥) : كان يمرّ في النخل فكَمَنَ له وراء نخلة ثم رماه فصرعه فسقط ميتاً ، ويقال إن قيساً الجشمي كان زوج خنساء يومئذٍ ، والله أعلم .

(١) القلوس : القيء من الفم ولم يخرج ، والعطّ : الشق طولاً - اللسان -

(٢) في الأغاني ج : ١٥ ص : ٧٨ خمسة أبيات من هذا البحر والروي ولم يذكر هذا البيت فيها .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٥٧ في م : اختلفا .

(٤) المِغْبَلَة : نصل طويل عريض - اللسان - .

(٥) وذكر أيضاً في هامشها في م : أبو مهدي .

[من الوافر]

فقال خنساء :

فِدَى لِلْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي وَأَفْدِيهِ بَمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ^(١)
كما من هاشمٍ أَقَرَرْتُ^(٢) عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
وقال ابن الكلبي : ومنهم حُمَيْضَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ أَخُو هَاشِمٍ ، وقال
غيره : هو دريد^(٣) ولقبه حُمَيْضَةُ .

ومنهم مَعْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْأَشِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ صِرْمَةَ الشَّاعِرِ ،
الذي يقال له الْمُرْزَعَفَرُ .

وولد دُهْمَانُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ ذُبْيَانَ عَصِيمَ بْنَ دُهْمَانَ

منهم أَبُو غَطَفَانَ كَاتِبَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وولد عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ ، وَبِجَالَةَ بْنُ عَبْدِ ، وَهُمْ قَلِيلٌ .

منهم مِرْدَاسُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ، قَتَلَهُ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ^(٥) فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ عَلَى شَرْطِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ^(٦) .

(١) البيت الأول في ديوانه الخنساء ص : ١٢٩ .

(٢) الضبط عن المخطوط وفي الأغاني ج : ١٥ ص : ٧٩ أَقَرَرْتُ بِالْفَتْحِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٣) مرّ في السابق : أَنَّهُ دُرَيْدٌ أَوْ دُرَيْدٌ .

(٤) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ص : ٣٢٣ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ .

(٥) أَسَامَةُ (الرَّدْفِ) بْنُ زَيْدٍ (الْحَبِّ) - رَدَفَ وَحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شُرَاحِبِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ ،
النَّسَبُ الْكَبِيرُ ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٤ .

(٦) وَرَدَ الْخَبَرُ سَابِقاً فِي تَرْجُمَةِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ .

بسم الله الرحمن الرحيم نسب بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان

ولد ثعلبة بن سعد بن ذبيان :

٧- وولد ثعلبة بن سعد بن ذبيان مازن بن ثعلبة ، والحارث بن ثعلبة وهو شَزَن^(١) لقبه ، وعَجَبَ بن ثعلبة .

فولد مازن بن ثعلبة رِزَامَ بن مازن وناصرة^(٢) بن مازن ، وهم بالشام وبجالة بن مازن .

فولد رِزَامَ [بن مازن] سُبَدَ بن رِزَامَ ، وحَزِيمَة^(٣) بن رِزَامَ ، ومالك بن رِزَامَ .

فولد سُبَدَ [بن رِزَامَ] ناشِبَ بن سُبَدَ ، وسُحَيْمَ بن سُبَدَ .

منهم أبو الرُّبَيْسِ الشاعر^(٤) ، وهو عبَّاد بن عباس بن عوف بن

(١) في أصل المخطوط بتسكين وسطه وفي مخطوط جمهرة النسب ص : ٣٤٧ شَزَن بفتح وسطه وفي الجمهرة ج : ٢ ص : ١٢٣ س : ١٦ شَزَن بالفتح وفي مخطوط مختصر الجمهرة ص : ١٢٠ شَزَن بالفتح .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٦٠ في م : باصرة بالباء المعجمة .

(٣) حَزِيمَة في أصل المخطوط وفي : م حَزِيمَة وقال البعلبكي وسيرد صوابه في الترجمة : ٥٦٩ وفي جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٣ س : ١٩ حَزِيمَة بالضم على الخاء المعجمة ثم الفتح وهو خطأ وأنا أخطأت في النقل عن المخطوط حيث في المخطوط ص : ٣٤٧ حَزِيمَة بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الزاء بعدها وفي مخطوط مختصر الجمهرة ص : ١٢٠ حَزِيمَة وصحح أي وضع كلمة صح صغيرة على الحاء والزاء .

(٤) في هامش المخطوط : أبو الربيس الشاعر ، وجاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة ص : ١٢٠ ، قال الأمير أبو النصر بن ماکولا بضم الراء وفتح الباء المعجمة بواحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين فهو أبو الربيس الثعلبي واسمه عبَّاد بن طهفة وقد ذكر بالأصل أن اسمه عبَّاد بن عباس لم يذكر طهفة في مسلسل نسبه فينظر ذلك ويحقق ، قاله عليّ ، انتهى ، وأنا أقول أكثر الحواشي على مختصر الجمهرة التي يذكر فيها : ويقال مأخوذ عن النواقل لابن الكلبي لأن ابن الكلبي جمع كل ما قالته العرب (ويقال =

عبد الله بن سعد^(١) ، وقال بعضهم : وهو عبّاد بن طُهْفَةَ^(٢) بن عوف بن عبد الله بن أسعد بن ناشب .

وكان أبو الرُّبَيْس خبيثاً لا يبالي ما صنع ، فنظر إلى ناقة بالمدينة عليها رَحْلُها وأداتها ، والناس يريدون الحجّ ، فسأل عنها فقيل : هي للمُطَرَف عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ، فسرقتها ثم انطلق بها ، وقال في أبيات له أولها :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا ذَكَرَهُ أَشْجَعِيَّةٌ دَعَتْهَا لِأَكْنافِ الْمَدِينَةِ أَشْجَعُ^(٣)
فَهَلْ تُبْلِغُنِيهَا إِذَا أَنَا زُرْتُهَا غَدًا وَانْجَلَى عَنِّي الْغِطَاءُ الْمَقْنَعُ
قَلِيلَةٌ فَضْلُ الشَّعْثَيْنِ إِذَا رَمَى مَعَ الرَّعْلَةِ الْأُولَى الذَّمِيلُ الْمَرْعَعُ
إِذَا ذَكَرْتُ وَسَطَ الْمَرَابِعِ ضِعْنُهَا حَنَا دُونَهَا مِنْ ذِي تُورِّمَ مَرْتَعُ
نَجِيبَةٌ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبٍّ لَهْوُهُ لِعَابُ الْكَعَابِ وَالْمَدَامُ الْمَشْعَشُعُ
جَلَا الْمِسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدُّمَى وَطِيبُ الدَّهَانِ رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ
جَمِيلُ الْمُحِيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ بِحَزْنٍ وَلَمْ تَأْلَمْ لَهُ النَّكْثُ إَصْبَعُ
مَنْ النَّقَرِ الشُّمِّ الَّذِينَ إِذَا انتَدَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
إِذَا النَّقَرُ الْأُدْمُ الْيَمَانُونَ يَسْرُوا لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ أَذْقُوا وَأَوْسَعُوا^(٤)

= كذا . . .) وسمي الكتاب النواقل وأنا سألت عن مخطوط النواقل لابن الكلبي فلم أوفق لمعرفة ما أقول هنا هذه أمانة في عنق كل من عرف أي شيء عن مخطوط النواقل لابن الكلبي أن يخبرني عنه إلى عنوان ناشر كتاب أنساب الأشراف هذا وله الفضل والمنة والأجر من الله تعالى .

- (١) في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٣ أسعد .
- (٢) بالضم في المخطوط وهو بالكسر في ذيل اللّالي ص : ٧٥ وتبصير المتنبه ص : ٦١٦ .
- (٣) أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن الناس (عيلان) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٢ .
- (٤) الأبيات بعضها في خزانة البغدادى ج : ٢ ص : ٥٢٩-٥٣٤ ، وفي البيان والتبيين =

فبلغ الشعرُ أبا المُطَرَف ، وهو عمرو بن عثمان ، فقال : ليته قال في
في كلِّ يوم بيتاً مثل هذا الشعر وأخذ مني ناقة ، وآمنه فلم يزل منقطعاً
إليه .

وكان أبو الرُّبَيْس يهوى ليلي بنت نُعَيْم بن مسعود^(١) صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو مسعود عامر بن أُنيف بن ثعلبة ،
وغير الكلبي يقول : نُعَيْم بن مسعود بن رُحَيْلَة الأشجعي ، والأوّل
أثبت ، وكان أبو الرُّبَيْس يتحدث إلى ليلي فلما أخذ ناقة المُطَرَف اشتاق
إليها فقال هذا الشعر :

أبى القلبُ إلا ذُكِرَه أشجعيّةً

وغدا أبو الرُّبَيْس على خلفاتٍ لأبي حصن السُّلمي ثم الخُثمي^(٢) من
رهط أبي العاج^(٣) وقال :

لَيْبِكَ أَبُو حِصْنٍ عَلَى خَلْفَاتِهِ^(٤) إِذَا شَبَّ أَذْرُوشُ^(٥) لَهْنٌ وَجَابِرُ
غُلَاماً طَرِيٍّ^(٦) كَانَ مَا نَشِغَا بِهِ سَدِيفُ الذُّرَى مَعْصُوبَةً وَالْكَرَاكِرُ

= ج : ٣ ص : ٣٠٥ والعقد الفريد ج : ٦ ص : ٢٤٤ مع الاختلاف .

(١) نُعَيْم بن مسعود بن عامر بن أُنيف بن ثعلبة بن قُنْفُذ بن خِلَوة بن سُبَيْع بن بكر بن
أشجع بن ريث بن غَطَفَان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٥ .

(٢) هكذا جاءت في المخطوط الخثمي وأظنها تصحيف وصحتها الحبشي لأنه لا يوجد في
نسب أبي العاج من اسمه خثم أو خثيم ولكن يوجد جشم .

(٣) أبو العاج هو كثير بن عبد الله بن فروة بن الحارث بن جُشَم بن عبد بن حبيب بن
مالك بن عوف بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم
(السُّلمي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٤) الخالفة : المرأة التي قاعدة في البيت - اللسان - .

(٥) في هامش المخطوط : دِرَواس خ .

(٦) الغلام الطري : الغلام الغريب - اللسان - .

النَّشَوغ : ما نُشِغَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ يُسْقَاه .
أَضَاعَ فَلَمَّا رَاعَهُ الْحَرْبُ شَمَّرَتْ بِهِ الْحَرْبُ وَهُوَ الْفُرْعُلَانُ الْغُنَافِرُ
الْغُنَافِرُ : الضَّعِيفُ الْمُغْفَلُ ، وَالْفُرْعُلَانُ : الضَّبَّعَانُ الذَّكَرُ .
يَرَى الْبُخْلَ بِالْمَعْرُوفِ كَيْسًا وَكُسْعُهُ أُولَاتِ الذُّرَى بِالْغُبْرِ لُكْعٌ كُمَاثِرٌ^(١)
فِي أَبِيات .

وَقَالَ أَبُو الْحِصْنِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]
إِنَّ أَبَا حِصْنٍ سَيَمْنَعُ ذَوْدَهُ مِنْ الْعَبْدِ فِتْيَانَ الصَّبَاحِ الْمَسَاعِرُ
إِذَا كَانَ مَوْلَاهُ بِهِ الْفَقْرُ زَادَهُ بَعَادًا وَأَغْنَاهُ حَلِيبٌ وَخَازِرُ
لَعَمْرِي لَئِنْ أَوْعَدْتَ جَارًا بَعْدَرَةً لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ غَادِرُ
فَإِنْ تَدُنْ مِنْهَا تَدُنْ فِي اللَّيْلِ سَارِقًا وَإِنْ تَرُ تَخْطَفُكَ الرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيسِ فِي نَاقَةِ الْمُطَرَفِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]
نَجِيبَةٌ مَوْلَى غَلَّهَا الْقَتُّ وَالنَّوَى هَلَالِينَ فِي مَقْصُورَةٍ لَا يَرِيْمُهَا
فَلَمَّا اسْتَوَى الْمَتْنَانِ قَلْتُ لَهَا اقْصِدِي أَمَا تَجْدِينَ الرِّيحَ طَابَ نَسِيمُهَا
وَقَالَ أَيْضًا : [مِنْ الطَّوِيلِ]

نَجِيبَةٌ مَوْلَى غَلَّهَا الْقَتُّ وَالنَّوَى يَشْرَبُ حَتَّى نِيْهَا مُتَطَايِرٌ^(٢)
فَقُلْتُ لَهَا خُبِّي فَمَا لَكَ عَلَّةٌ سَنَامُكَ مَلْمُومٌ وَنَابُكَ فَاطِرٌ^(٣)

وَقَالُوا : خَرَجَ أَبُو الرَّبِيسِ بِبَابِلٍ يَطْرُدُهَا فَنَزَلَ بِإِمْرَأَةٍ مِنْ أَشْجَعٍ ، ثُمَّ
إِحْدَى وَلَدَ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَلَقِيَ جَارِيَةً لَهَا فَقَالَ : قَوْلِي لِمَوْلَاتِكَ إِنَّهُ

(١) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ : كُمَاثِرٌ : قَصِيرٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ .
(٢) النَّيْ : بَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الشَّحْمِ ، وَالْقَتُّ : بِتَشْدِيدِ الْمِثْنَةِ الْفَوْقِيَّةِ :
الْفَصْفَصَةُ ، خَزَانَةٌ لِأَدَبٍ ج : ٦ ص : ٨٥ .
(٣) وَفِي الْخَزَانَةِ ثَلَاثَةُ أَبِياتٍ وَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَلْ قَالَ هَذِهِ الْجَوْنُ الْمَحْرُزِي .

ليس معي زاد فإن زودتني مدحتك وإن لم تفعلني هجوتك ، فقالت
مولاتها : كلُّ بليَّةٍ والمديحُ خيرٌ فزودته ، فقال : [من الطويل]
ألا يا هُضيمَ الكَشْحِ خَفَّافَ الحَشَى من الغيدِ أعناقاً أولاك العواتقِ
قفني تُخْبِرِينَا أو تَرُدِّي تحيَّةً لنا أو تُنِيلِي قبل إحدى الصواعقِ
صديقٌ لو سَمِ الأَشْجَعِينَ بعدما كستني الشُّعُورُ القُعْسُ شَيْبَ المَفَارِقِ
هَجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ^(١) الخَلْقِ سُرِبَلَتْ من الحُسْنِ^(٢) سربالاً عتيقَ البنائِقِ
في أبيات .

ومنه ربيعة بن عبد الله بن نوفل بن أسعد بن ناشب ، وهو أدخل
خالد بن الوليد على غطفان .

ومنه شريح بن بُجَيْر بن أسعد بن ناشب ، الشاعر القائل :

[من الطويل]

فإن كنتما تحاولان رياضتي رِضاءَ جَمُوحِ الرأسِ بعد حِرانِ
وولد حَزِيمَةُ بنِ رِزامِ عبدَ العُزَّى [بن حَزِيمَة] ، رهط قُطْبَة بن
مِحصَن بن جَرُول بن حبيب وهو^(٣) الأعظم بن عبد العُزَّى بن حَزِيمَة بن
رِزام بن مازن .

الحادرة الشاعر :

٨ - وقُطْبَة هو الحادرة^(٤) الشاعر سُمِّي بقول مزرد بن ضرار^(٥) له :

(١) العوهج : هي التامة الخلق والبيت في اللسان - عهج - .

(٢) في الأصول جميعاً الحسر بالراء المهملة والتصويب من اللسان .

(٣) وهو يعني حبيب .

(٤) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٨ الحادرة الشاعر هو قطبة بن مِحصن بن

جرول بن حبيب (الأعظم) بن عبد العزى بن حزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن
سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .

(٥) مزرد واسمه يزيد بن حزيمة بن رزام بن أمة بن عمرو جحاش بن بجالة بن مازن بن =

[من المتقارب]

كَأَنَّكَ حَادِرُهُ الْمُنْكَبِيُّ مِنْ رَصْعَاءِ تَنْقِضُ فِي حَائِرٍ^(١)

ويقال إن البيت لزبان بن سيار^(٢) ، وإن الحادرة ردّ عليه فقال :

[من المتقارب]

لِحَا اللَّهِ زَبَانَ مِنْ شَاعِرٍ أَخِي حَسَدٍ^(٣) غَادِرٍ فَاجِرٍ

وقال الحادرة ليزيد بن ضرار أخي الشَّمَخ : [من الطويل]

فَقُلْتُ تَزَرَّدُهَا يَزِيدٌ فَإِنِّي لِدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السِّنِينَ مَزَرَّدُ^(٤)

فُسِّمِي يَزِيدُ مُزَرَّدًا ، وَالْحَادِرَةُ الَّذِي يَقُول : [من الطويل]

وَشَطَّتْ عَلَى كُرِهِ فَخِيلَتْ لَمَّا بِهَا مُفْجَعَةً إِنْ الْحَبِيبَ لَهُ فَقَدْ^(٥)

ويقول : [من الطويل]

فَأَثْنُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَا بِيَكُمْ بِإِحْسَانِهِمْ أَنْ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٦)

وقال : [من الكامل]

مَتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكُثِيبِ كَانَهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعْ^(٧)

= ثعلبة

(١) في جميع الأصول : حادر والبيت في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٤ وديوان الحادرة ص : ٣٥ .

(٢) زبان الشاعر بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيِّ بن مازن بن عمرو (فزارة) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ وعند المخطيء الزكار ص : ١٤٢ زبان بن يسار لأنه في مخطوط استنبول يسار وهو يأخذ عنه .

(٣) الديوان ص : ٣٧ والأغاني ج : ٣ ص : ٢٦٦ وفيهما أخي خنعة .

(٤) في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٢٤ البيت منسوب للحادرة ، وملحقات ديوان الحادرة ص : ٩٦ ، وهو لمزرد في ديوانه ص : ٧٠ ، وسيرد لاحقاً لمزرد .

(٥) الديوان ص : ٧٠ .

(٦) الديوان ص : ٧٣ .

(٧) الديوان ص ٥٧ والمفضليات ص : ٤٦ وفي الأئنين بدلاً من الكئيب الكنيف .

وهو القائل : [من الطويل]
 أُمُعْطِيَّةٌ غِيْظُ بَن مُرَّةَ مَجْدَهَا غلاماً له أُمٌّ وليس له أبٌ
 يقال له قَيْسُ بَن زَحْلٍ بَن ظالمٍ
 كما لُوْحَكَ العَوْدُ النخيسُ المركَّبُ^(١)

وولد بَجَالَةُ بَن مازن أمة [بَن بَجَالَةَ] وهو رجل ، وجِجاشُ بَن
 بَجَالَةَ ، وناصرة بَن بَجَالَةَ ، وعبد غنم بَن بَجَالَةَ .

منهم علقمة بَن عُبيد بَن قُتَيْبَةَ بَن أمة بَن بَجَالَةَ الذي يقول له
 الحُصَيْن بَن الحُمَامِ المُرِّي : [من الطويل]

فلولا رجالٌ من رِزامِ بَن مازنٍ وآلِ سُبَيْعٍ أو أسوءك علقمة^(٢)
 وإنما قال الشماخ : [من الوافر]

ألا تلك ابنة الأمويِّ قالت^(٣)

يريد أمة والناس يروونها : الأموي ينسبونه إلى أمية .

ومنهم مالك بَن سبيع بَن عمرو بَن قُتَيْبَةَ بَن أمة كان شريفاً ، ووُضعت
 على يديه^(٤) الرُّهْنُ في حرب عبس وذبيان .

الشماخ وأخوه مزرد الشاعران .

٩ - ومنهم شماخ^(٥) الشاعر ، وهو معقل ، وأخوه يزيد وهو مزرد ،

(١) البيتان ليسا في ديوان الحادرة .

(٢) جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٤ وشرح المفضليات ص : ١٠٩ .

(٣) عجزه في ديوان شماخ ص : ٢٢٢ .

أراك اليوم جسمك كالرجيع

(٤) في أصل المخطوط على يديه وعند البعلبكي ص : ٤٦٨ على بابة وهو تصحيف أو خطأ طباعي .

(٥) في هامش المخطوط : شماخ الشاعر وأخوه مزرد .

ابنا ضِرار بن سنان بن أمة بن جحاش ، ويقال هو ضِرار بن صَيْفِي^(١) بن
أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بَجالة .

حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كان الشَّمَاخ وأخوه يزيد
وجَزء شعراء ، فقالت لهم أمهم : ألا تَسْتَحْيُونَ لي ولأحسابكم من أن
تعرضوني لشعراء العرب ، فقال لها يزيد وهو مزرد : ما ربطت أنثى من
العرب بفنائها مثل أجِر^(٢) رَبَطْتَهُمْ ، فاصبري فإن أمهات الشعراء يَلْقَيْن
ما تَلْقَيْن وأكثر .

وكانت قريش تفضّل شعر الشَّمَاخ ، وقد [٦٨/٨٨٨] أدرك الإسلام هو
وأخويه . وشخص إلى أذربيجان مع سعيد بن العاص .

حدثني المدائني ، عن وصّاح بن خَيْثمة ، قال : خطب أُويسُ
القرنِي^(٣) العابدُ أمَّ الشَّمَاخ ومزرد وجَزء ، فقال الشَّمَاخ : [من الرجز]
تقولُها ناكحةً أُويساً^(٤)

فقال مزرد :

يُهدي إليها أغنُزاً وتيساً^(٥)

فقال جزء :

(١) في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٨ صُفِي .

(٢) جرو : ولد الكلب وجمعها أجِر وجراء شبه نفسه وإخوته بجراء الكلاب تحب
المهارشاة .

(٣) أُويس بن عمرو بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عضوان بن
قرن بن ردمان بن ناجية بن يحابر (مُراد) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم ٤١ قتل
بصفين مع علي عليه السلام وقبره الآن في الرقة يزار ويتبرك به .

(٤) البيان والتبيين ج : ٤ ص : ٣٤ ، أم أُويس نكحت أُويسا .

(٥) البيان والتبيين : أعجبها حدارة وكَيْسَا .

حُمَقًا تَرَى ذَاكَ أَمْ كَيْسًا^(١)

فقال أويس : لقد أخزى الله من يكون رابعكم .

وحدثني عباس بن هشام بن الكلبي ، قال : أقبل عَرَابَةُ بن أوس^(٢) بن فيضي بن عمرو الأوسي من الأنصار ، من الطائف ومعه أَبْعَرَة عليها زيب وأدم وغير ذلك ، فعنَّ له الشَّمَاخ فقال له : أعطني ممَّا على أَبْعَرَتِكَ من الزيب ، فقال له : خُذْ برأس القطار ، قال الشَّمَاخ : أتَهْزَأُ بي عافاك الله ؟ قال : الأبرة وما عليها لك عافاك الله ! فأخذ الإبل بما عليها فمدحه بقصيدته التي أولها : [من الوافر]

كَلَا يَوْمِي طَوَالَةَ وَضُلُّ أَرْوَى ظَنُونُ أَنْ مُطَّرَحُ الظُّنُونِ^(٣)
طَوَالَةَ : بئر كانوا يجتمعون عليها .

وقال فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يُنْمَى إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْقَطَعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمَنِ

وكان سعيد بن العاص عامل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه على الكوفة ، فغزا أذربيجان فأوقع بأهل مُوقَانَ وجيلان ، وكان الشَّمَاخ مع سعيد إلاَّ أنه لم يحضر مُوقَانَ وحربها ، فقال لُبَكَيْرِ بن شدَّاد بن عامر

(١) البيان والتبيين : أصدق منها لَجَبَةً وتيسا .

(٢) في مخطوط استنبول أويس وعند المخطيء الزكار ص : ١٤٥ وأنا أقول أن الدكتور الزكار يأخذ عن عدة مخطوطات كما صورها في أول كتابه فهو أصدق من الصادق ولكن وقع الخطأ عندهما مثل بعضهم البعض بطريق الصدفة .

(٣) ديوان الشَّمَاخ ص : ٣١٩ ومعجم ما استعجم للبكري ص : ٨٩٧ وذكر الخبر سابقاً ، انظر أنساب الأشراف ج : ١ ص : ٣٢٢ من تحقيقي .

فارس أطلال^(١) وكان أُصيب بها : [من الطويل]

وغيبت^(٢) عن خيل بموقان أسلمت بُكير بني الشداخ فارس أطلال

وقالوا : قدم الشماخ المدينة فقالت له امرأة يقال لها جونة كان لها بنات موصوفات بالجمال ، وكانت تأبى أن تُنكح الموالي ، ولم تكن العربُ تخطب إليها لأنها وزوجها كانا من موالي قريش ممن سُبى من العرب : إني جاعلةٌ لك جُعلاً على أن تذكر بناتي لعلهن يخطبن ، فقال لها : أتهدين إليّ جزوراً من مهرٍ كلٍّ واحدةٍ منهن ؟ فقالت : ذاك لك ، فقال : [من الطويل]

ثلاث غمّامات تنصبن في الضحى طوال الذرى^(٣) هبت لهن جنوب
فتلك اللواتي عند جونة إنني صدوقٌ وبعضُ الناعيتين كذوب^(٤)

قالوا : وخطب الشماخ إلى بعض بني سليم ، وكان الشماخ في حسبٍ غير أنه كان أحمر قصيراً ، فقال له : والله ما نُنكر حسبك ، ولكنك تخطب امرأة ذات كبرٍ إذا غضبت على زوجها ضربته ، وهي ترى أن الناس خولٌ لها ، فقال : أنا من قد عرفتم وإنّ سوءةً أن تردوني ، فزوجونيها ثم لتضربني إذا شاءت ، وبلغها فقالت لقومها : أنكحوا القرَدَ وخذوا ماله ، ففعلوا ومَلَكَها وخرجت معه ، ثم ركبت تريد الرجوع إلى

(١) بُكير (فارس أطلال) بن شداد بن عامر بن المُلوّح بن يعمر (الشداخ) بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث (الليثي) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، جمهر النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٧ .

(٢) غيبت : بفتح التاء المعجمة في المخطوط وفي فتوح البلدان للبلاذري وغيبت بضم التاء المعجمة ص : ٤٠٣ ، والبيت في ملحقات ديوان الشماخ ص : ٤٥٦ ، ونسب الخيل لابن الكلبي ص : ٦١ .

(٣) الذرى : بضم الذا المعجمة في المخطوط وبالفتح في ملحقات ديوانه ص : ٤٣٠ .

(٤) البيتان في ملحقات ديوان الشماخ ص : ٤٣٠ .

أهلها فنَذِرَ بها فأخذَ عوداً فضربَ ساقها ، فقالت : كسرتَ ساقِي ،
وتعلَّاتُ ، ثم غَفَلَ عنها فركبتَ الجمل وأتتَ أهلها .

وأقبلَ شَمَاحٌ حتى نزلَ بامرأةٍ من بني سُليم في طريقه فأحسنتَ قِراه ثم
قالت له : هل لك عِلْمٌ بأمر العبد اللئيم شَمَاح ؟ فإنه بلغني أنه تزوَّج
هنداً ، فقال : [من الطويل]

تُسائلُ أسماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً لَعَمْرُكَ عن أمر النساءِ النواكح^(١)
وإِيَّاكَ لو أُنكِحْتُ دارت بكِ الرَّحَى وألفيتِ بعلاً صالحاً غيرَ طامحٍ
يؤدِّي إليك التُّصَحَّحَ إما انتصحته وما كلُّ من تُفشي إليه يُناصحُ^(٢)

وقال غير هشام بن الكلبي : سُمِّي مُزَرَّداً لقوله : [من الطويل]
ظَلَّلْنَا نُصَادِي أَمَّنَّا عن حَمِيَّتِهَا كأهل الشَّمُوسِ كُلُّنا يتودَّدُ
فجاءت بها صفراءَ ذاتَ أُسرَةٍ تكاد عليها رَبَّةُ النَّحْيِ تَكْمَدُ
فقلتُ تَزَرَّدُها عُبيدُ^(٣) فإنني لِدُرْدِ الموالِي في السنين مُزَرَّدُ^(٤)

ومزرد الذي يقول ، ويقال : بل قال ذلك جَزْءُ بنِ ضِرار ، في
عمر بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه حين قُتل : [من الطويل]

-
- (١) البيت في الديوان :
تعارض أسماء الرُّكاب عَشِيَّةً تسائل عن ضِفْنِ النساءِ الطوامح
(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٧٢ (كنا في الأصول جميعاً ولعلَّ صوابه : بناصح كما
في الأغاني ج : ٩ ص : ١٥٩ ، والديوان :
بعجتُ إليه البطن ثم انتصحته وما كلُّ من يلقي إليه بصالِح
(٣) في روايته السابقة : يزيد .
(٤) البيت الأول في ملحقات ديوانه ص : ٧٩ والبيتان الثاني والثالث في ديوانه ص :
٧٠ .

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمْتُ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقِ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتُ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ
قَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاجِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِقَ^(١) فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتِّقِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفِّي سَبْتَنِي^(٢) أَحْمَرِ الْعَيْنِ أَزْرَقِ^(٣)

قال : وخرج غلام من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومعه إبل له فنزل في عبدالله بن غطفان ، فجاور رجلاً له بناتٌ لهن جمالٌ ، فجعل يخلي بينه وبين محادثتهن حتى استهوينه ، فلم يزل الشيخ يخدع الغلام حتى أخذ إبله وأعطاه بكلٍ بعير عنزاً ، وقال : الغنم أهون عليك في المرعى^(٤) من الإبل ، فلما أخذ إبله حَجَبَ بناته عنه ، وكان اسمُ الرجل أبا^(٥) البنات زُرْعَةُ بن ثوب ، وانصرف إلى أهله ، فقال له أبوه : ويحك على من نزلت؟ قال : على زُرْعَةَ بن ثوب ، فعلم أنه قد خدعه ، ففزعَ الرجل إلى مزَرَّد بن ضِرار ، فقال مزَرَّد بن ضِرار قصيدة يقول فيها : [من الطويل]
فِي آلِ ثُوبٍ ذُوْدُ خَالِدٍ كَذَاتِ اللَّطَى لَا خَيْرَ فِي ذُوْدِ خَالِدٍ

(١) يروى بوائج اللسان بوج .

(٢) السبتي : الجريء المقدم من كل شيء والبيت في اللسان سبت .

(٣) ليست الأبيات في ديوان مزَرَّد وانظر الخلاف فيها في ملحقات ديوان الشماخ ص :

٤٤٨ .

(٤) في المرعى ليست في مخطوط استنبول وكذلك الحال لبيت موجودة عند الزكار ص : ١٤٧ ومعاذ الله أن أتهم الدكتور الزكار بأنه لا يأخذ إلا عن هذا المخطوط وقد صور غيره في أول كتابه فهو أستاذ الجامعة وعندي صادق غير متهم ولكن ما العمل ولسوء الحظ يقع الخطأ معهما سوية بطريق الصدفة .

(٥) جاء في هامش ص : ٤٧٤ عند البعلبكي : كذا بالنصب على أنه خبر كان لا بالرفع على البديلة .

وما خالدٌ منِّي ولو حلَّ أهله^(١) أبانين^(٢) بالنائي ولا المتباعد
فأدوا مخاضَ الثعلبيِّ فذلکم أبرُّ وأوفى من أذى غيرِ واحدٍ
وإلا تَرُدُّوها فإنَّ شناعها لکم أبدأً من باقيات القلائد
صَقَعْتُ ابنَ ثوبٍ صَقْعَةً لا حِجَى لها يولولُ منها كلُّ آسٍ وعائدٍ^(٣)

وهو القائل :
تبرأتُ من شتمِ الرجال بتوبةٍ إلى الله مني لا يُنادى وليدُها^(٤)
وكان قد استعدي عليه عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه فقال هذا
الشعر .

ووصله عرابة الأوسي فقال :
فَدَتِكَ عَرَابَ اليَوْمِ أُمِّي وخالتي وناقتي الناجي إليك بريدها^(٥)
أي : سيرها في البريد ، وهو اثنا عشر ميلاً .

قالوا : وكان مزردٌ بذيئاً عريضاً ، فطلب من أمّه شيئاً فلم تُعْطِه إياه ،
فقال لها : والله لأُعَرِّضَنَّكَ لأخبث شاعرٍ في مُضَرٍّ ، وقال : [من الكامل]
حَكَّ الحمارُ برأسٍ فيشْلِهْ أُمُّ الحُطَيْيَةِ مِنْ بني عَبْسٍ^(٦)
فأتت أُمُّ الحُطَيْيَةِ فطلبت إليه ألاَّ يهجوهُ ، وأخبرته خبرها فأمسك .

(١) في أصل المخطوط ضلَّ أهله وهو تحريف والتصويب من شرح ديوان المفضليات
ص : ١٣٥ وعند الزكارس : ١٤٨ ضلَّ أهله .

(٢) أبانين : هما : أبان الأبيض وأبان الأسود ، فأبان الأبيض شرقي الحاجر وهو لبني
فزارة وعبس ، وأبان الأسود جبل لبني فزارة خاصة وبينهما ميلان - معجم البلدان - .

(٣) الأبيات في ملحقات ديوان مزرد ص : ٧٨٧٥ .

(٤) ديوانه ص : ٥٧ .

(٥) ديوانه ص : ٥٩ .

(٦) ليس هذا البيت في ديوانه .

وأتى وفدٌ من بني أنمار^(١) النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال مُزَرَّد :

[من الطويل]

تَعَلَّمُ رَسولَ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ مِثْلُهُمْ أَجَرُّ عَلَى المولى وَأَمْنَعُ لِلْفَضْلِ^(٢)
فِي أَيْيَات .

وهجا بني^(٣) غَطَفَان فاستعدوا عليه عثمان ، فأتى به ، فقال :

[من الطويل]

أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَكُونَ ظَلَمْتُكُمْ وَعُثْمَانُ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ المَحْرَمِ^(٤)
فِي أَيْيَات .

وقالوا : تزوّج مرزُد امرأةً من أنمار ، فلما أهدوها إليه حملوها على

بعيرٍ صعبٍ فسقطت فانكسر مقدّم أسنانها ، فقال : [من البسيط]

قَدْ حَمَلُوهَا أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ عَلَى نَفُورٍ كَفَرَحِ الرُّخْمِ خَوَارِ
يَا لَيْتَ فَاهَا فَدَاهِ الكَسَرَ أَرْبَعَةً مِنْ مَوْلِيَيْهَا بَنِي عَبْسٍ وَأَنمارِ^(٥)

عبد الله بن الحجاج الشاعر الفاتك

١٠- ومنهم عبدالله بن الحجاج بن مَحْصَن بن جُنْدَب بن نصر بن

عمرو بن حِشاش^(٦) بن بَجالة ، الفاتك الشاعر ، ويكنى أبا الأَقِيرع ، وكان

(١) أنمار بن بغيض بن ريث بن غَطَفَان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٢ .

(٢) ديوان مزرد ص : ٦٣ والشعر والشعراء ص : ٢٣٣ .

(٣) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٧٦ بني : ليست في م .

(٤) الديوان ص : ٣٠ .

(٥) البيتان في ديوانه ص : ٦٤ .

(٦) في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٨ بن عمرو بن عبدغنم بن حشاش .

بالكوفة ، ثم كان مع كثير^(١) بن شهاب الحارثي ، فجلده كثيرٌ مئة جلدة بالرَّيِّ ، فلما صار إلى الكوفة وثب على كثير فضربه في وجهه فكسر^(٢) فاه .

ومنهم جَبَلُ بن صفوان بن بلال بن أَصْرَمَ بن إياس بن عبد بن غَنَمَ بن جِحَاش ، الشاعر الذي رثى حُبَيِّ بن أخطب اليهودي يوم بني قُرَيْظَةَ فقال :

وهانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبُويرَةِ^(٣) مستطيرٌ
تركتُم قِذْرَكم لا شيءَ فيها وقدُرُ القومِ حامِيَةٌ تفورُ
ألا يا سعدُ سعدَ بني معاذٍ لما لَقِيتُ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرُ^(٤)

وقال :

جِحَاشٌ ومن شرِّ الحميرِ جِحَاشُها قديماً ومن شرِّ السباعِ الثعالبُ

وقال ابن الكلبي : كان يهودياً فأسلم .

وهو القائل :

[من الطويل]

(١) كثير بن شهاب ولأه معاوية الرِّي ودستبي وهو كثير بن شهاب بن الحُصَيْن (ذي الغصّة) بن يزيد بن شدّاد بن قَتّان بن سَلَمَة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث (الحارثي) بن كعب بن عمرو بن عُلّة بن جُلْد بن مالك (مذحج) ، النسب الكبير ج : مشجرة رقم : ٣٠ .

(٢) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٧٧ في وجهه : ليست في م ؛ وعند المخطّيء الزكار ص : ١٤٩ فانكسر فاه .

(٣) البويرية : هو موضع منازل بني النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد فأحرق نخلهم ، فقال حسان :

لهان على سَراةِ بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبويرَةِ مستطيرٌ
- معجم البلدان - .

(٤) الأبيات الثلاثة في الإصابة ج : ١ ص : ٢٢٢ .

عذيرُ رزامٍ إن^(١) بغت أو تناصرت ولكن عذير^(٢) ما عذيرُك حشورا
أَحشورَ عوذِي بالعزیز فإِنما یعودُ الذلیلُ بالعزیز لیُنصرا^(٣)
وولد عجبُ بن ثعلبة حشورةَ بن عَجَب ، وَوَهَبُ بن عَجَب .

فولد حشورةُ [بن عَجَب] سَعْدُ بن حشورة .

فولد سعدُ [بن حشورة] العَجْلانُ بن سعد ، وجابرُ بن سعد ،
وعائذُ بن سعد ، ودارمُ بن سعد ، وریاحُ بن سعد .

منهم ابو بأس بن حَذَمَة بن جَعْدَة بن العَجْلان بن سعد بن حشورة ،
قُتل يوم جَبَلَة .

وولد الحارثُ بن ثعلبة شَزَنَ بن الحارث .

فولد شَزَنُ^(٤) [بن الحارث] عِوالُ [بن شَزَن] .

فولد عِوالُ [بن شزن] حَيَّيسَ بن عِوال ، وَصُبْحُ بن عِوال ، وَزَبِينَة بن
عِوال .

وقال غير الكلبي [٦٨/٨٨٩] : من بني ثعلبة زيادُ بن عِلَاقَة الكوفي ،
الفقيه ، مات زمن خالد بن عبدالله القسري^(٥) أو بعد ذلك .

(١) في أصل المخطوط إن بغت وعند البعلبيكي ص : ٤٧٨ : ما وشرح في هامشها : شرح
ديوان مزرد : عذيري رزام إن . . .

(٢) في شرح ديوان مزرد ص : ٦٩ عذيراً .

(٣) البيتان في شرح الديوان ثعلبة هو شزن .

(٤) في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٢٨ : (قال الكلبي بعد : شزن فحرکه) وذكر سابقاً
أن الحارث بن ثعلبة هو شزن .

(٥) خالد بن عبدالله القسري والي هشام بن عبدالملك على العراق وهو خالد بن عبدالله بن
يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمجمة بن جرير بن شَقِّ بن
صعب بن يشكر بن رُهم بن أفرك بن نذير بن مالك (قسر ، القسري) النسب الكبير =

وقال أبو اليقظان : ومن بني ثعلبة جَبَلَةُ بن وَهْبَان كان شريفاً ، وفد إلى سِجِسْتَان ، وعقبه بالجزيرة .

قالوا : لما ضرب كثيرُ بن شهاب عبدالله بن الحجاج الجحاشي ، قال : [من الطويل]

إني زعيمٌ أن أجَلَّ عَاجِلاً كفاحاً بسيفي هامةً ابن قنان^(١)
سأتركُ ثَغَرَ الرَّيِّ ما دام والياً عليه لأمرٍ غالني وشجاني
فإن أنا لم أذكرِ بوغمي^(٢) وأتترُ فلا تدعُني للصَّيد من غطفان
فإن تكُ للشيخ الذي عضَّ بالخصى فإني لقرمٍ يا كثيرُ هجان^(٣)
وكان يكنى أبا الأقيرع .

وقال عبدالله بن الحجاج حين ضَرَبَ كثيراً في جبهته : [من الطويل]
من مبلغُ فتیان قومي أنني^(٤) ضربتُ كثيراً مَضْرِبَ الظَّربانِ
فغادرته في قومه متجدلاً وأخزيتُ منها وجهَ كلِّ يمان^(٥)

وقال ابن الكلبي : كان عبدالله بن الحجاج مع كثير بن شهاب بن الحُصَيْن الحارثي ، وكثيرٌ على ثغر الرِّيِّ ، وأغار الناس على الديلم فأصاب عبدالله بن الحجاج رجلاً من الديلم وأخذ سَلْبَهُ ، فانتزعه منه كثير

= ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٤ .

(١) ابن قنان يعني كثير بن شهاب لأن أحد أجداده اسمه قنان كما ذكرتُ في نسبه سابقاً .

(٢) الوغم : القهر ، والحدق الثابت في الصدور ، والدَّحَل والثرة - اللسان - .

(٣) الأبيات في ديوانه ص : ٣١٢ و ٣١٤ عن الأغاني وهي فيه ج : ١٣ ص : ١٦٦ و ١٦٧ بترتيب مختلف .

(٤) في الأغاني : فيسأ وخندف أنني وهنا أعم فقومي يعني العدنانيين وقيس وخندف تعني مضر فقط .

(٥) البيتان في ديوانه ص : ٣١٣ والأغاني ج : ١٣ ص : ١٦٧ .

فَأَسْمَعَهُ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضُرِبَ وَحُبِسَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : [من الطويل]
تَسْأَلُ سَلْمَى عَنْ أَبِيهَا صِحَابَهُ^(١) وَقَدْ عَلِقَتْهُ^(٢) مِنْ كَثِيرِ حَبَائِلُ
فَإِنْ تَسْأَلِي عَنْهُ الرَّفَاقَ فَإِنَّهُ بِأَبْهَرِ^(٣) لَا غَازٍ وَلَا هُوَ قَافِلُ
أَلَسْتُ ضَرَبْتُ الدَّيْلَمِيَّ أَمَامَهُمْ فَعَادَرْتُهُ فِيهِ سَنَانٌ وَعَامِلُ
ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ فَأَقْبَلَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَلَمَّا عُزِلَ كَثِيرٌ وَقَدِمَ الْكُوفَةَ لَقِيَ
عَبْدُ اللَّهِ فَضَرْبَهُ بِقَضِيبٍ حَدِيدٍ عَلَى وَجْهِهِ فَكَسَرَ فَمَهُ أَجْمَعَ ، فَكَتَبَ نَاسٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنْ سَيِّدَنَا ضَرْبَهُ رَجُلٌ خَسِيسٌ مِنْ غَطَفَانَ فَأَقْدَنَّا مِنْ
أَسْمَاءَ بْنِ^(٤) خَارِجَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا رَأَيْتُ كِتَابَ قَوْمٍ أَحَقُّ مِنْ
هَؤُلَاءِ^(٥) .

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَجَّاجِ خَرَجَ مَعَ نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَنْفِيِّ^(٦) الْخَارِجِيِّ
بَعْدُ ، ثُمَّ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَقَالَ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ :
[من الكامل]

-
- (١) ذكر البعلبكي في هامش ص : ٤٨١ في م : صمائية .
(٢) هكذا مشكل في المخطوط وعند البعلبكي ولكن الدكتور الزكار شدَّ (اللام) وفتحها
واعتقد أنه لا يقع في مثل هذا الخطأ فيكسر وزن البيت ولكنه خطأ طباعي وسهي عنه
وجلّ الذي يخطيء .
(٣) أبهر : مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان - معجم البلدان - .
(٤) أسماء بن خارجة كان سيّد غَطَفَانَ فِي زَمَانِهِ وَهُوَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ
حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو (فزارة ،
الفزاري) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .
(٥) قارن بالأغاني ج : ١٣ ص : ١٦٨ .
(٦) نجدة الخارجي بن عامر بن عبد الله بن سيار بن المطرَح بن ربيعة بن الحارث بن
عبد الحارث بن عديّ بن حنيفة (الحنفي) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم :
. ١٥٦

أدنو لترحمني وتقبلَ توبتي وأراك تدفعني فأين المدفع^(١)
أرحمُ أصيبي هُديتَ فإنها حجلٌ تدرج بالشربة^(٢) جوعُ
فلقد وطئت بني سعيد^(٣) وطأةً وبني الزبير^(٤) فعزُّهم متضعضُ

فأمنه عبد الملك ، وقد كان وهو هاربٌ من عبد الملك قال :

[من الطويل]

رأيتُ بلادَ الله وهي عريضةٌ على الخائفِ المطرودِ كِفَّةَ حابل^(٥)

ومدح عبد الملك بقصيدة أولها :

[من الرجز]

يا ابنَ أبي العاصِ ويا خيرَ فتى أنت النجيبُ والخيارِ المُطصفي^(٦)

يقول فيها :

(١) راجع خبر تأمينه مفصلاً وكيف احتال على عبد الملك حتى أمّنه في الأغاني ج : ١٣ ص : ١٦٠ وما بعد وهناك هذه القصيدة كاملة .

(٢) الشربة : بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة موضع بين السليلة والريذة والشربة أشد بلاد نجد قرأ - معجم البلدان - وفي مخطوط استنبول : الشربة وعند الدكتور زكار بالشربة بالزاء المعجمة ص : ١٥١ ولا أقول أخذها عن مخطوط استنبول معاذ الله ولكن هنا لسوء الطالع وقع الخطأ عند الاثنين بطريق الصدفة أيضاً .

(٣) يقصد ببني سعيد ، عمرو الأشد بن سعيد بن العاص حيث قتله عبد الملك لما خرج عليه .

(٤) يقصد فتنة عبد الله بن الزبير .

(٥) كِفَّة حابل ، الكفة : هي حلقة جبل الصياد التي يجعلها في رأس الحبل لأجل أن يشدها على رجل الظبي ، والحابل : الصياد الذي يصيد بواسطة الحبل ، وفي مخطوط استنبول : كِفَّة حائل مهموز وكذلك عند الدكتور زكار حائل مهموز ص : ١٥١ وأنا أقول أيضاً في هذه المرة ما أسوأ حظ الدكتور لا يقع عنده الخطأ ، إلا أن يكون الخطأ أيضاً في مخطوط استنبول وهذا من عجائب الصدف .

(٦) الطبري ج : ٦ ص : ٤٢١ : أنت سداد الدين إن دينٌ وهى .

كما قضيت ابن سعيد فقضى^(١) وابن الزبير إذ تسمى وطغى
والفاسق الكندي^(٢) لما ان فأى في الترك أهديت له ثم الردى



(١) في الأغاني : كما أذقت ابن سعيد إذ عصى .
(٢) الفاسق الكندي خروج محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث الكندي على الحجاج بن يوسف وخلع عبدالملك .

بسم الله الرحمن الرحيم نسب بني فزارة بن ذبيان

وُلدُ فزارة بن ذبيان :

١١- وولد فزارة بن ذبيان عديّ بن فزارة ، وأمّه نُصَيْرَةُ بنت جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، ومازن بن فزارة ، وشَمْخُ بن فزارة ، وظالم بن فزارة ، ومُرَّة بن فزارة ، وروميّ بن فزارة ، وأمهم مَنُولة بنت جُشم بن بكر بن حُيب^(١) من بني تغلب بها يعرفون .

فولد عديّ بن فزارة ثعلبة بن عديّ ، وسعد بن عديّ ، وربيعَة بن عديّ ، ويقال لبني ربيعة بنو عَتَمَة^(٢) ، وشَكَم بن عديّ ، ويقال هو ابن مَلْكان^(٣) بن جَرَم ، فبعضهم ينتسب جَرَمِيًّا ، وبعضهم ينتسب فَراريًّا .

فولد سعد بن عدي مالكَ بن سعد ، وهو حُمَمَة وأمّه العُشراء بنت بُهثة بن غني بن أعصُر ، وحرام بن سعد بن عديّ ، وأمّه رَقاش بنت دارم بن مالك بن حنظلة .

فولد مالكَ بن سعد بغيض بن مالك ، اجتمعت عليه قيس في

(١) جاء في مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ص : ٦ في تغلب حُيب مضموم الحاء خفيفاً ابن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٢) في أصل المخطوط عتمة وعند ابن الكلبي في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٣٤ س : ٣ عتمة بالتاء المعجمة المثناة ، وعند المخطيء الزكار ص : ١٥٣ بنو غنمة بالنون المعجمة بواحدة .

(٣) جاء في مختلف القبائل ص : ٦ في قضاة مَلْكان مفتوح الميم واللام ابن جَرَم بن رَبّان (علاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

الجاهليّة ، وعياذُ بن مالك ، وسودُ بن مالك ، وعمرو بن مالك ، وأمّهم العِشواءُ بنت يربوع بن غَيْظ بن مُرّة .

فولد بغيضُ بن مالك خَدِيجُ بن بغيض ، وعُصَيْمُ بن بغيض ، وزيدُ بن بغيض ، وأمّهم ذنب بنت جُويّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، ووَهَبُ بن بغيض ، ووَهَبُ بن بغيض ، ووَهَبُ بن بغيض ، وقتادةُ بن بغيض ، وأمّهم ريطة بنت مخالف بن دهر ، أو مخالف بن الحارث بن عمرو بن هلال بن شَمُخُ بن فزارة ، وعمرو بن بغيض ، وعَرَكيّ بن بغيض ، وأمّهما من بني الصارد بن مُرّة .

فولد خَدِيجُ بن بغيض سُكَيْنُ بن خديج ، وأمّه جُهمّةُ بنت محاربي بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم .

فمن بني سُكين [بن خديج] يزيد بن عمر بن هُبيرةُ بن مُعَيّةُ بن سُكين ، وقد ذكرنا من خبر عُمر بن هُبيرةُ وخبر يزيد في كتابنا هذا أشياء فيها كفاية^(١) ، وكان عمر بن هُبيرةُ يكنى أبا المثنى ومات بالشام ، وكان يزيد ابنه سيّداً يقسم على زواره في كل شهر خمسمئة ألف درهم ويطعم الناس ، وقتل بواسط .

ومهمهم جميلُ بن حُمران بن الأُشيم بن عبد الله بن مُعَيّةُ كان من ساداتهم .

ومنهم المثنى بن يزيد بن عمر بن هُبيرةُ ولي اليمامة لأبيه ، وقتله أبو حماد المروزي بالبادية ، وهو أبو حميد وأعقابهم بالشام .

ومن بني وهب بن بغيض ، الربيعُ بن ضبع بن وهب بن بغيض الشاعر

(١) انظر فهرس الجزء الثالث من أنساب الأشراف : العباس وبنوه ، من تحقيقي .

عُمَرُ دَهْرًا ، فقال : [من المنسرح]

أَصْبَحَ عَنِّي الشَّبَابُ قَدْ حَسَرَا إِنْ يَنَأْ عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عَصْرًا^(١)

وولد حرام^(٢) بن سعد بن عدي حَرْجَةَ بن حرام ، وحريج بن حرام ،
وعش بن حرام ، والحارث بن حرام ، وحريش بن حرام .

منهم الحارث بن عمرو بن حَرْجَةَ الشاعر ، وابن ابنه عبدالرحمن بن
مسعود بن الحارث بن عمرو ، ولأه معاوية الصائفة ، بعد سفيان بن
عوف الغامدي^(٣) من الأزد ، فوليها غير مَرَّةٍ وفيه يقول الشاعر :

[من الطويل]

أَقِمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَنَاءَ صَلِيبَةٍ كَمَا كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ يَقِيمُهَا
وَسُمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ مَدَائِنَ قَيْصَرٍ كَمَا كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ يَسُومُهَا^(٤)

وقومٌ يقولون هو عبدالله بن مسعود ، وعبدالرحمن أثبت .

وولّى ابنُ هُبَيْرَةَ مسعود بن حسان بن عبدالرحمن بن مسعود البصرة .

ومنهم حسانُ الجواد ، كان من أجود العرب ، وهلك في خلافة
المهدي أمير المؤمنين ، وهو حسان بن ميسرة بن عُمَيْلَةَ بن الحكم بن
شُرَيْح بن الحارث بن عمرو بن حَرْجَةَ ، وفيه يقول خلف بن خليفة :

(١) البيت في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٣٥ س : ٨ من تحقيقي .

(٢) عند المخطيء الزكار ص : ١٥٤ شدد الراء من حرام مع العلم أنه في السابق لم يشدها .

(٣) سفيان بن عوف بن الْمُغَفَّل بن عوف بن عُمَيْر بن كلب بن ذهل بن سيار بن والبة بن
الدؤل بن سعد مناة بن عمرو (غامد ، الغامدي) بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن
كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٠ .

(٤) البيت الأول في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٣٥ س : ١٢ والبيتان في أنساب
الأشراف الجزء الرابع : معاوية ، زياد يزيد ص : ١٢٠ من تحقيقي ، وسفيان ولي
الصوائف عشرين سنة كلها كانت في خلافة معاوية الجمهرة ج : ٢ ص : ١٣٥ .

[من الطويل]

إِنَّ الَّذِينَ بِحَسَّانٍ عَدَلْتَهُمْ فلن يساوا جميعاً شِيعَ حَسَّان^(١)
ومنهم حِصْنُ بن جُنْدَب بن خُنَيْس بن حَرْجَة ، كان سيِّد أهل البادية ،
اعتزل قتال كلب وفَرَارة .

ومنهم شَبْث^(٢) بن قيس بن حرام الذي مدحه الحطيئة^(٣) .

ومنهم كَرْدَمٌ وَكُرَيْدُمُ ابنا شَعَثَةَ بن زَمِيرَةَ^(٤) بن حَرِيح^(٥) بن حرام ،
وأُمُّهُما خالدة بنت أَرْنَم بن عمرو بن حَرْجَة ، وكردم هو الذي طعن
دريد بن الصَّمَّة يوم قُتلَ عبد الله بن الصَّمَّة ، ولها يقول الشاعر :

[من المتقارب]

جَزَى اللهُ رَبُّكَ رَبُّ الْعِبَادِ وَالْمَلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ
هَمْ يُطْعِمُونَ سَدِيفَ^(٦) السَّامِ وَالشَّحْمَ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ

-
- (١) في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٣٥ يقول له الشاعر :
لحسان بن ميسرة الفزاري على العلات أضبر من جميل
(٢) في أصل المخطوطين شَبْث وعند المخطيء الزكار ص : ١٥٥ ومنهم شبيب .
(٣) في هامش ص من ديوان الحطيئة هو : شَبْث بن قيس بن حَوْط بن جريج بن يربوع بن
حرام بن سعد بن عدي بن فزارة ، وشَبْث هو زوج أسماء التي كان يذكرها عامر بن
الطفيل وقال الحطيئة ، قصيدة فيه منها :
مِنْ أَمِنَ الْمَالِ أَبْقَاهَا لَدَى شَبْثٍ جَرُّ الْكُمَاةِ بِرَأْسٍ أَوْ بِتَلْبِيسٍ
ص : ٢٢٣ طبعة مكتبة الخانجي .
(٤) في أصل المخطوط زَمِيرَةَ بالضم وكذلك عند المخطيء الزكار ص : ١٥٥ والتصحيح
عن مخطوط مختصر الجمهرة ص : ١٢٢ وهو من أحسن المخطوطات .
(٥) في أصل المخطوط حريش بن حرام وهو سهو من الناسخ لأنه عند ترجمة حرام في
السابق لم يذكر له ولد اسمه حَرِيش ولكن ذكر حريج وعند المخطيء الزكار : حريش
والتصحيح عن مخطوط مختصر الجمهرة .
(٦) السديف : لحم السنام - اللسان - .

وهم يكسرون صدور الرّماح في الخيل تُطَرَّدُ أو طارِدَةٌ
يُذَكِّرُنِي حُسْنُ أفعالهم تأوُّهُ مِعْوَلَةٌ فاقِدَةٌ
فإنَّ يَكُنِ الموتُ أفناهُمْ فللموتِ ما تَلِدُ الوالِدَةُ^(١)

وكانوا يحلفون بالملح والرماد ، وبذاتِ الودع سفينة نوح .

وقال^(٢) رجلٌ من بني شيبان في يوم ذي قار : [من المنسرح]
حلفتُ بالملح والرماد وبالـ له وباللّات^(٣) نُسَلِّمُ الحلقة
وولد ثعلبةُ بن عديّ بن فزارة لَوُذَانَ بن ثعلبة .

فولد لَوُذَانَ [بن ثعلبة] جَوَيَّةُ بن لوزان ، وزُنَيْمُ بن لوزان ، وأسعدُ بن
لوزان ، وخزامة بن لوزان ، رهطُ عديّ بن أُرطاة عاملِ عمر بن عبدالعزيز
على العراق ، وقد كتبنا أخباره ، ولخزامة بقيةُ .

فولد جَوَيَّةُ [بن لوزان] عمرو بن جويّة ، وعَمِيرَةُ بن جويّة ، وعامر بن
جويّة ، وعبدُ بن جويّة ، وأمُّهم عَمْرَة ، وهي الشاةُ سُمِّيت بشاةٍ من
الغنم ، بنت عمرو بن صِرْمَة بن مُرّة بن عوف .

فولد عمرو بن جَوَيَّةُ بَدْرُ بن عمرو ، وجَسَّاسُ بن عمرو .
فولِدُ جَسَّاسٍ أبداً لا يزيدون على أربعة ، إذا وُلِدَ مولود مات رجل ،
وأمُّهما غنى بنت زُنَيْمِ بن لَوُذَانَ بن ثعلبة .

وقتل بدرُ بن عمرو بنو أسد وعليهم خالد بن الأَبَحِّ بن عبد الأسدِ ،
من ولد أسامة بن نصر بن قعين^(٤) .

(١) البيت الأول في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٣٥ س : ٢٢ .

(٢) في المخطوطين : وقال وعند المخطيء ص ١٥٦ ، قال .

(٣) في المخطوطين وباللّات وعند المخطيء واللّات وجعل : بالله أول الشطر الثاني .

(٤) خالد بن الأَبَحِّ بن عبدالله بن الحارث بن عُمَيْرِ بن أسامة بن نصر بن قعين بن =

فولد بدر [بن عمرو] خُذِيفَة [بن بدر] ، وكان يقال له ربُّ (١) مَعَدَّ ،
[٦٨/٨٩٠] وَحَمَلَ بن بدر ، ومالك بن بدر ، وعوف بن بدر ، قُتِلُوا كُلُّهُمْ
في حرب داحس ، والحارث بن بدر ، وربيعَة بن بدر ، وزيد بن بدر ،
فأما خُذِيفَة بن بدر فقتلته عبس .

حرب داحس والغبراء

١٢- حُدِّثَتْ عن عِدَّةٍ من العلماء أَنَّ الربيع بن زياد العبسي (٢) ، كان
سيّد بني عبس ، فاتاه قيس بن زهير بن جَذِيمَة العبسي (٣) ، بعد مقتل أبيه
زهير بن جذيمة ، فقال : إن في نفسي لأمرًا عظيمًا من بني عامر إذا
ذكرتُ قتل حُنْدَج (٤) زهيرًا وإني منطلق إلى أُحَيْحَة بن الجُلّاح الأوسي (٥)
فملتمس من عنده سلاحًا يكون عُدَّةً لنا على حرب بني عامر ، فلما لقيه

= الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (الأسدي) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٢ .

(١) في المخطوط : ربّ معد وكذلك في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٣٩ س : ٩ ،
وفي مخطوط استنبول : أب وصدفة يقع المخطيء في نفس الخطأ فكتبها : أ ب ص :
١٥٦ .

(٢) الربيع (الكامل) بن زياد بن سفيان بن عبدالله بن ناشب بن هذم بن عوذ بن غالب بن
قطيعة بن عبس (العبسي) بن بغيص بن ريث بن غطفان جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة
رقم : ١٣٣ .

(٣) قيس بن زهير بن جَذِيمَة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس
(العبسي) مشجرة رقم : ١٣٢ .

(٤) حُنْدَج بن ربيعة (البكّاء) بن عامر بن ربيعة بن صعصعة ، جمهرة النسب ج : ٣
مشجرة رقم : ١٠٧ .

(٥) أحيحة سيد الأوس في الجاهلية وزوج سلمى البخارية أم عبدالمطلب بن هاشم قبل أن
يتزوجها وهو أحيحة بن الجُلّاح بن الحريش بن جحجبا بن كُلفَة بن عوف بن عمرو بن
عوف بن مالك بن الأوس (الأوسي) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٢ .

قال له : يا أبا عمر أنبت^(١) أن عندك درعاً حصينةً فبعنيها أو هبها لي ، فقال : مثلي لا يبيع السلاح ولولا أن تقول بنو عامر أعان علينا لو هبتها لك ، فأعطاه ابني لبون وأخذها ، فقال له : خذها فإن البيع مرتخصٌ وغالٍ ، وهو أول من قالها ، وكان أحيحة يحفظ لبني عامر أن خالد بن جعفر مدحه بأبيات أولها :

إذا ما أردت العزَّ في أهل يثرب فنادِ بصوتٍ يا أحيحة تُمنع
فتصبح بالأوس بن عمرو بن عامرٍ كأنك جازٌ لليمانيّ تبُع^(٢)

وكانت الدرع تدعى ذات الموت ، ثم ابتاع قيس من يثرب رماحاً وأدراعاً ، وأقبل فوصف للربيع الدرع التي أخذها من أحيحة ، وأراه إيّاهَا فصَبَّها الربيع عليه وأدعاها وقال : يا قيس
الدرعُ درعي لم أبغ ولم أهب مسروقة في بعض أحياء العرب
أحدث فيها الدهرُ شيئاً من عَجَب

وجري بين الربيع وقيس في امر الدرع كلام وشعر ، وبعثت جمانة بنت قيس إلى الربيع وهو جدّها : يا جدّاه رُدَّ على أبي درعه فإنه لجوج ، فأرسل إليها : يا بنية ما أبوك بالجّ من جدك .

وإنّ مراعي الربيع أجذبت ، فأراد الرحيل إلى مكان مُكلىء ، فركب قيس بن زهير وإخوته وأهل بيته فعارضوا الطعائن ، فأخذ قيس بزمام جمل فاطمة بنت الخُرْشُب [الأنمارية^(٣)] أمّ الربيع ، وبزمام جمل امرأته

(١) في مجمع الأمثال للميداني ج : ١ ص : ١٩ المثل رقم : ٤٣ إن البيع مرتخص وغالٍ .

(٢) البيت الثاني لم يذكره الميداني من جملة الأبيات التي ذكرها .

(٣) فاطمة بنت عمرو (الخرشب) بن نصر بن جارية بن طريف بن أنمار (الأنمارية) بن بغيض بن ريث بن غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٤ .

جُمِل ، وقال : والله لأذهبنَّ بكما إلى مكَّة ثمَّ لأبيعنكما ، ثم أسكن الحرم حتى أموت ، فقالت له فاطمة : خَلِّ فإنني ضامنةٌ لك درعك ، فلما صارت إلى ابنها^(١) كلَّمته فاستشاط وقال : بلغ الأمرُ هذا ، قد كنتُ على ردِّها ، فأما الآن فلا .

فلما بلغ ذلك قيساً أغار على النعم فطرد للربيع أربمئة ناقة لقوح فمرَّ بها إلى مكَّة فباعها من حَرْب بن امية ، وعبدالله بن جُدعان ، وهشام بن المغيرة بالخيـل والسلاح ، وأقام بمكَّة ، ثم إنه لحق ببني بدر بن عمرو ، فقال لحذيفة بن بدر : أجزني ، فقال : إئت حملَ فاستجربه فأتاه ، فقال له : يا حمل أجزني وإلا فأذن لحذيفة في إيجارتي ، فقال : قد أجزتك وأذنت لحذيفة في إيجارتك ، فأجاراه وقسما له من أموالهما وأكرماه ، وكان قيس قد قال وهو بمكَّة :

تفأخرني معاشرُ من قُريش	بكعبتها وباليـتِ الحرامِ
فأكُرم بالذي فخروا ولكن	مغازي الخيل دامية الكلامِ
وطعنُ بالعجاجة كلَّ يومٍ	نُحور الخيل بالأسل الدوامي
أحبُّ إليَّ من عيشٍ رخيٍّ	مع القُرشيِّ حَرْبٍ أو هشامِ
وما عيشُ ابن جُدعان بعيشٍ	يجرُّ الخزَّ في البلد التهامي

فأجابه العاص بن وائل :

[من الكامل]



(١) في أصل المخطوط أبيها وهو سهو من الناسخ ويدل عليه سياق الحديث ، وجاء في هامش ص : ١٥٨ من الجزء الأول للحماسة بشرح المرزوقي التالي : كان الربيع ساوم قيساً على درع له ، والربيع راكب وقيس راجل ، قلما وضعها على قربوسيه ركض فرسه فمضى بها ، فلما انتجعوا أخذ قيس بن زهير بزمام أمه فاطمة الخرشب يريد أن يرتهنها بدرعه ، فقالت : أين ضلَّ حلمك يا قيس؟ أترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد ، وقد ذهبت بأمهم يمنة ويسرة ، وقال الناس ما شاءوا وحسبك من شرِّ سماعه ، فذهبت مثلاً . وعلم قيس أنها صدقت فأرسلها وأغار على إبل الربيع .

فخرنا والأُمُورُ لها قِراؤُ
وإنّا لا يُرامُ لنا حَريمٌ
وإنّا لا تُساقُ لنا كِعبٌ
معاذَ اللهِ من هذا وهذا
بمكّتنا وبالبيتِ الحرامِ
وإنّا لا نُروّعُ في المنامِ
خلالِ النّقعِ بادية الخِدامِ
فإنّ اللهَ ليسَ له مُسامِ
في أبيات .

قال : وغضب الربيع من إجارة حُذيفة وحمل ابني بدر قيساً ،
وغضبت بنو عبس لغضبه وعظّم الشرّ بين الحيين ، وندم حذيفة على
إجارته فاستثقل مكانه وكرهه ، وقال الربيع شعراً فيه : [من الكامل]
وكان أبي ابنَ عمّكم زيادٍ صَقّي أبيكم بدر بن عمرو
فألجأتُمُ أخا العَدَراتِ قيساً فقد أوغرتُمُ ما عشتُ صَدَري
فإمّا ترجعُوا أرجع إليكم وإن تآبوا فقد أظهرتُ عُذَري
فأجابه حُذيفة : [من الكامل]

وَجَدْنَا يا ربيعَ ذِمَامَ قيسٍ حراماً في مصارفِ كلِّ أمرٍ
أجرناه عليك ومن نُجره^(١) يُحلُّ مع الكواكب حيث تجري
وشيمتنا الوفاءُ لمن عقدنا له عقداً ولسنا أهلُ غَدَرٍ

وكان حُذيفةُ يأتي النعمان بن المنذر فيكرمه ويبرّه ، وكان يهدي إلى
المتجرّدة هدايا وألطافاً ، وكان الحكمُ بن مروان بن زنباع العبسي^(٢) يأتي
النعمان أيضاً ويهدي إليه ، فاجتمعا بالحيرة ، فقال الحكمُ يوماً لحُذيفة :
لعن الله منزلةَ تُصابُ بالنساء ، فغضبت المتجرّدة فبعثت إلى حُذيفة

(١) من الإجارة وهي الحماية .

(٢) الحكم بن مروان بن زنباع بن جَذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قطيعة بن عبس (العبسي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

بشرابٍ وقينةً ، فقال حذيفة : يا ابن زنباع هذه المنزللة لا منزلتك ، ونادمه ، فقال حذيفةُ للقينة : غَنَّا لامرئ القيس بن حُجْر ، وكان امرؤ القيس يشبَّب بنساء عبسٍ منهن : هندٌ ، ولميسٌ ، وفَرَتنا ، والرَّباب ، فغضب الحكم وضرب القينةَ بالسيف ، فقال حُذيفة : [من الخفيف] يا بنَ مروان قد سَفِهْتَ على الكا س^(١) وأذيتَ حُرْمَةَ النعمانِ وقدم حذيفة على قومه فأخبرهم ، وقدم الحكم فأخبر عبساً بما كان من حُذيفة ، فزادهم ، ذلك تبايناً وتنافراً .

وكان قيس بن زهير ابتاع داحساً بمكَّة من ثمن إبل الربيع ، فأنزاه على فرس له فجاءت بمهرة سَمَّاها الغبراء ، وهذا قول بني عبس .

وبنو يربوع يقولون : كانت جَلَوَى أُمِّ داحسٍ لِقرواش بن عوف ، أحد بني عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع^(٢) ، وكان ذو العقل أبوه لحوط الرياحي^(٣) ، وإن قيساً أغار على بني يربوع ، فأخذ ابنة قِرواش وكان داحسٌ فِداءها لإعجاب قيس به .

(١) جاء عند المخطَّيء الزكار ص : ١٥٩ .

يا بن مروان قد سفهت على الكا س وآديت حرمة النعمان

فهزم الكأس وشدّد السين وهو خطأ وكسر بذلك الوزن وهو من بخر الخفيف ، وجاء في النقائض ص : ٨٥ أن قينة حذيفة بن بدر كانت تغنيه شعر امرئ القيس :

دارٌ لِهَرٍّ والرَّبابِ وفَرَتنا وليسَ قبلَ حوادثِ الأيامِ
(٢) جاء في النقائض ج : ١ ص : ٨٣ كانت ام داحس لِقرواش بن عوف بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع .

(٣) حَوَظ بن سُلَيم بن هَرَمي بن رياح (الرياحي) بن يربوع بن حنظلة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٨ ، وانظر النقائض كيف أخذ أُم داحس ولماذا سَمي ابنها داحس ، وانظر جلوى وداحس والغبراء في كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي طبعة مصر ص : ٢٤ و٢٥ .

قالوا : واعتمر قيسٌ وهو في جوار بني بدر ، فأتى بني بدر في غيبة قيس بن زهير غلامٌ من بني عبس ، فقال له حُذيفة : يا جَرُو ، وكان اسمه جَرُو بن الحارث ، أخيلُ فزارة أكرم أم خيل عبس؟ فقال : خيل عبس ، فقال : هل لك في مُراهنتي ، فإن سبقتني فلك خمسة من الإبل ، وإن سبقتك جعلتَ جزورين ، فحمي الغلامُ فخاطره ، فلما رجع إلى بني عبس قالوا له : ما أنت وخيلنا وليس لك ولا لأبيك فرس .

وقدم قيس بن زهير من عمرته وقد بلغه الخبر ، فسأله حُذيفة أن يخاطره فأبى ، [فقال له حُذيفة^(١)] : أنت دسست جرواً حتى دعاني إلى المخاطرة ، وأبى حُذيفة إلا الرهان ولجّ ، فقال أبو حَرَجَة^(٢) : [من البسيط] آل بدرٍ دعوا الرهان فإنّا قد بلونا اللجاجَ عندَ الرهان وإن قيساً لنا حليفٌ وجارٌ وغداً ناصراً على ذبيان وأتي حملُ بن بدر قيساً فقال له : يا قيس لا تراهن حُذيفة فإنه رجلٌ مشؤوم مزهوٌ ، وقال حملٌ : [من البسيط] يا قيسُ لا تقرب حُذيفة إنه نكد اللجاج ورأيه مشؤوم واحتل لنفسك حيلة عبسيّة أو لا فإنك ظالمٌ مظلومٌ وألح حذيفة على قيس حتى أمحكه^(٣) ، وكانت تحبُّ^(٤) خروج قيس

(١) في أصل المخطوط : فأبى وقال : وكأن القول يعود على قيس وللتوضيح جعلتها هكذا .

(٢) أبو حرجة هو حرام بن سعد بن عديّ بن عمرو (فزارة) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

(٣) المحك : المشارة والمنازعة في الكلام ، وقد أمحك يكون ذلك في الغضب -اللسان- .

(٤) هكذا في المخطوط : كانت تحب والمخطيء الزكار ص : ١٦١ جعلها : وكان يحب =

عنهم ، فراهنه على داحس والغبراء فرسي قيس ، على أن الغبراء لحذيفة ، ويقال : بل راهنه على داحس والغبراء فرس قيس ، وعلى الخطار والحنفاء فرسي حذيفة ، واتفقا على أن الغاية مئة غلوة^(١) تنتهي إلى ذات الإصا^(٢)د ، وهي ردهة ، ويقال ماء معروف ، وأوقف حذيفة قوماً في طريق داحس وأمرهم إذا جاء سابقاً أن يردّوا وجهه عن الغاية .

وحمل قيس ابنه على داحس وقال :
[من الرجز]
لَا تُرْسِلَنَّ لَهُ الْعِنَانَ كُلَّهُ وَإِنْ عَلَاهُ عَرَقٌ وَبَلَّاهُ
وَإِنْ جَرَى الْعَفْوُ وَبَارَى ظِلَّهُ حَتَّى إِذَا قَلْتَ دَنَا وَعَلَّاهُ
فَارْخِ سَاقِيكَ وَأَحْسِنْ سَلَّهُ

وحمل حذيفة ابنه على فرسه ، وقال مثل شعر قيس فضحك قيس وقال : يا حذيفة أمثلت قولي ، فضحك حذيفة وقال : الكلام أشباه ، فأرسلها مثلاً ، فلما طلعت الخيل ، قال : سُبقت يا قيس ، فقال قيس : بعد إطلاع إيناس ، فذهبت مثلاً ، فمن زعم أن الخيل كانت أربعة اثنين واثنين ، يقول : لما أرسلت سبقها داحس فتعرّض له بعض أصحاب حذيفة الذين وقفهم فلطم وجهه فألقاه في وادي ذات الإصا^(٢)د ، فلم يخرج منه حتى فاتته الخيل ، وحزم صاحب الغبراء فعدلها عن طريق داحس ، فلم يشعروا إلا وقد عارضت الخطار وخلّفت الحنفاء ، ثم نظر الناس

= وأشار في هامشها إلى الأصل ، والبلاذري يقصد بكانت تحب يعني جميع فزاره لأنه قال : عنهم ولم يقل عنه ، وحذف جميع فزاره .

(١) الغلوة : مقدار رمي السهم حتى يقع على الأرض - اللسان - .

(٢) ذات الإصا^(٢)د : بالكسر ، اسم الماء الذي لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العسبي وقيل : ذات الإصا^(٢)د ردهة في ديار بني عبس ، والردهة : نقيرة في حجر يجتمع فيها الماء - معجم البلدان - وعند المخطّيء الزكارص : ١٦١ ذات الأصا^(٢)د بالفتح .

إليهما في وَعْثٍ من الأرض وقد خرج الخطّار على الغبراء ، فقال حذيفة : سُبِقْتُ والله يا قيس ، فقال قيس : رويدك يعلون الجَدَدُ^(١) فذهب مثلاً ، فلما استوت بهما الأرض جاءت الغبراء سابقةً حتى شرعت في الماء فلطمها رجل من بني فزارة ، وجاء [٦٨/٨٩١] داحس مبطئاً ، فأخبر الغلام بما كان من أمره .

وقال الذين زعموا أنه إنما أجرى داحساً والغبراء على أن داحساً عن قيس والغبراء عن حُذَيْفَة : إن داحساً برّز على الغبراء فلطمه الرجل حتى برّزت عليه الغبراء وكانا في جَدَد ، فقال حملٌ : سُبِقْتُ يا قيس ، فقال قيس : رويداً يَعدُّون الجدد ، بالدال ، لأنّ الفحل أقوى في الوعث فلما دنوا وقد برّز داحس ، قال قيس : جَرَىء المذُكِيَاتِ غِلَابٌ ، ويقال غِلَاةٌ جمع غُلوة .

وقوم يقولون : راهنَه حملٌ دون حُذَيْفَة ، فقال قيس : [من الوافر] وما لاقيتُ من حَمَلٍ بن بَدْرِ وإخوته على ذات الإصاد هُمْ فَخَرُوا عَلَيَّ بغيرِ فَخَرٍ وردّوا دون غايته جوادي^(٢)

وقال المفضل ؛ راهنه حُذَيْفَة ولكنّ الشعر جرى بأن ذكر بني بدر كلهم ، ولم أكثر من ذكر الاختلاف بين عبس وفزارة ، وجرى بين بني عبس وفزارة اختلاف ، وقال هؤلاء : لَطِمَ فرسنا والسَّبَقُ لنا ، وقال الآخرون : بل السَّبَقُ لنا ، وقال قيس : يا قوم إني لم أحتمل الربيع وهو سيّد بني عبس ، وأطالوا الجدل في أمر السَّبَقَة .

(١) الجَدَد : ما استوى من الأرض لا وعاء فيها ولا جبل ولا أكمة - اللسان .

(٢) البيتان من جملة قصيدة في الأغاني ج : ١٧ ص : ١٣١ وفيهما اختلاف في بعض الكلمات .

وبعث حُذيفة ابنه مالكا إلى قيس فقال له : يقول لك أبي أطلق السَّبَّةَ
وإلا علمت ما أصنع ، فلم يصادفه ، ثم بعثه إليه فقال له : قل له إن كانت
لك في نفسك حاجة فهل السبق ، فوثب قيس فطعن الغلام فصرعه وارتحل
قيس من ساعته ، وجاءت فرس الغلام عائرة ، فركب حذيفة في طلبه فوجد
قيساً قد ارتحل ووجد ابنه مالكا^(١) قتيلاً ، فقال حذيفة : [من الوافر]

ألا يا قيس قد القحت حرباً يضيق بها من القوم الصدورُ
قتلت ابني هُبْلَتَ بلا قتيلى وهذا يا بني عبس كبيرُ
سَبَقْتُكَ أو سَبَقْتَ فكل هذا إلى جنب التي حَدَثْتُ صغيرُ
فسيروا في البلاد ولن تسيروا وطيروا في السماء ولن تطيروا

فلما قتل قيسُ مالك بن حُذيفة ، قال : قد وَتَرْتُ الربيعَ وبني بدر ،
ولا آمنُ إن صرْتُ إلى قومٍ آخرين أن يجري بيني وبينهم شيء أكرهه ،
فقال شعراً بعث به إلى الربيع بن زياد يقول فيه : [من الوافر]

فقولوا للربيع أتاكَ ضيفٌ فلا يكن البعَادُ له بَزَادٍ
وكلمه فيه عُمارةُ بن زياد أخوه ، وكان متلوّاً عليه حتى قُتِلَ مالك بن
زهير بن جذيمة أخو قيس ، وكان سبب قتله أن حُذيفة وجَّهَ أخاه حملاً ،
وقال له : اقتل مالك بن زهير بمالك بن حذيفة فافتك به كما فتك بابن
أخيك ، فلم يزل يطلب الفرصة في قتله فألفاه غاراً في ناحية من بلاد بني
فزارة فقتله ، فقال عنترة : [من الطويل]

لله عيناٌ من رأى مثل مالكٍ عقيمة قوم أن جرى فرسان^(٢)

(١) في أصل المخطوطين مالكا بالنصب وعند المخطّيء الزكار ص : ١٦٢ مالك ولا أقول
أنه لا يعرف الإعراب فنصب الصفة ولم ينصب المنصوب ولكن خطأ الطباعة وسهى
عنه .

(٢) لم أجد هذا البيت في ديوان عنترة وهو أول أربعة أبيات لابنة مالك بن بدر ذكرهم =

وهذا البيت حجة لمن قال إنه لم يجر إلا فرسان .

وقد كان حذيفة قبل دية ابنه مالك ، وكانت مُغَلَّظَةً ، وهي مئة ناقة
عشراء ، وغير ذلك من إبلٍ وأَعْبُدٍ ، فأعظمت بنو عبس وبنو فزارة قتل
مالك جداً .

وقالت الجمانة بنت قيس بن زهير : أَرَزْنِي جدّتي آتَكَ بخبر الربيع ،
فقلت لها : يا جدّته ما قال الربيع في قتل عمّي مالك؟ قالت : والله
ما سمعته قال شيئاً ، إلا أنه لم يزل ضاحكاً ، وقال قيس : [من الكامل]
أينجو بنو بدرٍ بمقتل مالكٍ ويخذلنا في النائبات ربيعُ
وكان زيادٌ قبله يُتَّقَى به شبا الدهر إن يومٌ ألمٌ فظيغُ
لعلّ ربيعاً يحتذي فعل شيخه وما الناس إلا حافظٌ ومُضِيعُ
فلما بلغ الربيعُ هذا الشعرُ بكى على مالك ورفع صوته ، والجمانة
تسمع قول جدّها ، فقال : [من الكامل]

منع الرقادُ فما أغمّضُ حارٍ جَلَلُ من النبأ العظيم الساري
من مثله تمشي النساءُ حواسراً وتقوم^(١) مِعْولةٌ مع الأسهارِ
من كان مسروراً بمقتل مالكٍ فليأتِ نسوتنا بوجه نهارِ
يجدُ النساءُ حواسراً يُندُبْنَهُ يَضْرِبْنَ حُرَّ الوجهِ بالأحجارِ
يَحْمِشْنَ حُرَّ وجوههنَّ على فتى سهّل الخليفة طيّب الأخبارِ
وقد كُنَّ يَحْبِئْنَ الوجوه تَسْتُرّاً فاليوم حين برزْنَ للتُّظارِ

= صاحب الأغاني ، ج : ١٧ ص : ١٣٤ ونفس الأبيات لابنة مالك بن بدر في النقائض
ج : ١ ص : ٩٣ .

(١) في المخطوط تقوم معولة وكذلك الحال في النقائض ص : ٨٩ وفي الأغاني ج : ١٧
ص : ١٢٩ تقوم معولة ، وعند المخطيء الزكار ص : ١٦٤ يقوم معوله .

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ^(١) تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
 مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوِي النَّهْيِ إِلَّا الْمَطْيَّ تَشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
 وَمُسَوِّمَاتٍ مَا يُذُقْنَ عُلوْفَةً يَقْذِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
 وَفَوَارِسُ صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طُلِيَ الْوَجُوهُ يَقَارِ
 حَتَّى تُثِيرَ بَذِي الْمَرِيقِبِ مِنْكُمْ بَدْرًا وَنُشْفَى مِنْ بَنِي صَبَّارِ^(٢)
 قَتَلُوا ابْنَ عَمَتِهِمْ وَجَارَ بَيوتِهِمْ غَدْرًا بِغَيْرِ دَمٍ وَلَا أَوْتَارِ^(٣)
 فِي أَبِيَات .

فروت الجمانة الشعر وأنشدته أباهما ، فأتى قيسُ الربيع فاعتذر إليه ،
 وقال له : إنه لم يهرب منك مَنْ لجأ إليك ، ولم يستغن عنك من استعان
 بك ، فقد كان لك شرَّ يومٍ فليكنْ لك خيرُ يومٍ ، وإنما أنا بقومي وقومي
 بك .

ثم جمع الربيع بني عبسٍ وحلفاءهم من بني عبدالله بن غطفان ، فلما
 بلغ ذلك حذيفة أغار على بني عبس فقتل رجالاً ، ثم سارت فزاره
 بجماعتها وعليها خذيفة إلى بني عبس ، فالتقوا بالمُريقب ، فقتل
 جُنْدُبُ بْنُ خَلْفِ الْعَبْسِيِّ^(٤) عَوْفَ بْنَ بَدْرٍ ، ويقال قتله أرطاة أحد بني

(١) في المخطوط زهير وأشار إلى الهامش وكتب قد ، وفي مخطوط استنبول : زهير قد ،
 وكذلك الحال عند المخطيء الزكار وبها يكسر وزن البيت ، وفي النقائض من دون قد
 وفي الأغاني من دون قد وأشار بالهامش أن في هذا الشطر عيب يسمى القطع ، انتهى
 وأنا أقول أن هذا جائز لأن في البيت تصريح .

(٢) يقصد بني الحرّات لأنه يقال للحرّة : أم صَبَّارٍ وأن صَبَّارَ بتشديد الباء : الحرّة
 - اللسان - .

(٣) القصيدة في الأغاني ج : ١٧ ص : ١٢٩ والنقائض ج : ١ ص : ٨٩ مع اختلاف في
 الترتيب وفوارق وعدد أبيات .

(٤) جُنْدُبُ بْنُ خَلْفِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ =

مخزوم من عبس ، وقتل عنترة^(١) ضمضماً^(٢) أبا الحُصين وهَرَمَ ابني ضمضم اللذين ذكرهما عنترة ، وكانا يشتمانهُ ويتواعدانهُ حتى قتل أباهما ضمضماً .

ورُوي أن حُذيفة أُسرَ في هذا اليوم فخلّى الربيعُ سبيلَهُ وأرضاه بعقل عوف أخيه ، واصطلح الحيّان ، ثم أن حذيفة ندم على الصلح وقال : والله لا أمضيتهُ ، وشمرّ في حرب بني عبس ، فركب إليه الربيع فقال له : ارض بقتلنا عوفاً بمالك بن زهير وأن يكون بوءاً^(٣) به وردّ علينا إبلنا التي عقلنا بها عوفاً ، وركب إليه قيس وعُمارة ابنا^(٤) زياد فسألاه مثل ذلك ، ويقال إنهما سألاه هذا عن رسالة الربيع ، وإن ربيعاً لم يركب إليه ، فأبى فقال له بيهسُ بن غُراب الفزاري^(٥) : ما تريد من القوم يا حُذيفة ، بدأت قومك بالبغي والقطيعة ، وسبقوك فلم تُعطهم سبقتهم ثم أغرت على إبلهم ، وقد وُدّي مالك بن حذيفة ، وقتلوا بمالك بن زهير عوفاً ، وما عوف بخيرٍ من مالك ، فأراد إمضاء الصلح ، حتى قدم عليه سنان بن أبي حارثة المَرّي ، فيقال إنه أفسدَ حُذيفةً ، فقال حُذيفة : إني قتلْتُ مالكاَ بابني مالك وعوف بن بدر فضّل ، فأردّ الإبل التي أخذتها وأقيمُ الحرب ،

= (العبيسي) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

(١) عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعة (العبيسي) .

(٢) ضمضم بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مُرة (المَرّي) بن عوف بن سعد بن دُبَيان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٧ .

(٣) بَاءٌ دمه بدمه بوءاً وبواء : عدله - اللسان - .

(٤) في أصل المخطوطين عمارة بن زياد فسألاه وعند المخطّيء الزكار كذلك ص : ١٦٥ .

(٥) بِيَهْسُ بن خلف بن هلال بن حمحة (غراب) بن ظالم بن عمرو (فزارة ، الفزاري) بن دُبَيان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

وأغلظ سنانُ لبني عبس ، وكان يكره صلحهم .

وقدِمَتْ جماعةٌ من أهل يثرب للصّلاح بين الحيين : عمرو بن الإطنابة^(١) ، وأُحيحةُ بن الجُلاح ، وقيسُ بن الخطيم^(٢) ، وأبو قيس بن الأسلت^(٣) ، وكعب اليهودي^(٤) ، فقال قيس : إني لا آكل لمالكٍ ثمناً ولا أقبل به إلاّ حملاً أو حُذيفةً ، فانصرفوا ، وقال : أحيحةُ :

[من الخفيف]

إن يكن ما أرى حُذيفةً يأتيه — سداداً فلا رأيتُ سداداً
وأرى الغيّ ما يقول أخوه حمّ — لُ والفَسَادُ يدعو الفساداً
وقد قيل إنّ سناناً أشار بالصلح فكان حُذيفةً يتلون عليه ، وكان أهوج
مقداماً لا يثبت على رأي ، وذلك أثبت .

قالوا : وتجمع بنو ذبيان وأغاروا على بني عبس فلم يصنعوا شيئاً ،
فغزتهم بنو عبس وعليهم الربيع بن زياد ، فهُزمت بنو عبس وأتبعهم بنو
ذبيان وكانت وقعتهم بذئ حُسى بقرب اليَعْمَرِيَّة^(٥) ، ولحق حملُ بن

(١) عَمْرُو بن الإطنابة (الشاعر) بن عامر بن زيد مناة بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٣ ،
نُسب إلى أمّه الإطنابة وهي بنت شهاب بن زبّان من بلقين وكان ملك الحجاز .

(٢) قيس (الشاعر) بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن كعب (ظُفَرَ) بن الخزرج بن عمرو (النَّبِيت) بن مالك بن الأوس (الأنصار) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٦ .

(٣) أبو قيس واسمه صيفي بن عامر (الأسلت) بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٩ .

(٤) كعب اليهودي هو كعب بن الأشرف طائي من بني نبهان بطن من طيء ثم من بني نصر ، كان أبوه أصاب دماً فيهم فأتى المدينة فتزوَّج عَقيلة بنت أبي الحقيق اليهودي فولدت له كعب بن أسودان بن الأشرف ، النسب الكبير ج : ٢ ص : ٢٥ س : ١ .

(٥) اليعمرية : ماء بواد من بطن نخل من الشربة لبني ثعلبة له ذكر في حرب داحس =

بدر ، زَبَان بن الأسلع فأخذه وأتى به حُذَيْفَة ، فقال له حُذَيْفَة : ادفع إليّ ابنك وابني أخيك عمرو بن الأسلع ليكونا عندي رهينةً عنك فلا تقتاتلني بعدها ، فقال : أعطيك الحبيبين؟ قال : أي والله وإلاّ قتلتك ، فأعطاه العهود والمواثيق ليأتيه بهما وبابني أخيه ، فلما صار إلى بني عبس نهاه قيس عن دفعهم إلى حذيفة ، قال : فكيف أصنع بعهدي وميثاقي والله لا خستُ به ، فانطلق بالأربعة إلى حذيفة وقال : قد وفيت لك فادفع الغلّة إلى أحوالهم ليكونوا عندهم ، وكانت أمّ ابنه ابنة مالك بن سُبَيْع الثعلبي^(١) ، وأمّ ابني أخيه من بني جحاش^(٢) ، فأما بنو جحاش فمنعوا ابني أخيه ، وأما مالك بن سُبَيْع فدفع ابنه إلى حُذَيْفَة ، فأمر أخاه حَمَلًا أن يأخذ بأرجلها فيضرب بهما عراقيب الإبل حتى يقتلها ، ففعل ، وجعلا يقولان : يا أبتاه حتى ماتا .

وفي رواية أخرى أن بني فزارة لما لحقوا بني عبس قالوا لهم : أتقتلون أم تُقيدون؟ فقال قيس للربيع : هم أكثر منّا ولن نستطيع قتالهم ، ولكن نعطيهم رهائن من أبنائنا فإنهم لا يقتلون الصبيان ، وإن قتلوهم كان ذلك أيسر من قتل الآباء ، فندفعهم عتّا حتى ينقطع الأمر بيننا وبينهم فيما يريدون من أموالنا ونُعِدُّ لهم بعد ذلك على مهل ، قال الربيع : بل نحاسبهم ، فصدّه قيس عن ذلك ، فقال الربيع : [من المتقارب]

حَرَقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ أَجْذَمَا
[جَرِيرَةُ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا تَعَرَّجَ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا ٦٨/٨٩٢]

= والغبراء - معجم البلدان - .

(١) مالك بن سُبَيْع بن عمرو بن فُتَيْبَة بن أمة بن بَجَالَة بن مازن بن ثعلبة (الثعلبي) بن سعد بن دُبَيان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٨ .

(٢) جحاش بن بجاله بن مازن بن ثعلبة

عطفنا وراءك فرساننا وقد مال سَرْجُكَ واستقدما^(١)
في أبيات .

فدفعوا إليهم عدّة غُلّمان فجُعِلوا عند سُبَيْع بن عمر ، وهلك
سُبَيْع^(٢) ، فلم يزل حذيفة يخدع مالك بن سُبَيْع حتى دفعهم إليه ، فأتى
بهم اليعمرية فقتلهم بالنبل ، فحشدت بنو عيس والتقوا باليعمرية ، فقتل
زياد بن الأسلع يزيد بن حُذيفة ، ويقال قتله قيسٌ ، وولّت بنو ذُبْيَان ،
فأدرك زَبَانُ حُمَيْدَ بن الحارث بن بدر فصرعه ، وشدّ الحكمُ بن مروان بن
زِنْبَاع بن جَذِيمة على مالك بن سُبَيْع فقتله ، وقتل وردُّ أبو عروة
الصعاليك^(٣) هَرَمَ بن ضمضم في عدّة آخرين ، وذلك الثبت .

وقُتِل مالكُ بن طَوَيْلم ، وَوَرَدُ قَاتِلُ هَرَمَ ، ثم انحدرت فزارة وعبس
إلى ذي بقر^(٤) ، فاقتتلوا وحمل قيسٌ بن زهير على مالك بن بدر فقتله ،
وانهزمت بنو فزارة .

يوم الهبأة

١٣- ولما قُتِل مالكُ بن بدر ، ويزيد بن حُذيفة جمع حُذيفة بني فزارة
وأسد وغطفان وأشجع ، واحتشدت عبس ، وسبق بنو عبس إلى ماء
العقبة فجعلوه وراء ظهورهم ، ومشّت السفراء بين ذُبْيَان وعبس ،
وعرضوا عليهم الصلح فأبى ذلك حُذيفة وقال : لا والله أو أشرب من ماء

(١) في النقائض ج : ١ ص : ١٠٤ ستة أبيات مع اختلاف بعض الكلمات .

(٢) راجع الأغاني ج : ١٧ ص : ١٣٥ وفيها أن حذيفة خال مالك بن سبيع وكان قتل
الغلمة بالنبل وكان يقول لكل واحد : نادِ أباك فيناديه حتى يمزقه النبل .

(٣) عروة (الصعاليك) بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبدالله بن ناشب بن هذَم بن عَوْذ بن
غالب بن قُطَيْعة بن عبس ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٣ .

(٤) ذو بقر : وادٍ بين أخيلة الحمى وحمى الربذة - معجم البلدان - .

العقبة ، فقال قيسٌ : هذه منه مكيدةٌ وخدعةٌ إنما يريد الغلبة على الماء ، وقال حَمَلٌ لأخيه : قد شِمتنا^(١) والذي يعرضُ عليك القوم خيرٌ من العقل^(٢) ، وأُتي بماء العقبة فشربه تَبَرَّةً بيمينه ، وانصرفوا ذلك اليوم وهم على الصلح ، فسمع حذيفةُ امرأته تبكي يزيد ابنه في جوف الليل وهي تقول : [من الوافر]

أَيَقْتُلُ واحدي قيسٌ ونرضى بِعَقْلِ النَّابِ مِنْهُ وَالْفَصِيلُ
وتلبسُ يا حُذيفةُ ثوبَ عارٍ وخِزْيٍ ما حييت فما تقولُ

فأسف حذيفة ، وأغار على بني عبس ، ثم جمع لهم وجمعوا له ، فلما صارت بنو ذبيان ببعض أرش الشَّرَبَةِ^(٣) وجدوا أموال عبس ونسلهم هناك ، وقد قدّمها قيسٌ والربيع للمكيدة ليشغل بها القوم ثم يكرّون عليهم ، فلما رأوها لا دافع عنها أكبّوا عليها ، فأخذ حَمَلٌ بن بدر ابنة الشريد ، وهي أم قيس بن زهير فرمّت بنفسها فماتت ، ثم عَكَرَ^(٤) العبسيّون فتقاتلوا دون الهباءة^(٥) ، وذلك في يومٍ قاتظٍ شديد الحرّ ، ثم حجز بينهم الحرّ ، فراجع بعضهم عن بعض ، وأصبحوا فاقتتلوا ثم

(١) في أصل المخطوطين شمتنا كما أثبت ، شمت : الشماتة : فرح العدو - اللسان - فكتبها المخطيء الزكار : قد شِمتنا أضاف لها همزة ولا يوجد في اللغة شماً ولكن يوجد شأم من الشؤم ص : ١٦٨ .

(٢) في المخطوط المغربي العقل : وهو الدية وفي مخطوط استنبول القتل بالتاء المعجمة وبما أن المخطيء لا يأخذ إلا عنه ولو ادّعى غير ذلك فكتبها القتل .

(٣) الشَّرَبَةُ : بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة ، موضع بين السليلة والرَبْدَةِ - معجم البلدان - .

(٤) العكرة : الكرة وفي الحديث أنتم العكارون لا الفرّارون أي الكرّار إلى الحرب والعطافون نحوها - اللسان - .

(٥) الهباءة : هي الأرض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاريّان - معجم البلدان - .

تجاوزوا ، فقال قيس بن زهير : عليكم بالهباءة ، وهي بُثْرٌ ، ويقال بركة فلتجدنَّ مُصَفَّرَ استه^(١) مستنقعاً فيها ، فقصدوا الهباءة ، فأتى حذيفة رباباه^(٢) ، وكان فيهم فيما يقال عُيَيْنَةُ بن حصن وهو يومئذ غلام ، فقالوا : قد أئتتكَ بنو عبس ، وكان مستنقعاً في الجَفَرِ أو البركة ومعه في الماء حَمَلٌ بن بدر وعدة من بني ذبيان ، فلم ينقض الكلام حتى وقف قيسٌ على شفير الجَفَرِ وهو يقول : لُبَيْكُم لُبَيْكُم للصبية الذين قتلهم حذيفة ، فقال حملٌ : نشدتُكَ الرَّحْمَ يا قيس ، فقال : لُبَيْكُم لُبَيْكُم ؛ ونهرَ حملاً أخوه وشتمه ، وقال : إِيَّاكَ والمأثور من الكلام ، فذهبت مثلاً ، فقتلَ حملَ بن بدر الربيع^(٣) ، وجاء قِرواش العبسي^(٤) ، وكان حذيفة رباباً فظنَّ أن لن يُقَدِّمَ عليه فنزعَ له بمِغْبَلَةٍ فأثبتها في صُلبه ، وابتدراه^(٥) الحارث بن زهير بن جَذِيمة وعمر بن الأسلع فضرباه

(١) في أصل المخطوطين : فلتجدن مصفّر استه كما أثبت ، وعند الدكتور سهيل زكار ج : ١٣ ص : ١٦٨ فلتتخذنَّ مُصَفَّراته : فلولا أنه شكلها تأكيداً على صحتها لقلت خطأ طباعة وسهّي عنه لأنه ليس من المعقول أن الدكتور الزكار لم يقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوة بدر عندما قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : سيعلم من انتفخ سحره المصفر استه وهي شتيمة فانظروا رحمكم الله إلى هذا المحقق المكثّر من كتب التحقيق وكأنه قد أصيب بإسهال تحقيق ففي كل يوم يصدر كتاباً والأُنكى والأدهى أن دار النشر وهي دار الفكر بيروت تكتب بإشراف مكتب البحوث والدراسات فرحم الله هذا المكتب فإنه نائم في سبات عميق .

(٢) رَبّ الصبي : بمعنى ربابه لأن حذيفة كان ربّي قرواش عنده ويظهر رجل آخر من عبس ولذلك قال رباباه .

(٣) الربيع : ساقطة عند الدكتور الزكار ص : ١٦٩ .

(٤) قِرواش (أبو شريح) بن هِيب بن أسيد بن جَذِيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عبس (العبسي) بن بغيض بن ريث بن غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

(٥) في أصل المخطوط : ابتدراه بالمفرد وكذلك عند الدكتور الزكار .

بسفيهما فقتلاه ، وأخذ الحارثُ سيفَ حُذَيْفَةَ ، وأخذ جميع من كان في الجَفَر ، ورجعوا إلى نساءهم وأموالهم فجمعوها ودفن قيسُ أمَّهُ .

وقال أبو المهدي : لما صار حُذَيْفَةُ إلى الهبَاءِ أَمِنَ الطلب ، وقد سَرَّحَ بنو ذُبْيَان خيلهم في أَجْمَةِ ، وبعث بنو عبس من استنفض خبرهم ، فلما وقف الربيع وقيس على حُذَيْفَةَ وَحَمَلَ ومن معهما جعل حُذَيْفَةُ يُرْغَبُ لهم ، والربيع يقول له : زدنا أبا شُريح ، فقال له حَمَلٌ : دَعِ المأثور من الكلام ، أي الذي يؤثر عنك عَيْبُهُ ، القوم قاتلوك .

وكانت بنو عبس تقول حين قُتِلَ مالك بن بدر : مالكُ بمالكٍ وديَّةٌ بعدَ ذلك ، وقال الشاعر :

يا عينُ بَكِّي مالكاَ ومالكاَ وفارسَ الهبَاءِ المعاركَا
وَحَمَلًا عَزَّ عَلَيْنَا هَالكاَ

فقتل قيسُ حُذَيْفَةَ ، وقتل الحارثُ حملاً وأخذ سيفه ، وهو سيف مالك بن زُهَيْر ، وقتلوا بني بدر إلا [عينته بن^(١)] حصن بن حذيفة ، وقوم يقولون : إن مالكاَ قتل يوم الهبَاءِ ، والأول أثبت .

وكان عنترةُ مَمَّن قتل أهل الهبَاءِ .

قالوا : ونظر قيس إلى تماضر مقتولة فدفنها .

وقال عمرو بن الأسلع :
[من البسيط]
إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الرِّيحَ شَاهِدَةٌ وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْإِنْسَانُ وَالْبَلَدُ
إِنِّي جَزَيْتُ بَنِي بَدْرِ بِبَغْيِهِمْ عَلَى الْهَبَاءِ قَتْلًا مَا لَهُ قَوْدُ
لَمَّا التَّقِينَا عَلَى أَرْجَاءِ حَمَّتْهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْدُ

(١) سقط من أصل المخطوطين وكذلك سقط من عند المخطيء ص : ١٦٩ وقد ذكره سابقاً عينته بن حصن وسيذكره لاحقاً عينته بن حصن .

علوته بحُسامٍ ثم قلتُ له خذها حُذيفَ فأنْتَ السيّدُ الصمدُ
قال : ومثلوا بحُذيفةٍ فقطعوا مذاكيره ودسّوها في فمه ، وجعلوا لسانه
في استه .

وقال عقيل بن عُلفة المَرِّي يهجو عوف القوافي^(١) : [من الطويل]
ويُوقِدُ عوفٌ للعشيرة نارهُ فهَلَّا على جَفَرِ الهباءِ أوقدا
وإنَّ على جَفَرِ الهباءِ هامةً تنادي بني بدرٍ وعاراً مُخلّدا
وعَضَّ على أيرٍ حُذيفةً بعدما أير على جَفَرِ الهباءِ أسودا
وقال قيسُ بن زهير :

أقام على جَفَرِ الهباءِ خَيْرُ ميتٍ وأكرمهُ حُذيفةُ ما يريمُ
ولولا ظلمهُ ما زلتُ أبكي عليه الدَّهر ما طلعَ النجومُ
ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بدرٍ بغى والبغي منقصةً وشُومُ
أظنُّ الحلمُ دَلَّ عليَّ قومي^(٢) وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
ألاقي من رجالٍ مُنكَراتٍ فأنكرها وما أنا بالظلوم^(٣)
ومارستُ الرجالَ ومارسوني فمُعْوجٌ عليَّ ومستقيمُ
واستصغر عيينة بن حصن فخلّوه^(٤) .

وقال قيس بن زهير أيضاً :

[من الوافر]

-
- (١) عوف القوافي شاعر مقلّ من شعراء الدولة الأموية وهو ابن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر
- (٢) دلّ عليّ قومي هكذا في أصل المخطوط بالتشديد وعند المخطّيء ص : ١٧٠ دل على من دون تشديد ولا إجماع باء عليّ .
- (٣) في هذا البيت إقواء والإقواء هو اختلاف حركة الروي .
- (٤) عيينة واسمه حُذيفة فأصابته لقوة فبحظت عيناه فلقب عيينة وأسلم ثم ارتدّ عن الإسلام وكان مع طليحة الأسدي ثم رجع إلى الإسلام .

شفاني السيف من حمل بن بدرٍ وسيفي من حذيفة قد شفاني
وإن ألك قد شفيت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني^(١)

قال ومنهم : حصن بن حذيفة بن بدر ، وهو ابن اللقيطة وهي
النضيرة بنت مروان بن عَصِيم بن بغض بن مالك بن سعد بن عدي بن
فَزارة ، سُميت اللقيطة لأن بني فزارة انتجعوا مرّةً وهي صبيّة فسقطت
فالتقطها قوم فردّوها .

عينه بن حصن بن حذيفة

١٤- وخرج حصن يسير لأمرٍ من أموره فلما كان بالحاجر^(٢) لقيه
غزاة بني عامر فاقتتلوا ، فطعن كُرُزُ العُقيلي^(٣) حصناً ، فقال الشاعر :

[من الكامل]

يا كُرُزُ إنك قد فتكت بفارسٍ بطلٍ إذا هاب^(٤) الكُماة مُجَرَّبِ
ولقد طعنت أبا عيينة طعنةً حرّمت فزارة بعدها أن يغضبوا
أي حملتهم على أن يغضبوا .

واشتدَّ بحصنٍ ألم تلك الطعنة فدعا بنيه فقال لأكبرهم : خذ السيف

(١) راجع أخبار حرب داحس والغبراء بأكثر تفصيلاً في النقائض ج : ١ ص : ٨٤-١٠٦ والأغاني ج : ١٧ ص : ١١٦-١٤٠ .

(٢) الحاجر : موضع قبل معدن البقرة وقال : دون فيذ حاجر - معجم البلدان - .

(٣) كُرُز بن عامر بن عوف (الأذلع) بن ربيعة بن عُبادة بن عُقيل (العُقيلي) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٢ .

(٤) في أصل المخطوط : هاب وفي مخطوط استنبول : هب وبما أن الدكتور الزكار لا يأخذ إلاّ عنه فكتبها هب وبها يكسر وزن البيت إلاّ أن يشدّد الباء من هب والبيت فيه إقواء ، وجاء في خزانة الأدب الشعر لأبي أسماء بن الضّريرة وقيل هو لعطية بن عُفيف كما جاء في أدب الكاتب ، خزانة الأدب ج : ١٠ ص : ٢٩١ .

فاعتمد به على بطني حتى تخرجه من طهري ، فقال : وهل يقتل الولدُ أباه؟ وقال ذلك لسائر ولده فأبوه ، ومات من الطعنة .

وابنه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وقد رأس ، واسم عيينة حُذيفة وكانت أصابته لِقْوَةٌ فجحظت عيناه فسُمِّي عيينة ، وكان يكنى أبا مالك وكان من المؤلفة قلوبهم ، وارتدَّ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرضَ عليه أبوه ما عرض على إخوته ، فأخذ السيفَ وقال : أليس فيما أمرتني به لك راحةٌ ولي طاعةٌ وهو لك هوى ، فلما أراد أن يضعه في بطنه ، قال له : ضَعُهُ فَإِنِّي أَرَدْتُ امتحاني بطاعتكم ، وقال له : أَنْتَ سَيِّدٌ ولدي ولك الرئاسة .

وكانت عند عثمان بن عفَّان رضي الله تعالى عنه أمّ البنين ابنة عيينة ، فدخل عليه وهو يفطر فدعاه إلى العشاء ، فقال : أنا صائم ، فقال : أتصومُ الليل؟ فقال : مثلتُ بين صوم الليل والنهار فوجدتُ صوم الليل أخفَّ عليّ .

واستأذن عيينةً على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبسر^(١) ، فلما دخلَ بشَّ به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كفى للمرءَ شرًّا أن يُدارى مخافةُ فُحشه» .

ودخل مرّةً على النبي صلى الله عليه وسلم فرأى عائشةَ رضي الله تعالى عنها ، فقال : من هذه الحميراء؟ فلما خرج سألت عائشةَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [عنه] فقال : «هذا الأحمق المُطاعُ في قومه» .

ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عِدَّة^(٢) من أصحابه فيهم

(١) البَسْرُ : الإعجال والقطوب - اللسان .

(٢) في أصل المخطوط عِدَّة ، ولكن المخطيء أراد في هذه المرّة أن يتفصح فشكلها عِدَّة =

سلمان الفارسي ، فقال له : إذا أتيناك فاطرُ هؤلاء الأتنان عنك فقد أذتنا روائحهم ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾^(١) ، ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾^(٢) أي عَجَلًا^(٣) على غير رويّة ، [٦٨/٨٩٣] يُقال فرسٌ فُرُطٌ أي عَجَلٌ من الطَّيْسِ .

وسمعَ عُيَيْنَةُ رجلاً من بني فزارة مكفوفاً يقرأ القرآن ، فقال : ماذا لقينا من مُحَمَّدٍ استغوى أقوياءنا واستهذى ضُعفاءنا .

وكان عُيَيْنَةُ رأى الناسَ بسوق عُكاظ يتبايعون فقال : أرى هؤلاء مجتمعين بلا عَهْدٍ ولا عَقْدٍ لئن بقيتُ إلى قابلٍ لتَعْلَمَنَّ ، فغزاهم من قابلٍ فأغار عليهم واستباحهم فقال الحطيئة : [من الطويل]
فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أَرَحْتُ فَإِنَّهُ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْمِهَالِكِ^(٤)
سَمَا لِعُكَازٍ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلُهَا بِأَلْفَيْنِ حَتَّى دَاسَهُمْ بِالسَّنَابِكِ

= بالضم وهي في اللسان السلاح وكأنه لم يقرأ الآية : ﴿ قِسْمَةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ سورة البقرة رقم : ٢ الآية رقم : ١٨٤ .

(١) سورة الأنعام رقم : ١٦ الآية رقم ٥٢ .

(٢) سورة الكهف رقم : ١٨ الآية رقم : ٢٨ وعند المخطيء الزكار ص : ١٧٢ جعلها آية واحدة وقال في هامشها سورة الكهف الآية رقم : ٢٨ وكأنه لم يقرأها في القرآن الكريم فانظروا رحمكم الله إلى هذا العالم التحرير حتى في القرآن الكريم يبعث لا سامحه الله .

(٣) في المخطوطين عَجَلًا ولكن العالم التحرير كتبها عَجَلًا رغم أنه بعد ذلك كتبها عَجَلًا بعد كلمتين عن الأولى ، ففي ثلاثة أسطر أربع أخطاء ، ما هذا يا عالمنا حتى القرآن الكريم لم تحفظ له حرمة ؟ .

(٤) ورد هذا البيت في ديوان الحطيئة ص : ١٢٢ طبعة الخانجي بمصر :

فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ فِي الْمِهَالِكِ
والشطر الثاني في اللسان : ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأُرَامِلِ مَنْسُوبًا لِأَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رمل - .

وقُدِّم به المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ، فقليل له :
يا عدو الله ارتددت عن الإسلام؟ فقال : ومتى أسلمت؟
ويحكي ذلك عن الحطيئة أيضاً .

وكان حذَرُ عمرَ بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الأعاجم من السبي ،
فلَمَّا جُرح سأل عنه فأخبر بغيبته ، فقال : أي رأي بين الحاجر
والرقم^(١) .

وأمَّ عُيينة فُكِّهه من بني شَمَخ بن فزارة ، ثم من بني رياح بن هلال بن
شَمَخ ، وفيهم يقول عُيينة : آل رياح التُّكْد المشائيم .
وعبدالله بن عيينة بن حصن أغار على سرح المدينة^(٢) .

وسعيد^(٣) بن عيينة دفعه عبدالملك بن مروان إلى كلب بسبب
حرب بنات قين فقتلوه ، وقد كتبنا خبره فيما تقدّم .

وعبدُ الله وعبد الرحمن ابنا مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن
بدر ، وأمَّ حكمة فاطمة وهي أمَّ قِرْفَة بنت ربيعة بن بدر ، وكانت أمَّ قِرْفَة
تؤلَّبُ على النبي صلى الله عليه وسلّم ، وكان لها اثنا عشر ذكراً كلَّهم علَّق
سيف رئاسته ، فبعث إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم زيدُ بن حارثة^(٤)

(١) الرقم : جبال دون مكة بديار غطفان وماءٌ عندها أيضاً - معجم البلدان - .

(٢) في معارف ابن قتيبة الذي أغار على سرح المدينة هو عيينة بن حصن ، ص : ١٤٩
وفي هامش مخطوط مختصر الجمهرة نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول التالي :
واختلفوا في من أغار على سرح المدينة عيينة أو ابنه عبدالرحمن .

(٣) في أصل المخطوطين سعيد ولكن العلامة الفذ جعلها سعد ص : ١٧٣ ، انظر أنساب
الأشراف ج : ٦ ص : ١٥٦ من تحقيقي .

(٤) زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلّم ابن حارثة بن شراحيل بن عبدالعزى بن
امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدوَد بن عوف بن كنانة بن عوف بن =

مولاه فقتلها وقتل بنيتها .

ومنهم أسماء بن خارجة بن حصن كان سيّد أهل زمانه ومدحه
عبدالله بن الزبير الأسدي^(١) ، فقال : [من الوافر]
إذا مات ابنُ خارجةَ بنِ حصنٍ فلا مَطَرْتُ على الأرضِ السماءُ
ولا آبَ الغَزِيِّ بغُنى خَيْرٍ ولا وَلَدْتُ على الطُّهْرِ النساءُ
وفيه يقول بن الزبير الأسدي^(٢) : [من الطويل]
ومُحْتَمَلٌ ضَغْنًا لأسماء لو مشى بسِجلين^(٣) من أسماء قارَتْ مراجِلُهُ
ترى البازلَ البَحْتِيَّ^(٤) فوقِ خِوانِهِ مُقَطَّعَةٌ أرابُهُ ومفاصلُهُ^(٥)

= عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) بن وبرة ، النسب الكبير ج : ٣
مشجرة رقم : ١١٤ وذكر البلاذري في أنساب الأشراف ج : ١ ض : ٤٥٧ من
تحقيقي : ويقال إن أم قرفة ربطت بين بعيرين حتى تقطعت .

(١) في المخطوط مدحه الأخطل وعند العلامة الزكارج : ١١ ص : ١٧٣ كذلك وفي
كليهما خطأ ، حيث جاء في الأغاني ج : ١٤ ص : ٢٣١ ما يلي : دخل عبدالله بن
الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الإنشاد ،
فلم يأذن له : وقال له : ألم تسقط السماء علينا وتمنعنا قطرها في مدحك لأسماء بن
خارجة ، ثم قال لبعض من حضر أنشدنا ، فأنشدنا :

إذا مات ابن خارجة بن حصنٍ فلا مطرت على الأرض السماء
وهي أربع أبيات ، فالتفت إليه مصعب وقال له : اذهب إلى السماء فما لك عندنا
شيء ، فانصرف ، وبلغ ذلك أسماء ، فعوضه حتى أرضاه ، والأبيات في ديوان
عبدالله بن الزبير الأسدي .

(٢) عبدالله شاعر كوفي المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية وهو عبدالله بن الزبير بن
الأسيم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن ثعلبة بن
دودان بن أسد (الأسدي) بن خزيمه ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٥١ .

(٣) السجل : الدلو الضخمة المملوءة ماء - اللسان - .

(٤) البخت والبختية : أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية - اللسان - .

(٥) ديوان عبدالله بن الزبير ص : ١٢٠-١٢٣ ط بغداد .

وكان يكنى أبا حسان ، وقال أسماء : ما مددت رجلي قطّ أمام جليسي ، ولا اعتمدني رجل في حاجة فرأيت أنّ شيئاً من الدنيا وإن كثر عوضٌ لبذل وجهه إليّ ، فبلغ ذلك عبد الملك من قوله ، فقال : كذا يكون السؤدد^(١) .

ومالك بن أسماء بن خارجة وعيينة بن أسماء وكانا شريفين ، ولهما عُقب بالكوفة وقد ولي مالك ولايات .

ومن ولده : أبو إسحاق الفزاري المحدث ، وهو إبراهيم بن محمد بن أسماء بن خارجة ، ومات أبو إسحاق بالمَصِيصَة^(٢) سنة ثمان وثمانين ومئة ، ويقال محمد بن الحارث بن أسماء ، والأول أثبت .

وقال أبو اليقظان : كان حصن من أعظم غطفان قيادةً ، قاد أسداً وغطفان كلّها ، فقال رجل لمعاوية وذكره : ما رأينا عربياً أعظم قدراً من حصن بن حذيفة ، قسم المغانم وهو متكئٌ على سِيَةِ قوسه بين الحلفين أسد وعطفان ، قال : وقتلته عُقَيْل ورثاه النابغة الذبياني ، فقال :

[من الطويل]

(١) وقد زوّج أسماء بن خارجة ابنته لعبيد الله بن زياد والي الكوفة والبصرة ليزيد بن معاوية فقال عقبة الأسدي :

جزاك الله يا أسماء خيراً ما أرضيت فيشلة الأمير
بصدع يفوح المسك منه عظيم مثل كركرة البعير
لقد زوّجتها حسناءً بكرةً تحيد الرّهز من فوق السرير

عيون الأخبار لابن قتيبة ج : ٤ ص : ٩٧ الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية .

(٢) المَصِيصَة : بالفتح ثم الكسر والتشديد ، مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس - معجم البلدان - .

يقولون حصنٌ ثم تابى نفوسهم وكيف بحصنٍ والجبالُ جُنُوحٌ^(١)
وكان حصنٌ أوصى عُيينةَ بقتل قاتله .

وكان عُيينة بن حصن سيِّداً أخذ المربع في الجاهلية ، وخمَّس في الإسلام ، وكان تسمّى وثاباً لأنه أغار على بعض الأحياء ، ثم أغار على بني تغلب بالجزيرة ، وأدرك الإسلام وخلافة عثمان ، وكان يكنى أبا مالك ، وكان أسر زيد الخيل^(٢) في الجاهلية ، فأتاه زبّان بن سيّار^(٣) بفرسه فحمّله عليه فنجا ، ولم يبعث بالفرس ، فقال : [من الطويل] كفرتَ فلم تشكر بلائي ونعمتي فأدّ كما أدّاك يا زيدُ سلّما وكان اسم الفرس سلّم .

قال : وأوصى حصنٌ بن حذيفة عُيينةَ وسائر ولده بقتل قاتله ، فقتله عُيينةٌ من بينهم .

وكانت وصيّته لولده وقومه : لا يتكلنَّ آخركم على فعال أوّلكم ، فإنما يدرك الرجل الشرف بفعله ، وأنكحوا الغريب فإنه عزُّ حادث ، وإذا حاربتم فأوقعوا ، ثم قولوا وأصدقوا فإنه^(٤) لا خير في الكذب ، وصُونُوا الخيلَ فإنها حصون الرجال ، وأطيلوا الرّماح فإنها قرون الخيل ، واغزوا

(١) ديوان النابغة الذبياني ص : ٢٩ مع الاختلاف .

(٢) زيد الخيل من سادات طيء وقد أسلم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلّم : زيد الخير وهو زيد بن مُهلhel بن يزيد بن مُنهب بن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن عديّ بن مالك بن نابل بن أسودان (نهبان) بن عمرو بن الغوث بن طيء ، التنسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٦ .

(٣) زبّان بن سيّار بن عمرو (العشراء) بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمي بن مازن بن عمرو (قزارة) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

(٤) فإنه سقطت من عند العالم الزكاز ص : ١٧٥ وهي موجودة في المخطوطين .

الكثير بالكثير ، ولا تغزوا إلا بالعيون ، ولا تسرحوا حتى تأمنوا الصَّبَاحَ ،
وعَجَّلُوا القرى فإن خيرَهُ أَعْجَلُهُ ، وأعطوا على حسب المال فإنه أبقى
لكم ، ولا تحسدوا من ليس مثلكم فإنما يحسد المرء أمثاله ، على أنه
لا خير في الحسد ، ولا تجسروا على الملوك فإن أيديهم أطول من
أيديكم ، وإيّاكم وصَرَعات البغي وفضحات الغدر ، وفلتات المزاح ،
واقتلوا قاتلي كُرْز بن عامر العُقَيْلي والسلام عليكم ، فقتله عُيَيْنَةُ بن
حِصْن .

وقال ابن الكلبي : ومنهم عُوَيْف القوافي الشاعر بن معاوية بن
عُقبة بن حصن بن حذيفة ، وإنما سُمِّي عُوَيْف القوافي بقوله :

[من الطويل]

سَأَكْذِبُ من قد كان يزعم أنني إذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا
قال هشام بن الكلبي : حدثني بهذا عَمَّار بن أَبَان بن سعيد^(١) بن
عِيْنَة .

ومنهم حَسَّان بن حِصْن^(٢) الذي قتل عرفة بن مُصَاد الكلبي^(٣) ،
وشريك بن مالك بن حذيفة قتل صالح بن لأم الكلبي^(٤) فقال الشاعر :

(١) في أصل المخطوطين سعيد وعند الزكارص : ١٧٥ سعيد ، رغم أنه كتبها في الصفحة
ما قبل السابقة سعد .

(٢) في أصل المخطوطين حصن وعند المخطيء الزكارص : ١٧٦ حَسَّان بن حبس .

(٣) عرفة بن مُصَاد بن حصن بن كعب بن عُليم بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن
بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) بن وبرة ،
النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٦ ، وفي ج : ٢ ص : ٣٣٠ س : ١٠ ،
قتلت بنو فزارة عرفة فقال الفزاري :

ضرباً بذئ السيفين وسط الرهجة كضرب حَسَّان بن حِصْن عَرَفَةَ
(٤) صالح بن لأم بن حصن بن كعب بن عُليم . . . والشطر الثاني من البيت عند ابن =

[من الرجز]

وصالحٌ كفاكهُ شريكُ بصارمٍ ذي هبةٍ بتيكُ
وحجرُ بن معاوية بن حذيفة الشاعر .

ومنهم ضبيعةٌ وهو من ولد عيينة بن حصن ، وكان رجل يقال له بقعاء
من بني بدر قتل رجلاً من ولد ضبيعة ، فقالت أختُ بقعاء : [من البسيط]
لا دَرَّ دُرُّكَ يا بقعاءُ إن هَجَعْتُ ليل التمام بل العبديةُ النجْبُ
أو تقطع الخرقَ بعدَ الخرقِ ملتثماً وقد ينجي الفتى ذا الحيلة الهربُ
حتى يبيت بأرصى لا يقرُّ بها إلاّ الوحوش وحتى يسكن الطلبُ
وقال عقيل بن علفة :

أبلغ ضبيعةً مني إن مررت به فالمرء يلبس مولاه على الريبِ
أتطلبون بني بدرٍ بجاهلهم وتصلحون النائي من سائر العرب
وكان عبدالله بن عمّار بن عيينة بن حصن سيّداً وفيه يقول عقيل بن
علفة :

لم يبقَ من آل بدرٍ غير أهجنةٍ شُغِر^(١) أنوفُهم غير ابنِ عمّارٍ
وولد مازنُ بن فزارة سُمي^(٢) بن مازن ، وحجّان بن مازن ، وأمّهما
نصيرة بنت جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، خلف عليها بعد أبيه^(٣) .

= الكلبي في الجهمرة ج : ٢ ص : ١٤٠ س : ١٥ بصارمٍ ذي رونق بتيك - والبتيك
القاطع - .

(١) في أصل المخطوط شُغِرَ فكتبها الزكار شغراً لأنه لا يجيد النقل عن المخطوط .
(٢) في أصل المخطوط سُميَ وعند المخطّيء الزكار ص : ١٧٦ سمي بالضم وهو خطأ
نحوي .

(٣) نكاح مقت ، كان الابن الأكبر يرث امرأة أبيه - أي زوجة فزارة خلف عليها مازن بن
فزارة وهي ليست أمّه - ، فيتزوجها أو يزوجه وحرمه الإسلام .

فولد سُمَيٍّ^(١) [بن مازن] هلال بن سُمَيٍّ ، والمَتَيْل^(٢) بن سُمَيٍّ ،
وَأُمَّهُم بنت هلال بن فالج بن ذكوان^(٣) .

فولد هلال [بن سُمَيٍّ] عُقَيْل بن هلال ، وعبدالله [بن هلال] ،
والحارث [بن هلال] ، وَأُمَّهُم الصعبة بنت مالك بن مُرَّة [بن عوف^(٤)] .

فولد عُقَيْل بن هلال ، جابر بن عُقَيْل ، وعبد مناف بن عُقَيْل وهو
الأفوه ، وعبد العزى بن عُقَيْل ، والحارث بن عُقَيْل ، وَأُمَّهُم مُعَاذَة
من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

فولد جابر بن عُقَيْل عمرو بن جابر وهو العُشراء ، وكان عظيم البطن
فُسْمَيُّ العُشراء ، وربيعَة [بن جابر] وهو الخَلِيفَة ، والخليفة الناقة التي
لم يستبن حملها ، وكان ربيعة أصغر بطناً من عمرو فُسْمَيُّ الخَلِيفَة ،
وَأُمَّهُمَا لُبْنَى بنت حُشَيْنِي^(٥) بن عُصَيْم بن لَأْي بن شَمَخ بن فزارة .

فمن بني العُشراء زَبَان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل ، وابنه
منظور بن زبَان بن سَيَّار كان شريفاً وهو جدّ الحسن بن الحسن بن عليّ بن
أبي طالب عليهم السلام ، وكانت أُمّه خولة بنت منظور وهي أُمّ
إبراهيم بن طلحة أيضاً ، وفي زَبَان يقول الحادرة الثعلبي ، ويزعمون أن

(١) عند الزكار سميّ بالفتح وهنا العجب منه فما حقه الفتح يضمّه وما حقه الضم يفتحه ،
فانظروا إلى مثل هذا المخطيء .

(٢) في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٤٣ س : ٢ المتبّل بالباء المشدّد المعجمة بواحدة .

(٣) ابن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم :
١٢٥ .

(٤) الإضافة من جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٤٣ س : ٤ .

(٥) في أصل المخطوط خشيني وعند المخطيء الزكار ص : ١٧٧ خشني من دون الياء
المعجمة باثنتين وفي جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٤٣ س : ٨ خشين .

زبان سماء حادرة بيت قاله : [من الكامل]
كُنْتُ امراً من قبل من وَلِدَ استها فطغيتَ لَمَّا قِيلَ من وَلَدَ الحِرِّ^(١)
وهجوتَ قوماً أنكحوك بناتهم حتى ابنتيت على عماد العزعر
والثبْتُ أنه سُمِّي الحادرة بما قد ذكرناه .

وقال أبو اليقظان : قتل بنو أبي حارثة من بني مرّة ابناً لعمر بن هند ،
فضمن له سيار بن عمرو ألف بعير دية ابنه ، ورهن قوسه بها ثم أذى
الألف فقال الشاعر : [من الطويل]
ونحن رَهْنَا القوسَ ثم تَخَلَّصْتُ بألفٍ على ظهر الفزاريّ أقرعا
بعشرٍ مئين للملوك وفأوها ليُحمد سيار بن عمرو فأسرعا^(٢)
فولد سيار بن عمرو زبان وقُطبة ابنا سيار .

فأما قطبة فولد هريماً ، وكان من حُكّام العرب وإليه تحاكم عامر بن

(١) وسماء حادرة لأنه ذكر الحِرِّ ، والحِرِّ بكسر الحاء والراء هو الفرج وأيضاً اسمه الحدر لأن في اللسان الحدر هو الشقّ ، وفي المخطوط بفتح الحاء وهو خطأ وعند المخطّيء أيضاً الحِرِّ بفتح الحاء .

(٢) جاء في حاشية مخطوط مختصر الجهرة مخطوط راغب باستنبول ص : ١٢٤ التالي :
في مقاتل الفرسان لأبي عبيدة في ذكر الحربية أن سيار بن عمرو بن جابر الفزاري
احتمل للأسود بن المنذر دية ابنه الذي قتله الحارث بن ظالم بجانب الشربة ألف بعير
وهي دية الملوك ورهنه بها قوسه فوفي بها وفي ذلك يقول :

ونحن رَهْنَا القوس ثمت فوديت بألفٍ على ظهر الفزاري أقرعا

وكان هذا قبل قوس حاجب ، وفي كتاب النواقل لابن الكلبي : أن أخا سيار لأمه
الحارث بن سفيان الصادري كفلها للأسود فقام منها بشماني مئة - هكذا كتبت في
المخطوط - ثم مات فرهن سيار قوسه غلى المئتين - هكذا كتبت - الباقيتين لا غير ،
فلما مدح قُرَاد بن حنش الصادري بني فزارة جعل الحمامة كلها لسيار فقال :

ونحن هنا

بعشر مئين للملوك سعى بها ليوفي سيار بن عمرو فأسرعا

الطفيل^(١) ، وَعَلَقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ^(٢) ، وأدرك الإسلام ، فقال له عمر رضي الله عنه : لأيهما كنتَ تحكم^(٣)؟ فقال : أمرٌ كفانيه الله في الجاهلية فاعفني منه في الإسلام ، أما إنني لو قتلها لَمَضْتُ^(٤) .

وأما زَبَّان فكان سيِّداً شاعراً شريفاً ، وذكروا أنه نافر عيينة فنفر على عيينة ، ولم يدرك الإسلام ، وكانت عنده مُليكة بنت خارجة ، فتزوجها بعده منظور بن زَبَّان ، فلما جاء الإسلام فرّق بينهما وفي ذلك يقول الشاعر :

لبئس ما خَلَفَ الآباء بعدهم في الأمّهات عجان الكلب منظور
وكان يغمزها والشيخ شاهِدُهُ والآنَ أنتَ بغير الغمز مَعْدُوْرُ

[٦٨/٨٩٤] وتزوج بناتَ منظور الحسنُ بن عليّ^(٥) عليهما السلام ، وعبد الله بن الزبير^(٦) رضي الله تعالى عنهما ، والمنذر بن الزبير ، فقال جرير :

إنَّ الندى من بني ذُبْيَان قد علموا والمجد في آل منظور بن سيّار

(١) عامر بن الطفيل بن مالك (الأخزم) بن جعفر بن كلاب ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٣ .

(٢) علقمة بن عُلَاثَةَ بن عوف بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب .

(٣) انظر خبر المناقرة والحكم في الأغاني ج : ١٦ ص : ٢١٥ .

(٤) لمضت : أي لو قلت لمضت الحكومة بينهما .

(٥) انظر زواج الحسن من خولة في أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٣٨٥ من تحقيقي .

(٦) امرأة عبدالله بن الزبير اسمها تماضر بنت منظور بن زيان الفزاري وكانت نزلت عليها النوار امرأة الفرزدق في خلافتها مع الفرزدق ونزل الفرزدق على حمزة ابنه وكان كل منهما يرجو عبدالله في الحكم لصاحبه فصدر الحكم للنوار فقال الفرزدق وعني في شعره تماضر بنت منظور امرأة عبدالله بن الزبير :

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرأ مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

ترضى قريشُ بهم لأنفسها وهُم رضىَ لبني أختِ وأصهار^(١)

وقال جرير لبني تغلب : [من البسيط]

جيئوا بمثلِ بني بَدْرِ لأسرتهم أو مثل أُسْرَةٍ منظورِ بنِ سِيَّار^(٢)

فولد منظورُ بن زَبَانِ زَبَانَ بن منظور ، وهو أبو وهب الذي يقول له
حَلْحَلَةُ بن قيس بن أشيم من ولد الأحدب بن سِيَّار ، وَخَصًّا بالسلام أبا
وهب ، وقد ذكرنا خبره في حرب بنات قين^(٣) .

وقال عقيلُ بن عُلفَةَ : [من البسيط]

لم يبق من مازنٍ إِلَّا شَرَارُهُمْ فَوَقَّ الخُصَى حَوْلَ منظورِ بنِ سِيَّارِ

وقال الكلبي : ومنهم هَرَمُ بن قُطْبَةَ بن سِيَّار بن عمرو العُشراء الذي
تحاكم إليه عامرُ بن الطفيل وعَلْقَمَةُ بن عُلَاثَةَ ، وأسلم هَرَمُ بن قُطْبَةَ ،
وقدم على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فقال له [عمر] : لِمَنْ
كنتَ حاكماً؟ فقال : أعفني يا أمير المؤمنين ، والله لو أظهرتُ من هذا
شيئاً لعادت الحكومة ، قال صدقتَ وبهذا العقل حكمتك العربُ ، ويقال
إنه نَقَرَ علقمة ، وقال لعامر : أتنافرُ علقمة وأنت أعورُ عاقرُ؟ وقيل إنه
ما رآهما ، ويقال إنه قال : أنتما كركبتي الفرس .

ومنهم حَلْحَلَةُ بن قيس بن الأشيم بن سِيَّار ، الذي دفعه عبدالملك بن
مروان إلى كلب فقتلوه مع سعيد بن عُيَيْنَةَ بن حِصْن ، وقيل له : اصبرُ

(١) البيتان من جملة أربعة أبيات في ديوان جرير ج : ٢ ص : ٧١٥ .

(٢) البيت ذي الرقم : ٣٣ من قصيدة طويلة في ديوان جرير ج : ١ ص : ٢٣٧ مع بعض الاختلاف .

(٣) انظر حرب بنات قين مفصلاً في أنساب الأشراف ج : ٦ ص : ١٥٧ من تحقيقي والبيت فيه :

سلامٌ على حَيِّي هلالٍ ومالكٍ جميعاً وخصّوا بالسلام أبا وهب

يا حلجلة ، فقال :
أَصْبَرُ من عَوْذٍ بَدَفَيْهِ جُلَبٌ^(١) قد أَثَرْتُ فيه الغروض^(٢) والحَقَبُ

وقال :
[من الرجز]
أَصْبَرُ من ذي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكَ ألقى بَوَانِي^(٣) زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ
وقد كتبنا خبره في حرب كلب وفزارة بنات قين .

ومنهم الربيع بن قعنْب بن أوس بن الأعور بن سَيَّار الشاعر .
ومن بني الخَلِيفَةِ بدر بن جَزَّاز^(٤) بن ربيعة الخَلِيفَةِ ، وكان شاعراً .
ومن بني الحارث بن سُمَيِّ قيسُ بن عُثَيْش^(٥) بن الحارث بن سُمَيِّ
الشاعر .

ولد شَمْنُخ بن فزارة

١٥- فولد شَمْنُخ بن فزارة هَلَالَ بن مَشْخ ، وَعُصَيْم بن شَمْنُخ .
فولد هلال [بن شَمْنُخ] عوف بن هلال ، وَعَوْث بن هلال ، وعمرُو بن

-
- (١) الجُلْبَةُ : العِصَاةُ إذا اخضرت وغلظت عودها وصلب شوكتها - اللسان - .
(٢) الغروض : بالغين المعجمة بواحدة وهي حزام الرجل وهي بمنزلة الحزام للسرّج وقيل الغرض : البطان للقتب والجمع غروض ، والحَقَبُ : بالتحريك الحزام الذي يلي حَقْوَ البعير - اللسان - ، وعند المخطّئ الزكار ص : ١٧٩ الفروض بالفاء المعجمة بواحدة ، ولم يشرحها .
(٣) العرْكُوك : الرُّكْب الضخم وقيده الأزهري فقال من أركاب النساء ، البواني : في الأصل أضلاع الصدر ، وقيل الأكتاف والقوائم - اللسان - .
(٤) في أصل المخطوطين جزاز ، بزاء ثم ألف ثم زاء معجمتان وعند المخطّئ الزكار ص : ١٧٩ جراز بالراء المهملة ثم ألف ثم زاء معجمة بواحدة .
(٥) في أصل المخطوطين عنيش وعند المخطّئ الزكار : عنيش بالنون ثم الباء المعجمة بواحدة وفي الجمهرة عنيش بالياء المعجمة وفي مخطوط مختصر الجمهرة وهو أضبط المخطوطات عنيش بالشين المعجمة بثلاث ص : ١٢٤ .

هلال ، وَحُرْقَةَ بن هلال ، دخلوا في تغلب على نسب [حُرْقَةَ^(١)] ، وهم رهط الهذيل بن هُبَيْرَةَ بن حَبِيب بن الحارث بن حرقفة^(٢) .

فولد عمرو بن هلال الحارث بن عمرو .

فولد الحارث [بن عمرو] دَهْرَ بن الحارث .

فولد دَهْرُ [بن الحارث] مخالف بن دَهْر ، وخلف بن دَهْر وهم بالشام .

وولد عوف بن هلال ربيعة [بن عوف] .

فولد ربيعة [بن عوف] رياح بن ربيعة ، وسُبَيْع بن ربيعة ، وريث بن ربيعة ، وَحُصَيْن بن ربيعة .

فولد رياح بن ربيعة ربيعة بن رياح ، وعوف بن رياح ، وأمهما ابنة حَرِيج بن جابر من بني فزارة .

فولد ربيعة بن رياح بن ربيعة نَجَبَةَ^(٣) بن ربيعة ، وشأس بن ربيعة ، وأمهما سخطاء بنت عبدالله من مُزَيْنَة .

فمن بني نَجَبَة لصلبة جَبَّار ، كان شريفاً ، ومرثد وقرفة ، وحكم ، وحكيم ، ومروان ، وربيعه والمُسَيَّب ، بنو نَجَبَة .

(١) الإضافة من جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٤٤ س : ٨ ومخطوط مختصر الجمهرة ص : ١٢٥ حرقفة الفاء المعجمة بواحدة .

(٢) في المخطوط : حرقفة بالفاء وفي مخطوط استنبول حرقفة بالقاف المعجمة باثنتين وعند المخطيء ص : ١٨٠ حرقفة بالقاف المعجمة باثنتين وفي مخطوط مختصر الجمهرة حرقفة بالفاء المعجمة بواحدة .

(٣) في المخطوط نَجَبَة وفي الجمهرة نَجَبَة وفي مخطوط مختصر الجمهرة نَجَبَة وعند المخطيء الزكار ص : ١٨٠ نَجَبَة بضم النون .

وشهد المُسَيَّبُ يوم القادسيّة ، ثم شهد مع عليّ عليه السلام^(١) مشاهده ، وشهد يوم عين الوردّة^(٢) مع سليمان بن صُرَر الخزاعي^(٣) ، فقتل بها ، وهو أحدُ التوابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين عليه السلام ، وقد كتبنا خبره فيما تقدّم من كتابنا هذا .

وشهد مرثدُ بن نَجْبة الحيرة مع خالد بن الوليد ثم شهد اليرموك بالشام ، ثم كان على مقدّمة خالد بن الوليد يوم فتح دمشق^(٤) فقتل على سورها^(٥) ، وابنه كَرْدُم بن مرثد ، وقال كَرْدَم بن حكيم بن مرثد ، وكان يلي الولايات فيسيء السيرة - ، فقال : الناس كلّ الناس بارك فيه ، وكردم

(١) في مخطوط المكتبة المغربية : عليه السلام وفي مخطوط استنبول رضي الله عنه وبما أن العالم الزكار لا يأخذ إلاّ عنه فكتبها رضي الله عنه أينما ذكرت ص : ١٨٠ .

(٢) عين الوردّة : رأس العين المدينة المشهورة في الجزيرة - معجم البلدان - والمسَيَّب يومها قال عنه زفر بن الحارث الكلبي : هذا فارس مُضر الحمراء كلّها ، وإذا عدّ من أشرافها عشرة كان أحدهم ، وهو بعد رجلٌ ناسكٌ ؛ أيام العرب في الإسلام ص : ٤٣٦ .

(٣) سليمان بن صُرَد بن الجون بن عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي وهو خزاعة) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٩ .

(٤) في حاشية مخطوط مختصر الجمهرة التالي : ينظر في هذا فأظنّ يوم اليرموك بعد فتح دمشق ، وهذا الذي ذكره هنا خلاف ما في كتاب فتوح الشام عن ابن الكلبي هذا المؤلف - وهذا أول مرة أسمع لابن الكلبي فتوح الشام ، حيث لم يذكره أحد - عن أبي مخنف الأزديّ ، فإما أن يكون كتبه هنا على رواية غير أبي مخنف ، أو مجازاً بتسميه كل يوم من تلك الحروب يوم اليرموك لأنه كان أعظمها وأشهرها ، والذي رواه عن أبي مخنف أن يوم اليرموك بعد دمشق وحمص وبين دمشق وحمص وقعة فحل من الأردن وروى غيره أن اليرموك قبل ذلك .

(٥) ما زال حتى الآن قبر عند باب دوما بجانب السور قبر يزار ويقال قبر صحابي ولا أحد يعرف قبر من .

لا يبارك فيه^(١) ، وقال له^(٢) المهلب : [من الرجز]
لَمَّا رَأَاهَا كَرَدُمُ تَكَرَّدَمَا كَرَدَمَةُ الْعِيرِ^(٣) أَحْسَنُ الضَّيْغَمَا
ومن وَلَدِ كَرْدَمِ حُمَرَانِ بنِ مَكْرُوهِ كَانَ عَلَى كُورِ دَجَلَةٍ .

وخطب إلى المسيّب بن نجبة الحسن بن عليّ وعبدالله بن جعفر
فاستشار علياً عليه السلام فأشار عليه أن يزوّج عبدالله لأنّ الحسن كان
مطلقاً ، فزوّج عبدالله بن جعفر .

وهاشم بن صفوان بن مرثد استعمله عُمر بن هُبيرة على فارس .
وقال غير الكلبي : هُشَيْمُ بن صفوان ، والحكم بن مروان بن نجبة
قتل يوم عين الوردة .

وربيعة بن سهل بن مروان بن نجبة حمل ديتين : دية أبي^(٤) بسيل
وقوّالة المريّين ، والهيثم بن بشر بن حكمة بن نجبة حمل ديات ، فقال
ابن ميادة : [من الطويل]

لِكُلِّ أَنَاسٍ حَاتِمٌ يَعْرِفُونَهُ وَحَاتِمْنَا يَوْمَ الْحَمَالَةِ هَيْثُمُ^(٥)
وقال أبو اليقظان : قُتِلَ ابْنُ لَنْجَبَةٍ فِي الْجَاهِلِيَةِ قَتَلَهُ بَعْضُ قَوْمِهِ ،
فَبَعَثُوا إِلَيْهِ : نَعْطِيكَ دَيْتَيْنِ ، فَأَبَى وَتَهَيَّأَ لِلْحَرْبِ ، وَخَرَجَتْ أُمُّ ابْنِهِ
الْمَقْتُولِ وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ تَحْضَضُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَجْبَةٌ قَالَ : لِهَانَ عَلَيْكَ

(١) جعل المخطيء الزكار هذه الجملة شعراء ص : ١٨١ .

(٢) له سقطت عند العالم الزكار .

(٣) في المخطوطين العير وعند العالم الزكار : العيس بالسين المهملة ، ثلاثة أخطاء في سطر واحد .

(٤) في المخطوطين أبي بسيل وعند العالم ص : ١٨١ إلى بسيل .

(٥) هذا البيت لا يوجد في ديوان ابن ميادة طبعة المجمع العلمي بدمشق وهو في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٤٤ س : ٢٢ من تحقيقي .

يا أخت بني تميم أن يقتل قومي بعضهم بعضاً ، وردّ أصحابه وقبل ديةً واحدةً .

ومنهم كثير بن زياد^(١) بن شأس بن ربيعة صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد يوم القادسية .

وولد عوف بن رياح أسماء بن عوف ، وهند بن عوف ، وهو رجل ، وربيع بن عوف ، والكشيم بن عوف ، وعبد الله بن عوف ، وهب بن عوف ، ومرة بن عوف ، وعبد شمس بن عوف ، والتوأم بن عوف .

منهم^(٢) عفاق بن المسيح بن بشر بن أسماء [بن عوف] كان على شرطة^(٣) الخميس مع علي عليه السلام وكانوا يُعرضون يوم الخميس^(٤) ، وكان جده بشر بن أسماء أنهب ماله من الإبل في الجاهلية .

ومنهم عروة بن الكيثم^(٥) بن عوف ، أغار مع عيينة بن حصن على بني منولة^(٦) .

(١) في مخطوط المكتبة المغربية كثير بن زياد وفي مخطوط استنبول الكثير الخطأ : كبير بن زياد وعند العالم الزكار ص : ١٨٢ كبير بن زياد وفي الجمهرة كثير بن زياد وفي مختصر الجمهرة كذلك وفي أسد الغابة ج : ٤ ص : ٢٣١ كثير بن زياد .

(٢) في المخطوطين منهم ولكن العالم يكتبها ومنهم بإضافة الواو من عنده .

(٣) في المخطوطين شرطة وعند العالم شرط ففي الأول يزيد وهنا ينقص فتكون النتيجة سواء .

(٤) في الجمهرة ومخطوط مختصر الجمهرة يُعرضون يوم الخميس أو يُجمعون يوم الخميس .

(٥) في المخطوطين الكيثم وعند العالم الهيثم رغم أنه لم يذكر في ولده من اسمه الهيثم .

(٦) في المخطوطين منولة وعند العالم منولة بالفتح ثم السكون رغم أنه كتبها في أول نسب بني فزارة ص : ١٥٣ منولة بالفتح ثم الضم ولكن لماذا ينظر إلى ما كتب سابقاً فيكفيه أنه العالم الحق كما يدعي وغيره الجاهل ، فهذا عمل الجاهل وذاك عمل العالم ، فإذا كان هكذا عمل العالم فليشهد الثقلان أنني جاهل .

وولد عُصِيمُ بن شَمَخٍ لَأَيِّ بن عُصِيمِ أمّه من جُهيّنة .
 فولد لَأَيِّ [بن عُصِيمِ] خُشَيْنَ بن لَأَيِّ بن عُصِيمِ^(١) ، وهو ذو
 الرّاسين ، واخشن ، ومُخْتَشَن ، وخَشَّان - بخاء معجمة - ومخدش^(٢) .
 فولد خُشَيْنُ ذو الرّاسين عَرِينَ بن خُشَيْن ، وجابر بن خُشَيْن .
 قال ابن الكلبي : لم يكن في بني فزارة رجلٌ أكثر غزواً بنفسه من ذي
 الرّاسين .
 ومن وَلَدِه عمرو بن جابر بن خُشَيْن ، وكان له من كلِّ أسير أسرته
 غَطْفَانٌ إذا أخذوا فداءهُ بكرتان ، حتى منعه ذلك ظُولِيْلُمُ بن عَرِينَ .
 ومن وَلَدِه مالك بن حزن بن عمرو بن جابر ، وقد رأس هو وأبوه
 وجدّه ، وله يقول النابغة :
 وعلى الهبّاء مالك بن حمار^(٣)
 وقال أبو اليقظان : ومن وَلَدِ لَأَيِّ بن عُصِيمِ بن شَمَخٍ ظُولِيْلُمُ بن

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر الجمهرة : خُشَيْن بضم الخاء المعجمة وفتح الشين
 المعجمة قاله عليّ ، قال الأمير ابن مأكولا : وفي فزارة خُشَيْن بن عُصِيمِ بن لَأَيِّ بن
 شَمَخٍ بن فزارة ، فقَدَمَ الأمير عُصِيْمًا فَلَأَيِّ ، وأما الآمدي فقال : خُشَيْن ذو الرّاسين بن
 لَأَيِّ بن عُصِيمِ بن لَأَيِّ بن شَمَخٍ بن فزارة فتحقق ذلك ، وفي هامش المخطوط : كان
 عظيم الرّأس فيه فرق ، انتهى ، والفرق موضع المفروق من الرّأس وفرق الرّأس ما بين
 الجبين إلى الدائرة - اللسان - وعند العالم الزكّار في هامش ص : ١٨٢ كتبها : (عظيم
 الرّأس فيه قرربة وفي القاموس : القرب البطن) ، فانظروا إلى العالم كيف يقرأ
 المخطوط .

(٢) هكذا وردت في المخطوطين وحقّها النصب ومخاشنا . . . كما في الجمهرة ج : ٢
 ص : ١٤٥ س : ٩ .

(٣) الشطر الأول في البيت : زيد بن زيد حاضر بعراعر ، ديوان النابغة الذبياني ص :
 ٦١ .

عَرِين بن خُشَيْن ، وهو مانع الحريم ، وذلك أنه انطلق يريد الحج ، فنزل على المغيرة بن عبدالله المخزومي ، فأراد المغيرة أن يأخذ منه ما كانت قريش تأخذه ممّن نزل عليها في الجاهلية ، وكان يقال لذلك الحريم^(١) ، وهو بعض ثيابه ، وبعض ما ينحره من لحم بدنته^(٢) ، وهو قول ابن الزُّبَيْرِ :

لنا فوق أيدي الطائفين حريم^(٣)

فقال ظُوَيْلِمُ : [من الرجز]
يَا رَبِّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ عَقِيرَةٍ إِنَّ مِنِّي مَانِعَهَا الْمُغِيرَةَ
وَمَانِعٌ بَعْدَ مِنِّي بَثِيرَةٍ وَمَانِعاً رَبِّي أَنْ أَزُورَهُ
أَحْبَسُ مَالِي وَأَدْعُ تَنْحِيرَهُ

قال : وظُوَيْلِمُ الذي منع عمرو بن جابر بكرتيه من الديات ، فقال :

[من الوافر]
أَرَى عَمْرَأً يَسُومُ النَّاسَ خَسْفًا لَهُ مِنْ كُلِّ عَانٍ بَكْرَتَانِ
فإِنِّي مَانِعٌ مَا كُنْتَ تُعْطَى فَهَلْ لَكَ بَانْتِزَاعَهُمَا يَدَانِ
وقال جَبَّار بن مالك بن حمار يذكر ظُوَيْلِمًا : [من الطويل]
ونحن منعنا من قُرَيْشٍ حَرِيمَهَا بِمَكَّةِ أَيَّامَ التَّحَالِقِ وَالنَّحْرِ
قال : وهجا شَوَّال بن المَرَقَعِ^(٤) ، أحد بني عبدالله بن غطفان ابن ذي

(١) الحريم : ثوب المحرم ، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف ولا يأكلون إلا طعام رجل من الحرم ولا يطوفون إلا في ثيابهم ، فكان لكل رجل من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهم حرمي صاحبه - اللسان - .

(٢) البدنة : ما يضحى به في الحج .

(٣) لم أجده في ديوان عبدالله بن الزُّبَيْرِ الذي عندي .

(٤) المَرَقَعُ : هو مالك بن قطبة بن عوف بن بُهْثَة بن عبدالله بن غطفان ، جمهرة النسب =

الرأسين ، فقتله ابنُ ذي الرأسين ، فقال ابن عنقاء الفزاري : [من الطويل]
أبى لابن ذي الرأسين مجدٌ مُقدَّمٌ وسيفٌ إذا مسَّ الضريبةَ يقطعُ
فقلتُ لشوَالٍ تَوَقَّ ذُبَابَهُ ولا تحم أنفأ أن يسبَّ مُرَقَّعُ
وقال أبو اليقظان : ومن بني لأيِّ مالك بن حمار كان شريفاً شجاعاً
سيداً في الجاهلية ، وهو الذي قال فيه النابغة :
وعلى الدفينة مالكُ بن حمار
ويروى الهباءة .

وقتلَ مالكا خُفَافُ بن نَذْبَةَ^(١) ، وكان معاوية بن عمرو ، أخو^(٢)
الخنساء السلمية غزاً مرّةً فزاره ومعه خُفَافُ بن نَذْبَةَ ، فاعتور معاوية هاشم
ودريد ابنا حرملة المُرَيَّان ، فاستطرد له أحدهما ، وشدَّ عليه الآخر
فقتله ، فلما تبادلوا قُتل معاوية ، قال خُفَافُ : قتلتني الله إن رمتُ حتى أثأر
به ، فشدَّ على مالك بن حمار سيّد بني شَمَخ فقتله ، وقال : [من الطويل]
وإنْ تَكُ خيلي قد أُصِيبَ صَمِيمُهَا فعَمَداً على عَيْنِي تيمّمتُ مالكا
وقَفْتُ له علوى وقد خام صحبتي لأبني مجدداً أو لأثأر هالكا

= ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٦ .

(١) خُفَافُ بن نَذْبَةَ وهي أمّه وكانت أمة سوداء وخفاف كان أيضاً أسود وهو شاعر من شعراء الجاهلية وهو ابن عمير بن الحارث بن عمرو (الشريد) بن رياح بن بقطه بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٢) في أصل المخطوطين أبو وأشار إلى هاشمها وكتب أخو ، ولكن العالم الزكار مع هذا كتبها أبو ونسي أنه كتبه أخو الخنساء في نفس القصّة في ص : ١٣٦ في نسب هاشم بن حرملة المُرَيّ ، ولكن أني له أن يذكر ما كتب سابقاً وبين المرتين ما يقرب خمسون صفحة فهي هنا في ص : ١٨٤ ومع هذا فإنه عالم نحري وغيره جاهل غيبي ، وللجاهل الشرف أن يظهر أخطاء العالم .

أَقُولُ لَهُ وَالرَّيْحُ يَأْطِرُ مَثْنَهُ تَأْمَلُ خُفَافاً إِنْنِي أَنَا ذَلِكَ^(١)
وكانت لجَبَّار بن مالك بن حمار بنت عند عبد الله مسعود^(٢) ،
وأخرى عند حُذَيْفَةَ بن اليمان^(٣) ، وكان [٦٨/٨٩٥] جَبَّار شَرِيفاً في
الجاهلية .

ومنهم عُمَيْلَةُ بن كَلْدَةَ بن هلال بن حَزْن بن عمرو بن جابر ، كان
شَرِيفاً .

وابنه الربيع بن عُمَيْلَةَ كان من أصحاب بن مسعود .

وابنه الرُّكَيْن بن الربيع بن عُمَيْلَةَ ، كان فقيهاً ، واستعمله أمير
المؤمنين أبو جعفر ، وقال الشاعر :
عند رُكَيْنٍ مَا شِئْتَ مِنْ ضَحِكٍ إِنْ كُنْتَ مِنْهُ رَضِيتَ بِالضَّحِكِ
[من المنسرح]
وقيل^(٤) فيهم :
[من الكامل]

وبنو عُمَيْلَةَ جَارُ كُلِّ مُدَفِّعٍ لِلنَّائِبَاتِ وَغَيْثُ كُلِّ فَقِيرٍ
وَسَمْرَةٌ بن جُنْدَب بن هلال بن حَرِيح^(٥) بن مُرَّة بن حَزْن بن عمرو بن

- (١) الأبيات الثلاثة في الأغاني ج : ١٨ ص : ٢٢ و ٢٣ مع اختلاف كبير .
- (٢) عبد الله بن مسعود حامل نعلي وسواك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فَار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٦ .
- (٣) حُذَيْفَةُ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حُذَيْفَةُ (بن اليمان) بن حسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جُرْوَةَ (اليمان) بن الحارث بن قطيعة بن عبس (العبسي) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .
- (٤) في المخطوط : قيل وعند العالم الزكار : يقال ص : ١٨٥ .
- (٥) في حاشية مخطوط مختصر الجمهرة : حَرِيح بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المهملة قاله الأمير رحمه الله .

جابر بن عَقِيل^(١) بن هلال بن سُمَيِّ بن مازن بن فزارة ، وأمّ سَمُرَة الكَلَفَاء بنتُ الحارث من بني فزارة ، ويقال هي امرأة من بني أسد ، والأول قول ابن الكلبي ، وتزوّج أمّه مُرَيُّ بن ثابت بن سنان الخزرجي^(٢) ربيبه ، فلما كان يوم أحدٍ وعرض النبي صلى الله عليه وسلّم أصحابه ردّه رسول الله صلى الله عليه وسلّم مع من ردّ من الغلمان ، فقال لمُرَيِّ ربيبه : يا أبه أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلّم رافع بن خَدِيج^(٣) وردّني ، فقال مُرَيُّ : يا رسول الله أجزت رافعاً ورددت ابني ، وابني يصصره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «تصارعا» فصرع سَمُرَةُ رافعاً ، فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وكان زياد بن أبي سفيان يستعمله على البصرة إذا خرج إلى الكوفة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم له ولأبي محذورة : «آخركما موتاً في النار» فمات [آخرهما^(٤)] سمرة .

وقال بعضهم : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لعشرة من أصحابه : «آخركم موتاً في النار» فمات [آخرهم] سمرة ، وكان موته

(١) إلى هنا النسب صحيح وما بعده خطأ في أصل المخطوط وصحته ابن جابر بن خشين بن لأي بن عَصِيم بن شَمَخ بن فزارة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣١ ودليل صحته أنه ذكره مع بطن من شَمَخ بن فزارة ولم يذكره مع فزارة ، وعند العالم الزكّار ص : ١٨٥ كما في المخطوط دون أية إشارة لذلك في الهامش .

(٢) مُرَيُّ بن ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأَبَجَر (خدره) بن عوف بن الحارث بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٣ .

(٣) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو (النبيت) بن مالك بن الأوس (الأنصار) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٥ .

(٤) انظر الخبر ونسب أبي محذورة في أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٢٣٦ من تحقيقي .

بالكوفة ، ويكنى أبا سعيد ، وتوفي في آخر أيام معاوية بن أبي سفيان ،
ولسمرة دار بالبصرة مشهورة في بني رقاش ^(١) .

وقال أبو اليقظان : كانت لسمرة دار بالكلاء ^(٢) ، وأخرى بالسوق ،
فوقع بينه وبين المنذر بن الزبير [بن العوام] كلام عند معاوية فحوّنه المنذر
وقال : قد أخذت أمواله بمئة ألف ، فابتاعها منه بمئة ألف ، وعقب سمرة
بالكوفة .

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا أبو المعلّى الجَنائِي ، عن أبيه ، قال : كنت
واقفاً على رأس سمرة فقدّم إليه بضعة عشر رجلاً ، يسأل الرجل منهم :
ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام ، ونبيي محمد ، وإمامي القرآن ،
فيقول : اضربا عنقه فإن يك صادقاً فسينفعه ذلك ، وقد ذكرنا له أخباراً
فيما تقدّم ^(٣) .

وقال ابن سعد : كان سمرة يكنى أبا سعيد ، توفي في آخر أيام
معاوية ، وكان له بالبصرة دار ومات بالكوفة ^(٤) .

وولد ظالم بن فزارة غراب بن ظالم ، يقال لولده بنو غراب بالشام ،
ومنهم قوم بالبادية ودمشق ، وقال ابن دارة ^(٥) : [من الرجز]

(١) بنو رقاش هم أولاد مالك ، ومرة وزيد مناة أبناء شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل ، نسبوا إلى أمهم رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة . ، جمهرة النسب ج : ٢ ص : ٢٤٩ س : ٥ .

(٢) الكلاء : اسم محلة مشهورة وسوق أيضاً بالبصرة - معجم البلدان - .

(٣) انظر فهرس الجزء الرابع من كتاب أنساب الأشراف للبلاذري من تحقيقي .

(٤) انظر كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ج : ٧ ص : ٤٩ و ٥٠ .

(٥) ابن دارة شاعر إسلامي ودارة القمر لقب غلب على جدّهم وهو عبدالرحمن بن
مسافع بن دارة؛ الأغاني ج : ٢١ ص : ٢٥٤ ، وفي جهرة النسب ، ج : ٢ ص :
١٦٨ س : ٤ سالم بن دارة ، ورؤية هو (دارة القمر) سالم بن رؤية بن كعب بن =

قد سَبَتْنِي بنو الغراب الأحمر كل عَوَانٍ منهم ومُعَصِرٍ
فمنهم بَيْهَسُ بن هلال بن خلف بن حمحة بن غراب بن ظالم بن
فزارة .

حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زياد بن علاقة^(١) الثعلبي ،
قال : تزوّج هلال أبو بَيْهَسَ السَّيراء بنت سهم بن عَوْذ بن غالب بن
قُطَيْعة بن عبس فولدت له بَيْهَسَ بن هلال وإخوة له ، وهم : نَفَرٌ ،
وعمرؤ ، ورَبِيعٌ ، ورُبَيْعٌ وغيرهم .

وإنهم خرجوا من عند أمّهم فنزلوا على أشجع بن رَيْث بن غَطَفَان ،
وسيدّ أشجع يومئذٍ نصرُ بن دُهمان بن بَصَار بن سُبَيْع بن بكر بن أشجع بن
ريث بن غطفان ، فأغاروا على بني الحارث بن كعب بن عمرو ، فلم
يكن فيهم أحدٌ أبين شجاعةً ونكايةً من بَيْهَسٍ وإخوته ، فحسداهم نصر بن
دُهمان ، فلما كان بماء يقال له الكيوانة ، وبَيْهَسٍ وإخوته في رعي
إبلهم ، عدا عليهم فقتلهم إلا بَيْهَساً ، وكان أصغرهم وكان به لَوْثَةٌ فكان
يُحَمِّقُ وكان يدعى نعاماً لبَيْتِ قاله ، ويقال لطوله وجسامته ، فأراد نصرُ
قتله ، فقالت^(٢) له أشجع : ما تريد بقتل هذا وأن يُحسب عليكم برجل
ولا خير فيه ، وقال بَيْهَسُ : اكفُفْ عن الإنسان الأحمق ، يريد نفسه دعوه
تسكن إليه أمّه ، فتركه .

= عديّ بن جُشم بن عوف بن بُهثة بن عبدالله بن غطفان .

(١) في أصل المخطوطين علاقة بالقاف المعجمة باثنتين وعند العالم الزكار ص : ١٨٦
علاقة بالثاء المعجمة بثلاث .

(٢) في أصل المخطوط وعند العالم فقال له أشجع ، ولعلّه كما أثبت أصحّ وفي أصل
المخطوط : لا خير فيه وأضفت الواو وكما جاء في مجمع الأمثال للميداني ص :
١٥٢ المثل رقم : ٧٧١ .

ثم إن نصرأ صار إلى ماء آخر فنحر جزوراً ، وقال : اظللوا لحمكم فإن الحر شديد ، فقال بيهس : لكن بالكيوانة لحم لا يُظلل ، وبعضهم يقول : لكن بالأثلاث لحم لا يُظلل ، وبعضهم يقول : ببشاء^(١) لحم لا يُظلل فأرسلها مثلاً ، فقال نصر : إن بيهساً لمُنكرٌ وهمّ بقتله ، فقال بعضهم : رُبَّ كلمة من أحقق ، فكفَّ عنه ، وفارقهم حين انشعب له طريق أهله ، فأتى أمّه فسألته عن إخوته ، فقال : قتلتهم أشجع ، فقالت : ما نجاك من بينهم وأنت أحسّهم عندي؟ فقال : لو خيّرك القوم لاخترت ، فذهبت مثلاً .

ثم إن أمّه عطف عليه ورَقَّتْ له ، فقال الناس : قد رَأَمَتْ^(٢) أمّ بيّهسٍ بيّهساً ، فقال بيّهسُ : تُكُلُّ أرامها^(٣) ولداً ، فأرسلها مثلاً ، ثم أقبلت تعطيه ثياب إخوته وتركتهم عندها ، فقال : حبذا الثراث لولا الذلة ، فأرسلها مثلاً .

فلما احتنك^(٤) بيّهسُ ألى أن لا يزال يقتل أشجع حيث وجدهم ، فمرّ بنسوة من قومه يُصلحن امرأةً منهن ليهدينها إلى زوجها ، وهو بعض من قتل إخوته ، فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه ، فقلن : ويحك ما تصنع؟ فقال :

[من الرجز]

(١) البشاء : بالفتح والمد ، موضع في ديار بني سليم - معجم البلدان - .

(٢) رَأَمَتْ : رَأَمَتِ الناقة ولدها : عطف عليه ولزمته - اللسان - .

(٣) في أصل المخطوطين أرامها ولكن العالم الزكار الغير جاهل لأنه يحمل شهادة الدكتور جعلها بالتثنية : أرامهما ص : ١٨٧ .

(٤) احتنك : أي حنكته التجارب أو خرجت أضراسه التي تسمى أضراس العقل - اللسان - .

الْبَسْ^(١) لِكُلِّ حَالَةٍ لُبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
فأرسلها مثلاً ، وجعل يَتَّبِعُ قتلة إخوته فيقتلهم حتى قتل منهم خلقاً ،
ثم قتل نصر بن دُهمان ، وأنشأ يقول : [من الرجز]
يَا لَكَ نَفْسًا وَفَتْ بَنَذِرٍ أَنَّى لَهَا الطُّعْمُ وَالسَّلَامُ
قَتَلْتُ نَصْرًا شَفَاءَ نَفْسِي فَلَيْسَ لِي بَعْدَهُ هَمَامُ
لَأَطْرُقَنَّ مَعْشَرًا نِيَامًا وَأُبْرِكَنَّ بَرَكَةَ النِّعَامِ
قَابِضٌ^(٢) رَجُلٌ لَبِطَ أُخْرَى وَالسِّيفُ مُسْتَقْدِمٌ أَمَامِ
قَدْ قُتِلَ الْقَوْمُ إِذْ تَعَدُّوا بِكُلِّ وَادٍ زُقَاءَ هَامِ^(٣)
فُسِّمِي نَعَامَةً لِقَوْلِهِ : بركة النعامة .

قال : ثم أخبر أن تسعة رهط من أشجع في غارٍ ، فأتى خاله أبا
حَشرٍ ، وهو سعد بن سهم العبسي^(٤) ، فقال : يا خاله ، هل لك في غارٍ
فيه ظِبَاءٌ؟ قال : نعم ، فانطلق بِيَهْسٍ به ليلاً ، وكان خاله قصيراً فحمله ،
وقال : أما تراهم؟ قال : بلى والله إني لأرى شيهاً رُبَّضاً . فرمى به في
الغار ، وقال : اضرب أبا حشر ، فنظر أبو حشر فإذا هم ناسٌ من أشجع ،
فجعل يضرب بسيفه ضرباً مُبَرِّحاً ، فقال بِيَهْسٍ : إن أبا حشر لَبَطْلٌ ، فقال

(١) في مخطوط المكتبة المغربية البس وفي مخطوط استنبول البس بالياء المعجمة باثنتين
فكتبها العالم الدكتور أليس رغم أنه بعدها قال : لبوسها بالياء المعجمة بواحدة .

(٢) في أصل المخطوط : قابِضٌ بفتح الضاد لأنها حال ولكن العالم الغير جاهل بالإعراب
جعلها : قابِضٌ وأنا كتبها على جهلي كما جاءت : حال منصوب .

(٣) زقى : الزقو والزقى : مصدر زقاء الديك والهامة ونحوها ، والهامة رأس كل شيء من
الروحانيين ، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة تفرق
عند قبره - اللسان - .

(٤) سعد (أبو حَشر) بن سهم بن عَوْذ بن غالب بن قُطيعة بن عبس (العبسي) ، جمهرة
النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٣ .

أبو حشر : مُكْرَةً أَخُوكَ لَا بَطْلَ ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا^(١) .

ثم إنه لما وفى بنذره وأدرك ثأره لحق ببني نَهْدٍ من قضاة^(٢) ، فكان فيهم ، ثم أحدث حدثاً فخرج حتى لحق بِجَرْمٍ^(٣) ، فأحدث أيضاً ثم خرج هارباً حتى أتى بني رُهاء من مَذْجَحٍ^(٤) فأقام فيهم ، فبنوه اليوم فيهم يُقال لهم بنو بَيْهَسٍ ، وانتسبوا إليهم ، فقالوا : بَيْهَسُ بن هلال بن خلف بن حمحة بن ظالم بن فزارة بن طابخة بن عبد الله بن رُهاء بن مُنَبِّه بن حرب بن عُلَّة^(٥) بن مالك ، قال المثلَّمسُ : [من الطويل]

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ^(٦) وَرَامَ الْمَوْتَ بِالسِّيفِ بَيْهَسُ
نِعَامَةً لَمَّا قَتَلَ الْقَوْمَ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ^(٧)

وقال رجلٌ من بني تغلب :
لُقْمَانُ مُنْتَصِراً وَقُسٌّ^(٨) نَاطِقاً وَلَأَنْتَ أَجْراً صَوْلَةٌ مِنْ بَيْهَسٍ
[من الكامل]

(١) أمثال الميداني ، ج : ٢ ص : ٣١٨ المثل رقم : ٤١١٧ يريد أنه محمول على ذلك ، لا أن في طبعه شجاعة .

(٢) نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٣ .

(٣) جَرْمُ بن زَبَان (عِلاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٠ .

(٤) رُهاء بن منبه بن حرب بن عُلَّة بن جَلْد بن مالك (مذجع) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٤ .

(٥) هكذا في أصل المخطوط وصحته ابن عُلة بن جلد بن مالك الذي هو مذجع كما سلسلته سابقاً .

(٦) قصير بن سعد بن عمرو بن حذمة بن قيس بن حُلَيْل بن رَبِيٍّ بن نمارة بن مالك (لُخْم) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥ وهو الذي يقال فيه : لمكر ما جدع قصير أنفه .

(٧) البتآن في ديوان المثلَّمس الضبعي ط : معهد المخطوطات العربية ص : ١١٣-١١٦ .

(٨) قَسَّ البليغ الأبادي وهو قَسَّ بن ساعدة بن عمرو بن شمر بن عدي بن مالك بن =

وقال غير الكلبي : كان التسعة في حُفْرَةٍ فَأَلْقَى خَالَهُ عَلَيْهِمْ .

وقال أبو اليقظان : كَانَ بَيْنَهُسْ اسْتَنَجَدَ بَدْرًا أَبَا حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ عَلَى أَشْجَعٍ فَلَمْ يَنْجِدْهُ فَقَالَ :

أَلَا مَنْ مُبْلِغَ بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو فَكُنْتُ بِيَاضَ وَجْهِكَ أَسْتَدِيمُ
ثَارْتُ عَشِيرَةً وَنَقَضْتُ وَتَرًّا فَمَنْ يُثْنِي عَلَيَّ وَمَنْ يَلُومُ
قال : وَمِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ غُرَابٍ الْقَائِلُ : [مَنْ الْكَامِلُ]

إِنِّي وَجَدْتِي لَا أَحَوْلَ نَازِلًا فَيُقَالُ حَوْلَ ضَيْفَهُ ابْنُ غُرَابٍ
قال : وَمِنْ بَنِي فِزَارَةَ أَبُو الْخِضْرَامَةِ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ ، أَدْرَكَ أَبَا
الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانَ لَهُ مَكْرَمًا .

قال : وَمِنْهُمْ خِذَامٌ ^(١) أَحَدُ بَنِي لَأْيَ بْنِ عُصَيْمٍ بْنِ شَمْخٍ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ :

إِذَا خِفْتَ غَدْرًا مِنْ فِزَارَةٍ فَاسْتَجِرْ خِذَامَ بْنَ زَيْدٍ وَابْنَ عَمِّ خِذَامٍ
هُمَا مَنَعَانِي مِنْ حُذَيْفَةَ بَعْدَمَا أَشَارَ بِمَصْقُولٍ عَلَيَّ حُسَامٍ
وقال أبو اليقظان : بَنُو الْعِشْرَاءِ انْتَسَبُوا إِلَى أُمَّهُمْ ، وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُقَيْلُ بْنُ سُمَيٍّ ^(٢) ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَ : إِنِّي لِأُرَاكَ
حُبْلَى ، فَقَالَتْ : الْعِشْرَاءُ خَيْرٌ مِنَ الْحَائِلِ ، فَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ .

= أَيْدَعَانُ بْنُ النَّمْرِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الطَّمْثَانَ بْنِ عَوْذِ مَنَاةَ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِي بْنِ إِبَادِ
(الإيادي) جَمْهَرَةُ النِّسْبِ ج : ٣ : مَشْجَرَةٌ رَقْم : ١٧٤ .

(١) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ خِذَامٌ وَلَكِنْ الْعَالَمُ الزَّكَارُ شَكَلَهَا فَكَتَبَهَا خِذَامٌ بِكَسْرِ ثَمَّ سَكُونِ ثَمَّ
أَلْفٌ وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ سَكَنَهَا لِأَنِّي جَاهِلٌ وَهُوَ الْعَالَمُ كَمَا يَدْعِي .

(٢) لَمْ يَذْكُرِ الْبَلَاذُرِيُّ فِي السَّابِقِ عُقَيْلَ بْنَ سُمَيٍّ وَلَكِنْ ذَكَرَ الْعِشْرَاءَ فَقَالَ : فُولَدَ جَابِرُ بْنُ
عُقَيْلٍ عَمْرٍو بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ الْعِشْرَاءُ .

قال : وكان بنو زُئيم ينزلون بنخلٍ وبينهم وبين المدينة ليلتان فقال
الشاعر يهجوهم :

إذا ذُكرت فزارَةٌ لم يكونوا فوارس كلِّ طَمَّاح عتيقٍ
ولكن أهلُ نَخْلَس وجانيبه وأسأَر^(١) العبيد من السَّويقِ

وقال أيضاً :

ولولا أمير المؤمنين لَشَمَّرت زُئيم بني ضَرُطٍ وهي^(٢) تُدمى نُحورِها

فمن بني زُئيم عمرو بن ضمرة القائل له الشاعرُ :

قَبَحَ الإلهُ صحيفةً مختومةً عند الأمير غداة أهلِ المجمعِ
خُتِمَتْ بفيشلة الحمار وأُعطيت عمرو بن ضمرة تبتغي من يخدعِ

قال أبو اليقظان : ومن بني بدرٍ مَسْعُدة بن حكمة^(٣) سباه رسول الله

صلَّى الله عليه وسلَّم فدفعه إلى فاطمة عليها السلام فأعتقته ، وهو أبو

عبدالله بن مسعدة الذي [٦٨/٨٩٦] شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها ،

ومرَّ بالزُّبير [بن العَوَّام] بوادي السباع فدفنه ، وابنه أبو يُعْمَر بن عبدالله

الذي يقول لعمْر بن هُبيرة :

هَلُمَّ فقد ماتت حَبَابَةٌ جَارِيَاً إلى المجد ترجع يا بنَ عَذَقَاءٍ لا غِبا

فإن كنت ترجو أن تنالَ سَرَاتِنَا بقومك فانظرْ هل تنال الكواكبا

قال : وسبى النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم حبيباً أبا بَجِيل من بني بدر ،

(١) في أصل المخطوط : أسأَر وفي اللسان : سأَر : السَّوَر بقية الشيء وجمعه أسَاوَر ،
والسويق : شراب يتخذ من الحنطة والشعير - اللسان - .

(٢) وهي في أصل المخطوط فأسقطها الزكار العالم وبذلك يكسر وزن البيت وذلك لأنه
عالم .

(٣) مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيْة بن لَوْذَان بن ثعلبة بن
عدي بن عمرو (فزاره) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

وفي بَجِيل بن حبيب يقول عقيل بن عُلْفَة : [من الوافر]
أَكَلَتْ بَنِيكَ أَكْلَ الضَّبِّ حَتَّى وَجَدَتْ مَرَارَةَ الْكَلَاءِ الْوَيْلِ
ولو كان الألى غابوا شهوداً مَنَعَتْ فَنَاءَ بَيْتِكَ مِنْ بَجِيلِ
قال : وكان فراسُ بن سُمَيِّ الفزاري على البصرة لعمر بن هُبَيْرَة
فحبس النوارَ امرأةَ الفرزدق ، فقال الفرزدق : [من الطويل]
فإنَّ يَكُ في البِيضَاءِ مَفْتَاخُ قَيْدِهِ فعند فراسٍ نفسه في المَشِيدِ^(١)
قال : ومن بني فزارة حَذَفُ انطلق في الجاهلية ورجلان معه فأصابا
جوفانَ عَيْرٍ ، أي أيرَ حمارٍ ؛ فشوياه ثم قطعاه ، فلما جاء حَذَفُ أطعماه
إِيَّاهُ ، فلما عَضَّ عليه ومضغه ، قال : أيرَ حمارٍ ، والله لتأكلانه ، وإلا
ضربت أعناقكما ، فأما أحدهما فلم يأكله ، فضرب عنقه ، وكان اسمُه
مَرْقَمَة فقال حذف : طاح مرقمة فذهبت مثلاً^(٢) ، وأما الآخر فأكله ففازرة
تُعَيَّرُ به .

قال مُدْرِكُ بن حصن الأسدي : [من الوافر]
المُوكَلِّي بني فزارة بعدما أَكَلَتْ فزارةُ أيرَ كلِّ حمارٍ
واقتضى مالكُ بن أسماء الفزاري^(٣) غريمٌ له ديناً عليه ، فقال له :
أعطيك ما ضرب به الحمارُ بطنَهُ ، فقال : لقد بارك الله لكم يا بني فزارة
في أيرَ حمارٍ ، إذا جعتم أكلتموه وإذا كان عليكم دينٌ قضيتُموه .
ومن بني فزارة ثابتُ بن واقع ، طَلَّقَ امرأته ثم راجعها ، فقال ابنُ

(١) لم يذكره ديوان الفرزدق .
(٢) انظر قصة المثل مفصلاً في جمهرة الأمثال للعسكري ج : ٢ ص : ١٥ و ١٦ (طاح مرقمه ، وأنت إن لم تلقمه) .
(٣) مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُويَة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فزارة) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ .

دارة : [من الرجز]

يا ثابت بن واقع ما أنتا أنت الذي طَلَقْتَ لَمَّا جَعْتَا
حتى إذا اصطبحتْ واغتبتما أَقْبَلْتَ مُعْتَاداً لَمَّا تَرَكْتَا
أردت أن تُرجعها كَذَبْتَا قد أَحْسَنَ اللهُ وقد أسأتَا

فغضب له زُمَيْلُ بن عبد مناف ، فأوعدَ ابنَ دارة ، فقال : [من البسيط]
أُبْلِغُ فزارةَ أَنِي لا أَصالحها حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَار^(١)

وقال ابن دارة : [من البسيط]
لا تَأْمَنَنَّ فزاريّاً خَلَوْتَ به على قُلُوصِكَ واكتبها بأسيار^(٢)

فقتل زُمَيْلُ ابن دارة وقال : [من الطويل]
..... محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا^(٣)

وقال : [من الرجز]
أنا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابن داره وراحضُ المَخْزاةِ عن فزاره
ثُمَّ جَعَلْتُ عَقْلَه البَكَارَه

وقال محمد بن سعد : ومن بني فزارة الرُّكَيْنُ بن الربيع بن عُمَيْلَة ،

-
- (١) ذكره مجمع الأمثال ج : ٢ ص : ٢٧٩ .
(٢) جاء في العقد الفريد ج : ٢ ص : ٤٦٨ كان سنان بن مكمل النميري يساير عمر بن هبيرة الفزاري على بغلة ، فقال له ابن هبيرة : غَضَّ من عنان بغلتك ، فقال : إنها مكتوبة أصلح الله الأمير ، أراد ابن هُبَيْرَة قول جرير :
فغَضَّ الطرف إنك من نُمَيْرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلابا
وأراد سنان قول ابن دارة يشير إلى ما كانت تعبر بنو فزارة من إتيانها الإبل :
لا تَأْمَنَنَّ فزاريّاً خَلَوْتَ به
(٣) هذا الشطر أصبح مثلاً وهو للكُمَيْتِ الأَسَدِيِّ : مجمع الأمثال للميداني ج : ٢ ص : ٢٧٩ المثل رقم : ٣٨٥١ وصدره :
فلا تكثر فيه الضجاج فإنه

مات في فتنة الوليد بن يزيد ، ويقال بقي بعد ذلك^(١) .
وقال ابن سعد : من فزارة خرشةُ بن الحرِّ ، روى عن عمر رضي الله
عنه ، وتوفي في ولاية بشر بن مروان الكوفة^(٢) .



(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج : ٦ ص : ٣٢٥ .
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج : ٦ ص : ١٤٧ ، وفي أصل المخطوطين كما أثبت
ولكن العالم الزكار لا بد له إلا أن يظهر علمه فأضاف بشر بن مروان في الكوفة وكأنه
توفي بالكوفة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب بني عبس بن بغض

وُلِدَ عبس بن بغض

١٦- وَلَدَ عبسُ بن بغض قُطَيْعَةَ بن عبس ، وورَقَةَ بن عبس ، وبنو ورقة بن عبس قليلٌ ، وأُمُّهُمَا كبشة بنت قُطَيْعَةَ بن ربيعة^(١) بن مُنَبِّه بن صعب بن سعد العشيرة .

فولد قُطَيْعَةُ [بن عبس] الحارث بن قُطَيْعَةَ ، وأُمُّهُ هند بنت مازن بن ربيعة بن منبّه بن صعب بن سعد العشيرة ، وغالب بن قُطَيْعَةَ ، ومُعْتَمَ - مفتوحة التاء - وأُمُّهُمَا سهلة بنت سعد بن ذُبَيان بن بغض .

فولد الحارث بن قُطَيْعَةَ مازن بن الحارث ، وزَيْنَةَ بن الحارث ، وشَدَّاد بن الحارث ، وعامر بن الحارث ، وأُمُّهُم هند بنت عوف بن سعد بن ذبيان ، وذَكْوَان بن الحارث ، وجُرْوَةَ بن الحارث ، وأُمُّهُمَا من بني وابش بن زيد^(٢) بن عدوان .

قال ابن الكلبي : جُرْوَةُ هو اليمان وحُذَيْفَةُ من ولده ، وإنَّما قيل

(١) ربيعة بن مُنَبِّه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٩ .

(٢) في مخطوط المكتبة المغربية زيد ومخطوط استنبول يزيد ص : ١١٤١ وعند العالم الزكار : يزيد ص : ١٩٣ وكلاهما ناسخ المخطوط والعالم يعودان فيكتبانه زيد الأول في ص : ١١٧٤ في نسب عدوان والثاني في ص : ٢٦٣ نسب عدوان وكذلك في فهرس المحتويات ص : ٤٤٨ ولد زيد بن عدوان ، والآن لا أكتب شيئاً عن هذا العالم لأنه سيأتي بعد قليل ما هو أعظم .

حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ جُرُوهَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَانِ آبَاءٌ ، وَكَانَ جُرُوهَ قَدْ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَسَمَّاهُ قَوْمَهُ الْيَمَانِ لَأَنَّهُ حَالَفَ الْيَمَانِيَّةَ^(١) فَقِيلَ جُرُوهَ الْيَمَانِي .

فَوُلِدَ مَازْنُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ رِبِيعَةَ بْنِ مَازِنَ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ ، وَبَجَالَةَ بْنِ مَازِنَ ، وَيَرْبُوعَ بْنِ مَازِنَ ، وَقُمْيَرِ بْنِ مَازِنَ [أَهْلُ بَيْتِ بَدْمَشَقَ ، وَأُمُّهُمْ الرُّعُومُ بِنْتُ بَجَالَةَ بْنِ مَازِنَ]^(٢) [بَنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ .

فَمِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ مَازِنَ خَالِدُ بْنُ بَرْزٍ ، ؛ وَلَآهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشَقَ ، وَلَهُ يَقُولُ مَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ^(٣) :

ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي دَارِ بَرْزٍ تَزْجِي نَائِلًا عِنْدَ الْوَلِيدِ^(٤)

وَوُلِدَ رِبِيعَةُ بْنُ مَازِنَ رَوَاحَةَ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَعُيَيْدُ بْنُ رِبِيعَةَ ، وَرِيَّاحُ بْنُ رِبِيعَةَ ، وَرُوحُ بْنُ رِبِيعَةَ ، وَأُمُّهُمْ عَبْلَةُ بِنْتُ مُرَّةَ مِنَ الدُّؤْلِ^(٥) بَنُ حَنْفِيَّةَ بْنِ لُجَيْمٍ .

(١) لَأَن بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ هُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ بْنُ جُثْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو (النَّبِيَّتِ) بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ (الْأَنْصَارِ) النَّسَبُ الْكَبِيرُ : ٣ مشجرة رقم : ٥٤ ، وَالْأَنْصَارُ مِنَ الْأَزْدِ ، وَالْأَزْدُ قَبِيلَةُ يَمَانِيَّةٍ .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَخْطُوطَيْنِ وَمِنْ عِنْدِ الْعَالَمِ الزَّكَارِ ص : ١٩٤ فَكُتِبَتْ : وَقُمْيَرِ بْنِ مَازِنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، فَانْظُرُوا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ كَيْفَ يَكْتُبُ : وَوُلِدَ مَازِنُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ وَقُمْيَرِ بْنِ مَازِنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، وَالْإِضَافَةُ مِنْ جَمْهَرَةِ النَّسَبِ ج : ٢ ص : ١٤٧ س : ١٨ ، وَلِهَذَا الْعَالَمُ أَدْعَى اللَّهُ تَعَالَى أَن يَثْبُتَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ وَيُثَبِّتَنِي عَلَى جَهْلِي الَّذِي يَدْعِيهِ .

(٣) مُسَاوِرُ (الشَّاعِرُ) بْنُ هَنْدٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ ، جَمْهَرَةُ النَّسَبِ ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

(٤) سَيَذْكُرُهُ فِي آخِرِ نَسَبِ قَيْسِ بْنِ بَيْتَيْنِ آخَرِينَ .

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ : الدُّؤْلُ وَعِنْدَ الْعَالَمِ ص : ١٩٤ الدُّؤْلِي ، وَالدُّؤْلُ هُوَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَالدُّؤْلُ هُوَ ابْنُ حَنْفِيَّةَ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فولد رواحة [بن ربيعة] جَذِيمة [بن رواحة] ، وأمه حَيَّة بنت عامر بن مالك بن مُرَّة بن عوف .

قال الكلبي : كانت حَيَّة بنت عامر بن مالك بن مُرَّة عند فقّيس بن طريف^(١) فطلّقها وهي حُبلى فتزوجها رواحة^(٢) بن ربيعة بن مازن ، فولدت له جَذِيمة أبا زهير بن جذيمة ، وخلف بن رواحة ، وعُوَيْر بن رواحة ، [وهو عُمَيْر ، وعمرو بن رواحة^(٣)] وأُمهم تَعَلَّة بنت عمرو بن صرمة بن مُرَّة ، وخرج بنو عمرو بن رواحة مع قيس بن زهير [بن جَذِيمة] حين أتى عُمان فنزل بها فبقوا بعُمان^(٤) ، وبالكوفة منهم أهل بيت شهد منهم صَفَيْن مع علي بن أبي طالب عليه السلام ضرار بن فلان ، أو فلان بن ضرار ، وخالد بن رواحة ، وحنظلة بن رواحة .

فمن بني جذيمة بن رواحة بن ربيعة ، زُهَيْرُ بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عيس ، اجتمعت عليه غطفان ، وأَسِيدُ بن جذيمة ، وزنباعُ بن جذيمة ، وحَذِيمُ^(٥) بن جذيمة ، وقيسُ بن

(١) فقّيس بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (الأسدي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٥١ .

(٢) كانت العرب في الجاهلية لا تنتظر المرأة عدّة الزواج أي تتزوج رأساً ولو كانت حبلى .

(٣) الإضافة عن جمهرة النسب وذلك لتوضيح الكلام بعد : وخرج بنو عمرو بن رواحة .

(٤) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة التالي : في تذكرة ابن حمدون في الباب الثاني ذكر ما معناه أن قيس بن زهير لما قتل أهل الهباءة خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط وتزوَّج فيهم وأقام معهم حتى ولد له ثم ارتحل عنهم فلحق بعُمان فأقام بها حتى مات ، وفي حاشية أخرى من أجل عمرو بن رواحة قال : خروج قيس إلى عمان هو المشهور ، ولكن هذا عمّ أبيه فيستبعد بقاؤه إلى أواخر عمر ابن ابن أخيه ، فإن قيساً خرج آخر أمره بعد الحرب إليها فمات بها .

(٥) في المخطوط حَذِيم وفي الجمهرة ج : ٢ ص : ١٤٨ س : ٦ حَذِيم وفي مخطوط مختصر الجمهرة ص : ١٢٧ حَذِيم إلا عند العالم الزكاري حَذِيم بفتح الحاء ص : ١٩٤ =

جذيمة ، وفي أسيد يقول خالد بن جعفر بن كلاب : [من الوافر]
لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ
فمن بني زهير بن جذيمة ، قيس بن زهير صاحب داحس ، وقد كتبنا
خيرَه في نسب فزارة .

ولمّا وقع الصلح سارت عبس تريد الشام فنزلوا بعُراعر وهو ماء
لكلب ، فدفعتهم كلبٌ عنه فاقتتلوا فظهرت عبسٌ ، ثم إن قيساً خافوا
انقطاع بني عبسٍ وذبيان خاصّةً ، فسألوهم الرجوع فرجعوا ونزلوا في بني
كلاب ، ثم في بني مُرّة في آل أبي حارثة .

فلما تمّ صلحهم قال قيس بن زهير : إنّي لأستحي من فزارة أن يروني
وقد قتلْتُ مَنْ قُتِلَ منهم ، فتقول هذه المرأة : قتل أخي ، وتقول
الأخرى : قتل زوجي ، فأمر بني عبس أن يقيموا ومضى إلى عُمان ،
فمات بها ، وقيل إنه أكل ورق شجر فقتله ، وكان أكله إيّاه جوعاً ، وهو
القائل :

إِنَّ قَيْساً كَانَ مَيْتَهُ أَسْفَاءً وَالْحَيُّ مُنْطَلِقُ
فِي دَرِيْسٍ لَيْسَ يَسْتَرُهُ رَبٌّ حُرٌّ ثَوْبُهُ خَلِقُ
ويقال إن الشعر لعروة بن الورد .

والحارث بن زهير قتلته كلب يوم عُراعر ، وورقاء بن زهير وقد
اختلفوا فيه ، فقيل إنه مات في مدّة تلك الحرب حتف أنفه ، وقيل قُتل في
وقعة الربيع وبني فزارة ، والله أعلم ، وشأس بن زهير قتل غني ،
ومالك بن زهير قتل بني فزارة ، وعوف بن زهير قتل بني فزارة ، وأمهم

تُماضِر بنت الشريد السُّلمي^(١) .

ومنهم مُساور بن قيس بن زهير الشاعر ، ويُكنى أبا صمعاء ، وفيه
يقول الشاعر :

شَقِيتُ بنو أسدٍ بشعرِ مساورٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بَكلِّ حَبَلٍ يُخْنَقُ
وكان يقول : الشعرُ جَزَلٌ من كلام العرب يُشْفى به الغيظُ ، ويُسقى به
الماء ، ويُرى به الكَلأُ .

ومنهم أسود بن حبيب بن جُمَانة بن قيس بن زهير شهد مع عليّ عليه
السلام مشاهدته .

ومنهم القعقاع بن خُلَيد بن جزء بن الحارث بن زهير ، والبيتُ
في بني خُلَيد .

ومنهم العباس بن جزء بن الحارث بن زهير ، وهو جدّ الوليد
وسليمان ابني عبد الملك ، وأُمُّهُما ولادة ابنته^(٢) .

وحُصَيْن بن خُلَيد بن جزء كان شريفاً بالشام .

وعبدالله بن جزء كان شريفاً بالشام أيضاً ، وبعضهم يقول : جَزِي .

ومنهم قِرّة بن حُصَيْن بن فضالة بن الحارث بن زهير صحب النبي

(١) الشريد هو عمرو بن رباح بن يقظة بن عُصَيّة بن خُفّاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن
سُلَيم (السلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٢) ذكر في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة : في زهر الآداب لا نعلم امرأة ولدت
خليفتين في الإسلام غير هذه وسماها ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن
زهير ، والخيزران سبيّة من خرشنة ولدت الهادي والرشد ، وشاهسفرية بنت
فيروز بن يزدجرد بن شهريار بن كسرى أبرويز أم يزيد الناقص وأخيه إبراهيم بن الوليد
جلس بعد أخيه مدّة يسيرة ثم خلعه مروان .

صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد التسعة العيسيين الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني هلال بن عامر يدعوهم إلى الإسلام [فقتلوه^(١)] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ» ، ذكر ذلك الكلبي عن أبيه^(٢) .

ومنهم أبو حُليل بن شدّاد بن زهير الشاعر .

ومنهم سَلِيطُ بن مالك بن زهير ، كان أحد العشرة الذين كانوا مع خالد بن سنان في إطفاء نار الحدثان .

ومن بني زنباع بن جَذِيمة مروان القَرْظ بن زنباع ، كان يغير على أهل القَرْظ ، وهي [٦٨/٨٩٧] أرض ينبت فيها القَرْظ الذي يُدبغ به .

وابنه الحكم بن مروان بن زنباع ، كان سيّداً في زمانه ، وأسرّه أَسِيدُ بن حِثَّاء السليطي^(٣) يوم الصرائم ، حين أغارت عبس على قوم من بني حنظلة ، وذكره جرير ، فقال : [من الرجز]
وما ابن حِثَّاء بالوَعْدِ الوانُ يوم شَدَّ الحَكَمَ بن مروان^(٤)
وأسرَ يومئذٍ فروة وزنباعَ ابنا الحكم أيضاً .

ومنهم بُشَيْرُ بن أبي بن جَذِيمة بن الحكم بن مروان القَرْظ الشاعر .

(١) فقتلوه ساقطة من المخطوطين وعند العالم ص : ١٩٦ انظر أسد الغابة ج : ٤ ص : ٣٠٣ .

(٢) سيذكر البلاذري مثل هذا القول بعد في نسب ثقيف عن عروة بن مسعود الثقفي .

(٣) في المخطوط حِثَّاء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وفتحها ، والعالم الزكار جعله جناء بجيم معجمة مفتوحة ونون مفتوحة وهو أَسِيد بن حِثَّاء بن حذيفة بن زُبيد بن ضباب بن سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٠ .

(٤) ديوان جرير ج : ١ ص : ٣٢٨ مع فوارق كبيرة .

ومن حَذِيمَ عروَةُ بن عمرو بن ثعلبة بن حَذِيمَ الشاعر .
 ومنهم شُرَيْح بن أوفى بن يزيد بن زاهر بن جزء بن شيطان بن حَذِيمَ ،
 قُتِلَ يومَ النهروان وهو الذي قيل فيه : [من الرجز]
 اقْتَتَلْتُ همدانُ^(١) يوماً وَرَحَلَ اقْتَتَلْتُ من غُدُوَّةٍ حتَّى الأُصْلُ
 فغَلَبَ اللهُ لهمدان الرَّجُلُ^(٢)
 وقد ذكرنا خبره^(٣) .

ومنهم أبو الشغب^(٤) ، وهو عِكْرَشَةُ بن أَرْبَد بن عروة بن مُسْحَل بن
 شيطان بن حَذِيمَ ، كان شاعر غَطَفَان ، وهو الذي يقول : [من الطويل]
 وَعِيَابَةُ للشُّرْبِ لو أَنَّ أُمَّهُ تَبُولُ نَبِيذاً لم يُولُ يَسْتَبِيهُهَا
 فَإِنْ هِيَ لم تَمَلَأَ الإِنَاءَ ببَوْلِهَا دَعَى دَعْوَةً أَنْ لا يَعِيشَ حَلِيلُهَا^(٥)
 وكان عالماً بنسب قيس .

ومنهم أَبِي بن عَمارة بن مالك بن جزء بن شيطان بن حَذِيمَ بن
 جَذِيمة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وعُمِّرَ حتَّى أدركه محمد بن
 السائب الكلبي^(٦) .

- (١) عند العالم الزكار : همدان بالكسر ص : ١٩٧ .
 (٢) الرَّجُلُ : صفة يعني بها الشدة والكمال - اللسان - وعند العالم أيضاً الرحل بالحاء المهملة .
 (٣) انظر يوم النهروان في أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٢٥٢ من تحقيقي .
 (٤) في أصل المخطوطين : أبو الشغب بالغين المعجمة بواحدة وعند العالم : أبو الشغب
 باللقاف المعجمة باثنتين ص : ١٩٧ .
 (٥) في أصل المخطوط فيه اختلاف في بعض الكلمات والتثنية عن مختصر الجهمرة .
 (٦) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن
 عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وَدَّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد
 اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) بن وبرة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة
 رقم : ١١٤ .

وخُزَيْمَةُ بن نصر بن شَدَّاد بن شَيْطَان بن حِذِيم ، كان من أصحاب المختار .

وابنه نصر بن خُزَيْمَةَ قُتِلَ مع زيد بن عليّ بالكوفة .

ومن بني أُسَيْد بن جذيمة عُفَيْرَةُ بن حُلَيْس بن أُسَيْد ، الذي قتل حملَ بن بدر الفزاري .

وقرواشُ بن هُيَي بن أُسَيْد بن جَذِيمَة ، وهو أبو شريح قاتل حُذَيْفَة بن بدر .

ومن بني خَلَف بن رواحة العباس بن شريك بن حارثة بن جنيد بن زيد بن خَلَف ، شهد الجمل وصفين مع عليّ عليه السلام ، وقتل عظيماً من أهل الشام من آل ذي الكُلاع^(١) .

ومنهم قَنَانُ بن واقد بن جنيد ، قُتِلَ يوم القادسيّة .

ومن بني عُوَيْمِر بن رواحة زَهْدَم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عُوَيْر بن رواحة ، اللذان أدركا حاجبَ بن زُرارة يوم شِعْب جَبَلَة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري^(٢) ، ولهما يقول قيس بن زهير :

[من الوافر]

جزاني الزهدمان جزاء سَوْءٍ وكنتُ المرءَ يُجْزَى بالكرامة^(٣)

(١) الذي قتل مع معاوية هو سُمَيْفَع بن باكور ذي الكلاع ، انظر أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٢٢١ من تحقيق .

(٢) مالك ذو الرقيبة بن سلمة الخير بن قَشِير (القشيري) بن كعب ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٥ وانظر يوم شعب جيلة في كتاب أيام العرب قبل الإسلام ط البابي الحلبي بمصر ط : ١٩٦١ ص : ٣٤٩ .

(٣) الشطر الثاني في أصل المخطوط كما أثبتته وعند العالم الزكار : ليت المرء ص : ١٩٨ .

أرطاة بن سُهَيْة

١٧- وولد حنظلة بن رواحة عُقْفَان ، وهم في بني مُرَّة يقولون عقفان بن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غيظ بن مُرَّة ، رهط أرطاة بن سُهَيْة الشاعر .

وكان أرطاة يقول الشعر يمدح به رجلاً فإذا لم يثبته جعله لغيره وقال :
إني لم أُعْطْ مهرهُ ، وقيل له حين أَسَنَ : أتقول الشعر؟ فقال : والله
ما أرغبُ ، ولا أرهبُ ، ولا أغضبُ ، ولا أطربُ ، فكيف أقوله^(١) .

ويقال إن أرطاة وقومه من بني أسد ، فأراد وقومه الفريضة ، فقال
عبدالله بن مسعدة الفزاري : افرض لهم في بني أسد ، فقال أرطاة : أما
إنك ستحملها في سقاء غير سَرَب .

وقال أرطاة : [من الطويل]

فإن تحل الأسباب بيني وبينكم وتطرح بنا أنسابنا في المطارح
تجدني امرأً من صُلْبِ خِندف أنتمي إلى خُزَمِيٍّ من ورائك طامح

وكان محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن عليّ متوارياً عند بني
أرطا بن سُهَيْة بالبادية^(٢) ، فقال بعض الشعراء : [من الطويل]

فلست بمُهْدِيٍّ إذا كنتَ ثاوياً بدار بني أرطاة وابنِ بشير
ولو كنتَ تحتَ الأرضِ وسطَ بيوتهم أترك من تحتِ الثُّرابِ مُثِير^(٣)

(١) انظر ترجمة أرطاة وأخباره في الأغاني ج : ١٣ ص : ٢٧ وما بعدها وفيه أن الذي سأله هو عبد الملك بن مروان وأضاف على الخبر : وقلّ مني ما كنتُ أحبُّ كثرتي ، وكثر مني ما كنت أحب قلته : أي قلّ نكاحه وكثر ضراطه .

(٢) ذكر الخبر سابقاً انظر أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٤٠٨ من تحقيقي .

(٣) هذا البيت فيه : إقواء .

وابن بشير من بني مُرَّة .

ومن بني روح بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عبس ،
فايدُ بن بُكير بن أساف بن شماس بن أنمار [بن روح^(١)] ، كان من
أصحاب المختار ، وابنه حسان بن فايد .

وولد عُبيدُ بن ربيعة بن مازن بن الحارث مَعْقِلَ بن عُبيد ، وزيدَ بن
عُبيد .

فولد مَعْقِلُ [بن عبيد] حارثةَ وَجَزَاءَ ابني مَعْقِل .

فولد حارثة [بن مَعْقِل] حَزَنَ بن حارثة ، وليَ القضاء لهارون
الرشيد ، وولي قبل ذلك الخاتم ثم جعله على قضاء القضاة .

وولد زينةُ بن الحارث بن قُطَيْعة ذَكْوَانُ بن زينة .

فولد ذَكْوَانُ [بن زينة] المقاصفَ [بن ذَكْوَان] ، بطنٌ لم يبق منهم أحدٌ
ولهم مسجد بالكوفة .

وقال شمعلةُ بن طيسلة من بني عبدالله بن غطفان لعبدالعزیز بن
الوليد بن عبدالملك ، وأمه أم البنين بنت عبدالعزیز بن مروان ، وأُمها
ليلى بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر فهي ليلي القيسيّة ، وأمّ
عبدالعزیز بن مروان ليلي بنت زبان بن الأصبغ الكلبي^(٢) ، فهي ليلي
عدي :

[من الطويل]

(١) الإضافة من جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

(٢) زَبَانُ بن الأصْبِغ (أبو الزَبَان) بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث (الحرشاء) بن حصن بن
ضمضم بن عديّ (ليلى عديّ) بن جناب بن هُبَل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن
عوف بن عذرة بن زيد بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) ، النسب الكبير ج : ٣
مشجرة رقم : ١٠٥ .

فَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرِ قَيْسٍ ظُعِينَةٍ وَلَيْلَى عَدِيٍّ لَمْ تَلِدْكَ الزَّعَانِفُ
 وَمَا وَلَدَتْ عَوْصٌ وَأَهْيَبُ أُمُّهُ وَلَا وَلَدَتْهَا بَاعِثٌ وَالْمَقَاصِفُ^(١)
 عَوْصٌ^(٢) وَأَهْيَبُ^(٣) مِنْ كَلْبٍ ، وَبَاعِثٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 غَطَفَانَ^(٤) .

حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

١٨- وُلِدَ جُرُوءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ ، وَجُرُوءُ هُوَ الْيَمَانُ ،
 عَمْرُو بْنُ جُرُوءَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ جُرُوءَ .

مِنْهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ حُسَيْلٍ^(٥) بْنُ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ جُرُوءَ ،
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَكَانَ عِدَادُهُ فِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَتَوَفَّى حُذَيْفَةُ - وَيَكْنَى أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ - بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، وَأُمُّهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَهُ دَارٌ بِالْكُوفَةِ ، وَقَالَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِي
 صَبِيحَتِهَا : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبِيحَتِهَا تَوْدِي إِلَى النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ
 أَنِّي لَمْ أَشْرَكَ غَادِرًا فِي غَدْرَتِهِ ، فَأَجْرَنِي مِنْ رَوْعَاتِ الْقِيَامَةِ^(٦) .

(١) البیتان فی جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٥٦ س : ١٢ و ١٣ .

(٢) عوص بن عوف بن عذرة بن زيد اللات . . . مشجرة رقم : ١٠٣ .

(٣) أهيب بن كلد بن كلب (الكلبي) بن وبرة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم :
 ١٠٣ .

(٤) باعث بن عوف بن بُهثة بن عبدالله بن غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم :
 ١٣٦ .

(٥) فِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ مَخْتَصَرِ الْجُمُهرَةِ سِيرَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيِّ (مَفْقُودَةِ الْآنَ)
 فِي قَتْلِ أَحَدٍ : حُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ وَالِدُ حُذَيْفَةَ وَأَنَّهُ الْيَمَانُ قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ خَطَاً وَحُذَيْفَةُ
 يَقُولُ : أَبِي أَبِي .

(٦) فِي مَعَارِفِ ابْنِ قَتِيْبَةَ ج : ١ ص : ٢٦٣ كَانَ حُذَيْفَةُ رَجُلًا مِنْ عَبَسَ فَخِيْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ =

وولد غالبُ بن قُطيعة بن عبس مالكُ بن غالب ، وَعَوْذُ بن غالب ،
وَأُمُّهُما بنت جُشم بن عوف بن بُهثة بن عبدالله بن غُطفان ، وقيس بن
غالب .

فولد قيس [بن غالب] عَطِيَّة [بن قيس] وهم حيٌّ قليل .

وولد مالكُ بن غالب مخزومَ بن مالك بن غالب ، وَعَبْدُ بن مالك .

فولد مخزوم [بن مالك] مُعَيْطُ بن مخزوم ، ومُرَيْطَةُ بن مخزوم ،
وَقُرَادَ بن مخزوم ، وَصُحَارُ^(١) بن مخزوم وَجَدَارُ^(٢) بن مخزوم ،
وزائدة بن مخزوم ، أُمُّهم رَقَاشُ بنت الأبيح^(٣) من بني عبد الله بن
غطفان ، وَجُويَّةُ بن مخزوم ، وأُمُّه من همدان ، وعبدالله بن مخزوم ،
وأُمُّه من بني سُليم ، وَجَرَادُ بن مخزوم .

فمني بني مخزوم بن مالك ، ضُبَيْعَةُ بن الحارث بن خلف بن
ربيعة بن مُعَيْطُ بن مخزوم ، الفارس الذي قال له عامر بن الطفيل يوم
النَّشْأَةِ^(٤) ، وطعنه يومئذ فقتله ، ويقال إنه طعن عامراً فنجا من طعنته ، ثم

= صلى الله عليه وسلم ، فقال : «إِنْ شِئْتَ كُنْتَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ كُنْتَ مِنَ
الْأَنْصَارِ» فقال : الْأَنْصَارُ ، قال : «فَأَنْتَ مِنْهُمْ» .

(١) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ صَحَارٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَوَضِعَ تَحْتَهَا عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ ، وَفِي الْجُمُحِرَةِ
صَحَارٌ وَفِي مَخْطُوطٍ مُخْتَصَرِ الْجُمُحِرَةِ صَحَارٌ ، وَخِلَافاً لَهُؤُلَاءِ كَتَبَهَا الْعَالِمُ الزَّكَارِيُّ
صَخَارَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ص : ٢٠١ .

(٢) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ وَجَدَارٌ وَفِي مَخْطُوطِ الْجُمُحِرَةِ حِدَارٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) الْأَبِيحُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطْفَانَ ، جُمُحِرَةٌ
النَّسَبِ ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٦ .

(٤) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ كَمَا أُثْبِتَ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : النَّشْأَةُ بِالضَّمِّ وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ
ثُمَّ هَاءٌ ، وَهُوَ مَاءُ لِبْنِي عُمَيْلَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَانْظُرْ كِتَابَ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ص : ٢٨١ .

كَرَّ فَطَعَنَهُ عَامِرٌ فَقَتَلَهُ : [من الطويل]

إِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّنِي وَجَدَّكَ لَمْ أَعْقُدْ عَلَيْكَ التَّمَائِمَا^(١)
وكانت بنو عامر أغارت على عبس بالنشأة فنذرت بهم بنو عبس ، فاقتتلوا
فقتل الأحنفُ بن مالك أحدُ بني قُرَاد بن مخزوم ، هَزَّادُ بن قُرَّة ، وقتل أبو
زَعْنَةُ بن الحارث بن خليف بن ربيعة بن مُعَيْط بن مخزوم ، نَهْشَلُ بن
عبيد بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وطعن ضُبَيْعَةُ بن الحارث عامرَ بن
الطفيل فنجا عامر من طعنته ، ثم طعنه عامر بعد ذلك في عجانه فقتله .
ومنهم حَيَّانُ بن خُلَيْد الشاعر .

وعُبَيْد بن سِمَاك ، كان والياً لعلِيّ بن أبي طالب عليه السلام على
المدائن .

ومنهم الوليدُ بن سِمَاك بن عُبيد بن الخَزَّاز بن حُصَيْن بن خُليف ، كان
مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بالبصرة .

ومنهم أبو حِصْن بن لُقْمَان بن سَنَّة بن مُعَيْط بن مخزوم ، وهو أحد
التسعة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم سِبَاع بن يزيد بن ثعلبة بن قِنْزَعَةَ بن عبدالله بن مخزوم ، أحدُ
التسعة أيضاً .

ومنهم أُبَيّ بن حُمَام بن جابر بن قُرَاد بن مخزوم الشاعر .

ومنهم أَبُو السَّمْهَرِي عَنترَةُ بن عمرو بن شَدَّاد بن معاوية بن قُرَاد بن
مخزوم ، الفارس ، وأُمّه زَبِينَةُ^(٢) سوداء ، وهو الذي قال له أبوه :

(١) البيت ذكره في جمهرة النسب ج : ٢ س : ١٥٧ س : ٢ وفي العقد الفريد ج : ٥
ص : ١٦١ ، وفي هامش المخطوط : يقول لم أطعنك إلا لآلئمت .

(٢) في المخطوطين زبينه بالنون المعجمة ، وعند العالم ص : ٢٠٢ زبيبه بالباء =

[مجزوء الرجز]

مَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْذِّيَارَ وَالصَّرَّ^(١)

وشهد مع عبس حروبها ، ولما اصطلحت عبس ، وذُبيان خرج في بعض شأنه فهاجت ريحُ حروُرٍ أو سَمُوم وهو بين شرح وناظرة^(٢) فقتلته فوجد ميتاً .

وحدثني أبو المهدي الكلابي ، قال : قال أبو عنترة :

لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْذِّيَارَ وَالصَّرَّ

وكان الرجل يستعبد ولده إذا كان من أمة ، وقال عنترة :

[مجزوء الرجز]

كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَّةً أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ
وَالْوَارِدَاتِ مِشْفَرَهُ^(٣)

وقال أبو المهدي الكلابي : كان عنترة يرعى أبله من بلاد عبس وبلاد طيء^(٤) ، فخرج الأسدُ الرهيصُ [٦٨/٨٩٨] الطائي^(٥) فوجد عنترة في رَحْلِهِ وهو مُصْطَلٍ ، فرماه بسهم فأصاب عانتهُ فقال عنترة : الفرس ،

= المعجمة ، وفي قصة عنترة الشعبية زبيبة .

(١) الذيار : غير مهموز السمرين إذا خلط بالتراث يسمى ذيره فإذا طَلَّى على أطباء الناقة لكيلا يرضعها الفصيل فهو ذيار وكى لا يؤثر فيها الصرار - اللسان - وعند العالم في الهامش الذيار : هو الصر ، القاموس .

(٢) الشرح : ماء بالصحراء بين الجراء وناظرة - معجم البلدان - .

(٣) ليس في ديوان عنترة .

(٤) لأن بلاد غطفان وطىء متجاورة .

(٥) الأسد الرهيص واسمه حيَّان بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن مِلْقَط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان بن جندب (جديلة) بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طىء ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٠ .

الفرس ولم يقدر على النهوض ومات ، وركبت امرأته عبلةً بغيره وسارت والناس يظنون أن فيه عنترة فلم يقدموا عليها حتى أتت قومها ، وغضب له عامر بن الطفيل فغزا طيئاً وقتل الأسد الرهيص^(١) .

الحطيئة الشاعر

١٩- ومنهم الحُطَيْئة ، وهو جَزُولُ بن أوس بن مالك بن جُويّة بن مخزوم ، واسم أم الحُطَيْئة الضراء وكانت أمة لامرأة من أسد ، ويكنى أبا مُليكة ، وكان ممّن ارتدّ ، وسُمّي الحُطَيْئة لقربه من الأرض ، وكان يقال أنه من قوم من سدوس ينزلون اليمامة^(٢) .

وذكر أنّ ضيفاً نزل به فقال له : وراءك أوسع لك ، فلم يفعل فقال : تنحّ وإلاّ علوتك بهذه العصا فإنها عجرا من سلّم^(٣) ، قال : إني ضيف ، قال : للضيف أعددتها .

(١) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة التالي : في مق - أي مقاتل الفرسان - قال أبو الحسن الأثرم : كان الذي ربّى عنترة عمّه شداد بن معاوية ونشأ في حجره فنسب إليه دون أبيه ، والذي ذكر في نق - أي كتاب النواقل لابن الكلبي - أن عنترة هرب منه فأخذ مال عنترة هو عويمر بن أبي عديّ بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والذي قال : إنه قاتل عنترة هو وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع من طيء ، وروي عن أبي عبيدة في مق أنه هبّ عليه الريح فوجد ميتاً بين شرج ، وقال حماد الراوية : لا بل قُتل قتله الأسد الرهيص في وقعة كانت بين بني عبس وبينهم وفي ذلك يقول الربيع بن زياد :

فإن تك طيئٌ خلجت أخانا وما نلنا به منهم بآءا
فإن الوتر بعد الموت يحيا كما أذكيت بالحطب الصّلاء

(٢) في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة : في نق : أي كتاب النواقل ، عن شيوخ من عبس أن جويّة جدّ أبي الحطيئة من هذيل .

(٣) سلّم : شجر له شوك - اللسان - .

قال : ولما احْتُضِرَ الحِطْيَةُ قيل له أَوْصِ فقال : غلامي يسار عبدٌ ما بقي في الأرض عِبيٌّ ، وأوصيكم بالأيتام شَرّاً كلوا أموالهم وانكحوا أمهاتهم ، واحملوني على حمار فإنه لم يمت عليه كريم قط ، وَوَيْلٌ للشعر من رواة السوء ، فقيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : نعم الفوارس فوارس عبس ثم فاظت نفسه جافياً .

وقدم الحِطْيَةُ على عيينة^(١) بن النّحاس^(٢) العجلي فقال له : من أشعر الناس؟ قال : الذي يقول : ومن لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ^(٣) ، فقال : هذا يا أبا مُليكة من مقدّمات أفاعيك ، ثم قال له : سَلْ ، فقال : توقر ركابي عباءً ، ففعل ، فقيل له : عرضَ عليك أيسر العرب ففقتعت منه بهذا ، فقال :

[من الطويل]

سَأَلْتَ فلم تَبْخَلْ ولم تُعْطِ طائلاً فَسَيَانَ لَا لَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدٌ وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ فَتُعْطِي وَقَدْ يُعْذِي عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ^(٤)
وَأَتَى ابْنُ حَمَامَةِ الحِطْيَةَ فقال : السلام عليكم ، قال : قولْ لا يُنْكَرُ ، قال : إِنِّي أُرِيدُ الظِّلَّ ، قال : اذْنُ مِنَ الْجَبَلِ ، قال : إني خرجت من عند أهلي بلا زاد ، قال : إني لم أضمن لك ولا لهم زادهم ، قال : إني ابن حمامة ، قال : كن ابن أي طير الله شئت .

(١) في جمهرة النسب عتبة وفي مخطوط المختصر عتية وفي ديوان الحِطْيَةُ ص : ٢٦٦ عتية .

(٢) في أصل المخطوط النّحاس بالسين المهملة ووضع عليها علامة الإهمال مثل رقم سبعة صغيرة فظنها العالم الزكار بدلاً من النقط فكتبها النّهاش بالشين المعجمة ص : ٢٠٣ .

(٣) البيت لزهير بن أبي سُلمى وهو :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

(٤) ديوان الحِطْيَةُ ص : ٢٦٨ مع بعض الاختلاف .

خالد بن سنان

٢٠- ومنهم خالد بن سنان بن عَيْثٍ^(١) بن مُرَيْطَةَ بن مخزوم الذي أطفأ نار الحَدَثَانِ ، وكان يقال إِنَّهُ نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ .

خبر نار الحَدَثَانِ

٢١- قال هشام بن الكلبي عن أبيه : كان خالد بن سنان بن عيْث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ فيما يقال نَبِيًّا يُوحى إليه ، وكانت^(٢) حَرَّةُ الحَدَثَانِ تَأْجُجُ بالليل نَاراً ، فإذا كان النهار صارت النار دُخَاناً يسطع ، وكانت تلك النار قد أَضْرَتْ بالناس ، وربما خرج منها العُنُقُ فساح فلا يمرّ بشيءٍ إلَّا أَكَلَهُ .

فأتى خالد بن سنان بني عبس فقال لهم : إن الله قد أمرني بإطفاء هذه النار فليقمْ معي من كلِّ بطن منكم رجل ، فكان عُمارة بن زياد أخو الربيع ممَّن قام معه ، فأنتهى بهم إلى طرف الحرَّة فإذا عُنُق من النار قد خرج على خالد ومن معه فصاروا معه مثل كَفَّة الميزان ، ثم جعل العُنُق يدنو ، فقالوا : يا خالد أهلكتنا ، فقال : كلاً وجعل يضرب النار بالدَّرَّة ويقول : بدًّا بدًّا^(٣) ، كلَّ هَدْيٍ لله مُؤَدَّى ، أنا عبد الله ، أنا خالد بن سنان ، فرجع^(٤) ذلك العُنُق يتخلَّل الحرَّة حتى انتهى إلى قلب في وسط الحرَّة

(١) جاء في هامش مخطوط المختصر : نق - أي النواقل لابن الكلبي - عيْث هذا يقال إنه من جعفر بن كلاب ، وجاء في المخطوط عيْث بالعين المهملة وفي مخطوط الجمهرة جاء عيْث بالغين المعجمة وهو خطأ .

(٢) في أصل المخطوط ، كان والحرَّة مؤنثة وعند العالم كان ص : ٢٠٤ .

(٣) بهامش المخطوطين : يريد بدد أي تفرقة .

(٤) في المخطوطين؛ فرجع ولكن العالم الزكار يرفض هذا وكتبها فراجع ص : ٢٠٥ .

فانساب فيه وانقذم^(١) عليه خالد وعليه إزار ورداء فمكث ملياً ، فقال ابن عمّ لخالد يقال له عروة بن سَنّة بن عَيْث بن مُرَيْطَة : لا يخرج منها أبداً ، فما كان بأسرع من أن خرج وثوباه ينطفان عرقاً وهو يقول : زعم ابن راعية المعزى أنّي لا أخرج وجلدي يَنْدِي ، فسمّوا بني راعية المعزى إلى اليوم ، وطفئت النار إلى اليوم .

وكان إذا قحط الناسُ وأُمِسِكَ القطر ، خرج خالد حتى يأتي صخرةً فيُعْشِيها بثوبه ، ثم يقوم فيدعو الله فيُمطرون ما دام الثوب على الصخرة فإذا كشف الثوب عنها انقشع السحابُ .

قال هشام بن^(٢) الكلبي : وأما الشرقي بن القطامي^(٣) فأخبرني أن خالداً قال لهم : انطلقوا معي ، فذهبوا إلى مكان من أرضهم ، فقال احفروا فحفروا فاستخرج صخرةً فإذا فيها مكتوب^(٤) : قُلْ هو الله أحد ، إلى آخر السورة ، فهي التي كان يُغطيها بالثوب .

(١) في المخطوطين : انقذم ألف ثم نون ثم قاف ثم ذال معجمة ثم م ولكن العالم كتبها (انقذ بدال مهملة) وفي اللسان انقذم : بالذال المعجمة أي أسرع .

(٢) في المخطوطين هشام بن الكلبي وعند العالم الزكار ص : ٢٠٥ هشام ابن الكلبي ، وكأنه اعتبر الكلبي غير علم ، والجاهل يقول للعالم : الكلبي هنا علم لأنه محمد بن السائب عرف بالكلبي وهشام ابنه عرف بابن الكلبي فيجب حذف الألف من ابن يا أيها العالم التحرير .

(٣) الشرقي واسمه الوليد والقطامي واسمه الحُصَيْن بن جَمّال بن حبيب بن مالك (مزابن) بن عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٤ .

(٤) في المخطوط المغربي كما أثبت وفي مخطوط استنبول : مكتوبٌ فيها وبما أن العالم الزكار لا يأخذ إلا عنها ولو ادعى غير ذلك فكتبها : مكتوبٌ فيها ص : ٢٠٥ .

وقال الشرقي أيضاً : إن خالد لما انقذم^(١) في البئر وجد فيها جريّ كلاب تحشّ تلك النار ، فشدخ رؤوسها وأطفأ النار .

قال : وحدثني أبو الشغب عكرشة بن اربد قال : قال خالد : يا معشر بني عبس ، إن امرأتي حامل بغلام يقال له مُرّة ، أَحِيْمِر كالدُرّة ، ولا يصيب لمولّي منه مَضَرّة ، فارس الكرّة ، لن تصيبكم معه معرّة فاستوصوا به خيراً ، ثم قال : إني ميت إلى سبع فإذا رأيتم العَيْرَ الأَبتر يطوف بقبري ويسوف بمنخره فانبشوني تجدوني حيّاً أخبركم بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، فمكث أياماً ثم مات فدفن ، ثم مكثوا ثلاثاً فنظروا إلى العَيْرِ الأَبتر كما وصف ، فأرادوا نبشه ، فقالت بنو مخزوم [بن مالك] لا نبشه فتعيّرنا العرب وتقول : هم ينبشون موتاهم ، فترك على حاله .

وذكر^(٢) أن عُنْقاً من نار خرجت من تحت الحرّة فاتّبعها خالد بن سنان ومعه سوط ، ومعه عُمارة بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ينظر إلى ما يصنع ، فجعل يضرب النار وهو فيها حتى دخلت هُوّة من الأرض وطفئت ، ثم خرج وجبينه عَرِق .

وسمعت ابنته مُحيّة رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٣) فقالت : كان أبي يقول : اللهُ أحدٌ .

وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال فيه : «ذاك نبيّ ضيّعه قومه» .

(١) في المخطوطين : انقذم ، أي أسرع - اللسان - وعند العالم تقدّم ص : ٢٠٥ .

(٢) في المخطوط المغربي : ذكر وفي مخطوط استنبول ذكروا وبما أن العالم يأخذ عنها فكتبها : ذكروا ص : ٢٠٦ .

(٣) سورة الإخلاص رقم : ١١٢ الآية رقم : ١ .

وزعموا أنه لما احتضر قال لقومه : إذا أنا دُفِنْتُ ، فإنه ستجيء عانةُ حميرَ يقدّمها غيرَ أَقْمَرٍ ، فيضرب قبري بحافره ، فإذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فإنني سأخرج ، فلما مات رأوا ما كان قال ، فأرادوا إخراجه ، فقال بعضهم : لا تفعلوا فإننا نخاف أن نُسَبَّ بنبشنا عن ميت لنا .

وطمعوا لأنه لما أتى النار ليطفئها وخلفه عُمارة جعل يقول : نَدَّأَ نَدَّأَ ، كُلُّ نَعَمٍ مُؤَدَّى ، زعم ابنُ خاصية الجداء إلا أخرج منها وثيابي تندى .
وقال مصعب الزُّبيري^(١) : والله ما بعث الله من مُضَر نبيّاً قطّ إلاّ محمداً صلى الله عليه وسلّم ، ولكن عبساً أرادوا معارضة قريش بزعمهم .

وولد عبدالله بن مالك بن غالب بجادَ بن عبدالله .

فولد بجادُ [بن عبدالله] عديّ بن بجاد ، وربيعة بن بجاد ، وعُبَيْدَ بن بجاد ، وأبا كعب بن بجاد ، وسَرِيحَ بن بجاد ، وخَلَفَ بن بجاد ، وعِدَاءَ بن بجاد ، وفي بني بجاد يقول الحطيئة : [من الكامل]
قَبَحَ الإِلَهُ بنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ لَا يُضْلِحُونَ وَمَا اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا^(٢)
ومن بني بجاد قَبِيصَةُ^(٣) بن ضُبَيْعَةَ بن حرملة بن عمرو بن عبدالله بن بجاد ، قتل مع حُجْرَ بن عديّ الكندي يوم مرج عذراء^(٤) .

(١) أبو عبدالله المصعب بن عبده بن المصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، كتاب نسب قريش .

(٢) ديوان الحطيئة طبعة الخانجي بمصر ص : ١٨٩ .

(٣) في أصل المخطوط قبصة بفتح القاف وكذلك في مخطوط مختصر الجمهرة ولكن العالم الزكار أفهم من ناسخي المخطوطين فضبطهما قَبِيصَةَ بضم القاف غلى صيغة التصغير ص : ٢٠٧ .

(٤) انظر الخبر في أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٢٨٢ من تحقيقي وفيه قبصة بالفتح .

ومنهم خِراشُ بن جحش بن عمرو بن عبدالله بن بجاد ، كتبَ إليه النبي صلى الله عليه وسلّم فخرق كتابه .

ومن ولده ربيع بن خراش تكلم بعد موته^(١) ، فقال : رأيت ربّي فبشّرني بروح وريحان وربّ غير غضبان ، وهو كوفي وبالكوفة مات ، وربّعي بن خراش ومسعود بن خراش ، البقيّة له اليوم .

ومنهم هِذْمُ بن مسعود بن عديّ بن بجاد ، أحدُ التسعة الذين أتوا النبي صلى الله عليه وسلّم .

ومنهم بشر بن الحارث بن عبادة بن بجاد ، وهو أحد التسعة أيضاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم للتسعة القادمين من عبس : «ابغوني عاشراً أعقد لكم» فأدخلوا طلحة بن عبّيدالله التيمي معهم ، فعقد لهم وجعل شعارهم عشرةً فهو شعارهم إلى اليوم .

وولد عَوْذُ بن غالب هِذْمَ بن عَوْذ ، وهبَدَ بن عوذ ، ووائلة بن عوذ ، [وسَهْمَ بن عوذ^(٢)] .

وولد سَهْمُ [بن عوذ] سعدَ بن سهم وهو أبو حَشْر خال يَيْهَسَ الذي

(١) ذكر في حاشية مختصر الجهمرة : في جو - أي صحاح الجوهري - لم يذكر ربيعاً بل جعل ربيعي بن خراش هو المتكلم بعد موته وإنه قال : لقيتُ ربّي فبشّر لي بروح وريحان وربّ غير غضبان ، ووجدت الأمر دون حيث تذهبون فلا تغتروا ، وإنه كوفي ، وفي الأنصار خزرجي هو زيد بن خارجة بن زيد ذكره هنا ، وفي شق - أي الاشتقاق - أنه تكلم بعد موته في زمن عثمان رضي الله عنه ، وأبوه خارجة رضي الله عنه شهد بدرًا والعقبة وقتل يوم أحد .

(٢) سهم بن عوذ ساقطة من المخطوط وقد أسقطها العالم الزكار ص : ٢٠٧ رغم أنه كتب بعدها وولد سهم ، وما دام لا يوجد عنده سهم فمن أين أتى به؟ الله أعلم ، فالعالم ينقل عن المخطوط دون تفكير .

قال : مكرهٌ أخوك لا بطل^(١) ، وقد ذكرناه ، وغُبَارٌ^(٢) بن سهم .
ومنهم قُدَامَةٌ بن علقمة بن ربيع بن عمرو بن الحارث بن غُبَار الذي
ذكره الحطيئة في شعره^(٣) .

وولد هِدْمُ بن عوذ ناشب بن هِدْم ، وكَرَاثَةٌ بن هِدْم ومُعَلَّق [بن هِدْم]
وشِعَار [بن هِدْم] وحِلْس [بن هِدْم] .
فولد ناشبُ بن هِدْم عَبْدَ الله ، وعبد منافٍ ، وهو القاربُ ،
وزيد^(٤) ، وأفلت .

فمن بني أفلتَ قَنَان بن دارم أحد التسعة الذين عقد لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ، وقد أبلَى في وقائع خالد بن الوليد بالشام .

ومن بني عبدالله بن ناشب ، الربيع بن زياد وهو الكاملُ ، وعُمارة بن
زياد وهو الوهَّابُ وهو ذَالِقُ ، وأنس [بن زياد وهو أنس] الخيل ، وقيس
[بن زياد وهو قيس] الحفاظ^(٥) ، بنو زياد بن سفيان بن عبدالله بن

(١) المثل في الميداني رقم : ٧٧١ ذكر فيه أبو حنش خال بيهس وكذلك في المستقصى
للزمخشري أبو حنش ولعله هنا تصحيف .

(٢) في مخطوط المغرب غبار بالغين المعجمة ثم الباء الموحدة وبعدها ألف ثم راء مهملة
وفي مخطوط استنبول عابد بالعين المهملة والباء الموحدة ثم ألف ودال مهملة وعند
العالم ص : ٢٠٨ كذلك رغم أنه كتبه بعدها في نسب قدامة غبار ، فالعالم لا يسأل
نفسه من أين أتى بغبار لأنه ينقل عن المخطوط نقل المسطرة دون أي تفكير لأنه عالم
وينسب لغيره الجهل .

(٣) في ديوان الحطيئة ص : ٢٤٦ :

لقد ذهب خيرات قوم يسودهم قُدَامَةٌ خُصِيَا قنبليٍّ مهمل
(٤) في المخطوطين زيد وكذلك عند العالم ص : ٢٠٨ .

(٥) في مخطوط المغرب : قيس الحفاظ وفي مخطوط الجمهرة : قيس الحفاظ ، وفي
مخطوط مختصر الجمهرة : قيس الحفاظ وفي مخطوط استنبول : قيس الحناط =

ناشب بن هِذْم بن عَوْذ بن غالب ، وكانوا من أشرف العرب ، وأُمّهم فاطمة بنت الخُرْشُب [٦٨/٨٩٩] الأنماري^(١) ، والربيع الذي أخذ درع قيس بن زُهَير .

ومنهم قُرّة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن خُنَيس بن سفيان بن عبدالله بن ناشب بن هِذْم ، ولهم شرف بالشّام ، وهو الذي عابَ به عمرُ بن عبدالعزيز [الوليد^(٢)] لتوليته إِيّاه ، وكان قُرّة يشرب الخمر .

= ولذلك فالعالم الزّكار كتبها الحناط بالنون المعجمة بواحدة ص : ٢٠٨ .
(١) فاطمة بنت الخرشب واسمه عمرو بن نصر بن جارية بن طريف بن أنمار (الأنماري) بن بغيض بن ريث بن غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٤ .

(٢) الوليد ساقطة من جميع المخطوطات وقد أشرت إلى ذلك في كتابي جمهرة النسب ، وجاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة التالي : هذا المذكور هنا عن قُرّة بن شريك بينه وبين ما في الكتاب تناقض ففي أوائله : ويروى أنّ عمر بن عبدالعزيز خرج يوماً فقال : الوليد بالشّام ، والحجّاج بالعراق ، وقُرّة بن شريك بمصر ، وعثمان بن حيّان بالحجاز ، ومحمد بن يوسف باليمن ، امتلأت الأرض والله جَوْرًا ، فكيف يقول فيه هذا القول ثم يوليه في خلافته «انتهى» .

وجاء في كتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ج : ١ ص : ٢١٧ قال العلامة شمس الدين بن قرة وعلي في تاريخه مرآة الزمان : كان قُرّة من أمراء بني أميّة وولاه الوليد مصر ، وكان سيء التدبير خبيثاً ظالماً غشوماً فاسقاً منهمكاً ، وهو من أهل قنسرين وولّى قُرّة وامره ببناء جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنتين وتسعين ، فأقام ببنائه سنتين قال : وكان الناس يصلّون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قُرّة من بنائه ، وكان الصّناع إذا انصرفوا من البناء دعا بالخمر والزمر والطبول فيشرب الخمر في المسجد طوال الليل ويقول : لنا الليل ولهم النهار وكان عمر بن عبدالعزيز يعتب على الوليد لتوليته مصر وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت الحجّاج بن يوسف وموت قرة ، فصعد المنبر وهو حاسر شعبان الرأس فنعماهما للناس وقال : والله لأشفعنّ لهما شفاعة تنفعهما ، فقال عمر بن عبدالعزيز : انظروا إلى هذا الخبيث لا أناله الله شفاعة محمد صلى الله عليه وسلّم وألحقه بهما ، =

ومنهم عمرو بن الأسلع بن عبدالله بن عبدالله بن ناشب ، وهو حُبَيْبَةُ^(١) ، وكان شريفاً .

عروة الصعاليك بن الورد

٢٢- ومنهم عروة الصعاليك الشاعر بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبدالله بن ناشب .

وتتابعت على العرب سنون جذب ، وكان عروة إذا كان الجذب نظر إلى كل ضعيف مهزول صعلوك من قومه فضمه إليه وبني له كنيفاً ، وهو الحظيرة ، ثم يغير على العرب فما أصاب أتاها به حتى يصلحوا ، فلما تابعت تلك السنون نحر جَمَلاً وقدّ لحمه وجعله زاداً لهم ، وحَمَلَ سلاحهم على جمل آخر ، وغزا بهم قضاة فمرّ بمالك بن حمار فقال : أين تذهب بهؤلاء فتهلكهم؟ فقال : إنما الهلاك أن يقيموا فيموتوا جوعاً ، فزوّده مالك وسار فوق على إبل مئة ومعها فُصْلانها ومعها فارس ، فرماه عروة فقتله واستاق الإبل ، فأحياهم بها وقال : [من الطويل]

أقولُ لقومٍ بالكنيف تروّحوا على قُمصٍ مثل الأهلّة رُزّح
لعلّكم أن تصبحوا بعدما أرى ليوث الغضا في غيضها المُتروّح
تنوءُ على الأيدي وأفضل زادنا بقيّة لحمٍ من جزورٍ مُملّح
ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ وقِلّةٍ من المال يطرح نفسه كل مُطرح^(٢)
وكان أخذه الإبل بذى أطلال .

= فاستجاب الله دعاءه وهلك الوليد بعدهما بثمانية أشهر .

(١) في المخطوطين حبيبة بالنون المعجمة بواحدة ولكن العالم الزكار كتبها حُبَيْبَةُ بالباء المعجمة ص : ٢٠٨ .

(٢) ديوان عروة ط : صادر بيروت ص : ٢٣ مع اختلاف .

وقال ابن الأعرابي : كان عروة يغير بالصعاليك ، ثم يقسم الغنيمة فيهم ، فقال :
 أَقْسَمُ جَسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَتْرُكُ صَفْوَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِئاً^(١)
 وقال أبو اليقظان : من قبائل بني عَوْذ ، بنو مِلاص ، كان منهم حيّان قتلته العوّام بن مُضَرَّب المُزْنِي ، فقتلوا به شبيباً أخاه ، وقال العوّام :
 [من الوافر]
 ساجري الزُّرْقَ زُرْقَ بني مِلاصِ يومِ نِضَادٍ أَيَّاماً طوالاً
 ومنهم بنو عطية .

قال : وقيل لفاطمة بنت الخُرْشُب : أيّ بنيك أفضل؟ فقالت : ربيع ، عُمارة ، أنس ، ما أدري ، ما حملتُ واحداً وَضَعاً ، ولا ولدته يَتْناً ، ولا سقيته غيلاً ، ولا منعته قِيلاً ، ولا أنمته على مَأَقَةٍ .

الْوَضْعُ : الذي تحمل أمّه في آخر طهرها ، وهو أضعف الأولاد منهم^(٢) ، اليتن الذي تخرج رجلاه قبل يديه ، الغَيْلُ : اللبن الذي يكون للحامل ، والقيـل : شُرْبَة نصف نهار ، والمَأَقَة : البكاء^(٣) ، وأما عُمارة فلا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف .

قال : وقتلت عُمارة بنو ضَبَّة .

قال : وكان قُرّة بن شريك على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك

(١) ديوان عروة ص : ٢٩ .

(٢) في مخطوط المغرب منهم ، وفي مخطوط استنبول ؛ هو أضعف الأولاد ، واليتن وعند الزكار ص : ٢١٠ كما جاء في مخطوط استنبول لأنه يأخذ عنه .

(٣) في أصل المخطوط البكاء مهموز فكتبها العالم الزكار ص : ٢١٠ (البكار بالراء المهملة) وفي اللسان : المأقة ، مهموز ما يأخذ الصبي بعد البكاء .

فمات بها ، وكان صاحب شراب .

قال : ومن بني حذيم بنو عُثْقُوس .

ومن بني زهير بن جَذِيمة أبو الأبيض ، وكان فاضلاً وهو القائل :

[من الطويل]

ومالي مالٌ غيرُ درعٍ حصينةٍ وأبيضُ من ماء الحديد صَقِيلُ
ووردت على عبد الملك هديَّةُ الحَجَّاج ، فقال لأبي الأبيض : كيف
ترى؟ قال : هذا حسن إن لم يكن ظلمت فيه الأرملة واليتيم ، وكان
الحَجَّاج حاضراً فقال : يا أمير المؤمنين اسقني دَمَهُ .

وخرج العباس بن الوليد على الصائفة ، وخرج معه أبو الأبيض ،
فقال أبو الأبيض : رأيتُ كأنِّي أُتِيتُ بتمرٍ وزُبْدٍ فأكلته ودخلتُ الجنةَ ،
فقال العباس : نُعَجِّلُ لك التمر والزبد والله لك بالجنة؛ فدعا بتمرٍ وزُبْدٍ
فأكله ثم لقي أبو الأبيض العدو فقاتل حتى قُتِل .

قال : وكان من بني خُلَيد [بن جزء] عثمان بن مسعود وكان بخراسان
عند قتيبة بن مسلم^(١) ، فقال للحضين بن المنذر الرقاشي^(٢) : أنت
عجوز بكر بن وائل ، فقال له : أنا شيخها وسيدها ، ولكنه سادكم في

(١) قتيبة بن مسلم الباهلي والي خراسان للوليد بن عبد الملك وهو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حُصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخير بن كعب بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك (باهلة) بن أعصر ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٧ .

(٢) الحضين بن المنذر بن الحارث بن وَغْلة بن المجالد بن يثربي بن الزبان بن الحارث بن مالك (حَضَنته امرأة أبيه رقاش بنت ضبيعة فنسب إليها الرقاشي) بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٢ .

الجاهلية عبداً ، يعني عنترة ، وسادتكم في الإسلام امرأة ، يعني أم الوليد وسليمان .

ويقال إنه قال لهم أو غيره : إنما أنتم بحر ، فإن جفَّ جففتُم وإن ندي نديتُم .

قال : وكان الوليد بن القعقاع بن خلود على البلقاء أيام هشام ، فأخذ يزيد بن عمر بن هبيرة ، وهو يومئذ سوقة فجلبه وحمَّم^(١) وجهه وألبسه مِذْرَعَةً وجاب^(٢) عن استه ، فلما قام الوليد بن يزيد ولَّى يزيد بن عمر البلقاء ، فأخذ الوليد بن القعقاع فعذَّبه .

وقال : ذكر عبدالله بن المبارك ، قال : بينا سليمان بن عبد الملك يتوضأ وليس عنده غير خاله حُصَيْن بن خُلَيْد والغلام الذي يصب عليه الماء ، فخرَّ الغلام ميتاً ، فقام حُصَيْن يصب عليه الماء فقال سليمان :

[من الكامل]

قَرَّبَ وضوءَكَ يا حُصَيْنُ فإنما هذي الحياةُ تَعْلَةٌ^(٣) ومتاعُ
ومنهم فرات بن سالم ولأه المنصور اليمَن .

ومنهم سُلَيْك بن مِسْحَل روى عن عمر^(٤) رضي الله عنه حديثاً في النبذ .

(١) في أصل المخطوطين حمَّم بالحاء المهملة وفي مخطوط استنبول جاءت نقطتي أيام فوق حمم في السطر الذي تحتها فقرأها العالم الزكار خمم بالحاء المعجمة وشرحها عن القاموس بالهامش والحمم هو الفحم أي سود وجهه بالفحم .

(٢) وجاب شرحها العالم الزكار من جوب القميص عمل له جيباً ، ولا أعلم ما معنى عمل جيب على استه ولكن هذا قول العالم ، وأنا الجاهل كما يدعى أقول له جاب الشيء جوباً : خرقة هكذا في اللسان ط : صادر ج : ١ ص : ٢٨٥ فانظر القاموس مادة « حمم » انتهى .

(٣) تعلَّة الصبي : أي ما يعلَّل به ليسكت - اللسان - .

(٤) في المخطوط المغربي عمر ، وفي مخطوط استنبول عثمان ولذلك فهي عند العالم الزكار ص : ٢١١ عثمان .

وربّعي بن حراش روى عن عمر ، ومات في ولاية الحجاج بعد الجماجم .

قال أبو اليقظان : قيل لبني عبس ، وكانت الحرب بينهم وبين بني ذبيان أربعين سنة : أي الخيل وجدتم أفضل؟ قالوا : الكميت ، قيل فأَيّ الإبل وجدتم أفضل؟ قالوا : كلّ حمراء جعدة ، قيل ^(١) فأَيّ النساء وجدتم أفضل؟ قالوا : بنات العمّ ، قيل فأَيّ العبيد وجدتم أفضل؟ قالوا : المولّدين .

قالوا : وقال عبدالملك بن مروان لرجل من بني عبس : كيف بذذتم العرب وأنتم ألف رجل ، قال : لأننا كنّا ألف حازم ، وأطعنا أحزمنّا فكنا نتبع رأيه ، وكنا نصبر بعد صبر الناس ساعة .

قال ابن الكلبي عن أبيه : قام الحجاج بعد الجماجم بواسط خطيباً فقال : والله لَهُمَمْتُ أَنْ أبعث إلى هؤلاء العصاة ألفاً كألف بني عبس يحشرونهم إلى السواد ، فقلت في نفسي : أنا والله من العصاة ، ثم قال : يا أهل العراق تزعمون أنني ساحر ، والله يقول : ﴿فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ ^(٢) وتزعمون أنني أعلم أسماء من أسماء الله فيه أقتلكم وأذلكم ، والله لو جهد الناس كلهم على الله أن يظلم لهم رجلاً واحداً ما فعل ، وتزعمون أنا بقيّة ثمود ، قال : فقلت أقررت والله أنك ^(٣) من ثمود ، ثم قال : ﴿وَتُمُودًا فَمَا أَتَى﴾ ^(٤) نعم البقيّة بقيّة ثمود ، والله ما بقي مع

(١) في أصل المخطوطين ، قال : وهو سهو من الناسخ .

(٢) سورة طه رقم : ٢٠ الآية رقم : ٦٩ .

(٣) في المخطوط المغربي : أنك وفي مخطوط استنبول أنا ولذلك فهي عند العالم ص : ٢١٢ أنا .

(٤) سورة النجم رقم : ٥٣ الآية رقم : ٥١ .

صالح إلا المؤمنون .

وقال عوانة : وكان يقول : وتزعمون أنني عدو الله وأني^(١) أعلم اسماً
من أسماء الله ، والله أعلى وأجلّ من أن يعلم عدوّاً له اسماً من أسمائه^(٢)
يقتل به أوليائه .



(١) وأنى في المخطوطين ولكن العالم ص : ٢١٢ أسقط الواو .
(٢) عند العالم ص : ٢١٣ أضاف بعد أسمائه كلمة أنه وهي غير موجودة في المخطوطين ،
وأضاف في الآخر : والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب ، وهي
غير موجودة في المخطوط المغربي ولكنه أخذها عن مخطوط استنبول .

بسم الله الرحمن الرحيم نسب أنمار بن بغيض

وُلِدُ أنمار بن بغيض

٢٣- وولد أنمارُ بن بغيض [بن ريث بن غطفان] عَوْفَ بن أنمار ،
وطريفَ بن أنمار ، فافترق بنو أنمار منهما .

وبنو الخُرْشُب من بني طريف ، واسم الخُرْشُب عمرو بن نصر بن
جارية بن طريف ، وكانت أم شَمَّاخ^(١) ، وإخوته خُرْشُبِيَّة .

ومن بني أنمار عبدالله بن عاصم تزوّج ليلي^(٢) أم عبدالعزيز بن
مروان ، فقال الشاعر :

لقد ظلمت ليلي فلا تبك نفسها بمنكحها رأس الحمار ابن عاصم
ولهم بقية^(٣) .

(١) الشماخ الشاعر واسمه معقل بن ضرار بن سنان بن أمة بن عمرو بن جحاش بن
بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، جمهرة
النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٨ .

(٢) ليلي بنت زبّان بن أنيف بن عبّيد بن مُصاد بن كعب بن عُليم بن جُنّاب بن هُبَل بن
عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب
(الكلبي) بن وبرة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٦ .

(٣) في حاشية على مختصر الجمهرة : في المغازي - والمغازي عبارة عما في السيرة
للواقدي ، والسيرة لمحمد بن عائذ الله الدمشقي وسيرة ابن إسحاق - في قتلى
المشركين يوم بدر عامر بن عبدالله من أنمار حليف لبني عبدشمس ، وعن ابن هشام
ممن لم يذكرهم ابن إسحاق ، وهب بن الحارث من أنمار بن بغيض حليف بني
عبدشمس ، فهذا يوضحُ ذاك ، وذكر في اللسان سلمة بن الخرشب الأنماري :
هنيدة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نسب أشجع بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس بن عيلان

وُلِدَ أَشْجَعُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطْفَانَ

٢٤- ولد أشجعُ بن ريث بكرَ بن أشجع ، وسُلَيْمَ بن أشجع ،
وعمرُ بن أشجع .

فولد بكرُ بن أشجع سُبَيْعَ [بن بكر] وبكر^(١) [بن بكر] وصَبْرَةَ بن بكر .
فولد سُبَيْعَ [بن بكر] خَلَاوَةَ بن سُبَيْع ، وَفَيْيَانَ بن سُبَيْع^(٢) [وَبَصَّارَ بن
سُبَيْعَ] .

منهم مَعْقِلُ^(٣) بن سِنَانِ بن مُطَهَّرَ بن عَرَكِي^(٤) بن فَيْيَانَ ، صاحبُ
المهاجرين يوم الحَرَّةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ ، وبه يقول الشاعر : [من الطويل]
وَأَصْبَحَتْ الْأَنْصَارُ تَنْعَى سَرَائِهَا وَأَشْجَعُ تَنْعَى مَعْقِلَ بْنِ سِنَانَ
وقد كتبنا خبره في كتابنا^(٥) .

-
- (١) في مخطوط جمهرة ابن الكلبي ص : ٣٧٤ لم يذكر بكر بن بكر .
(٢) وفي نفس المخطوط ذكر من أولاد سُبَيْعَ أيضاً بَصَّاراً ونوصاً .
(٣) في أصل المخطوط مَعْقِلَ بكسر القاف ولكن العالم فتحها فكتبها مَعْقِلَ ص : ٢١٥ .
(٤) عَرَكِي في المخطوطين ولم يُشكِّلها في المخطوط المغربي والضبط عن مختصر
الجمهرة وعند العالم ص : ٢١٥ عَزَكِي بكسر العين وزاء معجمة لأنَّ إشارة الإهمال
على الرءا ظنها نقطة .
(٥) راجع الخبر في أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٣٦٦ من تحقيقي وفيه اختلاف في بعض
كلمات الشعر .

وولد خُلاوةُ [بن سُبَيْع] عَيْشَ بن خُلاوة ، وقنفذَ بن خُلاوة .
فمن بني عيش جَبْهَاءُ^(١) وهو يزيد بن عُبيد بن غُفَيْلة الشاعر الذي مدح
إبراهيم بن هشام المخزومي ، وقال غير الكلبي : جَبْهَاء بن جُمَيْمة بن
يزيد .
وعُبيدُ بن كِشَم بن عبد الله بن طريف بن سُحْمَة^(٢) بن عُبيد بن
هلال بن عيش الشاعر .
وحاجبُ بن ودِعة بن خَدِيج بن سُحْمَة بن عُبيد بن هلال الشاعر .
وهُذَيْلُ بن عبد الله بن سالم بن هلال بن الحُرَّاق بن زينة بن عَصِيم بن
زينة^(٣) بن هلال الشاعر ، هجا الشعبي ، وعبد الملك بن عُمَيْر ، وابن
أبي ليلي^(٤) .

-
- (١) في أصل المخطوطين جبهاء وفي مخطوط استنبول النقطتين للجيم والباء بجانب بعضهما فكتبها العالم جيهاء وكان يجب أن يكتبها جيهاء بالحاء المهملة فأضاف نقطة ثالثة من عنده . وأسقط الكلام كله من : وهو يزيد حتى وقال .
(٢) في أصل المخطوط سُحْمَة بضم السين ولكن العالم فتحها ، والضبط عن مخطوط مختصر الجمهرة .
(٣) وأسقط العالم عصيم بن زينة ص : ٢١٦ فانظروا رحمكم الله إلى هذا العالم التحرير والمحقق الكبير والأستاذ القدير .
(٤) عامر الشعبي الفقيه نسبة إلى حَسَّان (شعبان) بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حَمِير ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٧ وفي سير أعلام النبلاء ج : ٤ ص : ٢٩٤ عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ، وذو كبار قِيلَ من أقبال اليمن ، وفي عيون الأجبـار ج : ١ ص : ٦٣ ، وعبد الملك بن عمير قاضي الكوفة وقال فيه :
إذا ذَاتُ دَلٍّ كَلِمَتِهِ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بَأَن يَقْضِي تَنْحَنَحَ أَوْ سَعَلَ
وابن أبي ليلي هو عبد الرحمن بن يسار (أبي ليلي) بن بُلَيْل بن بلال بن أحيحة بن الجُلَّاح بن الحَرِيش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن =

قال هشام بن^(١) الكلبي : قد رأيتُه وهو القائل : [من مجزوء الرمل]
فتنَّ الشَّعْبِيَّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا^(٢)
وولد قنْفُذُ بن خلاوة ثعلبةَ بن قنْفُذ ، وسعدَ بن قنْفُذ .
وولد ثعلبة [بن قنْفُذ] أُنيْفَ بن ثعلبة ، وَنُبَيْحَ بن ثعلبة ، وَنُشْبَةَ بن
ثعلبة ، وَخَصَفَةَ بن ثعلبة .
منهم حُمَيْلَةُ^(٣) بن وهب بن حبال بن نُبَيْح ، كان شريفاً .
وَرُخَيْلَةُ بن عائذ بن مالك بن حبيب بن [نُبَيْح^(٤)] قائد أشجع يوم
الأحزاب مع المشركين .
وحُمَيْلَةُ بن عامر بن أُنيْفَ بن ثعلبة ، صاحبُ حلف النبي صلى الله
عليه وسلَّم .
وَنُعَيْمُ بن مسعود بن عامر بن أُنيْفَ بن ثعلبة ، دسَّه أبو سفيان بن

-
- = الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٢ .
- (١) ابن ساقطة من عند العالم ص : ٢١٦ .
- (٢) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ج : ٧ ص : ١٤٢ وما بعدها .
- (٣) في أصل المخطوط بالضم وفي مخطوط مختصر الجُمهرة حُمَيْلَة بالضم وعند العالم حُمَيْلَة بفتح الحاء ص : ٢١٦ .
- (٤) الإضافة عن جمهرة ابن الكلبي ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٥ وجاء في حاشية على مخطوط مختصر الجُمهرة : في السيرة قائد أشجع في غزوة الخندق هو مسعر بن رُخَيْلَة بن نؤيرة بن طريف بن سحمة بن عبدالله بن هلال بن خلاوة بن أشجع ، والشريف لم ينكر هذا النسب المخالف لما في الجُمهرة مع نقصه أبوين عما قاله الشريف في ثعالب غطفان ، عن الشريف النسابة ثعالب غُطَفَان : ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وثلعة بن عدي بن فزارة ، وثلعة بن منقذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، وقد تكون فيهم من قيس ثعالب بالحلف كثلعة بن أعصر وهو منه ، وثلعة بن كنانة بن عمرو بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس وغير ذلك .

حرب إلى المسلمين يخوفهم كثرة المشركين ويثبطهم عن إتيان بدر للوعد الذي واعد أبو سفيان المسلمين حضوره للقتال^(١) ، فلما خوّف المسلمين كيد المشركين وكثرتهم ، قالوا : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾^(٢) وفي ذلك أنزلت : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٣) .

وغير الكلبي يقول : هو ابن مسعود بن رُخيلة ، وأسلم نُعَيْم بن مسعود ، وخَذَلَ المشكرين يوم الأحزاب وسعى بينهم بما فرّق الله به كلمتهم وإفترقهم ، فوقع بينهم الاختلاف ، وكانت فيه نيممة فأفشى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه يريد قتل قوم فأخبرهم بذلك ، وجعله النبي صلى الله عليه وسلّم عينه يوم الأحزاب .

وقال الكلبي : دَلَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم في قبره [٦٨/٩٠٠] ونزع الأخلّة من أكفانه بأسنانه ، وترخّم عليه .

وقال محمد بن سعد : أسلم نُعَيْم بن مسعود الأشجعي في الخندق وخَذَلَ بين الناس ، وكان يسكن المدينة ، وأولاده بعده وبقي إلى زمن عثمان ، ومات في آخره^(٤) .

وأنكر الواقدي حديث خلف بن خليفة أن النبي صلى الله عليه وسلّم نزع عنه الأخلّة .

وولد بِصَارُ^(٥) بن سُبَيْع دُهْمَان بن بِصَار ، وجابر بن بصار .

(١) راجع كتاب أنساب الأشراف ج : ١ ص : ٤٠٤ غزاة الوعد ، من تحقيقي .

(٢) سورة آل عمران رقم : ٣ الآية رقم : ١٧٣ .

(٣) سورة آل عمران رقم : ٣ الآيات : ١٧٣-١٧٥ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ج : ٤ ص : ٢٧٧ وما بعدها .

(٥) وولد بصار بن سبيع في المخطوطين وعند العالم الزكار ص : ٢١٧ فالجاهل يقول =

فولد دُهمان [بن بَصار] نَصَرَ بن دُهمان ، عمَّر دهرًا ، وله يقول
الشاعر :

ونصرُ بن دُهمان الهَيْدَةَ^(١) عاشها وتسعين حولاً ثم صَوَّتَ فانصاتا
وعَبَدَ بن دُهمان ، وفالَجَ بن دُهمان .

منهم عباس بن حُلَيْس بن عُبيد بن عبد مناف بن زبينه بن عبد بن
دُهمان .

ومنهم عُقْبَةُ بن مُلَيْس بن عبد بن دُهمان ، وكان يقال لعُقْبَةَ مُذَبِّحٌ ،
وذلك لأن بني عامر أغاروا على بلاد غَطَفَانَ بالرَّقَم ، والرَّقَم ماءٌ لبني مُرَّة
فلقوا أغلَمَةً من بني أشجع بن ريث ، فقتلوههم وعلى بني عامر عامرُ بن
الطفيل .

ثم غزا بهم بني فزارة فلقوه وعليهم عيينة بن حصن ، فانهزمت بنو
عامر ودخلوا وادياً لم يكن فيه منفذ فرجعوا ، ووقفت غطفان عل فم
الوادي ، فلما رأى ذلك بنو جعفر بن كلاب ، قالوا : إنه لا ينجينا إلا
الصدق ، وأن نرميهم بنواصي الخيل ، فقتل يومئذٍ من بني جعفر :
كنانةً ، والحارث ابنا عبيدة بن مالك بن جعفر ، وقيس بن الطفيل ،
وجعل عامر يقول وقد عقر به فرسه :

يا نَفْسُ إِلَّا تَقْتُلِي تموتي^(٢)

= للعالم من أين أتيت ببصار بن سبيع ولم تذكره سابقاً في أولاد سبيع ويمكن أن أقول
سقط في الطباعة وسهيت عنه لأنني أعتقد أنك لا تنقل نقل المسطرة دون وعي .

(١) الهيدة : هي المئة من الإبل ثم أطلقت على كل شيء عدده مئة والشاعر هو سلمة بن
الخَرْشَب الأنماري - اللسان - .

(٢) ذكر العالم الزكار في هامش ص : ٢١٨ التالي : (لم يرد قوله هذا في ديوانه حتى
يكمل ويضبط) ، هذا القول من العالم أضحكني فمتى كان يكمل ويضبط ما في =

فحملة جبَّارُ بن سلمى بن مالك بن جعفر على فرسه وارْتَدِف خلفه ،
وأخذ عامر الرمح فحمل على رجل منهم فجذَّله ، ثم أقبل نحو فرسه
العقير وقد عار فلم يقدر عليه ، فقالت امرأة من بني عامر^(١) : [من الرجز]

ما للوَجِيفِ نَصَلَتْ حَوَافِرُهُ وَأُلْفِيَتْ^(٢) غِبْ أَرَّةٍ^(٣) مَشَافِرُهُ
كَيْفَ جَرَى بِالْأَمْسِ عُزِّيَ جَازِرُهُ

وأُسرت غَطَفَان في هذا اليوم أربعةً وثمانين رجلاً فدفعوهم^(٤) إلى
أشجع ، فجعل عُقْبَةُ بن مُلَيْس ، وبعضهم يقول : عقبة بن أنيس بن
حُلَيْس ، والأول قول ابن الكلبي ، يقول : من جاءني بأسير فله فداؤه ،
وجعل يذبحهم حتى أتى على آخرهم ، وغرم فداءهم فُسْمِي مُدَبَّحاً .

= المخطوط ، وكيف يذكره الديوان والشعر ليس لعامر بن الطفيل وإنما تمثل به وكأن
العالم لم يقرأ قطَّ السيرة النبوية أو قرأها ولم يعرف ما فيها ، وأنا الجاهل في ادعائه
أقول له هذا شطر بيت قاله الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة في غزوة مؤتة بعد أن قتل
زيد بن حارثة ثم جعفر الطيار وأخذ هو لواء الجيش فقال يخاطب نفسه :
يا نفس إلا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليتِ
وما تمنيت فقد أعطيتِ إن تفعلني فَعَلهما هُديتِ
أي فعل زيد بن حارثة وجعفر الطيار ، أم تضبطه كما ضبطت في السابق بيت جرير
والآيتين القرآنتين وقد ذكرتهما أنا وكيف صحتهما فارجع إليهما ، ولو كنت قادراً
على الضبط فلم لم تضبط الأخطاء الكثيرة في هذه الصفحة .

(١) في أصل المخطوط من بني عامر وفي مخطوط استنبول جعفر وعند العالم جعفر .

(٢) وألفيت بالفاء المعجمة في المخطوطين وعند العالم وألغيت الغين المعجمة .

(٣) الآري : ما بين السهل والحزن ، والآرية : ما حُفر له وأدخل في الأرض ، والإرة هي
الحفرة التي توقد فيها النار - اللسان - .

(٤) في أصل المخطوطين : فدفعوهم ، والعالم الذي يههم ضبط الكلمة ضبطها بأن كتبها
فدفعوا ص : ٢١٨ .

ومنهم جاريةُ بن حُمَيل^(١) بن نشبة بن قُرط بن مُرَّة^(٢) بن نصر بن دُهمان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن أشجع [بن ريث ابن^(٣)] نُبَيْط بن شُرَيْط أبو سلمة بن نبيط الفقيه .

ونُعَيم بن أبي هند الأشجعي ، مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري ، ونُعَيم كوفي .

وسلمة بن نُعيم الأشجعي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»^(٤) .

وقال أبو اليقظان : كان من أشجع زاهر الأشجعي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يشتري مني العبد» ، قال : إذاً يجدني سيِّداً يا رسول الله .

ولأشجع حلف في بني هاشم .

(١) في أصل المخطوطين حُمَيل بالحاء المهملة ولكن العالم ضبطها جميل بالجيم المعجمة حيث في مخطوط استنبول جاءت عنوان بالخط الكبير وجاءت الجيم فوق نون ابن فنقطة النون وجعلها للنون والجميل ولو أنها نقطة واحدة فهو يضبطها نقطة للنون ونقطة للجيم ، أي ضبط هذا!! وضبطها في أسد الغابة ج : ١ ص : ٣٦٢ حميل : بضم الحاء المهملة وفتح الميم .

(٢) في أصل المخطوطين قره : بالقاف المعجمة باثنتين وعند العالم الضابط كذلك والتصحيح عن مخطوط جمهرة النسب ومخطوط مختصر الجمهرة .

(٣) في أصل المخطوطين التالي : ومن أشجع بن نبيط ، فضبطها العالم وقال في هامش ص : ٢١٩ كلمة ابن الأول زائدة فحذفت فكتبها ومن أشجع بن نبيط ولو كان ضبطه صحيحاً لكان يجب أن تكون في المخطوط : ابن بألف لأنها ليست بين علمين وبما أنه كتبها من دون ألف فيكون قد سقطت ريث وصحتها : ومن أشجع بن ريث ابن نبيط كما أثبت ، فانظروا إلى العالم الضابط .

(٤) انظر أسد غابة ج : ٢ ص : ٣٤٠ ط : دار إحياء التراث بيروت .

وقال : من أشجع معقل بن سنان ، قدم المدينة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسمع قائلاً يقول : [من الطويل]
أعوذُ برَبِّ الناس من شرِّ مَعْقِلٍ إذا مَعْقِلٌ جاءَ البقيعَ مُرَجَّلاً
فقال عمر : الحقُّ ببانيتك .

ثم عاد إلى المدينة بعد عمر ، وكان مع المهاجرين يوم الحرّة فجاء به أسيراً إلى مسلم بن عقبة المرّي ، فقال : أنت الذي قلت حيث أتيت أمير المؤمنين سرنا شهراً ، وحسنا ظهراً ورجعنا صفراً ، اضربوا عنقه ، فضربت عنقه^(١) ، وكان معقل^(٢) ممّن أعان على عثمان يوم الدار ، فقال عبد الرحمن بن أم الحكم : [من الطويل]
وأما لئام الناس أشجع فاعتدت وباقي اليهود لم يعينوا على غدْرِ ومن أشجع عوفُ بن مالك الأشجعي كانت له صحبة ويكنى أبا عمر ، ومات بالشام في أيام معاوية ، ويقال في سنة ثلاث وسبعين^(٣) .



(١) في هامش مخطوط مختصر الجهمرة حاشية : والذي قتل معقل هو نوفل بن مساحق بن بني عامر بن لؤي .

(٢) في المخطوطين : وعند العالم الضابط وكان أشجع فإن كان يقصد المؤلف قبيلة أشجع فكان يجب أن يكتب وكانت أشجع ، ولا يعقل أن كل قبيلة أشجع أعانت على عثمان ، وبيت الشعر لا يعتدّ به فأكثر الشعراء يهجون القبيلة من أجل واحد منها ، ولعله كما أثبتته .

(٣) في معارف ابن قتيبة : عوف بن مالك أسلم وشهد حنين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة نزل حمص وبقي إلى خلافة عبد الملك ص : ٣١٥ ، وفي حاشية أيضاً : في المغازي عُصيمة من أشجع حليف بني سواد من بني مالك بن الخزرج شهد بدرأ ، ومن الرجوع إلى المغازي : ومن الناس الذين شهدوا بدرأ عُصيمة حليف لهم ولم يقل من أشجع ولعلها سقطت سهواً والله أعلم ، ج : ١ ص : ١٦٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم نسب بني عبدالله بن غطفان

وُلِدَ عبد الله بن عطفان

٢٥- ولد عبدالله بن غطفان بُهْثَةَ بن عبدالله ، وعُذْرَةَ بن عبدالله^(١) ،
وغنم بن عبدالله ، وشباب بن عبدالله ، ومُنْبَهَ بن عبدالله بن غطفان .

فولد بُهْثَةُ [بن عبدالله] عوف بن بهْثَةَ .

فولد عوف [بن بُهْثَةَ] قُطْبَةَ بن عوف ، وجُشَمَ بن عوف ، وكلب بن
عوف ، وباعث بن عوف .

فولد قُطْبَةُ بن عوف خَدِيج^(٢) بن قطبة ومالك بن قطبة وهو المُرَقَّع
[رَهْطُ جَحش بن نُصَيْب بن جذيمة بن المُرَقَّع^(٣)] الذي قتل مسعود بن
مَصَادٍ الكلبي^(٤) يوم عُراعر ، وكانت عبسُ ارتحلت تريد الشام بعد قتل
حُذَيْفَةَ بن بدر فنزلوا بعُراعر ، وهو ماء لكلب ، ومعهم بنو عبدالله بن

(١) في المخطوطين : عذرة بن عبدالله وعند العالم الضابط ص : ٢٢١ عذرة من دون عبدالله .

(٢) في أصل المخطوط خَدِيج مفتوح الخاء مكسور الدال وعند العالم الضابط خَدِيج ضبطها بضم الخاء ولم يضبط باقي الأحرف ، وفي مخطوط مختصر الجمهرة ومخطوط الجمهرة خَدِيجاً .

(٣) الكلام ما بين حاصرتين ليس في المخطوطين ولا عند العالم الضابط وهو من الجمهرة ومختصره كي يصح المعنى .

(٤) مسعود بن مَصَاد بن حصن بن كعب بن عُليم بن جناب بن هُبَل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن كلب (الكلبي) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٦ .

غطفان يومئذ فدفعتهم كلبٌ ، وخرج مسعودٌ سيّدُ كلب فدعا للبراز ، فبرز إليه الربيعُ بن زياد ، وكان طوالاً شجاعاً ضعيف البطش ، وكان مسعودٌ جسيماً قويّ البطش ، فاختلفا ضربتين فلم يعمل فيهما^(١) السلاح وتعانقا ، فصرع الكلبيّ الربيعَ فإنّه ليريد ذبحه إذ زالت البيضة عن رأسه وبدا من عنقه قدر الدرهم فرماه جَحشُ بن نُصيب فقتله^(٢) ، وأُفلت الربيعُ فاحتزّ رأسه ، وظهرت بنو عبس على كلب فهزمتهم ، ونازع الربيعُ جحشاً درع مسعود وقاتله عليها فقال جحشُ :

فَسَائِلُ ربيعاً إِذ يُجَرُّ بِرِجْلِهِ مِنْ الغِلْمَةِ الدَّاعُونَ وَمَا زَنَا
رَقَعْتُ عَلَيْهِ جَيْبَهُ بِمِرْشَةٍ^(٣) يُعَالِجُ مَعْبُوطاً مِنَ الجوف آيناً^(٤)

وولد جشمُ بن عوف عديّ بن جُشم ، ومالكُ بن جشم ، وزُهرةُ بن جشم رهط عُقبة بن كَلْدة بن وهب بن زُهرة ، كان أحدُ السبعين أصحاب العقبة ، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج رهط أُبَيّ بن سلول ، وكان منزله المدينة فشخص إلى النبي صلى الله عليه وسلّم إلى مكة ، وقال : لا أَتُخَذُ داراً غير دارك ، فلما أُذِنَ لرسول الله صلى الله عليه وسلّم في الهجره هاجر إلى المدينة .

-
- (١) في أصل المخطوطين وعند العالم الضابط : فلم يعمل في السلاح .
(٢) (فقتله جحش بن نصيب عند العالم الضابط) ، فكيف يصح هذا القول وقبل بضعة أسطر قال : وهو الموقع الذي قتل مسعود بن مصاد ؟ .
(٣) في المخطوط ومخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره : مُرْشَةٌ بضم الأول وكسر الثاني وضبطها العالم الضابط ص : ٢٢٢ بفتح الراء .
(٤) في أصل المخطوط : يُعَالِجُ مَعْبُوطاً مِنَ الجوف آيناً ، فضبطها العالم الضابط : تُعَالِجُ مَعْبُوطاً مِنَ الجوف أبناً ، بالتاء تعالج بدلاً من يعالج وأبناً بدلاً من آيناً وشرحها في الهامش فقال : ابن الدم في الجرح : اسود - القاموس - فكيف يسود الدم وقد قال مَعْبُوطاً والعبيط هو الدم الطري - اللسان - والآين من الأين : الحين - اللسان - .

قال الكلبي : هو أحدُ مَنْ أَكَبَّ عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
أُحُدٍ حين أصابه السهم في جبهته فغاب إِلَّا شَظِيَّةً ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عُقْبَةُ فَنَزَعَهُ
وَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ^(١) .

وغير الكلبي يقول : الذي فعل ذلك سعدُ بن أبي وقَّاص رضي الله
عنه .

وولد مالكُ بن جُشم بن عوف ضَبَّ بن مالك ، وثعلبةُ بن مالك ،
وحبيبُ بن مالك .

وولد عديُّ بن جشم عامرَ بن عدي ، وكعبُ بن عدي .

فولد كعبُ بن عدي حرامَ بن كعب ، والأبجَّ بن كعب ، وكبيرَ بن
كعب ، ورؤيبةُ بن كعب ، وهو دارة القمر ، سُمِّي بذلك لجماله .
ومنهم سالم بن دارة الشاعر^(٢) .

وقال غير الكلبي : كان اسم عبدالله بن غطفان عبد العزى فسمَّاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبدالله .

قال : ودارة القمر أمَّ سالم وعبد الرحمن وأبوهما مُسافع ، ودارة
القمر من بني أسد سُمِّيَتْ بذلك لجمالها ، فأما سالم فكان شاعراً ، وهو
القائل :

أنا ابن دارة معروفٌ لها نسبي وهل بدارة يا للنَّاس من عارٍ
من فَرْعِ قيسٍ وأخوالي أسدٍ من أكرم الناس زندي فيهمُ وارٍ^(٣)
وهجا سالمُ ابنَ واقع ، وهو ثابت بن واقع ، فقال : [من الرجز]

(١) راجع الخبر في أنساب الأشراف ج : ١ ص : ٢٩١ من تحقيقي .

(٢) راجع الأغاني له فيها ترجمة طويلة ج : ٢١ ص : ٢٥٤ ط : ثقافة بيروت .

(٣) في المخطوطين دارٍ وعند العالم الضابط ص : ٢٢٣ واري بياء معجمة باثنتين .

ويحك يا ابن واقع ما أُنْتَا أنتَ الذي طَلَّقْتَ لما جُعْتَا
فغضب له زُمَيْل فضربه بالسيف ، فقدم المدينة فمات فقال :
..... محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا^(١)

وكان عبدالرحمن بن دارة يهاجي الميدانَ الأسدي ، فقال فيه :
[من الوافر]
يَجُوعُ الْفَقْعَسِيُّ فَلَا يُصَلِّي ويخرى فوق قارعة الطريق
فمات بالجزيرة فقال الميدانُ : [من الكامل]
قَتَلَ ابْنَ دَارَةَ بِالْجَزِيرَةِ سَبُّا وزعمت أن سِبَابَنَا لَا يَقْتُلُ^(٢)
وولد عُذْرَةُ بن عبدالله بن غطفان قَدْ بن عُذْرَةَ .

فولد قَدْ [بن عذرة] خِدَاشَ بن قَدْ ، ويربوعَ بن قَدْ ، وسيَّارَ بن قَدْ .
وقال أبو اليقظان : من عبدالله بن غطفان أبو الفيض ، كان على بيت
المال ، وله عقبٌ بالبصرة .

ومنهم بنو جوشن ، وكان عبدالرحمن بن جوشن شريفاً ، ولهم عدد
بالبصرة^(٣) ، وفيه يقول الشاعر :
[من الطويل]

(١) جعله العالم الضابط ص : ٢٢٣ صدر بيت ، وقد تأسف في الماضي لعدم وجود قول
عامر بن الطفيل ص : ٢١٨ «يا نفس إلا تقتلي تموتي» في ديوانه حتى يكمل ويضبط
وهنا ضبطه بالخطأ ولم يكمله ، فنسي العالم الضابط أنه ذكر هذا الشطر في ص :
١٩١ وجعله عجز البيت فالضبط يكون مرة صدر ومرة عجز ، وأنا الجاهل كما يدعي
أقول له هذا عجز بيت وقد ورد في الأغاني ج : ٢١ ص : ٢٧٢ :
فلا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا
(٢) ذكر الشعر الأغاني ج : ٢١ ص : ٢٧١ .

(٣) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجهرة التالي : شق - يعني الاشتقاق - من بني
عبدالله بن غطفان بنو جوشن ولهم عدد بالبصرة وقد انقرضوا ، والجوشن : الصدر وبه
سمي جوشن الحديد ، في عَق - يعني العقد الفريد - أن الذي أمر عمر بن عبدالعزيز =

لَعَمْرُكَ مَا ضَلَلْتُ ضَلالَ ابنِ جَوْشِنٍ حَصاةً أَلْقَيْتُ وَسْطَ جَنْدَلٍ

ومنهـم طَيْسَلَةٌ كانَ شاعِراً ، وفيه يقول الفرزدق : [من الطويل]
أَطَيْسَلُ لو أدركتَ أَمَّكَ نَكْتَهَا وَلكنَّها ماتتْ وَأنتَ صَغِيرُ^(١)

وابنه شَمْعَلَةُ بن طيسلة الذي يقول لعبدالعزیز بن الوليد : [من الطويل]
وَأنتَ لَليلى خَيرَ قَيسٍ ظَعِينَةٌ وَليلى عَدِيٍّ لَم تَلِدْكَ الزَعانِفُ^(٢)

وقال الشاعر يهجوهُ : [من الرجز]
يا شَمْعَلُ ابنَ أَمَةٍ يا شَمْعَلُ إِنَّ غَذاً غَطَفانَ الفِشَلُ
مَناها قَدِيرُها ومَناها تَنشَلُ

ومن بني عبدالله بن غطفان ، ابنُ أُمِّ صاحِب ، الشاعر الذي يقول :

[من الكامل]
لا يُطَعَمُونَ النَومَ إِلَّا قَلالاً ذَوْقاً كَذوقِ^(٣) الطَيرِ مِن ماءِ الوَشَلِ
ومن بني عبدالله بن غطفان شَوَّالُ بن المَرَقِّعِ^(٤) هجا رجلاً من فِزارَةَ في
الجاهلية فقتله .

= رضي الله عنه بأن يجمع بينه وبين إياس ليولي أحدهما القضاء القسم بن ربيعة الجوسني وفي الغرر إنه الجوسني فاتضح أنهما تصحيف الجوشني في الغرر من بني عبدالله بن غطفان عيّنه كذلك .

(١) لم يذكره ديوان الفرزدق الذي عندي .

(٢) ذكره في السابق وشرحت من هي ليلي القيسية ومن هي ليلي عدي .

(٣) في أصل المخطوطين كذوق ولكن العالم الضابط ضبطها باللام فكتبها لذوق ص : ٢٢٤ .

(٤) في أصل المخطوط ومن بني عبدالله بن المرقع وأظنه خطأ لأنه قال : شوال بن المرقع .
وفي حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة ، نق - يعني كتاب النواقل لابن الكلبي -
المرقّع من كنانة أصاب دماً فيهم فلحق بأخواله من بني عبدالله بن غطفان فقالوا : هو
المرقّع بن قطبة بن عوف بن بئثة بن عبدالله بن غطفان سمّي المرقّع لكّي كان به ، فهذا
يقتضي فتح القاف خلاف ما هنا .

ومن بني عبد الله [بن غطفان] مُرّة الغطفاني قتل رجلاً من بني فزارة
فقدّم ليقاد به فجعل يقول : [من مجزوء الكامل]
إِنِّي إِذَا المَوْتُ كَنَعُ أسعى إلى الموت أَصَعُ^(١)
ليس من الموت جَزَعُ

ومنهم قَعْنَبُ الذي يقول في [٦٨/٩٠١] الوليد بن عبد الملك :

[من المتقارب]

فقدتُ الوليدَ وأثقالَهُ كمثل البعير أبى أن يبولا
ومن بني عبدالله بن غطفان طُفَيْلُ العرائس ينسب^(٢) إليه الطُّقَيْلِيُّونَ ،
وهو كوفي .

ومنهم عُبيد بن عبد الرحمن بن جوشن في الطبقة الخامسة من
المحدثين^(٣) .

ومن موالي بني عبدالله بن غطفان ، أبو البلاد الكوفي الراوية ، وله
يقول الفرزدق ولقيه :

يا لهفَ نفسي على عينيك من رجلٍ^(٤)



-
- (١) صاع الراعي ماشيته يصوع : جاءهم من نواحيهم - اللسان .
(٢) في أصل المخطوطين ينسب (الناس تنسبهم إليه) فضبطها العالم الضابط : ينتسب .
(٣) ترجم له ابن سعد في طبقاته في الطبقة الرابعة ج : ٧ ص : ٢٧٢ .
(٤) هذا شطر بيت موزون من بحر البسيط فضبطه العالم الضابط نثراً .

بسم الله الرحمن الرحيم نسب بني أعصر بن سعد بن قيس بن علان

وُلِدُ أعصر بن سعدٍ

٢٦- ولد مُنبهٌ وهو أعصُرُ بن سعد مالك بن أعصر ، وعمرُو بن أعصر وهو غَنِي ، وأُمُّهُما مُليكة بنت ناشح بن وداعة من همدان^(١) ، وثعلبة بن أعصُر ، وعامر بن أعصُر ، ومعاوية بن أعصر ، وأُمُّهم الطفاوة بنت جَرُم بن رَبَّان^(٢) بها يعرفون .

وكان من الطفاوة كُرُزٌ وهو سيِّدهم ، وله يقول الشاعر الأسود بن يعفر^(٣) :

نُبِّتُ كُرُزُ بن الخبيث يسبني كُرُزُ الطعام مَدَي^(٤) العجان الأهلِب

ومنهم حَسَّان بن الصَّعق كان في أَيَّام بشر بن مروان على الشرطة ، وقال الشاعر :

(١) ناشح بن وداعة - في النسب الكبير وداعة - بن عمرو بن عامر بن ناشح بن رافع بن مالك بن جُشم بن حاشد بن جُشم بن خيران بن نوف بن أوسله (همدان) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٣ .

(٢) جَرُم بن رَبَّان (إِلاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٠ .

(٣) الأسود شاعر جاهلي مقلّ وهو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٢ ، وله ترجمة مفصلة في الأغاني ج : ١٣ ص : ١٤ وما بعدها .

(٤) في أصل المخطوط مدي بالياء المعجمة باثنتين والمدى ما سال من فروغ الدلو - اللسان - وعند العالم ضبطها بمدى من دون إعجام ص : ٢٢٧ .

إِنَّ الطَّافِيَّ أَخُو الْيَعْسُوبِ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ
فولد مالك بن أعصر سعدَ مناة بن مالك ، وأمّه باهلة بنت صعب بن
سعد العشيرة ، ومعن بن مالك ، وأمّه هند بنت شباب بن عبدالله بن غطفان .

وُلِدُ باهلة بن مالك بن أعصرٍ

٢٧- فولد معن [بن مالك] أود بن معن ، وجاوة بن معن ، وأمهما
باهلة خلف عليها معن بعد أبيه نكاح مَقْتٍ^(١) ، وشيبان بن معن ، وهو
فَرَّاصٌ ، وزيد بن معن ، وهو لحيان ، ووائل بن معن ، والحرث بن
معن وهو ليل ، وحرَب بن معن ، ووهيية بن معن ، وعمر بن معن ،
وأمهم أرنب بنت شَمَخ بن فزارة ، وقُتَيْبة بن معن ، وقَعْنَب بن معن ،
وأمهما سودة بنت عمرو بن تميم ، فحصنتهم كلهم باهلة بنت صعب
فغلبت عليهم .

فولد قُتَيْبة بن معن الحرث بن قتيبة ، وغنم بن قتيبة ، وأمهما^(٢)
السوداء بنت أُسَيْد بن عمرو بن تميم .
فولد غَنَم بن قتيبة ثعلبة بن غَنَم ، وكعب بن غنم ، وعبد بن غنم ،
وعمر بن غَنَم .

فولد ثعلبة بن غَنَم عمرو بن ثعلبة .
فولد عمرو بن ثعلبة ثعلبة بن عمرو^(٣) ، وسهم بن عمرو ، وعامر بن
عمرو .

(١) نكاح المقت كان في الجاهلية الابن الأكبر يرث امرأة أبيه عند موته وله أن يتزوجها أو
يزوجها ويأخذ مهرها وقد حرمه الإسلام .

(٢) في أصل المخطوطين وأمهم وضبطها العالم الضابط ص : ٢٢٨ وأمهم من دون
التشديد .

(٣) في مخطوط المغرب فولد عمرو ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة فضبطها الضابط كذلك .

منهم حاتمُ بن النعمان بن عمرو بن جابر بن عَمَّارة بن عبد العُزى بن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن غَنَم بن قتيبة^(١) ، كان سيّد أهل الجزيرة ، وكان ابنه عبدالعزيز سيّداً ، وولى معاويةُ حاتمَ بن النعمان أرمينية ، ثم عبدالله ابنه فمات بها في أول أيام يزيد ، ثم ولى عبدالعزيز بن حاتم أرمينية فرَمَّ مدنها وحصّنها .

وقال الواقدي : بني عبدالملك برّذعه^(٢) على يد حاتم بن النعمان أو ابنه .

وولى عمرُ بن عبدالعزيز أرمينية بعضَ ولد حاتم بن النعمان .

وروى أبو اليقظان أن حاتماً فتح هَراةَ أيام ولاية عبدالله بن عامر بن كُريز خراسان .

وذكر أن عبدالعزيز بن حاتم كان على حرب قيس أيام قاتلوا بني تغلب ، وكان يقال له أصمّ باهلة ، وكان عبدالملك بن حُميد كاتب أبي جعفر أمير المؤمنين مولاهم .

ناسٌ أكلوا ناساً

٢٨- ومنهم الأحدبُ بن عمرو بن جابر ، وهو الذي أخذ عِفاقَ بن مُريّ بن سلمة بن قُشير بن كعب فشواه وأكله ، فقال الشاعر : [من الرجز]
 إِنَّ عِفاقاً أَكَلَتْهُ باهِلُهُ تَمَشَّشُوا عِظامَهُ وكاهِلُهُ
 وَتَرَكَوا أُمَّ عِفاقٍ ثاكِلُهُ

(١) في أصل المخطوط : منهم عَمَّارة ، وعند الضابط كذلك ، والتوضيح عن مخطوط مختصر الجمهرة .

(٢) برّذعة : هي مدينة أرّان وهي آخر حدود أذربيجان وكان أول من أنشأها قباز الملك - معجم البلدان - ويظهر أنها خربت فعمرها عبدالملك على يد حاتم بن النعمان .

قال ابن الكلبي : وأكل ناسٌ من هُذَيْل جاراَ لهم في سنة أصابتهم ،
وأكل ناسٌ من فَرِير بن عُنَيْن^(١) امرأةً من بني تميم جاورتهم ، وأكل بنو
عُذرة أمةً لهم .

سلمان الباهلي هو سلمان الخيل

٢٩- قال : ومن بني سهم بن عمرو سلمان بن ربيعة بن يزيد بن
عمرو بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة الباهلي ، كان يقال له :
سلمان الخيل وجهه عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أرمينية ففتح بها
فتوحاً كبيرة ، ولقي خاقان عظيم الخزر وهو في خيوله خلف نهر البَلَنْجَر
فقتل في أربعة آلاف من المسلمين ، وكان سلمان أول من استُقضي
بالكوفة ، فأقام أربعين ليلة لا يأتيه خَصْمٌ ، وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ، وفيه يقول ابن جُمَانَة الباهلي : [من الطويل]
إِنَّ لَنَا قَبْرَيْنِ قَبْرَ بَلَنْجَرٍ وقبراً بصين أَسْتَانِ يا لك من قَبْرِ^(٢)
يعني قبر قتيبة [بن مسلم] ، وكان الذي جاء بنعيه إلى عثمان قرظة بن
كعب الأنصاري^(٣) ، وكان سلمان وحبيب بن مسلمة [الفهري^(٤)] ووجهها

(١) فَرِير بن عُنَيْن : بطن من طيء وهو فَرِير بن عُنَيْن بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن
الغوث بن طيء ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٢ وهو جد أمراء قبيلة الموالي
بيادية الشام الآن .

(٢) ذكر الشعر معجم البلدان مع بيت آخر وفي المعارف لابن قتيبة قال أبو اليقظان : قبره
بفرغانة ولكن الشاعر جعله في الصين ص : ٤٣٣ .

(٣) قرظة بن كعب بن عمرو (بن الإطابة) بن عامر بن زيد مناة بن مالك (الأغر) بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج : ٣
مشجرة رقم : ٦٣ .

(٤) حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن
محارب بن فهر (الفهري) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٤ .

في وجهٍ لمحاربة العدو فتنازعا الأمانة ، فقال بعض أهل العراق لأهل الشام ، وكانوا قد همّوا بسلمان : [من الطويل]

فإن تقتلوا سلمانَ نقتل حبيبكم وإن ترحلوا نحو ابن عقّان نرحل

وقال أبو اليقظان : يقال لقوم سلمان الكواسجة^(١) .

قالوا : وعرض سلمان الخيل فقال لفرس منها : هذا هجين ، فقال عمرو بن معدي كرب [الزبيدي^(٢)] : هو عتيق^(٣) ، فدعا بطست فيه ماء وسقى الخيل فشئى ذلك الفرس يده ، وكذلك تفعل الهُجن فقال عمرو : إنَّ الهَجينَ يعرف الهجين ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال لعمرو : بلغني ما قلت لأميرك ، وعندك سيف تسميه الصَّمْصامة ، وعندى سيف أسميه مُصَمَّمًا ؛ فإن سرّك أن أضعه على رأسك حتى أبلغ جاعرتك فعُدْ ، وكان سلمان يقول : من حَسُنَتْ مداراته الناس سلِمَ منهم وحَسُنَ عيشه معهم^(٤) .

-
- (١) الكواسجة اللذين لا شعر لهم في أعاريضهم - اللسان .
- (٢) عمرو (أبو ثور) بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو بن عُصَم بن عمرو بن منبّه (زبيد الأصغر) بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه (زُبيد الأكبر) بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك (مذحج) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٩ .
- (٣) الهجين : الذي أبوه عربي وأمّه غير عربية ، والعتيق : الأصل - اللسان .
- (٤) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجُمهرة التالي : سلمان بن ربيعة الباهلي في قت - يعني معارف بن قتيبة - أنه قضى بالقادسية ثم بالمدائن وقتل ببلنجر من أرض الترك ، ويقال إن ببلنجر من أرمينية ، ويقال إن عظامه عند أهل ببلنجر في تابوت ، إذا حُبس عنهم المطر أخرجوه فاستسقوا به فسقوا ، وفي شق - يقني الاشتقاق - قتل سلمان وأصحابه ببلنجر ، في الفتوح لسيف : إن الذين أخذ أهل ببلنجر جسده عبدالرحمن بن ربيعة الذي قتل ببلنجر ، وأمّا سلمان فذكر أنه حمى المسلمين وخرج بهم من الباب وخرج آخرون من طريق بلاد الخزر منهم سلمان الفارسي وأبو هريرة رضي الله عنهما .

أبو أمانة الباهلي

٣٠- ومنهم أبو أمانة صُدَيْيُّ بن عَجْلان صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان ممّن توجّه إلى الشام في أيام أبي بكر رضي الله عنه غازیاً ، ومات في سنة ستّ وثمانين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

ومنهم بكر بن حبيب السهمي ، ويكنى أبا سهل^(١) وولي السوس لابن هُبَيْرَة ، فدعاه إلى عملٍ دون السوس فأباه وقال : العُنُقُ بعد الثُّوقِ^(٢) ، ومات بالبصرة .

وكان عبدالله بن بكر بن حبيب محدّثاً ومات ببغداد سنة سبع ومئتين .

وولد عبدُ بن غنم سَعْدَ بن عبد بن غنم ، وعمرُو بن عبد بن غنم ، ومُنْقَذَ بن عبد بن غنم .

فولد سعدُ بن عبد بن غنم أعياناً [بن سعد] وصَحْبَ [بن سعد] .

منهم حَرِّيُّ بن جَزِي بن رياح بن عمرو بن عبشمس بن أعيان سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن ، وابنه عبدالرحمن بن حَرِّي بن جزي بن رياح ، كان سِنَانُ بن سلمة بن المحبِّ^(٣) يولّيه أمر السرايا بالهند ، وفيه يقول الشاعر :

(١) في أصل المخطوطين أبا سهل كما أثبت ، ولكن بحر العلوم الزكار ضبطها أبا سهيل ص : ٢٣٠ .

(٢) راجع أمثال الميداني ج : ٢ ص : ١٢ المثل رقم : ٢٤١٧ يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت .

(٣) سنان بن سلمة بن صخر (المحبِّ) بن عتبة بن صخر بن حُصَيْن بن الحارث بن عبد العزّي بن وائلة بن دابغة بن لحيان بن هُذَيْل بن مدركة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٦ .

لولا^(١) طعاني بالثوقان ما رَجَعْتُ منها سرايا ابن حَرِيٍّ بأسلابٍ
وقال غير الكلبي : ولَّى عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد حَرِيَّ بن جزِي الباهلي ثغر
الهند ففتح الله على يده ، والأول أثبت .

ومنها دُرَيْدُ بن رِيَّاح بن عمرو ، قتله رَدَّاد بن جوشن من بني
عبدالله بن غطفان ، فوثب مُطَهَّر بن رِيَّاح على رَدَّاد فقتله ، فقالت
الغطفانيَّة : [من الكامل]

إِنَّا وباهلة بن أعْصِر بيننا وأبُ الضرير بغْصَةٍ وثِقافٍ
من يثقفوا مِنَّا فليس بآيَبٍ أبدأً وقتل بني قُتَيْبَةٍ شافٍ
تَكَلَّتْ قُتَيْبَةٌ في النوائِبِ فارساً لا طائِشاً رَعِشاً^(٢) ولا وَقَّافٍ^(٣)

ومنها مُصَرِّفُ بن الحَجَّاج بن أوفى بن مالك بن زيد بن نَضْلة بن
صُبْح بن عبدالله بن عمرو بن عبد بن غَنَم بن قُتَيْبَةٍ بن مَعْنٍ .

ومن بني صَحْب مالِكُ بن زُغْبَةِ بن ربيعة بن مَوْهَبَةٍ بن مُرَّة بن
صَحْب بن سعد بن عبد بن غَنَم بن قُتَيْبَةٍ بن مَعْن بن مالك الشاعر ، الذي
يقول : [من الطويل]

بَضْرِبِ كَأَذَانَ الْفَرَاءِ فُضُولُهُ وطعنِ كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورِهَا^(٤)

(١) في أصل المخطوطين لولا ولكن بحر العلوم ضبطها ولولا وبهذا الضبط كسر وزن البيت .

(٢) في المخطوط المغربي رَعِشاً بفتح الأول وكسر الثاني ، ولكن بحر العلوم ضبطها رَعِشاً بفتح الأول وسكون الثاني وبهذا الضبط فقد كسر وزن البيت ص : ٢٣٢ .

(٣) هنا خطأ نحو فيجب أن تكون بالفتح لأنها معطوفة على رَعِشاً ولكن تجاوزه لضرورة القافية في الشعر .

(٤) في أصل المخطوطين فضوله وكأيزاغ مهموز وتبورها ولكن بحر العلوم ضبط البيت : مهولٌ ، كأيزاغ من دون أن تهمز ، وتبورها بالياء فضبط بيت الشعر بثلاث أخطاء ولهذا سمّيته بحر العلوم كما يدعي ص : ٢٣٢ .

ومنهـم حَجَلٌ^(١) بن نَضْلة بن صُبْح بن عبد الله بن عمرو بن عبد كان شاعراً رئيساً .

ومنهـم أصمَعُ بن مُطَهَّر بن رياح بن عبشمس بن أيعا بن سعد بن عبد بن غَنَم ، وهو أبو بني أصمع .

ومن ولده عليّ بن أصمع كان شريفاً ، ونزل عليه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد حين قدم البصرة ، وقد ذكرنا خبره في خبر الجفرة^(٢) .

ومن ولده عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الراوية^(٣) .

وولد عمرو بن غَنَم قَعْنَبَ بين عمرو ، وسُوءاءَ بن عمرو .

وولد وائل بن معن ثعلبةَ بن وائل .

(١) في أصل المخطوط حَجَلٌ بالحاء المهملة والجيم المعجمة وفي الجمهرة ومخطوط المختصر كذلك وقال في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٦٩ ومن بني صحب حجل بن نضلة وكأنه هنا في المخطوط أسقط ناسخ الجمهرة كلاً ما وهو : ومن بني عمرو بن عبد : حجل بن نضلة بن صبح بن عبد الله بن عمرو بن عبد ، ومن بني صحب : مالك بن زغبة بن ربيعة بن موهبة بن مرة بن صَحْب بن سعد بن عبد بن غنم ، وقد أشار إلى ذلك صاحب مختصر الجمهرة يحيى بن المبارك الغساني الحمصي فقال في حاشية على مخطوط المختصر فقال : كذا فيهما - أي في مخطوط الجمهرة وفي مخطوط مقتضب الجمهرة لياقوت - من بني صحب ولم يذكر في آباءه صحب ، فإن كان عبد الذي انتهى إليه غير عبد بن غنم فيحتمل أن يكون من صحب وإلا في أعمام صحب عمرو بن عبد ذكره في التوليد .

(٢) انظر الخبر في كتاب أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ١٥٦ س : ١ الطبعة العبرية .

(٣) كان الأصمعي من أهل البصرة ، وكان في صاحبة هارون أمير المؤمنين ، وكان يقول : أنا لست من باهلة لأن أمّ قتيبة بن معن تميمية ، ولكن باهلة حضنته فغلبت عليه ، جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٦٩ س : ١٩-٢١ .

فولد ثعلبة [بن وائل] سلامة بن ثعلبة ، وعوف بن ثعلبة .

فولد عوف [بن ثعلبة] عامر بن عوف .

وولد سلامة [بن ثعلبة] عَصِيَّة بن سلامة ، [٦٨/٩٠٢] وعمر بن سلامة ، وكعب بن سلامة ، وهلال بن سلامة .

قتيبة بن مسلم الباهلي

٣١- فولد هلال [بن سلامة] كَرَاثَة بن هلال ، وقُضَاعِي بن هلال .

منهم قُتَيْبَةُ بن مسلم بن عمرو بن حُصَيْن بن ربيعة بن خالد بن أُسَيْد الخير بن كعب بن قُضَاعِي بن هلال ، وكان لِأُسَيْد الخير أَخٌ يقال له أُسَيْد الشرّ ، وكان مُسلم بن عمرو خاصّاً بيزيد بن معاوية وكان يَغْنِيهِ ، فقال الشاعر في قتيبة ويزيد بن المُهَلَّب :

شَتَّانَ مَنْ بِالصَّنَجِ أَدْرَى وَالَّذِي ^(١) بِالسَّيْفِ قُدِّمَ وَالْحَرُوبُ تُسَعَّرُ

وكان قتيبة شريفاً عاقلاً ، ولأه الحَجَّاجُ خراسانَ ففتح بها فتوحاً كبيرة ^(٢) ، وغزا مغازي مذكورة وفتح بخارى ، وغزا السُّغْدَ ، وأذعن له أهل خوارزم ^(٣) ، وكان مائلاً مع الوليد بن عبد الملك على سليمان في الذي أراد الوليد من خلعه وتقديم ابنه عليه ، فلما ولي سليمان خلعه قتيبة

(١) في أصل المخطوطين والذي ، ولكن بحر العلوم الزكار ضبطها وبالذي وهكذا يكسر وزن البيت لأنه بحر العلوم ص : ٢٣٣ .

(٢) في المخطوط المغربي كبيراً وفي مخطوط استنبول كثيراً بالباء المعجمة بثلاث وكذلك عند بحر العلوم .

(٣) في أصل المخطوط خوارزم وصحح عليها وفي معجم البلدان خوارزم ، الألف مسترقة مختلصة ليس بألف صحيحة وعند بحر العلوم : خوارزم من دون أن يشير إلى رسمها في المخطوط .

فمالت عليه بنو تميم وغيرها فقتل ، وقد ذكرنا خبره في كتاب البلدان وفي خبر وكيع بن أبي سود التميمي ^(١) .

وكان قتيبة يقول لولده : يا بنيّ الزموا القناعة ، فإن أوسع الناس غنىً أقنعهم بما قُسم له ، وعليكم بالشكر لله فإن أحق الناس بالزيادة في النعمة أشكرهم لما أوتي منها .

وقال قتيبة للحجاج حين ظفر بأصحاب ابن الأشعث فأراد قتلهم : إن الله قد أعطاك ما تحب من الظفر فأعطه ما يحب ^(٢) من العفو .

وقال الشعبي : كنت بالريّ مع قتيبة بن مسلم فتغديت معه ، فقلت : اسقوني ، فقال لي : أيّ الشراب أحب إليك يا أبا عمرو؟ قلت : أعزّ مفقود وأهون موجود ، فقال : اسقوا أبا عمرو ماءً .

وقال قتيبة ، ويُقال سلم ابنه : المعاتبة رائد العفو ^(٣) ومقدمته .

وقال قتيبة ، ويُقال سلم ابنه : اعتذارٌ مع منْعٍ أجملُ من وعْدٍ ممطول .

ومرّ قتيبةُ بكناسة فيها رماذٌ وعظام وأقذار ، فقال : إنّ الذي يبخل بما يصير آخره إلى هذا لبخيل .

وحَدَّثني عبدالله بن صالح ، قال : مرّ قتيبة على عذرة فأمسك أنفه وقال : من يبخل بما يصير إلى هذا لبخيل .

وقال قتيبةُ بن مسلم ؛ أربعةٌ مُتَعَرِّضُونَ للهوان والاستخفاف : طالبُ

(١) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص : ٤١٢ وما بعدها .

(٢) في المخطوطين يحب بالياء المعجمة باثنتين فضبطها بحر العلوم الضابط : تحب بالناء المعجمة باثنتين من فوق ص : ٢٣٤ .

(٣) في المخطوطين : رائد العفو فضبطها بحر العلوم : رائد العوف .

الفضل من اللئام ، والمُفَرَط في الدالة على السلطان ، والجالس في غير موضعه الذي يُؤْهَل له ، والمقبل على قومٍ بحديثٍ وهم غير مستمعين له ، ويروى ذلك عن حُضَيْن بن المنذر وهو عن قتيبة أثبت .

وتزوَّج قتيبةُ الرَّعُومَ^(١) بنت إياس فقال : يا حُضَيْن^(٢) بن المنذر نعم المنكح هذه بخراسان ، قال : نعم وبين الصفا والمروة .

وحدّث قتيبةُ الحجاج قبل توليته إيّاه : أنه رأى كأنّ جملاً قد اغتلم ، فوثب به صبي منهم فقتله بشفرة ، فلما ولّى قتيبةُ أرسل عبدالمك رجلًا على خبر قتيبة ، فثقل على الحجاج مكانه فكتب إلى قتيبة : أما تذكر الجمل المغتلم ، فدرس إليه قتيبة من قتله .

وقال قتيبةُ : من أراد نفسه على أكثر ممّا عنده من علم أو^(٣) منطق افتضح .

وكان قتيبة إذا غزا حضنّ الناس على الصبر ونهاهم عن الغلول ، وقال : إيّاكم والحرص وطماح الأبصار ، واطلفوا^(٤) أنفسكم عن المحارم ، فإن أفلح الناس حُجَّةً أغلبهم للحرص والشهوة .

وقال قتيبة بن مسلم : كل ما نلته بغير الرفق والحزم فلا عاقبة له^(٥) .

(١) في المخطوطين الرعوم بالراء المهملة فضبطها بحر العلوم : الزعوم بالزاء المعجمة بواحدة .

(٢) في المخطوطين : يا حُضَيْن فضبطها بحر العلوم : فقال حُضَيْن بن المنذر انتهى ، ألا ترى معي أن أربع أخطاء في صفحة واحدة هو قليل على بحر العلوم ؟ .

(٣) في المخطوطين : أو المنطق ولكن بحر العلوم الضابط ضبطها : والمنطق ص : ٢٣٥ .

(٤) ظلف نفسه عن الشيء : أي منعها أن تفعله أو تأتيه - اللسان - .

(٥) هذه الجملة من أول السطر ساقطة من مخطوط استنبول وكذلك فقد أسقطها بحر العلوم لأنه يأخذ عن مخطوط استنبول .

وقال قتيبة ، ويقال سَلَمُ بن قتيبة ، وهو عن قتيبة أثبت : يا بني لا تدخلوا الأسواق فتدقّ أخلاقكم ، ولا تمرحوا فيُسْتَحَفَّ بكم ، ولا تمشوا في العساكر فتصغروا عند أكفائكم .

وقال قتيبة : الكامل المروءة من أحرز دينه ، ووصل رحمه ، وتوقى ما يُلام عليه^(١) .

وقال قتيبة : إنّ رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم ، وإن مالك لا يغني الناس كلهم ، فاخصص به أهل الحق .

وقال قتيبة : البرّ الوصول من لم يجعل للبعد حظّ القريب ، ولم يصل رحماً بقطيعة أخرى .

وكان يقول : الدنيا بحذافيرها الخفض والدعة ، وروي ذلك أيضاً عن معاوية رحمه الله .

وكان يقول : المراء من دواعي الشنآن ، وكان قتيبة يكني أبا حفص .
وقال أبو اليقظان : ولي قتيبة الرّيّ للحجاج ، وولي خراسان ثلاث عشرة سنة ، وفتح خازم وسمرقند ، وبخارى وكانوا قد كفروا ، وقتل وهو ابن خمس وأربعين سنة .

سَلَمُ بن قُتَيْبَة بن مُسْلِم

٣٢- وكان سَلَمُ بن قتيبة عاقلاً ، وقد ذكرنا خبره بالبصرة في كتابنا هذا^(٢) .

(١) هذه الجملة من أول السطر ساقطة عند بحر العلوم فقط .

(٢) راجع أخبار سلم في كتاب أنساب الأشراف ج : ٣ العباس وبنوه ص : ١٠٤ / ١٦٩ / ٢٨٩ من تحقيقي .

المدائني قال : قال سلم بن قتيبة ويكنى أبا قتيبة : لا تستعيننَّ على من تطلب إليه حاجة بمن له عنده طُعمة فإنه لا يؤثرك على نفسه ، ولا بكذاب فإنه يبعد لك القريب ويقرب البعيد ، ولا بأحمق فإنه يستفرغ مجهوده ولا يبلغ لك ما تريد .

المدائني عن أبي إسحاق المالكي أن سلم بن قتيبة قال : ثلاثة أَسْتَقِلُّ لهم عظيم ما بذلته من مكافأتهم : رجلٌ قام عن مجلسه فأوسع لي ، والمجلس غاصُّ بأهله ، ورجلٌ تَصَفَّحَ ثقاته فاختراني عليهم لحاجته ، ورجلٌ أسلفني ماله عند حاجتي إليه فصانني به .

وقالوا : قال سلم بن قتيبة أو أبوه قتيبة : ما من رجل إلا وأنا أقدرُ على مكافأته ، إلا رجل خرج من بيته يخوض أقطار البصرة حتى أتاني في منزلي فأنسني بحديثه .

قال المدائني : وأتى سلماً قومٌ من اهل الكوفة ، فقالوا له : يا أبا قتيبة ، أتيناك في حاجة ليست عليك فيها مؤونة ولا مرزبةٌ ، ولا تعلق لك ظهراً ، فقال : هذه من أبغض الحوائج إليّ ، ما أحبُّ أن أُسألَ إلا ما يثقل محمله وتعظم مرزيته ، ثم سألوه حاجتهم فقضاها وقال : لكم الفضل فيها إذ قصدتم إليّ بها .

وتكلّم رجل كلاماً حسناً فحسده بعض من حضر ، فقال : هذا كلامٌ تعلّمه ، فقال سلّم : قد أحسن من سمع كلاماً حسناً فحفظه ثم أذاه في موضعه .

وقال سلم : ما أتاني رجلٌ ثلاث مرّات مُسلِّماً لا يسألني حاجةً فدريتُ ما مكافأته .

وقال سلم : لا أعُدُّ الرجل عاقلاً ما لم يكن رقيقاً .

وكان سلم يقول : ربّما طويْتُ سرّي عن صديقي وثقتي^(١) مخافة أن ينتقل عن موَدّتي فيذيعه عني .

وحدثني الأثرم قال : قال سلم بن قتيبة : بلغني أنّ غراب بن ظالم بن فزارة قال لولده : لا تأمن صدْر أمّك ، ولا تأمن على سرّك غيرك ، وأنا أقول : لا تأمن عليه أباك فربّما أفشى الشفيق سرّك مُسْقِطاً .

وحدثني محمد بن الأعرابي ، عن سعيد بن سلّم ، قال : كان سلّمٌ ينشد هذا البيت كثيراً ، فلا أدري أهوله أم لغيره :
[من المتقارب]
ومن أسوء الظلم قرْفُ^(٢) البرىء وحملك ذنباً على مُعْذِرٍ
وكان سلم يقول : من أنف من قول لا أدري تكلف الكذب ، وعرض للهزاء والاستخفاف .

وكان سلم يقول : زَيْن^(٣) ما علمت بتركك ادّعاء ما لم تعلم .

وحدثني ابن الأعرابي عن سعيد بن سلم ، قال : لبس أبي ثوب خَزٌّ مَوْجّه أنفق عليه مال ، فجعل وجوه أهل البصرة ينظرون إليه ويتعجبون منه ويقولون : هذا إسراف ، فقال : أخبرْتُ عن أبي رجاء العطاردي أنه قال : خرج علينا عمران بن حصّين وعليه مطرفٌ خَزٌّ لم ير مثله ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «إنَّ الله إذا أنعم على عبْدٍ نعمةً أحبَّ

(١) في أصل المخطوطين : صديقي وثقتي ، فضبطها بحر العلوم : صديقي ونفسي ، ص : ٢٣٧ .

(٢) في أصل المخطوط المغربي قرف بالراء المهملة وقرفت الرجل بالذنب قرفاً : إذا رميته واتهمته - اللسان - وعند بحر العلوم : قذف بالذال المعجمة بواحدة لأنه أخذها عن مخطوط استنبول وأضاف إلى بحره علماً آخر وهو العروض فكسر بيت الشعر : إذ جعل البريء في آخر الشطر الأول .

(٣) في المخطوط زَيْن وفتح النون وعند بحر العلوم زَيْن فعل أمر .

أن يُرى عليه أثرها^(١)» .

وقال سلم : إذا أقبل الأمرُ أَعِيت الحيلةُ في إدباره ، وإذا أدبر أَعِيت الحيلةُ في إقباله .

وروي عن سلم بن قتيبة ، وعن ابن ضبارة أيضاً : أنه رأى رجلاً يُسائر رجلاً في المجلس فيكثر ، فقال : إنِّي لأَعُدُّه مأفوناً لكثرة سِراره في المجلس .

وقال سلمُ : من مطل معروفه حتى يكذِّ صاحبه في طلبه فقد أخذ ثمنه .

وقال سعيد بن سلم : قال لي أبي : لا تستحي من المسألة عما جهلت ، فإنَّ مَنْ رَقَّ وجهه رَقَّ علمه .

وقال سلم : أول دناءة الحرص تأميل البخيل .

وقال سلم أو قتيبة : الصبر على كتمان السرِّ ، أيسرُ من الندامة على إفشائه .

وروي عن سلم أنه قال : وجدتُ اللجاجة أقلَّ الأشياء منفعةً ، وأضرَّها في العاقبة ، ووجدتُ أنكدُ العيش عيش الحسود .

وقال سلم ويقال أبوه : لا تَكْمُل مروءةً مع اتباع الهوى ، فإن الهوى كمينٌ غير مأمون .

وقال سلم : من المروءة الصبر على مناجاة الرجال .

(١) جاء في حاشية علي مخطوط مختصر الجمهرة التالي : أسلم بن زُرعة بن عمرو بن خُوَيْلِد الصعق بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ، ولي خراسان ، وسعيد بن أسلم ولي السند ، ومسلم بن سعيد بن أسلم ولي خراسان ، فلا يبعدُ أن يصحَّف سعيد بن أسلم في بعض المواضع بسعيد بن سلم الباهلي بن قتيبة بن مسلم .

وكانت أمّ سلم بن قُتيبة أمّ ولد .

وولد قُتيبة غير سلم ، قُطن بن قُتيبة لأمّ [٦٨/٩٠٣] ولد ، والحجاج ،
وعبد الرحمن ، ومسلماً ، وكثيراً وصالحاً ، أمهم الرعوم^(١) بنت
إياس بن سعيد بن هانيء بن قبيصة [الشياني] .

وعمرأ لأمّ ولد ، ويوسف لأمّ ولد .

فأمّا سلم فولّي البصرة لابن هبيرة ، ثم للمنصور أبي جعفر وكان
بالريّ .

وكان سعيد بن سلم شريفاً ، وليّ أرمينية ، والموصل ، والسند ،
وطبرستان ، وغير ذلك من قبل بني العباس ، وقد وليّ إخوته الولايات
أيضاً .

(١) في أصل المخطوط الرعوم ، ولكن بحر العلوم كتبها للمرة الثانية الزعزم ص : ٢٣٩
وكأنه لا يعرف علامة الإهمال وهي شدة بسن واحدة يضعها الناسخ فوق الراء للتوضيح
بأنها راء فظنها بحر العلوم نقطة فكتبها في المرتين الزعوم وأنا الجاهل كما يدعي بحر
العلوم أقول له : كانت الرعوم بنت إياس عند عُبَيْدالله بن زياد بن ظبيان فولدت له أمّ
عبيدالله ثم هلك عنها فخلف عليها عبدالرحمن بن المنذر بن الجارود فولدت له
عبد الكريم ، ثم خلف عليها قُتيبة بن مسلم الباهلي تزوجها بخراسان فولدت له مسلماً
والحجاج ومحمّداً ، وعبد الرحمن ، بني قُتيبة ، ثم خلف عليها محمد بن المهلب
وأُمّها هُنَيْدَة من بني عبدالله بن أبي ربيعة ، والرعوم التي يقول قُتيبة بن مسلم بخراسان
ليحيى بن الحُضَيْن بن المنذر فيها : إن الرعوم بنت إياس بهذا المكان لمنكح فقال
يحيى بن الحُضَيْن : أي والله وبين زمزم والحطيم ، جمهرة النسب ج : ٢ ص : ٢٠٤
س : ١-٥ ، والرعوم بنت إياس بن شعبة بن هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود بن
عامر (الخصيب) بن عمرو (المزدلف) بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة
(الحصن) بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جمهرة النسب ج : ٣
مشجرة رقم : ١٤٩ .

وكان محمد بن الأعرابي الراوية مع سعيد بن سلم مؤدباً لولده .

وقُتل مع قُتيبة أخوه صالح بن مسلم ، وأخوه عبدالله بن مسلم ،
وزياد ، وكان له من الإخوة غير هؤلاء : عبدالرحمن بن مسلم ، وله
عقب بخراسان ، وحماد بن مسلم ، وزريق بن مسلم كان يخلفه بباب
الحجاج ، وعمر بن مسلم ولي ابنه أو^(١) ابن ابنه البحرين لأبي جعفر
أمير المؤمنين ، ويزيد بن مسلم كان على شرط سلم^(٢) بن قتيبة ،
ومعبد بن مسلم ، يقال إنه قُتل مع قتيبة ، وحُصين بن مسلم .

وقال أبو اليقظان : كان مسلم بن عمرو أبو قتيبة بن مسلم أثيراً عند
يزيد بن معاوية ، وكان يكنى أبا صالح ، وفيه يقول الشاعر :

[من المتقارب]

إذا ما قريشٌ خلا ملكها فإنَّ الخلافة في باهله
لربِّ الحرون^(٣) أبي صالح وما تلك بالسنة العادله
فولد مسلمٌ بشاراً ، وزياداً ، وعبدالكريم ، وقُتيبة .

ومنهم المنتشر بن وهب بن عجلان بن سلمة بن مَرَاثَة بن هلال ، كان
شريفاً ورثاه أعشى باهلة في قصيدته التي يقول فيها : [من البسيط]
إِذَا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكُهَا فَادْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ
ويقول فيها :

قد تَكْظُمُ الْبُرْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تُقَطِّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرُ

(١) في المخطوطين : ولي ابنه او ابن ابنه وعند بحر العلوم : ولي ابنه وابن ابنه ص : ٢٣٩ .

(٢) في المخطوطين سلم بن قتيبة وعند بحر العلوم : مسلم بن قتيبة .

(٣) في هامش المخطوط : الحرون فرسه .

وقتل بنو الحارث بن كعب ، وكان المنتشر بعدو على رجله ،
ويفعل كما كان سُلَيْكُ يفعل أحياناً ، ويغير أحياناً في جموعه^(١) ، وكان
المنتشر يغاور أهل اليمن ، فقتل مُرَّةً بن عاهان الحارثي فقالت نائحته :

[من البسيط]

يا عينُ بَكِّي بشجو لابن عاهانا لو كان قاتله مِنْ غير مَنْ كانا
لو كان قَاتِلُهُ قوماً ذوي حَسَبٍ لكنَّ قَاتِلُهُ بَهْلُ بن بهلانا^(٢)
وأسرَ رجالاً من بني الحارث يقال له صداءة^(٣) ، ثم قال له : أفدِ
نفسك وتلكأ ، فقال : والله لا يذرَّ شارق^(٤) إلاَّ قطعت منك مفصلاً ،
فقطعه أنملةً أنملةً وعضواً عضواً حتى أتى على نفسه ، فسَمَّت بنو الحارث
المنتشر مُجَدَّعاً ، فطلبوه فلم يقدروا عليه ، ثم إنه حجَّ إلى ذي الخلصة

(١) جاء في كتاب محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ج : ٢ ص : ٨١ طبعة المويلحي
سنة ١٢٨٧ بمصر : أوفى بن مطر المازني والسُّليكَ بن السُّلُكة والمنتشرين وهب
الباهلي ، وكل واحد منهم كان أشدَّ عدواً من الظبي ، وربما جاع أحدهم فيعدوا إلى
الظبي فيأخذه بقرنيه ، ولا يحملون زاداً ، وكان أحدهم يأخذ بيض النعام في الربيع
فيجعل فيه ماء ويدفنه في الفلاة حيث يغزو حتى يكون له في الصيف إذا سلك ذلك
الطريق ومنهم الشنفري .

(٢) في هامش المخطوط : يريد باهله ، والبهل : المهمل - اللسان .

(٣) في هامش المخطوط : ولكن منشراً أسر صلاة الحارثي ، انتهى وصلاة هو ابن
كعب بن ربيعة (المغفل) بن كعب (الأرث) بن ربيعة بن كعب بن الحارث
(الحارثي) بن كعب ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٧ .

(٤) في أصل المخطوطين لا يدرُّ بالبدال المهملة ويظهر أن النقطة محيت لطول الزمن . وفي
اللسان : الشمس تسمى شارقاً ، ويقال : إني لآتيه كلما ذرَّ شارقٌ ، أي طلع الشرق
وهو الشمس ، وبحر العلو العلوم الضابط للكلمات ضبط : يذرَّ شارق في هامش
ص : ٢٤٠ بأن قال : بهامش المخطوط : يريد باهله فهو من زيادة علمه لا يعرف كلام
الهامش لأي كلام في المتن يعود فوضع على شارق رقم واحد وكتبه بالهامش : يريد
باهلة .

وهو بيت بالعِبلَاء^(١) ، كانت خثعم ومن يليهم من قيس وغيرهم يحجّونه ، وهو اليوم موضع مسجد العبلَاء^(٢) ، فَدَلَّ قَوْمٌ من بني عمرو بن كلاب ، اجتمعوا من بني الحارث جُعلًا ودلّوهم عليه ، فانتهوا إلى ربيّته وهم نيام فجاوزوهم إليه ، وهو نائم فأخذوه سلماً ، فقطعوه كما فعل بصاحبهم .

ولقى أعشى باهلة رجلاً فقال له : هل من خابية^(٣) خير ، فقال : نعم ، قُطِعَ المنتشر بن وهب ، وحدّثه حديثه ، فقال : [من البسيط] إني أتاني شيءٌ لا أُسرُّ به من علوٍ لا عَجَبٌ فيه ولا سَخَرٌ وهي أبيات كثيرة يقول فيها : [من البسيط] لا يَأْمَنُ النَّاسُ مَمْسَاهُ وَمَصْبُوحَهُ من كل أَوْبٍ فَإِنْ لَمْ يَغْزُ يَنْتَظِرُ قد تَكْظِمُ الْبُرْلُ منه حين تنظرُهُ حتى تُقَطَّعُ في أعناقها الْجِرْرُ لا يَغْمزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنِ^(٤) وَمِنْ وَصَبٍ ولا يعصُّ على شُرسوفهِ الصَّفَرُ^(٥)

(١) العبلَاء : من أرض تبالة كانت لخنعم بها كان ذو الخلصة بيت وصنم - معجم البلدان - .

(٢) ومن الأصنام ذو الخلصة ، وكان مروة بيضاء منقوشة عليها كهية التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن ، وكان سدنتها بنو أمانة من باهلة بن أعصر ، وكانت تعظمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب ، وفي الإسلام أرسل جرير بن عبدالله البجلي لهدمه فقاتلته خثعم وباهلة دونه فقتل من سدنته من باهلة يومئذ مئة رجل وظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي المخلصة وأضرَم فيه النار فاحترق ، وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة ، الأصنام لابن الكلبي ص : ٣٤ وما بعدها .

(٣) في أصل المخطوطين خابية وفي اللسان الخابية : الحبّ يعنى هل من خبر نجبه وضبطها بحر العلوم : هل من خائبة خبر .

(٤) من أين هكذا جاءت في المخطوط المغربي بتسكين النون ، وهو الحين - اللسان - وعند بحر العلوم : أين بتشديد الياء وكسرهما ص : ٢٤١ وبالتشديد كسر وزن البيت .

(٥) الصَّفَر هكذا في المخطوط وعند بحر العلوم الصَّفَر بفتح الصاد من دون تشديد وكسر =

تكفيه حرّةً فلذّ إن ألم^(١) بها من الشواء ويكفي شربه الغمر^(٢) من ليس في خيره شرٌّ يكدّرهُ على الصديق ولا في صفوه كدّر وقال أبو اليقظان : قتل حجل بن نضلة رجلاً في الجاهلية يقال له عمرو بن عاهان ، فقالت باكيته : [من البسيط]
يا عينُ بكي على عمرو بن عاهانا لو كان قاتله من غير من كانا وقال : وكان منتشر من بني سلمة أحد بني وائل ، والأول أثبت وهو قول الكلبي .

قال الكلبي : ومن بني سلامة أدهم بن مُحرز بن أسيد بن أخشن بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة ، وهو ممن أمدّ به عبيدالله بن زياد حصين بن نُمير لمحاربة التوابين يوم عين الورد^(٣) ، وهو القائل :
لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ شَانَ أَهْلَهُ تَفَتَّيْتُ وَابْتَعْتُ الشَّبَابَ بِدِرْهِمٍ وَلَمْ يَقُلْ قَطَّ بَيْتاً غَيْرَهُ .

وابنه مالك بن أدهم بن محرز ، كان من أصحاب أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، وكان عالماً فصيحاً .

= الفاء وشرحها بالهامش عن القاموس وهذا خطأ والصحيح ما أثبتته حيث ورد البيت في اللسان كما أثبت .

(١) في المخطوطين ؛ فلذّ إن ألم ، ولكن بحر العلوم يأبى إلا أن يخطيء الصحيح لأنه هو المرجع الفهامة وغيره جهال فكتبها فلذات ألم .

(٢) الغمر : بضم الغين ثم السكون ثم الضمّ هو القدح يتصافن فيه الناس عندما يعطشون ويكون معهم الماء قليل - اللسان - .

(٣) انظر معركة عين الدرة في كتاب أنساب الأشراف ج : ٥ ص : ٢٠٤ الطبعة العبرية .

وقال غير الكلبي : كان أدهم أثيراً عند الحجاج ، وأقطعه دار
عبيد الله بن عبد الرحمن بن زياد لخروجه مع ابن الأشعث ، وأنه قُتل معه .
ودخل على الحجاج وهو أشيب فأمره بالخضاب فاخضب وقال هذا
البيت :

ولمّا رأيتُ الشيب قد شان أهله

وقال الكلبي : ومن بني سلامة أيضاً الأعشى ، أعشى باهلة ، وهو
عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن
سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن الشاعر^(١) .

وولد عبدُ ليل بن معن عبدُ كعب [بن عبد ليل] ، وهم قليل .

وولد عمرو بن معن عديّ بن عمرو .

فولد عديّ [بن عمرو] عُليم بن عديّ ، وعبدُ بن عديّ .

فولد عبدُ [بن عديّ] جابر بن عبد ، وخلفَ بن عبد ، وزبانُ بن
عبد ، ويقال ذبان .

وولد عُليمُ بن عديّ كُليب بن عُليم .

فولد كُليبُ [بن عُليم] جُنْدُب بن كُليب ، وهَبُ بن كُليب .

فولد جُنْدُبُ [بن كُليب] عديّ بن جُنْدُب ، ونُبَيْشَةُ بن جُنْدُب .

فولد نُبَيْشَةُ [بن جُنْدُب] معاوية [بن نُبَيْشَةَ] ، وعبدُ العزى [بن
نُبَيْشَةَ] ، وعبدُ الله [بن نُبَيْشَةَ] .

فولد معاويةُ بن نُبَيْشَةَ مُطَهَّر جَدُّ بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند ،
وكان بكر من قوَاد أبي جعفر ، وعَلَقَمَةُ بن معاوية .

وولد وهبُ بن كُليب جُويَّة [بن وهب] وربيعَة [بن وهب] .

(١) رغم أن الرواية عن الكلبي فلم يذكر الكلبي الأعشى في جمهرة النسب .

وولد أُوْدُ بن معن عديّ بن أُوْد ، وسعد بن أود ، وكعب بن أود .

منهم الحارث بن حبيب الذي عمّر فقال : [من الطويل]
ألا هل شبابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبٍ يُدَلُّ عليه الحارثُ بن حبيبٍ
وولد فرّاصُ بن معن عبد بن فرّاص ، وحرام^(١) بن فرّاص .

وولد جَاوَةُ بن معن عيناَن^(٢) [بن جَاوَة] وحُمَيْسَ [بن جَاوَة]
وغيلان^(٣) [بن جَاوَة] .

فمن بني فرّاص مُطَرَفُ بن الكاهن ، وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم رسولاً لقومه فكتب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم عمرو بن أحمر^(٤) بن العَمَرَد بن عامر بن عمر بن عبد بن
فرّاص بن معن بن مالك بن أعصر ، الشاعر وكان أعور وسُقي بطنه
فقال : [من الطويل]

شَرِبْتُ شُكَاعِي^(٥) وَالتَدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ^(٦) أَطْرَافَ الْعُرُوقِ الْمَكَوَايَا

(١) في المخطوط المغربي حرام وفي الجمهرة حرام ، ولكن بحر العلوم الضابط ضبطها
حزام بزاء معجمة بنقطة حيث أنه لا يعرف علامة الإهمال لأنه في المخطوط وضع فوق
الراء شدة بسن واحدة صغير وهي علامة الإهمال فظنها بحر العلوم نقطة ص : ٢٤٣ .

(٢) في أصل المخطوط عيناَن بالياء المعجمة باثنتين وضح عليها وفي مخطوط الجمهرة
عتبان وكذلك في مخطوط المختصر .

(٣) في المخطوط غيلان بالغين المعجمة بواحدة وكذلك الحال في مخطوط مختصر
الجمهرة أمّا في مخطوط الجمهرة فغيلان بالعين المهملة .

(٤) في هامش المخطوط : ابن أحمر الشاعر وبحر العلوم كتبها أحمر العمرد أسقط ابن .

(٥) الشكاعي : من دق البنات وهي دقيقة العيدان خضراء والناس يتداون بها - اللسان - .

(٦) أقبل المكواة الداء جعلها قبالة ، قال ابن أحمر : شربت - اللسان - وبحر
العلوم ضبطها بالهامش : ما تتخذها الساحرة لتقبل به الإنسان على صاحبه ووسم بأذن
الشاه ، فهو أعلم من صاحب اللسان .

وكان قدم الجزيرة فاستوبأها ، وأقام بقرقيسياء^(١) أشهراً ، وبها قال :

[من الطويل]

ألا قُلْ^(٢) خَيْسُ الدَّهْرِ كَيْفَ تَغَيَّرَا فَأَصْبَحَ يرمي الناسَ عن قُرْنِ أعفرا

وقال الحرمازي : شهد ابن أحمرَ بعضَ أمرِ قيس بالجزيرة^(٣) وكان مع

زُفَرٍ^(٤) بقرقيسياء مدةً يسيرة .

وقال أبو اليقظان : ومن باهلة مسلم بن الشَّمْرَدل الذي دخل على

بلال بن أبي بردة فجلس متربعا بين يديه ، فقال لقد : جلستَ جلسة

بِغْيٍ ، قال : إنك لعالم بجلوسهن ، قال : يا بن اللخناء قال : بل أنت .

قال : ومن باهلة ثم من بني سهم المستوردُ بن قدامة ، وكان من

الذين شهدوا على نسب زياد أيام معاوية^(٥) .

ومن بني سهم حيَّان بن يزيد الذي قال له أبو موسى الأشعري : إنَّ

باهلة كانت كراعاً فجعلناها ذراعاً ، قال : ألا أدلكَ على المرء من باهلة

عَكَ وأخلاطها من الأشعريين ، فغضب أبو موسى رضي الله عنه ، ثم

قال : يا سائبَ أميره .

(١) قرقيسياء مدينة على ملتقى الخابور بالفرات - معجم البلدان - وهي الآن تسمى البصرة على نهر الفرات قرية من دير الزور مقابل الميادين على ضفة النهر الثانية .

(٢) في المخطوط : ألا قُلْ بضم القاف وسكون اللام ولكن بحر العلوم ضبطها : قُلْ بفتح القاف وتشديد اللام وفتحها وفي ذلك يكسر وزن البيت وذلك لأنه عالم ولشدة علمه سَمَي بحر العلوم .

(٣) انظر حروب قيس في أنساب الأشراف ج : ٥ ص : ٣٠٨ الطبعة العبرية .

(٤) زفر بن الحارث الكلابي حضر معركة مرج عذراء فلما هزمت قيس هرب وأتى قرقيسياء واستولى عليها وقاد حرب قيس .

(٥) لم يذكره البلاذري في شهود زنى أبي سفيان ، أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٢١٧ من تحقيق .

قال : ومن باهلة ، ثم من بني عمرو بن عبد حَجَلُ بنُ نضلة ، كان شريفاً في الجاهلية وعرض ابنه شبيب على أبي موسى وهو شيخ ، فقال : أنت بالٍ على بالٍ ، فقال شبيبُ بن حَجَلُ بن نضلة : [من الوافر]

رَأَيْتُ الْأَشْعَرِيَّ^(١) فَقَالَ بِالٍ عَلَى بِالٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِلَائِي
وَمِثْلُكَ كَسَرْتُ الرُّمُوحَ فِيهِ فَأَبَّ بِدَائِهِ وَشَفِيتُ دَائِي

ومن بني عمرو بن عبد قُرَّةُ بن حَيَّان ، صاحبُ قنطرة قُرَّةُ بالبصرة ، وكان من وجوه قومه .

قال : ومن مواليهم عُبيدُ الصيد الصيرفي .

قال : وكان عليُّ بن أصمع الباهلي ، يقرأ الكتب على منبر البصرة ، ووجه بنو عَقِيل مولى لهم يقال له زياد ليمتار لهم ، فأتاهم ولم يَمْتَرْ لهم ، فسألوه عن أخبار أهل البصرة فحدّثهم أن عليَّ بن أصمع تزوّج امرأة من بني عامر بن صَعَصَعَة ، فقال شاعرهم :

بعثنا زياداً مائراً ليميرنا فما جاءنا إلّا بصهر ابن أصمعا

قال : ومن بني قُتَيْبَة من باهلة حَاتِمُ بن حُمران ولي بعض أمر البصرة فمنع إبلاً للفرزدق [٦٨/٩٠٤] من الرعي ، فقال : [من الطويل]

وَتَمْنَعُ إِبْلِي أَنْ تَجُوزَ إِلَى الْحَمَى وَأَنْتَ تُجِيزُ الْحُمْرَ يَا عَبْدَ حَاتِمٍ
قَرَابَتُهُ شَرَطُ ابْنِ حُمرانِ دُونَهَا إِذَا نَفَذْتَ قَامَتْ عَلَيْهَا الْمَاتَمُ^(٢)

قال : ومن باهلة بنو حبيب بن زيد يذكرون أنهم من بني الأعرج ، قال شاعرهم :

(١) في المخطوط شكلها الأشعري بالضم ولكن بحر العلوم يأبى إلّا أن يغيّر ففتحها : الأشعريّ ص : ٢٤٤ .

(٢) لم يذكرهما الديوان طبعة بيروت دار الكتاب العربي وفي البيت إقواء .

فإن تكُ عن نَسْبي عَافِلاً فإني امرؤُ من بني الأعرج
ومنهم خُلِفْتُ ومنهم أبي كما لَزَّتِ العُنُقُ بالْمَنَسَجِ^(١)

فشخص هذا الشاعر إلى قتيبة بخراسان ، فقال له : ألم تزعم أنك
من بني الأعرج من تميم؟ فقال : إنما قلت : [من المتقارب]

فإن تكُ عن نسبي غافلاً فإني امرؤُ من بني وِثيل^(٢)
ومنهم خلقتُ ومنهم أبي كما لَزَّتِ العُنُقُ بالكاهلِ

ومن باهلة عبدالرحمن بن منقذ ، كان مع مروان بن محمد من خاصّته
وقُتِلَ بالخشب ليلة قُتِلَ مروان .

قال : وكان سلمان بن ربيعة من الكواسجة^(٣) وقُتِلَ على بلنجر .

قال : ومنهم سلمان بن أبي زهير خال قتيبة بن مسلم ، وفيه يقول
الشاعر : [من المتقارب]

أليسَ من الخير لو تعلمين سُرادقَ سلمان من باهله
ومن باهلة حجّاجُ بن الفُرافصة^(٤) ، كان عابداً ، وقضى ابن له على
جنديسابور .

(١) المنسج والحارك : ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق ، وفي الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى جذام ، فأول من لقيهم رجلٌ على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه - اللسان - .

(٢) في المخطوط المغربي : وِثيل وفي مخطوط استنبول : وائل وعند بحر العلوم : وائل ص : ٢٤٥ وصحته وِثيل لأن في بني رياح بن يربوع بن حنظلة من تميم وِثيل بن عمرو ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٨ .

(٣) ذكر الخير في نسب سلمان من قبل .

(٤) الفُرافصة : بالضم لأنه جاء في كتاب مختلف القبائل لابن حبيب ص : ٦ كل فُرافصة بالعرب بالضم ما عدا فُرافصة فهو بالفتح أبو نائلة زوجة عثمان بن عفان .

قال : ومن وائل باهلة سُحبان وهو الذي أُوفد إلى معاوية فتكلم ،
فقال معاوية : أنت السَّحَّ ، فقال : أيّ والله وغير ذلك ، فقال سحبان :

[من الطويل]

لقد عَلِمَ الوفدُ العراقيُّ^(١) أَنَّنِي إذا قيل عند الباب أَنِّي خَطِيبُهَا^(٢)

وذكر حُمَيْدُ الأرقط : وابنه عَجْلان بن سحبان ، وهو الذي يقول

طلحة الطلحات^(٣) بسجستان : [من مجزوء الرجز]

منك العطاء فأعطني وعليّ شُكْرُكَ في المشاهدِ

قال : ومن وائل باهلة الخطيم الخارجي^(٤) واسمه زيد .

ومنهم قاتل بشر بن أبي خازم [الأسدي] بسهم ، فقال بشر :

[من الوافر]

وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بِسَهْمٍ لم يَكُنْ يُكْسَى لُغاباً^(٥)

ويقال : إن الذي قتله من بني صعصعة^(٦) .

(١) العراقيُّ صفة للوفد فهو مرفوع ولكن بحر العلوم لا يعتمد إلا على علمه فنصبها بالفتحة : العراقيُّ ص : ٢٤٦ .

(٢) راجع الخبر في كتاب أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ١٥٢ من تحقيقي .

(٣) طلحة الطلحات والي سجستان لسلم بن زياد وهو من الأجواد المشهورين ، تهذيب ابن عساكر ج : ٧ ص : ٦٨ وهو طلحة (الطلحات) بن عبدالله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جعثمة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة (لحي) وهو خزاعة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٨ .

(٤) انظر خبره عند البلاذري أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ١٩٤ من تحقيقي .

(٥) ديوان بشر بن أبي خازم ص : ٢٥ طبعة وزارة الثقافة بدمشق .

(٦) والصحيح أن القاتل من بني صعصعة لأنه قال بشر في البيت قبل هذا :

فإنَّ أبَاكَ قد لاقى غلاماً من الأبناء يلتهب التهابا

وجاء في الخزانة للبغدادي ج : ٤ ص : ٤٤١-٤٤٢ ، وكان بشر أغار على الأبناء

من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء .

قال : ومن بني جَاوَة مُطْرِف بن سيدان كان مصعب بعثه إلى عبيدالله بن ظبيان ، وهو بالأهواز فقتله ابن ظبيان ، وقد ذكرت خبره في كتاب البلدان ، وفي أيام مصعب بن الزبير ، وله عقب بالبصرة^(١) .

ومنهم مُضارب بن عبيدالله ، كان يخلف صاحب الشرطة .
ومنهم عَطِيَّة بن عَمَّار ، كانت ابنته أُم عَبَّاد عند عدي بن أرطاة [الفزاري^(٢)] .

ومن بني فَرَاصِ المثلَّم دَسَتْ إليه الخوارج فقتلوه ، فقال أبو الأسود :

[و] أَلَيْتُ لَا أَمْشِي إِلَى رَبِّ لِقْحَةٍ أَسَاوِمُهُ حَتَّى يَأْوُبَ الْمَثَلَّمُ^(٣)
وقال له : حمراء كوماً جَلْدَةً وَقَارَبَهُ فِي السَّوْمِ وَالْعَدْرِ يَكْتُمُ^(٤)

ومنهم عبدالمك بن جُمَانَة ، كان شاعراً وهو القائل لقتيبة :
[من مجزوء الرجز]

أَمْ كَيْفَ يَرْجُوكَ الْبَعِي دُ وَقَدْ أَضَعْتَ لَهُ قَرِيْبَكَ



(١) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص : ٤٧١ تحقيق الدكتور المنجد وفيه أن عسكر مُكرَم نسب إلى مُكرَم بن مطرف وولي بن سيدان شرطه مصعب ، وانظر أنساب الأشراف ج : ٥ ص : ٢٧٩ و ٢٨٤ الطبعة العبرية .

(٢) عدي بن أرطاة صاحب عمر بن عبدالعزيز بن بني خِزَامَة بن لُوذَان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٣٦ س : ٥ .

(٣) في المخطوط من دون الواو وعند بحر العلوم ص : ٢٤٧ كذلك ومن دونها يكسر وزن البيت .

(٤) في أصل المخطوط حمراء كوماً بالضم ولكن بحر العلوم يأبى إلا أن يفتحها فقال حمراء كوماً وقد ذكرهما البلاذري سابقاً مع بيت ثالث مع اختلاف بعض الكلمات في أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٤٣٢ من تحقيقي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسَبُ غَنِيِّ بْنِ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدٍ

وُلِدُ غَنِيِّ بْنِ أَعْصَرَ

٣٣- وولد غنيُّ بن أَعْصَرَ غَنَمَ بن غني ، وجَعْدَةَ بن غني ، وأمَّهما دُحَام بنت تغلب بن وائل بن قاسط .

فولد غَنَمُ [بن غني] جِلَّانَ بن غنم ، وبُهْثَةَ بن غنم ، وعمرُو بن غنم ، فأما بُهْثَةُ فهم بالجزيرة والكوفة .

فولد جِلَّانُ بن غَنَمَ كَعْبَ بن جِلَّانَ ، وعُتْوَارَةَ بن جِلَّانَ .

فولد كَعْبُ [جِلَّانَ] زَبَّانَ بن كعب ، وعامرَ بن كعب ، وعوفَ بن كعب ، فيه العدُدُ ، وعُوَيْفَ بن كعب ، وأمَّهم أُمَيْمَةُ بنت جُشَمَ بن عوف بن بُهْثَةَ بن عبد الله بن غُطَفَانَ .

فولد عوفُ بن كعب سعدَ بن عوف وأمَّه ابنة رأس الحَجَرِ الجَرْمِي ، ويقال إنه سعد بن سعد بن رأس الحَجَرِ الجَرْمِي ، ورأسُ الحجر أوس^(١) بن شَمِيسَ بن طُرودَ بن قُدَّامة بن جَرَمَ ، وقال عبد بن شَمِيسَ الجرمي :
[من الطويل]

وأصبحَ سعدُ رِفْدَةَ لابن أَعْصَرَ غَنِيٍّ فلا يَهْنَأُ لها ذلك الرِّفْدُ
وكنْتَ غلاماً من قُدَّامة ماجداً نأيتَ وما أناكَ قَفْرٌ ولا بُعْدُ^(٢)

(١) هكذا أوس في مخطوط الجمهرة ومخطوط المختصر ، وفي مخطوط النسب الكبير اسم رأس الحَجَرِ : سعد ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٠ .

(٢) في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٧٥ أضاف بيتاً ثالثاً :
فأصبحتَ في حيِّ أَعْصَرَ ثاويماً طريداً وقد يُسْتَضَعَفُ الواحدُ الفرْدُ

يعني قدامة بن جَرْم .

فولد سعد [بن عوف] عبيد بن سعد ، وعثريف بن سعد ، ومالك بن سعد ، وأُمُّهم سُلامة بنت عامر بن كعب بن جَلَّان إليها ينسبون ، وثعلبة بن سعد ، وصُريم بن سعد ، وأُمُّهما الفهمية^(١) .

فولد عبيد بن سعد هلال بن عبيد ، وخويلد بن عبيد ، وقد انقرضوا .

ومنهم خَشْرَمُ^(٢) بن عامر أسرته بنو نُمير ، وذكره الراعي عبيد بن حُصَيْن^(٣) وفُدَيّ بفداء كبير ، وسالم بن عبيد ، وخُرْشُبة بن عبيد .

فمن بني عبيد^(٤) : قيسُ الندامي بن عبدالله بن عُمَيْلة بن كريف بن خُرْشُبة بن عبيد ، قتلته طيء ، ورثاه طُفَيْلُ الغنوي ، فقال : [من الطويل]
ومن قيسِ الثاوي برَمَّان^(٥) بيتهُ ويوم عُقَيْل فاد^(٦) آخر مُعْجِبُ

(١) الفهمية : أي من بني فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٨٧ س : ٤ .

(٢) خشرم لم تضبط في المخطوط وضبطها بحر العلوم : خشرم بكسر الخاء ، وضبطها محققا ديوان الراعي الدكتور نوري حمودي العيسى والأستاذ هلال ناجي بالفتح حيث جاء البيت في الديوان ص : ١٩٥ :

بَكَى خَشْرَمٌ لِمَا رَأَى ذَا مَعَارِكُ أَتَى دُونَهُ الْهَضْبَ هَضْبَ الْبَهَائِمِ
(٣) في أصل المخطوط عبيد بن حُصَيْن وضبطها بحر العلوم : حُصَيْن بفتح الحاء في الجمهرة عبيد بن حُصَيْن بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبدالله بن الحارث بن نُمير ، ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٢ .

(٤) في المخطوط كما أثبت : فمن عبيد : قيس وعند بحر العلوم : فمن عبد قيس : الندامي بن عبدالله .

(٥) رَمَّان : جبل في بلاد طيء في غربي سلمى - معجم البلدان - .

(٦) بهامش المخطوط فاد : مات وفي اللسان فاد : مات وهلك .

وكان قيس هذا وفد إلى بعض الملوك ، فقال : لأضعنَّ تاجي على رأس أكرم العرب ، فوضع تاجه على رأسه ، ثم أذن له في الانصراف فلقيته طيء برمان وهو منصرف معه ما حباه به الملك ، فقتلوه ثم عرفوه فندموا فدفنوه وبنوا عليه بناءً .

ومنهم الطبيخ^(١) واسمه عامر بن مَعْبَد بن كيشم قُتل يوم الجمل مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم كَنَاز أبو^(٢) مَرْتَد بن حُصَيْن بن يربوع بن طريف بن خُرْشَبَة بن عَبيد ، حليف حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام ، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الواقدي : لما أسلم حمزة كَنَاز أبو مَرْتَد ، وكان تَرْبَا^(٣) لحمزة ، وكان طوالاً كثير شعر الرأس ، وشهد يوم بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها ، ومات في المدينة قديماً في أيام أبي بكر رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة وهو ابن ستِّ وستين سنةً ، وأسلم ابنه مَرْتَد وشهد بدرًا على فرسٍ يقال له السَّيْل^(٤) ، وشهد أحد ، وقتل يوم

(١) في جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٧٦ : وإنما سَمِّيَ الطَّيِّخُ لأنه دخل في أثر رجل من العجم يوم القادسية أجمعة فنظر إليه الفرس وأفلت العجمي منه فضربوا الأجمة بالنار ، فخرج وقد نالت منه النار فسمي الطَّيِّخُ ، ثم عاش حتى أدرك صفين مع علي عليه السلام ، انتهى وهذا الكلام لا يعقل لأنه يقول أولاً قتل يوم الجمل مع علي عليه السلام و صفين بعد الجمل فكيف هذا؟ إلا أن يكون في الأصل : وقاتل يوم الجمل مع علي فصحبها ناسخ المخطوط فجعلها : قتل يوم الجمل .

(٢) في هامش المخطوط : أبو مرتد كَنَاز وابنه رضي الله عنهما .

(٣) فلان ترب فلان أي في سن واحدة .

(٤) ذكر البلاذري في أنساب الأشراف ج : ١ ص : ٣٣٩ السيل هو فرس الزبير بن العوام .

الرجيع^(١) شهيداً وهو أمير السَّرِيَّة ، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة ، ونزل مرثد وأبوه بالمدينة لَحَيْنَ هاجروا على كلثوم بن الهذم ، ويقال على سعد بن خيثمة ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي مرثد وبين عبادة بن الصامت ، وأخى بين ابنه وبين أوس بن الصامت .

والرجيع ماء لهذيل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثَ مرثد أو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح إلى ماء هناك في صفر سنة أربع لقبض صدقات هذيل وتفقيهم في الدين لادّعائهم الإسلام على سبيل المكيدة ، فلما صار المسلمون إليهم غدروا بهم ، وقتلوه فقال الشاعر :

[من الطويل]

أبو مرثدٍ مَئاً الْمُطَيَّبُ وابْنُهُ شهيدٌ وسلمانُ الأُميرُ وحاتمُ
سلمان بن ربيعة الباهلي ، وحاتم بن النعمان الباهلي .

ومن بني سالم بن عبيد كعب بن سعد ، ونافع بن خليفة الشاعران ، وهما قتلاً نُسِيب بن سالم النميري بأهوى ، وأهوى موضع .

وعُمَيْر بن الجدري ومُكْنِف بن ضمضم ، وكان من فرسان غني بالجزيرة .

ومن بني هلال بن عبيد رياحُ الأشلُ قتل الحُصَيْنين^(٢) من عبس في الحرب التي كانت بين عبس وغني بسبب قتل شاس بن زهير بن جذيمة

(١) انظر يوم الرجيع في كتاب الروض الأنف في تفسير السيرة طبعة دار المعرفة بيروت ج : ٣ ص : ٢٢٤ .

(٢) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة في مق - يعني مقاتل الفرسان لأبي عبيد - من عبس الحُصَيْن بن زهير بن جذيمة والحُصَيْن بن أسيد بن جذيمة .

العبيسي ، وابن أخي رياح هذا قتل شاساً ، رماه بسهم وقد ذكرنا خبره^(١) .

ومنهم الخُمُسُ بن ربيع بن هلال ، كانت عامر ويقال هوازن كلها تسلي له السمن وتعطيه الخَرْج ، بعد رجلٍ تميم يقال له عَزِيَّ بن بُزَيَّ^(٢) بن جُرُوة بن أَسِيد [بن عمرو بن تميم] قتله ذو العُبْرَةِ^(٣) ربيعة بن الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والعُبْرَةُ خرزة كان يلبسها تُشَبِّه بتاج الملوك ، وكان التميمي قبل قتله يأخذ الأتاوة من هوازن ويتملك عليها ، قال طُفَيْل الغَنَوِي ، ويقال رياح بن الأشلّ الغنوي ، وذلك قول الأصمعي :

بنو عامرٍ لا تُخْبِرُوا النَّاسَ فَخَرَكُم	متى تنشروه في الكِرامِ تُكْذَّبُوا
فإنَّكُمْ لا تنصبون خطيبيكم	ولا تطعمون الزاد حتى تُؤَنَّبُوا
فنحنُ رَبْعَنَا قَبْلُ قيساً وأَسْهَلْتُ	لكم خيلنا ما لم تكونوا لتقربوا
ونحنُ منعناكم تميماً وأنتم	سوالي ألاَّ تُحْسِنُوا السَّلَّ تُضْرَبُوا
ونحنُ حبسناكم حِفاظاً عليكم	وكُنتم أناساً قد رحلتم لتذهبوا
فلَمَّا خَشِينَا أن تصيروا لغيرنا	نفينا الأعداء أن تُضاموا وتُحربوا

وولد مالكُ بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّانَ ضَبِيسَ بن مالك ، ومُضابِسَ بن مالك وَحَرَبَ بن مالك ، وحبيبَ بن مالك .

منهم طُفَيْلُ الخيل الشاعر بن عوف بن خلف بن ضَبِيسَ بن مالك بن سعد ، وكنية طُفَيْلُ أَبُو قُرَّانَ ، وقال الأصمعي : هو أكبر من النابغتين ،

(١) انظر خبره في نسب عيس بن بغيس ثم نسب زهير بن جذيمة .

(٢) في أصل المخطوطين : عَزِيَّ بن بزى ولكن العالم الضابط أسقط : بزى فكتبها : غزي بن جرودة ص : ٢٥٢ .

(٣) الضبط عن مخطوط مختصر الجمهرة والقاموس ولم يذكرها اللسان .

وليس من قيس فحلُّ أقدم من طفيل ، وكان معاوية يقول : خلُّوا طفيلًا
ولكم الشعراء^(١) .

وولد ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلان يربوع بن ثعلبة ،
وكعب بن ثعلبة .

منهم قيس بن حَجْوان^(٢) بن مُطَمَّع بن كعب بن ثعلبة بن سعد ، قاتلُ
عمرو بن الأسَلع المُرادي^(٣) يوم فيف الريح^(٤) ، حين اجتمعت بنو
الحارث ، وجُعفى ، وزُبيد ، وقبائل سعد العشيرة [٦٨/٩٠٥] ومُراد ،
وُصداء ، ونهد^(٥) ، فأغاروا على بني عامر ومعهم غني ففَقِئَت عَيْن
عامر بن الطُّفيل ، وقال بعضهم : قُتل عمرو بن الأسَلع في يومٍ غير هذا
اليوم^(٦) ، والله أعلم .

(١) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجهمرة التالي : في كتاب الكتاب للصولي في
خلال وصف الحبر ؛ وسموا طفيلًا الغنوي مُحَبَّر لتحسينه شعره ، وقيل سَمي بذلك
لقوله يصف بُرداً :

سماوتَه أَسْمال بُردٌ مُحَبَّرٌ وسابِرُهُ من أَتْحَمِي مُعَصَّبٍ
والأَتْحَمِي ضربٌ من البرود ، وسماوت البيت سقفه .

(٢) في المخطوط جحوان جيم معجمة ثم حاء مهملة والضبط عن مخطوط الجهمرة
ومخطوط مختصر الجهمرة .

(٣) عمرو بن كعب (الأسَلع) بن عمرو بن سلمة بن كعب بن وائل بن كعب بن ذهل بن
كنانة بن ناجية بن مُراد (يحابر) بن جَلْد بن مالك (مذجح) النسب الكبير ج : ٣
مشجرة رقم : ٤٠ .

(٤) انظر يوم فيف الريح في كتاب أيام العرب في الجاهلية ص : ١٣٢ .

(٥) الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَّة بن جَلْد جُعفى بن سعد العشر بن مالك (مذجح) ،
وزُبيد (الأكبر) واسمه منبّه بن صعب بن سعد العشيرة ، وُصداء واسمه يزيد بن
يزيد بن حرب بن عُلَّة بن جَلْد ، ونهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن
قضاة ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١ .

(٦) كلمة اليوم ساقطة من عند بحر العلوم ص : ٢٥٣ .

ومن ولده عليّ بن الغدير بن مُضَرَّس^(١) بن قيس بن حجران الشاعر الذي يقول :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ^(٢) الْعَصَا وَيُلْجُ^(٣) فِي الْعَصِيَّاتِ
فَاقْصِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
ويقول أيضاً :

وَحَلَّ قَرِيشًا تَقْتَتِلُ إِنْ مُلِكَهَا لَهَا وَعَلَيْهَا بِرُّهَا وَأَثَامُهَا
وَإِنْ وَسَعَتْ^(٤) أَحْلَامُهَا لَهَا وَإِنْ عَجَزَتْ لَمْ تَدَمْ إِلَّا حِلَامُهَا

وقال في محمد بن مروان بن الحكم في أبيات له : [من الطويل]
أَلَا أَبْلُغَا عَنِّي الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا وَهَلْ مُتَّبِعُ عُتْبَاكَ إِلَّا لَتَعْتِيبَا
وقال فيها :

وَهَلْكَ^(٥) الْفَتَى أَلَّا يُرَاحَ إِلَى الصَّبَا وَالْأَ يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْجَبَا
ومنهم الحارث بن مُوَيْلِكَ بن واقد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة الذي
قَتَلَ ابْنَيْ السَّخْفِيَّةِ^(٦) الْقَشِيرِيِّينَ .

(١) ابن مضر بن قيس في المخطوطين ولكن بحر العلوم لكثرة علمه جعلها نصر .

(٢) في المخطوط شَعْبَ فتح ثم سكون ولكن بحر العلوم كتبها : شَعْبَ كسر ثم فتح ص : ٢٥٣ .

(٣) في أصل المخطوط : ويلج بجيم معجمة مشددة ولكن بحر العلوم كتبها : يلج بحاء مهملة مشددة .

(٤) في المخطوط : وَسَعَتْ فتح ثم كسر ولكن بحر العلوم كتبها : وَسَعَتْ فتح ثم فتح كأنه لم يقرأ أبداً القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً ﴾ الغافر رقم : ٤٠ الآية رقم : ٧ .

(٥) في أصل المخطوط : وَهَلْكَ بالضم ثم السكون ولكن بحر العلوم كتبها : وَهَلْكَ بالفتح ثم السكون ص : ٢٥٤ .

(٦) في أصل المخطوط السخفية وفي الجمهرة ج : ٢ ص : ١٧٨ س : ١٠ السجفية =

ومنهم مرداسُ بن مُويلك أخوه ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له فرساً .

ومن ولده حمزةُ بن طارق بن عبدالعزيز ، كان أعلم الناسِ بَغَنِي وباهلة ، وقد لقيه هشام بن محمد الكلبي .

والحكمُ بن جاهمة بن الحُراق بن يربوع بن ثعلبة بن سعد كان فارساً ، وشيطان بن جاهمة ، وهو فارس الخذواء ، كان في أذنهما استرخاء ، وإياه عنى طفيل حيث يقول : [من الطويل]

وقد مَنَّتِ الخذواءُ مَنّاً عَلَيْهِمُ وشيطانُ إذ يدعوهم ويثُوبُ^(١)

قالوا : هزمتُ غَنِيَّ طَيِّئاً ، ويقال خثعماً ، فلما انهزموا قال شيطان : من أخذ شعرةً من ذنب الخذواء فهو آمن فَهَلَبُوهَا^(٢) يومئذٍ وأمنوا .

وعمر بن يربوع بن ثعلبة فارس غَنِي ، وكان يأخذ المِرباع .

وقال المفضلُ : أغار زيدُ الخيل الطائي^(٣) على بني عامر ، فأصاب

= بالجيم المعجمة ، وجاء في حاشية على مخطوط الجمهرة التالي : لم يذكر في بني ثعلبة رباحاً ، فكأن هذا لم يبلغ بنسبه إلى منتهاه ، وكذلك أخوه وابن أخيه ، ولم يوصله إلى أبيه الذي عزاه إليه ، ولم يذكر ابني السجفية في بني قشير من هذا المجلد وجاء في مق - يعني مقاتل الفرسان - قال عوف بن الأحوص بن جعفر ، وكان حمل عن غني لبني قشير دم ابني السجفية كذا علّمها بحاء مهملة .

(١) وكان لبني تغلب من نتاج أعوج الخذواء من خيل غني بن أعصر فرس شيطان بن الحكم بن جابر بن هاجمة بن حُراق بن يربوع الغنوي ، وذكر بقية الخبر وبيت الشعر ، نسب الخيل لابن الكلبي ص : ٤٥ ويثُوبُ أي يلوح بثوبه ليشهر .

(٢) هلبوا : قصوا شعر ذنبها .

(٣) زيد الخيل أسلم وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم : زيد الخير من مهلهل بن =

في بني كلاب وبني كعب .
 واستَحَرَّ القَتْلُ في غَنِيٍّ وكانوا^(١) معهم ، ثم إن غَنِيًّا أغاروا على طيء
 وعليهم سنان بن هَرم ، فقتلوا وغنموا وأصابوا دماءهم كَمَلًا وانصرفوا
 إلى بلادهم ، فقال طُفَيْلٌ في ذلك قصيدته البائية المخفوضة التي أولها :
 [من الطويل]
 وبالعَقْرِ دارٌ من جميلة هَيَّجَتْ سِوَالفَ حُبٍّ في فؤادك مُنْصَبٍ^(٢)
 ومن بني عَتْرِيف بن سعدٍ سِعْرٌ ، وسِعْر هو سِعْر الخَنْوَقَة بلاد كان
 حماها .

والمُشْمَعْلُ بن هُزْلة بن مُعْتَب بن أَحَب بن الغَوث بن عَتْرِيف وهو
 فارسُ خِرقة^(٣) الذي قتل الشريدي من بني سُليم يوم قادهم حِرْباق^(٤)
 الشريدي بين الدِّملاء وشُعْبَى^(٥) ، وسِرْحان بن مُعْتَب بن أَحَب بن
 الغَوث بن عَتْرِيف ، الذي يقول له الأسدِي ، ومَرَّ بمكانٍ مُكَلِّلاً فقال :
 اشهد لا يَمْنَعُنِي خَوْفٌ^(٦) سِرْحان من أن أعْشِي إبلي الليلة ، فرعاها فمرَّ به

= يزيد بن مُنْهَب بن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن
 نابل بن أسودان (نبهان) بن عمرو بن الغَوث بن طيء ، النسب الكبير د : ٣ مشجرة
 رقم : ٢٦ .

- (١) بحر العلوم أسقط ألف كانوا ص : ٢٥٤ .
- (٢) سبحانه الله ما أغزر علم بحر العلوم يكتب : قصيدته البائية المخفوضة فيخفضها
 وعلامة خفضها الضمة في آخرها : مُنْصَبٌ ويشدّد الباء ص : ٢٥٥ وانظر أخبار طفيل
 الغنوي في الأغاني ج : ١٥ ص : ٢٨٥ وما بعدها .
- (٣) خِرقة : ذكر ابن الأعرابي في كتابه أسماء خيل العرب وفرسانها ص : ٥٥ خِرقة فرس
 المشمعل بن هُزْلة ط : عالم الكتب بيروت .
- (٤) في المخطوط : حرباق بالحاء المهملة وفي مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره
 خرباق بالحاء المهملة .
- (٥) في المخطوط : بين الدماء شعبي وفي مخطوط الجمهرة ومختصره بين الرماء من
 شعبي بالميم .
- (٦) كلمة خوف : سقطت من المخطوط ولذلك اضطرب المعنى عنده وعند بحر العلوم =

سرحان فقتله ، فقال هُزْلَةٌ بن معتب أخوه لامرأة الأسد ، وكان يقال لها نُصِيْحَةٌ : [من الكامل]

أَبْلَغُ نُصِيْحَةٍ إِنْ رَاعِي إِبِلَهَا^(١) سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ لَمْ يَثْنِهِ^(٢) خَوْفٌ مِنَ الْحَدَثَانِ

مُتَقَمَّرٌ : يرعى في القمر ، وبذلك سُمِّيَ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ مُتَقَمَّرًا .

ومن بني صُرَيْمِ بْنِ سَعْدِ شِهَابٍ بْنِ سُبَيْعِ الَّذِي قَتَلَ خُوَيْلِدَ بْنَ نَفِيلٍ يَوْمَ
الْحِلَاءَةِ^(٣) ، وَرَجَاءُ ابْنِ الْخَشْخَاشِ الَّذِي قَتَلَ كِلَابًا التَّغْلَبِي .

ومن بني زِبَانَ بْنِ كَعْبٍ عُلَاثَةُ بْنُ وَهَبٍ ؛ كَانَ شَرِيفًا .

وَعُصَيْمَةُ بْنُ وَهَبِ الَّذِي سَنَّدَ فِي الْهَضْبَةِ يَوْمَ رَحْرَحَانَ وَقَدْ طَعَنَ
مَعْبَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، فَحَدَّرَهُ وَأَسْرَهُ فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرٍ وَبَنُو
عَبَسٍ ، وَحَبَسُوهُ بِالطَّائِفِ ، وَأَرْضُوا عُصَيْمَةَ بِثَلَاثِينَ بَعِيرًا .

وعبدالله بن عُقْبَةَ ، كَانَ فَيَمَّنَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ عَقَبٍ : [من الطويل]

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دَمَائِنَا وَفِي أَسَدٍ أُخْرَى تَعْدُو وَتُذَكِّرُ
وَالْأَسَدِي : حَرْمَلَةُ بْنُ الْكَاهِلِ^(٤) الَّذِي جَاءَ بِرَأْسِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

= ص : ٣٥٥ .

(١) الضبط عن مختصر الجوهري حيث في المخطوط لم تضبط وضبطها بحر العلوم : إِبِلَهَا
بالسكون ثم الفتح ثم الفتح .

(٢) في مخطوط المختصر : لم يثنه مفتوح الأول وضبطها بحر العلوم : لم يثنه بضم
الأول .

(٣) الحلاء بالكسر والضبط في معجم البلدان .

(٤) ذكره سابقاً حرملة بن كهل الأسدي ثم الوالي ، انظر أنساب الأشراف ج : ٢ ص :

٤٩٨ من تحقيقي .

أبي طالب ، وهو قتله مع الحسين بالطَّف .

وغيث بن عبد ، وأمه من بني عبس فلحق بهم ، وهم يُقال لهم بنو
ملعة وهو اسم أمهم .

وولد بُهثةُ بن غنم بن غنم عمرو بن بُهثة ، وهو الرتل .

فولد عمرو [بن بُهثة] كعب بن عمرو .

فولد كعب [بن عمرو] هلال بن كعب ، ومالك بن كعب .

منهم عبدالله بن أبي شيخ كان شريفاً بالكوفة ، من أصحاب علي عليه
السلام ، وكانت له من زياد بن أبي سفيان منزلة .

ومنهم العلاء بن المنهال بن العلاء بن قطبة بن سليم بن الحارث بن
غضبان^(١) ولي شرطة الكوفة .

وولد جَعْدَةُ بن غني عَبْسَ بن جعدة ، وسعد بن جعدة ، وأُمُّهُمَا
ضَبِينَةُ بنت سعد مناة بن غامد من الأزد إليها ينسبون^(٢) .

فولد سعد بن جعدة ذبيان بن سعد ، ومعاوية بن سعد ، وعمرو بن
سعد ،

منهم^(٣) هادِمُ عرشه^(٤) هدمه بذكره .

ومنهم سنان بن عَبَّاد الذي أخذ النعمان نَعَمَهُ .

(١) ابن غضبان بن كعب بن عوف بن عبدالله بن مالك بن عمرو (الرتل) بن بُهثة بن غنم بن غني ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٨ .

(٢) في المخطوطين : إليها ينسبون وعند بحر العلوم ص : ٢٥٦ ينتسبون وأظن أن بحر العلوم يعرف الفرق بين يُنسَبون وينتسبون .

(٣) في المخطوطين : منهم وعند بحر العلوم : ومنهم فأضاف من عنده واواً .

(٤) في مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره : يريد سريره .

وولد عبسُ بن جعدة عامرَ بن عبس ، ورزاحَ بن عبس .

منهم سهمُ بن حنظلة بن جاوان بن خُوَيْلد بن حِرْثان بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس ، وهو الشاعرُ .

ومنهم ربيعةُ بن المخارق بن جاوان ، كان من فرسان الجزيرة فأبلى مع أهل الشام في أصحاب سُليمان بن صُرْد الخزاعي^(١) يوم عين الوردة .
تَمَّت رواية ابن الكلبي .

وقال غير ابن الكلبي : ومن غني من بني ضَبِينة : ابنُ العوراء ، وكان ابنُ لعروة الرِّحَال بن عُتْبة بن جعفر بن كلاب أحمى حِمَى فوجد فيه ابنَ العوراء ، فضربه بيده ونهاه ، ثم إنه رجع إلى الحمى فأرعاها^(٢) ماله ، فجاء ابنُ عروة فلما رآه ابنُ العوراء خاف أن يقتله فرماه بسهم فقتل ابنَ عروة ، ثم أتى قومه من بني ضَبِينة من غني فأعلمهم فارتحلوا عن بني جعفر ، وكانوا مع بني جعفر ، وبنو جعفر لا يعلمون برحلتهم ، فأتوا جَوَّاباً وهو مالك بن كعب^(٣) بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، وأمّه من غني ، وكان جَوَّابٌ معادياً لبني جعفر بن كلاب ، لأن ابن أخيه

(١) سليمان بن صُرْد بن الجَوْن بن عبد العزَّى (أبي الجون) بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضَبِيس بن حرام بن حَشِية بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي) وهو خزاعة النسب الكبيرج : ٣ مشجرة رقم : ٦٩ .

(٢) في المخطوطين : فأرعاها ولكن بحر العلوم كتبها فأرعاها ، أضاف ألفاً فخو يحب الإضافة ص : ٢٥٧ .

(٣) في المخطوطين هو مالك بن عمرو بن عوف ، والتصحيح عن الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٥ ، وعند بحر العلوم مالك بن عمرو ، وأنا أسأل بحر العلوم كيف يكون مرة بن مطرف بن كعب ابن أخيه إلا إذا اعتبرت على ما أظن أنه أخاه من أمّه فعند ذلك يصحّ .

وهو مُرَّة بن مُطَرَف بن كعب طعن مَنِيعَ بن مُرَّة بن خالد بن جعفر بن كلاب بقوس في استه فحقدها ، ثم شدَّ على ابن أخي جَوَّاب فقتله ، فسار بعضُ القوم إلى بعض ؛ ثم فارقوا بني جعفر على أن مضوا إلى الشام ، ثم إنهم رُذِّوا ، فحمى ابن عروة ذلك الحمى ، فقال طُفَيْلٌ : [من الطويل]

فقلت : عليكم مالكا إن مالكا سيعصمكم إن كان في الناس عاصمُ
أمال^(١) بن كعبِ دُونك القوم إنني رأيتك تنبو عن صفاك المظالمِ
محارمك امنعها من الضيم إنني أرى زمناً تَعْتَالُ فيه المحارمُ

فقال جَوَّاب : أمّا أن أطل^(٢) لبني جعفر دماً فلا ، وإن كنتُ لهم
حَرْباً ، فإن رضوا بقاتل ابن عروة دفعناه إليهم أو الدية ، وإن ابوا منعُهم
من تعديهم ، فقال لبيدُ بن ربيعة : [من الطويل]

أبني كلابٍ كيف تُنْفَى جَعْفَرُ وَيَبْنُو ضَيِّنَةَ حاضرو الأجباب^(٣)
ظعنوا وأصبح في محلّ بيوتهم صرّم من الهجان وابن إهاب
قتلوا ابن عروة ثم لَطُّوا دونه حتى نُحَاكِمُهُم إلى جَوَّاب^(٤)

وقال شاعر بني ضبينة : [من البسيط]

مهلاً غنيّ فإن الليث يتبعه حتّى تَمَلّاً ممّا يَفْرُسُ الضبُعُ

(١) أمال بن كعب هكذا في المخطوط وعند بحر العلوم أضاف ألف لابن لأنه عالم ، وأمال هو مالك اسم علم منادى مرخم حذفت الكاف منه فأصبح ابن بين علمين ، أما هكذا يا بحر العلوم؟ وكيف تكتب شعر طفيل : أمال بن كعب وقد كتبت قبل في نفس الصفحة مالك بن عمرو ؟ .

(٢) هكذا في المخطوط لأنه قول جواب ولكن بحر العلوم كتبها أطل .

(٣) الأجباب شرحها بحر العلوم بهامش ص : ٢٢٨ ، جمع جب أي آبار لأنه أعلم من المفضل الضبي حيث ذكرها في النقائض : الأجباب : منازل لبني جعفر التي نفيت عنها وأقامت بها غني وفي معجم البلدان الأجباب من مياه بني ضبينة وجاء في بيت الشعر .

(٤) راجع الشعر دون البيت الثاني والخبر مفصلاً في النقائض ج : ١ ص : ٥٣٢ .

وقال طفيل :
 [من الطويل]
 بنو جَعْفَرٍ لا تكفروا حُسْنَ سَعِينَا واثثوا بحُسْنِ القول في كلِّ مَحْفَلٍ
 فنحنُ منعنا يومَ حَرَسِ نِسَاءَكُم غداةَ دعانا عامِرٌ غيرَ مُؤِيلٍ
 وقال أبو اليقظان : من غني ، صالحٌ شهد المرج مع مروان بن
 الحكم ، ولم يشهد معه قيسي غيره ، وغير عبدالله بن مسعدة الفزاري ،
 وكان صالح عظيم المنزلة من عبدالملك بن مروان ، وقال بشر بن
 مروان :
 [من الوافر]
 أتجعلُ صالحَ الغنويِّ دوني ورَحلي منك في أقصى الرحالِ
 سيُغْنيني وحملتَ رَجْلي إلى عبدالعزیز فما أبالي
 إذا أبلغتني وحملتَ رَحلي إلى عبد العزيز فما أبالي
 قال : ومن غني الفرقدُ وهو من بني عبید ، وكان شريفاً وله عقبٌ
 بالأهواز .

قال : ومن غني عمرو بن يربوع ، وكان أوّل من اخذ المربع ، فقال
 الشاعر :
 [من الطويل]
 وعمرو بنُ يربوعٍ ومرباعُهُ يُعَدُّ إذا عُدَّ العُلى والمكارمُ
 قال : ومن بني غني الكوثر بن عبید الغنوي صاحبُ شرطة مروان بن
 محمد .

قال : ومن غني بنو حُراق وبنو رياح ، وكانت نجيبَةُ بنت رياح ولدت
 الأصوص بن جعفر بن كلاب ، فقالت :
 [من الرجز]
 وَيُحَكُّ أَشْبَهُ لي^(١) بنى حُراق أهلُ الندى وسعة الأخلاق
 وقالت :
 [من الرجز]

(١) لي في المخطوط في البيتین موجودة وعند بحر العلوم في البيتین ساقطة ص : ٢٥٩ .

وَيْلَكَ أَشْبَهُ لِي بَنِي رِيَّاحٍ أَهْلَ لَنْدَى وَالْجَوْدِ وَالسَّمَاحِ
وقال أبو اليقظان : من غني كعب بن سعد^(١) الشاعر الذي يقول في
مرثيته لأخيه التي أولها :

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لَجَسِمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَبِيبُ
فَقُلْتَ تَبَارِيحُ تَحَزَّ مِنْ إِخْوَتِي وَشَيَّبَنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ
فَإِنْ تَكُنِ الْإَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إِلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
أَتَى دُونَ حُلُولِ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ تَنُوبُ
[٦٨/٩٠٦] لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمَمْزُوجٌ عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَغَرِيبُ
وَقَدْ كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا سُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَبَا الشَّيْبُ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبُ
هَوَتْ أُمُّهُ مَا تَبَعَتْ الصَّبْحَ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الصَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ
حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ قَرِيبًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيَجِيبُ
إِذَا شَهِدَ الْإِسَارَ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
فَتَى أَرِيحِيَّ كَانَ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى كَمَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ
فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ
وَدَاعَ دَعَا مِنْ ذَا يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْ عِنْدَ الدَّعَاءِ مُجِيبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ مَرَّةً لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
يَجِيبُ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ مَرَّةً لَأَمْثَالَهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ طَلُوبُ

(١) هو شاعر إسلامي ، والظاهر أنه تابعي وهو أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غنم بن غني بن أعصر ، خزانة الأدب للبغدادى ج : ٨ ص : ٥٧٤ .

ترى عَرَصَاتِ الْحَيِّ غُبراً كأنّها إذا غَابَ لَمْ يَخْلُلْ بِهِنَّ غَرِيبُ
وأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ يَنْتَهِي إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
وَحَدَّثَمَانِي إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى فَكَيْفَ وَهَذَا هَضْبَةٌ وَكَثِيبُ
وَمَاءٌ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرُ مُكَدَّرٍ تَهُبُّ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ جَنُوبُ^(١)

قال : وكان يونس النحوي يقول هي يتيمة المراثي .

ومنهم نافع بن خليفة الشاعر ، الذي يقول مُجيباً للراعي^(٢) في قصيدة له :

فَوَاعَجِباً حَتَّى نُمِيرُ تَسْبُتِي وَكَانَتْ نُمِيرٌ مَدْرَجاً لِلشَّتَائِمِ
تُوَارِي نُمِيرُ الْعِمَائِمِ لَوْمَهَا وَلَيْسَ يُوَارِي اللَّوْمَ طَيُّ الْعِمَائِمِ
فَإِنْ تَجَنَّبُوا مِنَّا كَرِماً فَإِنَّا تَرَكَنَا عَلَى أَهْوَى^(٣) نَسِيبِ بْنِ سَالِمٍ^(٤)
تَهَادَى ضِبَاعُ الْجَلْهَتَيْنِ^(٥) بِشَلْوِهِ وَبَاتَتْ بَلِيلٌ عِرْسُهُ غَيْرَ نَائِمِ
يَنَادِي صَدَاهُ الْهَامَ فِي كُلِّ مَرْقَبٍ بِذَمِّ نُمِيرٍ فِي الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ
وَيَوْمًا عَلَى أَهْوَى وَطِئْنَا^(٦) وَجُوهَهُمْ فَبَاؤُوا عَلَى رَغَمٍ لَنَا بِالْمِظَالِمِ

(١) هذه القصيدة مع اختلاف في تسلسل الأبيات ونقص وزيادة واختلاف كلمات في خزانة الأدب للبغدادى ج : ١٠ ص : ٤٣٤ وما بعدها ، وفي أمالي القالي ج : ٢ ص : ١٦٥ وما بعدها .

(٢) الراعي : يعني به الراعي النميري الشاعر ، ولقب براعي الإبل لكثرة وصفه الإبل وهو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ قُطْنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرِ (النميري) بن عامر بن صعصعة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٢ .

(٣) أهوى : بأرض اليمامة ثم من بلاد قشير - معجم البلدان .

(٤) نَسِيبُ بْنُ سَالِمٍ قَتَلْتَهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَسِيبُ بْنُ سَالِمِ بْنِ جَنَابِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ (الأصقع) بن عامر بن نُمَيْرِ (النميري) .

(٥) الجلهتين : جانبي الوادي - اللسان .

(٦) في أصل المخطوط وطئنا بالواو فكتبها بحر العلوم : رطئنا بالراء المهملة وزيادة في إظهار علمه شرحها بهامش ص : ٢٦١ رطأت القوم ركبتهم بما لا يحبون انتهى ، =

فَكُنَّا أَخَانًا بِالْمُئِينَ وَأَسْلَمُوا أَخَاهُمْ بِمُعْتَسِّ السَّبَاعِ الضِّيَاغِمِ
فَأَنْتُمْ ذُنَابَى عَامِرٍ وَشِرَارَهَا وَلَيْسَ ذُنَابَى الرِّيشِ مِثْلَ الْقَوَادِمِ
وَيَوْمَا نُمِيرُ يَوْمٌ طَوَّلَ عَلَيْهِمْ وَيَوْمٌ تَرَى نِسْوَانَهُمْ فِي الْمَقَاسِمِ^(١)



= ووطىء الوجوه عبارة عن قتلهم ووطىء وجوههم .
(١) بعض هذه الأبيات ذكرها صاحب ذيل الأمالي للقالبي ، ص : ١١٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان

وُلِدَ عدوان بن عمرو

٣٤- وولد عمرو بن قيس بن عيلان الحارث بن عمرو ، وهو عدوانُ سَمِّيَ عدوان لأنه عدا على أخيه فَهَمَ بن عمرو فقتله ، وأمهما جديلة بنت مُرِّ بن أُدٍّ ، وعدوان يقولون : جديلة بنت مُدركة بن إلياس بن مُضَر . فولد عدوانُ [بن عمرو] زَيْدَ بن عدوان ، ويشكر بن عدوان ، ودَوْسَ بن عدوان ، يقال إنهم دوس الذين في الأزد .

فولد زيدُ بن عدوان وابش^(١) بن زيد ، وغالب بن زيد ، وعامر بن زيد ، وهو عيابة .

وقال غير الكلبي : وولد زيدُ أيضاً خارجة وهو القائل لأمه :

[من الرجز]

إذا ولدتِ عامراً وعامراً فقد ولدتِ الجماهرا
ثم فضلتِ الخُرَدَ الحرائرا

فولد وابشُ بن زيد بن عدوان الحارث بن وابش ، وعَبْسَ بن وابش ، وكَبَلَ بن وابش .

فولد الحارثُ بن وابش سعدَ بن الحارث ، ومعاويةُ بن الحارث ،

(١) جاء في الاشتقاق لابن دريد ص : ٢٦٨ ط : دار المسيرة بيروت : ومن بني وابش من عدوان : النابغة ، ليس بالذبياني ولا الجعدي ، وهو الذي يقول : أنا نابغة قيس ، وكان في أيام الفرزدق ، وقد هجا الفرزدق فلم يُجِبْهُ .

وربيعة بن الحارث ، وهم في الأزد على نسبٍ فيهم .
 فولد معاوية بن الحارث نُمَيْرَ بن معاوية ، وَغُزَيَّةَ بن معاوية .
 فولد نميرُ بن معاوية جابرَ بن نُمَيْر ، وَرُؤْبَةَ بن نُمَيْر .
 وولد سعدُ بن الحارث بن وابش خالدَ بن سعد .

أبو سيّارة عُمَيْلَة بن الأعزل

٣٥- من ولده أبو سيّارة وهو عُمَيْلَة بن الأعزل بن خالد بن سعد ، كان يدفع بالناس في الموسم في الجاهلية .

قالوا : وصارت الإجازة بعد بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ ، إلى بني عَدْوَان وكانوا يفيضونَ بمن في جَمْعٍ^(١) إلى مِنى ، فكان أبو سيّارة آخر من ولي ذلك ، وكان إذا أراد أن يفيض بالناس غداة جَمْع ، قال : أنا صاحب الحمار الأسود عَلَامَ تُحْسَد ، فهلاً صاحبُ الأمور الجلعَد^(٢) ، اللهمَّ أَكْفِ أَبَا سيّارة الحسد والنكد .

وقال قائل من العرب : [من الرجز]
 نحنُ دفعنا عن أبي سيّارة وعن مواليه بني فزاره
 حين أفاض مُجْرِباً حِمَارَه مستقبل الكعبه يدعو جاره
 وكان يقال : أصحُّ من حمار أبي سيّارة ، ويخليه فلا يعرض له أحدٌ ،
 وعاش حماره أربعين سنّة ، فقليل : أصحُّ من حمار أبي سيّارة .
 وذكر بعضهم : أنّه أوّل من سنَّ الدِّيَّةَ مئةً من الأبل .

(١) جَمْعٌ : هو المزدلفة وهو قُرْح وهو المشعر سَمِي مجمعاً لاجتماع الناس به - معجم البلدان - .

(٢) الجلعَد : الصلب الشديد - اللسان - .

[وولد عَبْسُ بن وابش نَوْصَ بن عبس^(١)] .

فولد نَوْصُ [بن عبس] ظالمَ بن نَوْصَ ، وكاملَ بن نَوْصَ ، وعامرَ بن نَوْصَ ، والوارمَ بن نَوْصَ ، وحُسَيْلَ بن نَوْصَ ، وأحمرَ بن نَوْصَ ، والمستدِرَّ [بن نَوْصَ] وهم كلُّهم يقال لهم الحِلَامُ .

وولد يشكُرُ بن عَدُوَانِ ناجَ بن يشكُرَ ، وبكرَ بن يشكُرَ ، وعياذ^(٢) بن يشكُرَ .

فولد بكرُ [بن يشكُرُ] عوفَ بن بكرَ ، وخارجةَ بن بكرَ ، ويثِيعَ بن بكرَ ، وهم مع ثَمالةَ من الأزد بالحجاز ، وأمهم أمَّ خارجةَ البَجَلِيَّةُ .

يحيى بن يَعْمَر

٣٦- فولد عوفُ بن بكرَ عديَّ بن عوفَ ، وعاديةَ بن عوفَ ، وسُحَيْمَ بن عوفَ ، ووَشَقَّةَ [بن عوفَ] ، رهط يحيى بن يَعْمَرُ ، كان قاضياً بخراسان ، ويحيى الذي يقول :

أبى الأَقْوَامُ إِلَّا بُغْضَ قَيْسٍ وَقَدْماً أَبْغَضَ النَّاسُ الْمَهْيَا^(٣)

وكان يحيى قارئاً فقراً : ﴿ فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾^(٤) بالعين غير

المعجمة ، وقرأ : (قالوا تفقد صوغ الملك)^(٥) بغين معجمة ، وقال : كان من فضة .

(١) الجملة بين حاصرتين ساقطة من المخطوطين ومن عند بحر العلوم ص : ٢٦٤ وما دام بحر العلوم فقد أسقطها أفلا يقول لي من أين جاء بنوص ؟ .

(٢) عند بحر العلوم عباد بالباء الموحدة والذال المهملة رغم أنه كتبها بعد في ص : ٢٦٦ عياذ بن يشكر فانظروا إلى هذا البحر المملوء علماً .

(٣) في مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره : المهينا بالنون المعجمة .

(٤) سورة يس رقم : ٣٦ الآية رقم : ٩ ﴿ فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .

(٥) سورة يوسف رقم : ١٢ الآية رقم : ٧٢ ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾ وفي أصل المخطوط : قالوا ولكن بحر العلوم أسقط كلمة : قالوا ، ص : ٢٦٥ .

وقال له الحجاج؛ أسمعني ألحن في قراءتي؟ فقال : نعم ، تجعل أنّ في موضع إنّ ، فقال له : لا تساكني ، ونفاه إلى خراسان فمات بها .

حدّثني عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عليّ بن عباس ، عن عبدالله بن عطاء ، عن أبي جرب بن أبي الأسود ، قال : أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر العدواني ، فقال : بلغني عنك أنّك تزعم أنّ الحسن والحسين من ذريّة النبي تجد ذلك في كتاب الله ، وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده ، قال : أأستقرأ في سورة الأنعام : ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حتى بلغ إلى ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾^(١) ، قال : بلى ، قال : أفليس عيسى من ذريّة إبراهيم وليس له أب؟ قال : صدقت فأخبرني عنّي ألحن في القرآن؟ قال : أعفني ، قال : لتكلمنّ ، قال : إنّك لتخفض الرفع ، قال : هذا وأبيك اللحن السيّء ، وأيّ داء أدوأ من اللحن ، فأخبرني عن عبّسة بن سعيد^(٢) أيلحن؟ قال : ما سمعته تكلم بحرف عربيّة قط ، قال : اخرج فلا تساكني .

قال أبو جرب بن أبي الأسود الدّيلي : وكان يحيى تعلم العربية بن أبي .
وقال محمد بن سعد : كان يحيى بن يعمر قاضياً بمرّو^(٣) .

عامر بن الظرب العدواني حكيم العرب

٣٧- وولد عياذ بن يشكر عمرو بن عياذ .

فولد عمرو بن عياذ ظرب بن عمرو ، وحجر بن عمرو ، ولهب [بن

(١) سورة الأنعام رقم : ٦ الآية رقم : ٨٤-٨٥ .

(٢) عنبة بن سعيد بن العاص بن سعيد (أبي أحبة) بن العاص بن أمية الأكبر ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩ وكان صديقاً للحجاج يلزم مجلسه دوماً .

(٣) لم أجد أي ذكر ليحيى بن يعمر في فهرس طبقات ابن سعد الكبرى .

عمرو] وفي الأزد لِهَب^(١) ، وواثلة [بن عمرو] ، ورثاب [بن عمرو] ،
ومالك [بن عمرو] ، ومِلْكَان [بن عمرو] .

فولد ظَرْبُ [بن عمرو] عامر بن ظَرْب حكيم العرب ، وثعلبة بن
ظَرْب ، وسعد بن ظَرْب ، وعمرو بن ظَرْب ، وصَعْصَعَة بن ظَرْب .

وحُدِّثت أن لعامر بن ظَرْب في الخنثى حُكماً جرى حكم الإسلام به ،
وكان حكمه أن يورث من قبل مباله^(٢) ، وحكم بذلك بعده رجل من طييء .

وحرّم عامر بن ظرب الخمر على نفسه في الجاهلية^(٣) ، وقال : إنَّ
شيئاً يذهب العقل ويورث الجنون لتحقيق الترك ، وحكم بالدية بمئة من
الإبل ، وفيه يقول الشاعر المتلمّس :

[من الطويل]
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علّم الإنسان إلا ليعلما^(٤)
وذلك أنه كبر وعمي فكان يُنبّه للأمر بأن يقرع محمل أو جفنة أو عصاً
بعضاً فإذا سمع تنبّه^(٥) .

(١) لِهَب الأزد هم أعيف العرب ، والعائف هو المتكهّن صادق الحدث والظنّ ، وهو
لِهَب بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ،
النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٨٢ وما زالوا إلى الآن في بادية الشام يسمّون
اللهيب .

(٢) جيء له بخنثى ليحكم فيها من أجل الإرث ألها حصّة واحدة كأنثى أم هي ذكر تأخذ
حصتين فعزب عنه عقله وذبح لهم ناقة وقال غداً وهكذا دواليك ، وكانت له جارية
ترعى عليه الإبل وكان إذا تأخرت بالإبل يضربها ، فقالت له : ما لك ؟ قال : عزب
عني عقلي في الخنثى ، فقالت : ويحك يا عامر خُذْ طريق مبالها ، فقال : مَسِي
سُخيلة أو صبحي وكان اسم الجارية سُخيلة ، انظر مجمع الأمثال ج : ١ ص : ٣٨ .

(٣) انظر كتاب المعجّر لابن حبيب الذين حرّموا الخمر في الجاهلية ص : ٢٣٧ .

(٤) ديوان المتلمس الضبعي القصيدة رقم : ١ ص : ٢٦ ط : الجامعة العربية بالقاهرة .

(٥) راجع قصة ذلك في هامش ديوانه في تفسير بيت الشعر السابق .

وحدثني عبدالله بن صالح المقرئ عن ابن كناسة ، قال : كان لعامر بن ظرب كلام ينسبه بعضُ الناس إلى أكثم بن صيفي ، منه قوله : أفضلُ العلم ما أرشدك ، وأفضلُ المنطق ما بلغت حقيقته ، وقوله : العبرة^(١) كثيرة والاعتبار قليل ، وقوله : مَنْ صحبَ الزمان رأى الهوان ، في كل عام سِقام حاضر ، ومع كلِّ خبرة عبْرَةٌ ، ومع كلِّ فرحة تُرْحَةٌ ، والمصائب خلال النِّعم ، ومن المأمنة يُؤتى الحذر ، ومن عاش كبر ، ومن كبر أنكر نفسه وعيشه .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان النخع وثقيف بن إياد بن نزار ، فثقيفُ قِسيٍّ^(٢) بن النبيت بن أفصى^(٣) بن دُعمي بن إياد ، والنخع بن عمرو بن الظميان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى [٦٨/٩٠٧] فخرجا ومعهما عنزُ لبون يشربان لبنها ، فعرض لهما مُصَدِّقُ مَلِكٍ من ملوك اليمن ، فأراد أخذها ، فقالا : إنما نعيشُ بدَرِّها ؛ فأبى فرماه أحدهما فقتله ثم قال لصاحبه : لا تحملني وإيَّاكَ أرض .

فأما النخعُ بن عمرو فمضى إلى بيشة^(٤) فأقام بها ، ونزل قِسيٍّ موضعاً قريباً من الطائف ، فرأى جاريةً ترعى غنماً لعامر بن ظرب العدواني فطمع

(١) في المخطوط العبرة فكتبها بحر العلوم : المعبرة ص : ٢٦٧ .

(٢) في أصل المخطوط قِسي بكسر أوله وثانيه وكذلك الحال في مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره ، ولكن بحر العلوم ضبطها حسب علمه : قُسي بضم الأول وفتح الثاني .

(٣) في أصل المخطوطين أفصى بالصاد المهملة وبحر العلوم ضبطها : أفعى بالعين المهملة أينما وجدت .

(٤) بيشة : اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن ، وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن على خمسة مراحل - معجم البلدان - .

فيها وقال : أقتل الجارية وأخذ الغنم ، فأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ، وهذا شيء إن فعلته قُتِلت وأُخذت الغنم منك ، وأظنك غريباً خائفاً ، فدلّته على مولاها عامر بن ظرب ، فأتاه واستجار به فأجاره وزوجه ابنته وأقام بالطائف معه ، فقبل لله درّه ما أثقفه حين ثَقَفَ عامراً إذ أجاره .

وكان قد مرّ بهودية بوادي القرى حيث قتل المصدّق فأعطته قضبان كرم فغرسها بالطائف فأطعمت ونفعته .

وقال أبو اليقظان : كان عامرُ حكماً في الجاهلية ، وكانت عمرة ابنته أمّ عامر بن صعصعة ، وكانت ابنة له أخرى عند قِسيّ بن مُنبّه ، وكانت ابنة له أخرى عند أمّ^(١) عامر بن عوف من كلب^(٢) .

وقال أبو اليقظان : كان المصدّق^(٣) يكنى أبا رغال فرماه ثقيف فقتله ، قال : وعامرُ بن ظرب أنزل ثقيفاً الطائف .

قال بلعاء بن قيس الليثي^(٤) من كنانة : [من الطويل]

(١) في المخطوطين عند أمّ عامر فضبطها بحر العلوم : عند عامر من دون أم ص : ٢٦٨ .

(٢) وفي حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة ، التالي : في مق - يعني مقاتل الفرسان - في ذكر حرب السوس ما معناه أن معدّ لم تجتمع إلا على ثلاثة ، أحدهم عامر بن الظرب قادهم يوم البداء ، وهو يوم بين تهامة واليمن ، والثاني ربيعة والد كليب التغلبي قاد معدّ يوم السلان ، وهو يوم بين أهل اليمامة واليمن ، والثالث كليب وائل .

(٣) في المخطوط مصدّق بالتشديد مع الكسر ، وهو الذي يأخذ الصدقات للأمير - اللسان - . وبحر العلوم ضبطها المصدّق بالفتح مع التشديد ، وهو الذي لا يكذب ، وشتان يا بحر العلوم بين معنى الكلمتين .

(٤) بلعاء واسمه حُمَيْضَةُ بن قيس بن ربيعة بن عبدالله بن يعمر (الشدّاخ) بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث (الليثي) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٧ .

لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ بَتَارِكَةٍ لَيْتُ خِلَانِي وَعَصِيَانِي
وَهُمْ أَسْلَمُونِي يَوْمَ ذِي الرِّمْتِ وَالْغَضَا وَهُمْ تَرَكُونِي بَيْنَ هَرَشَى وَوَدَّانِ
وَهُمْ أَخْرَجُوا مِنْ كُلِّ بَيْتَيْنِ سَيِّدًا كَمَا كَثُرَتْ سَادَاتُهَا قَبْلَ عَدْوَانِ
وعمرو بن ظُرب القائل :

أَرَى شَعْرَاتِي عَلَى حَاجِبِي بِيضًا نَبْشَنَ جَمِيعًا تَوَامَا
أَظْلُ أَهَاطِي بِهِنَّ الْكِلَابَ أَحْسِبُهُنَّ صَوَارًا قِيَامَا
وَأَحْسِبُ أَنْفِي إِذَا مَا مَشَيْتُ شَخْصًا رَأَيْتُ أَمَامِي فَقَامَا

وولد سعدُ بن ظُربِ عوفَ بن سعد وإليه ينسب العوفيون بالكوفة ،
رَهِطَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِي الْفَقِيه ، وكان في زمن الْحَجَّاجِ يَتَشَبَّعُ ، والعوفي
القاضي الذي كان مع هارون الرشيد أمير المؤمنين ، واسمه حسين بن
الحسن بن عَطِيَّةُ بن سعد بن جُنَادَةَ بن عوف .

وقال الشرقي : هو جُنَادَةُ بن دينار بن عوف ، وهم لا يذكرون
ديناراً ، وتوفي عَطِيَّةُ بن سعد الْعَوْفِي في ولاية خالد بن عبدالله القسري .
وقال أبو اليقظان : كان عَطِيَّةُ مولى لبني عوف ، ثم انتموا إلى
العرب .

ذو الإصبع العَدُوَانِي الشاعر

٣٢- ومن بني ثعلبة بن ظُربِ ذو الإصبع الشاعر ، وهو حُرْثَانُ بن
مُحَرَّرْ بن الحارث بن شباب^(١) بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظُرب .
ويقال حُرْثَانُ بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة بن ظُرب ، وهو الذي
يقول فيما وقع من الاختلاف والتحارب بين عَدُوَانِ في قصيدة له أولها :

(١) في مخطوطات الجمهور ومخطوط مختصره : شباه .

[من الهزج]

مع الإمرارِ والنقضِ
نَ كانوا حَيَّةَ الأرضِ
فلم يرعوا على بَعْضِ
ت والمُوفُونَ بالقَرْضِ
فلا يُنْقَضُ ما يقضي
بِسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ
رَ لا ذُلٌّ ولا عَـضٌّ^(٣)

وليس المرء في شيءٍ
عذير^(١) الحَيِّ من عَدُوا
بغى بعضهم بَعْضاً
ومنهم كانت السادا
ومنهم حَكَمٌ يقضي
وهم من ولدوا فاز
وهم بَوَّوا^(٢) ثقيفاً دا

[من مجزوء الرجز]

تَ فَسِرْ به سِيراً جميلاً
تَ إلى إخوانهم سَيِّلاً
قِيّاً^(٥) يُمَثُّون القليلاً
يُعْطوكَ لا يعطوا جَزِيلاً
لهواهُمُ جَمالاً ذَلولاً
خيهم تجدُ لهمُ فُضولاً

وذو الإصبع القائل لابنه :
أُسَيْدُ^(٤) إِنْ مَالاً ملك
أَخَ الكـرامِ إِنْ اسْتَطَعُ
صاحبتَ أقواماً مما
إِنْ ييخلوا فعسى وإن
أَهْنِ اللثامَ ولا تُكُنْ
إِنَّ الكـرامَ متى توا

(١) في المخطوطين وفي الأغاني ج : ٣ ص : ٨٥ عذير بالعين المهملة وعند بحر العلوم ص : ٢٦٩ عذير بالعين المعجمة رغم أنه قال في الهامش : انظر الأغاني .

(٢) بَوَّوا : أنزلوا والأصل بَوَّأوا وحذف الهمزة للتخفيف .

(٣) انظر الأغاني ج : ٣ ص : ٨٨ وفيها زيادة ونقصان وبعض الاختلاف .

(٤) في المخطوط ضبطها أُسَيْد بفتح الهمزة وكسر السين ولكن بحر العلوم يضبطها حسب علمه : أُسَيْد بضم الهمزة وفتح السين .

(٥) بما أن هذا البيت ليس في الأغاني فضبطه بحر العلوم حسب علمه بوزن الشعر فجعل مماقبتاً آخر الشطر الأول ويمنون أول الشطر الثاني وبهذا يكون كسر وزن البيت وهو من مجزوء الرجز .

وابسَطُ يمينَكَ في الندى وامتدُّ لها باعاً طويلاً^(١)
في أبيات .

وقال ذو الإصبع يرثي الحارث بن زُهرة بأبيات ، منها قوله :

[من المتقارب]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنَ النّاعِيان بِالْحَارِثِ الْهَالِكِ الْمُتَنَفِّسِ
بِسَمِّحِ الْخَلِيقَةِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ زَيْنَ الْعَشِيرَةِ وَالْمَجْلِسِ
وَوَلَدَ نَاجُ بْنُ يَشْكُرُ بْنُ عَدَّوَانَ عَبَسَ بْنُ نَاجٍ ، وَرُهْمُ بْنُ نَاجٍ ، وَوَدَّ بْنُ
نَاجٍ ، وَعَمَرُو بْنُ نَاجٍ .

فولد عمرو [بن ناج] وائلة بن عمرو ، رهط أبي عبدالله الجدلي -
الذي كان مع ابن الحنفية واسمه وكنيته واحد - بن عبدالله^(٢) بن أبي
يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج ، وقد ذكرنا
خبره فيما تقدّم .

وولد رُهمُ بن ناج جَذِيمةَ بن رُهم ، وعليّ بن رُهم ، وثعلبة بن
رُهم .

فولدُ جَذِيمةَ كلّهم بنو كُتّة ، وهم مع بني كُتّة الذين في ثقيف ، وكُتّة
امرأة من الأزد من ثُمالة^(٣) ، وهي أمّهم .

وولدَ ثعلبةُ بن رُهم الدرعاء بن ثعلبة ، والحارث بن ثعلبة ،

(١) راجع الأغاني فهي قصيدة طويلة .

(٢) عند ابن الكلبي في الجمهرة أبو عبدالله بن عبدالله ، وكذلك في مخطوط مختصر
الجمهرة .

(٣) ثُمالة واسمه عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن
مالك بن نصر بن الأزد ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٨٢ .

وعوف بن ثعلبة .

وولد علي بن زهم سعد بن علي .

فولد سعد [بن علي] عمرو بن سعد ، وعائش بن سعد ، وأنس بن سعد ، وعدي بن سعد .

فولد عمرو [بن سعد] ناصرة بن عمرو ، رهط معبد بن خالد بن ربيعة بن مُرير بن جابر بن ناصرة ، الذي يقال له معبد الطريق ، كان ناسكاً فصيحاً ، وكان بنو مروان ولّوه الطريق يمنع الميرة أن تأتي ابن الزبير ، قال الشاعر :

اذهب إليك فإنني من بني أسدٍ ومن جديلة قيسٍ معبدٍ الطرقِ
وقال أبو اليقظان : كان على الطرق زمن زياد ، وابن زياد ، وكان بعد ذلك يقصّ لخالد القسري ، والأول قول ابن الكلبي .

والمدلاج ، ومالك ، وثقف ، وصفوان بن عمرو ، من بني حَجَر بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، شهدوا بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم حلفاء لبني عمرو بن دُودان بن أسد .

وكان الواقدي يقول : مدلاج بن عمرو سُلَمي^(١) ، والأول قول الكلبي وهو أثبت .

وقال الواقدي : شهد مدلاج المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة خمسين .

وقال الواقدي : أسلم ثقف بن عمرو بن شَمِيط أخو مدلاج ، وشهد بدرًا ، وأحداً ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وقتل بخيبر

(١) انظر مغازي الواقدي ج : ١ ص : ١٥٤ .

شهيداً^(١) سنة سبع من الهجرة ، قتله أسيرُ بن رزام اليهودي .

وقال الواقدي : أسلم مالك بن عمرو أخوهما ، وشهد بدرأً وأحدأً
وجميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد باليمامة سنة
اثنى عشرة .

وقال الكلبي : هم من بني عدوان .

وقال أبو اليقظان : من عدوان الفضيل بن مروان ، كان فاضلاً خيراً
من أهل الكوفة ، فبعث إليه الحجاج بن يوسف ، فقال : إني أريد أن
أوليك ، فقال : أو تعفيني أيها الأمير ، فأبى وكتب له عهده ، فقبضه من
عنده فرمى بالعهد وهرب ، فطلبه فأخذ وأتى بن الحجاج ، فقال :
يا عدو الله ، فقال : لست لله ولا للأمير بعدو ، فقال : ألم أكرمك؟
قال : بل أردت أن تهينني ، قال : ألم أستعملك؟ قال : أردت أن
تستعبدني ، قال : ﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا
مِنَ الْأَرْضِ ﴾^(٢) قال : ما استوجبت واحدةً منهم ، قال : كل ذلك
استوجبت بخلافك أميرك ، وأمر رجلاً من أهل الشام فضرب عنقه .

وقال بعضهم : ألقى عهده وخرج إلى ابن الأشعث .

قال : ومنهم محمد الخارجي القائل : [من المتقارب]
أجمعت مالا ثم أنت مُوَكَّلٌ حتى الممات بحبٍّ ما لم تَجْمَعِ
وكان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذا البيت كثيراً .

وقال بعض الشعراء : [من الطويل]

(١) انظر مغازي الواقدي ج : ٢ ص : ٧٣٧ .

(٢) سورة المائدة رقم : ٥ الآية رقم : ٣٣ .

أتجمعنني والخارجيَّ محمّداً كأنك في جمع الرجال جريرُ
يعني جرير بن عطية الخطفي ، حين يقول : [من الكامل]
لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَيْسِمِي وَضَعًا^(١) الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ
قال : ومن بني وابش رجلٌ يقال له النابغة ، وكان شاعراً وكان يهجو
الفردزق .

قال : ومن بني ناج^(٢) ذو الإصبع وهو حُرثان بن حُرِيث ، وكان
شاعراً جاهلياً وهو القائل : [من الطويل]
أَبْعَدَ بَنِي نَاجٍ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فَلَا تُتْبِعَنَّ عَيْنِكَ مَنْ كَانَ هَالِكَا
إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا لِأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ يَقُولُ وَهَيْيَةً^(٣) لَا تَعَاظِنَنَّ ذَالِكَا
فَأُضْحُوا كَظْهَرِ الْعَوْدِ جُبَّ سَنَامُهُ يُطِيفُ بِهِ الْوُلْدَانُ أَحْدَبَ بَارَكَا^(٤)
وَذُو الْإِصْبَعِ الْقَائِلُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ : [من البسيط]
لَوْلَا أَيَّاصِرُ قُرْبَى لَسْتُ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِنِي
لَقَدْ بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ سَوْفَ يَغْنِينِي
[٦٨/٩٠٨] مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُ ذُوِي رَحِمٍ أَلَّا أَحْبَبُكُمْ إِنْ لَمْ تَحْبُونِي^(٥)

(١) الضَّغْوُ : الاستجداء ، ضغوا يضغوا ضغواً - اللسان - ديوان جرير ج : ٢ ص : ٩٤٠ ،
وضبطها بحر العلوم ص : ٢٧٣ ضغى ومع هذا ذكرها في الهامش فقال ديوان جرير
فهو لا يكتبها إلا حسب علمه .

(٢) هكذا في المخطوطين من بني ناج رغم ذكره له سابقاً ولا يوجد في تسلسل نسبه ناج ،
ولعل هذا قول أبي اليقظان .

(٣) في الأغاني ج : ٣ ص : ٩٩ يقول مُرَيْرٌ . لأنه ذكر مريراً سابقاً في نسب معبد بن
خالد .

(٤) أوردها الأغاني خمسة أبيات مع فوارق .

(٥) ذكر هذه الأبيات الأغاني ص : ٩٩ وما بعد ضمن قصيدة طويلة .

وقال ذو الإصبع : [من الكامل]

ذهبَ الذينَ إذا رأوني مُقبلاً بَشُّوا وقالوا : مرحباً بالمُقبِلِ
وهم الذينَ إذا حُمِّلْتُ حمالةً فلقيتهم فكأنني لم أحمل
وغبرتُ في خَلْفٍ كأنَّ جَريرَهُم وَلَغُ الكلاب تهاشَّت في المنزلِ
وقال أيضاً :

وما المرءُ إلَّا بإخوانه كما يقبض الكفُّ بالمعصم
وقال أسيد بن ذي الإصبع في الحنطة :

صفراءُ مثل عقب الأوتار جاءت بها ساقطة التجار
نِعَمَ طعام التاجر الممتار

ووهيَّبُ قبيلة خرجت من عدوان ، يقال إنهم الخُلج الذين في
قريش ، وكانت عدوان كثيرة السادة فبغى بعضهم على بعض فتحاربوا
وتفرَّقوا .

قال : وقال رجلٌ من ثقيف لرجلٍ آخر من ثقيف أخواله من بني
رُهم بن ناج ، وكان أخوال القائل من بني أمية :

ألا من مُبلِّغِ عثمان عني فإنني قد مررتُ بذاتِ حاجِ
أأمُّ خليفة الرحمن خالي وأمك من بني رُهم بن ناجِ

قال : ومن عدوان عبدُ ربِّه ، قدم البصرة فانطلق به رجلٌ يقال له
ملحان إلى فاسقة يقال لها الزرافة ، فلقيه حروري فضربه بالسيف ، فقال
الفزدق :

[من الطويل]
حسبتَ الحروريَّ الزرافةَ ساقها إليك ابن ملحان الذي أنت صاحبه

أتى دُونَ عَبْدٍ وَالزَّناءَ مُحَكَّمٌ بِذِي طُبُوٍّ^(١) لَمْ تَنْبُ عَنْهُ مَضَارِبُهُ^(٢)

فأجابه عبد ربّه العَدُواني ، فقال : [من الطويل]

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْقَيْنَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ يَعْيِرُهُ أَيْامُهُ وَمَعَايِيُهُ
فَلَوْ غَيْرُهُ إِذْ عَابَنِي غَيْرَ الزَّناءِ عَذَرْتُ وَلَكِنْ فِي الزَّناءِ طَرٌّ شَارِبُهُ

قال : ومن عدوان شجرة^(٣) ، كان فارساً سيّداً زمن معاوية ، وهو صاحب قزوين .

قال : ومن عدوان عبد الصمد بن ثابت ، كان والياً على الريّ ، وكان شريفاً سيّداً .

قال : وكان الشنفرى^(٤) من عَدُوَانٍ فانتقل إلى الأزد .

قال : وقال ذو الإصبع في قومه : [من الطويل]

إِطَافَ بَنَا رَيْبُ الزَّمانِ فَجَاسَنَا لَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ يَضِيرُ
إِذَا قُرِعَتْ فِينَا صَوَائِبُ نَبَلِهِ صَعِدْنَ إِلَى أُخْرَى فَقَلَّ^(٥) نَصِيرُ
فَمَا إِنْ لَنَا نَصَفٌ فَيَأْخُذُ حَقَّنَا وَمَا إِنْ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ مُجِيرُ
وَمَا هُوَ إِلَّا خَادِعٌ غَيْرُ مُعْتَبٍ وَجَلَدْتُ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ صَبُورُ

(١) في المخطوطين طُبُو : أي حدّ السيف ، والظبة : حدّ السيف والسنان وأصل الظبة طُبُو - اللسان - ولكن بحر العلوم لم يعرف قراءتها فكتبها : بذى طُبُع ص : ٢٧٤ لا سامحه الله على مثل هذه الكتابة فقد ضلّ وأضلّ .

(٢) لم يذكرهما الديوان الذي عندي .

(٣) في أصل المخطوط شجرة بضم التاء المربوطة ، ولكن ضبطها بحر العلوم بفتح التاء المربوطة ص : ٢٧٥ .

(٤) فمن بني الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحَجَر بن الهَنُو بن الأزد الشنفرى الشاعر ، النسب الكبيرج : ٢ ص : ١٨٩ س : ٤٣ و٤ .

(٥) في أصل المخطوطين فَقَلَّ ولكن بحر العلوم ضبطها فقلن بإضافة نون ص : ٢٧٥ .

قليلُ تشكّي الدهر حينَ يُنوبُهُ سواءٌ عليه كآبةٌ وسُرورُ

(وأشار في آخر هذه الأبيات بإشارة إلى الهامش وكتب فيه : خ أي
النسخة الثانية التي نقل عنها كما ذكر في أول المخطوط ، التالي) : وذو
الإصبع القائل في قصيدة التي أولها :

نادِ المنازل هل تجيبُ أنى وليس بها غريبُ
والمرء إن كان ذا مرجوعٍ يوماً سيحكمه التجريبُ
والدهر في صرفه أمورٌ يعرفها العاقلُ اللبيبُ
ما الفضل فيما تُريك عينُ بل هو ما تُضمِرُ القلوبُ
لا يُغوزُ الشرُّ من بغاه والناس من سبّهم سبوبُ
والموتُ في بعضه رواحٌ والعيشُ في بعضه تعذيبُ
لكلّ ذي شُقةٍ إيابٌ وغائبُ الموت لا يؤوبُ
وفي الجديدين كلّ يومٍ لكلّ ذي مُدّةٍ تقريبُ
قومك أصلح ودع سواهم يوماً لنائبة تنوبُ
ما أكثر اضطراب هذا الشعر .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَسَبُ فَهْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ

وُلِدُ فَهْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ

٣٩- وولد فَهْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ قَيْنُ بْنُ فَهْمٍ ، وسعدُ بْنُ فَهْمٍ ، وعائذُ بْنُ فَهْمٍ .

فولد قَيْنُ بْنُ فَهْمٍ عَمْرٍو بْنُ قَيْنٍ ، وعدِيٌّ بْنُ قَيْنٍ ، والحارثُ بْنُ قَيْنٍ .

وولد سعدُ بْنُ فَهْمٍ تَيْمُ بْنُ سَعْدٍ ، وكعبُ بْنُ سَعْدٍ ، وطَرُودُ بْنُ سَعْدٍ .

منهم : أعشى طَرُودُ الشاعر الذي يقول أو بعض ولده : [من الوافر]
وإني في المواطن غير لَأَعٍ ولا متهَيَّبٍ قَحْمِ النزال
وحربُ بْنُ سَعْدٍ .

فولد حربُ [بن سعد] كعبُ بْنُ حربٍ .

فولد كعبُ بْنُ حربٍ بَلْبَلَةُ بْنُ كَعْبٍ ، وعدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ ، وخَلَاوَةُ بْنُ كَعْبٍ .

تَأَبَّطُ شَرًّا الشاعِر

٤٠- وولد تَيْمُ بْنُ سَعْدِ الْحَارِثِ بْنُ تَيْمٍ ، وثعلبةُ بْنُ تَيْمٍ ، ومَسَّابُ بْنُ تَيْمٍ ، وحربُ بْنُ تَيْمٍ .

منهم تَأَبَّطُ شَرًّا وهو ثابتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنُ كَعْبِ بْنِ
حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمِ الشاعِر ، وإنما سَمِّيَ يَأَبَّطُ شَرًّا لَأَنَّهُ

أقبلَ وقد حملَ أفاعي^(١) في جُونة وجعلها تحت أبطه ، فقالت أمّه : لقد تأبّطَ ابني شراً ، ويقال سمّي بقوله : [من الطويل]
تأبّطَ شراً ثم راح أو اغتدى يُوَائمُ غُنىماً أو يَشِفُّ على ذَخِلِ
وكان يمشي ويغير على العرب ويعدو فلا تسبقه الخيل ، وهو القائل ، وأكمن له قومٌ من الأزد قوماً فهرب ، في أبيات : [من الطويل]
أَحْتُ ثَلاثاً نصفَ يومٍ و ليلةٍ وأنت مريحٌ^(٢) عند بيتك أَرْوَعُ
ولو كان قِرْنٌ واحدٌ لكفيتَه وما كان لي في القوم إذ حدثُ مَطْمَعُ
وعَلِقَ تأبّطَ امرأةً من فَهَمٍ يقال لها الزرقاء وكان لها ابن من هُدَيل ، فأحبّها تأبّطٌ وأحبّه ، وكان يقال لابنها عمرو ، فقال لأمّه : من هذا الذي يدخل عليك؟ قالت : عمّك كان صاحباً لأبيك ، فقال : دعيني من هذا والله لئن رأيته عندك لأقتلنك ، وكان الغلام قد قارب الحُلُم ، فلما رجع إليها تأبّطَ شراً أخبرته خبرَ عمرو وقالت : إنه شيطان ما رأيته قط ضاحكاً ، ولا همّ بشيء مذ كان إلّا فَعَله ، ولقد حملته فما رأيتُ عليه دماً حتى وضعته ، فاقتله فأنّتَ والله أحبّ إليّ منه .

فمرّ به تأبّطٌ وهو يلعب مع الصبيان ، فقال : يا ابن أخي انطلقْ معي أَهَبْ لك نَبْلاً ، فمشى معه شيئاً ، ثم قال : لا حاجة لي في نبلك ، ثمّ لقي تأبّطَ أمّه فقال : والله ما أقدرُ عليه ، واجتنَبَ تأبّطُ الزرقاءُ سنوات ، ثم قال له تأبّطُ : يا ابن أخي هَلْ لك في الغزو؟ قال : نعم ، فخرج معه غازياً بلادَ الأزد لا يرى له غِرَّةَ حتى مرَّ ليلاً بنار هي نار ابني أمِّ قِرْمَةَ الفزاريين ، وكانوا في نجعةٍ ، فلمّا عرف تأبّطُ لمن النار ، وعرف شرارة

(١) في المخطوطين أفاعي ولكن بحر العلوم ضبطها : أفاع بالكسر ص : ٢٧٨ .

(٢) في المخطوط : وأنت مريحٌ بالضمّ ، ولكن بحر العلوم ضبطها : وأنت مُريحٍ بالكسر : ٢٧٨ .

من عليها ، أكبَّ على رجله وقال للغلام : إني قد لِدِغْتُ وأخذ برجله
وصاح : واثكلاه النار النار .

فخرج الغلامُ يهوي حتى أتى النار ، فوثباً عليه ابنا أم قِرْفَة فقاتلهما
جميعاً ، فقتلتهما ، ثم أخذَ حِدْوَةً من النار ، وأقبل نحو تَابُط ، فلما رأى
يَأْبُطُ النَّارَ يَهْوِي بها نحوه ظنَّ أَنَّ الغلام قد قُتِلَ وَاتَّبَعُوا أثره ، ووافاهُ الغلامُ
ومعه النار وقد اطَّرد إبلاً لا بني قِرْفَة ، فقال لتَابُط : لقد غررتَ مُذ
الليلة ، فقال له : إني ظننتُ أَنَّكَ قد قُتِلْتَ ، فقال : لا والله ولكنني قُتِلْتُ
الرجلين ، ويقال إن الرجلين ابنا قِترَة من الأزْد .

قال تَابُطُ : فالهربُ من موضعنا ، فأخذ به تَابُطُ غير الطريق ، فقال
له : قد ضللنا ، ولم يلبث أن رجع إلى الطريق وما سلكها قط ، ثم نام ،
قال تَابُطُ : فرميتُ بحصاة فانتبه وقال : أسمعتَ ما سمعتُ؟ قلتُ : نعم؟
فقمنا نطوف بالإبل ، ثم فعلتُ ذلك مرّات ، فلما كان آخر مرّة غضبَ ،
وقال : والله لئن أيقظني شيء كائنٌ من كان ليموتنَّ أحداً ، فتركته فنام
حتى إذا استيقظ قال : ألا تنحز جزوراً فنأكل منها؟ قلتُ : بلى ففعلنا
ذلك وأكلنا ، ثم سرنا وأراد الغائطُ فَأَبْعَدَ فأبطأ عليّ جداً ، فاتَّبعْتُ أثره
فأجده مضطجعاً^(١) على مذهبه ، وإذا رجله منتفخة كأنها زِقٌّ ، وإذا هو
ميتٌ وإذا هو قابضٌ على رأس أسود ، وإذا هو والأسود ميتان ، فقال تَابُطُ
يرثيه :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

(١) في المخطوطين فأجده مضطجعاً؛ بطاء مهملة فضبطها بحر العلوم مضجعاً ص :

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ^(١) الثياب^(٢) فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ
 حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَّهَا^(٣) وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
 جَاءَتْ بِهِ حُوشَ الْجِنَانِ مُبْطَنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ
 وَإِذَا رَمِيتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مُحَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ
 وَإِذَا طَرَحْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ^(٤)

وقد يقال أن أبا كبير الهذلي كان خدناً^(٥) لأمّ تأبّط شرّاً ، فقالت : إني
 أخاف هذا الغلام على نفسي وعليك فاقتله ، فجعل يطلب غرّته فإذا نام
 فرمى بحصاة وثب كأنه ليثٌ ، وإن أبا كبير قال فيه هذا الشعر حين قتله
 هذيل ، والله أعلم .

وخرج تأبّط شرّاً ومعه الشنفري الأزدي وآخر ، وهم يريدون بجيلة
 فمروا بماءٍ لهم ، فلما عرفوا تأبّط طلبوه وعدا ففاتهم ، وقال قصيدة يقول
 فيها :
 [من البسيط]
 إِنِّي إِذَا خُلِّتْ بَنَائِلُهَا وَأَذْنَتْ بِضَعِيفِ الْجَبْلِ حَذَاقِ

(١) في المخطوط : حُبُّكَ بضم أوله وثانيه وكذلك في شرح الحماسة ج : ١ ص : ٨٥

بضم أوله وثانيه ، ولكن بحر العلوم ضبطها : حَبَّكَ بفتح أوله وسكون ثانيه ص : ٢٨٠ .

(٢) في الحماسة : حبك النطاق .

(٣) في شرح الحماسة ص : ٨٧ كَرَّهَا بفتح الأول وسكون الثاني ، وعند بحر العلوم كَرَّهَا
 بضم الأول وسكون الثاني .

(٤) الأبيات ذكرها شرح الحماسة للمرزوقي ج : ١ ص : ٨٥ وما بعدها وفيها زيادة أبيات
 واختلاف في بعض الكلمات .

(٥) الخدن صاحب كانت المرأة تتخذ خدناً في الجاهلية فحرمه الإسلام - اللسان - .

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ^(١) إِذْ
كَأَنَّمَا حَنَحُوا حُصّاً قَوَادِمُهُ
لَا شَيْءَ أَجُودَ مِنِّي غَيْرَ ذِي نَجْمٍ
وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلْتُ صَرَمْتُ
يَا صَاحِبِيَّ وَبَعْضَ اللُّومِ مَعْنَفَةٌ
إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي
أَنْ يَسْأَلُوا بِي حَيّاً أَهْلَ مَشْعَةٍ
طَرَحْتُ لَيْلَةَ ذَاتِ الرُّهْطِ أَرْبَاقِي^(٢)
أَوْ أُمِّ خِشْفٍ بِذِي شَبٍّ وَطَبَاقٍ
أَوْ ذِي كَدُومٍ عَلَى الْعَانَاتِ شَهَاقٍ
يَا وَبَيْحَ نَفْسِي مِنْ وَجْدٍ وَإِشْفَاقٍ
وَهَلْ مَتَاعِي إِنْ أَبْقَيْتُ^(٣) بَاقٍ
أَنْ يَسْأَلُوا بِي حَيّاً أَهْلَ أَفَاقٍ
وَلَا يَحْدِثُكُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ^(٤)

وخرج تأبط حتى أتى بلاد بَجِيلَة ، ورأى ناراً فقصد نحوها ، وإذا
عليها رجلٌ وامرأةٌ جميلة فهوئها ، وسأل القرى فقراه زوجها ثم إنه اغتره
فقتله وأخذ امرأته ، وقال : [من الكامل]

بَحْلِيلَةُ الْبَجْلِيِّ بَتْ بَلِيلَةً بَيْنَ الْإِزَارِ وَكَشْحِهَا الْمَتَنَطَّقِ
وَإِذَا تَقُومُ فَصَعْدَةٍ فِي رَمْلَةٍ لَبَدَتْ بِمَاءِ عِمَامَةٍ لَمْ يُغْدِقِ

وَقَالَ تَأْبَطُ شَرّاً لِقَوْمِهِ ، وَكَانَ شَرِّيراً : إِنِّي جَرَّبْتُ النَّاسَ وَالْأُمُورَ فَمَا
رَأَيْتُ الدَّعَةَ إِلَّا ذَلَّةً ، وَمَا رَأَيْتُ خَيْراً فِي أَقَامَةٍ ، فَإِنَّ مِنْ أَقَامِ نُسَيٍّ ، وَمَنْ
كَانَ ذَا شَرٍّ خُشِيَ ، وَمَنْ أَطْمَعَ النَّاسَ أَكْرَمَ ، وَلِلْبَاطِلِ يَوْمٌ أَنُوهُ^(٥) ،
وَلِلْحَقِّ مِنْ كُلِّ نَصِيبٍ ، وَلَوْ لَا أَكَلُ الْقَوِي الضَّعِيفَ لَجَاعَ ، وَكُلُّ أَكِيلَتِكَ
قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهَا غَيْرُكَ .

(١) فِي الْمَخْطُوطِ بَجِيلَة : وَهِيَ بَجِيلَة بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ امْرَأَةُ أَنْمَارِ بْنِ أَرَاشٍ
حَضَنَتْ أَوْلَادَهَا وَأَوْلَادَ زَوْجِهَا فَنَسَبُوا إِلَيْهَا مَا عَدَا أَفْتَلَ وَهُمْ خَنَعَمُ ، النَّسَبُ الْكَبِيرُ ج :
١ ص : ٣٧٥ ، وَبَحْرُ الْعُلُومِ ضَبَطَهَا بِجِيلَة بِالتَّصْغِيرِ ص : ٢٨٠ .

(٢) الرِّبْقُ : الْحَبْلُ وَالْجَمْعُ أَرْبَاقٌ - اللَّسَانُ - وَهُوَ يَعْنِي رَجُلَهُ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ أَبْقَيْتُ وَفِي مَخْطُوطِ اسْتَبُولِ أَبْقَيْتَهُ وَلِذَلِكَ فَهِيَ عِنْدَ بَحْرِ الْعُلُومِ أَبْقَيْتَهُ
ص : ٢٨١ .

(٤) الْمَفْضَلِيَّاتُ ص : ٢-١٩ وَالْخَبَرُ مَفْصَلاً فِي الْأَغَانِي ج : ٢١ ص : ١٥٠-١٥١ .

(٥) أَنُوهُ : نَاهِ الشَّيْءُ يَنُوهُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا - اللَّسَانُ - .

قالوا : وخرج تأبطُ شراً في نفرٍ من قومه حتى عرض لهم أهل بيت من هذيل ، فقال : اغنموا هذا البيت أولاً ، وأتتْ ضَبْعٌ عن يساره فكرهها ، فقال : أبشري أشبعك غداً ، فقال له بعض [٦٨/٩٠٩] أصحابه : أراها بائِنٌ وأنتَ تلعبُ . فلما كان في وجه الصبح وقد عدَّ أهل ذلك البيت على النار فعرف مبلغ عددهم شدَّ عليهم وفيهم غلامٌ دُوِّنَ المحتلم ، فسند في الجبل ، وعدا تأبطُ على القوم فقتل وأصحابه شيخاً وعجوزاً وأحازوا^(١) جارييتين وإبلاً ، ثم قال : ما فعل غلامٌ كان معكم؟ ف قيل : سند في الجبل فاتَّبَعَ تأبطُ أثره ، فقال أصحابه : ويلك دَعُهُ؛ فأبى واستدراً الغلام بقتادة^(٢) إلى صخرة ، وأقبل تأبطُ أثره ففَوَّقَ له الغلامُ سهماً حين رأى أنه لا ينجيه شيء ، وأمهلته حتى إذا دنا منه قفزَ قفزةً على الصخرة وأرسل السهم ، فأصابَ صَدْرَهُ فقصدَ قصدةً وهو يقول : لا بأس ، فقال الغلام : لا بأس ، أما والله لقد وضعتُه بحيث تكره ، وغشيه تأبطُ بالسيف فجعل الغلامُ يلوذ بالقتادة ، ويضربها تأبطُ بحُشاشة نفسه حتى خلصَ إلى الغلام فقتله ، ثم نزل إلى أصحابه مثخناً يجرُّ رجله ، فقالوا له : ما لك؟ فلم يجبههم ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه سبع ولا طائر إلا مات ، فاحتملته هذيل فطرحته في غارٍ .

فقال ربيعةُ أخته وهي متزوجة في بني الدَّيْلِ^(٣) : [من الرجز]
نعم الفتى غادرْتُمُ برَجوان^(٤) بثابتِ بن جابرِ بن سفيان

(١) في المخطوطين : أحازوا بهزمة في أوله وعند بحر العلوم : حازوا من دون همزة ص : ٢٨٢ .

(٢) القتاد : شجر شائكٌ صُلبٌ ينبت بنجدٍ وتهامة واحده قتادة - اللسان - .

(٣) بنو الدَّيْلِ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٧ .

(٤) في مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصر : رخوان بالخاء المعجمة وفي اللسان رخمان =

وقال مُرَّةُ بن حُنيف الفهمي يرثي تَابُطَ شَرَّاءَ : [من البسيط]
 إِنَّ العزيمة والتَّعداء قد ثويا أَكْفَانُ مَيِّتِ ثوى في غار رجوانِ
 إِلَّا يَكُنْ كُرْسُفٌ كُفِّنْتُ^(١) أَجودَه ولا يَكُنْ كَفْنٌ من ثوب كَتَّانِ
 فَأَنْتَ حُرٌّ من الأحرار ألبَسَه ريشُ الشَّدَى والندى من خير أَكْفَانِ
 وقالت أُمُّ تَابُطَ تبكيه : وابناءه^(٢) وابنَ الليل ، ليس بزُمَيْل ، شروبُ
 للقليل ، كقَرَب^(٣) الخيل ، يعوص^(٤) بالقرن يوم الهول ، وابناءه بعُلفُوف
 يلقُّه هُوف^(٥) ، كأنما خلق من صوف .

وحدثني أبو عبدالرحمن الهذلي ، قال : كان تَابُطَ كثير السفر فلقيت
 هُذَيْلَ منه بَرَحاً فأرصدوا له وكثروا فقتلوه .

وقال الكلبي : وأخوه حُذَر .

وقال غيره : كان لتَابُطَ شَرَّاءُ أَخٌ يقال له ريش لغب بن جابر ، وسمى

= بالخاء المعجمة وأضاف شطراً آخر : مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ ويروي الندمان . وفي معجم
 البلدان : رخمان بالخاء المعجمة وفتح أوله وسكون ثانيه موضع في ديار هذيل عنده
 قُتِلَ تَابُطَ شَرَّاءَ .

(١) في المخطوط لم تضبط وضبطها الأغاني ج : ٢١ ص : ١٩٠ كُفِّنْتُ ولكن بحر العلوم
 ضبطها كُفِّنْتُ ص : ٢٨٣ .

(٢) في المخطوطين وابناءه بألف واحدة وبحر العلوم ضبطها وابناءه بألفين وابن الليل .

(٣) في المخطوطين : كقرب الخيل وعند بحر العلوم مقرب الخيل .

(٤) في المخطوط يعوص بالصاد المهملة ، وبالقرن بكسر القاف المعجمة ، أعوص
 بالخصم : لوى عليه أمره ، والقرن بالكسر الكفى والنظير في الشجاعة والحرب ،
 فضبطها بحر العلوم بعوض بالصاد المعجمة من العوض وبالقرن بفتح القاف
 المعجمة ، وهو قرن الثور فهو لا يفرّق بالمعنى بين القرن والقرن بالفتح وبالكسر
 كليهما واحد عنده .

(٥) العلفُوف : كثير اللحم والشعر والجاف من الرجال ، والهوف : الرياح الباردة ،
 والرياح الحارة - اللسان - .

ريش لغب بقوله : [من الطويل]
 متى أَدْعُ من فَهْمٍ وَعَدْوَانٍ يَأْتِنِي فَوَارِسُ مَنَّاغُونٍ قَاصِيَةِ الشَّرْبِ
 عَلَى كُلِّ مَنَسَاقٍ إِذْ الْخَيْلُ سَوَّمَتْ^(١) يُبَادِرُنْ غُنْمًا أَوْ يُنَجِّينَ مِنْ كَرْبِ
 وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِرًا^(٢) وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبِ^(٣)
 وَلَا كُنْتُ فَقْعًا نَائِيًا بِقَرَارِهِ وَلَكِنِّي أُنْمِي إِلَى عَطَنِ^(٤) رَحْبِ
 وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو^(٥) .

وَمِنْ بَنِي فَهْمٍ : بَنُو يَعْمُرَ ، وَلَهُمْ يَقُولُ مُرِيرُ بْنُ جَابِرٍ : [من الطويل]
 قَتَلْتُ عُمَيْرًا فِي فَوَارِسِ يَعْمُرِ ثَمَانِيَّةٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ الْخَوَادِرِ
 وَهُوَ يَعْمُرُ^(٦) بَنُ كَثِيرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الظَّرْبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ
 عِيَاذِ بْنِ يَشْكُرَ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ لِبَنِي نَاجٍ ، وَسَعْدُ بْنُ الظَّرْبِ أَخُو عَامِرِ بْنِ
 الظَّرْبِ .

-
- (١) فِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطُهَا سَوَّمَتْ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا وَبِحَرِّ الْعِلْمِ ضَبَطُهَا سَوَّمَتْ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ص : ٢٨٣ .
 (٢) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ عَاجِرًا بَرَاءَ مَهْمَلَةٍ ، وَالْعَاجِرُ عَظِيمُ الْبَطْنِ - الْلِسَانِ - وَضَبَطُهَا بِحَرِّ الْعِلْمِ عَاجِرًا بَرَاءَ مَعْجَمَةٍ .
 (٣) اللَّغَبُ : الرِّيشُ الْفَاسِدُ - الْلِسَانِ .
 (٤) الْعَطَنُ : مَبَارَكُ الْأَبْلِ ، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ عَلَى مَخْطُوطٍ مَخْتَصِرِ الْجُمُهِرَةِ ، التَّالِي : فِي مُحَاضَرَاتِ الرَّاعِبِ ، وَقَالَ رِيشُ يَلْغَبُ أَخُو تَابُطٍ شَرًّا :
 وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِرًا وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبِ
 وَلَمْ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فَكَأَنَّهُ لَقِبُ عَرَفَ بِهِ الشَّاعِرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ أوردَ الْبَيْتَ لَتَابُطٍ شَرًّا ثُمَّ قَالَ : كَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ رِيشُ لَغَبِ .
 (٥) وَأَخُوهُ خَدَرٌ وَاسْمُهُ عَمْرُو ، جُمُهِرَةُ النِّسْبِ ج : ٢ ص : ١٨٧ س : ١٣ .
 (٦) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَكَمَا أُثْبِتُ وَعِنْدَ بَحْرِ الْعِلْمِ ص : ٢٨٤ ، وَأَنَا أَقُولُ هَذَا مَرْفُوضٍ وَغَيْرِ مَعْقُولٍ ، فَيَقُولُ : وَمِنْ بَنِي فَهْمٍ ثُمَّ يَسْلُسِلُ النِّسْبَ إِلَى عَدْوَانَ فَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَسْلُسُلُ النِّسْبِ لِعَمِيرِ الْمَقْتُولِ لَا لِعَمْرِ ، وَكَانَ بَنُو يَعْمُرَ حُلَفَاءَ لِبَنِي نَاجٍ .

وقال ابن دأب : قال جابر بن سفيان أبو تأبط شرّاً ، والكلبي يقول :
جابر بن سفيان بن عديّ ، وغيره يقول : سفيان بن عميثل بن عديّ ، في
يوم الفيل : [من الوافر]

أتانا راكبٌ فنعى أناساً وعَبَّاساً وناساً آخرينا
أقمنا بالمُعَمَّسِ^(١) نصف شهرٍ ويحزّوهم بها متجاورينا
وقال ابن دأب : أمّ تأبط شرّاً أُميمة الفهمية من بني قين ولدت خمسة
نَفَرٍ : تأبط شرّاً ، وریش نسر وهو عمرو ، وریش لَغَب ، ولَغَب^(٢)
حُذَر ، ولا بواكي له .

ومن فَهْمٍ : جابر بن أبي حبيب ، رثته حَيَّةُ ابنته فقالت : [من الوافر]
فبَكّي جابر بن أبي حبيبٍ إذا الأضيافُ لم يجدوا عيُوفاً
وقال أبو اليقظان : لقي تأبط شرّاً الغولَ فقتلها ، وهو القائل :

[من الطويل]
فيوماً بغزاءً ويوماً بَسْرَبه ويوماً بجشجاشٍ من الرّجل هَيَجَلٍ^(٣)
يقول بجيش عظيم له صوت .



(١) الْمُعَمَّسُ : بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها ، موضع قرب مكة في طريق الطائف . . . مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك - معجم البلدان - .

(٢) في المخطوط : لَغَب بالعين المهملة وعند بحر العلوم لَغَب بالعين المعجمة .

(٣) في المخطوط هَيَجَل بالميم المعجمة ، وعند بحر العلوم : هيصل بالصاد المهملة .

بسم الله الرحمن الرحيم نسب بني خَصَفَةَ بن قيس

وُلِدُ خَصَفَةَ بن قيس

٤١- وولد خَصَفَةُ بن قيس عِكْرَمَةَ بن خَصَفَةَ ، وأمّه ريطه بنت وَبَرَةَ
أخت كلب ، ومحارب بن خَصَفَةَ ، وأمّه هند بنت عمرو بن ربيعة بن
نزار .

فولد عِكْرَمَةُ بن خَصَفَةَ منصور بن عِكْرَمَةَ ، ومِلْكَانَ بن عكرمة ، وهو
أبو مالك^(١) ، وعامر بن عِكْرَمَةَ وهم في تيم الله^(٢) وفيهم يقول التيمي :

[من الطويل]

أعامرُ لا من أسرة الحيّ أنتمُ ولا نسبٌ في قيسٍ عَيْلانَ ثابتُ
وسعد بن عِكْرَمَةَ ، وأمّهم تَعْلَةَ بنت قيس^(٣) .

فولد مَنْصُورُ بن عِكْرَمَةَ هوازن بن منصور ، ومازن بن منصور ،
وأمّهما سلمى بنت غُني بن أعصُر ، وسُلَيْم بن منصور ، وسَلَامان بن
منصور ، وأمّهما تَكَمَةُ بنت مُرّ بن أَدّ .

فولد هوازن [بن منصور] بَكْر بن هوازن ، وحَرْب بن هوازن ،

(١) في مخطوط جمهرة النسب ومخطوط مختصره : وهو أبو مُلْكٍ الذين في تيم الله بن
ثعلبة ، يقال لهم بنو عكرمة .

(٢) هو تيم الله واسمه عائد بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جمهرة
النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٤١ .

(٣) في الجمهرة ج : ١ ص : ١ س ١٣ تَعْلَةُ بنت سعد بن قيس ، فلا يعقل أن يكون تزوج
عمّة أبيه والأقرب إلى الصحيح ابنة سعد بن قيس ويكون ناسخ المخطوط أسقط كلمة
سعد وسهى عنها ، وفي جمهرة النسب تَعْلَةُ بنت سعد بن قيس ج : ٢ ص : ١ .

وَسَبْعَ بنِ هَوَازِنَ ، درجا^(١) ، وأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ جَعْدَةَ بنِ غَنِي .

فولَدَ بَكْرُ بنِ هَوَازِنَ مَعَاوِيَةَ بنَ بَكْرٍ ، وَزَيْدُ بنُ بَكْرٍ ، قَتَلَهُ أَخُوهُ مَعَاوِيَةُ فُودَاهُ عَامِرُ بنُ ظَرْبٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا مِئَةً لِعَظْمِ الْإِبِلِ عِنْدَهُمْ ، وَلِيتَنَاهَوْا عَنِ الدِّمَاءِ ، فَهِيَ أَوَّلُ دِيَّةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ ، حَكَمَ بِهَا عَامِرُ بنُ ظَرْبٍ ، فَجَرَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَأُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ ، وَمُتَبِّعَةُ بنِ بَكْرٍ ، وَسَعْدُ بنُ بَكْرٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَوْذِ مَنَاةَ بنِ يَقْدُمَ بنِ أَفْصَى دُعَمِي بنِ إِيَادٍ .

فولَدَ مَعَاوِيَةُ بنُ بَكْرٍ صَعَصَعَةَ بنَ مَعَاوِيَةَ ، وَنَصْرَ بنَ مَعَاوِيَةَ ، وَجَحْشَ^(٢) بنَ مَعَاوِيَةَ ، وَجِحَاشَ بنَ مَعَاوِيَةَ ، وَأُمُّهُمْ رِقَاشُ بِنْتُ نَاقِمٍ ، وَهُوَ عَامِرُ بنُ جَدَّانَ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رِبِيعَةَ بنِ نَزَارٍ ، وَجُشَمُ بنُ مَعَاوِيَةَ ، وَأُمُّهُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ جُشَمِ بنِ حُبَيْبِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنَمِ بنِ تَغْلِبٍ ؛ وَشِبْيَانُ بنُ مَعَاوِيَةَ ، وَأُمُّهُ عُشَيْنَةُ^(٣) بِهَا يَعْرِفُونَ ، وَعَوْفُ بنُ مَعَاوِيَةَ وَهُمْ الْوَقَعَةُ^(٤) الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَسَدِيُّ فَقَالَ : [مِنَ الْبَسِيطِ]
يَا أَخْتَ ذَحْوَةَ أَوْ يَا أَخْتَ إِخْوَتَهُمْ مِنْ عَامِرٍ أَوْ سُلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقَعَةِ
وَالْوَقَعَةُ مَعَ بَنِي عَمْرِو بنِ كَلَابٍ .

(١) فِي الْمَخْطُوطِينَ دَرَجًا بِالتَّنْثِيَةِ وَلَكِنْ بَحْرُ الْعُلُومِ ضَبَطَهَا دَرَجَاوًا ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَهَا وَأُمُّهُمَا وَكَتَبَ بَعْدَ ذَلِكَ : فُولَدَ بَكْرٍ ، فَكَيْفَ يَلِدُ وَقَدْ دَرَجَ وَكَأَنَّ بَحْرَ الْعُلُومِ لَا يَعْرِفُ مَعْنَى دَرَجَ : أَيُّ مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطِينَ جَحْشُ ، جِيمٌ مَعْجَمَةٌ ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَعِنْدَ بَحْرِ الْعُلُومِ : حَوْشٌ ، بِحَاءٍ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ وَאו ص : ٢٨٦ .

(٣) فِي مَخْطُوطِ جَمْهَرَةِ النَّسَبِ وَمَخْطُوطِ مُخْتَصَرَةِ عُشَيْنَةَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(٤) ضَبَطَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْوَقَعَةُ بِفَتْحِ الْوَاوِ ثُمَّ فَتْحِ الْقَافِ ثُمَّ فَتْحِ الْعَيْنِ وَبَحْرُ الْعُلُومِ ضَبَطَهَا الْوَقَعَةَ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْقَافِ ثُمَّ فَتْحِ الْعَيْنِ .

والسَّبَّاقُ بن معاوية ، والحارث بن معاوية ، وذُخْوَة بن معاوية ،
وذُحَيْيَة بن معاوية ، أمهم عاتكة بنت حَرْب بن هوازن ، لم يلد حَرْبَ
غَيْرَهَا^(١) .

وقال ابن الكلبي : قال شَرْقي : هو الْوَقْعَة ، والقَتِيلُ الْوَقْعَة .

فولد صَعَصَعَة بن معاوية عامر بن صعصعة ، ومازن بن صعصعة ،
وعائذ بن صعصعة ، ووائل بن صعصعة ، وأمهم عَمْرَة بنت عامر بن
ظَرِب العَدَواني ، وغالب بن صعصعة ، وأمّه غاضرة بها يُعرف ،
وقيس بن صعصعة ، وعوف بن صعصعة ، ومُساوِر بن صعصعة ،
وسَيَّار بن صعصعة ، ومثجور بن صعصعة ، وأمهم عُدَيَّة بها يعرفون ،
وكبير بن صعصعة ، وعمرؤ بن صعصعة ، وزينة [بن صعصعة] ، وأمهم
واثلة بها يعرفون ، وعبدالله بن صعصعة ، والحارث بن صعصعة ،
وأُمهما عادية بها يعرفون ، وربيعة بن صعصعة وأمّه عُويصرة بها
يعرفون .



(١) في المخطوطين غيرهم وعند بحر العلوم : غيرهم ، وفي مخطوط الجماهرة ،
ومخطوط مختصره : غيرها وهو الصحيح يدلّ على ذلك سياق الحديث .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نسب بني مُحارب بن خَصَفَة

وُلِدُ مُحارب بن خَصَفَة

٤٢- فولد مُحاربُ بن خَصَفَة جَسْرَ بن مُحارب ، وأُمّه كاس بنتُ
لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس وخَلَفَ بن مُحارب ، وأُمّه هند بنت
عمرو بن قيس .

فولد جَسْرُ بن مُحارب عليّ بن جسر .

فولد عليّ [بن جَسْر] عَمِيرة بن عليّ ، والهَوْن بن عليّ .

فولد عَمِيرة [بن عليّ] بكر بن عَمِيرة .

فولد بكر [بن عَمِيرة] زيد بن بكر ، ومُرَّ بن بكر ، والحارث بن بكر .

فولد زيد بن بكر عوف بن زيد ، وعامر بن زيد ، ومالك بن زيد .

فولد عوف [بن زيد] عَبْدُ بن عوف ، وسعد بن عوف .

فولد عبد بن عوف شَكَم [بن عبد] .

فولد شَكَم [بن عبد] بغيض بن شَكَم ، وَيَقْظَة بن شَكَم ، وربيعة بن
شَكَم .

منهم عائذ بن سعيد بن جُنْدَب بن جابر بن زيد بن عبد بن الحارث بن
بغيض ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

من ولده لَقِيطُ المحاربي الراوية : ابن بُكَيْر بن النَّضْر بن سعيد بن
عائذ بن سعيد بن جندب وكان بُكَيْر أبوه صدوقاً عالماً ، وقد حدّثني
العُمري صاحب الهيثم عن لقيط .

ومنهم سهمُ بن مُرَّة بن عيد بن الحارث بن بغيض ، وقد رأس .
وولد ربيعةُ بن شكُم حبيبَ بن ربيعة ، وأحبَّ بن ربيعة ومُحبَّ بن ربيعة .

منهم شريكُ بن غانم بن عامر بن أسعد بن حبيب بن ربيعة ، كان شريفاً بالكوفة ، وهو بيتهم .
وولد سعدُ بن عوف الحارث بن سعد .

منهم رزِينُ بن مالك بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن سعد ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

ونَمْلَةُ بن عامر [بن أسعد] الذي ردَّ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه عن هدم دور جَسْر ، وضمن له عنهم الإنابة ، والأليأتيه مكروه منهم .

ومنهم [٦٨/٩١٠] مُظَهَّر بن شيخ بن صخر بن قَرْدَد بن سعد بن أحبَّ بن ربيعة الشاعر .

وولد مُرُّ بن بكر معاويةَ بن مُرَّ ، وجُشَمَ بن مُرَّ ، وعَبْدَ بن مُرَّ .
منهم يزيدُ بن هُبيرة بن أُقيس بن جَذيمة بن كَلْتة بن خُفاف بن معاوية بن مُرَّ بن بكر^(١) ، كان شريفاً وقد ولي ولايات ، وهو أبو داود الذي يقول له عبدُ الله بن الحجاج الثعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان :

لتذهبَ إلى أقصى منادحها جَسْرُ فليس إليها في مُبَاعَدَةٍ فَقُرَّ^(٢)

(١) كذا نسبه في جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٦ مع اختلاف مر بمرة وجاء في مخطوط الجمهرة عندما قال وولد بكر بن عميرة زيداً ومراً الحارث ص : ٣٣٤ وعاد في الصفحة : ٣٣٥ فقال : وولد مرة بن بكر جاء بعدها مرة وسهيت عن ذلك في تحقيقي للجمهرة ، فصححته مُرَّ كما جاء عند البلاذري .

(٢) في المخطوط قفر وهو تصحيف والتصحيح عن مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره =

رَأَيْتُ أَبَا دَاوُدَ فِي مُحَدَّثَاتِهَا زَعِيماً عَلَى قَيْسٍ لَقَدْ أْبْرَحَ الدَّهْرُ
يَقُودُ الْجِيَادَ الْمُسْنَفَاتِ^(١) كَأَتَمَّا نَمَاهُ زُهَيْرٌ لِلرَّئَاسَةِ أَوْ بَدْرُ^(٢)

وَوَلِيَّ يَزِيدَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْيَمَامَةِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَهُ يَقُولُ
جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ :

وَأَرَى الْإِمَامَ إِذَا تَبَيَّنَ نَاكِثاً أَوْ نَاكِثِينَ رَمَاهُمْ بِيَزِيدَ^(٣)
[مِنَ الطَّوِيلِ] وَلَهُ يَقُولُ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ^(٤) :

فَأَبْلَغُ أَبَا دَاوُدَ أَنِّي ابْنُ عَمِّهِ وَأَنَّ الْبَعِيثَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ
أَيُولِجُ بَابَ الْمَلِكِ مِنْ لَيْسَ أَهْلِهِ وَرَيْشُ الذَّنَابِيِّ قَبْلَ رَيْشِ الْقَوَادِمِ^(٥)
سَالِمٌ حَاجِبُ يَزِيدَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، فَجَعَلَ الْبَعِيثَ^(٦) مِثْلَهُ .

وَقَالَ فِيهِ ابْنُ أَفْرَمِ النَّمِيرِيِّ شِعْراً لَمْ تُثَبِّتْهُ ، وَكَانَ فِي جَيْشِ أَبَانَ بْنِ
مَرْوَانَ ، وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ مَكِيناً عِنْدَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْفَعَ فِيهِ وَكَانَ

= وَعِنْدَ الْعَالَمِ الزَّكَارُ : قَفَرَجَ : ١٣ ص : ٢٩١ .

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : الْمُسَبِّقَاتُ وَهُوَ تَصْحِيفُ الْمُسْنَفَاتِ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : خِيلَ
مُسْنَفَاتُ : مُشْرِفَاتُ الْمَنَاسِجِ - وَالْمَنَاسِجُ مَلْتَقَى الْكُتُبِ بِالْعُنُقِ - وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا
لَا يَعْتَرِي إِلَّا خِيَارَهَا وَكِرَامَهَا وَعِنْدَ الْعَالَمِ : الْمُسَبِّقَاتُ .

(٢) يَقْصِدُ بَزْهَيْرَ : زُهَيْرُ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ، وَبِيدَرُ : بَدْرُ بْنُ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ وَكِلَاهُمَا قَدْ
رَأَسَ قَيْساً .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرِجَ : ٢ ص : ٧٠١ ، وَقَالَ بَحْرُ الْعُلُومِ فِي هَامِشِ ص : ٢٩١ لَيْسَ فِي
دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعُ ، وَدِيَوَانُ جَرِيرِجَ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ أَوْ مَطْبُوعٌ أَمْ مَخْطُوطٌ يَا بَحْرُ
الْعُلُومِ .

(٤) الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَرُمَيْلَةُ أُمُّهُ وَهُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ ثَوْرَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ
عَبْدِ الْمُنْذَرِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمَ بْنِ تَمِيمِ الْجَمْهَرَةِ ج : ٣ شَجَرَةٌ رَقْمٌ : ٦٢ .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ ج : ٢ ص : ٣٣٧ .

(٦) الْبَعِيثُ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَالِدِ بْنِ بَيْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ
مَجَاشَعِ بْنِ دَارِمَ بْنِ تَمِيمِ ، جَمْهَرَةُ النِّسْبِ ج : ٣ شَجَرَةٌ رَقْمٌ : ٦١ .

سأله ذلك .

وبنو جَسْرٍ حلفاءُ بني عامر بن ربيعة بن صعصعة .

وولد الحارثُ بن بكر مُرَّةَ بن الحارث .

فولد مُرَّةُ [بن الحارث] ضَرَسَ بن مُرَّةَ ، وعبدُ بن مُرَّةَ .

وولد عبدُ بن مُرَّةَ بن بكر بن عَميرة بن عليّ بن جَسْرٍ السَّمِينِ بن عبد ،
وربيعةَ بن عبد وهو الشريد .

وولد الهَوْنُ بن عليّ جِلَّانَ بن الهَوْن ، وعوفَ بن الهون .

فولد جِلَّانُ [بن الهَوْن] جُشَمَ بن جِلَّان .

فولد جُشَمُ [بن جِلَّان] دُهمانَ بن جشم ، ووائلَةَ بن جشم ، وقُفَيْدَ بن
جُشم .

فالمُؤَمِّلُ بن أُمَيْلٍ الشاعر من بني الهَوْنِ ين عليّ بن جَسْرٍ ، وهو الذي
يقول :

إذا مَرِضْنَا أَتِينَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتُذَنِّبُونَ فَنَأْتِيَكُمْ فَنَعْتِزُّ
ويقول :

أنهَارُ قَدْ هَيَّجَتْ لِي أَوْجَاعَا وَتَرَكْتَنِي صَبًّا لَكُمْ مِطْوَاعَا
والله لو علم النهارُ بأنها أَمَسْتُ سَمِيَّتَهُ لَطَالَ ذِرَاعَا
وقال هشام بن الكلبي : لقد لقيتُ أُمَيْلَا أبا المؤمِّلِ .

وولد عوفُ بن الهَوْنُ خُزَيْمَةُ^(١) [بن عوف] ووائلَةَ [بن عوف] وعَتَّابُ
[بن عوف] .

(١) في مخطوط المغرب : خُزَيْمَةُ بالخاء المعجمة والزاء المعجمة ، وفي مخطوط
استنبول جذيمة بالجيم المعجمة والذال المعجمة ، وبما أن بحر العلوم ينقل عنها
فكتبها جذيمة بالجيم المعجمة والذال المعجمة ص : ٢٩٢ .

وولد خَلْفُ بن مُحَارِب طَرِيفَ بن خَلْف .
 فولد طَرِيفُ [بن خلف] ذُهْلَ بن طريف ، وَغَنَمَ بن طريف ، وهم
 الأبناء ، ومالك بن طريف ، وهم الخُضْرُ .
 قال هشام بن الكلبي : إذا تحالف إخوةٌ على أخيهام قيل الأبناء ،
 فتحالف الأصاغِرُ على أخيهام الأكبر وعلى ولد ولده .
 ومن الخُضْرِ عامِرٌ الذي ذكره الشَّماخ بن ضِرار الثعلبي ^(١) :
 [من الكامل]
 اجْتَمَعُوا فَأَيْكُمُ يُفَاخِرُ أَنْبَأِيهِ الْخَصْفِيُّ ^(٢) عامر
 وكان عامرٌ من أرمى الناس ، عرضت له ثلاث قطواتٍ فقال
 لأصحابه : أَيُّهِنَّ تُحِبُّونَ أَنْ أَصِيبَ ، فأشاروا إلى واحدةٍ فأصابها ، وفيه
 يقول الشماخ :
 وَجَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ
 أَخُو الْخُضْرِ يرمي حيثُ تَكْوِي النَوَاجِرُ ^(٣)
 فولد ذُهْلُ بن طريف بَذَاوَةَ [بن ذُهْل] .

-
- (١) الشَّماخ بن ضِرار الشاعر : واسمه معقل بن ضِرار بن سنان بن أُمّة بن عمرو بن
 جحاش بن بَجالة بن مازن بن ثعلبة (الثعلبي) بن سعد بن ذبيان بغيض بن ريث بن
 غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٨ .
 (٢) في المخطوطين : الخصفي فضبطها بحر العلوم : الخضري ص : ٢٩٢ .
 (٣) وجاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة ، فيها التالي ؛ لم يذكر من الخُضْر غير
 هؤلاء ورجل تقدّم ذكره في أول نسب خلف بن محارب ، وفي أمثال الزمخشري : من
 مال جَعْدٍ وجَعْدٌ غير محمود ، أنه معد بن الحُصَيْن الخُضْري . وأنه أَسَنَ فتفرّق عنه
 أهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلمت فتى يقال له عرابة ، فجعلت تنقل إليه ما في
 بيت جعد ، ففطن لها ، فقال وذكر أربعة أبيات آخرها :
 أَمْسَى عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ

فولد بذاوة [بن ذُهل] سعد بن بذاوة [وهو الصادرة] ، ومعاوية بن بذاوة ، وعبدالله بن بذاوة^(١) وهو الكيدبان ، بعثه قومه رائداً لهم فكذبهم فلقوا ما كرهوا فسمي الكيدبان ، مبالغة في الكذب لأن الرائد لا يكذب أهله .

فولد معاوية بن بذاوة ربيعة بن معاوية ، وهو حُداد .

فولد حُداد [بن معاوية] مالك بن حُداد ، وسعد بن حُداد .

منهم مَحْصَنُ بن سواء بن الحارث بن ظالم بن سهم بن جرّاد بن هلال بن مالك بن حُداد ، كان شريفاً ، ومدحه ابن البرصاء^(٢) المريّ ، مُرّة غطفان ، وعبد الرحمن بن جُمّانة بن عَصِيم بن الحارث بن ظالم الشاعر ، وبيت بني بذاوة في بني عَصِيم بن الحارث .

وولد الصادرة بن بذاوة وائلة ، رَهْطَ خِراش بن حبيب بن وائلة ، كان يرحل إلى الملوك في أسارى قومه ، فقال الشاعر : [من الوافر]
ألا ليتنا إمّا مُنِينا بـ سوءٍ إن مولانا خِراشُ
يطالب^(٣) ذَحْلَهُ في كل يومٍ مُحْشَرٌ^(٤) لا يَمْهَدُهُ فِراش

(١) ما بين الحاصرتين ساقطة من المخطوطين وبما أن بحر العلوم ينقل نقل المسطرة فأستطها أيضاً ولم يفكر بعدها من أين أتى معاوية بن بذاوة والصادرة ولم يرد لهما ذكر في السابق ، وصححتها عن مخطوط الجمهرة ومخطوط مختصره .

(٢) ابن البرصاء الشاعر واسمه شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن ابي حارثة بن مُرّة بن نشبة بن غيظ بن مُرّة (المريّ) بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٧ .

(٣) في أصل المخطوط يطالب ذحله فضبطها بحر العلوم : نطالب بالنون المعجمة بواحدة ص : ٢٩٣ .

(٤) في المخطوطين محشّر فضبطها بحر العلوم : محشرم وشرحها بهامش الصفحة ، الحثرمة : غلظ الشفه والدائرة تحت الأنف .

ومنهم مُضَرَّس بن أنس بن خِراش بن خالد ، قُتل بالمدائن حين دخلها المسلمون .

وأُمَيَّةُ بن كعب بن وائلة ، وهو [ابن] مُساحم قتل الخُرُشُب الأنماري بأخيه عامر بن مُساحم .

وولد الكيذبانُ بن بذارة سَلُولَ بن الكيذبان ، وعُمَيْرَ بن الكيذبان ، والصَّعَقَ بن الكيذبان .

[منهم سُبَيْع بن الوارثُ ، وهو مالك بن عمرو بم حارثة بن عبد سلول بن الكيذبان الذي^(١)] أتى النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع ، فقال : جملي أحبُّ إليَّ من ربِّك ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، فمات .

وولد غَنَمُ بن طريف مالك بن غَنَم ، وثعلبة بن غنم ، وثَعْبَةَ بن غَنَم .

منهم نُفَيْعُ بن سالم بن سَنَّة بن الأشيم بن ظَفَر بن مالك بن غَنَم بن طريف الشاعر الذي يقال له : ابن صَفَّار ، وصفَّار هو سالم ، وصفَّار أَكَمَّة كان يرعى عندها فُسُمِّي بها ، وله شعر في حرب قيس وتغلب بالجزيرة ، وكان يشاعر الأخطل .

وولد ثعلبةُ بن غَنَم طريف بن ثعلبة ، وعامر بن ثعلبة .

فولد عامرُ [بن ثعلبة] الحارث بن عامر ، ومعاوية بن عامر ، وزيد بن عامر ، وبُدَيْنَ بن عامر ، وكعب بن عامر ، فيقال لهؤلاء الأبناء .

وولد مالكُ بن طريف ، وهم الخُضُر ، سمّوا بذلك لأدمتهم ،

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطين وكذلك عند بحر العلوم ص : ٢٩٤ والتصحيح من مخطوط جمهرة النسب ومخطوط مختصره .

ثعلبة بن مالك وهو المُضَرَّب .

فولد ثعلبة [بن مالك] مازن بن ثعلبة ، وسلمة بن ثعلبة .

منهم الخُضَري الشاعر الذي ذكرناه مع خبر ابن ميادة المُري ، وهو القائل :

وللحربِ سُمينا فكنا محارباً إذا ما القنا أمسى من الطَّعنِ أحمرأ
وقال أبو اليقظان : أخذ زياد رجلاً بالكوفة يقال له مُعين فحبسه ،
وأخذ رجلاً آخر من بني تميم فحبسه في مثل ما أخذ فيه المحاربي ،
فتكلّم بنو تميم في صاحبهم فأخرج وبقي المحاربي ، فقال : أنا أشهد
أن بني تميم أكرم وأكبر^(١) من محارب .

قال : ومن محارب الحكم بن عبادة كان على البحرين لأمر المؤمنين
أبي جعفر ، وكان عبادة سيّداً بخراسان ، وأشار على سورة بن أبجر
الدارمي أن لا يسلك الطريق التي سلكها فعصاه ، فوقع فيما كره ، فقال :
ما الرأي يا عبادة؟ قال : خَلَفْتَ الرأي خلفك وبقي الصبر .

ومن بني مُحاربٍ جامعٌ الذي قال حين بنى الحجاج واسطاً :
لقد بنيتها في غير بلدك وتورّثها غير ولدك .

وقال ابن سعد : هو جامع بن شدّاد الفقيه ، مات سنة سبعٍ وعشرين
ومئة^(٢) .



(١) في المخطوطين : وأكبر ولكن بحر العلوم ضبطها : وأبر ص : ٢٩٥ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ج : ٦ ص : ٣٢٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَسَبُ بَنِي مَازَنَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ

وُلِدَ مَازَنُ بْنُ مَنْصُورَ

٤٣- وولد مازنُ بن منصور الحارثُ بن مازن ، ومالكُ بن مازن ، وعمرُو بن مازن ، وعديُّ بن مازن ، وعبدُ بن مازن .
فولد الحارثُ [بن مازن] عوفُ بن الحارث ، وربيعَةُ بن الحارث ، وحاميةُ بن الحارث .

عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٤- منهم عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بن جابر بن نُسَيْب بن وَهْب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ، وهو بَصْرُ البصرة وكانت يومئذٍ الأُبُلَّةُ ، وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف . وشهد بدرًا .

وقال الواقدي : كان عتبة يكنى أبا عبدالله ، ويقال أبا غزوان وهو قديم الإسلام ، وكان طوالاً جميلاً ، وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وكان من رماة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكورين^(١) .

حدثني محمد بن سعد ، وعبدالله بن أبي شيبه ، قال ثنا وكيع ، عن أبي نعامة ، عن خالد بن عُمَيْر ، قال : خطب عتبةُ بن غزونا فقال : لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر مغازي الواقدي ج : ١ ص : ٢٤٣ .

وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ^(١) ، وَنَزَلَ الْمَدِينَةَ حِينَ هَاجَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجْلَانِي^(٢) ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْبَصْرَةِ ، فَنَزَلَ الْخُرَيْبَةَ^(٣) وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ يَعْلَمُهُ بِنَزْوَلِهِ إِيَّاهَا ، وَلَا بَدَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مَنْزِلٍ يَشْتَوْنَ فِيهِ إِذَا شَتَوْا وَيَسْكُنُونَ فِيهِ إِذَا أَنْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَجْمَعَهُمْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى ، فَأَنْزَلَهُمُ الْبَصْرَةَ فَبَنَوْا مَسَاكِنَ بِالْقَصَبِ ، وَبَنَى عَتَبَةُ مَسْجِدًا مِنْ قَصَبٍ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ، وَبَنَى عَتَبَةُ دَارَ الْأُمَرَاءِ دُونَ الْمَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا غَزَوْا نَزَعُوا ذَلِكَ الْقَصَبَ وَحَزَمُوهُ حَتَّى يَرْجِعُوا مِنْ غَزْوِهِمْ ، فَإِذَا رَجَعُوا أَعَادُوهُ ، ثُمَّ بَنَى النَّاسُ الْمَنَازِلَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٤) .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَجَّهَ عُمَرُ عَتَبَةَ بْنَ غَزْوَانَ فِي ثَمَانِمِائَةٍ إِلَى الْبَصْرَةِ [٦٨/٩١١] ثُمَّ أَمَدَّهُ

(١) أَبُو دُجَانَةَ وَاسْمُهُ سِمَاكُ بْنُ أَوْسَ بْنِ خَرِشَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِوَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ (الْأَنْصَارُ) ، النَّسَبُ الْكَبِيرُ ج : ٣ مَشْجَرَةٌ رَقْم : ٦٢ .

(٢) الْعَجْلَانُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بَطْنُ مِنْ بَلِيٍّ مِنْ قَضَاعَةَ حُلَفَاءُ لِبْنِي زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُعَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمِ بْنِ وَدَمَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ هَنِيٍّ بْنِ بَلِيٍّ (الْبَلَوِي) بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ ، النَّسَبُ الْكَبِيرُ ج : ٣ مَشْجَرَةٌ رَقْم : ١٥٢ .

(٣) الْخُرَيْبَةُ مَدِينَةٌ عَتِيقَةٌ مِنْ مَدَنِ الْفَرَسِ كَانَتْ تَسْمَى وَهَشْتَابَاذَرْدَشِيرَ خَرَبَهَا الْمُتَنِيُّ بْنُ حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِشَنِّ الْغَارَاتِ عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ فَلَمَّا سَكَنَ الْعَرَبُ الْبَصْرَةَ سَمَوْهَا الْخُرَيْبَةَ وَعِنْدَهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ - مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ - .

(٤) انْظُرْ طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ج : ٧ ص : ٨٥ .

بالرجال ، فنزل بالناس في خيم فلما كثروا بنى رهطٌ من المسلمين سبع دساكر من لَبَنِ ، ثم إنه خرج إلى الأُبُلَّة فقاتل أهلها ففتحها عنوة وفتح الفرات^(١) عنوةً وأخذ دهقاناً فضرب عنقه ، وقيل دهقان دستميسان وهزم أصحابه وفتح أَبَرْقُبَاذ^(٢) ، ثم استأذن عمرَ في القدوم عليه والحجّ ، فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمي ، وشخص فلما فرغ ممّا قدم له أمره عمر أن يرجع إلى البصرة والياً فاستعفى فلم يعفه ، فشخص يريد البصرة فمات في طريقها سنة سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة ، ويقال مات في سنة ستّ عشرة وله سبع وخمسون سنة .

وحدثني التوزي ، عن الأصمعي ، قال : حدثنا أصحابنا عن الحسن أن عتبة بن غزوان خطب بالبصرة فقال : إنّ الدنيا قد آذنت بإصرام ، وتولّت حذاء مدبرة ، ولم يبق منها إلّا صُبابَة كصُبابَة الإناء ، وأنتم منها مرتحلون فتزوّدوا لرحيلكم خير ما يحضركم ، وستجربون الإمراء بعدي .

قال الحسن : فجربوا فوجدوا أنثانا .

وأسلم مع عتبة مولاة جناب ويكنى أبا يحيى ، ومات جناب سنة تسع عشرة ، وهو ابن خمسين سنةً ، وكان شهد بدرًا مع عتبة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب .

وقال أبو اليقظان كانت عند مجاشع بن مسعود السلمي أخت عتبة ،

(١) جملة وفتح الفرات عنوة موجودة في المخطوطين ، ولكن بحر العلوم أسقطها ص : ٢٩٨ .

(٢) أَبَرْقُبَاذ : بفتح أوله وثانيه وسكون الزاي وضم القاف ، هو من طساسيج المذار بين البصرة وواسط - معجم البلدان - .

وأسمها الخُصِيرَاءُ، وكانت أوَّل من نَجَدَ البيوت، فأمر عمر بهتك ما نَجَدَتْ .
قال : وكان عتبة بدرياً^(١) رضي الله تعالى عنهم أجمعين .



(١) ذكر البلاذري في أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٢١٢ من تحقيقي : وتزوج عتبةُ بنُ غزوان أحد بني مازن بن منصور أُرْدَة بنت الحارث بن كلدة ، فلما ولاه عُمَرُ بن الخطاب رضي الله عنه البصرة ، قدّمها ومعه نافع بن الحارث بن كلدة ، ونفيع أبو بكرة ، وزِيَاد وهو يومئذ ينسب إلى عبيد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَسَبُ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ
خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَلَانَ

وُلِدَ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ

٤٥- وولد سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ ، وَأُمُّهُ الْعَصْمَاءُ بِنْتُ بُهْثَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِي .

فولد بُهْثَةُ [بَنِ سُلَيْمِ] سُلَيْمَ [بَنِ بُهْثَةَ] ، وَهُمْ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ ، وَعَوْفَ بْنِ بُهْثَةَ ، وَكَانَ كَاهِنًا ، وَثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ بُهْثَةَ ، وَأُمَّهُمْ . هِنْدُ بِنْتُ مَازَنِ بْنِ مَنْصُورِ .

فولد امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ خُفَاثَ بْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَتَيْمَ بْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ بَهْزُ ، وَأُمَّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجُعَيْدِ الْعَبْدِيَّةِ .

فولد خُفَافَ [بَنِ امْرِئِ الْقَيْسِ] عَمِيرَةَ [بَنِ خُفَاثِ] وَعُصَيَّةَ بْنَ خُفَافَ ، وَنَاصِرَةَ بْنَ خُفَافَ ، وَمَالِكَ بْنَ خُفَافَ ، وَأُمَّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ زَيْدِ بْنِ لَيْثٍ مِنْ^(١) قَضَاعَةَ .

فولد عَمِيرَةُ [بَنِ خُفَافِ] كَعْبَ بْنَ عَمِيرَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنَ عَمِيرَةَ ، وَمُرَّةَ بْنَ عَمِيرَةَ ، وَأُمَّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْمِصْلَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ .

(١) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ وَعِنْدَ بَحْرِ الْعُلُومِ ص : ٣٠١ ابْنُ قَضَاعَةَ وَهُوَ خَطَأٌ وَالتَّصْحِيحُ جُمُهرَةُ النِّسْبِ ج : ٢ ص : ٨٩ س : ١٤ وَهُوَ لَيْثُ بْنُ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةَ ، النِّسْبُ الْكَبِيرُ ج : ٣ مَشْجَرَةُ رَقْم : ١٥٣ .

ومنهم بشر بن قيس بن مالك بن أبي نُمَيْلَة بن كعب بن عَمِيرة ، الذي يقول له خُفَاف بن نَدْبَة : [من الوافر]

وَمَيّت^(١) بِالْجَنَابِ أَثْلٌ عَرَشِي كَصَخْرٍ أَوْ كَعَمْرٍو أَوْ كَبِشْرِ

يعني عمرو بن الشريد ، وصخر بن عمرو ، وابنه مالك بن بشر^(٢) الذي يقول له العباس بن مرداس السلمي : [من الكامل]

فَلْيَا تَيْنَكُمُ ابْنُ قَيْلَة مَالِكُ بِالْخِيلِ تَرْدَى وَالرَّجَالِ غِضَابُ وَقَيْلَة أُمّه ابنة الحارث بن عُجْرَة بن عبد الله بن يَقْظَة بن عُصَيَّة .

وعبد الله بن كامل بن حَبِيب بن عمرو بن رثاب بن مُرَّة^(٣) ، الذي يقول ، وكان من غزاة الشام ، وشهد يوم مرج الصُّفَر ، فقال :

[من الكامل]

شَهِدْتُ قِبَائِلَ مَالِكٍ وَتَغَيَّيْتُ عَنِّي عَمِيرَة يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَرِ^(٤)

يعني مالك بن يقظة بن عُصَيَّة بن خفاف .

ومنهم الفُجَاءَةُ وهو بَحِير بن إِيَّاس بن عبد الله بن عبد ياليل بن سَلَمَة بن عَمِيرَة .

قالوا : أتى الفُجَاءَةُ أبا بكر رضي الله عنه ، فقال له : احملني وقوّني

(١) في المخطوط ضبطها وميت بالكسر وكذلك في مختصر الجوهرة بالكسر ولكن بحر العلوم ضبطها بالضم : وميّت .

(٢) مالك بن بشر بن قيس بن مالك بن أبي نُمَيْلَة بن كعب بن عميرة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٣) في المخطوطين وعند بحر العلوم ص : ٣٠٢ نسبه كما أثبت أعلاه وفي جمهرة النسب : عبد الله بن كامل بن حبيب بن عَمِيرَة بن رثاب بن مُرَّة عَمِيرَة بن خفاف ، ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٤) مرج الصُّفَر : بدمشق وذكر بيت الشعر - معجم البلدان - .

أَقَاتِلُ المَرْتَدِّينَ ، فحمله وأعطاه سلاحاً ، فخرج يعترضُ الناسَ فيقتل
المسلمين والمُرتدين وجمع جمعاً ، فكتب أبو بكر إلى طُريفَةَ^(١) بن
حاجرة يأمره بقتاله ، فقاتله وأسرهُ ابنُ حاجرة فبعث به إلى أبي بكر فأمر
أبو بكر بإحراقه في ناحية المصلى^(٢) ، ويقال إنَّ أبا بكر كتب إلى معن في
قتال الفُجاءة ، فوجَّه إليه أخاه طريفة .

وولد عُصَيَّةُ بنُ خُفَافٍ يَقْظَةُ بنُ عُصَيَّةَ ، وَرَوَاحَةُ بنُ عُصَيَّةَ ، ومُئَلِّلَ بن
عُصَيَّةَ .

فولد يَقْظَةُ [بنُ عُصَيَّةَ] رِيَّاحُ بنُ يَقْظَةَ ، وعُوفُ بنُ يَقْظَةَ ، ومَالِكُ بن
يَقْظَةَ وهو الدِّفاع ، وعبدالله بن يَقْظَةَ .

فولد رِيَّاحُ [بنُ يَقْظَةَ] عمرو بن رِيَّاح وهو الشريدُ .

قال حمَّاد الراوية : كان شرد عن أبيه وهو يفعة^(٣) فوجده فسَمَّاهُ
الشريد ، وزُويَّة بن رِيَّاح ، وأُمُّهُمَا تَعَجْرُ بنتُ سَلَمَةَ بن عَميرة بن
خُفَاف .

فمن بني الشريد صخر ، ومعاوية وخنساء الشاعرة واسمها
تُماضِر ، بنو^(٤) عمرو بن الحارث بن عمرو الشريد بن رِيَّاح بن يَقْظَةَ بن
عُصَيَّةَ ، وللخنساء يقول دُرَيْدُ بن الصُّمَّةَ^(٥) :

(١) في المخطوطين طريفة وعند بحر العلوم ص : ٣٠٢ طريف أينما وجدت .

(٢) ناحية معينة بالعقيق - معجم البلدان - .

(٣) غلام يافع ويقفة وأفعة ويفع : شابٌ وكذلك الجمع والمؤنث - اللسان - .

(٤) في المخطوطين بنو عمرو ولكن بحر العلوم ضبطها : بنت عمرو ص : ٣٠٣ .

(٥) دُرَيْدُ الشاعر الفارس بن معاوية (الصُّمَّة) بن بكري بن علقمة بن جُداعة بن غَزِيَّة بن
جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٦ .

حَيَّوْا تَمَاضِرَ وَازْبَعُوا صَحْبِي^(١)

وقد كتبت مقتل صخر ، ومقتل معاوية أخوي الخنساء فيما تقدّم .

الخنساء بنت عمرو بن الحارث الشاعرة

٤٦- أما معاوية فقتله هاشم بن حرملة ، وأما صخر فقتله بنو أسد ،
وأما الخنساء فخطبها دريد بن الصمة فأبّت أن تتزوّجه ، وقالت : هو
شيخ كبير^(٢) ، فقال دريد :

وتزعمُ أنّي شيخٌ كبيرٌ فهل نبأتها أنّي ابنُ أمسٍ
فلا تلدي ولا ينكحك مثلي إذا ما ليلةٌ طُرقتُ بنحسٍ
وقاكِ الله يا بنةَ آلِ عمرو من الأزواج أمثالي ونفسي^(٣)

فتزوّجها عبدُ العزى بن عبد الله بن رواحة بن مُليل بن عُصيّة فولدت له
أبا شجرة ، واسمه عمرو بن عبد العزى .

وأسلمت الخنساء وجعلت تلبسُ صداراً من شَعْرِ ، وذلك أنّ صخرأ
قال فيها وكان برأ بها :
[من الرجز]
وكيفَ لا أَمْنَحُهَا خِيَارَهَا ولو هَلَكْتُ شَقِقتُ^(٤) خِمَارَهَا

(١) الأغاني ج : ١٥ ص : ٦١

(٢) راجع الأغاني ج : ١٠ ص : ٢١ وما بعدها ، وقد عرفت أنه شيخ كبير حيث بال فساح
بوله ولم يحفر في الأرض ، وهذا دليل تضخم غدة البروستات فإنها لا تتضخم إلا مع
كبر السن .

(٣) هذه الأبيات من ضمن قصيدة طويلة ذكرها الأغاني ، وقيل للخنساء : ألا تجيبه؟
فقلت : لا أجمع عليه أن أردّه وأهجوه .

(٤) في أصل المخطوط من دون تشديد القاف ولكن بحر العلوم شدّد القاف الأولى ،
ولذلك فقد كسر وزن البيت ، لأنه بحر علوم ص : ٣٠٤ .

وَاتَّخَذَتْ مِنْ شَعْرِ صِدَارِهَا

فلما هلك جعلت تلبسُ صِدَاراً من شعر ، فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عزمْتُ عليكِ لما أَلْقَيْتِ صِدَارِكِ فَإِنَّهُ شَيْءٌ اتَّخَذَتْهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ .

وكان أبو شجرة بنُ خنساء على جمع من سُليم في الرِّدَّة ، فقاتلهم خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه ، ففَضَّ الله جَمَعَ المشركين ، وجعل يحرق المرتدِّين ، فبلغ أبا بكر رضي الله عنه ذلك ، فقال : لا أَشِيمُ سيفاً سلَّه الله على الكفار^(١) .

ثم أسلم أبو شجرة فقدم على عمرو وهو يعطي الناس من أهل الخلَّة ، فاستعطاه فقال له : أَلَسْتُ الْقَائِلُ : [من الطويل] وَرَوَيْتُ رَمَحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لِأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعَمَّرَا وعلاه بالدرَّة ، فقال : قد محا الإسلام ذلك يا أمير المؤمنين ؛ فأعطاه .

وحدَّثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، قال : كان عمرو بن الحارث بن الشريد يأخذ بيدي ابنه صخر ومعاوية بالموسم ويقول : أنا أبو خيرِي مُضَر ، من أنكر فَلْيُعَيِّرْ ، فما يغيِّر ذلك عليه أحدٌ .

خُفَافُ بْنُ نَذْبَةَ الشَّاعِر

٤٧- ومنهم خُفَافُ بْنُ نَذْبَةَ ، وهي أمُّه سوداء ، وأبوه عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ الشَّاعِر ، وأبو أمِّه الشَّيْطَانُ بْنُ قَنَانٍ ، سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي

(١) المعروف عن قول أبي بكر في خالد بن الوليد في قتله لمالك بن نويرة التميمي ، راجع مقالة شيخنا المرحوم أحمد محمد شاكر في كتابي جمهرة النسب ج : ١ ص : ٢٦١ مكرر الطبعة الثانية .

الحارث بن كعب ، ويقال إن ندبة سوداء ، هذا قول الكلبي .

وقال أبو اليقظان : كان خفاف أسود ، وهو القائل : [من المتقارب]
كلانا يُسَوِّدُه قَوْمُهُ على ذلك النَّسَبِ المَظْلَمِ
كلانا سَنِدٌ إلى قَوْمِهِ فسَوِّقاً رُويَداً ولا تحطم
وكان خُفاف يَكنى أبا خُرَاشة ، وهو قاتل مالك بن حمار الفزاري ،
وقد ذكرنا خبره ، وله يقول : [من الطويل]

أقول له والرُّمْحُ يَاطُرُ^(١) مَتْنَهُ تَأْمَلُ خُفافاً إِنني أنا ذلكا
وأدرك الإسلام فأسلم ، وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ، فلقبه عمر وهو على بعير وبين يديه ابن له ، فقال عمر : يا أبا
خُرَاشة ، من هذا؟ قال : ابني ، وذ- خرف ، قال : ما اتَّهَمْتَ عليه؟
قال : امرأة له سَيِّئة الخُلُق ، قال : إنَّ سوء خُلُق المرأة لِيَتَخَوَّفَ منه
على الرجل إذا أَسَنَّ .

وقال عَبَّاسُ^(٢) لَخُفافٍ : [من البسيط]
أبا خُرَاشةَ إِمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ
تَأبَى حَبِيبٌ مَوَالِيَهَا وَأَنْفُسَهَا أَنْ يُسْلِمُوكَ وَلَنْ يُسْتَطَاعَ مَا مَنَعُوا
فَإِنْ يَكُ جُلْمُودِ صَخْرٍ لَا يُثْلِمُهُ تَوَقَّدُ عَلَيْهِ فَتَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
وقد رثى خُفاف أبا بكر رضي الله عنه .

قال الكلبي : ومنهم هند الأغَرَّ بن خالد بن صخر بن الشريد ، وكان

(١) يَاطُرُ مَتْنُهُ : أي يثني ظهره - اللسان - والبيت مع آخر ذكره الأغاني ج : ١٨ ص : ٢٣ .

(٢) هو عباس الشاعر بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبدعيس بن رِفاعَة بن
الحارث بن بُهثة بن سُلَيم (السلمي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٤ ،
وانظر أخبار مهاماته مع خُفاف بن ندبة في الأغاني ج : ١٨ ص : ٢٢ وما بعدها .

أَسْرَ فَرْوَةَ بنَ مُسَيِّكٍ المرادي^(١) في غَارَةٍ كانتَ بينهم ، وقد أسلمَ فَرْوَةَ ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر صدقات مذبح .
 وولد عوفُ بنَ يَقْظَةَ بنَ عُصَيَّةَ مالكَ بنَ عوف ، ووهبَ بنَ عوف .

أبو العاج كبيرُ بن فروة :

٤٨- منهم أبو العاج كبيرُ بن فروة بن خُثَيْم بن عبد بن حَبِيب بن مالك بن عوف بن يَقْظَةَ ، ولأه يوسف بن عمر الثقفي البصرة في أيام هشام بن عبد الملك ، فولَّى أبو العاج شرطته محمد بن واسع العابد ، وكان أبو العاج أعرابياً جافياً ، وكُنِيَ أبا العاج لتواء ثناياه ، وعقبه بالشام .

وقال أبو الحسن المدائني : سمع يونس النحوي أبا العاج يقرأ : فأدبر يشتد ، يريد : يسعى^(٢) .

قال : وكان أبو العاج عند هشام ، وعند هشام خاله إبراهيم المخزومي^(٣) ، فذكر يوسف بن عمر ، فقال إبراهيمُ منه ، فقال أبو العاج^(٤) : يا ابن السوداء أيوسف يذكر بهذا؟ فلم يفهم هشام ، وأشار إلى أبي العاج فسكت ، ونميت إلى يوسف فشكرها له ، فلما ولي العراق

(١) فَرْوَةَ بنَ مُسَيِّكٍ بن الحارث بن سَلَمَةَ بن الحارث بن الذؤيب بن مالك بن مُنَبِّه بن غُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مُرَاد (يحابر) بن مالك (مذبح) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٠ .

(٢) يريد قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴾ النازعات ، الآية : ٢٢ .

(٣) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (المخزومي) جمهرة النسب ، ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٣ .

(٤) في كل ما تقدم أبو العاج واسمه كبير وعند ابن الكلبي ومخطوط مختصر الجمهرة اسمه : كثير بالثاء المعجمة بثلاثة وياء معجمة باثنتين ابن عبد الله بن فروة .

أُخرجته معه ، ويقال بل استزاره بعد فزاره فولاه ، وولّى أبو العاج رجلاً بعض كور دجلة ، فقدم عليه ووصف له سيرته ، وقال : لقد بلغ من [٦٨/٩١٢] رضى أهل عملي بي . أن نشروا عليّ حتى كسروا قناديل المسجد الجامع ، فقال : لا جَرَمَ لتَغَرَمَنَّ ثمنها أو تشتري مثلها .

المدائني عن عمر بن فائد^(١) ، وقال : حفر أبو العاج نهراً ، وكان يمرّ إليه متنكباً قوساً عربية والنهر يعرف به .

وحدثني عمر بن شبة عن أبي عاصم النبيل ، قال : عدا رجلٌ من باهلة على رجلٍ من بني ضُبَيْعَة فضر به الضُّبيعي ، فاستعدى الباهليّون أبا العاج واستعانوا عليه بسَلَم بن قُتَيْبَة ، فقال أبو العاج ؛ يأمرني ابن قُتَيْبَة أن أَتَعَصَّبَ له على بني ضُبَيْعَة ، فوالله ما أحبّ أن الناس كلهم في الجَنَّة إلاّ بني ضُبَيْعَة ، يا غلام ائتني بسياط عليها ثمارها ، فقال الباهليّون لَسَلَم : أصلح بيننا أيها الرجل ، فأصلح سلم بينهم وانصرفوا ، وضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار ، فيقال إنّ بُهْثَة سُلَيْم هو بُهْثَة ضُبَيْعَة ، والله أعلم .

قالوا : وكان أبو العاج يغضب من أبي العاج فتقدّم إليه رجل فقال : أصلحك الله يا أبا العاج ، فقال : أنا أبو محمد يا ابن البظراء ، فقال : لا تقل هذا فإنها كانت مسلمة قد حجّت ، فقال : إن بظرها لا يمنعها من الحجّ .

وأُتي أبو العاج برجلٍ أو غلام^(٢) مأبُون ، فقيل إن هذا يُمكن من

(١) في أصل المخطوط فائد ولكن ضبطها بحر العلوم : خالد بالخاء المعجمة ص : ٣٠٧ .

(٢) في المخطوطين : يرجل أو غلام ، فكتبها بحر العلوم : بغلام ص : ٣٠٧ .

نفسه ، قال : أفتريدون ماذا أوْكُلُ به رجالاً يحفظون دبره؟ لقد وقعتُ
إذن^(١) في عناء ، الاست استه يصنع بها ما يشاء .
قالوا : وكانت ولاية أبي العاج البصرة نحواً من سنة ، ثم عزله
يوسف بن عمر .

وولد مالكُ بن يَقْظَةَ رياحَ بن مالك ، ورتابَ بن مالك .
منهم قِدْرُ بن عَمَّار الوافد على النبي صلى الله عليه وسلم .
وولد عبدالله بن يَقْظَةَ مُعَيْطُ بن عبدالله ، وعُجْرَةَ بن عبدالله .
منهم هَوْذَةُ بن الحارث بن عُجْرَةَ بن عبدالله بن يقظة شهد فتح مكة ،
وهو القاتل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وخاصم ابن عمَّ له في
الراية : [من الطويل]
لقد دارَ هذا الأمرُ في غير أهله فابْصِرْ وَلِيَّ الأمرِ أين يريد
وولد مُلَيْلُ بن عُصَيَّةَ رواحةَ [بن مليل] .

منهم أبو شجرة وهو عمرو بن عبد العزَّى بن عبدالله بن رواحة بن بن
مليل بن عُصَيَّةَ ، وهو الشاعر وأمه خَنَسَاءُ بنت عمرو بن الحارث بن
الشريد الشاعرة^(٢) .

ومنهم نُبَيْشَةُ بن حبيب^(٣) بن رثاب بن رواحة بن مُلَيْل ، كان فارساً
وهو قتل ربيعة بن مُكْدَم الكناني^(٤) .

(١) في المخطوطين : إذن بالنون المعجمة ولكن ضبطها بحر العلوم بالنصب إذاً .
(٢) في المخطوطين الشاعرة بالتأنيث وبدلَ عليها أيضاً سياق الحديث ، ولكن ضبطها بحر
العلوم الشاعر بالتذكير ص : ٣٠٨ .
(٣) في أصل المخطوط الحارث وهو خطأ وسيأتي في ص ٣١٢ حبيب .
(٤) ربيعة بن مُكْدَم فارس بني كنانة حامي الظعينة وانظر مقتله يوم الكديد في كتاب أيام
العرب قبل الإسلام ص : ٣١٢ ، وفي حاشية على مخطوط مختصر الجهمرة التالي : =

وولد ناصِرَة بن خُفاف بن امرئ القيس بن سُليم ، ناجية بن ناصرة ،
وخَلَفَ بن ناصرة ، وعُبَيْد^(١) بن ناصرة ، وصُبْحُ بن ناصرة ، ومَعْقِلَ بن
ناصره .

وولد مالِكُ بن خُفاف حَبِيبَ بن مالك ، وزَرْعَب^(٢) بن مالك ،
وجَذِيمَة بن مالك ، وزَيْنَة بن مالك ، وهلالَ بن مالك ، وقيسَ بن
مالك .

منهم وَخَوْحُ بن شيخ بن عبد بن يَعْمَر بن الحارث بن حَبِيب بن
مالك بن خُفاف ، كان من فرسانهم في الجاهلية .

ومنهم الضحَّاك بن سفيان^(٣) بن الحارث بن زائدة بن عبد الله بن
حَبِيب بن خُفاف ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعقد له .

مجاشع بن مسعود السلمي

٤٩- ومنهم يزيدُ بن الأخنس بن حبيب بن جرو بن زعب بن مالك
عقد له النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وابنه معنُ بن يزيد ، وهو
أحدُ الأربعة الذين كتبَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فيهم إلى الآفاق
فاجتمع عنده أربعة كلهم من سُليم فأرادهم للمشورة في أمر الشام ،

= في عتق - يعني العقد الفريد - هند ومالك ابنا خالد بن صخر بن الشريد ، ومالك أسن
من هند قتلها عبد الله بن جدل ، يعني جدل ، الطعان الكنانى يوم برزة طلباً بثأر
ربيعة بن مكدّم من رهطه من بني فراس بن غنم .

(١) في جمهرة ابن الكلبي : عبيدة بن ناصرة .

(٢) في جمهرة ابن الكلبي : زغب بطن ، انتهى ، وهو أبو قبيلة الزعبية الذين في حوران
من سوريا وفي الأردن اليوم .

(٣) في المخطوطين الضحّاك بن سفيان وهو الصحيح ولكن بحر العلوم ضبطها :
الضحّاك بن يوسف ص : ٣٠٨ .

وهم : أبو الأعور السُّلَمي^(١) ، ومجاشع بن مسعود^(٢) ، والحجاج بن علاط^(٣) ، ومعن بن يزيد .

وقال غير الكلبي : أشخص إليه من البصرة مجاشع بن مسعود ، ومن الكوفة عتبة بن فرقد^(٤) ، ومن مصر معن بن يزيد ، ومن الشام أبو الأعور ، وشهد معن بن يزيد يوم مرج راهط مع الضحّاك بن قيس الفهري^(٥) في طاعة ابن الزبير .

وولد عوف بن امرئ القيس بن بُهثة سَمّال^(٦) بن عوف ، وغيظ بن عوف ، ومالك بن عوف .

فولد سَمّال [بن عوف] حرام بن سَمّال ، ويربوع بن سَمّال ، رهط

(١) أبو الأعور واسمه عمرو بن سفيان بن سعيد بن قائف بن الأوقص بن مُرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٥ .

(٢) جاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة : في ف - يعني كتاب الشريف الجواني - مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن عائذ بن وهب بن ربيعة بن يربوع بن سَمّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم ، سيّره ابن عامر في أثر يزدجر فخرج من السرجان ، فأصاب جنده الثلج فهلكوا وسلم هو .

(٣) الحجاج بن علاط بن خالد بن نورة بن حنثر بن هلال بن عبد بن ظُفر بن سعد بن عمرو بن تيم (بهبز) بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٢ .

(٤) عُتْبة بن يربوع (فرقد) بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٤ .

(٥) الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب فهر (قريش) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٤ .

(٦) في هامش المخطوط : بفتح السين وشد الميم وباللام .

مجاشع بن مسعود من أهل البصرة كان شريفاً وأصابه سهم يوم الجمل ، وكان مع عائشة رضي الله عنها فمات منه .

وكان عتبة بن غزوان لما شخص عن البصرة للحج استخلفه على البصرة وكان غائباً عنها ، فأمر المغيرة بن شعبة أن يقوم مقامه إلى قدومه ، فقال له عمر : أتولي رجلاً من أهل المدر ، وتوفي عتبة فولّي عمر المغيرة البصرة .

ولما صار عبدالله بن عامر بن كُرَيْز إلى فارس في أيام عثمان رضي الله عنه وجّه مجاشع بن مسعود إلى كرمان ، فأتى يتميد من كرمان فهلك جيشه بها ، ثم لما توجه ابن عامر إلى خراسان ولي مجاشعاً كرمان ففتح بها ، وبتيמיד قصر يُعرف بقصر مجاشع .

وكانت عند مجاشع شُمَيْلَة بنت أبي أزيهر الدوسي^(١) من الأزد ، وكان مجاشع أمياً فدخل عليه نصر بن الحجاج بن علاط ، السلمي ، وكان من أجمل الناس^(٢) وعنده شُمَيْلَة فكتب نصر على الأرض : أحبُّ حُبّاً لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان تحتك لأقلّك ، فكتبت هي : وأنا والله . فأكتب مجاشع على الكتاب إناءً ، ثم أدخل كاتباً فقراه ، ويقال إن نصرأ محى ما كتب به وبقي كتاب شُمَيْلَة ، فقال لنصر : ما كتبت؟ فقال :

(١) في المخطوطين السدوسي وعند بحر العلوم ص : ٣١٠ السدوسي ، وهو خطأ وتصحيف من الناسخ عن الدوسي ، فسدوس بطن ابن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٢ ، ودوس بطن من الأزد ، وقد ذكره البلاذري سابقاً الدوسي ، انظر أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ١١ و ٤٨ من تحقيقي وانظر إلى هامشها في نسبه .

(٢) وهو الذي قالت فيه امرأة من المدينة فنفاه عمر بن الخطاب إلى البصرة انظر كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ج : ١ ص : ٢٢٦ وبيت الشعر الذي قالته فيه :
هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

لا إله إلا الله ، فقال مجاشع : ليس وأنا والله من هذا في شيء ، وضربها فأقرت فطلّقها^(١) ، ثم إن ابن عباس خلف عليها بعد^(٢) .

ومجالد بن مسعود كانت له صحبة^(٣) وجاء به مجاشع إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فبايعه ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة بعد الفتح » .

وعُبَيْدَ بن سَمَّال بن عوف ، وجُنْدَبَ بن سَمَّال ، وجَذِيمَةَ بن سَمَّال .
فولد حرام بن سَمَّال هلال بن حرام ، وعَبَسَ بن حرام ، وزَوَاحَةَ بن حرام .

عبدالله بن خازم السلمي

٥٠- منهم عبدالله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن [حرام بن]^(٤) سَمَّال .

(١) في كتاب الأوائل لم يطلقها بل طرد نصر ثم نصر مرض من عشقه لها فأرسلها تمرضه وفيها قال بعض عواده : قاتل الله الأعشى ، كأنه شهد أمرهما فقال :

لو أسندت ميتاً إلى صدرها عاش ولم ينقل إلى قابر
(٢) وهي شُمَيْلَةُ بنت جَنَاءَ بن أبي أزيهر تزوجها مجاشع بن مسعود السلمي وقتل عنها يوم الجمل مع عائشة فخلف عليها عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وإياها عني ابن فسوة الشاعر حين هجا ابن عباس :

أُتِيَخَ لعبدالله يوم لقيتَه شُمَيْلَةُ ترمي بالحديث المُفْتَر

النسب الكبير ج : ٢ ص : ٢٣٤ و ٢٣٥ .

(٣) انظر أسد الغابة لابن الأثير ج : ٤ ص : ٣٠٠ وفيه ذكر الخبر .

(٤) في المخطوطين : حارثة بن هلال بن سَمَّال وقد أسقط ابن حرام رغم أنه لم يذكر من ولد سَمَّال من اسمه هلال وكأن يحيى بن المبارك الغساني الحمصي صاحب مختصر الجمهرة أخذه عن البلاذري رحمهما الله فأيضاً أسقط حرام من نسبه بينما في الجمهرة موجود ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٣ .

وكان معاوية لما وجه ابن عامر الحضرمي إلى البصرة للطلب بدم عثمان صار عبدالله بن خازم معه فجعله على خيله ، ووجه علي عليه السلام جارية بن قدامة [التميمي] فحارب ابن الحضرمي فهزمه واضطره إلى دار سنبل بالبصرة ، فكان عبدالله بن خازم معه فيها^(١) .

وكانت أم عبدالله سوداء يقال لها عجلَى فنادته فأشرف عليها فأخرجت ثديها ، وقالت : أسألك بدرّتهما لما نزلت ، فأبى ، فقالت : والله لئن لم تنزل لأتعرّن وأهوت بيدها إلى ثيابها ، فنزل وأحرقت الدار على ابن الحضرمي ، وكانت دار عبدالله بن خازم لعمة دجاجة بنت أسماء بن الصلت وهي أم عبدالله بن عامر بن كُريز فأقطعت إياها .

ويقال إن عبدالله بن عامر لما أتى خراسان وجه على مقدمته عبدالله بن خازم ، ويقال الأحنف بن قيس ، ووجه ابن عامر عبدالله بن خازم إلى نسا ففتحها صلحاً ، ووجه إلى سرخس فصالح دهقانها ، ثم إن عبدالله بن خازم افتعل بعد خروج ابن عامر محرماً شكراً لله تعالى ، عهداً على لسان ابن عامر وتولّى خراسان ، فاجتمعت جموع الترك ففضّها ، ثم قدم البصرة قبل قتل عثمان بقليل .

وقال ابن خازم : إنما يتكلف الكلام والخطب إماماً لا يجد من الكلام بدءاً أو أحق يهمر^(٢) من أم رأسه لا يبالي ما قال ، ولست بواحد منهما ، ولكني بصير بالفرص وثأب عليها وقاف عند الشبه ، أبعد بالسرية وأقسم بالسوية ، وأضرب هامة البطل المشيح .

وولّى معاوية رحمه الله ابن عامر البصرة وضم إليه خراسان ، فولّى

(١) انظر الخبر مفصلاً في أنساب الأشراف ج : ٢ علي وبنوه ص : ٣١٠ من تحقيقي .

(٢) همر الكلام : أكثر فيه ، ورجل مهمار : كثير الكلام - اللسان - .

خراسان قيس بن الهيثم بن قيس بن الصَّلْتِ^(١) فصالح أهل بَلْخ على أن راجعوا الطاعة ، ثم قدم على ابن عامر البصرة^(٢) فضربه وحبسه ، وولّى خراسان عبدالله بن خازم فصالح من كان انتفض ، وحمل إلى ابن عامر مالا .

ثم ولى معاوية زياد بن أبي سفيان البصرة وخراسان ، ولما ولي يزيد بن معاوية ولى سَلَم بن زياد خراسان ، فلما مات يزيد التث الناس على سَلَم فشخص عن خراسان وأتى عبدالله بن الزُّبَيْر .

وكان عبدالله بن خازم لقي سَلَم بن زياد منصرفه من خراسان بنيسابور وأعانه بمئة ألف ، فقالت جماعة من بكر بن وائل واليمن وغيرهم : عَلَام يأكل هؤلاء خراسان دوننا ، فأغاروا على ثقل عبدالله بن خازم فقتلوا ، فكفُّوا .

وولى عبدالله بن الزُّبَيْر عبدالله بن خازم خراسان ، فاعترض عليه سليمان بن مَرْثَد أحد بني سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وقال : ليس ابن الزُّبَيْر بخليفة وإنما هو عائد بالبيت ، فحاربه ابن خازم وهو في ستة آلاف فقتل سليمان ، واجتمعت ربيعة إلى أوس بن ثعلبة ، فاستخلف ابن خازم ابنه موسى بن عبدالله وسار إليه فقاتله ، ثم دَسَّ إليه من سَمِّه فمرض وواقعه فأصابته جراحة مات [٦٨/٩١٣] منها .

وولى عبدالله بن خازم ابنه محمداً هَرَاة ، وَضَفَتْ له خراسان ، ثم إن بني تميم هاجوا بهرَاة وقتلوا محمداً ، فقتل أبوه به عثمان بن بشر بن

(١) قيس بن الهيثم بن قيس بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حرام بن سَمَال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم (السلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٣ .

(٢) في المخطوطين : البصرة ولكن بحر العلوم ضبطها بالبصرة ص : ٣١١ .

المُحْتَفَزُ الْمُزْنِي^(١) صبراً ، ثم إنَّ بني تميم خلَعوا عبدَ الله بن خازم ، وورد كتاب عبد الملك بن مروان على عبد الله بن خازم بولايته خراسان ، فأطعم رسوله كتابه وقال : ما كنتُ لألقى الله وقد نكثتُ بيعته ابن حوارى رسوله وباعتهُ ابن طريده .

فكتب عبد الملك إلى بُكَيْر بن وَسَّاج^(٢) بولاية خراسان فدعا الناس إلى بيعته فأجابوه وانتقضوا على ابن خازم ، فمضى ابن خازم يريد ابنه موسى وهو بالترمذ في عياله ، فاتَّبعه بُحَيْر بن وِقَاء الصُّرَيْمِي^(٣) من بني تميم فقاتله بقرب مرو ، ودعا وكيع بن الدورقِية القُرَيْعِي^(٤) واسم أبيه عَمِيرَة ، وأمه من سبي دُورق بدرعه وسلاحه فلبسه وخرج فحمل على ابن خازم ومعه بُحَيْر فطعنانه ، وقعد وكيع على صدره ، وقال : يا لثارات دُوَيْلَة ، ودُوَيْلَة أخو وكيع لأمّه ، وكان مولى لبني قُرَيْع قتله عبدُ الله بن خازم ، فَتَنَحَّصَ ابن خازم في وجه وكيع وقال : لعنك الله ، انقتل كبش مضر بأخيك عِلْج لا يساوي كفاً من نوى ، وقال وكيع : [من البسيط] دُقْ يا ابن عَجْلَى مثل ما قد أدقنتني ولا تَحْسَبْنِي كُنْتُ عن ذاك غافلاً وكان ابن خازم يُكنى أبا صالح .

وقال وكيع : عانقت ابنَ خازم فسقطنا جميعاً وغلبته بفضل الفتا ،

(١) عثمان بن بشر بن المحتفز بن عثمان بن بشر بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة بن عداء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو (مزينة ، المزني) بن أد ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٨٨ .

(٢) عند الطبري ج : ٥ ص : ٥٥٠ بُكَيْر بن وشاج ، بالشين المعجمة بثلاث ، الثقفي .

(٣) الصريمي : نسبة إلى صُريم بن الحارث (مقاعس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٦ .

(٤) القُرَيْعِي : نسبة إلى قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد مشجرة رقم :

فقعدتُ على صدره ، فتنَحَّم في وجهي وقال : أَيْقَتْل كَبْشَ مُضَرِّ بَعْلَجٍ
لا يساوي كَفَّ نَوَى .

ولما قتل غلب ابنه على الترمذ مُكابرةً واخرج دِهْقَانَهَا وحارب
الترك ، ثم حاربه عثمان بن مسعود من قِبَلِ مُفَضَّلِ بن المهَلَّب ، فقتل في
المعركة .

فكان عمر بن هُبَيْرَة الفزاري : إِذْ ذُكِرَ ابن خازم يقول : هذه والله
البسالة عند الموت .

وقال المدائني : قال عبدالله بن عامر لعبدالله بن خازم : يا ابن
السوداء ، قال : هو لونها ، قال : يا ابن عُجَلَى ، قال : هو اسمها ،
قال : يا ابن خازم ، قال : هو خالك^(١) .

ومنهم عروة بن أسماء بن الصَّلْتِ عمّ ابن خازم ، قُتِلَ يوم بئر معونة
مسلمًا .

وقيسُ بن الهيثم بن الصلت ولي البصرة وخراسان ، فأما البصرة
فاستخلفه عليها القُبَاعُ وهو الحارث [بن عبدالله] بن أبي ربيعة المخزومي
أيام ابن الزبير ، وأما خراسان فولاه إِيَّاهَا ابن عامر ، وكان يكنى أبا كثير .
وكان الهيثمُ بن الصَّلْتِ أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعا قومه
إلى الإسلام حتى أسلموا ، فبنو سليم تقول : هذا أعظم الناس علينا مِئَّةً ،
وكان يكنى أبا بشر .

حدَّثني عليُّ الأثرم ، عن أبي عُبَيْدَة ، وأبو الحسن المدائني ، عن أبي اليقظان ، أَنَّ
قيس بن الهيثم ويكنى أبا كثير كان خليفةً على البصرة في أيام ابن الزبير ،

(١) قال هو خالك لأن أم عبدالله بن عامر بن كُرَيْز ، دجاجة بنت أسماء بن الصَّلْتِ عمّة
عبدالله بن خازم السلمي ، جمهرة النسب ج : ١ ص : ٤٩ .

وكان ممن قاتل مالك بن مِسْمَع مع الزبيرية يوم الجفرة ، وهو على فرسٍ له مُحَجَّل ، وقد استأجر قوماً يقاتلون معه ، فكانوا يرتجزون :

[من الرجز]

لساء ما تحكُم يا حُلَاحِل^(١) النقد دَيْنٌ والطَّعَانُ عاجِلٌ
وأنتَ بالمالِ ضَيِّقٌ باخِلٌ

وقال أبو اليقظان : كان قيس رأسُ أهل العالية ، وكان له ابن يقال له كثير فهلك وله ابنٌ فأخذ قيسُ ميراثه ، فاستعدى عليه الحجاج فأمره أن يدفع إليه ميراثه ، فقال : ليس بمأمون عليه ، فأمر به فُقِنَّ ثلاثين سوطاً وهو قاعد وهو يقول : أنا ابن أبي قيس ، وقال : [من الطويل]

[و] ليسَ بتعزيز الأمير خِزَايَةً عليّ إذا ما كنتُ غير مُريبِ

فبلغ الخبر من بالشام من قيس فغضبوا ، وكلّموا عبدالملك بن مروان ، فكتب إلى الحجاج : إمّا أن تُحسِنَ جواره وإمّا أن تأذن له ، فأتى الشام .

ولقي الجحّاف^(٢) بمكة ، فقال : أما والله إنني لو كنتَ بلغت من قيس تلك لأملتُ الخيل على الطائف فلم أدعُ بها مُحْتَلماً .

وكان من ولد قيس بن الهيثم عبدُ الله بن يزيد بن شبيب ، قضى لأبي العاج على البصرة .

(١) في أصل المخطوط : حُلَاحِل بضم الحاء الأولى ولكن بحر العلوم ضبطها حَلَالِج بفتح الحاء الأولى ص : ٣١٤ .

(٢) الجحّاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم (السُّلمي) بن منصور ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٥ وهو صاحب يوم البشر وبقر بطون النساء وانظر أخباره في الأغاني ج : ١٢ ص : ١٩٢ .

وقال أبو اليقظان : وَلَدَ أَسْمَاءُ بْنُ الصَّلْتِ خَازِمَ بْنَ أَسْمَاءَ ،
وَمُعْرِضَ بْنَ أَسْمَاءَ ، وَدَجَاجَةَ [بنت أسماء] تزوّجها عامرُ بنَ كُرَيْزٍ فولدت
عبدَ الله بنَ عامرٍ ، ثم تزوّجها عُمَيْرُ بنَ عمرو الليثي فولدت عبدَ الله بنَ
عُمَيْرٍ ، ثم تزوّجها عبدُ ربّه بنَ قيس المَخْزُومِي ، فولدت له عبدَ الرحمن ،
وهي صاحبة نهر أمّ عبد الله ، وحوض أمّ عبد الله بالبصرة ، وماتت
بالبصرة ، وقُتِلَ مُعْرِضُ بْنُ أَسْمَاءَ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عائشة رضي الله عنها ،
ولا عقب له .

قال : ولما قُتِلَ عبد الله بن خازم ، قال الشاعرُ : [من الوافر]
أَلَيْتُنَا بَنِي سَابُورٍ كُرِّي علينا الليل ويحك أو أبيري
فلو شهد الفوارس من سُلَيْمٍ غداة يطاف بالأسد العقيرِ
وحُمِلَ رأسه إلى عبد الملك ، فقال الفرزدق : [من الطويل]
أَتَغْضَبُ إِذْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا جهاراً ولم تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ إلى الشام فوق الشاحجاتِ الرَّوَاسِمِ^(١)
ومدح ابنُ عرادة البصري موسى ومحمد ابني عبد الله بن خازم ،
وأُمُّهُمَا صَفِيَّةٌ فلم ير عندهما ما أَحَبَّ ، فقال : [من الوافر]
كسوتُ ابني صَفِيَّةً من ثنائي وإن كانا ذَوِي حُلَلٍ ثِيَابَا
مدحتُ محمداً ومدحتُ مُوسَى فما شكرا لذلِكَ ولا أَثَابَا
حَسِبْتُهُمَا كَطَلْحَةٍ أَوْ كَسَلَمٍ^(٢) إِذَا نُدِبَا لِمَكْرُمَةٍ أَجَابَا
ومِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الصَّلْتِ وعاصمُ بن قيس بن الصَّلْتِ ، وكان عاصمُ بن
قيس على مناذر في أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فقال فيه أبو

(١) ديوان الفرزدق من ضمن قصيدة طويلة ، ج : ٢ ص : ٣٨٢ .

(٢) بهامش المخطوط : يعني طلحة الطلحات وسَلَمُ بن زياد .

المختار : [من الطويل]
وما عاصمٌ منها^(١) بضُفْرِ عيابه وذاك الذي في السوق مولى بني بَدْرِ
وهو قتل ابن مزيد بخراسان .

وقال ابن الكلبي : ومنهم ربيع بن ربيعة بن رُفيع بن أهبان بن ثعلبة بن
ضُبَيْعة بن ربيعة بن يربوع بن سَمال ، الذي قتل دُرَيْد بن الصَّمَّة يوم
حُنَيْن^(٢) ، وأُمّه لذعة^(٣) كان يُعرف بها .
وولدَ مالِكُ بن عوف رِغْلَ بن مالك ، ومطروذ بن مالك ، وقُنفذ بن
مالك .

فولد رِغْلُ [بن مالك] حَيَّ بن رعل ، وسَلَمَة بن رعل ، ويقال إن
سلمة ليس بابنه وهو يُنسب إليه ، ونُسْبة بن رعل .
فمن بني رِغْل أنسُ بن عباس بن عامر بن حَيَّ ، وقد رأس وقتلته
خثعم .

وقال أبو عُبَيْدة : أغار عَبَّاس بن عامر الرُّعْلِي على خثعم فقتل وأسر ،
فكَلَّمته أمّه فأطلق الأُسرى ، وأصابَتْ أنساً طعنةً مات منها ، ويقال إنَّ
عباساً المطعون ، فقالت ابنته تبكّيه : [من الطويل]
لَعَمْرِي وما عُمْرِي عليَّ بهيِّنٍ لنعم الفتى أَرْدِيْتُمُ آلَ خثعما
أُصِيبَ به حَيًّا سُلَيْمٍ كلاهما وعزَّ علينا أن يُصابَ وعزَّما

(١) في المخطوطين : منها بصفر عيابه ولكن بحر العلوم ضبطها : فيها بصفر ص : ٣١٦ .

(٢) راجع الخبر عن يوم حنين في سيرة ابن هشام القسم الثاني ص : ٤٥٣ ط : عيسى
البابي الحلبي بمصر .

(٣) في المخطوطين : وأُمّه لذعة بالعين المهملة وكذلك في سيرة ابن هشام ، ولكن بحر
العلوم ضبطها لذغة بالغين المعجمة بواحدة .

ومن بني نُشْبَة يَزِيدُ وقریش ابنا شقیق الخراسانیان ، وقد رأى هشام بن^(١) الكلبي یزیداً .

وولد مطروذ بن مالك قیس بن مطروذ ، وقُیس بن مطروذ ، وجَدَّ بن مطروذ ، وضُبیس بن مطروذ .

منهم زُرْعَةُ بن السُّلَیْتِ^(٢) بن قیس بن مطروذ ، وهو ابن قرقرة الشاعر ، وقرقرة موضع .

وولد قُنْفُذ بن مالك جابر بن قنفذ ، وعبد الله بن قنفذ ، وأمهما الجُعَیْدَةُ بنت الكیذبان المحاربي ، وسَلَمَى بن قنفذ استلحقه بنو قُنْفُذ حديثاً بالجزيرة ، وكان عبدلاً أصل له .

فولد جابر بن قنفذ هَرَمِي بن جابر ، وربِيعَة بن جابر ، وأُسَید بن جابر ، وفنقذ بن جابر .

منهم یزید بن أُسَید بن زافر بن أسماء بن أبي أُسَید بن قنفذ بن جابر بن قنفذ ، ولي أرمينية للمنصور أمير المؤمنين وللمهدي ، ووجه إليه المهدي خادماً له في بعض أموره ، فلما قضى ما وجهه إليه له ، طلب الخادم صلته فأعطاه طائراً من الحمام ، وقال : هذه صلة مثلك ، فلما قدم على المهدي أخبره بذلك ، فأحفظه وعزله .

وفتح یزید في خلافة أمير المؤمنين المنصور بابَ اللان ودَوَّخَ الضبارية ، وصاهر ملك الخزر فولدت ابنته له ابناً فمات ومات في

(١) في أصل المخطوطین بن الكلبي من دون ألف ابن ولكن بحر العلوم لا يعتبر الكلبي علماً فكتبها ابن الكلبي بألف ص : ٣١٦ .

(٢) في أصل المخطوطین السلیب بالباء المعجمة بواحدة والضبط عن جمهرة ابن الكلبي ج : ٢ ص : ٩٦ س : ١٤ وعنده السُّلَیْت وفي مخطوط مختصر الجمهرة السُّلَیْت .

نفاسها ، وبنى مدينة أربيل .

وولي ابنه أحمد بن يزيد بن أسيد الموصل وأرمينية ، ومات مع الرشيد حين توجه إلى طوس .

وكان يزيداً بن أسيد متمماً^(١) .

وقد ولي أسيد أرمينية لبني مروان وولد أبا المغراء ولهم عدد بالرقّة .

وولد عبدالله بن قنفذ خزيمة بن عبدالله ، والحارث بن عبدالله ،
ووهب بن عبدالله ، ووهيب بن عبدالله ، وعبد نهم بن عبدالله .

منهم المنهال بن قنان بن شريك بن ذريح بن الأخثم بن وهب بن
عبدالله بن قنفذ ، كان من قواد أبي جعفر أمير المؤمنين المنصور ، وابنه
الحسين بن عمران بن المنهال ، وولي الجزيرة لأمر المؤمنين الرشيد .

وولد بهز بن امرئ القيس عمرو بن بهز ، وعوذ بن بهز ، ووائلة بن
بهز .

فولد [٦٨/٩١٤] عمرو [بن بهز] سعد بن عمرو .

فولد سعد [بن عمرو] عامر بن سعد ، ومالك بن سعد ، وظفر بن
سعد .

فولد عامر [بن سعد] إياس بن عامر ، ودارم بن عامر ، منهم
سويد بن عزين الشاعر .

وولد مالك بن سعد عوف بن مالك .

(١) التمتة : رد الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو أن يعجل بكلامه فلا يكاد يفهمك
- اللسان - .

الحجّاج بن علاط السلمي

٥١- وولد ظَفَرُ بن سعد عَبْدُ بن ظفر رَهط الحجّاج بن علاط بن خالد بن نويّرة بن حنثر بن هلال بن عبد بن ظَفَرٍ ، شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولما فتح الله خيبر قدم الحجّاج من غارة له فأسلم ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم في إتيان مكّة ليأخذ مالا له هناك عند زوجته أمّ شيبّة بنت عُمَيْر ، أخت مصعب بن عُمَيْر العبدي^(١) ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلّم في ذلك^(٢) .

فقدم مكّة فقال لأهلها : إنّ محمداً قد أسر ، التماساً للتقرّب إليهم ، فلقني العباسُ بن عبد المطلب الحجّاج في خلوة فسأله عن الخبر ، فقال : اكتم عليّ فذاك أبي وأمي حتى آخذ مالي ، إنّني قد أسلمتُ وقد ظَفَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وجئتُك^(٣) وهو عروس بابنة ملك خيبر ، ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلّم وسكن المدينة ، وبنى مسجداً يُعرف به ، ويقال إنه شهد قتال خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلّم .

وابنه نَصْرُ بن الحجّاج بن علاط كان من أجمل الناس وجهاً ، فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة في ليلةٍ من الليالي ، تقول :

[من البسيط]

ألا سَبِيلٌ إلى خَمَرٍ فأشربُها أم لا سَبِيلٌ إلى نصر بن حجّاج^(٤)

(١) العبدي : أي نسبة إلى عبدالدار بن عبد مناف .

(٢) في سيرة ابن هشام ج : ٢ ص : ٣٤٥ فأذن له : قال : لا بدّ لي يا رسول الله من أن أقول ، قال : « قل » .

(٣) في مخطوط المغرب : وجئتُك ، وفي مخطوط استنبول : وقد جئتُك وبما أن بحر العلوم لا يأخذ إلا عنه فضبطها ؛ وقد جئتُك ص : ٣١٩ .

(٤) جاء في كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري طبعة وزارة الثقافة بدمشق ج : ١ ص : ٢٢٦ =

فدعاه عمر^(١) فقال : أصار النساء يتغنين بك ، وسيّره إلى البصرة .

وكان مُعَرِّض بن الحجاج مع عائشة يوم الجمل ، فقتل فقال نَصْرُ
أخوه يرثيه : [من الطويل]

لقد فزَعَتْ نفسي لذكرى مُعَرِّضٍ وعينيّ جادَتْ بالدموع سجومها^(٢)
فنعم الفتى وابن العشيرة إنّه يوفّي الأذى أعراضها ويزينها
عليهم بإسعافِ الكرام وحَقَّها وإكرامها إذا اللئيم يهينها

عبّاس بن مرداس السلمي

٥٢- وولد الحارث بن بُهثة بن سُليم حُيَّي بن الحارث ، ورِفاعَةَ بن
الحارث ، وكعبَ بن الحارث وهو دَوْفَن^(٣) ، وظَفَرَ بن الحارث ،
ووائلَةَ بن الحارث ، وعبادَةَ^(٤) بن الحارث وهم قليل ، وعَبْدَ بن
الحارث ، وأمّهم الرِّبابُ بنت زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب .

فولد حُيَّي [بن الحارث] عبدَ الله بن حُيَّي وهو جِنَّة^(٥) ، وفتيان^(٦) بن
حِيّ ، وعمرُو بن حُيّ ، والحارث بن حُيّ .

= البيت مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(١) في مخطوط المغرب كما أثبت وفي مخطوط استنبول وبحر العلوم : فدعاه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ، وقد سبق ذكره مع نسب مجاشع بن مسعود .

(٢) سجومها : بالجيم المعجمة وعند بحر العلوم سجومها بالحاء المهملة وهو خطأ .

(٣) دَوْفَن بالذال المهملة وفي مخطوط مختصر الجهمرة بالذال المهملة أيضاً وفي الجهمرة
ذوفن وهو خطأ .

(٤) في المخطوطين عباد من دون التاء المربوطة والضبط عن مخطوط مختصر الجهمرة .

(٥) في المخطوطين جِنَّة بالجيم المعجمة وعند بحر العلوم ص : ٣٢٠ حنه بالحاء المهملة
وهو خطأ .

(٦) في المخطوطين قنان بالقاف المعجمة باثنتين وفي المختصر فتیان بالفاء المعجمة
بواحدة .

وولد رِفاعَةُ بن الحارث عَبَسَ بن رفاعَة ، وربيعَة بن رفاعَة ،
وعامر بن رفاعَة ، وجُشَمَ بن رفاعَة ، وذكوَان بن رفاعَة ، وبجير بن
رفاعَة ، وهم في بني زُرَيْق بن معاوية بن بكر بن هوازن^(١) .

فولد عَبَسُ بن رِفاعَة عَبْدَ بن عبس ، ومُرةَ بن عبس .

فولد عَبْدُ [بن عبس] جاريةَ بن عبد ، وفُتَيْةَ [بن عید] .

ومنهم عَبَّاس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية^(٢) [بن عبد] وكان
شجاعاً ، وكانت العين لا تأخذه ، فرآه عمرو بن معدي كَرَب^(٣) ،
فقال : هذا عباس بن مرداس ؟ لقد كُنَّا نَفَرِّقُ^(٤) به صبياننا في الجاهلية ،
وأسلم عباس وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين على
فرسه العُبيد ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة أربع
فرائض فقال : [من الطويل]

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ دِينَ عَيْنَتِهِ وَالْأَقْرَعِ^(٥)
فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي الْمَجْمَعِ
وَأَعْطَيْتَ مِمَّا أَفَاءَ الْعُبَيْدِ عَدِيدَ قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ^(٦)

(١) هكذا في أصل المخطوطين ولم يذكر في السابق في نسب معاوية بن بكر بن هوازن من
اسمه زُرَيْق ، وكذلك في الجمهرة ومختصره لم يذكر زُرَيْق في نسب معاوية بن بكر .

(٢) في المخطوطين جارية ولكن بحر العلوم ضبطها حارثة بالثاء المثناة ص : ٣٢٠ .

(٣) عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، وهو عمرو (أبو ثور) بن معدي كرب بن عبدالله بن
عمرو بن عَصَم بن عمرو بن مُنْبَه (زُبَيْد الأصغر) بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن
مُنْبَه (زُبَيْد الأكبر) بن صعب بن سعدا لعشيرة بن مالك (مذحج) ؛ النسب الكبير ج : ٣
شجرة رقم : ٣٩ .

(٤) الْفَرَقُ : بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فَرَقًا : جَزَع - اللسان - .

(٥) عيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي وبحر العلوم جعل العبيد في آخر
الشطر الأول وبها كسر وزن البيت لأنه بحر العلوم .

(٦) ذكر الأبيات في سيرة ابن هشام مع اختلاف في بعض الكلمات ج : ٢ ص : ٤٩٣

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اقطعوا عني لسانه» وأعطاه ثمانين أوقية ، وقد دخل عباس البصرة ، وكتب عنه البصريون ، وكان ينزل بوادي البصرة ، وبها ولده .

وقال الكلبي : وكانت القرية ، وهي في حرّة سليم إلى جانب المدينة اختطها مرداس بن أبي عامر ، وكليب بن عهمة ، ويقال عهمة^(١) السلمي أحد بني ظفر فلم يكن عندهما نفقة فأتيا حرب بن أمية بن عبدشمس فجعلوا له ثلثها على أن ينفق عليها ، فأجابهما إلى ذلك ، فشخص حربُ معهما فجعل ينفق ثم إنه حُمّ فحُمِلَ إلى مكة فمات ، ومات مرداس بعده فحوى كليبُ القرية ، فلما كبر عباس بن مرداس طالب كليباً ، فقال يتوَعده :

أَكْلِبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِماً وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَفْتُونُ
 إِنْ الْقُرَيْيَّةَ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ^(٢)
 فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى نِسَائِكَ فَادَّهِنُ إِنَّ الْمَسَالِمَ آمَنُ مَدَهُونُ
 أَظْلَمْتَنِي يَوْمَ انْطَلَقْتَ بِخَطِّهَا وَأَبُو يَزِيدَ بِجَوْهَا مَدْفُونُ

فذكروا أنه أنصفه حين دخل الناسُ بينه وبينه .

وهُبيرة بن مرداس ، وجَزء بن مرداس ، ومعاوية بن مرداس ، وعمرو بن مرداس ، إخوة عباس بن مرداس^(٣) لأبيه ، وأمهم خنساء بنت عمرو .

(١) في المخطوطين عهمة كما أثبت ولكن بحر العلوم لكثرة علمه ضبطها عهمة بتشكيل أيضاً ص : ٣٢١ .

(٢) ذكر البلاذري سابقاً هذا الخبر والأبيات الثلاثة الأولى سابقاً في نسب حرب بن أمية ، انظر أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٩ من تحقيقي .

(٣) جاء في حاشية في مخطوط مختصر الجوهرة التالي : في نقّ - يعني النواقل لابن الكلبي - رهط عباس بن مرداس يقال إنهم من بني الشدّاخ من كنانة .

وولد مُرَّةُ بن عبس سالمَ بن مُرَّةَ ، والحارثَ بن مُرَّةَ ، وعَتَّابَ بن مُرَّةَ .
منهم سادنُ العُزَّى بيطن نخلة وهو دُبَيْةُ بن حُرَمي .

ومنهم عبَّادُ بن شيبان بن جابر بن سالم بن مُرَّةَ ، وهو حليف
الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم .

وولد عامرُ بن رِفاعَةَ حَنْشَ بن عامر ، كان سيدهم في زمانه ،
وشَوْكُ بن عامر ، وعُقْدَةَ بن عامر ، وذَوَّاقَ بن عامر ، وناشِبَ بن عامر ،
وَوَهِيبةَ بن عامر ، وعَجِيبَةَ بن عامر ، وَيَرِيمَةَ بن عامر ، وحرَجَةَ بن
عامر .

فولدَ حَنْشُ [بن عامر] رِثَابَ بن حنش ، وكان ابن دأب يزعم أن رثاباً
هذا أخو هاشم بن عبدمناف لأمِّه .

قال هشان بن الكلبي : ولم أسمع هذا من غيره .

وقل بعضهم : ولدَ حنشُ أيضاً الحارثَ بن حنش وكان أخا هاشم لأمِّه
وأُنكر ذلك ابن الكلبي .

عتبة بن يربوع وهو فرقد

٥٣- وولدَ ربيعةُ بن رِفاعَةَ رِفاعَةَ بن ربيعة ، وجابرَ بن ربيعة ،
وعائذَ بن ربيعة ، وظالمَ بن ربيعة ، وخالدَ بن ربيعة ، ومالكَ بن ربيعة ،
وفَيَاضَ بن ربيعة ، ووَهِيبةَ بن ربيعة .

منهم عُتْبَةُ بن فرقد وهو يربوع بن شبيب بن مالك بن أسعد بن
رِفاعَةَ بن ربيعة بن رِفاعَةَ ، كان شريفاً بالكوفة ، ويقال لهم : الفراقِدُ .

قالوا : وعزل عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه حُذَيْفَةَ^(١) عن أذربيجان

(١) هو حذيفة بن اليمان وقد ورد نسبه في نسب بني عبس وقد ورد في معجم البلدان أنه =

وولّاها عُتْبَة^(١) بن فرقد السُّلَمي ، فأَتابها من الموصل ، ويقال بل أتابها من شهرزور ، فغزا بأذربيجان مغازي فظفر وغنم ، وكان معه ابنه عمرو بن عتبة العابد .

وحدّثني العباس بن الوليد النرسي ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كنتُ مع عُتْبَة بن فرقد حين افتتح أذربيجان فصنع سفطين من خبيص ألبسهما الجلود واللّبود ، ثم بعث بهما إلى عمر رضي الله عنه مع سُحَيْم مولى عُتْبَة ، فلما قدم عليه قال : ما الذي جئت به أذهب أو ورق؟ وأمر به فكُشِفَ عنه ، فذاق الخبيص فقال : إن هذا لطيبٌ لَيِّنٌ ، أفكُلُ المهاجرين أكلَ منه شِبعه؟ قال : لا إنما هو شيء خصّك به ، فكتب إليه ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عُتْبَة بن فرقد ، أمّا بعدُ فليس من كَذْك ولا كَدَّ أبيك ، لا تأكل إلّا ما شبع منه^(٢) المسلمون في رحالهم .

وروى بعضهم هذا الحديث وزاد فيه : وردّ الخبيص على عتبة .

وحدّثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن إياس ، عن أبي عثمان ، أنَّ عُتْبَة بن فرقد قدم على عمر فدعا عمر بشفرة ليقطع بها كمّه ، وكان عليه قميص سنبلاني في كمّه طول ، فقال : دَعُهُ يا أمير المؤمنين فأنا أقطعه ، فإنّي أستحيي من الناس ، فقطعه .

وروي عن عتبة أنه قال : قدمتُ على عمر فإذا بين يديه عضلة جزور . وولّى عُمَرُ عُتْبَة بن فرقد الموصل سنة عشرين ، فقاتله أهل نينوى

= ولي أذربيجان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١) في كل ما ورد اسم عتبة لم يشكله بحر العلوم إلّا في هذه فشكله عتبة بفتح العين ص : ٣٢٢ .

(٢) في المخطوطين : ما شبع منه وعند بحر العلوم : ما شبع به وهو خطأ وتغيّر المعنى .

فأخذ حصنها الشرقي عَنوةً ، وعبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر الغربي على الجزية ، وفتح كورها ، ثم عزله وولّى الموصل هَرثمة بن عَرَفْجة البارقي^(١) .

وحدّثني يوسف بن موسى اليقظان ، عن مشائخ أهل شهرزور ، أن عتبة فتح شهرزور والصامغان^(٢) ودزباد على صلح ، فغدروا فعاد إليها ففتحها عَنوةً على الخراج .

قال أبو اليقظان : أم عُتْبة بن فرقد ابنة عبّاد بن علقمة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ، وله صحبةٌ برسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وكان به جَرَبٌ حين بايعه ، فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذهب جربه ، وكان طيّب الريح بعد ذلك ، ونزل الكوفة ، فكتب عمر إلى عامله أن ابعث إليّ أفضل من قبلك ، فبعثه .

عمرو بن عتبة بن فرقد

٥٤- وولد عتبة [بن فرقد] عمرو بن عتبة ، كان عابداً ومات شهيداً في بعض المغازي .

وولد عمرو بن عتبة عبد الله بن عمرو ، الذي يقول فيه ابن نوفل^(٣) :

[من الخفيف]

كنتُ ضيفاً يُبرُّ بنا يا لعبد الله هـ والضيف حقّه معلومٌ
فانبرى إليّ يُزَيِّنُ الصوم حتى صمتُ شهراً ما كنتُ فيه أصومُ

(١) البارقي : بطن نسبة إلى سعد (وهو بارق) بن عديّ بن حارثة بن امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة بن مازن (الزاد) بن درء (الأزد) سمّوا ببارق لأنهم تبعوا البرق ، النسب الكبير ج : ٢ ص : ١٥٠ وما بعدها .

(٢) الصامغان : كورة من كور الجبل في حدود طبرستان - معجم البلدان - .

(٣) في المخطوطين : نوفل ولكن بحر العلوم ضبطها : نوف من دون اللام ص : ٣٢٤ .

وحدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا هُشيم بن بشير ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، أن عتبة بن فرقد عرض على ابنه عمرو التزويج ، فأبى فانطلق إلى عثمان فشكا ذلك إليه ، فكتب عثمان رضي الله عنه إلى عمرو بن عتبة ليقدّم عليه ، فقدم فقال له عثمان : ما يمنعك من التزويج؟ قد تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعندنا منهن من عندنا ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ومن لي بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وعمل أبي بكر ، ومثل عملك^(١) ، قال فلما [٦٨/٩١٥] قال ذلك^(٢) ، قال : انطلق فإن شئت فتزوّج وإن شئت فلا .

حدثني أحمد ، حدثني مُنَيّ بن مُعَاذ ، عن فهد بن عوف ، عن بشر بن سلمة ، عن علقمة ، قال : جاؤوه بابتة جرير^(٣) ، فقال لها : إنه لا حاجة لي في النساء ولكن أبويّ قد أبيا إلاّ أن يزوّجاني ، ولك عندهم من الطعام والكسو ما تريدان ، فقالت له : قد رضيت ، فلما أنوه بها قام يصلي من الليل ، وقامت تصلي خلفه حتى أصبحا ، وأصبح صائماً وأصبحت صائمة .

قال عمرو : فإن كنت لأفتر فيمنعني مكانها ، فقال له أبوه : إنا زوّجناك التماساً لولدك ولا نرى هذه تلد فطلّقها فطلّقها ، ثم أتياه بامرأة أخرى ، فكانت معه على مثل ما كانت عليه ابنة جرير ، فقالت لها امرأة من أهلها : يا فلانة ما لك لا تلدين أعجزت؟ فقالت : أو تلد المرأة من غير بعل؟ فلما سمعها طلّقها ، فتركه أبواه .

(١) في مخطوط المغرب عملك كما أثبت وفي مخطوط استنبول: أعمالك كما أثبت بحر العلوم ص: ٣٢٥ .

(٢) من قال إلى ذلك موجودة في المخطوطين ولكن بحر العلوم أسقطها .

(٣) لم يذكر من جرير هذا ، وأظنه جرير بن عبدالله البجلي صاحب رسول صلى الله عليه وسلّم .

حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني أبو الحسن مثني ، ثنا بشر ، ثنا عبد الحميد بن لاحق ، عن رجل ، قال : كان لعمر بن عتبة كل يوم رغيفان في إهالة ، يفطر على أحدهما ويتسخر بالآخر .

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن بعض أصحابه ، أن عتبة بن فرقد قال لبعض أهله : ما لي أرى عمراً مصفراً ضعيفاً ، ففرش له حيث يراه ، فلما جاء عمرو قام يصلي حتى بلغ هذه الآية : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ^(١) فَبَكَى حَتَّىٰ انْقَطَعَ ، فقعد ثم قام فعاد فقرأ : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ ﴾ الآية ، فبكى حتى انقطع فقعد ، فلم يزل يفعل ذلك حتى أصبح ، فقال عتبة : هذا الذي عمل بابني العمل .

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عنبسة بن سعيد القرشي ؛ ثنا المبارك^(٢) عن عيسى بن عمر ، قال : كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلاً فيقول : يا أهل القبور طويت الصحائف ، ورُفعت الأعمال ثم يبكي ويُصف قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح .

المداثني ، أن عمرو بن عتبة بن فرقد ، أو أبوه قال : إذا أطال المتكلم الكلام عرضت له أسباب التكلف ولا خير في قول المتكلف .

وحدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا مُسَدَّد ، عن عبد الله بن داود ، عن منخل ، عن^(٣) أبي عون ، قال : قدمت المدينة فما حدثوني عن عمرو بن عتبة بشيء إلاَّ حدثتهم بمثله عن عامر بن عبد قيس ، وما حدثتهم عن عامر بشيء إلاَّ حدثوني عن عمرو بمثله .

(١) سورة غافر رقم : ٤٠ الآية رقم : ١٨ .

(٢) في المخطوطين : عن عيسى ، وبحر العلوم ضبطها ، بن عيسى .

(٣) في المخطوطين : عن أبي عون ، ولكن بحر العلوم ضبطها : بن أبي عون .

حدثنا أحمد ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا شعبة ، أخبرني سيّار ، قال : سمعتُ الشعبي يقول : خرج ناسٌ إلى الثَّوَيَّةِ عن رأس فرسخ من الكوفة أو فرسخين ، فبنوا مسجداً وقالوا نتعبد فيه^(١) ولا نخالط الناس ، فأتاهم عبدالله بن مسعود فقالوا : مرحباً بأبي عبدالرحمن لقد كنا نحب أن تزورنا ، فقال : أتيتكم زائراً ولا أنزل حتى يهدم مسجد الخبال ، أنتم أهدى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ إنكم لممسكون بذياب ضلالة . أرأيتم لو صنع الناس مثل الذي صنعتم ، من كان يقيم الحدود؟ من كان يعمّر المساجد؟ من كان يجاهد العدو؟ ارجعوا فخالطوا الناس ، وتعلّموا ممّن هو أعلم منكم ، وعلموا من أنتم أعلم منه .

قال : قلتُ للشعبي : أ هم عمرو بن عتبة ومِعْضَد وأصحابهما؟ قال : نعم .

حدثنا أحمد ، ثنا أبو معاوية الضمير ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالله بن الرُّبَيْعَة ، قال : قال عتبة بن فرقد : يا عبدالله بن الرُّبَيْعَة ألا تعينني على ابن أخيك ، حتى يعينني على ما أنا بسبيله من عملي؟ فقلتُ : يا عمرو أطع أباك ، قال : فنظر عمرو إلى مِعْضَد وكان معهم ، فقال : لا تطعهم ﴿ سَدَّعُ الزَّيَّانَةَ ﴾^(٢) ؛ ثم قال عمرو : يا أبة أنا رجل أعمل في فكاك رقبتي ، قال : فبكى عتبة ثم قال : يا بنيّ إني لأحبك حُبَّين ، حُبّاً لله وحبّ الوالد لولده ، فقال عمرو : يا أبة كنتُ أثبتني بمال بلغ سبعين ألفاً فإن أذنت لي أمضيته ، قال : قد أذنت لك ، فأمضاه حتى ما بقي منه درهم .

(١) في المخطوطين: نتعبد فيه ولا، ولكن بحر العلوم ضبطها: نتعبد ولا وأسقط فيه ص: ٣٢٦.

(٢) سورة العلق رقم : ٩٦ الآية رقم : ١٨ .

وحدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني مُسَدَّدُ بن مُسْرَهْدٍ ، ثنا عبدالله بن داود ، عن علي بن صالح ، قال : كان عمرو بن عتبة يصليّ والسَّبْعُ يحميه .

حدثني أحمد ، حدثني علي بن إسحاق المروزي ، عن عبدالله بن المبارك ، عن الحسن بن عمرو الفزاري ، قال : حدثني موليّ لعمرو بن عتبة بن فرقد ، قال : استيقظت ذات يوم في ساعة حارّة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه بالجبل ساجدٌ وغمامةٌ تُظِلُّه ، وكنا نخرج للغزو فما نتحارث لكثرة صلاته ، ورأيناه يصلي فسمعنا زئير أسدٍ فهربنا وهو قائم يصلي ، فقلنا له : أما خفت الأسد؟ فقال : إني لأستحي من الله أن أخاف غيره .

حدثنا أحمد ، ثنا عبدالله بن المبارك ، أنبأ فضيل ، عن الأعمش ، قال : قال عمرو بن فرقد : سألتُ الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ، وأنا أنتظر الثالثة ، سألته أن يُزهِدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر ، وسألته أن يقوِّيني على الصلاة فقوّاني ، وسألته الشهادة فأنا أرجوها .

حدثنا أحمد ، ثنا علي بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، أنبأ عيسى بن عمر ، حدثني حَوط بن رافع ، أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادماً لهم ، فخرج في الرعي في يوم حارّ فأتابه بعض أصحابه فإذا هو بغمامة تظله وهو نائم فقال : أبشريا عمرو ، فأخذ عليه عمرو ألا يخبر أحداً .

حدثنا أحمد ، ثنا عبسة بن سعيد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، أن عمرو بن عتبة اشترى فرساً بأربعة آلاف حين غزا ناحية بَلَنْجَر ، فقليل له أتشتري فرساً بأربعة آلاف؟ فقال : ما أحب أن لي بكل رَفْعَةٍ وَوَضْعَةٍ إذا رفع حافره ووضعه درهماً .

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن عيسى بن عمر ، عن السندي ، عن ابن عمّ لعمرو بن عتبة ، قال ؛ نزلنا في مرجٍ حَسَنِ فقال عمرو :

ما أحسن هذا المرج ، أيّ شيء أحسن الآن من أن بنادي منادٍ يا خيل الله اركبي فيخرج رجل فيكون أول من لقي العدو فأصيب ، ثم يجيء به أصحابه فيدفنونه في هذا المرج ، قال : فما كان بأسرع من أنا نادى منادٍ يا خيل الله اركبي كفرت المدينة ، يعني مدينة كانوا صالحوها ، فخرج عمرو في سرعان الناس أول من خرج ، فأخبر عتبة بذلك فبعث في طلبه فما أدرك حتى أُصيب ، قال : فما أراه دُفن إلا في مركز رمحه ، وكان عتبة يومئذٍ على الناس .

وقال غير السندي : أصابه جرح فقال : والله إنك لصغير وإن الله ليبارك في الصغير ، دعوني بمكاني حتى أمسي فإن عشتُ فارفعوني ، قال : فمات في مكانه ذلك .

قالوا : ولبس عمرو جُبّةً بيضاء ، ثم قال : والله إن تحدّر الدم عليها لحسنٌ ، فلقي العدو فرُمي فجعل الدم يتحدّر على الجبة فمات . وروي أن قاتله أخذ أسيراً فقال عتبة لرجلٍ يقال له مسروق : قُمْ فاقتل قاتل أخيك ، فقتله .

حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا الأعمش ، عن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : خرجنا في جيش فيه مِعْصَدُ بن يزيد بن معاوية النخعي ، وكان معنا صاحبٌ لنا مريض فحفرنا قبراً لندليه فيه إذا قضى ، فرأى يزيد بن معاوية النخعي من الليل كأنه أُتي بغُزِيلٍ أبيض فدفن في ذلك القبر ، قال وخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء ، فقال : ما أحسن الدم منحدرًا على هذه الجبة ؛ فخرج يتعرّض للحصن فأصابه حجرٌ فشجّه ، فتحدّر الدم على جبّته ، ومات من شجّته فدفناه في ذلك القبر ، وخرج مِعْصَدُ يتعرّض للقصر ، أو قال الحسن أيضاً ، فأصابه حجرٌ فشجّه فجعل يلتمس شجّته بيد ، ويقول : إنها لصغيرة وإن الله

ليبارك في الصغير ، فمات منها فدفناه .

وقال محمد بن سعد : قُتِلَ عمرو بن عتبة زمن معاوية ، وروى عن ابن مسعود^(١) .

ومنهم منصور بن المعتمر بن غالب بن عبدالله بن ربيعة بن حبيب بن مالك الفقيه ، ويكنى أبا عتاب مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، وولاه يزيد بن عمر بن هُبيرة القضاء فجلس للناس ، وتقدّموا إليه ، فجعل يقول : لا أحسن واعتزل القضاء .

وولد ظَفَرُ بن الحارث بن بُهثة عطية بن ظَفَر ، وقادم بن ظَفَر ، ومُطاعن بن ظَفَر ، رهط أشرس بن عبدالله ولي خراسان من قبل هشام بن عبدالملك ، وكانت الجزية تؤخذ ممن أسلم فطرحها عنهم ، وربيعة بن ظَفَر ، وفهر بن ظفر ، وكُليب بن ظفر ، وهم في الأنصار يقولون هو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

وولد كَعْبُ بن الحارث بن بُهثة عَمَل بن كعب و غَضَب بن كعب بالكوفة ، وليس في العرب غَضَب غيره وآخر في الأنصار ، وهو غَضَب بن جُشم بن الخزرج .

فولد عَمَلُ بن كعب عمرو بن عمل ، ومالك بن عمل ، ومِلان بن عمل ، ومُئيل بن عمل ، وجُنْدَب بن عمل .

منهم المنقَع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن مِلان الذي ذكره عباس بن مرداس السُّلمي في شعره^(٢) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ج : ٦ ص : ٢٠٦ .

(٢) والشعر الذي قاله فيه عباس بن مرداس هو :

القائد المئة التي وقى بها تسع المئين فتم ألف أقرع=

وولد ثعلبة بن بهثة ذكوان بن ثعلبة ، ومالك بن ثعلبة وهو بَجَلَة .

فولد ذكوان [بن ثعلبة] فالج [٦٨/٩١٦] بن ذكوان .

فولد فالج [بن ذكوان] هلال بن فالج ، وخزاعي بن فالج ، وعوف بن فالج ، وربيع بن فالج ، ونضر بن فالج .

فولد هلال بن فالج مرة بن هلال ، ومحاريب بن هلال ، وحيان بن هلال ، وكعب بن هلال .

منهم حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال ، حليف بني أمية .

وقال غير الكلبي : حليف بني عبد مناف بن قصي ، وكان حكيم مُحْتَسَباً في الجاهلية يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويؤدّب الفسّاق ويحبسهم وينفيهم ، وفيه يقول الشاعر ، ويُقال إنه عثمان : [من الوافر]
أَطُوفُ فِي الْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَشْرِدَنِي حَكِيمٌ^(١)
وابنه أوقى بن حكيم كان أخا زيد بن الخطاب لأمه ، أمهما أسديّة ، وكانت خولة بنت حكيم عند عثمان بن مظعون .

ومنهم أبو الأعور السلمي ، وهو عمرو بن سفيان بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال ، صاحب معاوية ، وكان ممّن بعث به إلى عمر ، وكان على خيل معاوية .

= جمهرة النسب ج : ٢ ص : ١٠٠ س : ١٨ وديوان العباس ص : ٧٧ .
(١) في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٠١ س : ١ : أطوف بالمطابخ كل يوم وكذلك في مخطوط مختصر الجمهرة ، وجاء في حاشية المختصر في نق : أي كتاب النواقل لابن الكلبي : فالج بن ذكوان من سليم يقال إنه ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

عُمَيْرُ بنِ الحُبَابِ السَّلْمِي

٥٥- ومنهم عُمَيْرُ بنِ الحُبَابِ بنِ جَعْدَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ حُزَابَةَ بنِ مُحَارِبِي بنِ مُرَّةَ بنِ فَالَجِ بنِ ذِكْوَانَ ، قَتَلَهُ ابْنُ هُوَيْرٍ فِي حَرْبِ قَيْسٍ ، وَتَغَلَّبَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا خَبْرَهُ وَشَعْرَ الْأَخْطَلِ فِيهِ .

وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : عُمَيْرُ يَكْنَى أَبَا الْمُغَلَّسِ وَكَانَ غَلَبَ عَلَى نَضِيبِينَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْجَزِيرَةِ ، فَأَمَّنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُو بنِ سَعِيدٍ بِأَنْ^(١) يَغْدِرَ بِهِ فَحَبَسَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ حَبْسِهِ عَلَى سُلَّمٍ مِنْ حَبَالٍ مِنْ كَوْءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسْكَرَ حَرْسَهُ ، وَقَالَ : [مِنْ الْوَافِرِ] عَجِبْتُ لِمَا تَضَمَّنْتَ الْمَوَالِي بِخِرَاجٍ مِنَ الْغُمَرَاتِ نَاجٍ وَنَوْمٍ شَرْطَةَ الْقَرَشِيِّ عَنِي كَمِيتُ اللَّوْنِ صَافِيَةُ الْمَزَاجِ وَيُرْوَى شَرْطَةُ الرِّيَّانِ ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَاحِبِ حَرْسِهِ .

وَقَالَ تَمِيمُ بنِ الْحُبَابِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]
تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْفَرَاتِ وَشَفَّنِي نَوَائِحُ أَبْكَاهَا قَتِيلُ ابْنِ هُوَيْرٍ
وَكَانَ تَمِيمُ بنِ الْحُبَابِ شَاعِرًا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْبِ قَيْسٍ وَتَغَلَّبَ .
وَوُلِدَ عُمَيْرُ بنِ الْحُبَابِ بنِ عُمَيْرٍ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ قَيْسٍ ، وَكَانَ
مَعَ مَرْوَانَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ مَرْوَانَ يَقَاتِلُ الْخَوَارِجَ ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ :
[مِنْ الرِّجْزِ]

وَاللَّهِ لَوْلَا نَزْلَةُ الْحُبَابِ لَهَرَبُ الْجَعْدِيِّ فِي الْهَرَابِ

صَفْوَانُ بنِ الْمُعْطَلِ السَّلْمِي

٥٦- ومنهم صَفْوَانُ بنِ الْمُعْطَلِ بنِ رَحْضَةَ بنِ الْمُؤَمَّلِ بنِ خُزَاعِي بنِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِينَ : بِأَنْ وَلَكِنْ الْعَالَمُ الزَّكَارَ كَتَبَهَا أَنْ ج : ١٣ ص : ٣٣١ .

مُحَارِبِي بن هلال بن فالج بن ذُكْوَان ، الذي رماه أهل الإفك بما رموه به في أمر عائشة رضي الله عنها ، حين انقطعتُ مُرْسَلَتُهَا في غزاة المريسيع ، فحملها على بغيره ، وقد كتبنا قصّته ، وكان من أهل الإفك حَسَّان بن ثابت فضربه صفوان ضربةً بالسيف فغضبت له الأنصار ، فوهب له رسول الله صلى الله عليه وسلّم جاريةً ، وهي أخت مارية القبطيّة .

ومات صفوان بشمشاط وقبره بها معروف ، وقال الشاعر لحَسَّان حين ضربه صفوان :

[من الوافر]
وإنَّ ابنَ المُعَطَّل من سُلَيْمٍ أَذَلَّ فبادرَ رأسَكَ بِالْخِطَامِ

الجَحَاف بن حكيم السُّلَمِي

٥٧- ومنهم الجَحَاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سِبَاع بن خُزَاعِي بن مُحَارِبِي ، الذي قال له الأخطل :

[من الطويل]
لقد أوقعَ الجَحَافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً إلى الله منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ^(١)

وهو الذي يقول للأخطل :

[من الطويل]
أبا مالكٍ هل لُمْتُني مُذْ حَضَضْتَنِي على الفتك أم هل لامني لك لائمٌ

وقد ذكرنا خبره في خبر قيس وتغلب .

وذكر أبو اليقظان : أن أُمَّ الجَحَاف بنت أخي قيس بن الهيثم^(٢) .

وولد مالكُ بن ثعلبة بن بُهْثَة فُثَيَّة بن مالك ، ومازَنَ بن مالك ، وفتيانُ بن مالك ، وأمهم بَجَلَة بنتُ هناة بن مالك بن فهم الأزدي^(٣)

(١) ديوان الأخطل ص : ٢٣٠ وانظر أخبار الجَحَاف في الأغاني ج : ١٢ ص : ١٩٥ .

(٢) قيس بن الهيثم بن قيس بن الصَّلْت بن حَبِيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سَمَّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم (السُّلَمِي) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٣ .

(٣) هناة بطن من الأزد وهو هناة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن حُذْثان بن =

الذي يقال لهم بنو بَجْلَة بالكوفة ؛ ويقال إن سَهاسُوخ^(١) بَجيلة^(٢) إنما هو سَهارسوخ بَجْلَة فحرّف .

منهم الورْدُ بن خالد بن حُذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن ثعلبة ، كان على ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكّة .

عمرو بن عَبَسَة السُّلَمي

٥٨- ومنهم عمرو بن عَبَسَة بن خالد بن حُذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهثة ، يقال إنه أسلم رابع أربعة ويكنى أبا نُجَيْح .

قال الواقدي : يروى أنه قال : كنتُ ثالثاً أو رابعاً في الإسلام^(٣) .

= عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ، النسب الكبير ، ج : ٣ مشجرة رقم : ٨٣ .
(١) سَهاسُوخ : هكذا في المخطوطين بالسین المهلة والخاء المعجمة وفي الجمهرة ج : ٢ ص : ١٠١ س : ١١ الشهارسوخ بالشين المعجمة والجيم المعجمة وكذلك الحال في مخطوط مختصر الجمهرة .

(٢) في المخطوطين بَجيلة بالياء المعجمة باثنتين وعند العالم الزكار ص : ٣٣٣ بجلة في المرتين وما دام أنه عالم كما يدعي فهل يفسّر لنا معنى هذا القول؟ وجاء في حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة التالي : في بعض الكتب أن بجلة خرجت وصارت في عُقيل ، وفي شق يعني الاشتقاق عند ذكر بجلة من ضَبّة قال : وبَجْلَة وهو أبو بطن كان في بني سُليم فانتقل إلى غيرهم ، وفي حاشية تفسير ألبيت عنتره :

وآخر منهم أجزرت رممي وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيْعُ

وابن سادان : بنو بجلة بطن من العرب ، وهم حلفاء لبني سُليم ، ومن الرجوع إلى الاشتقاق ص : ٥١٦ قال : بنو بَجْلَة بطن في بني سُليم .

(٣) في الجمهرة ج : ٢ ص : ١٠١ س : ١١ كان ريع الإسلام في قومه وكذلك الحال في مخطوط مختصر الجمهرة .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الحجاج بن صفوان ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عَبْسة ، قال : رغبْتُ في الجاهلية عن آلهة قومي فلقيتُ رجلاً من أهل تيماء ، فقلت له : إني امرؤٌ ممَّن يعبد الحجارة ، ينزل القوم منزلاً فيعمد الرجل منهم إلى أربعة أحجار فينصب ثلاثة منها لقدره ، ويجعل أحسنها عنده إلهاً يعبده ، ثم لعلَّه أن يجد ما هو أحسن منه قبل أن يرتحل فيتركه ويأخذ غيره ، فرأيتُ أن الحجر لا ينفع ولا يضرُّ فدلني على دينٍ خيرٍ من هذا ، فقال : إنه يخرج من مكَّة رحل يرغب عن آلهة قومه ، ويدعو إلى غيرها ، فإذا رأيتَ ذلك فاتبعه ، فلم يكن لي همّة حين قال لي ذلك إلاَّ إتيان مكَّة والمسألة عما حدث ، فسألتُ مرّةً فقالوا : قد خرج بها رجل يرغب عن آلهة قومه ، فرجعتُ إلى أهلي فشددت راحلتي برحليها ثم قدمتُ منزلي الذي كنتُ أنزله بمكة ، فسألتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم فوجدته مستخفياً ، ووجدتُ قريشاً عليه أشداء ، فتلطّفتُ حتى دخلتُ عليه ، فقلت : أيّ شيء أنت؟ قال «نبيٌّ» . قلتُ : ومن أرسلك؟ قال : «الله» قلتُ : وبما أرسلك؟ قال : «عبادة الله وحده لا شريك له ، وبحقن الدماء ، وكسر الأوثان ، وصلة الرحم ، وإيمان السُّبُل» فقلت : نِعَم ما أرسلتَ به ، قد آمنتُ بك وصدّقتك ، أفتأمرني أن أمكث معك أو أنصرف؟ قال : «ألا ترى كراهة الناس لما جئتُ به ، كُنْ في أهلِكَ فإذا سمعتَ بي قد خرجتُ مخرجاً فاتبعني» فمكثتُ في أهلي حتى إذا خرج إلى المدينة سرْتُ إليه ، فقلت : يا نبيَّ الله أتعرفني؟ قال : «نعم ، أنت السُّلمي الذي أتيتني بمكَّة» ، فقلتُ : يا نبي الله أيّ الساعات أسمع؟ قال : «الثلاث الأخير ، ثم الصلاة مشهودة مقبولة حتى تطلع الشمس ، فإذا رأيتهَا قد طلعت حمراء كأنها الحجفة^(١) فاقصر عنها ، فإنها تطلع بين قرني شيطان فيصلِّي لها الكفّار ،

(١) الحجفة : الترس من الجلد - اللسان - .

فإذا ارتفعت قَيْدٌ^(١) رُمح أو رمحين فإن الصلاة مشهودة مقبولة حتى يساوي الرجل ظلّه فاقصر عنها ، فإنها حينئذٍ تسجر جهنم ، فإذا فاء الفياء فصلّ فإن الصلاة مقبولة مشهودة حتى تغرب الشمس ، فإذا رأيته قد غربت حمراء كأنها الحجفة فاقصر ، ثم ذكر الوضوء ، فقال : «إذا توضّأت فغسلت يديك ووجهك ورجليك ، فإن جلست كان ذلك طهوراً ، وإذا قمت فصلّيت وذكّرت ربك بما هو أهله انصرفت من صلاتك كهيتتك يوم ولدتك أمك» .

وروي أن عمرًا رضي الله عنه أتى مكة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا بلغك أنّي قد خرجتُ مخرجاً فأتني» فأتى منزله بحادثة^(٢) وصُفِينَة^(٣) فأقام حتى مضت بدر ، وأحد الخندق ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أول مشاهدته معه الطائف ، وغزا الروم في أيام أبي بكر رضي الله عنه ، وأقام بالشام حتى مات في وسط أيام معاوية ، ويقال إنه بقي إلى زمن يزيد بن معاوية .

وروي أن عمرو بن عَبَسَة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم : من اتبعك يا رسول الله ؟ قال : «حُرٌّ وَعَبْدٌ» فقبل العبدُ بلال^(٤) . وقال أبو اليقظان : ومن بني سُليم منصور بن عمرو بن عاصية البهزي .

(١) في المخطوطين قَيْدٌ بالكسر وقادَ رُمح أي قدره ، وفي حديث الصلاة : حين مالت الشمس قَيْدَ الشُّرَاكِ الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدّمه في صلاة الظهر - اللسان - ولكن العالم الزكاري لا يتقيد لا بالمخطوط ولا بالحديث فكتبها : قدر بالذال المهملة ص : ٣٣٤ .

(٢) في أصل المخطوطين بحادة بالذال المهملة وفي معجم البلدان حاذة بالذال المعجمة موضع كثير الأسود .

(٣) صُفِينَة بالتصغير بلد بالعالية من ديار بني سُليم ذو نخل - معجم البلدان - .

(٤) ورد هنا في المخطوط نسب ملكان بن عكرمة فنقلته إلى آخر سُليم الصفحة ٣١٦ .

وقال أبو عبيدة وغيره : خرج عمرو فأغار على هُذَيْل وهو في جماعة من قومه ، فنذر بهم بنو سهم بن معاوية من هُذَيْل^(١) فأبلغوا خبرهم هذيلاً فاستعدّوا ، وعطش ابن عاصية فقال لبعض من معه : هل منكم من يسقي؟ فقال بعض أصحابه : نخاف القوم ، فخرج على فرس له وقال : ليتبعني من أحبّ ، فقالوا : نرى جمعاً لا نقوم له ، فانطلق وحده على فرسه ومعه قربته ، وكان لهذيل على الماء قوم أكمَنُوهم لأنهم علموا أنّه لا بدّ لهم من الماء ، ونظر ابن عاصية يميناً وشمالاً فلم ير الكمين ، فدخل البئر وأقبل يملأ قربته ، وأشرف الكمينُ عليه ، فقالوا : قد أخزأك الله يا بن عاصية ، ورمى ابن عاصية شيخاً منهم فأصاب أخصّه وصرعه ، وتشاغل من معه بإخراج السهم من رجل الشيخ ، ووثب ابن عاصية من البئر فنجّا منها ، واتبعه باقوا من كان على البئر من هذيل فأسروه ، فقال : أرووني من الماء واصنعوا ما أردتم ، فلم يفعلوا وقتلوه ، فقالت أخته تبكيه بأبياتٍ تقول فيها :

يا لهفَ نفسي ما كان من حزنٍ على ابن عاصية المقتول بالوادي
هلاً سقيتم بني سَهْمٍ أسيركمُ نفسي فداؤك من ذي غُلَّةٍ صادٍ

[٦٨/٩١٧] ويروى هذا الشعر لأخت مسعود بن شدّاد ، وكانت جرّمْ أسرته فقالت :

يا عينُ بَكِّي لمسعودِ بن شدّادِ بُكاء ذي عَبْرَاتٍ شَجْوُهُ بادٍ

وانصرف بنو سليم ، وجمع عَرُورَةُ بن عاصية لهذيل ، فالتقوا بالجرف فاقتتلوا فظهرت بنو سُليم وقتلوا من هُذَيْل وأسروا وأخذوا امرأةً

(١) سهم بن معاوية بطن من هذيل وهو سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٦ .

من هذيل فعروها واستاقوها مُجرّدة فقال عرعره بن عاصية : [من الوافر]
ألا أبلغ هُذَيْلاً حيث حَلَّتْ مُغْلَغَلَةً تخبُّ مع الشفيق
قتلناكم غداة الجرف لَمَّا تواقفت الفوارس بالمضيق
ترامينا قليلاً ثم وَلَّتْ فوارسكم توقّل كلّ نيق
وقالت امرأة من هُذيل : [من الطويل]
الأمت سُلَيْمٌ في المساقِ وَأَفْحَشَتْ وأفرطَ في السَّوقِ العنيفِ أسارها
لعلّ فتاةً منهم أن يسوقها فوارسُ منّا وهي بادٍ شوارها
في أبيات .

وقال أبو اليقظان : من بني سُليم راشد بن عبدربه ، كان أتى النبيّ
صلى الله عليه وسلّم واسمه غاوي فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وسلّم
راشد بن عبدربه ، وولاه بعض الجيوش ، وهو القائل : [من الطويل]
صحا القلبُ بعد الإلف وارتدَّ شأؤه ورُدَّ عليه ما بغته تماضِرُ
قال : ومن بني سُليم شقيق كان مع مروان بن محمد وكان من فرسان
سُليم ، وهو الذي يقول له الشاري : [من الرجز]
قد علمتُ خيلك يا شقيقُ أنّك من سُكرِكَ لا تفيق
ومنهم : الأبلق ، وكان من فرسان مروان ، وهو القائل لمروان :
[من السريع]

هالاً بعين الجرّ خلّيتني يوم أكبَّ القومُ في الخندق
وأحملُ الأبلقَ في صفّهم ثم أناديك فلا تنطق
نُبَيْشَةُ بن حبيب

٥٩- ومنهم : نُبَيْشَةُ بن حبيب قاتلُ ربيعة بن مُكَدَّم^(١) ، قال الشاعر :

(١) ربيعة فارس بني كنانة حامي الظعينة بن مُكَدَّم بن حُذبان بن جذيمة بن علقمة (جَذَلٍ=

[من الكامل]

نِعْمَ الْفَتَى أَدَى نُبَيْشَةَ بَزَّةُ يومَ الكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بن حبيب
ومنهم : النصر^(١) بن شبيب كان يلي أمرَ الفُسَّاق بالبصرة زمن
الحَجَّاج ، وله عَقِبٌ بالبصرة .

ومنهم : حَبَّان بن الحكم كان معه لواء سُليم يوم حُنين .
ومن بني سُليم ثم من بني بهز كَرَّازُ بن مالك ، كان على الأُبلَّة زمن
الحَجَّاج حين خرج شيرزنجي في زمن الحَجَّاج على زياد بن عمرو
العتكي^(٢) وهو على شرط البصرة فقتلوا ابنه ، وكانوا بالفرات فهرب منهم
كَرَّازُ ، ولكَرَّازٍ عقب بخراسان والبصرة .

ومن بني سُليم جَعْدَةُ ، وكان يكون بالمدينة فكتب بعض الرواة إلى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه شعراً ، وبعث به من ألقاه بالمدينة :

[من الوافر]

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي
قَلَائِصُنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
قَلَائِصُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَأَسْلَمَ أَوْ جُهِينَةَ أَوْ غِفَارِ

= الطعان) بن فراس بن غَنَم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة
رقم : ٤٨ ، وانظر يوم الكديد في كتاب أيام العرب في الجاهلية طبعة عيسى البابي
الحلي بالقاهرة ص : ٣١٢ .

(١) في المخطوطين النصر بالصاد المهملة ولكن العالم الزكار كتبها النضر بالضاد المعجمة
ص : ٣٣٨ .

(٢) زياد بن عمرو بن الأشرف بن المجتري بن ذهل بن زيد بن عكَب بن أسد بن
الحارث بن العتيك (العتكي) بن الأسد بن عمران بن عمرو مزريقاء نسب معد واليمن
الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٥ .

لَمَنْ ذَوْدُ يَتْنِ مُعَقَّلَاتٍ^(١) قَنَا سَلْعٍ بِمَخْتَلَفِ التَّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ جَهَاراً يَتَغِي سَقَطَ الْجَوَارِي
وكان يأخذ الجواري فيعقلهن ويقول : أريد أن أدري أيتكنَّ أصبر ،
فضربه مئة وأخرجه من المدينة ، وكان جميلاً طوالاً .

أبو عبدالرحمن السُّلَمي

٦٠- ومن بني سُليم أبو عبدالرحمن السلمي المقرئ ، كان من
أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه الفقه ، وهو
عبد الله بن حبيب .

وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبد الرحمن بن حُميد الرُّؤَسي ، قال : سمعتُ
أبا إسحاق السَّبَّيعي يقول : أقرأ أبو عبدالرحمن السلمي القرآن في
المسجد الأعظم بالكوفة أربعين سنة .

وحدثني الحسين ، عن يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال :
كان أبو عبد الرحمن إذا جلس يُقرئ القرآن ، قال : لا يجالسنا
حروري ، ولا رجل يجالس شقيقاً الضَّبِّي ، وإِيَّايَ والقصاص إلاَّ أبو
الأحوص .

وكان شقيق صاحب خصومة لقيه الحرورية فقالوا له : ما أنت؟ قال :
مؤمن مهاجر ، وابنُ سبيل عابر ، ومرتادُّ ناظر ، فخلَّوا سبيله .

وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر أيضاً : أقرأ أبو عبدالرحمن في مسجد
الكوفة ، فلما هلك جلس عاصم في مجلسه يُقرئ الناس ، وتوفي في

(١) في أصل المخطوطين مُعَقَّلَاتٍ بتشديد القاف المعجمة وفتحها ، وعند العالم الزكار :
مُعَقَّلَاتٍ نفتح القاف وضم التاء المعجمتين ص : ٣٣٨ .

ولاية بشر بن مروان الكوفة ، فخلفه عاصم .

قال : ومنهم حُصَيْن بن عبدالرحمن من فقهاء الكوفة .

قال : ومن بني سُليم مالك و هند ، فأما مالك فقتله أبو الفارعة أخو ربيعة بن مُكَدَّم وترك هنداً ، فقال : [من الطويل]

تجاوزتُ هنداً رغبةً عن قتاله إلى مالكٍ أعشو إلى ضوءِ مالكٍ وأيقنتُ أنني ثائرٌ بابن مُكَدَّمٍ غدائِذٍ أو هالكٍ في المهالكِ

وكان من سُليم : عَبَّاس بن أنس الأصمّ ، وكان من فرسانهم ، وكان عُتَيْبَة بن الحارث [التميمي ^(١)] غدر به ، وهو جاره فأوثقه حتى افْتُدِيَ ، فقال عَبَّاس بن مرداس : [من الكامل]

كُثِرَ الملام وما سمعتُ بغادرٍ كعُتَيْبَة بن الحارث بن شهاب قال : وكان من موالِي سُليم أبو أيوب سليمان بن أبي سُليمان ، الذي يقال له المورياني ، وزير أبي جعفر المنصور ، ويعقوب وعليّ وصالح بنو داود ، ويعقوب وزير المهدي أمير المؤمنين .

وقال محمد بن سعد : صحبَ جاهمةُ بن العباس بن مرداس النُبَيّ صلى الله عليه وسلّم ، وروى عنه أيضاً ^(٢) .

والعرباض بن سارية السُّلَمي ، مات بالشام في أيّام عبدالملك في فتنة ابن الزبير .

وقال الواقدي : مات سنة خمس وسبعين .



(١) عُتَيْبَة (الفارس) بن الحارث بن شهاب بن عبد القيس بن الكُباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع (اليربوعي) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (التميمي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٩ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ج : ٤ ص : ٢٧٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نسب بني ملكان بن عكرمة بن
خصفة بن قيس بن عيلان

وُلِدَ مِلْكَانُ بْنُ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ

٦١- وولد ملكان بن عكرمة ، وهو أبو مالك ناج [بن ملكان] .

فولد الناج [بن ملكان] الدليل [بن ناج] .

فولد الدليل [بن ناج] حمار [بن الدليل] .

فولد حمار [بن الدليل] ماوية وهي أم جشم ، وإخوته بنو بكر بن
حبيب ، وهم الأرقام في بني تغلب ، وقال الشاعر : [من الطويل]
أَعْكِرْمَ لَا مِنْ أَسْرَةِ الْحَيِّ أَنْتُمْ وَلَا نَسَبٌ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ ثَابِتُ
وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ : هُمْ فِي بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(١) .



(١) ورد هذا النسب ضمن نسب سليم في الصفحة ٣١٠ وصحته أن يكون هنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَسَبُ ثَقِيفٍ

وُلِدُ مِنْبَهُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ

٦٢- وولد مُنْبَهُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ قِيسِيَّ بْنِ مِنْبَهٍ ، وهو ثَقِيفٌ^(١) ، وكان أول من جمع بين أختين من العرب ، وأمّه أُمَيْمَةُ بنت سعد بن هُذَيْل .

فولد ثَقِيفُ عَوْفَ بْنِ ثَقِيفٍ ، وَجُشَمَ بْنِ ثَقِيفٍ ، ودارسَ بْنِ ثَقِيفٍ وهم في الأزد بالسراة ، وسلامةَ بْنِ ثَقِيفٍ ، وأمّهم زَيْنَبُ بنت عامر بن ظَرِبِ العدواني ، وناصرَةَ بْنِ ثَقِيفٍ ، والمسكَ امرأة ، وأمّهما أُمَيْمَةُ بنت عامر بن ظَرِبٍ .

فولد عَوْفُ بْنُ ثَقِيفٍ سَعْدَ بْنَ عَوْفٍ ، وأمّه خالدة بنت عوف بن نصر بن معاوية ، وغيره^(٢) بن عوف ، وأمّه قُلابَةُ بنت صُبْحِ بن صاهلة من هُذَيْل .

فولد سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ عَمْرَو بْنَ سَعْدٍ ، وأَسِيدَ بْنَ سَعْدٍ ، وأمّهما مكْرَمَةُ بنت كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن خُزاعة .

(١) في حاشية على مخطوط مختصر الجُمهرة ، في نقّ : أي كتاب النواقل لابن الكلبي : يقال أن ثَقِيفَ من إِيَادَ على ما هنا في فصل إِيَادَ ويقال إنهم من أحاطة بن سعد بن عوف من حمير وهم في الكلاع ولم يذكر ثمود ، انتهى ، وكان الحجاج يردّ على من قال : إن ثَقِيفَ من ثمود فيقول : وأمّا ثمود فما أبقي .

(٢) في المخطوطين غبرة بالباء الموحدة وفي مخطوط جُمهرة ابن الكلبي غبرة بالباء المعجمة بائنتين .

فولد عمرو بن سعد كعب بن عمرو ، وربيعة بن عمرو ، وعبدالله بن عمرو ، وأمهم فاطمة بنت بلال بن عمرو من ثُمالة من الأزد .

فولد كعب بن عمرو مالك بن كعب ، وزبينة بن كعب ، وأمهما ودّة بنت قيس بن الحارث بن فهر بن مالك ، قال الشماخ^(١) في بني ودّة :

إِنَّ بَنِي وَدَّةَ بِالْمَسِيلِ لَيْسَ إِلَى جَارِهِمْ سَبِيلُ
عُرْوَةُ مِنْهُمْ وَأَبُو عَقِيلُ

ويرويه آل المغيرة بن شعبة : شعبة منهم وأبو عقيل .

فولد زبينة [بن كعب] معشر بن زبينة ، وأمّه من بني هلال بن عامر .

فولد معشر [بن زبينة] عمرو بن معشر .

فولد عمرو [بن معشر] المنتدب بن عمرو ، وأصرم بن عمرو ، وأفقم بن عمرو ، وأبا سهل بن عمرو ، وأبا عمرو بن عمرو ، وأمهم بنت عوف بن ضبة بن الحارث بن فهر .

وولد مالك بن كعب بن عمرو مُعَتَّب بن مالك ، وعَتَّاب بن مالك ، وعِتبَان بن مالك رهينة أبي يكسوم الحبشي ، وأبا عُتْبَةَ بن مالك ، وأمهم كلبة بنت يربوع بن ناصرة بن غاضرة بن حُطَيْط بن جُشَم بن ثقيف .

فولد مُعَتَّب [بن مالك] مَسْعُود بن معتب ، وعامر بن معتب ، ووَهَب بن معتب ، وعمرو بن معتب ، ومُرَّة بن معتب ، وهو العاقر ، ومعاوية بن معتب ، وأمهم حُبَيْبَةُ بنت الذبيبة وهو ربيعة بن عبد يا ليل بن

(١) الشماخ شاعر مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام وهو الشماخ بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمر بن جحاش بن بَجَّالَة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، الأغاني ج : ٩ ص : ١٥٤ .

سالم بن مالك بن حُطَيْط ، وسلمة بن معتب ، وأمه كُنتة بنت كسيرة بن
ثُمالة من الأزْد ، وأخوه لأمه أوس بن ربيعة بن معتب فهما ابنا كُنتة إليها
يُنسبون ، وفيهم يقول الشاعر :

[من مجزوء الوافر]
الْمَا بِي عَلَى الْأَيِّدِ سَاتِ بِالسَّفْحِ أَرْزُهُنَّ
غَزَالاً مَا رَأَيْتُ إِلَيْهِ سَوْمَ فِي دُورِ بَنِي كُنتَةَ
غَزَالاً أَحْوَرُ الْعِيْدِ سَنَ وَفِي مَنْطِقِهِ غُنَّةُ
وربيعة بن معتب ، وأمه من عدوان .

فمن بي مُعْتَب عُرْوَة بن مسعود بن مُعْتَب ، كان سيدهم في زمانه ،
وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثقيف يدعوهم إلى الإسلام
فقتلوه ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مثله مثل صاحب ياسين » وفيه
نزلت : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ^(١) وهو عظيم
الطائف ، والقريتان مكة والطائف .

وقارب بن الأسود بن معتب ، كان على الأحلاف يوم حنين ^(٢) ،
فانهزم بهم قبل القتال فنجوا فقال الشاعر :
[من الوافر]
ولولا قارب وبنو أبيه لَهْدُمَتِ المصانع والقصور

(١) سورة الزخرف رقم : ٤٣ الآية رقم : ٣١ .

(٢) جاء في سيرة ابن هشام ص : ٤٣٧ ، كان في حنين مع المشركين من ثقيف سيدان لهم ،
في الأحلاف قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب ، وفي بني مالك ذو الخمار سبع بن
الحارث بن مالك وفي ص : ٤٥١ قال عباس بن مرداس يذكر قارب بن الأسود وفراره
في بني أبيه من قصيدة له :

فلولا قارب وبنو أبيه تُقْسِمَتِ المزارع والقصور
ولكن الرياسة عمموها على يمين أشار به المشير
أطاعوا قارباً ولهم جودود وأحلام إلى عزّ تصير

المغيرة بن شعبة

٦٣- والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب أحد دُهاة العرب ، وأمّ المغيرة من بني نصر بن معاوية ، وكان المغيرة شخص في عدّة من قریش وثقیف في تجارة إلى مصر ، فوجدهم ذات يوم نياماً فجعل يذبّحهم رجلاً رجلاً ، ثم قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلّم فأسلم وحديثه حديثه وجاء بما أخذ منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «أمّا إسلامك فنقبله وأمّا خُفرتك فنردّها»^(١) وكان قدومه في سنة ست من [٦٨/٩١٨] الهجرة ، قدم مُسلماً مهاجراً ، وكان أعورَ وشهد الحُدَيْيية مع النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، وبائع بيعة الرضوان تحت الشجرة .

وقال غير الواقدي : أسلم المغيرة بعد أحدٍ بقليل ، وهو قول ثقيف وشهد المغيرة يوم القادسيّة قدمها في سبعمئة من أهل البصرة ، وولاه عمر البصرة فافتتح بها فتوحاً وذلك بعد عتبة بن غزوان ، وعزله عمر رضي الله عنه وولاه بعد ذلك مكّة ، وولاه معاوية الكوفة فمات بها بالطاعون سنة خمسين ، وكان يكنى أبا عبدالله وصلى بالناس في العام الذي قتل فيه عليّ عليه السلام في سنة أربعين ، وجعل يوم الأضحى يوم عرفة ، ؛ وفيه يقول الراجز :

سيرى رويداً وابتغى مُغيرةً كَلَّفَتْهَا الإِدْلاج بِالظَّهيرِ
وقال بعضهم : أُصِيبَتْ عَيْنُ الْمِغيرةِ بِالْقادِسيّةِ .

وخرج المغيرة ومعه جرير بن عبدالله^(٢) ، والأشعث بن

(١) راجع إسلام المغيرة بن شعبة بغير ما ذكر هنا في الأغاني ج : ١٦ ص : ٤٣ .

(٢) جرير بن عبدالله (صحابي كبير) بن جابر (السليل) بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن مالك (قسر) بن عبقر (بجيلة) بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٤ وجرير هو الذي جمع قبيلة بجيلة ، انظر =

قيس^(١) ، وهو يومئذ والي الكوفة فلقوا أعرابياً فقالوا له : ما تقول في المغيرة بن شعبة؟ قال : أَعْيُورُ زَنَاءٌ ، ترفعه إِمْرَتُهُ وتضعه أَسْرَتُهُ .

قالوا : فجيرير بن عبدالله؟ قال : هو بجيلة إذا رأيتموه فقد رأيتموها .

قالوا : فالأشعث؟ قال : لا يُغْزَى قَوْمُهُ ما بقي لهم .

فقالوا : هذا المغيرة ، وهذا جرير ، وهذا الأشعث ، فانصرف وقال : ما كنتُ لآتي قوماً أسمعتهُم المَكْرُوه ، وقال لامرأته : يا أمّ فلان إصرفي حمارك .

وحدثني المدائني ، قال : قال المغيرة بن شعبة : أحسنُ الناس عيشاً من حَسَنَ عيش غيرهِ في عيشهِ .

المدائني إنَّ المغيرة بن شعبة ، قال : ما اصطنعت معروفاً قطّ إلّا كنتُ أحرصُ الناس على صيانتِهِ ورِيّهِ حتى استتمّه .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن هشام ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيهِ ، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهى أن يكنى أحدٌ بأبي عيسى ، فقال المغيرة بن شعبة : كَتَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي عيسى ، وكنى صُهبياً بأبي يحيى ، ثم قال عمر : دلّوني على رجل أولّيه ، فقال المغيرة : قد عرفته ، عبدالله بن عمر ، فقال عمر : والله ما الله أردتَ

= الطبري ج: ٣ ص: ٤٦٠ وفيه يقول عوف القوافي :
لولا جريرٌ هلكت بجيلة نغم الفتى وبُست القبيلة
(١) الأشعث سيد كندة في زمانه وهو معدي كرب بن قيس (الأشج) بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية (الأكرمين) بن الحارث الأصغر بن معاوية ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن عمرو (مُرْتَع) بن معاوية بن ثور (كندة) ، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥ .

يا عدوّ نفسه^(١) .

وقال عمر يوماً : من عذيري من أهل الكوفة ، إن وليّ عليهم الضعيفَ حَقَّروه ، وإن وليّ القويّ فَجَّروه ، فقال المغيرة : أما المؤمن الضعيف فله إيمانه ، وعليك ضعفه ، وأما الفاجر القويّ فلك قوّته وعليه فجوره ، فقال : يا أعور لعلّك إن وليّتك تعود لشيء ممّا رُميت به ، قد وليّتك الكوفة .

وكان المغيرة يقول : إن المودّة لتنفع عند الجمل الصّؤول والكلب العقور ، فكيف عند الرجل المميّز الفهم الكريم .

وتزوّج المغيرة ثلاث بنات لأبي سفيان بن حرب ، وتزوّج ابنة سعد بن أبي وقّاص .

وقال أبو اليقظان : يذكرون أنه حصّن ثمانين امرأة في الإسلام ، منهنّ ابنة لجريز بن عبدالله البجلي .

وكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : إنكنّ لطويلات الأعناق ، كريمات الأعراق ، جميلات الأخلاق ، ولكني رجلٌ مطلق فاعتدّدن ، ويروى شبيه ذلك عن خالد بن صفوان^(٢) .

وكان المغيرة يقول : النساء أربع والرجال أربعة ، رجلٌ مذكّر وامرأة مؤنّثة فهو قوّام عليها ، وامرأة مذكّرة ورجل مؤنّث فهي قوّامة عليه ، ورجلٌ مذكّر وامرأة مذكّرة فهما يكادان يصبطكان ، ورجلٌ مؤنّث وامرأة

(١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ج : ٤ ص : ٢٨٤-٢٨٦ .

(٢) خالد (البليغ) بن صفوان بن عبدالله بن عمرو بن سنان (الأهثم) ابن سُمي بن سنان بن خالد بن منقر (المنقري) بن عُبيد بن الحارث (مُقاعس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٦ .

مؤنثة فهما لا يأتیان بخير ولا يفلحان .

وقيل لامرأة من نساء المغيرة : إنه لدميم أعور ، فقالت : هو والله عسيلة يمانية في ظرف سوء .

وقال المغيرة حين حضرته الوفاة : اللهم هذه يدي بايعتُ بها نبيك ، وجاهدتُ فيها في سبيلك ، فاغفر لي ما يعلمون من ذنوبي وما لا يعلمون .

وكتب إليه معاوية وهو على الكوفة أن اظهر أمر عليّ وتنقصه ، فكتب إليه ، إن كنتَ كلَّما غضبتَ شتمتَ وكلَّما عتبتَ لعنتَ ، وكلما أذنب إليك ضربت ، ليس بينك وبين ذلك حاجز من حلمك ، ولا تجاوز عفوك ، فلست بأهلٍ لما تُنسبُ إليه من الحلم .

وكان قد اعتزل حرب عليّ ومعاوية ، وأقام بالطائف متمارضاً .

المدائني عن مسلمة بن محارب قال : أراد المغيرة أن يبلو معاوية ، فكتب إليه يشكو ويسأله الإذن في إتيان المدينة أو الطائف ، فكتب إليه : أنت وذاك ، وإن شئت فصرُ إلينا وأنت كما قال الأول : [من الكامل] اختر لنفسك ما بدا لك راشداً وعد الخداع فقد كفاك الأول فكتب المغيرة إليه^(١) :

إن الذي ترجو سقاطك والذي سمك السماء مكانها لمضللُ
أجعلتَ ما ألقى إليك خديعةً حاشى الإله وتركُ ظنك أجملُ
وقال الكلبي : أخبر المغيرة حين دخل الكوفة بمكان هند بنت

(١) فكتب المغيرة إليه ، هكذا في مخطوط المكتبة العامة المغربية وفي مخطوط استنبول : فكتب إليه المغيرة وكذلك فهو عند العالم الزكار ص : ٣٤٦ لأنه لا يأخذ إلا عن مخطوط استنبول ولو ادعى غير ذلك .

النعمان ، فصار إلى دبرها فقال لها : جئتك خاطباً ، قالت : لمن ؟ قال : لك يا هند قالت : ومن الرجل ؟ قال : المغيرة بن شعبة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصاحب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فأطرقت ملياً ثم رفعت رأسها فقالت : وَجْهَ عروس ترى؟ والله ما لي مال ترغب له فيّ ، ولا جمال تقصد فيه إليّ ، وما لك من حَظٍّ إلَّا أن تقول في مجالس العرب عندي هند بنت النعمان بن المنذر ، والصليب لا يجمع رأسي ورأسك سقف أبداً ، فأنشأ يقول : [من الكامل]

ما نلتُ ما مَنَيْتُ نفسي خالياً لله دَرَكٌ يا ابنة النعمانِ
إنِّي لحلفك بالصليبِ مُصَدِّقٌ والصلبُ أفضلُ حلفة الرهبانِ
ولقد رددتِ على المغيرة ذهنه إنَّ الملوكَ ذكيَّةُ الأذهانِ
يا هندُ إنَّكَ قد صَدَقْتَ فأمسكي والصدق خير مقالة الإنسان

وقال المغيرة : ما غلبني رجلٌ إلَّا مَرَّةً ، أمرته أن يخطب عليّ امرأةً ، فقال : لا تُرْذِها فَإِنِّي رأيتُ رجلاً يقبلُها ، ثم ذهب فتزوَّجها ، فقلتُ : أَلَمْ تخبرني أنَّكَ رأيتَ رجلاً قبلُها؟ قال : نعم رأيتُ أباهَا يقبلُها .

وكان المغيرة يختلف إلى أم جميل بنت محجن بن الأفقم بن شعيثة الهلالية ، وكان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك ، فرصده أبو بكر ، وشبلُ بن مَعْبِدِ البجلي ، ونافع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، وزياذ بن أبي سفيان^(١) ، وهجموا عليه وهو والمرأة عريانان وقد تبطنَّها ،

(١) أبو بكر واسمه نفع ، ونافع بن الحارث وزياذ بن أبي سفيان إخوة لأم أهمهم سمية جارية الحارث بن كلدة فأبو بكر لم يدَّعيه الحارث وبقي عبداً وأسلم فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونافع أدَّعاه الحارث ، وزياذ أدَّعاه أبو سفيان فألحقه معاوية بنسبه ، وشبل بن معبد بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمر بن الغوث (بجيلة) بن أنمار ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٥ . ١

فخرجوا إلى عمر فشهدوا عليه عنده بما رأوه ، فوجّه عمر أبا موسى والياً وأمره أن يُشخص المغيرة فأشخصه إليه ، فزعموا أنه رأى امرأة في طريقه على ماءٍ فخطبها وتزوَّجها ونقّطَ جسمه بعسلٍ وألّزق عليه القطن ، فدرأ عمر الحدّ عنه لأنّ زياداً قال : رأيتُ منظرًا قبيحاً ، وسمعتُ نفساً عالياً ، وما أدري أخالطها أم لا ، فجلد عمر الشهود إلاّ زياداً^(١) .

وقال حسان بن ثابت في المغيرة :
[من الوافر]
لو أنّ اللؤم يُنسبُ كان عبداً قبيحَ الوجه أعورَ من ثقيفٍ
تركتَ الدين والإسلام جهلاً غداةً لقيتَ صاحبة النصفِ
ومال بك الهوى وذكرت لهواً من الحسناء بالغمر اللطيف^(٢)
وقد ذكرنا ولايته البصرة في كتابنا في أمر البلدان^(٣) .

وقال الهيثم بن عديّ : ابتاع المغيرةُ من مصقلة بن هُبيرة الشيباني^(٤) جاريةً ، فلما صارت إليه ندم مصقلةً على بيعها ، فقال للمغيرة : إني قد وطئتُ هذه الجارية حديثاً فلا تطأها حتى تستبرئها ، فإني أحسبها حبلى ، وانسلَّ مصقلة هارباً حتى أتى الشام ، فشكا المغيرةَ ورماه بالزنى ، فأغضب ذلك معاوية وأمر بحبسهِ ، ويقال إنّهُ حدّه ، وقال : أنت أعلم به من عمر ، لقد حدّ من قذفه ، ثم إنه رضي عنه وولاه طبرستان .

(١) راجع زنى المغيرة بن شعبة في كتابي : الشهد المذاب فيما لذّ وطاب ص : ١٥٠ .

(٢) ديوان حسان ص : ٢٧٦ ط : مصر سنة ١٩٢٩ .

(٣) انظر فتوح البلدان للبلاذري تحقيق الدكتور المنجد ص : ٤٦١ .

(٤) مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربي بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن شيبان (الشيباني) بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٤٢ .

وقال ابن^(١) الكلبي : ابتاع المغيرةُ من مصقلة جاريةً بألفي درهم فغشيها ولم يستبرئها ، فخرج مصقلة إلى معاوية فحكم معاوية بأن الولد للفراش وأصلح بينه وبين المغيرة .

ومات المغيرة بالكوفة فقدم مصقلة الكوفة وقد ولّاه معاوية طبرستان فوجد المغيرة متوفي ، فقال متمثلاً قول مهلهل : [من الخفيف]
إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ خِزْماً وَجُوداً وَخِصْماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقٍ
حَيَّةٌ فِي الْوِجَارِ أَرِيدُ لَا يَنْدُ نَفْعَ مِنْهُ السَّلِيمُ رَقَى الرَّاقِي
وكانت بكر بن وائل قالت لمصقلة : يا أبا الفضل أنبش قبر المغيرة ، فقال : لا والله لقد كنتَ يا أبا عبدالله شديد العداوة لمن عاديت ، كريم الإخاء لمن آخيت ، والله ما يمنعني فعلك بي : أن أقول فيك الحق ، ولقد صدقتُ باديتك .

وقال أبو اليقظان : هرب مصقلة من عليّ إلى معاوية^(٢) ثم قدم الكوفة بعد ذلك والمغيرة عليها ، فغضب عليه المغيرة بسبب جارية طلبها منه فلم يبعه إياها ولم يهبها له ، وقال : هي جاريتي وهرب إلى الشام ، فأخذها المغيرة بمالٍ ادّعاء عليه ، ووطئها فولدت مُطَرِّفَ بن المغيرة ، فكان الحَجَّاج يقول : هو ابن مصقلة ولو كان من ثقيف لم يخرج على السلطان ، ولكنه من بكر بن وائل .

وقال أبو عبيدة : لما هلك مصقلة بطبرستان ، وقُدِّمَ بثقله أخذ المغيرة جاريةً أعجبه بثمرن ، فقالت : إني حامل فكذبها وقال هذا

(١) في المخطوطين : قال ابن الكلبي ، ولكن العالم الزكاري أسقط كلمة ابن ص : ٣٤٨ .

(٢) انظر قصة هرب مصقلة إلى معاوية في كتاب أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٣٠٠ من تحقيقي عليّ وبنيه .

الحنجار^(١) منك ووطئها قبل الاستبراء ، والخبر الأول أثبت .

حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، ثنا أبو سعد مولى كندة ، قال : شهدت جنازة المغيرة بن شعبة ومات في يوم شديد الحرّ فدفن في موضع قريب من رصافة الكوفة ، قال : بينا نحن في جنازته إذ رجل قد أقبل على بعير له وهو متلثمٌ بعمامة ، فقال : من هذا المرموس؟ قلنا : المغيرة بن شعبة أمير الكوفة ، فقال : [من البسيط]
أَرْسَمُ دِيَارَ الْمَغِيرَةِ يَعْرِفُ عَلَيْهِ زَوَانِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ تَعْزِفُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ لَاقَيْتَ هَامَانَ بَعْدَنَا وَفِرْعَوْنَ فَاعْلَمْ أَنَّ ذَا الْعَرْشِ يَنْصِفُ
قال : ومضى فأقبل الثقيفون يشتمونه ، فلم يُدَرّ من هو .

وحدثني عباس ، عن أبيه هشام ، عن أبي محمد المرهبي ، عن عبد الملك بن عُمر ، قال : شهدت جنازة المغيرة بن شعبة فرأيتُ امرأةً جميلةً نبيلةً مشرفةً على النساء ، وهي تقول :

الْجُلُّ يَحْمِلُهُ النَّفَرُ قَرْمٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ
أَبْكِي وَأَنْشِدْ صَاحِباً لَا عَيْنٌ مِنْهُ وَلَا أَثَرُ
قَدْ كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ يَوْمِ لَكَ أَنْ أَسَاءُ فَلَا أُسَرُّ
لِلَّهِ دَرَكٌ غَنِيْد لَتَ وَأَنْتَ بِأَقْعَةِ الْبَشَرِ
حَلَمَآ إِذَا طَاشَ الْحَلْدُ مَوْمٌ وَنَارَةٌ أَفْعَى ذَكَرِ

فقلت : من هذه؟ قالوا : أم كثير بنت قطن^(٢) بن عبد الله بن الحُصَيْنِ

(١) المحنجر : داء يصيب البطن - اللسان - .

(٢) في مخطوط المكتبة العامة المغربية قطن بالنون المعجمة ، وفي مخطوط استنبول الكثير الخطأ قطر بالراء المهملة وبما أن العالم الزكاري لا يأخذ إلاّ عنه فكتبها قطر بالراء المهملة رغم أنه لا يوجد في العرب من اسمه قطر ص : ٣٥٠ وهو قطن بن عبد الله (الشاعر) بن الحُصَيْنِ بن يزيد بن شدّاد بن قنّان بن سلمة بن ذهب بن عبد الله بن ربيعة بن=

الحارثي ، وكانت قبله عند كثير بن شهاب^(١) الحارثي .

قالوا : وكان قد أصاب أهل الكوفة وباء طاعون ، فقال المغيرة لأبي موسى : اخرج بنا فأبى فخرج إلى الأَكْبَرِّاح ولم يبرح أبو موسى ، فلما خَفَّ الطاعون دخل المغيرة الكوفة فطعن فاستخلف ابنه عروة بن المغيرة .

وَحُدِّثُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمَغِيرَةُ وَاسْتَخْلَفَ جَرِيرًا ، فَقَالَ جَرِيرٌ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اسْتَغْفِرُوا لِلْمَغِيرَةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدْ كَانَ يَحِبُّ الْعَافِيَةَ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرُكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي هَذِهِ ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ أَتَى لَكُمْ نَاصِحٌ .
وَكَانَ الْمَغِيرَةُ ابْتَنَى بِالْكُوفَةِ دَارًا فِي ثَقِيفٍ .

وَكَانَ لِلْمَغِيرَةِ مِنَ الْوَلَدِ : عُرْوَةُ ، وَحُمَزَةُ ، وَأُمُهُمَا حَفْصَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْعَقَّارُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، وَهَمَّامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَجَعْفَرُ ، وَمُطَرِّفُ ، وَسَوَّارُ ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .
فَأَمَّا عُرْوَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَكَانَ عَلَى الْكُوفَةِ حَتَّى ضَمَّهَا مَعَاوِيَةُ إِلَى زِيَادِ مَعَ الْبَصْرَةِ .

= الحارث (الحارثي) بن كعب بن عمرو بن عُثْلَةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ (مذحج) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٠ .

(١) في المخطوطين شهاب بالباء المعجمة فكتبها العالم الزكاري شهرار بالراء لأنه مولع بحرف الراء فقطن جعلها قطر وشهاب جعلها شهرار ، وهو كثير بن شهاب بن الحُصَيْنِ بن يزيد

وكتب عبد الملك والحجاج على العراق [إليه] : أن اكتب إليّ بخبر الحجاج ، وكتب إلى محمد بن عُمير بن عطار^(١) بمثل ذلك ، فأما عروة فكتب : إن في الحجاج عجلةً إلى سفك الدماء ، وأما ابن عُمير فكتب كتاباً أقرأه الحجاج ، فبعث عبد الملك بالكتابين إلى الحجاج ، فدعا بعروة فضربه بالسياط حتى مات وهو بالكوفة ، ولعروة عقب .

وكان نوفل بن الحارث بن عروة بن المغيرة عاملاً للمنصور على بعض فارس ، ثم حبسه فمات في الحبس .

وأما حمزة فولاه الحجاج صدقة أرض الكوفة ، فوضع على الخصرة الزكاة ، فقال له موسى بن طلحة : إنه ليس في الخصرات صدقة ، فقال الحجاج : موسى أفقه من حمزة .

وأما مطرف فخرج على الحجاج ، فقتل وقد ذكرنا خبره فيما تقدّم من كتابنا هذا ، وليس لمطرف عقب .

وقال أبو اليقظان : ومن بني مُعْتَب جُبَيْرُ بن حَيَّة بن مسعود بن مُعْتَب .

وقال أبو اليقظان ؛ تَبَنَّتْ حَيَّةُ بنت^(٢) مسعود جُبَيْراً ، وكان بالطائف مُعَلِّماً ، ثم قدم العراق ، وكان زياد في كُتَّابه فأكرمه وولاه أصبهان ، وكان يكنى أبا فرتنا ، وولده بالبصرة لهم أموال يعرفون بالجُبَيْريين .

(١) محمد بن عُمير بن عطار بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٠ .

(٢) هكذا في كلا المخطوطين الأول جبة بنت مسعود ، والثاني حية بنت مسعود ولم يوضح أيهما الأصح .

وسالف بن عثمان بن عامر بن معتب ، وهاشم بن أبي سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب ، ولي الطائف ، ومدحه النجاشي الحارثي^(١) ، فقال : [من البسيط]

وهاشم بن أبي سفيان خيرهم لمن أتاه على يسرٍ وإعسار
وكان أبو سفيان أول من دخل الطائف منهزماً يوم حنين .

الحجاج بن يوسف الثقفي

٦٤- ومنهم الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل^(٢) بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، وكان يوسف مع عبد الملك وأبيه قبله ، وانهزم يوم الحنتف بن السجف بالربذة ، وكان مع حُبَيْش بن دَلَجَة ، فقال الشاعر :
[من الوافر]

وَنَجَّى يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ رَكُضٌ دِرَاكٌ بَعْدَمَا سَقَطَ اللِّوَاءُ
وَلَوْ أَدْرَكَنْهُ لَقَضَيْنَ نَحْباً بِهِ وَلِكُلِّ مَخْطِئَةٍ وَقَاءُ
وكان الحجاج ردفه يومئذ ، ومات يوسف والحجاج على المدينة ، فنعاها على المنبر ، وقال : إني أحمد الله أنه لم يدع مالاً ولا كلاً ، وأم الحجاج ومحمد وزينب أختهما : الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود بن معتب .

(١) النجاشي الشاعر واسمه قيس بن عمر بن مالك بن معاوية بن خديج بن عامر (الحماس) ابن ربيعة بن كعب بن الحارث (الحارثي) بن كعب ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٧ .

(٢) ذكر في السابق أن اسم أبي عقيل عمرو ص : ٦٨ / ٤٥٢ من مخطوط المكتبة العامة المغربية .

وولّى عبد الملك محمد بن يوسف اليمن ، فمات بها ، فقال
الشاعر : [من الطويل]

ألا قل للوأمي على الخمر إنني سأشربها ممّا سباه مُعْتَبُ
وكان الحَجّاج يكنى أبا محمد ، وولّى أول مرّة تَبالة ، فلما رآها أبى
أن يليها ، فقيل في المثل : أهونُ من تَبالة على الحَجّاج ، ويقال بل أقام
يسيراً فأذى أهلها واستخفّ بهم فقيل : أهون من أهل تَبالة على
الحَجّاج ، والأول أثبت .

وولّى شرط أبان بن مروان في بعض أيامه ، فلما خرج ابن الزبير
وقوتل ، قال الحَجّاج : رأيتُ كأني سلخت ابن الزبير ، فوجّهه
عبد الملك لقتاله ، وقد كتبنا خبره .

وولّى عبد الملك الحَجّاج الحجاز ثلاث سنين ، فكان يصلي بالناس
في الموسم كل سنة ، ثم ولّاه عبد الملك العراق ، وهو ابن ثلاث وثلاثين
سنة ، فوليه لعبد الملك أربع عشرة سنة ، ثم للوليد حتى هلك بواسط في
رمضان سنة خمس وتسعين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، ودُفن
بواسط ، واستخلف على الخراج يزيد بن أبي مسلم مولاه ، وعلى
الحرب يزيد بن أبي كبشة السكسكي^(١) ، وكان ابنه عبد الملك يصلي
بالناس .

وقد كتبنا خبره في قدومه الكوفة والبصرة ، وأمر رستقاباذ ، وأمر ابن
الأشعث ، وأمر من خرج عليه ، فيما تقدّم من كتابنا هذا .

(١) يزيد بن حَيَّوِيل (أبي كبشة) بن يسار بن حِيمي بن قرط بن شبل بن المَقْلَد بن معدي
كرب بن عريق بن السكاسك (السكسكي) بن أشرس بن ثور (كندة) ، النسب الكبير
ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢ .

وحدثني المدائني ، عن مسلمة وغيره ، قال : لما قدم للحجَّاج العراق سأل عن سيرة زياد فاجتنب محاسنها وأخذ بمساوئها .

حدثني محمد بن أبان الواسطي ، عن أشياخهم ، قال : كان للحجَّاج جناح يقعد فيه إلى أن يمضي أكثر الليل ، فإنَّ بعض الحرس كان شارب نبيذ فرمى ذلك الجناح بحجر ، فاستشاط الحجَّاج فأمر بطلبه فأُتي به فقال : يا بن اللخناء ، ما حملك على ما فعلت؟ قال : العيِّ واللؤم ، فقال : لا تَعُدْ ، فقد أنجأك صدقك ، وكان إذا صُدِّق نفع الصدق عنده .

قالوا : وكان الحجَّاج يشرف من الخضراء وغيرها فإذا رأى رجلاً يطيل الصلاة ، قال : هذا حروري فحبسه وربما قتله ، وكان لا يرى رجلاً يبول أو يُحْدِث في مدينة واسط إلاَّ عاقبه ، فقال بعض الشعراء :

[من الطويل]

إذا ما خرجنا من مدينة واسطٍ خَرِينَا وَصَلَّيْنَا بغير حساب
المدائني قال : وفد الحجَّاج إلى عبد الملك فدخل عليه وعنده خالد بن يزيد بن معاوية ، فقال له : يا حجَّاج إلى كم يكون هذا القتل إلى كم يكون هذا البسط؟ فقال الحجَّاج : إلى أن لا يبقى في العراق رجل يزعم أن أباك [كان] يشرب الخمر .

قال المدائني : وكان للحجَّاج طبيب يُقال له تياذوق ، فاستشاره في أكل السمك فأمره فأطلي بالمسك ثم أكله ، فقيل له : لقد أقدمت والله لو ضرب عرق لقتلك ، فقال : صدقتم وقد سلَّم الله .

وقال تياذوق لشبيب الناجي ، وكان أثيراً عند الحجَّاج : أَمَا لَكَ إِلَيَّ حاجة؟ فقال : لا ، لأنِّي لا أجوع ولا أشبع ، ولا أكل لحم شيء أكبر مِنِّي ، قال : حسبك قد اكتفيت .

وقال الحجاج لراذ نفروخ كاتبه ، وكان مجوسياً : ادعني فأطعمني
لونا من اللحم ولونا من الحلواء لا تزيد على ذلك ، فأطعمه جدياً رضيعاً
وفالودجة .

المدائني عن خالد بن يزيد أن الحجاج ذكر الفتنة ، فقال : تلقح
بالشكوى ، وتتم بالنجوى ، وتنتج بالهلع .

وقال المدائني : كان الحجاج يقول في خطبته : أيها الناس إنكم
لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للبقاء ، غير أنكم تنقلون من دار إلى
دار ، فرحم الله عبداً أخذ بعنان عمله ، فإن كان لله مضي قدماً ، وإن كان
لغيره أمسك محجباً .

وروي ذلك قوم عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

قالوا : وخطب الحجاج حين أراد الحج ، فقال : أيها الناس إنني أريد
الحج ، وقد استخلفت عليكم ابني هذا ، وأوصيته فيكم بخلاف وصية
رسول الله بالأنصار ، فإن رسول الله أوصى أن يقبل من محسنهم ويتجاوز
عن سيئهم ، ألا وإنني أوصيته ألا يقبل من محسنكم ولا يعفو عن
سيئكم ، وإنكم ستقولون بعدي مقالة لا يمنعكم من إظهارها إلا
مخافتي ، تقولون لا أحسن الله له الصحابة ، ألا وإنني قائل لا أحسن الله
عليكم الخلافة ، ثم نزل .

ولما حج أتاه الناس يمدحونه ويستميحونه ، فأسلف من التجار
وأعطاهم ، فلما صار بالعراق قضاهم .

المدائني قال : أخرج الحجاج الدهاقين والناس من المصريين
وألحقهم بأرضهم ، فقال بعض الرجاز : [من الرجز]
جارية لم تدّر ما سوق الإبل أخرجها الحجاج من كف وظلّ

وذكروا أن الحَجَّاج كان يقول : ولدتني إذاً أم حجر ، ولدتني إذاً أم بَيْة ، وأم حجر [٦٨/٩٢٠] من بني عبد الدار وهي أم خالد بن عبدالله بن أسيد ، وأم بَيْة هند بنت أبي سفيان بن حرب .

وقال المدائني : لما فرّ ابن الأشعث يوم مسكن ، نَزَعَ أبو حُرْابة^(١) درعه وسيفه وخري عليهما ، وقال : لعنك الله سلاحاً ما كان أقلّ غناءك ، فمرّ به شاميّ فقتله وأتى الحَجَّاج برأسه وأخبره كيف قتله ، فقال : ويحك هلاًّ عفوت عنه وقد استسلم واستحذا^(٢) .

ومرّ الحَجَّاج بدار هميان بن عديّ السدوسي^(٣) وهو على بغل ديزح وعليه قباء سمانجوني ، وعمامة بلوية فرفع يده فدعا على هميان ، ثم أمر بهدمها ، فلما هُدمت أمر بطرح ترابها في النهر ، وكان هميان بأرض الترك ، فلما مات الحَجَّاج أقبل فمات في طريق البصرة .

وقال عوف بن عبدالرحمن بن سلامة : [من الوافر]
وَدَدْتُ مخافة الحَجَّاج أني بكأبل في استِ شيطانٍ رجيْمُ
وَدَدْتُ مخافة الحَجَّاج أني مع الحيتان في بَحْرِ اعومُ
المدائني عن عبدالله بن سلم^(٤) الفهري ، قال : أراد الحَجَّاج

(١) أبو حُرابة شاعر وهو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٢ .

(٢) استحذا : في المخطوطين بالحاء المهملة والذال المعجمة ، أي طلب الحذاء ولكن العالم الزكار كتبها استخذى بالحاء المعجمة والذال المعجمة ولم يشرح معناها .

(٣) سدودس بطن من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٢ .

(٤) في المخطوطين سلم الفهري ، ولكن العالم الزكار كتبها : أسلم الفهري ص : ٣٥٦ .

الشخص إلى عبد الملك بعد فراغه من أمر الأزارقة وغيرهم سنة ثمانٍ وسبعين فشاور راذ نفروخ كاتبه ، الذي قتل يوم الزاوية ، فقال له : أطمع أن يزيدك في سلطانك؟ قال : لا ، قال : فما يدعوك إلى الوفادة وأنت ههنا والٍ وأنت ثمّ مولى عليك ، وأنت تدعى ههنا الأمير ، وتدعى ثمّ باسمك ، وتحتاج إلى ألطاف الولد والمرأة والعبد ، وإذا رآك عبد الملك بعثته على الفكرة فيك ، فقال : صدقت .

ثم شاور عبّيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة الأعور فقال له مثل مقالته ، فقال : لولا أن هذا أمرٌ لم يطَّلِع عليه أحد لقلتُ أنكما اجتمعتما عليه وأخذ برأيهما .

فلما قُتل ابن الأشعث ، وقُتل راذ نفروخ ، وهرب عبّيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة ، وفد الحجاج إلى عبد الملك فلقى في سفره غمّاً ، وركب عبد الملك فسعى بين يديه حتى كاد ينقطع ، فقال : قَبَّحَ اللهُ هذا عيشاً ، لله دَرّ القرشي^(١) والعليج .

قالوا : وكان عند الحجاج شبيب الناجي ، فأتى الحجاج بزبدٍ وتمر ، فقال الطبيب : لا تأكله ، فقال شبيب : قال الله : ﴿ وَإِنْ لَكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ تُتَّقِيكَ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾^(٢) وهذا مخّ اللبن ، وأما التمر فإن الله قال لمريم : ﴿ وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بِحَنَجٍ أَلْتَخَلَهُ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾^(٣) فكل فلن يضرك إن شاء الله .

(١) قال القرشي لأن عبّيد الله (الأعور غلب على البصرة) بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، قال قرشي ولم يقل أموي لأن حبيب أخا أميّة الأكبر بن عبد شمس ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣ .

(٢) سورة النحل رقم : ١٦ الآية رقم : ٦٦ .

(٣) سورة مريم رقم : ١٩ الآية رقم : ٢٥ .

قال شبيب : فخرجتُ وندمتُ وقلتُ إن وجد في بطنه شيئاً قتلني ،
فلما أصبحت عبأتُ متاعي لأهرب فرآني عنبسة بن سعيد ، فقال : إنك
لجريء ، ويحك ما دعاك إلى التعرّض للحجاج ، والله لو وجد شيئاً في
بطنه أو عرق من عروقه لضرب عنقك .

وقال عبدالله بن صالح : خطب الحجاج فقال : لئن أطيلت لكم
النظرة ، ومُدّ لكم في المهلة ، ولم تُحدثوا قبل الموت توبة ، فيا لها
حسرة .

المدائني عن عبدالله بن فائد ، قال : قدم الحجاج البصرة فسمع تكبير
من وراء القصر^(١) ، فخطب فقال : يا أهل العراق ما هذا التكبير الذي
يراد به الترهيب ، إني لأعلم أنها عجاجة ثارت يا بني اللكيعة ؛ وعبيد
العصا ، وأولاد الإماء ، ألا يربُّ الرجل منكم على ظلعه ، ويبصر موضع
قدمه ، ويُحسن حمل رأسه ، فوالله ما أظنّ الأمر يتناهى بي وبكم حتى
أوقع بكافّتكم وقعةً تكونون بها ﴿ نَكَلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾^(٢) ، الفتنة
تلحق بالشكوى ، وتتمّ بالنجوى ، وتنتج بالهلع .

قالوا : وأتي الحجاج بخليفة بن خالد بن الهرماس ، وكان ممّن خرج
عليه ، فقال له : من أنت ؟ قال : أحدُ الفجرة الكفرة ، فقال : خلّوا
سبيله ، فقال سويد بن صامت العجلي : هذا القائل : [من الطويل]
فلله حجّاجُ بن يوسف حاكماً أراق دماء المسلمين بلا جُرم
فأمر به فُقتل .

(١) في المخطوطين : وراء القصر بالراء المهملة ولكن العالم الزكار كتبها : وراء القصب
بالباء المعجمة ص : ٣٠٧ .

(٢) سورة البقرة رقم : ٢ الآية رقم : ٦٦ .

ومرض الحجاج فأرجف به ، فلما أفاق خطب ، فقال : يا أهل العراق ، ويا أهل الشقاق والنفاق ومساوىء الأخلاق ، تقولون مات الحجاج ومات الحجاج ، فَمَهْ والله ما أحبَّ إلا الموت ، وما أرجو الخير كَلَهْ إلا بعد الموت ، وهل رأيتم الله اختار الحياة إلا لشر خلقه وأهونهم عليه إبليس ، ولقد سأل العبد الصالح ربّه مُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعده فأوتيه ، ثم اضمحلّ ، فكأن لم يكن ، أيها الرجل ، وكلّكم ذلك الرجل ، لكأنّي بكل امرئٍ منا ومنكم قد نُقل في ثياب طهره إلى ضيق قبره ، فوُضع في ثلاث أذرعٍ طولاً في ذراعين عرضاً ، فأكلت الأرضُ شعره وامتصّت صديده ودمه ، وأقبل الحبيبان من ولده يقتسمان الحبيبين من ماله ، إن الذين يعلمون يعلمون ما أقول ، ثم نزل .

حدثنا محمد بن الأعرابي ، عن عباد بن عباد ، لم يُتعلّق على الحجاج إلا بكلمتين ، أقبل من الشام وحادٍ يحدو ويقول : [من الرجز] إنَّ عليك أيها البختي أكرم من تحمله المطي فقال : صدق فوقك ، وقوله للوليد : حدثت بعد أمير المؤمنين أمور قد صوّرتها حتى أخبره بها يوم القيامة ، وقال ابن الأعرابي : قد ذكر نحو هذا عن هشام بن عبد الملك أيضاً .

المدائني قال : لما قدم الحجاج من الشام لقيه جرير ويقال حُميد الأرقط^(١) ، فقال : إذا بدا الحجاج وَسَطَ الموكب رأيتَه بعد العجاج الأصهب كالبدْر يُعشى البدرُ كلَّ كوكبٍ

(١) في أصل المخطوطين جرير بن عبدالله وشطب على : ابن عبدالله ، وهو الأصح لأن جرير بن عبدالله البجلي لم يكن شاعراً ولا راجزاً ، وحُميد الأرقط في الجمهرة الراجز ج : ١ ص : ٣٣٣ ، ولكن العالم الزكار كتبه جرير بن عبدالله ص : ٣٥٩ .

[من الرجز]

وقال :

تحمله مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ شَعْوَاءُ^(١) تردى بنسيج وحده
كالسيفِ إذ أبرزته من غمده

وقال الحجاج : لا يملن أحدكم المعروف ، فإن صاحبه بعرض خير
كثير ، شكر في الدنيا ، وثواب في الآخرة ، وخير المعروف
ما بُغِثت^(٢) بن عشرات الكرام .

وقالوا : لما حمل يزيد بن المهلب فل ابن الأشعث ، أرسل الحجاج
إلى أبي عيينه فزوجه هنداً بنت المهلب ، وزوج أختها من محمد أخيه ،
فحملت إلى اليمن .

وقال الحجاج : قدمت العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة .

المدائني عن سحيم بن حفص ، قال الحجاج حين مات أسماء بن
خارجة بن حصن الفزاري^(٣) : هذا الذي عاش فيما شاء ثم فني فني .

المدائني عن عبدالله بن فائد ، قال : كان الدهاقين عيوناً لابن
الأشعث ، فلما انهزم وظفر الحجاج أضرباً بأهل السواد حتى انكسر
الخراج ، فلما ولي عمر بن عبدالعزيز أتاه أهل النبل^(٤) فشكوا إليه ما أخذ

(١) غارة شعواء : فاشية متفرقة ، والشعواء : اسم ناقة العجاج الراجز - اللسان - .

(٢) البغشة : المطرة الضعيفة - اللسان - .

(٣) أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن
عدي بن عمرو (فزاره ، الفزاري) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٠ وفي أصل
المخطوطين : خارجة بن حصن ولكن العالم الزكار كتبه خارجة بن حفص ج ١٣
ص : ٣٦٠ .

(٤) في المخطوطين : أهل النبل بالباء المعجمة ، ولكن العالم الزكار كتبها أهل النيل
بالباء المعجمة باثنتين ص : ٣٦٠ .

الحَجَّاج منهم ، فوجدوا ذلك في شَرَط الحَجَّاج عليهم فلم يرده عليهم .
 المدائني عن أبي اليقظان وغيره أَنَّ الحَجَّاج منع ذبح البقر لتكثر
 الحراثة والزرع ، فقال رجل : رأيت الخنازير تدخل البصرة وتُمنع البقر
 من دخولها ، فقال الشاعر :

[من المتقارب]
 شكونا إليه خراب السواد فحرَّم ظُلماً لُحومَ البَقَر
 فكنا كمن قال فيمن^(١) مضى أريها السُّهى وتُريني القمر^(٢)

حدثني عبدالله بن صالح ، عن رجل ، عن الأعمش ، قال : رأيتُ
 عبدالرحمن بن أبي ليلى وأقامه الحَجَّاج فقال : إلعنُ الكذابين عليَّ بن
 أبي طالب^(٣) والمختار بن أبي عُبيد ، فلما قال : عليُّ علمتُ أنه
 لم يَعْنِهما .

وقتل الحَجَّاجُ ديناراً مولى بني قُطَيْعة^(٤) الذي تُنسبُ إليه حفرة دينار ،
 وكان هدم قصر الحَجَّاج واشترى نقضه ابن الأشعث ، فأخذ الحَجَّاج
 بنيانه ، فبناه وشرفه ، فذبحه بين شرفتين منه .

المدائني عن سُحيم بن حفص ، قال : قال الحَجَّاج : أيها الناس
 تَلَثَّمُوا واتَّقُوا الغبار فإنه سريع الدخول بطيء الخروج ، يا أهل الشام
 أملكوا أعنة خيلكم ، فإن الله قد مَلَككم أَعَنَّتْها وكُفُّوا أذاها عن الناس .

قالوا : ولما بنى الحَجَّاج واسطاً قال لجامع المحاربي : كيف ترى؟
 قال : بنيتها في غير بلدك وتدعها لغير ولدك ، ويقال إن الذي قال له ذلك
 ابن القرية .

(١) في المخطوطين : فيمن وكتبها العالم : فيما .

(٢) أريها استها وتُريني القمر مثل انظر مجمع الأمثال للميداني ج : ١ ص : ٢٩١ المثل :
 ١٥٤٥ .

(٣) في هامش المخطوط : استغفر الله بل علي عليه السلام أفضل الصديقين .

(٤) بني قُطَيْفة بطن من عبس وهو قُطَيْفة بن عبس ، الجمهرة ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٢ .

قالوا ولما اتخذ صالح بن عليّ ولد الحَجَّاج في حصنٍ ، أخذ سيف الحَجَّاج فقتلهم به ، وطلب أبو جعفر المنصور درعه فكتب إلى سلم بن قتيبة فيها ، فقال ولده : نشدك الله قد أعطانا بها هشام مئة ألف درهم ، فأخذها من الحَجَّاج بن عبد الملك بن الحَجَّاج .

المدائني ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، وابن عون ، قالوا : أكره الحسن إكراهاً حتى أتى ابن الأشعث ، وذلك أنه قيل لابن الأشعث : إن أردت أن يقاتل الناس معك كما قاتلوا مع عائشة فأخرج الحسن ، فأخرجه .

وحدثني المدائني قال : ذكر جماعة من أهل البصرة أنّ الحسن رُوي جالساً في ظل منبر ابن الأشعث .

المدائني عن حماد بن زيد بن أبي التّياح ، قال : كان الحسن وسعيد أخوه جالسين ، فسعيد يحضّر على قتال الحَجَّاج ، والحسن يبتسم ويقول : إنما ابتليتم بالحَجَّاج عقوبة^(١) فلا تلقوا عقوبة الله بالسيف .

المدائني عن حماد بن سلمة ، قال : رأى الحسن أخاه سعيداً وقد لبس سيفه وهو يريد قتال الحَجَّاج مع ابن الأشعث ، فقال : ما هذا؟ فأخبره ، فقال : وما أنت وذنوب الحَجَّاج ، دعه يشقى بها .

وحدثني روح بن عبد المؤمن حدثني [٦٨/٩٢١] أمية بن خالد ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى ، عن ابن سيرين ، أنه قال : الحائن سعيد بن جُبَيْر صنع ما صنع ، ثم أتى مكة يُفتي الناس .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن سفيان بن عُيينة أنّ إبراهيم التيمي حُبس في الديماس فكان ومن معه في جَهْدٍ وضيقٍ ، واشترى بعضهم جرواً فأكله ،

(١) في المخطوطين : عقوبة ولكن العالم الزكار كتبها : عقوبة الله ص : ٣٦٢ .

وكان التيمي يُعزِّيهم وكان يتناول الحجاج .

المدائني عن حماد بن زيد ، عن أيوب أن الفتنة ومن خرج فيها ذكروا عنده ، فقال : ما أعلم أحداً منهم إلا وقد رُغِبَ له عن مصرعه ، ولا أحد منهم بقي إلا ندم على ما سلف منه .

قال : وقال ابن عون : رأيتُ ابن الأشعث بخطب قاعداً ، فأثيتُ الحسن والناس عنده وهو ينهاتهم عن الخروج ، قال : أين أبوك؟ قلت : غائب ، قال : إلحق بأبيك .

المدائني عن أبي خيران الحُماني ، عن عوف ، عن الحسن ، قال : دخلتُ على الحجاج وعليّ قباءٌ مُصدأ^(١) فقال : يا حسن ما دعاك إلى الخروج مع ابن الحائك^(٢)؟ قلتُ : الميثاق الذي اخذه الله على بني آدم ، فأمر يتخليتي^(٣) فخرجت ، وفكرتُ في كلمتي فدعا بي فتواريت فلم أظهر حتى مات ، وتوارى أبو عمرو بن العلاء ، قال : فسمعتُ أعرابياً يقول : مات الحجاج .

[من الخفيف]

رُبَّما تجزع النفوسُ من الأَمِّ رِلِهَ فَرَجَةٌ كحلَّ العقالِ
فما أدري بأيِّ الأمرين كنت أفرح ، أَمُوتِ الحجاج أم بقوله فَرَجَةٌ ،
وإنما كنا نرويهَا فَرَجَةٌ .

المدائني عن عليّ بن حماد ، قال : رأي زُبَيْدَ الياامي^(٤) رجلاً

(١) في المخطوط مُصدأ بالضم ، وعند العالم ص : ٣٦٢ مُصدأ بالضم ثم الفتح هي كسرة عنده التي في السطر الذي فوقه فظنها فتحة .

(٢) ابن الحائك وهو شتيمة لابن الأشعث لأنه من كندة وكندة يمانية واليمن كانت مشتهرة بالحياسة والعرب كانت تتعير بالصناعة فلذلك قال : ابن الحائك .

(٣) في المخطوطين : أمر بتخليتي ولكن العالم الزكار أسقط كلمة تخليتي .

(٤) الياامي نسبة إلى بطن من همدان وهو يام بن أصبى بن دافع بن مالك بن جُشم بن =

يضحك ، فقال : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد دَير الجماجم ،
وقال لطلحة بن مُصَرِّف : ودَدْتُ أن يدي قُطعت ولم أشهد دَير الجماجم .
وقال محمد بن المنتشر لطلحة بن مُصَرِّف : تعيَّبُ علينا شرب الطَّلَى
المثلث ، وتقاتل أهل التوحيد؟ فقال : ويحك ودَدْتُ أني مِتُّ قبل ذلك
بعشرين سنةً .

الأصمعي عن عمّه ، قال : أرسل الحَجَّاجُ إلى مُطَرِّفٍ^(١) ولم يكن
خرج ، وكان القاعد عن الحَجَّاج ومن قاتله سواء ، فقال : يا مطرّف مرّةً
لنا ومرّةً علينا فخاف إن جحد ان يقتله ، فقال : كانت هَنَّةٌ استخَفْتُ
حلومنا فكنا بين مقتولٍ ومخدولٍ وهاربٍ مفلول ، فقال : صدقت هذا
خير ممّن^(٢) يأتينا وسيفه يقطر من دماننا ثم يجحد .

المدائني عن عامر بن حفص ، عن ابن سيرين ، قال : ما ذكُرْتُ من قُتل مع ابن
الأشعث إلّا قُلْتُ : ليتهم لم يخرجوا ، وما ذكُرْتُ كلمةً قالها الحَجَّاج إلّا
قُلْتُ : ما وسعهم إلّا ما صنعوا ، قال : أهل الشام يزعمون أن خبر
السماء قد انقطع ، وقد كذبوا إن خبر السماء عند خليفة الله وقد أنبأه الله أنه
مُشرّدُهم وقتلهم .

حدثني يوسف بن موسى بن القطان ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن المغيرة ، عن رجل
سمع الحَجَّاج ، يقول : إن رسول أحدكم أكرم عليه أم خليفته^(٣) .

= حاشد بن جُشم بن خيران بن نوف بن أوسلة (همدان) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة
رقم : ٩٣ .

- (١) مُطَرِّف : هو مطرّف بن المغيرة بن شعبة الثقفي .
- (٢) في المخطوطين : ممّن وعند العالم الزكارص : ٣٦٣ مما .
- (٣) يعرض الحَجَّاج لعنه الله برسول الله صلى الله عليه وسلّم لأنه قال في السابق عن الخليفة
أنه خليفة الله وليس خليفة المسلمين .

المدائني أن مسلم بن يسار قال : أحمدُ الله إليكم فإنني لم أرم بسهم ولا حجر ، ولم أضرب بسيف ولا عصا ، ولم أطعن برمح ، فقليل له كيف تصنع بوقوفك في الصفّ يقال^(١) هذا أبو عبدالله رأيناه واقفاً فيقاتلون ، فبكى .

حدّثني عمر بن شبّة ، عن غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد ، قال : وجدتُ في قبر عبدالله بن غالب ريح المسك ، فقال عطاء السلمي : ما أحسب هذا إلاّ من السلطان ، يُقتل في فتنة ويوجد في قبره ريح المسك ، وكان الناس يأتون قبره فيأخذون من ترابه ، فجاء السلطان فأخرب قبره .

المدائني عن عامر بن حفص ، قال : قيل لمالك بن دينار يا أبا يحيى أعلى الكفر قُوتل الحجاج؟ قال : ليتنا نشهد ، وليت من قُتل مّا ينجو .
المدائني عن سُحيم بن حفص ، قال : مرّ مالك بن دينار بأبي الجوزاء صريعاً ، وهو يقول : إنّ الله لا دنيا ولا آخرة .

المدائني عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن مالك بن دينار ، قال : رأيتُ مَعبدًا الجهني بمكة ، فقال : ليتنا أطعنا الحسن .

المدائني عن أبي اليقظان ، قال : أتني الحجاج برجل من بني ضبيعة ، وترك ابن الأشعث فقال له الحجاج : لم تركتَ صاحبك؟ قال : علمتُ أنه على الباطل ، قال : كذبتَ ولكنتك رأيتَ ملائكة أقبلت نحونا بجِدٍّ وحدٍّ ، ويقال إنه قال له : رأيتَ سيلاً أقبل نحونا بجِدٍّ وحدٍّ ، وقال له^(٢) عامر بن أبي الجُهيم : كنّا مع حُمُرٍ نَهَاقة فنهقنا معها ، فأمنه وسأله

(١) في المخطوطين : يقال بالياء المعجمة باثنتين وعند العالم الزكار ص : ٣٦٤ فقال بالفاء المعجمة بواحدة .

(٢) في المخطوطين : وقال له وعند العالم الزكار ص : ٣٦٤ وقال عامر أسقط له .

عن داره ، فقال : أوسط^(١) البصرة ، فقليل له إنها في الجبَّان ، فقال :
نعم هي بين الأحياء والأموات .

وروى يونس بن أرقم ، عن رجل ، عن الحسن أنه^(٢) قال : اتاني
هميانُ السدوسي فحملني من بيتي على فرس حتى أتى مسكن ، فإذا
الفريقان كأنهم جبالٌ حديدٍ فاقتتلوا ، فلقد رأيتني في العسكر أطلب من
أدفع إليه القوس ، فلما أعياني خليته ومضيتُ فأنتهيتُ إلى نهر فإذا قوم قد
جمعوا قصياً فحملوني فأتيتُ البصرة .

وروي عن عبدالله بن عمر البكراوي القاريء ، قال : رأيتُ الحسن
يقضي في عسكر ابن الأشعث محلوفاً .

المدائني عن أبي إسحاق التيمي ، توارى الحسن عند أبي خليفة
الحجَّاج بن عتَّاب مولى عبد القيس ، وكان يكون عند عليّ بن زيد ،
فمرض جابر بن زيد فأتاه الحسن وقد ثقل ليلاً فخاف الصبح ، ونزل
بجابر الموت فصلى عليه الحسن وخرج ، فمات بعد خروج الحسن .

المدائني عن إسحاق التيمي ، عن الحسن ، قال : دخلتُ على
الحجَّاج ، فقال : يا حسن ما جرَّأك عليّ؟ قعدتَ تفتي في مسجدنا ، فما
تقول في أبي تراب؟ قلت : وما عسيت^(٣) أن أقول إلا ما قال الله : ﴿ وَمَا
جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ ﴾^(٤) فكان عليّ ممَّن هدى الله ، فغضب ثم أكبَّ ينكث ،
وخرجتُ فلم يعرض لي أحدٌ فتواريتُ حتى مات الحجَّاج .

(١) في المخطوطين : أوسط البصرة وعند العالم وسط البصرة ص : ٣٦٥ .

(٢) في المخطوطين : عن الحسن أنه قال ، وعند العالم : عن الحسن قال .

(٣) في المخطوطين : وما عسيت ، وعند العالم : وما عساي .

(٤) سورة البقرة رقم ٢ الآية رقم : ١٤٣ .

المدائني عن عبدالله بن سلم الفهري ، قال : كان الحجاج يذكر الحسن فيقول : عِلْجُ تواريه أخصاص البصرة ، أخطبُ الناس إذا شاء ، وإذا شاء سكت .

حدثني هُدبة ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : لزم رجلُ بيته في أيام ابن الأشعث ، فقال له بنوه : لو أتيتَ السلطان فأصبتَ خيراً فأبى ، فقالوا : ستموت هُزلاً ، فقال : لأن أموت مؤمناً مهزولاً أحبُّ إليَّ من أن أموت منافقاً سميناً .

المدائني عن عامر بن حفص أن الحجاج كتب إلى عامله على الكوفة أن احمل إليَّ إبراهيم بن يزيد النخعي^(١) ، فحمل إبراهيم التيمي .

وقال عبد العزيز بن الجارود : اضطرني ضيق الحبس حتى صرت في موضع مبالهم ليلةً حتى أصبحت ، فوجد منِّي البواب ريح المسك ، أو قال : ريحاً طيبةً ، فضربني على رأسي ضربةً وجدتُ ألمها يومي كله .

حدثنا العمري ، عن الهيثم ، عن عوانة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، أن الحجاج أخرَّ الجمعة حتى صلاًها قبل غروب الشمس ثم صلى العصر ، ثم غابت الشمس فصلى المغرب ، فقال رجل : أخرت الصلاة عن وقتها وخالفت محمداً عليه السلام في سنته ، فأدخل عليه فأمر به فضربت عنقه ، وعرض قوله على أهل المسجد فلم يقل مثل قوله إلا رجل آخر ، فضرب أيضاً عنقه .

حدثني عمر بن شبة ، قال : خرج الحجاج إلى البصرة واستخلف بالكوفة أبا يعفور عروة بن المغيرة بن شعبة ، فلم يزل عليها حتى فرغ الحجاج من رستقباذ .

(١) في المخطوطين النخعي ، ولكن العالم لزيادة علمه كتبها اللخمي فهو لا يفرق بين لخم والنخع وكلاهما عنده واحد .

وحدثني عمر بن موسى بن إسماعيل ، عن سلام بن مسكين ، عن أبي النضر ، عن عامر ، قال : شهدت عروة وهو على الكوفة فأتاه رجل فقال : أصلح الله الأمير ، ما تقول في رجلٍ قال لامرأته إن خرجت من بيتي فأنت طالق البتّة ، فقال رجل ، أشهد على عليّ أنه قال بانت منه ، وقال آخر : أشهد على عمر أنه قال : واحدة وهو أملك بها ، فقال : فإني أخالفهما ، أمّا الطلاق فسُنّة وأمّا البتّة فبدعة ، فيمينه بالله على ما نوى .

حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، عن هُشَيْم ، عن داود ، عن الشعبي ، أن رجلاً اشترى جاريةً من رجل بخمسمئة درهم فنقده ثلاثمئة وسأله أن يدفعها إليه فأبى فتحمل له مئتين وأعطاه إياها ، فقال : ادخل فاقبض جاريتك فوجدها ميتة ، فخاصمه إلى عروة ، فقال : أما الثلاثمئة فلك وأما المئتان فإنك ارتهنت السلعة بها ؛ والرهن بما فيه ، فأعجب ذلك الشعبي .

وحدثني عمر بن شبّة ، عن أبي عاصم ، عن سفيان ، عن أبي حُصَيْن ، عن الشعبي ، أن رجلاً قال لامرأته : يا وَسْنَى ، فقال عروة : ما هي ؟ قالوا : يا زانية ، فجلده الحدّ ، وكان الشعبي يأخذ بذلك .

المدائني قال : هرب العَدِيل بن فرخ العجلي^(١) ، فقال :

[من الطويل]

أُخَوِّفُ بِالْحَجَّاجِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُحَرِّكُ عَظْمٌ فِي الْفَوَادِ مَهِيضُ
وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي بَسَاطَ لَأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ
مَهَامُهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مِلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضُ

(١) العَدِيل الشاعر بن الفرخ بن معن بن اسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن شُنَيِّ بن الحارث (العبّاب) بن ربيعة بن عجل (العجلي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم :

فقتل الحجاج عبدالله بن حكيم المجاشعي^(١) ، وقال : أنا قاتل العبادلة ، عبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن مطيع ، وعبدالله بن صفوان ، وعبدالله بن الجارود ، وعبدالله بن حكيم ، وعبدالله بن أنس ، وكان قتل في المعركة .

قالوا : لما مات محمد [٦٨/٩٢٢] بن يوسف قدم عليه بابتة له فوضعها في حجره وجعل يُقَبِّلُها ويبكي ، ورجلٌ من خلفه يقول له : اذكرُ الله يا حجاج ، وكان وُكِّلَه بأن يقول له هذا القول كلما جلس .

المدائني عن أبي حفص الأزدي ، قال : قال الحجاج : سألتُ قبل مقدمي العراق عن وجوه أهله ، فذكر لي زياد بن عمرو العتكي^(٢) فيمن ذكر ، فما كان أحدٌ أبغض إليّ منه ، فلما وفدتُ على أمير المؤمنين عبد الملك أشخصته فيمن أشخصتُ معي ، فما كان أحدٌ أحسن مقاماً بوصفي الثناء عليّ منه ، قال : يا أمير المؤمنين إنّ الحجاج سيفك الذي لا ينبو ، وسهمك الذي لا يطيش ، وخادمك الذي لا تأخذه في أمرك لومة لائم ، فقد رأيتني وما أحد من الخلق بعد ذلك اليوم يعدله عندي .

المدائني عن عبدالله بن سلم الفهري ، قال : قال الحجاج يوماً : ما أذهب الأشياء للإعياء؟ فقال قائل : أكل التمر ، وقال قائل : الحمام ، وقال قائل : التمر ، وقال فيروز حصين : أذهبُ شيء للإعياء فقد الحاجة ، فقال الحجاج : صدقت .

(١) عبدالله بن حكيم بن ذباد بن حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع (المجاشعي) بن دارم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦١ .

(٢) زياد بن عمرو بن الأشرف بن المجترى بن ذهل بن زيد بن عكَب بن أسد بن الحارث بن العتيك (العتكي) بن الأسد بن عمران بن عمرو مزريقاء ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٥ .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، قال : قال الحجاج بن يوسف : لأننا للعاقِل المُدْبِر أرجى مني للأحمق المُقْبِل .

وقال المدائني : قال هذا الحجاج بن عبد الملك .

المدائني عن عامر بن أبي محمد ، قال : اشتهى يزيد بن المهلب اللحم حين حبسه الحجاج ، فاحتيل له حتى أدخل إليه اللحم بأمر الحجاج ، فدعا الحجاج مالك بن أسماء ، فقال له : أخبرني عن اللحم الذي أدخل عليكم ، من كان أكثركم منه أكلاً؟ قال : يزيد بن المهلب ، قال : إنه أشجعكم وألأمكم ، وكان بين يدي الحجاج قِلالٌ مُعلَّقة ، فقال : أصلح الله الأمير ، شربة من ماء عذب ، فقال : ارجع اليوم إلى مكانك فإذا كان غداً وَلَّيتك حلوان فشربت عذباً .

المدائني عن محمد بن إبراهيم ، قال : قال سعيد بن عمرو : كنتُ في حبس الحجاج فدعاني ليلاً فقال : يا سعيد كيف أنت إن أطلقتك واستعملتك؟ فقال : أما الإطلاق فيسرني ، وأما العمل فلا حاجة لي به فهو أضرارني إلى الحبس ، فقال : ذاك أنك لم تصدق الله ، فاصدق الله يصدقك .

المدائني عن حماد بن سلمة ، عن الحارث بن نبهان الجرمي ، قال : قال الحجاج في خطبته : والله لتموتنَّ ثم لتبعثنَّ ثم لتسئلنَّ حتى يصير أهل الجنة إلى الجنة ، كأنما كانوا فيها مُذْخِلُوقاً ، إنكم لم تُخلقوا للفناء ، وإنما خلقتُم للبقاء ، غير أنكم تنقلون من دارٍ إلى دارٍ .

وحدثني عمر بن بُكير ، عن هشام بن محمد الكلبي ، عن أبيه ، قال ؛ قال الحجاج : إنما هذه العقارب من وَدَحِ الشيطان ^(١) .

المدائني عن عامر بن أبي محمد ، قال : قال الحجاج : لو لم يبق

(١) الوزح : ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول - اللسان - .

من الدنيا إلا يوم واحد لنافق فيه يزيد بن المهلب ، وكان حريضاً على أن يضع آل المهلب فلم يقدر .

قال : وَقَتَلَ الْهُذَيْلَ بْنَ عِمْرَانَ الْبُرْجُمِيَّ ، وَقَتَلَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَقَتَلَ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَهْضَمِيَّ^(١) ، وَعَمَرُو بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَأُتِيَ بِعَمَرُو بْنِ عَصَامِ الضُّبَيْعِيِّ^(٢) فَقَتَلَهُ .

قول القراء في معركة دير الجماجم وهم يقاتلون

٦٥- المدائني عن عبدالله بن فائد ، قال : كان طلحة بن مُصَرِّف يحضّ الناس يوم دير الجماجم ، ويقول : ما خرجنا على الحجاج حتى خفنا الله في ترك ذلك ، فظننا أنه لا يسعنا الرضى به .

ودعا الحجاج بالهلقام بن نُعيم ، فقال : لعنك الله يا حجاج إن فاتك هذا المزوني^(٣) ، فقال : ما أنت وذاك وقتله ، ثم قال : صدق ، اتخذني جَزَاراً لقومي ، ودافع عن قومه .

المدائني عن عامر بن حفص ، قال : شهد مَعْرُورُ بْنُ سُوَيْدِ الزَّائِيَةِ مع ابن الأشعث ، فرأى رجلاً قد تقدّم أمام الصفّ ، فردّه وقال : إِنَّكَ تَغَرَّرَ بِنَفْسِكَ ، فَأَقَمَ مع أصحابك وقاتل فإن عمر^(٤) قال : لأن أموت على فراشي أحبّ إليّ من أن أموت وراء الكتيبة مغرّراً .

المدائني عن سُحَيْمِ بْنِ حَفْصٍ ، قال : كان عبدالرحمن بن أبي ليلى

(١) الجهضمي : نسبة إلى جهضم بن عديّ بن مُبَشَّر بن عَمِيرَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار ، جمهرة النسب النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٧١ .

(٢) الضبيعي : نسبة ضبيعة بن ربيعة بن نزار .

(٣) المزون : اسم عُمان بالفارسية وهو يقصد يزيد بن المهلب لأنه من أزد عُمان .

(٤) في المخطوطين : فإن عمر ولكن العالم الزكار كتبها : فإن عمرأص : ٣٧٠ .

يقاتل بدير الجماجم ، ويقول : يا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ إِن الْفِرَارَ قَبِيحٌ ، وهو منكم أَقْبَحُ منه من غيركم ، قاتلوهم صابرين مُحْتَسِبِينَ ، فَإِنَّ عَلِيًّا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ ، قال : من رأى عُدُوَّنَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بَقْلَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنْهُ ، وَإِنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَهُوَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ، ومن أَنْكَرَهُ بِسَيْفِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى .

وقال سعيد بن جُبَيْرٍ بدير الجماجم وهو يقاتل : قاتلوهم على جَوْرِهِمْ في الحكم واستثَّارِهِمْ بالفيء ، وتَجَبَّرِهِمْ على عباد الله ، وإِمَاتَتِهِمْ الصلاة واستذلالِهِم المسلمين .

وكان معرور بن سويد يقاتلهم ويقول : ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿ (١) .

وقال الشعبي وهو يقاتل : أيها الناس لا يكونن في صدوركم حَرْجٌ من قتالهم ، فوالله ما أعرف أمة أعلن ظلماً ، ولا أحكم بجورٍ منهم ، فلتكن الأيدي عليهم واحدة .

وقال أبو البختري سعيد بن فيروز : قاتلوهم على دينكم ودنياكم ، فلتنظروا عليكم ليُفْسِدَنَّ دينكم ، وليغلبنكم على دنياكم ، ثم يحمل عليهم وهو يتلو : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلاً ﴾ ﴿ (٢) .

وكانت كتيبة القراء أشدَّ الكتائب على أهل الشام ، وعليهم جبلة بن

(١) سورة التوبة رقم : ٩ الآية رقم : ١٣ ، ١٤ .

(٢) سورة آل عمران رقم : ٣ الآية رقم : ١٤٥ .

زحر الجعفي^(١) ، فلما قتل نادى أهل الشام : يا أعداء الله قُتل طاغيتكم ، فقال أبو البختری : لا يهدنكم قتله فإنما هو رجل أتته منيته ، ولما أتى الحجاج برأسه ، قال : الله أكبر ، قلما كانت فتنة فتخمد حتى يقتل فيها رأسٌ من رؤوس المنافقين .

وقال عوانة : قال : رأسٌ من رؤوس أهل اليمن ، وفقد ابن أبي لیلی بدير الجماجم .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن أبي فروة الجُهني ، قال : آخر عهدي بابن أبي لیلی على جسر سورى ، ولم أره بعد .

قالوا : وأتى ابن أبي لیلی برطب في منسفٍ فأكله وهو في الماء .

قالوا : وخرج روزنة بن مهرجان^(٢) على الحجاج بسابور ، وغلب عليها ومعه أكراد ، فوجه الحجاج إليه الجيوش ثم أتى النيرمان^(٣) فقتله عبدالرحمن بن سليم^(٤) وبعث برأسه إلى الحجاج ، وبعث بمهران فحبسه أربع سنين وعذبه واستأداه ، ثم هباً لنفسه طعاماً فأكل وشرب ولعب ، ثم

(١) جبلة بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سَعْنَة بن بَدَاء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مَرَّان بن جُفَعى (الجعفي) بن شعد العشيرة بن مالك (مذبح) ، النسب الكبير : ٣ مشجرة رقم : ٣٧ .

(٢) في مخطوط المكتبة المغربية : ابن مهرجان وفي مخطوط استنبول الكثير الخطأ : ابن مهاجر ، وبما أن العالم الزكاري لا يأخذ إلا عنه فكتبها : ابن مهاجر ص : ٣٧٢ .

(٣) نيرمان : من قرى همدان من ناحية الجبل - معجم البلدان - .

(٤) في نهاية الأرب للنويري ج : ٢١ ص : ٢٣٩ جعل الحجاج في معركة دير الجماجم على ميمته عبدالرحمن بن سليم الكلبي ، وهو عبدالرحمن بن سليم بن سودة بن بُجير بن معاوية بن خراص بن عامر (الجلّاح) بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١١٢ .

قتله الحجاج من الغد وصلبه .

المدائني قال : سار الحجاج من إيلياء إلى واسط في سبع ، فقال
الراجز :

كَسِيرُهُ مِنْ إِيلْيَاءَ فاعلمي سبْعاً إِلَى واسط فِي تَجَشُّمِ
فقال الحجاج : هل سار أحدٌ سيري؟ فقال صالح بن كدير المازني :
نعم ، جُبَيْر بن حَيَّة سار فذكر سيراً شديداً ، فقال : كذبت وأمر بحبسه .

وقال الفرزدق في الحجاج^(١) :

سما بالمهاري من فلسطين بعدما دنا الفياء من شمس النهار فولت
فما عاد ذاك اليوم حتى أناخها بميسان قد حلت غراها وكلت
فلو أن طيراً كُلفت مثل سيره إلى واسط من إيلياء لملت

بناء واسط القصب

٦٦- قالوا : وأراد الحجاج أن يتخذ لعلع^(٢) داراً فبنى مسجداً ، وأمر
أن تُبنى أساطين قريب بعضها من بعض إلى البصرة والكوفة ، وأراد أن
يقيم على كل اسطوانة رجلاً يصلي صلاة الليل في شهر رمضان ، فإذا كبر
الإمام كبر الذي يليه ثم الذي يليه حتى يصل التكبير إلى البصرة والكوفة
فيصلون بصلاته ، فلما بلغه خروج عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث
تطير فبنى واسط القصب وسمّاها واسطاً^(٣) لأنها من البصرة والكوفة
والمدائن والأهواز ببعيد واحد وكان إحداثه إيّاها في سنة ثلاث وثمانين ،
ويقال في سنة أربع وثمانين ، وبني مسجدها وقصره فيها والقبّة

(١) ديوان الفرزدق ج : ١ ص : ١٣٢ .

(٢) لعلع : منزل بين البصرة والكوفة - معجم البلدان - .

(٣) في المخطوطين في المرتين واسطاً وعند العالم ص : ٣٧٣ واسط .

الخضراء ، وكانت أرض قصبٍ فسُميت واسط القصب .
وقال رُقبة بن مَصْقَلَة العبدي : لما نزل الحجاج واسطاً كان يأذن في كل يوم مرتين وأكثر .

وأمر الحجاجُ ثولاء بن نعيم أن يقتل عديّ بن خَصَفَة العبدي ، وكان صالحاً فغُيِّب عنه ، ثم ذبحه على حرف رأس سفينة^(١) فسقط رأسه في الماء فهرب نوتي ، ولقي شرّاً .

المدائني قال : لما احتضر الحجاج قال : والله لئن كنتُ على ضلالة لبئس حين المفزع ، ولئن كنتُ على هدى لبئس حين المجزع .

وقال ليزيد بن أبي مسلم : إذا متُّ فلا تكتم أمري ، ومُر من ينادي بموتي ، وأخرجني من باب الزابي ، فإذا فرغت من دفني فاجر الماء على قبري ثم أثّرهُ بالبقر ، وليكن الحفر عميقاً .

المدائني عن سفيان ، عن أبي عون ، قال : رأى الحجاج رجلاً قد قَلَدَ بدنته ، فقال : هذا قد أحرم ، فسئل سعيد بن جبّير ، فقال : صدق .

حدثني عمر بن شبّة ، حدثني أحمد بن معاوية ، عن خلف بن خليفة ، عن حصين ، قال : كان الحجاج إذا حبس الناس عن صلاة الجمعة ، استقبل أبو وائل القبلة يومئذ برأسه إيماءً يتناعس .

وحدثني عن أبي عُبَيْدة ، قال : مرّ الحجاج بدار عمر بن سعد ، فإذا هو بكفٍّ مسمورةٍ ، فقال : ما هذا؟ قالوا : كفّ المختار ، فقال : والله ما هم قتلوه ، ولا أدركوا بثأرهم منه ، هذا يهيج الفتنة ، نحوّها وغَيَّبوها .

(١) عند العالم الزكار : على رأس حرف سفينة .

حدثني محمد بن سيف ، عن الواقدي ، عن أسحاق بن يحيى ، قال :
لم يستخرج الحجاج من أوض السواد شيئاً إلا الزابي والنيل ، وذلك أنه
كتب يدعو أهل الخراج إلى أن يكفوه مؤونة ثقله ، وأن يضع مثل ذلك ممّا
عليهم^(١) من خراجهم ، فأبوا ، وكان يرفع من ذلك إلى عبد الملك مالاً
كثيراً ، فلما ولي عمر بن عبدالعزيز رحل إليه أهل الزاب والنيل إلى
البصرة فشكوا إليه مما صنع الحجاج ، فقال عمر : بئس الرجل كان
الحجاج ، لقد كان ظالماً متعدياً .

وقال المدائني : لما انقضى أمر ابن الأشعث ولّى الحجاج الكوفة
عُمير بن هانئ [٦٨/٩٢٣] من أهل دمشق ثم عزله ، وولّى المغيرة بن
عبد الله بن أبي عُقيل ، ويقال ولّاه البصرة .

وقال الأصمعي : ولي الحجاج العراق عشرين سنة ، وتوفي في شهر
رمضان سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين .

وحدثت عن عليّ بن الجعدانة ، قال : سمعت بعض الكوفيين
يقول : لما هلك الحجاج صرخ صارخ على الخضراء بواسط : ألا إن
مُفَلّقَ الهام ، ومطعم الطعام ، وحيب أهل الشام قد هلك .

وقال الوليد بن عبد الملك حين مات الحجاج : أما والله لئن سئلتُ
عنه ولأسألنَّ لأقولنَّ : كان والله القوي الأمين .

وخطب فقال : ألا إن أمير المؤمنين عبد الملك كان يقول : إنَّ
الحجاج جلدة ما بين عينيّ ، ألا وإنه جلدة وجهي كلّهُ .

ومات الحجاج واستخلف على صلاة العراق وحربها يزيد بن أبي
كبشة ، وعلى الخراج يزيد بن أبي مسلم مولاه .

(١) في المخطوطين : مما عليهم ولكن العالم الزكار كتبها : مما عليه ص : ٣٧٤ .

الحجّاج كان أكلوا ويطعم الطعام

٦٧- المدائني قال : قال سلم بن قتيبة : كنتُ في دار الحجّاج وأنا غلام مع ولده ، فقالوا : قد جاء الأمير فدخل الحجّاج فأمر بتنّور فنُصب ، وقعد في الدار وأمر رجلاً أن يخبز خبز الماء ودعا بسمك فجعلوا يأتونه في جام وقد نُقّي من شوكة ، فيأخذ الرغيف حارّاً فيضع عليه السمك فيأكله حتى أكل ثمانين جاماً .

قال : ونظر الحجّاج يوماً إلى عُبيدالله بن شعبة بن القلعم وهو يأكل ، وكان مفراطاً في الأكل ، فقال الحجّاج لشهر بن حوشب : الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، قال شهرٌ : فقلتُ أصلح الله الأمير ثبتّ صحيح؟ فقال الحجّاج : ما أظنّ من قتل ابن شعبة إلّا سيقتل كافراً .

المدائني عن موسى بن سيّار الهذلي ، قال : كان الحجّاج يطعم في شهر رمضان ألف خِوان ، لكلّ خِوانٍ قفيز دقيق وسبعة أرطال قدير وجَنْبُ شِواءٍ ، وسمكةٌ وجَرَّةٌ فيها لبن ، وجَرَّةٌ فيها عسل ، وكان له طعام بعد ذلك في كل يوم يُعَشّي ولا يُغدّي ، ولا يُطعم إلّا شامياً .

ويقال إنّ الحجّاج كان يطعم في شهر رمضان وغيره ، كل يوم ألف خِوان ، على كلّ خِوانٍ أربعون رغيفاً وجَفْنَةٌ ثريد وجَنْبُ شِواءٍ وأرزّة وسمكةٌ وخَلٌ وبقل ، وكان يُحمل في كرسي فيدور على الأخوان فينظر إلى الطعام ، فيقول : هل تفقدون شيئاً أو ترون تقصيراً؟ فيقولون : لا ، فقال رجل يوماً : ما نفقد أيها الأمير شيئاً إلّا المرق فإنه قليل ، فضرب صاحب طعامه وقال : يشكو قلة المرق ، وأنت بين دجلة ، والزابيّ ، فأهل بيت هذا الرجل يقال لهم بنو المرق .

الحجاج يؤدّب ابن بشر بن مروان

٦٨- وقال المدائني : أرسل الحجاج أبا بردة بن أبي موسى [الأشعري] إلى أسماء بن خارجة [الفزاري] : أن عبد الملك بن بشر بن مروان من أبناء الملوك ، وقد شبّ واحتاج إلى التأديب ، وقد أعددت له مؤدّباً ومنزلاً ولا بُدَّ من التفرقة بينه وبين أمّه ، يعني هند بنت أسماء .

قال أبو بردة : فدخلتُ على أسماء وهو يتغذى وهند وعبد الملك يأكلان معه ، فدعاني إلى غدائه فلم أفعل ، وجعلتُ هند تعابثني وتضحك ، فقلت : أما والله لو تعلمين في أيّ شيء جئتُ كان مكان ضحكك بكاءً ، قال : فأبلغتُ الرسالة ، فبكت وقال أسماء : إنما عبد الملك ثمرة قلوبنا وأنسنا ، وأمرُ الأمير طاعة ، فأبلغتُ الحجاج ذلك ، فأرسل إلى هند بثلاثين غلاماً ، مع كل غلام عشرة آلاف درهم ، وبثلاثين جاريةً مع كل جارية طُحْتُ من ثياب ، فأمر لي أسماء بثلاثين ألفاً وبثياب فلم أقبل ذلك ، وقلت : ليس الحجاج ممّن يُتعرّض له ، وأتيتُ الحجاج فأعلمته ، فقال : قد أحسنتَ ولك ضعف ذلك ، فأعطاني ستين ألفاً وضعف الثياب .

وقال عمران بن حِطّان^(١) في الحجاج حين دخلت غزاة^(٢) الخارجية

(١) عمران الشاعر الخارجي الذي قال فيه أحد الشعراء : لو لم يشغل بأمره لمنع عنا أكل الخبز ، وهو عمران بن حِطّان بن ظبيان بن شغل بن معاوية بن الحارث بن سدوس (السدوسي) بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٣ .

(٢) غزاة الخارجية امرأة شبيب بن يزيد بن نعيم من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، وكانت شجاعة فارسة تمارس الحروب مع زوجها وكانت نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران ، فدخلتها مع زوجها وهرب =

مسجد الكوفة : [من الكامل]

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَوَانِحِ طَائِرِ
أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ فِتْخَاءُ يَذْعُرُهَا صَفِيرُ الصَّافِرِ
صَدَعْتُ غَزَالَةً قَلْبَهُ بِفُؤَارِسٍ صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَالَهُ مِنْ جَابِرٍ^(١)

قالوا : وَمَرَّ مَوْذَنُ الْحَجَّاجِ بِمَوْذَنِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ [الْجُعْفِيِّ]^(٢) وَهُوَ
يُؤَذِّنُ بِالْهَاجِرَةِ فَأَخْبَرَ الْحَجَّاجَ بِذَلِكَ ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ : مَا هَذَا الْأَذَانُ وَمَا هَذِهِ
الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ : صَلَّيْتُهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ : صَلَّيْتُهَا مَعَ عُثْمَانَ؟
قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : رَعَبْنَا الشَّيْخَ ، وَدَعَا بِغَالِيَةٍ فَجَعَلَهَا فِي لِحْيَتِهِ بِيَدِهِ ،
وَأَمَرَ لَهُ بِعَطَائِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ لَهُ : لَا تَوْمَّ قَوْمَكَ ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَبِّ
عَلِيًّا ، فَقَالَ : سَمِعَا طَاعَةً .

وكان الحجَّاج يقول في دجلة والفرات : أُولَهُمَا لِلْمُشْرِكِينَ وَآخِرُهُمَا
لِلْمُنافِقِينَ .

قال المدائني : وَسَأَلَ الْحَجَّاجُ حَوْشَبَ بْنَ يَزِيدَ^(٣) عَنِ الْمَخْتَارِ ،
فَقَالَ : كَانَتْ مَعَهُ خِرْقَةٌ يَقُولُ جَاءَنِي بِهَا جَبْرِيلُ ، وَقَالَ : سَأَتَزَوِّجُ امْرَأَةً

= الحجَّاج فَتَحَصَّنَ فِي الْقَصْرِ فَصَلَّتْ غَزَالَةٌ بِالْمَسْجِدِ وَقَرَعَتْ بَابَ قَصْرِ الْحَجَّاجِ
بِرَمَحِهَا ، انْظُرْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ج : ٢ ص : ٤٥٤ .

(١) ديوان شعر الخوارج ، ص : ١٨٤-١٨٥ .

(٢) سويد بن غفلة الفقيه ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم عليه فوجده قد قبض
فصحب أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضوان الله عليهم وشهد صفين مع عليٍّ عليه
السلام وهو سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن ودَّع بن معاوية بن الحارث بن مالك
بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جُفْعَى (الْجُعْفِيِّ) ، النسب الكبير ج : ٣
مشجرة رقم : ٣٨ .

(٣) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن زويم بن عبدالله بن سعد بن مُرَّة بن ذُهل بن
شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٤٧ .

من آل رسول الله؛ وأهدم قصر الملك وأبني ببعضه قصراً ، فقال الحجاج : كذب ابن دومة وإن كانت لكريمة ، لقد رأيته بالطائف نذل الأصحاب ، أخطأت استه الحُفْرة^(١) ، أنا ذاك ، فتزوج ابنة عبدالله بن جعفر^(٢) ، وهدم قصر النعمان بالحيرة ، وبني قصره بجبانة الكوفة ، وبني مدينة واسط .

وحدثني الأثرم ، عن الأصمعي ، قال : أتت الحجاج امرأة فمثلت بين يديه كأنها عجولٌ أخطأت بَوَّها^(٣) ، فقالت : والله ما لنا ثاغية^(٤) ولا راغية^(٥) ، ولا آنَّة^(٦) ، ولا حانَّة^(٧) ، ولا هُبَّع^(٨) ، ولا رُبَّع^(٩) ، ولي ابن في بعث كذا ، فإن رأى الأمير أن يُقفله فعل^(١٠) ، فقال : نعم أقفلوا ابنها ، وقولوا له : لعنة الله عليك إن لم تبرّها ، فأقفل فاستبطأته في بعض الأمر ، فقالت : [من الطويل]

-
- (١) أخطأت استه لحفره : مثل يضرب لمن رام شيئاً فلم ينله ؛ انظر مجمع الأمثال ، ج : ١ ص : ٢٤٥ المثل : ١٣١١ .
- (٢) تزوج الحجاج أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر ، فكتب إليه عبدالملك يشتمه لإقدامه على تزوجها ، فطلقها ولم يدخل بها ، انظر أنساب الأشراف ج : ٢ ص : ٦٢ من تحقيقي .
- (٣) البَوّ : جلد الحوار يحشى تبناً أو حشيشاً إذا مات ويقدم للناقة لتعطف عليه وتدرّ - اللسان - .
- (٤) الثغاء : صوت الشاة والمعز وما شاكلها أو الثاغية الشاة والراغية الناقة وذلك مأخوذ من رغاء البعير أي صوته - اللسان - .
- (٥) الحانَّة : الناقة ، والآنَّة : الأمة تثن من التعب - اللسان - .
- (٦) الهُبَّع : الفصيل الذي ينتج في الصيف ، والعرب تقول : ما له هُبَّع ولا رُبَّع ، فالربيع ما نتج في أول الربيع - اللسان - .
- (٧) عرض كتاب مثل هذا فيه كلمة : فعل على الوزير الأديب الصاحب فأشّر عليه ، فلم ير عليه شيء فعجبوا من ذلك وعرض على بعضهم فقال لقد وافق عليه ، وإذا بالصاحب قد أضاف على كلمة فعل ألفاً فصارت : أفعل .

فوالله لولا الله والرحمُ بيننا لأنبأتُ حجّاجاً بأنّك كاذبٌ
 وحدثني عبدالله بن صالح ، عن أبي ويد ، قال : نادى الحجّاج بالكوفة ألاّ يؤمّ
 مولى ، فأتى عنبسة بن سعيد مسجد بني كاهل^(١) ، ويحيى بن وثاب
 إمامهم ، وهو مولى لهم ، فأراد أن يتقدم في صلاة العشاء الآخرة ، فقال
 رجل من العرب : والله لا يؤمّنا ، فقال : والله لأفعلنّ ، وتقدّم ، قال
 عنبسة : فوالله ما سمعتُ قارئاً قطّ عريباً ولا مولى أقرأ منه ، فلما كانت
 صلاة الغداة حضرتُ لأنظر ما يكون من أمرهم ، فأخذ كفّ حصيّ ثم
 قال : والله لا يلج أحد منكم إلّاّ ضربتُ بهذا الحصى رأسه ، فأجمعوا
 وقدموه فصلّى ، فأتيت الحجّاج فأخبرته ، فأعاد مناديه : إنّنا لم نرد
 القراءة ، إنّما أردنا كل مولى لا يحسن القراءة .

وقال الفضل بن دكين أبو نُعيم : كان يوم الجماجم في سنة ثلاث
 وثمانين ، ففقد يومئذ أبو البختری وابن أبي لیلی .

ونظر الحجّاج إلى رأس بسطام بن مصقلة بن هبيرة فجعل يقول :

[من الطويل]

إذا مررتُ بوادي حيّةٍ ذكرٍ فاذهب ودعني أمارسُ حيّة الوادي
 فبكى مسمع بن مالك ، فقال له الحجّاج : أجزعاً عليهم؟ فقال :
 لا ولكن جزعاً لهم من النار .

وقال الأخطلُ في عبد الملك والحجّاج :
 فعليك بالحجّاج لا تعدل به أحداً إذا نزلت عليك أمورٌ
 فلقد علمت وأنت أعلمنا به أن ابن يوسف حازمٌ منصورٌ^(٢)

(١) كاهل : بطن من بني أسد بن خزيمة ، وهو كاهل بن أسد بن خزيمة جمهرة النسب
 ج : ١ ص : ٢٧٠ س : ٨ .

(٢) ديوان الأخطل ص : ١١٧ .

الحجّاج يقول : الخليفة أفضل من رسول الله

٦٩- حدثني عبدالله بن صالح ، عن حمزة الزيات أنه سمعه يقول ، وذكر الحجّاج أنه أرسل إلى مطرّف بن المغيرة بن شعبة ، وكان يتألّه ، فقال له : يا مطرّف أرسولك أكرم عليك أم خليفتك في أهلك؟ فقال : بل خليفتي أكرم ، قال الحجّاج : فإنّ عبدالمملك خليفة الله في عباده فهو أكرم عليه من محمد وغيره من الرسل ، وفقرت في نفس مطرّف واختبأها ، وقال : جهادك والله أولى من جهاد الروم ، فخرج عليه .

وقال أبو نميلة : صلّى جابر بن طلحة الياامي مع المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل ، وهو خليفة الحجّاج على الكوفة ، فكان يرفع يديه في كل تكبيرة ، فأتى جابر إبراهيم فأخبره بذلك ، فقال : أصاب وأحسن .

وروى أبو عوانة ، عن المغيرة ، أن إبراهيم خرج مع المغيرة بن عبدالله للاستسقاء فصلّى المغيرة ورجع إبراهيم ولم يُصلّ .

وقالوا : كان المغيرة إذا كني أبا صفية غضب ، وكان بخيلاً ، فقال ابن همّام السلولي^(١) فيه : [من الوافر]

رماك الله يا بن أبي عقيل بداء لا تقوم له جليل
إذا حضر الخوان فانت ليث بصيرٌ بالثريد وبالنшил
وعند البأس بهكّنة^(٢) رَوَّاحٌ لها حجلان كالرشأ الكحيل

(١) السلولي : ولد مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، نهاراً ، وعمراً ، وضُبَيْعة ، وجندلاً ، وغاضرة ، وأعياء وهو سحمة ، وحبيياً ، وأمهم سلول بها يعرفون ، وهي سلول بنت ذهل بن شيان بن ثعلبة وابن همّام هو عبدالله الشاعر وكان لحسن شعره يقال له العطار وهو ابن همّام بن نُبَيْشة بن رياح بن مالك بن الهُجَيم بن حوزة بن عمرو بن مُرة بن صعصعة ، جمهرة النسب ج : ٢ ص : ٦٤ س : ١٩ .

(٢) البهكّنة : الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة الحلوة - اللسان .

فليتك يا مغيرة من تنوخ أو الشُّعر السواعد من بكيل
وليت الله صَيَّر بين داري ودارك يا مغيرة ألف ميل
حدثنا شيان ، عن سلام بن مسكين ، عن سليمان الربيعي ، قال : سمعت
أنس بن مالك^(١) يقول : قاتلوا الحَجَّاج فوالله ما تحلَّ طاعته لمسلم .

القراء الذين خرجوا على الحَجَّاج

٧٠- حدثنا أبو بكر الأعين ، عن أبي نعيم ، قال : خرج مع ابن الأشعث على
الحَجَّاج عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الرحمن بن
عَوْسَجَة ، والشعبي ، وذُرٌّ ، ومالك بن دينار ، وسيار بن سلامة ، وأبو
البختري الطائي ، والحكم بن عُتَيْبَة ، وقد قيل إن ابن عَوْن مَمَّن خرج ،
وخرج مسلم بن يسار ، وجابر بن زيد أبو الشعثاء ، وعقبة بن عبد الغافر
العوذي [ثم الأزدي^(٢)] ، وأبو الحوزاء [٦٨/٩٢٤] قُتِل معه ، وهو
اوسُ بن خالد الرِّبَيعي ، وعبد الله بن غالب قُتِل معه ، وعقبة بن وسَّاج ،
وطَلْقُ بن حبيب ، وأبو شيخ الهُنائي ، وعقبة بن صُهَبان ، وأبو نُجَيْد
الأزدي .

حدثني عمر بن شَبَّة ، عن هارون بن معروف ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ،
قال : كتب عمَّال الحَجَّاج إليه : إنَّ الخراج انكسر وإنَّ أهل الذمَّة قد

(١) أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن
جُندب بن عامر بن غنم بن عدي بن تيم الله (النجار) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
(الأنصار) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٠ .

(٢) الزيادة من تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج : ٢٠ ص : ٢٠٩ ، هو عوذ بن سود بن
الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن
امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة (البهلول) بن مازن (الزاد) بن دُرء (الأزد) النسب
الكبير : ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٨ .

أسلموا ولحقوا بالأمصار ، فكتب إلى البصرة وغيرها : إن من كان له أصل في قرية فليخرج إليها ، فخرج الناس فعسكروا وجعلوا يكون وينادون : يا محمداه ، وجعلوا لا يدرون أين يذهبون ، وجعل أهل البصرة يخرجون إليهم مقتنعين يكون معهم ، وقدم ابن الأشعث على بقيّة ذلك فنفروا مع ابن الأشعث .

حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، قال : كنّا مع الحسن على سطحه حيث أخرج الحجّاج الذين أسلموا ، فجاء سعيد بن أبي الحسن فقال : أنحن نقرّ على هذا؟ فردّ عليه الحسن ما قال .

حدثني يوسف بن موسى القطان ، عن جرير بن عبد الحميد الضبيّ ، عن المغيرة ، عن الزبيد^(١) بن خالد الضبيّ ، قال : سمعتُ الحجّاج يقول على المنبر : أخلّيفة أحكم في أهله أكرم عليه أم رسوله في حاجته ، فقلت : لله عليّ ألّا أصلّي خلفك أبداً ، وإن رأيت قوماً يجاهدونك لأجاهدك فخرج في الجماجم فقتل .

وحدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن بزيع بن خالد ، بمثله .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا ابن أبي بكير ، عن أبي حيّان التيمي ، قال : سمعتُ الحجّاج يقول : يُدعى حيّ على الصلاة فلا يجيبون ، أما والله لو دُعي حيّ على أربعة دراهم لغصّ المسجد بأهله .

وقال أبو نعيم الفضل بن كُدين : ذكروا أنّه عُدّ في المسجد يوم الجمعة أيام الحجّاج تسعون رجلاً .

(١) في مخطوط المكتبة المغربية بزيع بالعين المهملة في المرّتين ، وفي مخطوط استنبول في المرّة الأولى بزيع بالغيّن المعجمة وفي المرّة الثانية بالعين المهملة ، وعند العالم الزكار بالمرّتين بالغيّن المعجمة ص : ٣٨١ .

حدثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، قال : قلت لأبي وائل يوم الجمعة في أمانة الحجّاج^(١) : أصليت قبل أن تروح؟ قال : ومن أنت؟ قلت : رجل من المسلمين؟ قال : مرحباً بالمسلمين .

حدثنا عبدالله بن صالح ، عن إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، قال : كان شقيق يأمرنا أن نصلي الجمعة في بيوتنا زمن الحجّاج ، ثم نأتي المسجد ، وذلك لأنّ الحجّاج كان يؤخّر الصلاة .

قالوا : ورأى زاذان^(٢) ستور الحجّاج تضربها الريح ، فقال : هذا والله المفلس ، فقيل له : المفلس من ذهب دراهمه ، فقال : لا إنما المفلس من أفلس من دينه .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، عن أبي عُلَيَّة ، عن ابن عَوْن ، أن أبا وائل سئل عن الحجّاج فقيل له : أتشهد أنّه في النار؟ فقال : سبحان الله ، أنحن نحكم على الله .

وروى جرير ، عن عثمان بن شبرمة ، قال : دخل أبو وائل على الحجّاج ، فقال له : متى هبطت هذا البلد؟ فقال : حين هبط أهلنا ، قال : ما تحسن من القرآن؟ قال : ما إن عملتُ به كفاني ، قال : أستعملك؟ قال : إن تعفيني أحبُّ إليّ ، فلما خرج جعل يحيد عن الطريق ، فقال الحجّاج : سدّدوا الشيخ .

وروي عن الشعبي أنه قال : صعد الحجّاج المنبر فتكلّم بكلام لم أسمع مثله قبله ولا بعده ، قال : أيها الناس إن الله كتب على الدنيا

(١) في المخطوطين أمانة الحجّاج ، ولكن العالم الزكار كتبها : أمانة الحجّ ص : ٣٨١ .

(٢) في المخطوطين زاذان بالراء المعجمة وعند العالم الزكار راذان بالراء المهملة ص :

الفناء ، ولا بقاء لما كُتِب عليه الفناء ، وكُتِب على الآخرة البقاء ، فلا فناء لما كُتِب عليه البقاء ، فلا يغرّركم حاضر الدنيا عن غائب الآخرة ، واقهروا طول الأمل بقصر الأجل .

حدثني العمري ، عن الهيثم بن عديّ ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، قال :
أُتِيَ الْحَجَّاجُ بِرَجُلَيْنِ مِنَ الْخَوَارِجِ فَسَأَلَهُمَا عَنْ قَوْلِهِمَا فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَعَثْمَانُ ، فَأَثْنِيَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَقَالَا فِي عَثْمَانَ : أَحْسَنُ أَوْلَآئِهِمْ
أَفْسَدُ إِحْسَانِهِ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُونَ فِي مُعَاوِيَةَ ؟ فَقَالَا : كَانَ طَاغِيًا بَاغِيًا ؛
قَالَ : فِيزِيدٌ ؟ قَالَا : حِمَارًا نَهَاقًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُونَ فِيَّ ؟ قَالَا : جَعَلْتَ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَطَعْتَهُ وَعَصَيْتَ اللَّهَ ، يَعْنِيَانِ عَبْدَ الْمَلِكِ . فَتَكَلَّمَ أَهْلُ
الشَّامِ وَقَالُوا : اسْقِنَا دِمَاءَهُمَا ، فَقَالَا : كَانَ جُلَسَاءَ أَخِيكَ خَيْرٌ مِنْ
جُلَسَائِكَ ، قَالَ : وَأَيْنَ أَخِي رَحِمَهُ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، فَقَالَا :
يَا فَاسِقُ ، إِنَّمَا عَنِينَا فِرْعَوْنَ حَيْثُ يَقُولُ جُلَسَاؤُهُ : ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ
فِي الْمَدَائِنِ خَشِيرِينَ ﴾ ^(١) وَهُؤُلَاءِ يَأْمُرُونَكَ بِقَتْلِنَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فُقِتِلَا .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كَانَ الْحَجَّاجُ
قَصِيرًا صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، تَدْمَعَانِ دَمْعًا كَثِيرًا .

حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عديّ ، عن ابن عيَّاش ، قال : دَخَلَ أَزَاذْمَرْدُ بْنُ
الْهَرَبِدِ عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ ذَا حَالٍ عِنْدَهُ ، فَسَأَلَهُ فِي خَرَاஜِهِ فَأَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ
فِيهِ ، فَانْحَطَّ سَاجِدًا فَضَرَطَ فَتَبَسَّمَ الْحَجَّاجُ ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يَضْحَكُ ،
فَأَرَادَ بَسْطَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، هَذَا
الْأَعْرَابِيُّ تَهَبُّهُ لِي أَمْنٌ بِهِ عَلَى قَوْمِهِ ، وَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ أُحْضِرَ لِيُقْتَلَ ،
فَوَهَبَهُ لَهُ ، فَخَرَجَ أَزَاذْمَرْدُ وَالْأَعْرَابِيُّ خَلْفَهُ يَقْبَلُ اسْتِهِ وَيَقُولُ : بِأَبِي

(١) سورة الشعراء رقم : ٢٦ الآية رقم : ٣٦ .

استك ، استأ تضع الخراج وتفك الأسرى ، وتحيي الموتى .
 أبو الحسن المدائني ، عن أبي إسحاق المالكي ، قال : قال الحجاج ليحيى بن
 سعيد بن العاص وهو يمازحه : أخبرني عبدالله بن هلال صديق إبليس
 أنك تشبه إبليس ، قال : أصلح الله الأمير وما تنكر أن يُشبه سيّد الإنس
 سيّد الجن .

وحدثني إسماعيل بن يحيى البيهقي ، أخبرني إسحاق بن أبي إسرائيل ، أنبا جعفر بن
 سليمان الضبي ، عن المعلّى بن زياد ، قال : خشيتُ أن أوجد في ليالي يزيد بن
 المهلب فأجعل عريفاً ، فأتيت الحسن وخادم له يقال لها برزة تناوله
 ثيابه ، فقلت : يا أبا سعيد كيف بهذه الآية في كتاب الله قوله : ﴿ وَتَرَى
 كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثْمِ وَالْعُدُونِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١) لَوْلَا
 يَنْهَاهُمْ

الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْأَثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿ (١) ،
 يا أبا سعيد فسخط الله على هؤلاء لقولهم الإثم وأكلهم السحت ، وذمّ
 هؤلاء حيث لم ينهوا؟ فقال لي الحسن : يا (٢) عبدالله إن القوم عُرِضُوا ،
 فحال السيف دون الكلام ؛ قلت : يا أبا سعيد هل تعرف لمتكلم فضلاً؟
 قال : ما أعرفه .

ثم حدّث الحسن عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلّم «ليس لمؤمن أن يُذَلَّ نفسه» ، قيل : يا رسول الله وما
 إذلاله نفسه ، قال : «يتعرّض من البلاء لما لا يطيق» ، قلت : يا أبا سعيد

(١) سورة المائدة رقم : ٥ الآية رقم : ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) في مخطوط المكتبة المغربية : يا عبدالله وفي مخطوط استنبول : يا با عبدالله ، وهي
 خطأً بدليل أنه في المرّة الثانية قال ليزيد الضبي : يا عبدالله فكتبها في مخطوط
 استنبول : يا عبدالله ولكن الزكار يصور عن مخطوط استنبول فكتبها في المرّة
 الأولى ؛ يا أبا عبد الله وفي المرّة الثانية : يا عبد الله كما هي في مخطوط استنبول .

فيزيد الضبي حين قام فتكلّم؟ فقال الحسن : أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته ، قال المعلّى : فأقوم من عند الحسن فأتي يزيد الضبي ، - قال غيره : هو يزيد بن شقيق الضبي - فدخلت عليه فقلت : يا أبا مودود كنت عند الحسن آنفاً فذكرتك له ، قال : فما قال لك؟ قلت : قال : إما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته ، فقال : وأيم الله لقد قمت مقاماً أخطرت فيه بنفسي ، ثم قال يزيد : أتيت الحسن ثلاث مرّات ، فقلت : يا أبا سعيد غلبنا على كل شيء ، أو على صلاتنا نُغلب؟ قال : فقال لي الحسن : يا عبدالله إنك لم تصنع شيئاً إنما تُعرّض نفسك لهم .

قال : فقمتُ والحكم بن أيوب ابن عمّ الحجاج يخطب ، فقلت الصلاة رحمك الله ، قال : فجاءني الزبانية من كل مكان فأخذوا بتليبيبي ويدي ولحيتي ، فجعلوا يضربوني بنعال سيوفهم ، قال : وسكت الحكم بن أيوب ، وكدت أقتل دونه فمشوا بي إليه حتى إذا بلغت باب المقصورة أُدخلتُ إليه ، فقال : أمجنون أنت؟ قلتُ : أصلحك الله ، ما بي من جنون ، قال : أو ما كنّا في صلاة؟ قلت : هل كلامٌ أفضل من كتاب الله؟ قال : لا ، قلت : رأيت لو أنّ رجلاً نشر مصحفه فقرأه غدوةً وعشيّةً حتى يمسي ولا يصلّي فيما بين ذلك ، أكان ذلك يجزيه ويقضي عنه صلاته؟ قال الحكم : والله إنّي لأظنّك مجنوناً ، قال : وأنس بن مالك قريب من المنبر وعلى وجهه خرقة خضراء ، فقلت : أيا أنس ، أيا أبا حمزة أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلّم وخدمته أبحقّ قلتُ أم بباطلٍ ، فوالله ما أجابني بكلمة ، فقال الحكم : يا أنس ، قال : لبيك أصلحك الله ، قال : أو قد كان فات ميقات الصلاة؟ قال : قد كان بقي من الشمس بقيّة ، قال : احبسوه ، فذهب بي إلى السجن ، فشهد قومٌ أنّي مجنون .

قال جعفر بن سليمان : فبذلك نجا من القتل .

قال : وكتب الحكم إلى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام فتكلم في الصلاة ، وقد قامت البيّنة عندي أنه مجنون ، فكتب إليه : إن شئت فخلّ سبيله وإلاّ فاقطع يديه ورجليه ولسانه ، قال أبو سليمان جعفر : واحبسه ، قال : واسمل عينيه ، فخلّى سبيله .

قال يزيد : ومات أخ لي فتبعنا جنازته وصلّينا عليه ثم دُفن ، فكنْتُ في ناحية مع إخواني نذكر الله ، إذ طلع الحكم بن أيوب في خيله فقصد قصدنا ، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي فجاء قاصداً فوقف عليّ وقال : ما كنتم تصنعون؟ قلت : أصلح الله الأمير ، أخٌ لنا مات فدُفن فقعدنا نذكر الله والمعاد إليه ، وما صار صاحبنا إليه ، قال : فهلاًّ فررت كما فرّوا؟ قلت : أصلح الله الأمير ما يضرّني وأنا أبرأ ساحة من ذاك وآمن للأمير [٦٨/٩٢٥] فقال عبد الملك بن المهلب ، وهو صاحب شرطه ، وحرّبه بيده وهو واقف بين يديه : أصلح الله الأمير ، أو ما تعرف هذا؟ قال : لا ، قال : هذا الذي قام إليك وتكلم ، قال الحكم : وإني لأراك ههنا تجترى عليّ مرّة بعد أخرى ، مدّوه فمددت وهو واقف حتى ضربت أربعمئة سوط ، فما عقلتُ كيف رُفعتُ ، ثم أدخلتُ الحبس ، فلم أزل في الديماس حتى مات الحجاج .

حدثني أبو موسى إسحاق الفروي ، أنبأ محمد بن الفضيل ، عن سالم بن حفصة ، قال : سمعتُ الحجاج يخطب على المنبر فذكر قراءة ابن مسعود ، فقال : زجرٌ كزجر الأعراب ، والله لا أحدث أن رجلاً يقرؤها إلاّ ضربت عنقه ، والله لأحكّنها ولو بعظم خنزير .

وحدثني بكر بن الهيثم ، والحسين بن إبراهيم الصفار ، قالنا ثنا مسلم بن إبراهيم ، عن الصلت بن دينار ، قال : سمعتُ الحجاج على منبر واسط يقول : قاتل الله

عبد هُذَيْل والله ما قرأ مما أنزل الله على محمد حرفاً ، وما هو إلا زجر العرب ، والله لو أدركته لسقيت الأرض من دمه .

حدثنا شيبان بن أبي شبة الأُبلِي ، ثنا أبو هلال الراسبي ، ثنا قتادة ، قال : قال الحَجَّاج لأبي عبيدة بن عبد الله [بن مسعود] : أتؤمن بما في مصحف أبيك؟ قال أبو عبيدة : آمنتُ بما أنزل الله من كتاب ، فقال الحَجَّاج : أولى لك .

حدثني عبد المؤمن ، حدثني يعقوب بن الحضرمي ، عن شهاب بن شريقة المجاشعي ، عن أبي محمد الحِمَّاني ، قال : عددنا حروف القرآن بالشعير للحجَّاج فوجدنا السبع الأول صدوداً ، وذكر سائر الأسباع على ما يجرأ في مصاحفنا .

حدثنا خلف البزاز ، ثنا شهاب ، عن الحسن بن عمرو ، قال : توارى إبراهيم النخعي^(١) أيام الحجَّاج ، وكان المسجد على الباب ، فكان لا يخرج يصلي في المسجد .

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، يعني ابن عُليّة ، عن ابن عَوْن ، أن أبا وائل سئل عن الحجَّاج ف قيل له : اتشهد أن الحجَّاج في النار ، فقال : سبحان الله أنحن نحكم على الله^(٢) .

وروي عن ابن عمر أنه قال : لا تسبوا الحجَّاج فإني سمعته قرأ سورة الملك فأعربها .

حدثني أبو علي الحرمازي ، حدثني يوسف بن سليمان ، قال : خطب الحجَّاج فقال : إن خيركم من صبر على مكروه الطاعة ، فذلك الذي يستوجب الثواب ويكافأ بالإحسان ، فأما من جرى مع الطاعة ما جرت الطاعة مع هواه فليس بمستوجب خيراً ولا معدوداً مطيعاً .

(١) إبراهيم النخعي بن يزيد بن قيس ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، سير أعلام النبلاء ج : ٤ ص : ٥٢٠ .

(٢) سبق ذكر هذا الخبر .

الحجّاج والحسن البصري

٧١- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبدالله بن عمرو المنقري ، ثنا عبدالوارث وأبو عبيدة ، ثنا محمد بن ذكوان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : قدمنا على الحجّاج البصرة ، وقدم عليه قرّاء من المدينة من أبناء المهاجرين والأنصار ، فيهم أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، وقرّاء من قرّاء أهل الشام وأهل الكوفة ، فدخلنا عليه في يوم صائف شديد الحرّ ، وهو في آخر أبيات فدخلنا البيت الأول ، فإذا الماء قد أرسل فيه الثلج والخلاف ، ثم دخلنا البيت الثاني فإذا فيه من الثلج والخلاف أكثر مما في البيت الأوّل ، ثم دخلنا البيت الثالث فإذا فيه من الماء والثلج والخلاف أكثر مما في البيت الثاني ، قال : وإذا الحجّاج قاعدٌ على سريره ، وعنبة بن سعيد إلى جنبه ، فدخلنا فجلسنا على الكراسي فما خرجنا يومئذٍ حتى قرّرنا ، ودخل الحسن آخر من دخل ، فقال الحجّاج : مرحباً بأبي سعيد ، إليّ ثم دعا بكرسي فوضع إلى جانب سريره فقعد عليه الحسن ، فقال : اخلع قميصك فجعل الحسن يعالج زرّ قميصه وأبطأ بنزعه فطأطأ الحجّاج رأسه إليه ، حتى إنه يتعاطاه بيده من لطفه به ، وإقباله عليه ، ثم جاءتُ جاريةٌ بدُهنٍ حتى وضعتَه على رأسه ، وما صنع ذلك بأحدٍ غيره ، فقال له الحجّاج : ما لي أراك منهوك الجسم لعلّ ذلك من سوء ولايةٍ وقلة نفقة ، ألا تأمر لك بخادمٍ لطيف ونفقةٍ توسّع بها على نفسك ، فقال : إنّي من الله في سعة ، وإنّ عليّ لنعمة ، إنّي منه في عافية ولكن الكبر والحرّ .

وأقبل الحجّاج على عنبة ، فقال : لا والله ولكن العلم بالله ، والخوف له ، والزهد فيما نحن فيه ، قال : ولم يسمعها الحسن وقد سمعتها أنا ، وكنتُ أقرب إلى عنبة من الحسن .

وجعل الحجاج يذاكرهم ويسألهم إذ ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ، فنال منه مقاربة له وفرقاً منه ومن شره ، والحسن ساكت عاضاً على إبهامه ، فقال : يا أبا سعيد ما لي أراك ساكتاً؟ فقال : ما عسيت أن أقول؟ قال : أخبرني برأيك في أبي تراب علي؟ فقال الحسن : سمعتُ الله يقول : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^(١) ، فعلي ممّن هدى الله ومن اهل الإيمان ، وأقول : ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته وأحبّ الناس إليه ، وصاحبُ سوابقِ مباركات سبقت له من الله ، لن تستطيع أنت ولا أحدٌ من الناس حظرها عنه^(٢) والحوّل بينه وبينها ، وأقول : قد كانت لعليّ ذنوب ، والله وحده حسيبه ، والله ما أجد قولاً أعدل فيه من هذا .

فسر وجه الحجاج وتغيّر وقام عن السرير مغضباً ، فدخل بيتاً خلفه ، وخرجتُ فأخذتُ بيد الحسن ، وقلت : يا أبا سعيد أغضبت الأمير وأوغرت صدره ، فقال : إليك عني يا عامر .

يقول عامر الشعبي ، وعامر من أهل الكوفة : أتيت شيطاناً من شياطين الإنس تكلم بهواه^(٤) فقاربته في رأيه ، ويحك يا عامر هلاً اتقيت الله إذ سئلت فصدقت أو سكّت فسلمت ، فقلت : يا أبا سعيد قد قلتها وأنا أعلم ما فيها ، وذكر بعد ذلك كلاماً في دخولهم على ابن هبيرة .

(١) عند العالم الزكار أسقط لفظ الجلالة : الله ص : ٣٨٩ .

(٢) سورة البقرة رقم : ٢ الآية رقم : ١٤٣ .

(٣) في المخطوطين عنه وعند العالم الزكار : عليه .

(٤) في المخطوطين : تكلم بهواه وعند العالم : تكلم في هواه .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الوارث ، عن محمد بن ذكوان ، ثنا أبو نعامه ، قال : إنا لجلوسٌ عند الحسن في المسجد الجامع إذ طلع الحجاج على بردون أبيض وحوله شرط يسعون ، حتى انتهى إلى الحلقة فسلم ، ثم ثنى رجله فنزل فجلس بيني وبين الحسن ، ومضى الحسن في حديثه ، فلما فرغ أقبل على الحجاج فسأله ، فقال الحجاج : إن هذا الشيخ شيخٌ مباركٌ معظمٌ لحق أهل القبلة ناصحٌ لأهل الملة ، صاحب سنّة واستقامة ونصيحة للعامة فعليكم به فأحضروه وشاهدوا مجلسه ، فإن مجلسه مجلسٌ يُعرف فضله وترجى عاقبته ، فلولا الذي ابتلينا به من الشغل ، وبالقيام بحق الرعيّة وسياستهم لأحبينا مشاهدتكم وحضوركم ثم قام ، فما لبثنا أن جاءت سفرة وأطعمة وأشربة ، فطعمنا .

ثم قام شيخٌ كبير فاستقبل الحسن ثم قال : يا أبا سعيد شيخ كبير من أهل الديوان وعطائي زهيد قليل ، وما فيه فضل عن قوت عيالي ، وقد أخذتُ بفرسٍ وسلاح ، ثم بكى وبكى الحسن ، ثم قال : إن هذا السلطان ناصرٌ لله ودينه وعباده ، وسلطاننا قد أخفر ذمة الله واستخول عباد الله ، وقتلهم على الدينار والدرهم أخذهما من خبيث وأنفقهما في سرفٍ ؛ مضغةٌ قليلة ، وندامة طويلة ، إذا خرج عدو الله فبغالٌ رُفَاقَةٌ ، وسرادقات هَفَاقَةٌ ، وإذا خرج غيره سعى على رجله في غير كنّ .

فُسْعِي بهما إلى الحجاج ، فبعث حرسياً فدعا الحسن .

قال أبو نعامه : فانطلقتُ معه فدخل على الحجاج ومع الحجاج قضيبٌ يخطر به ، فسلم الحسن ثم قام بين يديه ، فقال : يا حسن أنت صاحبُ الكلام؟ فقال : أيّ كلام^(١) أصلح الله الأمير؟ فأخبره ، فقال :

(١) في المخطوطين : أيّ كلام ، ولكن العالم كتبها : أي الكلام ص : ٣٩٠ .

نعم ، قال : فما دعاك إلى هذا؟ قال : ما أخذ الله علينا في الكتاب حين قال : ﴿وَإِذْ^(١) أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ^(٢) لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٣) ، وكان الحسن يُفسرها لتكلمنّ بالحقّ ولتصدقنّ العمل ، فقال الحجاج : اذهب أيها الرجل فقل ما بدا لك ، فإنما أنت والد غير ظنين علينا ، ناصحٌ لخاصتنا وعامتنا ، فما مثلك يؤاخذ بقول ، قال : فانصرف الحسن .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، قال : قال الحجاج : إن بين أخصاص البصرة عجباً له خطابة وبيان ، وما يبالي ما قال ممّا جرى على لسانه ، والله لهممت أن أسقي الأرض من دمه .

حدثني هُدبة بن خالد ، عن مبارك بن فضالة ، قال : جاء عبدالله بن غالب ، أبو قريش الجهضمي ، وعُقبه بن عبدالغافر الأزدي إلى الحسن ، فقالا : إن الحجاج قد أَمات السنّة وانتَهك المحارم وقتل على الطّنة وأخاف المسلمين ، فقال : إن الحجاج عقوبة من الله ، فلا تلقوها بالسيف ، ولكن بالتوبة والتضرّع .

وحدثني الحرمازي ، عن أبي أسماعيل الثقفي ، قال : خرج الحجاج إلى ظهر الكوفة في غِبٍّ^(٤) مطرٍ فرأى رجلاً واقفاً في طرف الحيرة ، فقال له : ما تقول في أميركم؟ قال : الحجاج؟ قال : نعم ، قال : زعموا أنه من

(١) عند العالم : وإذا .

(٢) عند العالم : لتبيّنه ، فانظروا هذا العالم حتى في قراءة القرآن يخطيء فلا سامحه الله ، فالأهم عنده أن يصدر له كتاب فقط .

(٣) سورة آل عمران رقم : ٢ الآية رقم : ١٨٧ .

(٤) في أصل المخطوط : غِبّ بكسر الأول وعند العالم الزكار؛ غِبّ بضم الأول ص :

ثمود ، وكفى بسوء سيرته شراً ، فعليه لعنة الله ، فقال الحجاج :
أعرفني؟ قال : لا ، قال : أنا الحجاج ، قال : أتعرفني أنت؟ أصلح الله
الأمير ، أنا مولى بني فلان أُجنُّ في كل شهر ثلاثة أيام فاليوم آخرهنّ وهو
أشدّهنّ ، فضحك ولم يعرض له .

حدثني عافية بن شبيب ، عن أبيه ، عن شبيب بن شبّة ، قال : كانوا يقاتلون
الحجاج ، ويقولون : يا لثارات الصلاة .

قال المدائني : قال مالك بن دينار : سمعتُ عبد الله بن غالب ينادي
بالزاوية : يا لثارات الصلاة .

قال المدائني : لما مات الحجاج وقف على قبره ، رجل من أهل
الشام ، فقال : إنّنا لا نخافك على تعذيب الحجاج ، فلا تحرمنا
شفاعته .

المدائني قال : قال الحجاج لعروة بن الزبير ، وقد أغلظ لعبد الملك
في كلام : يا ابن العمياء [٦٨/٩٢٦] أتقول هذا لأمر المؤمنين؟ فقال
عروة : وما أنت وهذا يا ابن المتمنيّة ، يعني أن جدّته أمّ أبيه ، وهي من
كنانة ، ثم من بني الدليل ، القائلة في زمن عمر بن الخطاب :

ألا سبيلٌ إلى خَمْرِ فأشربها أم لا سبيلٌ إلى نصر بن حجاج
وقد ذكرنا خبرها فيما تقدّم .

المدائني عن أبي اليقظان ، قال : مات محمد بن الحجاج في حياة
أبيه ، فقال الحجاج : إذا فرغتم من غسله فأعلموني ، فأعلموه فانطلق
حتى أخذ بعضادتي الباب ، فنظر إليه وهو على السرير ، فقال :

[من الكامل]

الآن لما كنت أكمل من مشى وافترَّ نأبك عن شباه القارح
 فقيل له : استرجع أصلح الله الأمير ، فقال : أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١٥٦) وَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
 صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ (١) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿ (٢) .

ومات محمد بن الحجاج ومحمد بن يوسف باليمن في سنة ، فقال
 الحجاج : مُصِيبَتَانِ عَظِيمَتَانِ فِي عَامٍ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ يَقْبَلُ
 الْفِدَاءَ ، لَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ ، وَلَوْ كَانَ يُدْفَعُ بِالْقُوَّةِ لَقَدْ كَانَتْ عِنْدَنَا قُوَّةٌ
 وَسُلْطَانٌ ، وَلَكِنْ غَلَبَ سُلْطَانُ اللَّهِ سُلْطَانَنَا ، وَمَا يَسِّرَنِي أَنْ أَحْدَهُمَا عَنْ
 يَمِينِي وَالْآخَرِ عَنْ شِمَالِي لِمَا أَرْجُو مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ ، وَكَأَنَّا بِكُلِّ جَدِيدٍ قَدْ بَلَّيْ
 وَبِكُلِّ حَيٍّ قَدْ مَاتَ ، وَعَزَاهُ النَّاسُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
 جَنَاحَا عُقَابٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا وَلَوْ نُزِعَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَعَا
 سَمِيًّا رَسُولَ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْحَوَادِثِ أَخْضَعَا (٣)
 فبَكَى الْحَجَّاجُ حِينَ سَمِعَ هَذَا الشَّعْرَ حَتَّى نَشَجَ .

وأخبر الجارود بن أبي سبرة ، أن رجلاً من بني عُقيل (٤) كان الحجاج
 قَتَلَ ابْنَهُ ، فَقَالَ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
 ذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِكُمْ وَالتَّحَوُّبِ (٥)
 قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : أَتَى الْحَجَّاجُ بَرَجَلَيْنِ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا :

-
- (١) عند العالم الزكار كما عودنا أولئك فأسقط الواو ص : ٣٩٢ .
 (٢) سورة البقرة رقم : ٢ الآية رقم : ١٥٦ ، ١٥٧ .
 (٣) ديوان الفرزدق ج : ٢ ص : ١٩ و ٢٠ من ضمن قصيدة طويلة .
 (٤) نسبة إلى عُقيل بطن كبير من بني عامر بن صعصعة وهو عُقيل بن كعب بن ربيعة بن
 عامر بن صعصعة جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠١ .
 (٥) التحوُّب : الشكوى والتفجع والحزن - اللسان - .

ما دِينُكَ؟ قال : دِين إبراهيم حنيف مُسلم ، وإني أُنذِرُك يا حَجَّاج يوماً لا آخر له ، فأمر به فقتل ، وقال للآخر : ما دينك؟ فقال : دِين يوسف بن الحكم ، فقال : لقد تولَّيتَه^(١) يحبُّ اللهَ ورسوله ، وخلقى سبيله ، فقال حين خرج :

أرى الحَجَّاج يقتل كلَّ برٍّ ويترك مَنْ على دِين الحمارِ
فيا ابن القلعم المجلوب حيفاً دَعِ الحَجَّاجَ وانجُ إلى دبارِ
وحدثني عبدالله بن صالح ، قال : قدم رجل من اليمن يشكو محمد بن يوسف ، فقيل له إن أخاه الحَجَّاج فاحذر غائلته وأمسِكْ ، فقال : أترأه بالحَجَّاج أعزَّ منِّي بالله؟ لاها الله إذن .

وحدثنا الحسن بن عليّ الحرمازي ، عن أبي اليقظان ، قال : لما توفي الحَجَّاج قال الفرزدق يرثيه :

[و] ما ذرَفَتْ عيناكِ بعد نبيِّها على مثله إلا نفوس الخلائفِ
أقولُ لهم لَمَّا أتاني نعيُّه أريحوا عليكم مُهمَّلاتِ التنايفِ
يقول : أريحوا إبلکم لا ترعوها لخوف الغدرات إذ ذهب من كنتم تأمنون به .

فليت الأكفُ الدافناتُ ابنَ يوسف تقطَّعن إذ يحثين فوف السفائف
فما حملتُ أنثى على الأرض مثله ولا خُطَّ يُنعى^(٢) في بطون الصحائف^(٣)

(١) في المخطوطين : تولَّيته يحب الله وعند العالم الزكار : توليت بحب الله ، وذلك لأنه عالم فهم .

(٢) في المخطوطين : ولا خط ينعى وعند العالم : ولا خط نعي ص : ٣٩٤ ، رغم أنها في الديوان مثل المخطوط وأشار العالم بهامش الصفحة أنها في ديوان الفرزدق وكأنه ينقل عن غيره ولا يفتش بالديوان فقد كسر وزن البيت .

(٣) هي في ديوان الفرزدق ج : ٢ ص : ٥١ .

وكان قد ظنَّ أنَّ ابنه عبدالملك سيلي مكانه ، ثم قال بعد ذلك :

[من الطويل]

لئن أسره الحجاج آل معتب لقوا^(١) دولةً كان العدو يدالها
لقد أصبح الأحياء منهم أذلةً وفي النار موتاهم يُهان سبالها
وكانوا يرون الدائرات بغيرهم فصار عليهم بالعذاب انتقالها
وكان إذا قيل اتق الله شمّرت به عِزةٌ لا يُستطاع جدالها^(٢)

ف قيل له : رثيته ثم قلت هذا؟ فقال : إنّا نكون مع القوم ما كان الله معهم فإذا تركهم تركناهم .

بخل الحكم بن أيوب بن أبي عقيل

٧٢- وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عوانة ، قال : كان الحكم بن أيوب بن أبي عقيل عامل الحجاج على البصرة أبخل الخلق ، وكان له دُرّاجة يُؤتى بها بعد الطعام فيأكلها وحده ، وكان يستعمل رجلاً من بني مازن بن تميم ، يقال له جرير بن بهيس ويُعرف بالغُطرقّ على بعض العُروض وناحية سفوان^(٣) ، فقدم عليه وهو يتغذى والدُرّاجة بين يديه ، فدعاه إلى الغداء فأكل معه وجعل يفسّخ الدُرّاجة حتى أكل أكثرها ، فعزله وقال : الحقُّ بأهلك ، فقال ابن عمّ له : [من البسيط] قد كان عندك صيدٌ لو قنعتَ به فيه غِنى لك عن دُرّاجة الحكم

(١) في المخطوطين لقوا بضم القاف وكذلك في الديوان ، وعند العالم لشدة علمه كتبها لقوا بفتح القاف . فأصبحت وكأنها مثني .

(٢) ديوان الفرزدق من قصيدة طويلة يمدح فيها سليمان بن عبدالملك ويهجو الحجاج ج : ص ٢ : ١٢٨ .

(٣) سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة - معجم البلدان .

وفي عَوَارِضَ مَا تَنَفَّكَ تَأْكُلَهَا لو كان يشفيكَ أكل اللحم من قَرْمٍ^(١)
فبلغ ذلك الحَجَّاج فقال : لعن الله الحكم لقد هممتُ أن أعزله ،
وكتب إليه : أَمِنْ عَوَزِ الدَّرَاجِ لَا أَمَّ لَكَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ، ولقد كان أحسنُ
من فعلك بالرجل وأستُرُّ لبخلك ألا تدعوه إلى طعامك .

وقال غير الكلبي ؛ عزل الغُطَّرَقَ وولَّى نويرة بن شقيق من بني تميم ،
فقال أبو نويرة الشعر أُلذِي أَوَّلُهُ : قد كان بالعرض صيدٌ ، ثم عزله الحكم
وولَّى المحلَّقَ الضَّبِّيَّ فقال نويرة : [من الطويل]
أبا يوسف لو كنتَ تعلم طاعتي ونُصحي إذا ما بعثني بالمُحَلَّقِ
ولا اعتلَّ سَرَّاقُ العِرافَةِ صالحٌ عليَّ ولا كُفِّتُ ذَنْبَ الغُطَّرَقِ
حدثني الحرمازي ، عن مشايخهم ، قال : أُتِيَ الحَجَّاجُ بعاصٍ وهو
يتغدَّى ، فقال له : أما سمعت قول جرير : [من الوافر]
إذا ظَفَرْتُ يدها بجبلٍ عاصٍ رأى العاصي من الأجل اقترباً^(٢)
اضرباً عنقه .

حدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم بن عدي ، قال : كان الحَجَّاجُ يفرض في
ثلاثمئة ففرض للجَرَنْفَشِ^(٣) أحد بني ثعلبة بن سلامان ، وكان يأخذهم
بالخيل والسلاح ، فقال الجرنفش : [من الطويل]
يُكَلِّفْنِي الحَجَّاجُ درعاً ومغفراً وطِرفاً كُفَيْتُ رَائِعاً بثلاثٍ
وستين سهماً صنعةً يثريَّةً وقوساً طُرُوحَ النبل غير لبث

(١) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم - اللسان .

(٢) ديوان جرير ج : ١ ص : ٢٤٤ .

(٣) الجرنفش (الشاعر) بن عبدة بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضى بن جذعة بن
حبيب بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن
الغوث بن طيء ، النسب الكبير ، ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٢ .

ففي أيّ هذا أكتفي بعطائه فربّي من هذا الحديث غياثي
 وحدثنى عبدالرحمن بن حرزة من ولد جرير ، قال : أنشد جرير الحَجَّاج :
 [من الكامل]

مَنْ كَابَن يَوْسُفَ يَوْمَ تَخْتَلِفُ الْقَنَا أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ
 أَمْ مِنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيزَةً إِذْ لَا يَثْقَنُ بَغِيرَةَ الْأَزْوَاجِ
 وَلَرَبَّ نَاكِثٍ بَيِّعَتَيْنِ تَرْكَتْهُ وَخِضَابُ لَحِيَّتِهِ دَمُ الْأَوْدَاجِ^(١)
 فقال الحَجَّاج حين أنشده إياها : لله أبوك ما أعرفك ، إني لأصول
 بحدّ وأنوء بحزم ، وأغار على الحُرَم .

وحدثنى الحرمازي ، عن العتبي وغيره ، قال أنشدت ليلي الأخيلية^(٢) الحَجَّاج
 شعرها الذي تقول فيه :
 [من الطويل]
 وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضاً مَرِيضَةً تَعَمَّدَ أَقْصَى دَاءِهَا فَشَفَاهَا
 شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا^(٣)
 فقال الحَجَّاج : لا تقولي غلام ، ولكن قولي همام .

المدائني عن خالد بن عبدالله ، قال : كان الحَجَّاج يقول : ما تناجي اثنان
 دون واحد إلا ظنّ بهما اغتياباً له ، أو طيئاً لأمرهما عنه ، فأحنقته تلك ،
 أو أوحشته هذه .

وكتب الحَجَّاج إلى عبدالملك : إنك يا أمير المؤمنين أعزّ ما يكون

(١) ديوان جرير ج : ١ ص : ١٣٦ - ١٣٩ من قصيدة يمدح بها الحَجَّاج مع كثير من الاختلاف .

(٢) ليلي الأخيلية (الشاعرة) بنت حذيفة بن شذاد بن كعب (الأخيل) بن معاوية بن عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٢ .

(٣) ديوان ليلي الأخيلية ط : بغداد ص : ١٢١ .

أحوج ما تكون إلى الله فإذا عززت بالله فاعفُ له ، فإنك به تقدر وإليه ترجع .

حدثنا الحرمازي ، عن أبي عقيل الثقفي ، قال : خطب الحجاج فقال :
احفظوا ألسنتكم فإن أيمن امرئ وأشأمه بين فكّيه .

وقال عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : كان جرير يقول : سمعت
الحجّاج يقول : البليغ من سهل لفظه ، وحسّنت بديهته .

المدائني ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن مالك بن دينار ، قال : حبس
الحكم بن أيوب الثقفي عليّ بن زيد بن جُدعان ، والحسن يومئذ
مستخفٍ ، ونحن معه مستخفون ، فأتاه الحسن ليلاً وأتيناها ، فأذن له
وأجلسه معه على السرير ، فما كُنّا عند الحسن إلّا مثل الفراريج ، فذكر
يوسف النبيّ عليه السلام وإخوته ، فقال : باعوا أخاهم وحزنوا أباهم
ومكانه من الله مكانه ، ثم لقي يوسف ما لقي من الحبس وكيد النساء ، ثم
أداله منهم ورفع ذكره وأعلى كعبه ، وجعله أميناً على خزائن الأرض ،
فلما أكمل له أمره وجمع أهله ، وأتاه بأبويه ، وأقرّ عينه ، قالوا : ﴿ تَأَلَّه
لَقَدْ أَثَرُكَ اللَّهُ ^(١) عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيطِينَ ﴾ ^(٢) قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(٣) ، قال الحكم : وأنا أقول
لا تثريب عليكم ، لو لم أجد إلّا ثوبي هذا لو اريتكم به ، وأطلق عليّاً .

حدثني الأثرم ، عن الأصمعي ، قال : اغتاب رجلٌ رجلاً عند الحجّاج ،
وقتيبة [بن مسلم الباهلي] حاضر ، فلما خرجا قال قتيبة : يا هذا لقد لكت
مُضْغَةً لفظها الكرام .

(١) أسقط العالم الزكار لفظ الجلالة : الله رغم أنه أشار في الهامش إلى السورة والآية ،
وهذا دليل على أنه لم يقرأهما في القرآن ولكن أخذ الأرقام عن غيره .

(٢) سورة يوسف رقم : ١٢ الآية رقم : ٩١ ، ٩٢ .

حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ، عن علي بن نصر الجهضمي ، عن أبي مرجعة ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : سمعت الحجاج يقول في خطبته : رحم الله امرأ اتهم نفسه على نفسه ، رحم الله امرأ اتخذ نفسه عدواً فحذرهما في قوله وفعله ، رحم الله امرأ أخذ بعنان عمله فعلم ما يراذ به ، رحم الله امرأ علم أن الشقاء والرخاء فيما بين يديه ، فلم يزل يتكلم حتى بكينا .

حدثني ابن الأعرابي ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : سمعت من عبد الملك ، أو قال من الحجاج ، كلمتين حسدته عليهما ، سمعته يقول : اللهم إن ذنوبي قد كثرت فجَلَّتْ عن الوصف ، اللهم وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعفُ عني .

قال الحرمازي : أَخَذَ رَجُلٌ بَابِنَ عَمٍّ لَهُ عاصٍ [٦٨/٩٢٧] فقال للحجاج ؛ أؤخذ بذنب غيري أصلح الأمير ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى ﴾^(١) ، فقال : أو ما سمعت قول القائل :

إِنَّ الْفَتَى بَابِنَ عَمِّ السَّوِّءِ مَأْخُودٌ^(٢)

(١) سورة الأنعام رقم : ٦ ، الآية رقم : ١٦٤ .

(٢) دخل على الحجاج فرعون بن عبد الرحمن المعروف بابن سلعة ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعزني سمعك ، واغضض علي بصرك ، واكنف عني غربك ، فإن سمعت خطأ أو زلاً فدونك والعقوبة ، قال : قل ، فقال : عصي عاصي من عرض العشيرة ، فخلق على اسمي وهُدمت داري وحُرمت عطائي ، قال : هيهات أما سمعت قول الشاعر :

جانيك من يجني عليك وقد تغدي الصباح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ونجا المقارف صاحب الذنب

قال : أصلح الله الأمير ، فإني سمعت الله قال غير هذا ، قال : وما ذاك؟ قال : قال : ﴿ قَالُوا يٰكُفُّوا أَلْعُرْضَ إِنَّ لَهُـۥٓ أَبَا شَيْعًا كَبِيرًا فَخُذْ أَسَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرٰكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٣) قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَهُۥٓ إِنَّا إِذَا ظَلَمْنَا لَمُوتٌ ﴿ =

فقال الحسن : ما له قبحه الله تُتلى عليه آية من كتاب الله ، فيعارضها بقول شاعر كذاب .

المدائني عن عامر بن حفص ، قال : قال عمر بن عبدالعزيز : لو خابنا الأمم بالحجاج ، فجاءت كل أمة بأخْبث من فيها وجئنا بالحجاج لخبثناهم وغلبناهم .

حدثني عبدالله بن صالح العجلي ، قال : قرأتُ في كتاب شيخ من أهل واسط ، قال : قال الحجاج بن يوسف : كان يُقال الكأبة في أربع : في الفقر بعد الغنى ، والذلّ بعد العزّ ، واليأس بعد الطمع ، وعواقب الهوى المتّبع .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن إسحاق بن أبي فروة ، قال : رأيت أنس بن مالك وقد ختم الحجاجُ في رقبتِه^(١) .

= سورة يوسف : ٧٨ و ٧٩ فقال الحجاج : عليّ يزيد بن أبي مُسلم ، فأُتي به فمثل بين يديه فقال : افكك لهذا عن اسمه ، واصطك بعتائه وابنٍ له منزله ، ومُرْ منادياً ينادِ الناس : صدق الله وكذب الشاعر ، العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٥ و ١٦ طبعة لجنة التأليف بالقاهرة .

(١) جاء في البداية والنهاية ج : ٩ ص : ٦٥ وما بعدها التالي : كتب أنس بن مالك إلى عبدالملك لما ختمه الحجاج : لو أن رجلاً خدم عيسى بن مريم أو رآه أو صحبه تعرفه النصراني أو تعرف مكانه ، لهاجرت إليه ملوكهم ولنزل من قلوبهم بالمنزلة العظيمة وإني خادم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وصاحبه رأيته وأكلت معه ودخلت وخرجت ، وجاهدت معه أعداءه وإن الحجاج أضرنني وفعل وفعل ، أخبرني من شهد عبدالملك يقرأ الكتاب وهو يبكي وبلغ من الغضب ما شاء الله ، ثم كتب إلى الحجاج بكتاب غليظ .

وجاء في ص : ٩١ قال ابن قتيبة : كتب عبدالملك إلى الحجاج لما قال الأنس ما قال : يا ابن المستقرمة بعجم الزبيب ، لقد هممت أن أركلك ركلة تهوي بها إلى نار جهنم ، قاتلك الله أخيفش العينين ، أفتيل الرجلين ، أسود الجاعرتين =

قال ابن أبي ذئب : وحدثني من رأى جابر بن عبد الله وقد ختم يده في كوعه ، فبلغ الحجاج أن جابراً قال : شهدت العقبة^(١) ورأيت ورأيت ، ثم رأيت الحجاج وما يصنع فليت سمعي ذهب مع بصري حتى لا أسمع شيئاً ، فقال : ما رأيت أعظم فخراً من هؤلاء اليهود^(٢) .

وقال المدائني عن عوانة وغيره : هلك الحجاج وفي حبسه ستون ألف محبوس .

ويروى عن الحجاج ، وبعضهم يرويه عن المغيرة بن شعبه ، قال : الشره ينتج الطمع ، والطمع يُخلِّق المروءة ويُدَسُّ العِرض ، ويستخفُّ الشأن ، ويذهب ببهاء الرجال .

حدثني ابن أبي شيخ ، عن عبيد الله بن موسى ، قال : بلغني أن عبد الملك قال للحجاج : إنه ليس من الناس أحداً إلا وهو يعرف عيب نفسه ، فعزمتُ عليك لما أخبرتني بما فيك؟ قال : يا أمير المؤمنين أنا لجوج ، حقوق ، حسود ، قال : حسبك فما في الشيطان إلا دون هذه الخلال .

قال ابن أبي شيخ : وبلغني أن الحجاج وعظ بعض أهله ، فقال : لا تستشيرن ذا عيب ، فإنه يرجع بك في مشورته إلى عيبه .

= اذهب إلى أنس وترضاه - معنى قوله : المستقرمة بعجم الزبيب ، لأنه كانت نساء ثقيف يدقون عجب الزبيب ويضعنه في فروجهن يقال أنه يضيق الفرج وهو مستحب عند الرجال .

(١) جابر شهد العقبة وبدراً وهو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج (الأنصار) ، النسب الكبيرج : ٣ مشجرة رقم : ٦٥ .

(٢) قال الحجاج : اليهود وذلك يعني الأنصار لأنهم سكنوا المدينة مع اليهود فرغم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاهم الأنصار فهو ينعتهم باليهودية .

وكتب الحجاج إلى عبد الملك : بلغني أن أمير المؤمنين عطس فشمتته من حضر فردّ عليهم أن يغفر الله لكم ، ويصلح بالكم ، فيا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً .

وفد رجلٌ على الحجاج في مَظْلَمَةٍ فحبق - شرط - فقال : أصلح الله الأمير إنها خَلَفَتْ نطقَت خَلْفاً ، فقال : لا ولكن عودتها ذلك في الخلاء ففضحتك في الملاء .

المدائني عن سعيد بن زيد ، عن عثمان بن أبي سلمة ، عن مُطَرِّف ، قال : قال لي الحجاج : هيه يا أبا عبدالله إذا كانت لنا فأت معنا ، وإذا كانت علينا فأت علينا ، قلتُ : كُنا بين مُفارقٍ وخاذلٍ ، لو صبرنا على الحق كان خيراً لنا ، قال : صدقت ، أذنُ فدنوتُ ، ثم قال : يا أهل الشام هذا بقية الناس .

وولّى الحكمُ بن أيوب محمدَ بن رِبَاطِ الفُقَيْمِي^(١) ، فكتب إليه الحجاج : وليته أعرابياً جلفاً^(٢) جافياً ، وكان ابن رِبَاطِ أُمِيّاً ، فلزم طول الصمت وحسن السميت حتى ولاه الحكم .

المدائني عن ابن فائد ، قال : قدم الحجاج العراق وليس على أنهارهم جُسور ، فأخذهم باتخاذها إلى أرضهم .

قال : وضرب الحجاجُ أبا عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد ، وأمر به فَسْحَب وقال ضَرْبٌ بضَرْبٍ وتَجْرارٌ بتَجْرارٍ ، وذلك لأنَّ عبدالله بن خالد وليَّ الطائف ففعل مثل ذلك برجلٍ من ثقيف .

(١) الفُقَيْمِي : نسبة إلى فُقَيْم بن جرير بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٦٠ .

(٢) جلفاً : موجودة بالمخطوطين ولكن العالم من زيادة علمه أسقطها ص : ٤٠١ .

المدائني عن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن حميد بن هلال ، قال : أتى القراء مُطَرَّفَ بن عبد الله بن الشَّخِير فدعوه إلى الخروج ، فقال : رأيتم الذي تدعونني إليه أليسَ إنما هو جهاد؟ قالوا : بلى ، قال : أخاف أن أكون مأثوماً ، فلو كانت لي نفسان بايعتكم بواحدة ، فإن كان ما تقولون رُشداً أتبعنها الأخرى ، ولكنها واحدة ، فأنا أكره أن أغرر بها ، وخرج من البصرة إلى السَّخْبَرِيَّة وهي على ليلتين منها ، وأقام الحسن بالبصرة ينهى الناس عن الخروج ، فكان كرجلٍ خاف السَّيْل فأقام على سَنَنه .

المدائني ، قال : قتل الحَجَّاجُ عثمانَ بن مسعود مولى خزاعة ، جدَّ^(١) أبي إسحاق صاحب حرس أبي مسلم ، وكان عثمان عظيم القدر بخراسان ، وهو قتل موسى بن عبد الله بن خازم السُّلمي ، فقال له مُجَشَّر بن مُزاحم السلمي وهو جالس عند قُتَيْبَة بخراسان ، وأراد أن يُغَضِّبَ قُتَيْبَة عليه^(٢) : ما فعل موسى بن عبد الله؟ قال : استودعته نهر بلخ ولو حضرته لألحقتك به .

وكتب الحَجَّاجُ إلى قتيبة : إحملْ إليَّ عثمان فحمله إليه وما مع قتيبة قلبه فرقاً من عثمان ، فحبسه الحَجَّاجُ وبعث قُتَيْبَة بمنطقة نيزك إلى الحَجَّاج ، فدعا بعثمان من الحبس ، فقال : هذه منطقة نيزك؟ قال : لا ، هذه منطقة رجل من عظماء الترك ، ومنطقة نيزك موصولة بنصف منطقة فيروز ، فقال مِحْفَزُ الكلابي^(٣) : كذبت ، قال : اغربْ فإنَّك بأكل

(١) جدٌ : في أصل المخطوط بشدة فقط وهي صفة لعثمان وعثمان مفعول به منصوب ولكن العالم كما عودنا بفهمه للإعراب فرفعها مع الشدة فكتبها جدٌ ص : ٤٠١ .

(٢) كي يغضب قتيبة عليه ، لأن قتيبة بن مسلم الباهلي : وباهلة من قيس ، وسُليم من قيس فيتعصب قتيبة للقيسية .

(٣) مِحْفَزُ كان شريفاً ، وهو ابن جَزء بن عامر بن حصن بن معاوية بن عامر (الوحيد) بن =

اليربوع أعلم منك بأمر الملوك ، فقال الحجاج : كف يا محفز ، وردّه إلى السجن .

وقال الحجاج : لو ناصحني عبدُ خزاعة كان أحبُّ إليَّ من ان يمدّني أميرُ المؤمنين بثلاثة آلاف فارس ، وكان سخيّاً شجاعاً كاتباً بالعربيّة والفارسيّة ، أعطى يوماً ثمانين جاريةً وثمانين وصيفاً ، وبعث إليه رجلاً بجاريةٍ فقال لجلسائه : أرى قبيحاً أن أتخذها لنفسي وأنتم حضور ، وأكره أن أخصّ بها رجلاً وكلّكم له حقّ ، وكانوا ثمانين فأمر لكل رجل بجاريةٍ ووصيف .

وقال الحجاج لجبلة بن عبد الرحمن : إنك لنزيف زيان^(١) ، ويقال عثمان بن مسعود ، فقال : أصلح الله الأمير وما عسيّت أن أكون إلا رجلاً من أهل أصبهان أو عبداً لباهلة .

ودعا الحجاج بعثمان وقد أتى برأس نيزك ، فقال له : يا عثمان رأيت أحداً أعظم غناءً ممن بعث بهذا الرأس وقتل صاحبه؟ يعني قتيبة بن مسلم ، فقال : نعم ، الذي قتل صاحب هذا الخاتم ، ورمى إليه بخاتم موسى بن عبدالله بن خازم ، قال : صدقت ، أنت لعمرى أعظم غناءً ونحن نعجز عن مكافأتك ، فأدّ ما عليك حتى أحملك إلى عبدالملك أمير المؤمنين فيتولّ^(٢) مكافأتك ، وردّه إلى الحبس ، وأمر صاحب العذاب فألح به عليه حتى قتله .

= كعب بن عامر بن كلاب (الكلابي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٧ .
(١) النَّزِيفُ والمنزوف : السكران المنزوف العقل ، وزاغ يزيف زيفاناً : مال والزيف : الميل - اللسان - .

(٢) فيتولّ : هكذا في المخطوطين وعند العالم الزكار : فيتولى ص : ٤٠٢ .

المدائني عن كليب بن خلف العمي^(١) ، قال : قال ديبق الأقطع للحجاج : أردتُ كذا فما منعني منه إلا سيفك ، قال : بل صرامتي ، وكان يمازحه .

المدائني عن أبي إسحاق التميمي ، قال : توارى الحسن عند أبي خليفة مولى عبد القيس ، فمرض جابر بن زيد فأتاه الحسن ليلاً وقد ثقل فخاف الصبح ، ونزل به الموت فصلى عليه ، وقال أبو خليفة : إن الله قد وسّع فلا تحتشم ، فقال : أما ترضى أن أكون في بيتك مثلي في بيتي؟

المدائني عن أبي إسحاق التميمي ، قال : قال الحسن : قدم رجلٌ من أهل الشام في بيعة الوليد فكان الشامي يبايع قوماً ، فمilt بين إتيان الحجاج والشامي ، فأتيتُ الحجاج فبايعته ، فقال : يا حسن ما كتاب أصيب في دار عُمر يروي عنك تزري فيه على الأئمة والسلطان؟ قلت : أصلحك الله ، كثيراً ما يقال الباطل ، وما أدري ما هذا الكتاب .

وخطب الحجاج فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا مؤنة الدنيا ، فليتنا كُفينا مؤنة الآخرة ، فقال الحسن : مُنية مؤمن خرجت من قلب منافق .

المدائني عن عامر بن أبي محمد ، أن الحجاج كان يضيّق على أهل الديماس ، فكان يقرنهم كل رجلين في سلسلة ، فمات الحكم بن المنذر بن الجارود^(٢) وكان مقروناً بابن رباط الفقيمي ، فسقط في متوضاً

(١) العمي : نسبة إلى بني العمّ ؛ والعمّ هو مَرّة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم - اللسان - ولم يذكر ابن الكلبي في الجمهرة مَرّة في أولاد مالك بن حنظلة الجمهرة ، ج : ٣ مشجرة رقم : ٥٩ .

(٢) الحكم بن المنذر بن بشر (الجارود) بن عمرو بن حنش بن الحارث (المعلّي) بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن =

لهم فمات من نَنته ، وكان لكل رجل ذراع في ذراع يتراوحيان ذلك ، ولم يكن لهم أدمٌ إلاّ الملح والخبز الشعير ، وكان يُلقى في الماء ملحاً ، فحبسَ قطنَ بن زياد الحارثي فمرض فاشتَهى اللحم ، فاحتالوا له فأدخلوا له عرقاً أو عرقين ، فأكل اللحم فقال جبلة بن عبد الرحمن : أعطوني العظام فأعطوه فدفنها في منزل رجل في السجن ، كان الذي بينهما متباعداً ، وبلغ صاحب السجن فدخل ففتش مواضعهم فاستخرج العظام ، فلقي الرجل أذىً وضرباً وضيق عليه .

المدائني عن شيخ من الأود ، قال : نادى رجل من بني عطار : يا حجاج أخرج لنا أكفأنا من مُضر ، فأمر جندب بن عبد الرحمن أخا الجُنيد^(١) فخرج إليه فقتله جندب ، فأعطاه الحجاج سلبه ، فاشترى يحيى بن الحكم فرسه بثلاثة عشر ألف درهم ، فقال الحجاج : لقد صدقت أسماء بنت الصديق حين قالت : في ثقيف كذاب ومُبِير ، أنا المبير أبيرُ المنافقين وأهل الشقاق .

المدائني عن بكر بن حبيب السهمي من باهلة^(٢) ، عن أبيه ، قال : سمعتُ الحجاج يخطب ، فقال : يا أهل العراق إنه والله ما بيني وبينكم من هوادة ، ولا بُلهنية^(٣) ولا رفاهية ولا دبغ على [٦٨/٩٢٨] التحلية ، ولا

= عمرو بن وداعة بن لُكيز بن أفصى بن امرئ القيس بن عبد القيس ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٦٩ .

(١) الجندب بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة بن غيظ بن مرة (المري) بن عوف ، ولي خراسان ، جمهرة النسب ، ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٧ .

(٢) قال من باهلة لأن هناك في قريش : السهمي ، وهنا النسبة إلى سهم بن قعناب بن عمرو ابن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك (باهلة) بن أعصر ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٧ .

(٣) البلهنية : الرخاء وسعة العيش - اللسان - .

أقول لمن عثر لَعاً ولكن لليدين وللنفس ، وما مثلي ومثلكم إلا كمثلي رجل كانت في بيته حيّة ، تُخرج له كل يوم ديناراً تضعه على باب حُجرها ، فقيل له : لو قتلتها واستخرجت الدنانير التي في جوفها ، فرصدها بفاس فلما خرجت أهوى إليها ليضربها فولّت فقطع ذنبها ، فلما كان الليل لذغت ابناً له فمات ، فندم وسألها الصلح ، فقالت : لا صلح بيني وبينك إذا ذكرتُ قطع ذنبي وذكرتُ قتل ابنك ، لم تطب نفسك لي ولا نفسي لك .

المدائني عن أحمد بن خالد ، قال : لما قتل ابنُ الأشعث فندشاً نذرت أخته إن ظفر الحجاج أن تقبل رأسه ، فلما ظفر ونزل واسطاً دخلت عليه وهو عند النساء فأخبرته بنذرها ، فقال : إذا جلست للناس فادخلي عليّ ، فلما جلس للناس دخلت عليه فدعاها ، وقال : قصّي قصتك ففعلت فنكس رأسه وقال : فيّ بنذكرك ، فأقبلت تمشي بين السماطين حتى قبلت رأسه وانصرفت .

المدائني قال : جهد الحجاج على وضع آل المهلب فلم يقدر ، ووضع آل فضيل^(١) بن عمران ، وقتل الهذيل بن عمران البرجمي^(٢) ، وآل شقيق بن ثور^(٣) ، وقتل أشيم^(٤) ، وهدم دار سفيان بن عمرو

(١) في مخطوط المكتبة المغربية : آل فضيل وفي مخطوط استنبول : آل الفضيل وبما أن العالم لا يأخذ إلا عن هذه فهي عنده : آل الفضيل ص : ٤٠٥ .

(٢) الهذيل بن عمران بن الفضيل من بني غالب بن حنظلة (والبراجم هم : غالب ، وعمرو ، وقيس ، ومرة (الظليم) وكلفة أولاد حنظلة بن مالك بن زيد مناو بن تميم) كان من أشرف أهل البصرة ، وكان ينادم بشر بن مروان ، جمهرة النسب ج : ١ ص : ٣٣٣-٣٣٤ .

(٣) شقيق بن ثور بن عُفَيْر بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس (السدوسي) بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٥٣ .

(٤) أشيم هو قيس بن عامر بن الملوح بن يَغْمَر (الشداخ) بن عوف بن كعب بن عامر بن =

العبدی^(١) ، وأقطع دار عبدالرحمن بن زياد لخروجه مع ابن الأشعث ، فردّها عمر بن عبدالعزيز ، وأقطع دار عُبيدالله بن عبدالرحمن بن سُمرة بالجزيرة فهي اليوم لآل نَهيك ، وأقطع عُبيدالله بن زياد دار سعد الراية ، من بني عمرو بن يربوع [التميمي] كانت ماخوراً ، وكان سعد معلماً وله يقول الفرزدق :

إِنِّي لأبغضُ سعداً أن أجاوره وما أحبُّ بني عمرو بن يربوع
قومٌ إذا غضبوا لم يخشهم أحدٌ والجارُ فيهم ذليلٌ غير ممنوع^(٢)

فلما قدم مصعب بن الزبير أخذ الدار من سعد لانقطاعه إلى زياد وآل زياد ، فخرج سعد إلى عبدالله بن الزبير فقال : يا أمير المؤمنين ﴿أَلَيْسَتْ لِلْخَيْثِينَ﴾^(٣) ، كانت داري ماخوراً أقطعنيها ابن زياد فأخذها مني مصعب فردّها عليه عبدالله^(٤) ، فلما قدم الحجاج أخذها لأن ابن الزبير ردّها على سعد فأقطعها عبدالرحمن بن طارق التميمي ثم العبشمي^(٥) وأصله من الجزيرة ، فخرج مع ابن الأشعث وكان على شرطة الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فقبض الحجاج الدار فكانت مقبوضة ، فأقطعها يزيد بن عبدالملك محمد بن عمر بن عبدالرحمن المخزومي^(٦)

= ليث (الليثي) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٣٧ .

(١) سفیان بن عمرو العبدی : أي من عبد القيس .

(٢) ديوان الفرزدق ج : ٢ ص : ٤٨ و ٤٩ .

(٣) سورة النور رقم : ٢٤ الآية رقم : ٢٦ .

(٤) في المخطوطين : فردّها عليه عبدالله ، وعند العالم الزكار : فردّها عليه ص : ٤٠٦ .

(٥) عبدالرحمن بن عُبيد بن طارق بن جَعُونَة بن مَنقر بن إِط بن عمرو بن كعب بن عبشمس (العبشمي) بن سعد بن زيد مناة بن تميم (التميمي) ، هكذا جاء نسبه بزيادة عُبيد في جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٨ .

(٦) محمد (الأوقص) بن عبدالرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن هشام بن =

حين قدم عليه برأس يزيد بن المهلب ، فخاصمه فيها إلى سعد ، ثم اشتراها عيسى بن سليمان بن علي .

المدائني قال : أخذ الحجاجُ فضيلَ بنَ بزوان مولى بني البكاء^(١) ، ويقال عبدالرحمن بن بزوان العدواني ، فقال له : ألم أكرمك؟ ألم أستعملك؟ قال : بلى فاستعبدتني وأهنتني ، قال : لاقتلتك . قال : إذا أخاصمك في دمي ، قال : إذا أخصمك ، وقتله .

المدائني قال : ركب الحجاجُ فعرض له خارجي فحمل عليه بُخَيْتُ فقتله ، فلما كان رأس السنة ولَّى بُخَيْتاً^(٢) فارس ووصله بمئة ألف درهم .

وولَّى ثولاءَ بن نعيم على الجزيرة وأمره بقتل عديّ بن خَصَفَة العبدي ، وكان فاضلاً ، فأخبر ثولا بفضلَه واحتجاده فكتب إلى الحجاج فيه ، فكتب إليه : اقتله لا أم لك وابعث إليّ برأسه ، فقال عديّ : اللهم لا تُري الحجاج وجهي ، فذبح على حرف سفينة فسقط رأسه في البحر ، فاتهم الحجاجُ ثولاء ولقي منه شراً .

وقتل الحجاجُ مساور بن رثاب التميمي^(٣) ، وقال : ادفعوه إلى أهله

= المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم (المخزومي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٣ .

(١) البكاء واسمه ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جمهرة النسب ، ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠٧ .

(٢) في المخطوطين : ولَّى بخيتاً ولكن العالم كتبها : ولَّى بخيت ص : ٤٠٦ .

(٣) المساور بن رثاب من بني كعب (سليط) بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم (التميمي) ، كان جواداً وفيه يقول أعشى بني أبي ربيعة :

لا تجاور إلى فتىً تعتريه حين تلقى المساورَ بن رثاب
جمهرة النسب ج : ١ ص : ٣٢٣ .

فأهل القتيل يُلَوَّن القتيل ، ويقال قتل في المعركة بالزاوية .

وكانت الفارعة^(١) بنت همام أمّ الحَجَّاج عند المغيرة ، فولدت له ابنة فماتت فخاصم عروّة بن المغيرة الحَجَّاج في ميراثها ، فكان ذلك ممّا حقّده الحَجَّاج على عروّة .

قالوا : وسار الحَجَّاجُ من مَكَّةَ إلى البصرة تسعاً ، ومن إيلياء إلى الكوفة تسعاً ، فقال الراجز :

كَسِيرِهِ^(٢) مِنْ إِيلْيَاءَ فاعلمي سَبْعاً إلى واسط في تَجَشُّمِ

وقال الفرزدق :

فَمَا عَادَ ذَاكَ الْيَوْمَ حَتَّى أَنَاخَهَا بِمَيْسَانٍ قَدْ حُلَّتْ عُرَاهَا وَكَلَّتِ

قالوا : وكان دليل الحَجَّاج في طريق مَكَّةَ قنبر مولي بني عدي^(٣) فضلّ به فضربه الحَجَّاج ، ثم كساه ووصله وقال : إن الحوار لا يضيره وطىء أمّه .

وبعث الحَجَّاج إلى أبي عُيَيْنَةَ بن المهلب ، وكان معه في الطريق ، فقال : انظروا ما يصنع ، فأخبر أنه يمصّ قصب السكر ، فقال : أراد أن يلبّين أمعاه .

(١) الفارعة : دخل المغيرة بن شعبة على زوجته الفارعة فوجدها تتخلّل حين انفلتت من صلاة الغداة ، فقال لها : إن كنت تتخلّلين من طعام البارحة فإنك لقدرة ، وإن كان من طعام اليوم إنك لنهمة ؛ قالت : والله ما فرحنا إذ كنا ولا أسفنا إذ بنا ، وما هو بشيء مما ظننت ولكنني استكتُ فأردتُ أن أتخلّل للسواك ، فندم المغيرة على ما بدر منه ، فخرج آسفاً فلقي يوسف بن أبي عقيل فقال له : هل لك إلى شيء أدعوك إليه؟ قال وما ذاك؟ قال : إني نزلت الساعة عن سيدة نساء ثقيف فتزوجها فإنها تنجب لك ، فتزوجها فولدت له الحَجَّاج ، العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٣ .

(٢) عند العالم : كسيره بفتح الراء المهملة ص : ٤٠٧ .

(٣) بني عدي بن كعب بن لؤي ، قوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قالوا : وكان قنبر مولى بني عديّ والشَّمَاخ أحد [بني] قيس بن ثعلبة يستبقان ، فسبق الشَّمَاخ قنبراً^(١) والحجَّاج بواسط ، فركب سفينة إلى واسط وقدم قنبر بعده فركب زورقاً فسبق فحسده الفرزدق ، فقال :

[من الطويل]

وما سُبِقَ القيسي^(٢) من سوء سيرة ولكن طفت في الماء غُرْلَةً قنبر^(٣)

وأُشْدنا ابن الأعرابي للفرزدق في مسير الحجَّاج من الشام إلى واسط

في سبع :

سَمًا بالمهاري من فلسطين بعدما دنا الفياء من شمس فولّت
فما عادَ ذاكَ اليومَ حتّى أناخها بِمَيْسَانَ قد حُلّتْ عُراها وكَلَّتْ
فلو أن طيراً كُفِّلَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ إلى واسطٍ من إيلياء لَمَلَّتْ
كأنَّ قُطَامِيًّا على الرحلِ طاوياً رأى غُمرَةَ الظلماء حين تجلَّتْ^(٤)

المدائني قال : دخل بسطام بن مصقلة بن هُبيرة على الحجَّاج قبل خروج ابن الأشعث ، وكان بسطامُ جَلْدًا شديد العارضة ، فقال له الحجَّاج : يا بسطام ما أنت بالذي قال الغنوي :

أخي ما أخي لا فاحشٌ عند بيته ولا ورعٌ عند اللقاء هيوُبُ

فقال أنا كما قال الأخطل :

[من البسيط]

(١) في أصل المخطوطين : عديا ، وعند العالم : عدياً ص : ٤٠٧ وهو خطأ يدل على صحته سياق الحديث .

(٢) القيسي : في المخطوطين يقصد بالقيسي ، قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر (البكري) بن وائل وليس قيس عيلان ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٤١ .

(٣) الغرلة : جلدة الذكر التي تقطع يوم الختان وكان قنبر كان نصرانياً فيعيّره بذلك .

(٤) ديوان الفرزدق مع بعض الاختلاف ج : ١ ص : ١٣٢ .

عن المغمّر لا تسأل بمصرعه واسأل بمصقلة البكريّ ما فعلا
ضَحْمُ تَعَلَّقُ أَشْنَقُ^(١) الديات به إذا المِثُونُ أَمَرَى فوقه حملاً^(٢)
يعني بالمغمّر القعقاع بن شُور^(٣) .

وقال الحَجَّاج : لما تَبَوَّأت الأشياء منازلها قالت الطاعة : أنزل الشام ،
قال الطاعون : وأنا معك ، وقال النفاق : أنزل العراق ، قالت النعمة :
وأنا معك ، قالت الصَّحَّة : أنا أنزل البادية ، قال الشقاء : وأنا معك .

قالوا : وذكر الحَجَّاج روح بن زنباع الجذامي^(٤) ، فقال : أخذ من
فقه أهل الحجاز ، وأخطار أهل العراق ، وطاعة أهل الشام ، وروي ذلك
عن عبدالملك بن مروان .

وولَّى الحَجَّاجُ صالحَ بن كُرَيْز بيت المال وكان قد وفى له وسمَّاه قفْل
الأمانة .

قالوا : وقال الحَجَّاج يوماً : إني كافرٌ فلم يجبه أحدٌ ، فقال : أيتها
المِعْزَى كافر باللات والعُزَّى .

(١) أَشْنَقُ الدية : دياتٌ جراحات دون التمام وقيل الشنق في الدية ما لا قود فيه كالخدش
ونحو ذلك والجمع أَشْنَقُ وكان السيد إذا أعطى الدية زاد عليها خمساً من الإبل لِيَبَيِّنَ
بذلك فضله وهي الشنق في الدية - اللسان - .

(٢) ديوان الأخطل ص : ٢٦٦-٢٦٧ .

(٣) في المخطوطين شور بالشين المعجمة وعند العالم الزكار : ثور بالثاء المعجمة بثلاث
ص : ٤٠٨ وهو القعقاع بن شُور بن عقال من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ،
جمهرة النسب ج : ٢ ص : ٢٥٦ س : ١١ .

(٤) روح بن زنباع كان على شرطة عبدالملك بن مروان وهو الذي دلَّه على الحجاج ، وهو
روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حُدَاد بن حديد بن أمية بن امرئ القيس بن
حماية بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن افضى بن سعد بن إياس بن حرام بن عمرو
(جذام) ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٢٤ .

وقال أيضاً يوماً : إني لا أخافُ الله ، فلم يكلمه أحدٌ ، فقال : لا أخاف أن يظلمني .

المدائني قال : أخذ الحَجَّاجُ أُمَامَ بن أقرم النميري في أمرٍ فحبسه ، والحَجَّاجُ على شرطة أبان بن مروان ، فهرب من السجن وقال : [من الوافر]
ولما أن فزعتُ إلى ساحي وبشرى قلتُ ما أنا بالفقير
طليق الله لم يمننْ عليه أبو داود وابن أبي كثير
ولا الحَجَّاجُ عينا بنت ماءٍ تقلّب عينها حذر الصقور
أبو داود يزيد بن هُبَيْرَةَ المحاربي^(١) ، وبشرى فرسه .

فلما قدم الحَجَّاجُ العراق رأى أُمَامَ بن أقرم فقال له : ويلك أعيناي
أشبه بعيني بنت الماء^(٢) أم عينيك؟ فقال : عيني ، وكان أُمَامَ^(٣) أخزر .
ولما أراد الحَجَّاجُ بناء واسط ، قال بعض الدهاقين : إنَّ الطواعين بها
كثيرة ، وقد أراد كسرى بناءها ونزولها فكرهها ، فقال الحَجَّاجُ : أراد
العِلْج أن يصرفنا عنها .

قالوا : وكان من عمّال الحَجَّاجِ على البصرة قَطْنُ بن مدّرك الكلابي ،
وعلى شرطته يزيد بن عُمَيْرِ الأسيدي ، فقال له الحَجَّاجُ : إنَّ الناس ولدوا
ابناً وإنك ولدتَ أباً فاستخلفه على عملك ، واستعمل يزيدُ عُمَرَ بن يزيد
وهو ابن سبع عشر سنةً ، وقُتِلَ سنة تسع عشر ومئةً ، وهو ابن ثمان

(١) أبو داود يزيد بن هُبَيْرَةَ بن أقيس بن جذيمة بن كلبَةَ بن خُفاف بن معاوية بن مرّة بن بكر بن عَمِيرَةَ بن عليّ بن جَسْر بن محارب (المحاربي) بن خَصَفَةَ بن قيس بن الناس (عيلان) ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٢٦ .

(٢) في المخطوطين : بنت الماء وعند العالم الزكاري : بنت أم الماء ص : ٤٠٩ .

(٣) في المخطوطين : كان أُمَامَ أخزر ولكن العالم أسقط كلمة أُمَامَ ، والآخر : الذي يكسر عينه خلقة - اللسان - .

وثلاثين ، وصار يزيد إلى الحجاج فولاً دستميسان ، وتلقى عمر بن يزيد الحجاج حين قدم من مكة بأسوقه وأشربة ، فجعل إذا ناوله قدحاً جرعه منه جرعة ليأمن أن يكون مسموماً ، فأعجبه ذلك ، وطلب الحجاج فسطاطاً ، فقال له : هو عندي ، فابتاعه له وحمله إليه .

المدائني عن محمد بن الحجاج ، قال : قال عبد الملك وهو بالنخيلة : من سيّد ثقيف؟ فقال الهيثم بن الأسود : أشرفها نفساً وأباً وجداً وفضيلةً عروة بن المغيرة ، فقال الحجاج : اسكت فنحن أعلم بقومنا منك ، فقال العريان بن الهيثم : أنا أعلم بقومك منك .

فلما ولي الحجاج العراق أضرّ بالعريان ووضع منه ، فبعثه إلى عامل الفرات في درهم ونصف بقي عليه ، ثم ولي الهيثم بريد دجلة ، وولي العريان بريد الفرات ، فكانا يتزاوران ، فكتب : إنه بلغني اجتماعكما لمنشدة الأشعار وتشاغلكما عن العمل ، مع كلامك يوم النخيلة يا عريان .

المدائني عن الأسود بن سنان ، عن الجارود بن أبي سبرة ، قال : دخلنا على الحجاج ، فقال : ما تقولون في عبدالله بن عامر [٦٨/٩٢٩] بن مسمّع؟ فلغظوا ، فقال : ما هذا الصوت ، بل ما هذا الضوئيت ، إن بكرانا وتميماناً أهون عليّ من بردين مُتوثّيين^(١) قصيري الطول صغيري^(٢) العرض .

المدائني قال : قال الحجاج لأذنه : أدخل عليّ رجلٌ يحدثني ، فرأى

(١) التوث : الفرصاد واحدته توثّة والفرصاد : الحمرّة - اللسان .

(٢) في المخطوطين : صغيري ولكن العالم أضاف واواً من عنده فكتبها وصغيري ص :

رجلاً من الأزد طويل اللحية ، فأدخله ، فقال الحجاج : هيه ، قال : هيه ، قال : هيه ويلك ، قال : هيه ويلك ، قال : هيه ثكلتك أمك ، قال : هيه ثكلتك أمك ، فقال : أخرج هذا عني وأدخل غيره ، فأدخل عليه رجلاً ، فقال له الحجاج : هيه ، فقال : يسأل الأمير عمّا أحبّ ، قال : أتقرأ القرآن؟ قال : قد علّمنيّه الله فإن حفظته حفظني وإن تركته تركني ، قال : أفترض؟ قال : أفرض الصُّلب واعرف اختلافهم في الجَدِّ ، قال : فما تعرف من السُّنَّة؟ قال : ما أقيم به ديني وأعلم الجاهل ، قال : أتروي الشعر؟ قال : أروي الشاهد والمثل ، قال : قد عرفت المثل فما الشاهد؟ قال : النائرة^(١) تكون بين القوم ، فيقول الرجل فيها ، فيكون قوله شاهداً ، قال : فما تعرف من النسب؟ قال : الجماهير ، وأعرف موقعي من العرب ، قال : أتحبّ المال؟ قال : له طلبتُ العلم قبل طلب المال ، فأمر له بأربعة آلاف درهم .

المدائني قال : لما قدم الحجاج البصرة حضر العيد فرأى كثرة من حضر من النساء ، فقال : إن ترك أهل الشام وهؤلاء أفسدوهن ، فابتنى قصره واتّخذ فيه حائراً^(٢) طويلاً أكثر من ميل ، وأنزله أهل الشام لا يخالطهم عراقي ، فتغوّط أهل الشام فيه ، فقال : إنما أردت أن أتّخذهم لهم فإذا أفسدوه فأبعدهم الله ، وكان في قصره إيوان وأربع مقاصير واتّخذ صهريجاً ، وكان قصره على فرسخ من البصرة أو أكثر ، فكان يأتي الجمعة حتى نزل واسطاً .

قالوا : وكان على شرطة الحجاج عبدالرحمن بن عبيد بن طارق

(١) نارت نائرة في الناس؛ هاجت هائجة - اللسان .

(٢) الحائر : المكان المظمتن الوسط المرتفع الحروف ، وقيل الحائر : الناحية - اللسان

العشيمي [ثم التميمي^(١)] فقال : لأولين شرطي رجلاً شديد العبوس ، طويل الجلوس ، شديداً على أهل الرّيب والدعارة^(٢) .

قالوا : وعزل الحجاجُ الحكمَ بن أيوب ، وولّى عثمان بن سعد العذري ، ففرض اللبن على الثّياسين فعزله وأعاد الحكم ، وصيّر على شرطته عبد الملك بن المهلب ، وكان طاعون القينات سنة سبع وثمانين ، فخرج الحكم عن البصرة وولّاها عبد الملك ، فقال الحارث بن ضَبّ العتكي :

فلو كنت من أولاد حَمّة لم تكن لتكتب بالعصيان والناس عَزَلٌ
ولكن عِرْقاً من بهلّة يعتزي فقال فما عنه لكم من يحوّل^(٣)

وقال فيه وائلة بن خليفة :
[من الطويل]

(١) عبد الرحمن بن عُبَيْد بن طارق بن جَعْفونة بن منقر بن إط بن عمرو بن كعب بن عبشمس (العشيمي) بن سعد بن زيد مناة بن تميم (التميمي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٨ .

(٢) قال الحجاج : دلوني على رجل أوليه الشرطة ، فقليل له أي الرجال تريد؟ قال : أريده دائم العبوس ، طويل الجلوس ، سمين الأمانة ، أعجف الخيانة ، لا يحنق في الحقّ على حرٍّ أو حرّة ، يهون عليه سؤال الأشراف في الشفاعة ، فقليل له : عليك بعبد الرحمن بن عُبَيْد التميمي ، فأرسل إليه فاستعمله فقال له : لست أقبلها إلا أن تكفيني عُمّالك وولّدك وحاشيتك ، فقال الحجاج : يا غلام ناد : من طلب إليه منهم حاجة فقد بُرئت الذمّة منه ، قال الشعبي : فوالله ما رأيت قط صاحب شرطة مثله ، كان لا يجلس إلا في دين ، وكان إذا أتى برجل نقب على قوم وضع منقبته في بطنه حتى تخرج من ظهره ، وكان إذا أتى برجل نباش - ينش القبور لسلب الأموات - حفر له قبراً ودفنه حياً ، وإذا أتى برجل قاتل بحديدة أو شهر سلاحاً قطع يده ، فربما أقام أربعين يوماً لا يؤتى إليه بأحد ، فضمّ الحجاج إليه شرطة البصرة مع شرطة الكوفة ، العقد الفريد ج : ٥ ص : ١٩ ط : لجنة التّأليف بالقاهرة .

(٣) في أصل المخطوطين : من يحوّل وعند العالم الزكار : من محوّل ص : ٤١٢ وفيه يحدث الإقواء ويكسر البيت .

بكى المنبرُ الشرقي لما وليته وكادتُ مساميرُ الحديدِ تذوبُ
وقد أفقرتُ منكم رساتيق فارسٍ وبالمِصرِ دورٌ جَمَّةٌ ودروبُ
رأيتُك لما شَبَتْ أدركك الذي ينالُ شيوخُ الأزديِّين تَشِيبُ
سفاهةُ أحلامٍ وَضُنُّ بنائِلٍ ففِيكَ لَمَن عابَ المُرُون مَعِيبُ
قالوا : وكان الحَجَّاجُ إذا قتل رجلاً فتزوَّجت امرأته كَفَّ عنها ، وإن
لم تُزوَّج^(١) حبسها في قصر المسيرين .

المدائني عن عبدالله بن فائد ، قال : قال الحَجَّاجُ لمساور بن هند
العبيسي^(٢) : ما ترجو من الشعر؟ قال : أُسقى به الماء ، وأرعى به
الكلاء ، ويُقضى لي به الحاجة .

قال المدائني : ولحن الحَجَّاجُ يوماً فقال الناس : لحن الأمير ،
فأخبره أبو كعبٍ فخطب وتمثَّلَ بشعر قَعْنَب بن أمِّ صاحب : [من البسيط]
صُمُّ إذا سمعوا خبراً ذُكرْتُ به وإن ذُكرْتُ بسوءٍ عندهم أذِنوا
إن يسمعوا سيئاً طاروا به فرحاً مني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا
قالوا : وقرأ الحَجَّاجُ يوماً : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ منتقمين ثم قال :
﴿ مُنْتَقِمُونَ ﴾^(٣) .

المدائني قال : عصى ثلاثة بنون لموسى بن حكيم بن حنيفة ، فقال له
الحَجَّاجُ : جئني بهم ، فقال : [من الطويل]
إذا ذكرت نفسي خُفَافاً وخالداً وراجعتُ ذكراً من أمية أيجعُ

(١) في المخطوطين؛ تزوج وعند العالم : تتزوج بإضافة تاء ثانية .

(٢) مساور (الشاعر) بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن
الحارث بن قُطَيْعة بن عبس (العبيسي) بن بغيض ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة
رقم : ١٣٢ .

(٣) سورة السجدة رقم : ٣٢ الآية رقم : ٢٢ .

إذ قال الحَجَّاجُ ألا فأتني بهم أزاوُلُ عن أفلاذ كبدي فتُنزَعُ
وكان حكيم مع عثمان يوم الدار ، فقال له : يا أمير المؤمنين أكفر
الناس؟ قال : لا بل قَسَطُوا .

وعصى ابن لهارون بن حكيم ، فجاء به عمه موسى بن حكيم إلى
الحَجَّاج ، فقال : هذا ابن أخي عاصي ، قال : قد غفرتها له لما كان من
حكيم يوم الدار .

المدائني قال : وفدَ الحَجَّاجُ إلى الوليد ، وكان أخصَّ الناس بالوليد
عبّاد بن زياد بن أبي سفيان ، والغازي بن ربيعة الجرشي^(١) ، فقال عبّاد
للغازي وكره أن يكون هو الذي يقول للوليد ، فيبلغ الحَجَّاج : إن
الحَجَّاج سيدكر لأمر المؤمنين أمر العراق ويعظّم شأنه وبلاءه فيه ،
ويقول : لولا مكاني بالعراق ما قام لكم سلطان ، فقل لأمر المؤمنين إن
قال ذلك يقول له : اسكت فنحن أعظم عليك مِنَّةً ويدا ، وقد وَلَّيناكَ
وشرَّفناكَ ، ولولا ما كان مِنَّا إليك لكنتَ كرجلٍ من قومك ، ولولا ما صنع
الله لنا ولك ما كنتَ والعراق شيئاً ، فقال الغازي ذلك الوليد .

ودخل الحَجَّاج ذات يومٍ على الوليد فعظّم أمره وبلاءه وما كان منه في
أمر العراق حين عصوه ، فردَّ عليه الوليد ما ألقى إليه الغازي ، فانقطع
الحَجَّاج وقال في نفسه ، ما هذا كلام الوليد ، فمن أخصَّ الناس به ،
قالوا : الغازي ، قال : ما هو بكلام يمانٍ ، قالوا : فعبّاد بن زياد ،
قال : هو كلامه وهو صاحبي ، فجفا عبّاداً وحجبه حين أتاه ، فشكا ذلك

(١) الجرشي : نسبة إلى جرش (بطن من حمير) واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن غوث بن
سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن
جُشم بن شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن
الهَمَيْسَع بن حمير ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٠١ .

إلى الوليد ، فقال له : يا حَجَّاج أَتَسْتَخَفُّ بِمَشَايخِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ؟ فَأَذِنَ
لِعَبَّادٍ وَقَالَ لَهُ : أَصَالِحُكَ صَلَاحاً دَمَلِجاً^(١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : [مَنْ الرَّجِزُ]
قَدْ أَمَرَ الْأَمِيرُ بِالْإِدْلَاجِ قُلْتُ لِأَصْحَابِي وَلَمْ أَدَاجِي
هَلُمَّ هَاتُوا صِفَةَ الْحَجَّاجِ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الزَّجَاجِ
كَأَنَّ سَاقِيهِ عَمُوداً^(٢) سَاجٍ
قَالُوا : وَدَخَلَ مَا عَزَبَ بَنَ ضَمْرَةَ الْحَارِثِيِّ عَلَى الْحَجَّاجِ فَكَلَّمَهُ فَقَنَعَهُ
الْحَجَّاجُ ، فَقَالَ : مَهْ بَانْتَهَار .

قَالُوا : وَاسْتَسْقَى قَبِيصَةُ بْنُ بُرْمَةَ يَوْماً عِنْدَ الْحَجَّاجِ فَأَتَى بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ
فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : قَبِحَ اللَّهُ الْإِنَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَظِيماً يَرُوي صَاحِبَهُ ،
وَيُفَضِّلُ عَنْ رِيَّةٍ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْحَجَّاجُ يَتْلُو الْقُرْآنَ تَلَاوَةً أَرْزَقِي ، وَيَحْكُمُ حَكْمَ
جَبَّارٍ .

• وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : كَانَتْ دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِمَكَّةَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ ،
وَفِيهَا وَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَاهَا الْحَجَّاجُ بِمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ،
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ لِلْحَجَّاجِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُطْلُبَ دَارَ ابْنِ
يُوسُفَ فَأَقِرَّ أَنْ أَبَاكَ غَضِبَهَا ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : إِنِّي لَأَرَى فِيكَ مَا يَرَى
هَؤُلَاءِ النُّوْكِ ، أَفَتَأْمُرُنِي أَنْ أَزْعِمَ أَنِّي ظَلَمْتُكَ فَتَصِيرَ لَكَ بِحَقِّ لَزْمَنِي ،
وَهِيَ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذَتْ مِنَّا ، وَأَنَا لَا أَيْأَسُ مِنْ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْنَا .

وَقَالُوا : حَبَسَ الْحَجَّاجُ أَبَا الطَّفِيلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ اللَّيْثِيِّ^(٣) ،

(١) الدملجة : تسوية الشيء كما يدملج السوار - اللسان - .

(٢) في المخطوطين : عموداً وعند العالم الزكار : عمود ص : ٤١٤ .

(٣) أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي صحابي وهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم =

فكَلَّمه فيه عبدالرحمن بن سهل بن عمرو ، وأمّ عبدالرحمن بنت أبي الضُّرَيْس من بني ليث ، فقال للحجاج : هَبْ لي خالي ، وكان عبدالرحمن صهر الحجاج ، كانت ابنته أم سلمة عند الحجاج ، فاخرجه الحجاج ، فقال له عبدالرحمن : يا أبا الطفيل أنا أَحَبُّ إليك أم الحسين؟ قال : أعفني ، قال : لا أعفيك ، قال : أما إذا أُبِيت فما ولدت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إليَّ مما ولدت ابنة أبي الضُّرَيْس .

وقيل للحسن : إن الحجاج قال عند الموت : اللهمَّ إن هؤلاء يزعمون أنك لا تغفر لي فاعفِ لي ، قال : أو قالها؟ قالوا : نعم ، قال : عسى .

حدثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة ، قال : كان الحجاج يأخذ الناس بالجمعة ثم يقيم على رؤوس الفقهاء والقراء قوماً يمنعونهم من الصلاة حتى يصلّوا ، فكانوا يومئون إيماءً ، فقال الحسن : هي والله لهم تامّة .

حدثنا شيان بن فروخ الأبلّبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، قال : رأيت أبا سيف مولى عبد الرحمن بن سُمرة والحجاج يخطب يومئذ برأسه إيماءً ، فأخذتُ ذلك عنه ، وكنت أومئذ برأسي .

المدائني عن جرير ، عن الأجلح ، قال : قلتُ للشعبي : أكان الحجاج مؤمناً؟ قال : مؤمناً بالطاغوت كافراً بالله .

المدائني عن عامر بن حفص ، قال : قال ابن سيرين : ما ذكرتُ من قُتل مع ابن الأشعث إلّا قلتُ ليتهم لم يخرجوا ، فإذا ذكرتُ قول الحجاج قلتُ : ما حلّ لهم إلّا ما صنعوا ، قال : يقول المنافقون إن خبر السماء قد انقطع ، وكذبوا ، إنّ خبر السماء عند خليفة الله ، وقد أنبأه الله أنه قاتلهم

= وفاة بالإجماع وكان مع عليّ في جميع حروبه وهو عامر (أبو الطفيل) بن واثلة بن عبدالله بن عُمير جابر بن حُميس بن جُدَيّ بن سعد بن ليث (الليثي) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (الكناني) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٤٢ .

ومشردّهم ، يقول هذا لأهل الشام .

المدائني عن بشر بن عيسى ، عن أبي المضرحي ، قال : أمر الحجاج محمد بن المنتشر^(١) وهو ابن أخي مسروق بن الأجدع أن يعذّب أزا مراء بن الهربذ ويستأذنه ، فقال له أزامرد : إنك شريف ولك دين ومثلي لا يعطي على الذلّ فارفق بي فاستأداه في جمعة ثلاثمئة ألف درهم ، فغضب الحجاج ، وأمر معدّاً صاحب عذابه فحوّله إليه فكسر يديه ورجليه ، فلم يعطه شيئاً .

قال محمد : فمررت بأزامرد وهو على بغل ، فقال : يا محمد فكرهت الدنو منه فيبلغ الحجاج وتذممت منه فدنوت ، فقال : إنك وليتني فأحسنّت ولي عند فلان مئة ألف درهم فخذها ، فقلت : لا آخذ منك شيئاً ، فقال مثلي ومثل الحجاج مثل رجل كان يسقط طائر على سطحه في كل يوم فيبيض لؤلؤتين ، فقال : [٦٨/٩٣٠] لو أخذت هذا الطائر فذبحتّه وأخذت ما في جوفه ، فصاده وذبحه فلم يجد في جوفه غير بيضتين ، وقد رفقت بي وأخذت مني ثلاثمئة ألف درهم في جمعة ، وقد اشتدّ عليّ هذا طمعاً في أن يأخذ أكثر من ذلك ، ولا أعطيه والله درهماً ، يا محمد إنني أحدثك حديثاً سمعته من أهل دينك ، إنّ الله إذا أراد بالعباد خيراً أمطر في إبانّه ، واستعمل عليهم خيارهم ، وجعل المال عند سمحائهم ، وإذا أراد بهم شراً أمطر المطر في غير إبانّه ، واستعمل عليهم شرارهم ، وجعل المال في بخلائهم .

(١) محمد بن المنتشر ابن أخي مسروق بن الأجدع الفقيه وهو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن مَرْ بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشع بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد (الحاشدي) بن جُشم بن خيران بن نوف بن أوسلة (همدان ، الهمداني) بن مالك ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٣ .

قال ومضيتُ إلى منزلي فلم اضع ثيابي حتى أتاني رسول الحَجَّاج ،
فدخلتُ عليه وبين يديه سيف قد اخترطه ، فقال : اذنُ فدنوتُ وأضحكه
الله لي ، فقال : ما قال لك الخبيث؟ فحدّثته فلما أردتُ تسمية الرجل
صاحب المئة ألف صرف وجهه ، وقال : لا تسمّه ، وأتممتُ الحديث ،
فقال : لقد سمع الكافر الحديث ، انصرف .

وقال الحَجَّاج ليحيى بن يعمرَ العدواني : أين نشأت؟ قال :
بالأهواز ، قال : فما هذه الفصاحة؟ قال : لسان أبي .

المدائني عن محمد بن عبدالله الشيباني ، قال : قالت جاريةٌ للحَجَّاج حين
مات : [من البسيط]

اليومَ يرحمُنَا من كان يغبطُنَا واليومَ نتبعُ من كانوا لنا تبعا
قال المدائني : أتى الحَجَّاج بخمرٍ فأمر بهراقها ، فأمسك غير واحدٍ
من جلسائه على أنفهم ، فقال إسماعيل بن الأشعث ، وكان يضعفُ :
ما تمسكون بأنفكم ، إنها لطيبة الريح ، وإنا لنشتهيها غير أن الله حرّمها ،
فإذا الذين أمسكوا بأنفهم يشربونها كلّهم .

وقال الحَجَّاج لإسماعيل ، وهو في قصره بواسط : كيف ترى
قصري؟ قال : أرى قصراً استعظم المؤنة لمن اراد هدمه ، قال : ويحك
ما خالف بك إلى ذكر الهدم ؟ .

وخطب الحَجَّاج فذم الدنيا وصغّرَها ، فقال : والله ما أحبُّ أن
ما مضى من الدنيا لي بعمامتي هذه ، ولما بقي منها أشبه بما مضى من
الماء بالماء .

وكان أبو عَوْن يقول : إذا سمعت قراءة الحَجَّاج علمت أنه طالما قرأ
كتاب الله .

وقال : وخطب الحجاج في يوم جمعة فأطال ، فقال رجلٌ : الصلاة أيها الأمير فإن النهار لا ينتظرك والله لا يعذرک ، فأمر بحبسه فكلّم فيه وقيل إنه مجنون ، فقال : إن زعم أنه مجنون خلّيت سبيله ، فقيل للرجل : قلّ إني مجنون ، فقال : ما كنتُ لأنسب إلى ربّي ما لم يفعله بي ، فعرض الحجاجُ الناس يوماً فغلط وخلّى سبيله .

قالوا : وقدم نافع بن جبّير بن مطعم بن عديّ بن نوفل على الحجاج فأمره بقتل رجلٍ ، فاعتلّ فأغفل الحجاج برّه ، فمضى إلى المدينة فبعث إليه الحجاج بثلاثمئة دينار صلةً لحقه بها الرسول ، وقال : استعن بها في سفرك .

المدائني عن شهاب السلمي ، قال : حدّثني ابن صاحب نهر المرأة ، قال : كسر دهقان من دهاقين فارس خراجه وأفسد أهل الخراج ، فكتب الحجاج إلى عامله أن اصلبه فصلبه ، وطعنه في أحد شِقِيّة^(١) طعنةً وصُلب إلى الجذع وتفرّق الناس ، وإلى جانب المصلوب حانوت ، فأوماً فاستسقى ، فأعلم العامل بذلك ، فرجع إليه فطعنه في الجانب الآخر ، ثم انصرف ، واستسقى فقيل للعامل فرجع فطعنه بين الطعنتين ، ثم مضى عنه فاستسقى ، فأنزله العامل وكتب بخبره إلى الحجاج ، فكتب الحجاج أن احملة إليّ ، فحملة إليه ، فقال الحجاج : يا أهل الشام تهابون الإقدام وقد طعن هذا ثلاث طعنات كلها تصل إلى الجذع فلم يمت ، وخلّى سبيله ، قالوا : فكان بعد ذلك يمشي في السوق .

(١) في المخطوط : شِقِيّه بكسر الشين المعجمة ولكن العالم الزكار لا بدّ له أن يخطأ الصحيح فكتبها شَقِيّه بفتح الشين وجاء في اللسان : والشَّقّ والشَّقّة بالكسر نصف الشيء ، والشَّقّ : الناحية .

قالوا : وكتب قتيبة إلى الحجاج يشكو ترك أهل الشام طاعته بخراسان ، فكتب إليه أن احرمهم أطماعهم فقد أشروا بدورها عليهم ، وأفقرهم فإن الفقر جُند الله الأعظم الذي يذلّ به كان جبّارٍ عنيد .

وقال الحجاج لصاحب حرسه : إنني استعملتك على نفسي ، ولصاحب شرطه : إنني استعملتك على سلطاني ، ولحاجبه : إنني استعملتك على وجهي ، ولصاحب طعامه : إنني استعملتك على مروءتي .

وخطب الحجاج ، فقال : ﴿ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ﴾ ^(١) .

قالوا : وبعث الحجاج بهدايا مع رجل من همدان إلى عبد الملك ، فأنشد عبد الملك :

لقد أوعدتني شاكر فحسبتهَا وفي النفس من همدان والقلب هاجسُ
قيلتهُ لا كثر الله خيرها لها جحفٌ فوق المناكب يابسُ

وقال : يا أخا همدان لئن أسأنا المقال لا نسيء الأفعال ، وأمر له بأربعة آلاف درهم .

وقال الحجاج للعجاج ^(٢) وبين يديه لقحة تحلب : انعت هذه ،

(١) سورة التوبة : رقم : ٩ الآية رقم : ٢٤ .

(٢) العجاج من أشهر الرّجّاز واسمه عبدالله بن روبة بن لبيد بن صخر بن كتيّف بن عميرة بن حُيي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٧٥ .

[من الرجز]

فقال :

تَصْرِفُ لِلْحَالِبِ وَجْهًا حَرًّا إِلَى سَنَامِي طَالَ مَا اكْفَهَرَا
كَأَنَّمَا خَلْفُهَا إِذَا مَا دَرَا جَرُّوا هَرَّاشٍ حُرَّكَ فَهَرَا
قال : خذها يا عجاج فهي لك .

وقال الحَجَّاج : إِنَّ الرجال ذوي الظنون يظنون فيدخلون ويظنون
فيخرجون ، والمرأة إذا رأت عقلت وإذا سمعت انتفعت .

وقال الحَجَّاج : إني أعطي على البلاء والظرف ، وأحرم على العجز
والضعف .

وقال الحَجَّاج لرجل من الخوارج : أجمعت القرآن؟ قال : أو كان
متفرقاً فأجمعه؟ قال : أتقرأه ظاهراً؟ قال : بل أقرأه وأنا أعرفه ، وأعلم
أنه نور مبين ، قال : أفتحفظه؟ قال : إن أحسنتُ قراءته فأنا أحفظه ،
قال : ما تقول في عبد الملك؟ قال : لعنه الله ولعنك معه ، قال : ويملك
كيف تلقى ربك؟ قال : ألقاه بعملِي ، وأرجو أن تلقاه بدمي .

وقال الحَجَّاج في خطبته : إن امرأ مضت له ساعة في غير ما خُلِقَ له
لخليق أن تعظم حسرته .

وخطب يوماً فقال : اللهم أرني الهدى هدىً فأتبعه ، وأرني الغي غيًّا
فأجتنبه ، ولا تكني إلى نفسي فأضلُّ ﴿صَلَّى﴾^(١) .

قال الهيثم بن عدي ؛ عن عوانة : خطب الحَجَّاج فقال : رحم الله امرأ
عمل بعمله ، رحم الله امرأ حاسب نفسه قبل أن يكون الحساب من غيره ،
رحم الله امرأ فكّر فيما يقرأ في كتابه ويراه في ميزانه ، رحم الله امرأ كان له

(١) سورة النساء رقم : ٤ الآية رقم : ٦٠ .

من نفسه مذكّر لمعاده وزاجرٌ عن معصية ربّه ، رحم الله امرأً أخذ بعنان عمله فإن قاده إلى طاعة الله اتّبعه ، وإن قاده إلى معصيته كفّه .

قال : وقدم نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف على الحَجَّاج ، فأمره الحَجَّاجُ بقتل رجلٍ فأبى وارتحل إلى المدينة ، فبعث الحَجَّاجُ إليه بثلاثمئة دينار صلةً له وقال : استعن بها على سفرك ، فلما لحقه الرسول ظنّ أنه يريد ردّه ، فقال : أغدراً ، قال : لا بل صلة الأمير .

وخطب الحَجَّاجُ فذمّ الدنيا ثم قال : والله ما مضى من الدنيا لأشبه بما بقي من الماء بالماء .

وأمر الحَجَّاجُ جلساءه أن يرسلوا إلى منازلهم فيحضر كل امرئٍ ما عنده مما يؤكل ، فأتوا جميعاً بتمرٍ وزبدٍ .

وعرض الحَجَّاجُ الجند يوماً فمرّ به رجل لا سلاح عليه ، فقال له : أين سلاحك يا بن نوح؟ فقال : تغافل أيها الأمير ، فكفّ عنه ، ومرّ به رجلٌ من أهل حمص لا سلاح عليه ، فقال له : أين سلاحك؟ قال : تغافل أيها الأمير ، فأمر به فضُرب مئة سوط .

المدائني قال : كان زاذان خبّاز ابن زياد ومصعب بن الزبير ، فقال له الحَجَّاجُ : أيّ الطعام كان أحبّ إلى ابن^(١) زياد؟ قال : الشواء ، قال : فمصعب؟ قال : الثريد ، قال : هو والله أولاهما بذلك ، يقول لأن الثريد طعام العرب .

وكان الحَجَّاجُ جمع بين زاذان وطبّاخ شاميّ فكان الشاميّ أكثرهما

(١) في المخطوطين : إلى زياد وهو سهو من الناسخين وكأنّهما ينسخان عن نسخة واحدة ، وهو خطأ يدل على ذلك سياق الحديث .

طرائف ، وكان زاذان أقواهما طعاماً .

وقال الحجاج لحوشب بن يزيد^(١) : ما كان أبوك يخبرك به عن المختار؟ قال : أخبرني أنه قال : أنا الذي أتزوج امرأة من أهل النبي صلى الله عليه وسلم وأكسر قصر المليك وأبني بنقضه قصرأ ، وأنا الذي ابني مدينة داوردان ، فقال الحجاج^(٢) : كذب ابن دومة وإن كانت لكريمة ، أنا ذاك ، فنقض قصر النعمان ، وبني قصره في الجبان وتزوج ابنه عبدالملك بن جعفر^(٣) .

وقدم على الحجاج قوم^(٤) فسألهم عن المطر فتكلموا ، فقال عمر بن أبي الصلت : أصلح الله الأمير ، أما أنا فما أجسر أن أنسق كما نسقوا ، غير أنني لم أزل في مطر وطين منذ خرجت من حلوان حتى قدمت عليك ، فقال : لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة ، إنك لأطولهم بالسيف خطوة .

المدائني قال : لما بنى الحجاج واسطاً قال : لا عيب فيها علمته إلا ما نصير إليه من الموت ، مع أنها ليست لنا ببلد ، ولا لمن نترك من الولد .

وقال الحجاج لرجل من النخاسين : ما بال دوابكم أفره من دوابنا؟ قال : لأننا إذا علفنا أشبعنا ، وإذا زجرنا أسمعنا ، وإذا ضربنا أوجعنا ، [٦٨/٩٣١] .

(١) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبدالله بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٤٧ .

(٢) في مخطوط المغربي قال الحجاج ، وفي مخطوط استنبول : فقال : كذب من دون الحجاج وبما أن العالم الزكار لا يأخذ إلا عنه فكتبها فقال : ص : ٤٢٢ .

(٣) ورد الخبر سابقاً وشرحت أنه طلقها ولم يدخل بها .

(٤) في المخطوطين : وقدم على الحجاج قوم ، وعند العالم : وقدم الحجاج على قوم .

وقال الحَجَّاج : ما زالت قریش تذكر ابن جُعدان ، حتى ظننتُ أنه قد وليَ رقابهم .

قالوا : ولما مات بشر بن مروان ، وبلغ الحَجَّاج موته ، قال : مات بشرٌ يوم كذا ، فيصلُ خبره يوم كذا ، فلا يرى للعراق أحداً^(١) غيري ، فيأتيني كتابٌ بولايته يوم كذا ، فكان كما قال ، فاستخلف على الحجاز محمد بن عبدالله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، وقدم العراق .

وحلاً رجل^(٢) من بني كاهل^(٣) رجلاً من أصحابه عن الماء ، فقال : إني ابن سبيل ، قال : ذلك أهون لك عليّ ، فأخذه الحَجَّاج فقطع يده ، فقال الشاعر :

ألم تر أن الكاهليّ ابن مَعْبِدٍ أبينت يده بعد عَقْدٍ مؤكِّدٍ

وقال الحَجَّاج لزياد بن قطبة ، وكان يرى رأي الخوارج : ما تقول^(٤) في عثمان وعليّ؟ فقال :

هُما ختنا خير الأنام ومَنْ له على الناس فَضْلٌ بَيْنُ يا بن يوسف

قال : ليس عن هذا أسألك إنما أسألك عنهما؟ فقال : [من الطويل] خليلان عاشا بُرْهَةً مع محمدٍ فبانَ ولَمّا يسخطاه ابن^(٥) يوسف

فقال : أسألك عنهما في دينهما؟ قال : علمي والله^(٦) فيهما كعلم

-
- (١) في المخطوطين : أحداً وعند العالم الزكار : أحد ص : ٤٢٢ .
 - (٢) حلاً : منع من ورود الماء ، ورجلٌ في أصل المخطوط وأسقطها العالم ص : ٤٢٣ .
 - (٣) بطن من بني أسد بن خزيمه وهو كاهل بن أسد بن خزيمة .
 - (٤) في المخطوطين : الخوارج : ما تقول فكتبها العالم الزكار الخوارج فقال : ما تقول .
 - (٥) في المخطوطين يسخطاه ابن يوسف ، فكتبها العالم يسخطا يا ابن يوسف .
 - (٦) في المخطوطين : علمي والله فيهما ، فكتبها العالم : علمي فيهما والله .

الأمير لا أعدو والله فيهما قوله ، قال : اعتصمت بمعصم .

محمد بن خلف قال : قال الحجاج لسعيد بن عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد : أشعرت أن ابن عمك خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد مات ، ولم يُعزّه فغمّه تركه تعزيتة ، فقال : أيُّ شعر قالته العرب أحسن؟ قال : قول عدي بن زيد العبادي :

أيها الشامتُ المعير بالدهر — أنت المبرأ الموفور
أم لديك العقد الوثيق من الأي — سام بل أنت جاهل مغرور
فقال : إنك ما علمتُ لتشفى بالدهر ، وتولع بليّن^(١) الشعر .

قالوا : وخرج فرقد السبخي مع ابن الأشعث فطلبه الحجاج فهرب ، وقيل لم يخرج ولكنه بلغ الحجاج عنه قول فطلبه فهرب .

قال فرقد : فأتيت واسطاً فكنت أصلي في المسجد فخرج الحجاج ليلةً ومعه شيء يقسمه ، فوقف عليّ فأعطاني فلم أقبل ، فعاد فأعطاني فلم أقبل ، وعاد الثالثة فلم أقبل فأعطاني كيساً فلم أقبله ، فوكل بي رجلاً ، فلما انصرف أتاه بي ، فقال لي : من أنت؟ قلت : فرقد ، قال : أنا أطلبك وأنت معي ، فأخبرته خبري ، فقال : قد عفوتُ عنك ، وأصبح فأمر بقتل رجلٍ من أهل الكوفة ، وقال لرجلٍ : أخرج هذا فاقتله ، وقال لي قُمْ معه حتى يقتله ، فقلتُ للرجل : فيم يقتل هذا؟ قال : لا أدري فإن أمرتني بقتله قتلته فقد سرّحك معي ، فقلتُ : أرى أن تخليه فخلّاه ، ومضينا فستر الله وأنساه ذكرى .

وأرسل الحجاج رجلاً إلى عنبة بن سعيد وقال لرسوله : قل لعنبة : اقتله فإن أبي فاقتل عنبة ، فأبلغ الرسول عنبة رسالة

(١) عند العالم الزكار : بليّن بالتشديد ثم الفتح ص : ٤٢٣ .

الحجّاج ، فقال عنبسة لرجلٍ : اقتله ، فقتله ، فقال رسول الحجّاج : لم قُتل هذا؟ فقال عنبسةُ : أمر بذلك الحجّاج .

وقال لرجلٍ من الأعاجم : أمن أبناء الملوك أنت؟ قال : لا ، ولكني من أبناء أهل الرأي ، قال : فأخبرني عني ، قال : غضبك نصفين بين عدوّك وصديقك ، صديقك يخافك كما يخافك عدوّك ، فتبسّم الحجّاج وأمره أن ينطلق .

حُدثنا عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن عوف ، قال : صلّيتُ خلف الحجّاج جُمعاً فما صلّى حتى توارت بالحجاب .

المدائني قال : مات الحجّاج فذكره الوليد ، وذكر قرّة^(١) بن شريك العبسي فترحم عليهما ، وقال : كانا مناقدين لأمرنا ، والله لأشفعنّ لهما عند ربي ولأسألنّه أن يدخلهما الجنّة : يا أهل الشام أحبوا الحجّاج فإنّ حبه إيمان وبغضه كفر^(٢) .

(١) في المخطوطين وعند العالم ص : ٤٢٤ فروة وهو خطأ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي وفهرس تاريخ الطبري وهو قرّة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن حُبَيْش بن سفيان بن عبدالله بن ناشب بن هدم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس (العبسي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ١٣٣ ، وهو عامل الوليد بن عبد الملك على مصر ، الطبري ج : ٦ ص : ٤٤٢ .

(٢) قال العلامة شمس الدين يوسف بن قرأوغلي في تاريخه؛ مرآة الزمان ، كان قرّة من أمراء بني أمية وولاه الوليد مصر ، وكان سيء التدبير خبيثاً ظالماً غشوماً فاسقاً منهمكاً ، وهو من أهل قنسرين ، وأمره ببناء جامع مصر والزيادة فيه ، وكان الناس يصلون الجمعة قي قيسارية العسل حت فرغ قرّة من بنائه ، وكان الصنائع إذا انصرفوا من البناء ، دعا بالخمور والزموور والطبول فيشرب الخمر في المسجد طوال الليل ، ويقول : لنا الليل ولهم النهار ، وكان أشدّ خلق الله ، وكان عمر بن عبد العزيز يعتب على الوليد لتوليته مصر ومات قرّة سنة خمس وتسعين بمصر ، وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت الحجّاج بن يوسف الثقفي وموت قرّة ، فصعد المنبر وهو حائر =

الربيع بن صبيح عن أبي الحسن ، قال : كان الحسن يذكر الحجاج فيقول :
أخفش أعمش ، مقصص الشعر ، جاءنا يُميت الصلاة حتى تصفر
الشمس ، ويقول : إنا والله ما نصلي للشمس ، وما نصلي إلا لله ، أفلا
تقولون : يا عدو الله إن الله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل ، وإن له حقاً بالليل
لا يقبله بالنهار ، وكيف تقولون ذلك وعلى رأس كل رجل علج قائم
بالسيف!!

المدائني قال : أراد الحجاج قبل أمر ابن الأشعث أن يبعث إلى
عبد الملك بهدايا ، فقال : انظروا رجلاً أميناً ، فقال له عبدالرحمن بن أبي
بكرة : قد وجدته ، شعبة بن القلعم ، قد خبرته ، وكان عبدالرحمن
استودع شعبة أموالاً لزياد فأذاها ، فوجه الحجاج شعبة إلى الشام ، وقال
محمد بن عمير بن عطار : وجهني معه ، وكان قد خافه فوجههما ،
فورد بالهدايا على عبدالملك ، فمات شعبة بالشام قبل خروج ابن
الأشعث ، وطلب محمد بن عمير إلى عبدالملك أن يقيم بالشام ، فمات
بالشام قبل خروج ابن الأشعث وهو ابن ستّ وثمانين سنة ، ولم يدع
ولداً ، مات بنوه قبله ، وكان ابنه عمرو من فتيان أهل الكوفة ففُقد في
الغزو ، ومات ابنه الققعاق فورثته أخته .

ويقال إنّ الحجاج كان مُعلماً بالطائف^(١) .

= شعثان الرأس فنعهما إلى الناس ، وقال : والله لأشفعنّ لهما شفاعتة تنفعهما ، فقال
عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وهو ابن عم المذكور : انظروا إلى هذا الخبيث ،
لا أناله الله شفاعتة محمد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، واستجاب الله دعاءه
وأهلك الوليد بعدهما بشمانية أشهر أو أقل ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر ، والقاهرة
ج : ١ ص : ٢١٧-٢١٨ .

(١) كان الحجاج مع أبيه بمصر في جامعها فاجتاز بهما سليم بن عنز فنهض إليه أبو =

ولد الحجاج بن يوسف

٧٣- وولد الحجاجُ من أمّ الجُلاس الوليدَ ، ومن أمّ سلمة بنت عبد الرحمن يوسفَ ، ومن أمّ أبان بنت النعمان أبانَ وعبد الملكَ ، فقال رجلٌ من الشاميين : اللهم إني أعلم أنك لا تعذب الحجاج فلا تحرمني شفاعته .

أبو بكر الهذلي ، قال : وسم الحجاج العلوجَ وأخرجهم من البصرة وألحقهم ببلادهم ، وكان أهل البصرة والكوفة وغيرهم من الموالي قبل أن يُخرج الناسُ إلى أرضهم يزوجون الدهقان وغيره ، فلما أخرج الحجاج الناس امتنعوا .

وقال الحجاج لامرأةٍ من الخوارج : أتقرئين من كتاب الله شيئاً؟ قالت نعم فقرأت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ ﴾ يخرجون من ﴿ دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾^(١) فقال : ويلك يدخلون ، قالت : قد دخلوا وأنت تخرجهم .

= الحجاج فسلم علي وقال له إني ذاهب إلى أمير المؤمنين فهل من حاجة لك عنده؟ قال : نعم تسأله أن يعزلني عن القضاء ، فقال : سبحان الله!! والله لا أعلم قاضياً اليوم خير منك ، ثم رجع إلى ابنه الحجاج ، فقال له ابنه : يا أبة أتقوم إلى رجل من تجيب وأنت تقضي؟ فقال له : والله لأحسب أن الناس يرحمون بهذا وأمثاله ، فقال الحجاج : والله ما على أمير المؤمنين أضرّ من هذا وأمثاله ، فقال : ولم يا بني؟ قال : لأن هذا وأمثاله يجتمع الناس إليهم فيحدثونهم عن سيرة أبي بكر وعمر فيحقر الناس سيرة أمير المؤمنين ولا يرونها شيئاً عند سيرتهما فيخلعونه ويخرجون عليه ويغضونه ولا يرون طاعته واجبة ، والله لو خلص لي من الأمر شيء لأضربن عنق هذا وأمثاله ، فقال له أبوه : يا بني والله إني لأظن أن الله عزّ وجلّ خلقك شقياً ، وهذا يدل على أن أبوه كان ذا فراسة ، البداية والنهاية ج : ٩ ص : ١١٩ .

(١) سورة النصر رقم : الآية رقم : ٢ ؛ ١ .

قال : وكان شبيب الناجي في ديوان الحجاج يضادّ يزيد بن أبي مسلم ، فسأله تياذوق المتطبب حاجة فلم يقضها ، فقال تياذوق : أما تحتاج إليّ؟ قال : لا ، أنا أذّهن بالبنفسج ، وأكل الاسبيذياج^(١) فإذا شبعْتُ امسكْتُ ، وأشرب الماء مطبوخاً ، ولا أكل على شبع ، ولا أكل لحم شيء أكبر مني ، فقال : حَقَّ لك ألاّ تحتاج إليّ .

عبدالله بن فائد ، قال : خطب الحجاج هند بنت المهلب ، بعد أن بعث يزيد بالأسراء من قبل ابن الأشعث ، فبعث الحجاج إلى أبي عيينة^(٢) [بن المهلب] فزوجه هنداً ، وتزوج أختها أم إسماعيل محمد بن يوسف ، وحملها إليه إلى اليمن .

حدّثني هشام بن عمار ، قال : قتل أصحابنا الهاشميون من ولد عليّ ابن عبدالله عدّة من أولاد الحجاج .

البراء بن قبيصة بن أبي عقيل

٧٤- ومن ثقيف البراء بن قبيصة بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ، ولأه الحجاج البصرة ، ولأه أيضاً الكوفة ، ثم عزله ولأه أصبهان .

وقال الشاعر في عنبة بن سعيد :
[من الطويل]
حوى المُلْك حجاجٌ عليك كما حوى عليك الندى والمكرماتِ براءً
أفي سُحْقِ ثوبٍ مُنْهَجٍ إن كسوته فلا كان عندي من نَدَاكَ كِسَاءُ
رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتُ وَالْبَابُ مُغْلَقٌ تغدّى وما للنازليْن غداء

وغضب الحجاج عليه يوم الزاوية فهرب منه إلى المدينة ، وقال :
[من البسيط]

(١) في المخطوط : الاسبيذياج وعند الزكار : الاسبيذاج ص : ٤٢٦ .
(٢) جاء الخبر سابقاً في ص : ٣٣٨ وقال : أبو عتية في أصل المخطوط فكتبتها أبو عيينة كما جاء هنا .

لا أوطنُ الدَّارَ إيطانَ البعير إذا
أكلما أخطأت يوماً بها قدَمي
وقال البراء أيضاً :

كأنَّ فؤادي بين رجلي محاذر
مخافة من يتقي الناسُ شرُّه
وقال الراجز في البراء :

إنَّ البراء سبط البنان
يجودُ بالبدورِ والقيان
أمضى على الهول من السنان
كهل الكُهلِ وفتى الفتيان
والناقة السوداء والهجان
ما أن يبالي غضبَ السلطان

وولي البراء الطائف بعد الحجَّاج ، وكان البراء خطب أمَّ عبدالغفار
بنت عبدالملك بن عبدالله بن عامر ، فقال في ذلك : [من الخفيف]
أمُّ عبد الغفَّار ردي نوالا وصلي حبل عاشيقك وصالا
أمُّ عبد الغفَّار ليس يحلُّ قتل نفسٍ فلا تريه حلالا
وكانوا أرادوا تزويجه إياها ، فتزوَّجها عبدُ الأعلى بن عبدالله فحقَّد
عليه الحجَّاجُ ذلك فلقي منه شرّاً .

يوسف بن عمر بن محمد

٧٥- ويوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن
عامر بن معتب أمير العراق ، وكان يكنى أبا عبدالله ولي اليمن لهشام بن
عبدالملك ، وولاه العراق ومحاسبة خالد بن عبدالله القسري وعمَّاله ،
فعذبهم فمات خالد في عذابه ، ومات بلال بن أبي بُردة في عذابه ، ولم
يزل والياً لهشام ست سنين ، ثم للوليد بن يزيد ، فلما قُتل الوليد هرب
إلى الشام فقتلته اليمانية ، فيقال إن يزيد بن خالد فيمن قتلته ، وقد ذكرنا
أخباره فيما تقدَّم .

قال المدائني : أول حُكْمٍ حكم به يوسف ، أن رجلاً خلع ثيابه ودخل الفرات يغتسل ، وألقى هميانه فجاءت عُقابٌ فاحتملته ، فقال يوسف : كم أكثر ما يطير العقاب بصيده؟ قيل : كذا ، فقال : أقرب القرى من هذه الغاية ، فضمّنوا أهلها هميان الرجل .

وكان يوسف يُطعم في كل يوم وهو على العراق خمسمئة جراب ، وكانت مائدته وأقصى الموائد سواء يتعهّد ذلك ويتفقّده ، وكان طعامه ألواناً وشواء ، وكانت له فرنيّة حلواء ، فرأى من ذكر فرنيّة قد ذهب ما عليها من السكر ، فقال : سكر فلم يمكن ، فضرب صاحب الطعام ثلاثمئة سوط والناس يأكلون ، فكانوا بعد ذلك يحملون معهم خرائط فيها سكر مدقوق ، فكلما نفذ السكر [٦٨/٩٣٢] من صحيفة نشروا عليها ، وكان يُعشّي بعد العصر فيحضر الشامي والعراقي ولا يُردُّ أحدٌ ، فرأى رجلاً من أهل الشام دفع عراقياً بنعل سيفه ، فضرب الشامي مئة سوط ، وقال : يا بن اللخناء تدفع الناس عن طعامي .

وولى يوسف أعرابياً بعض مخاليف اليمن ، فلما قدم عليه قال له : يا عدوّ الله أخذت مال الله؟ قال : فممن أخذ إذاً بأبي أنت؟ فاستضحك وسوّغه المال .

ودخل عبدٌ أسود مُقيّداً دار يوسف بالكوفة ، والناس يأكلون فدفعه رجلاً ، فصاح يوسف : دعه ويلك ، فجلس فأكل مع الناس ، فلما فرغ دعا به فحلّ قيده ، وأمر بابتيعه ، وقال : إن باعك صاحبك فأنت لنا ، وإن لم يبعك فأحضر غداءنا كل يوم ، فاشترى ليوسف فأعتقه .

وقال الحجاجُ بن عبد الملك بن الحجاج : تغديت يوماً عند يوسف فجعلتُ أعبث في الأكل فقال لي : كُلْ يا حجاج كما يأكل الرجال ، فقلت : إن غلامي جاءني بحبارى ، فأكلت منها ، فقال لحاجبه : لا أرى

وجهه ، فحُجبت ، فكَلِّمْتُ غير واحدٍ ليشفع لي ، فلم أَكَلِم أَحداً إلا قال لي : لا أتعَرِّض لِيُوسُف ، فرفعتُ إليه قِصَّةَ مع أصحاب الحوائج ، فلما وقفتُ بين يديه ، قال : ما فعلت الحبارى؟ قلت : لا أَكَل لحم حبارى أبداً ، فقال لحاجبه : أعدْه كما كان ، وكنت اتجَوِّع وأحضر طعامه فإذا رَأَني أَكَل ضحك .

وكان يوسف بن عمر قصيراً طويلاً اللحية يجرّ ثيابه .

قال^(١) المدائني : كان يوسف بن عمر يسرف في الشدّة في أمر الدراهم على الطّباعين وأصحاب العيار ، ويقطع الأيدي ويضرب الأَبشار ، فذكر أنه ضرب في درهم رديء أو ناقص من العيار خمسة آلاف سوط .

قالوا : وأُتِيَ بثوب وشي فعدّ أبياته فوجد صفّاً من صفوف أبياته ينقص بيتاً ، فضرب الذي عمله خمسمئة سوط ، قالوا : وكان يمرُّ ظفره على الثوب فإذا تعلّق به سلك ثوب ضرب حائكه ، فإلى الثياب اليوسفية المثل .

وأُتاه حائكٌ بثوب فنظر إليه قَحْذَمُ كاتبه ، فقال : بئس الثوب ، فقال يوسف للحائك : بئس الثوب هذا يا بن اللخناء ، فقال : وما يُدري الكاتب ما الثياب؟ قال لعحذم : صدق يا بن اللخناء وما يدريك ما الثياب؟ فقال : هذا يعمل الثوب في سنة ، أنا أَقَلِّب في كل يوم عشرين ثوباً ، فقال للحائك : صدق يا بن اللخناء ، ولم يَزَلْ يُقْبَل على هذا مرّةً ، وعلى هذا مرّةً حتى قال للحائك : ما يقال لهذا الثوب؟ قال : سُهْرٍ بِسُهِرٍ ، فقال : وما تفسير ذلك؟ قال : حُمرة في حُمرة ، قال : لا جَرَم لأحمرنّ ظهرك فضربه مئة سوط .

(١) قال : أسقطها العالم الزكاز ص : ٤٣٠ .

قالوا : وكانت بخضراء واسط بومة قد أفرخت ، فشكّي أذاها له ،
فرماها رجلٌ ممّن حضره بجَلاهق فصرعها ، فضربه عشرين عصا ،
وقال : ما أحسنَ هذا ، إلّا وأنت من الغواة وطرده .

المدائني عن أبي بكر الهذلي قال : خطبنا يوسف بن عمر في مسجد
الكوفة ، فتكلّم رجل مجنون فقال : يا أهل الكوفة ألم أنْهَكُم أن يدخل
مجانينكم المسجد ، اضربوا عنقه ، فضربت عنقُ المجنون ، فقلتُ في
نفسي والله لا أصلي خلفك أبداً .

وأراد الخروج في سفرٍ فدعا بجارية له ، فقال لها : ما تقولين
أأخرجكِ معي؟ قالت : نعم ، فقال : أكلُ هذا شهوة النكاح ، وعُلمةٌ ،
أوجعها يا غلام ، فضرب خادمٌ له رأسها بسوط كان معه ، ثم دعا بأخرى
فقال لها : أأخرجين معنا؟ فقالت : لا بل أقيم مع ولدي ، فقال :
يا فاجرة أكلُ هذا زهادةً فيّ وبغضةً لي ، اضربها يا غلام فضربها الخادم ،
ثم دعا بأخرى فعرض عليها الشخوص فقالت : ما أدري ما أقول ، إن
قلت أخرج معك فعلتَ بي ما فعلتَ بالأولى ، وإن قلت لا أخرج فعلتَ
بي ما فعلتَ بالأخرى ، فقال : أياي تجيبين بهذا الجواب وعليّ
تسحبين هذا التسحب اضرب يا غلام .

وقال المدائني : كان يوسف سيء الخُلق قلّما يحتمل شيئاً ، وكان
أحسن ما يكون خُلُقاً في منزله ، فكان يوماً نائماً فجاء غلمان له صغار
بزنابير فلعبوا بها ، فدخلت زنابيرٌ منها في البيت ، الذي كان فيه فجعلت
تطنّ فانتبه فخرج إليهم ، فلم يزد على أن قال : ما هذا يا خبيثاء .

المدائني قال : قال يوسف لعامر بن يحيى : يا فاسق أخرجتَ ماسبذان
قال : إني إنما كنتُ على حلوان وقد وفّرتُ خراجها وعمّرتها ، فقال :
يا فاسق أخرجتَ ماسبذان وعذّبه حتى قتله .

وقيل^(١) لكاتب له يوماً : ما حبسك؟ قال : اشتكت ضرسى فدعا حجاماً فقلعه وضرساً آخر معه . وقد كتبنا له أخباراً فيما تقدّم من كتابنا .

غيلان بن سلمة الشاعر

٧٦- ومنهم غيلان بن سلمة بن معتب الشاعر ، فرّق الإسلام بينه وبين عشر نسوة إلاّ أربعاً ، وكان وفد على كسري فبنى له حصناً بالطائف ، وكان ممن يخطّ في الجاهلية بالعربية .

وقال غير الكلبي : غيلان بن سلمة بن معتب ينسب إلى بني كُثَّة^(٢) ، وكان شريفاً في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم ، وكان تحته عشر^(٣) نسوة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يطلق ستاً ويختار أربعاً ، وهو القائل :

يَا رَبِّ مِثْلُكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بِيضَاءٍ قَدْ فَزَعَتْهَا بِطَلَاقٍ
لَمْ تَدْرِ مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ وَغَرَّهَا مَنِي تَحْمُلُ عَشْرَتِي وَخِلَاقِي
وكان وفد على كسرى فأعطاه مالا فبنى له حصناً بالطائف ، فتزوج ابنة أوس بن حارثة بن لأم [الطائي^(٤)] حين مرّ به في طريقه فحملها وقال :

[من الوافر]

-
- (١) في المخطوطين وعند العالم الزكار : قال وقد كتبها قيل ليستقيم المعنى .
(٢) من نسب ثقيفاً إلى إياد فنسبه : ثقيف وهو قسي بن منبه بن النبيت بن منصور بن يقدم بن أفصى بن صبح بن الحارث بن أفصى بن دُعَمي بن إياد بن نزار ، وكُثَّة بنت كسيرة بن ثماله من الأزد ، أم سلمة بن معتب وإليها ينسبون ، انظر ما سبق ص : ٣١٩ .
(٣) في المخطوطتين عشر نسوة وعند العالم الزكار : عشرة نسوة ص : ٤٣٢ .
(٤) أوس أعزّ رجل في العرب وهو ابن حارثة بن لأم عمرو (البحير) بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جُنْدَب (جديلة) بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء (الطائي) النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ١٩ .

حباني والركابُ مُعَقَّلَاتٌ بها أوسُ بن حارثة بن لام
فلما كان في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلق نساءه وأعتق
رقيقه ، فقال عمر : لغيلان شيطانٌ يسترُقُّ السمعَ أخبره أن أجله قد
حضر ، فأعتق رقيقه وطلق نساءه ، فقال : ليراجعنَّ نساءه وإلاَّ رجمتُ
قبره إذا مات كما رُجم قبر أبي رغال .

وكانت باديةُ بنت غيلان من أجمل النساء ؛ فقال هيت المخنث ، وكان
بالمدينة ، لعبدالله بن أبي أمية المخزومي : إن فُتح الطائف فتزوّج بادية
بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، يعني عكّنها ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلّم : «إن كنتُ لأراه من غير ذي الأربة من الرجال»
فسيره مع مخنث يقال له باتع^(١) إلى خاخ^(٢) .

فتزوّج بادية عبدالرحمن بن عوفٍ ، وهلكت في أيام عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ، قبل أن تعمل النعوش وصلى عليها عمر فرأى خلقها
من تحت الثوب ، فهلكت بعدها زينب بنت جحش^(٣) وكانت خليقة ،
فقال عمر : إنني لأخاف أن يرى منها ما رُوي من بادية فهل عندكم من
حيلة؟ فقالت أسماء بنتُ عُميس^(٤) : رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم ،
فاتخذ لزيب نعش ، فكانت أول من حمل في نعش ، فلما رآه عمر قال :
نعم خباء الطعينة .

(١) في المخطوطين : باتع بالتاء المثناة وعند العالم الزكار : باقع : بالقاف المثناة ص : ٤٣٢ .

(٢) في هامش المخطوط : خاخ موضع قرب المدينة .

(٣) زينب بنت جحش الأسدي زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) أسماء بنت عُميس زوجة جعفر بن أبي طالب وكانت معه في الهجرة إلى الحبشة وهناك
ولدت عبد الله بن جعفر وتزوجها بعد أبو بكر الصديق وأولادها محمد بن أبي بكر
الذي قتل بمصر أيام معاوية بن أبي سفيان وتزوجها بعد أبي بكر علي بن أبي طالب .

وكان ولد غيلان شُرحبيل وهو أحد الوفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعُمارة ، وتميم ، وعامر ، وعمرو ، ونافع ، ونُفيع ، وبلال ، وبُليل^(١) .

ومنهم مُنبّه بن شُبَيْل بن العجلان بن عَتّاب بن مالك بن كعب بن عمرو أخوة بني مُعَتّب ، والأجرّد وهو مسلم بن عبدالله بن سفيان بن عبدالله بن مُعَتّب الشاعر ، الذي دخل على عبدالملك فقال له : ما من شاعرٍ إلّا وقد سبق إلينا من شعره شيء قبل رؤيته ، فما قلت؟ قال : أنا الذي أقول :

[من البسيط]

مَنْ يَكُ ذَا عَضْدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ
تَبْثُورِ يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ وَيَأْنِفُ الضِّيمَ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَدَدُ
فقال : صدقت أنت والله شاعرٌ وألحقه بهم .

وولد غيرة بن عوف بن ثقيف عبد العزى ، عقدة ، وربيعة ، أمهم هند بنت كعب بن ثُمالة^(٢) .

فولد عبد العزى بن غيرة أبا سلمة .

فولد أبو سلمة علاج واسمه عُمير ، وعبدالله ، ؛ وأبي ، وأمهم أم أناس بنت كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف .

(١) هكذا في أصل المخطوط من دون نصب وعلماء النسب هكذا يفعلون كي لا يظن أن النصب من أصل الاسم .

(٢) لم يذكر ابن الكلبي في النسب الكبير كعباً مع أولاد ثُمالة (بطن) واسمه عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ، النسب الكبير ج : ٣ مشجرة رقم : ٨٢ .

طُريح بن إسماعيل الشاعر

٧٧- فمن بني عِلاج طُريحُ بن إسماعيل بن عُبيد بن أُسيد بن عِلاج بن بي سلمة الشاعر ، وأمّه ابنة عبدالله بن سِباع بن عبد العزى بن نَضْلة بن غُبْشان الخزاعي^(١) حليف بني زُهرة ، وكان حمزة رضي الله تعالى عنه قتل سِباع بن عبد العزى يوم أُحُدٍ ، فقال له : إليّ يا بن قطاعة البظور^(٢) ، وكان طُريح منقطعاً إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك أثيراً عنده ، فيقال إن قوماً حسدوه على منزلته منه وأنسه به ومشاورته إيّاه ، فسألوا حمّاداً الراوية وقدم على الوليد أن يلطف لهم في تنحيته عنه ، فقال بيتين ودفعهما إلى خادم له وقال : قُلْ^(٣) له إنه مدح بهما هشاماً ، فأنشده إيّاهما فجفاه وحجبه ، ويقال بل ناوله قدحاً فيه شرابٌ فأبى شربه وقال له : هذا حرام لا أشربه ، فقال له : هلاًّ رددته على الغلام أو سكت ، وهجره وأقصاه ، والبيتان اللذان يقولون حمّاداً قالهما : [من البسيط] سيري ركابي إلى مَنْ تَسْعَدِينَ به فقد أقمتُ بدار الهون ما صلحا سيري إلى سيّدٍ سَمَحٍ خلائقه ضَخْمِ الدسيعة قَرْمٍ يحمل المدحا ولطف طُريح الحاجب الوليد حتى أذن له في وقت جلس فيه الوليد جلوساً عامّاً ، فلما دخل عليه أعرض عنه ، وكان طُريح يقول : [٦٨/٩٣٣] استعفيتُ الوليدَ من شرب النبيذ ، وقلتُ لستُ أشرب شيئاً

(١) سِباع بن عبد العزى بن نَضْلة بن عمرو بن الحارث (غُبشان) بن عبد عمرو بن بُويّ بن مِلكان بن أفضى (خزاعة) بن حارثة ، النسب الكبيرج : ٣ مشجرة رقم : ٧٢ .

(٢) يا بن قطاعة البظور لأن أمّه كان ختانة بمكة .

(٣) في أصل المخطوط : وقال : قل له وعند العالم الزكار : وقال له قل ص : ٤٣٤ ، والتغيير ليس من حق المحقق إلا أن يشرح سبب ذلك في الهامش فالعالم يغيّر دون أي شرح .

يَغْيَرُ^(١) الماء خوفاً من أي يسقيني خمراً .

وقال طريح حين جفاه الوليد :
يا ابنَ الخلائفِ ما لي بعد تَقَرِّبَةٍ
ما لي أذاؤُ وأرمى من وراء ورا
فذو الشماتة مسرورٌ بسُخْطِكُمْ
قد كنتُ أَحْسَبَنِي غير الغريب فقد
إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ عَلِمُوا
أَقْصَى لَدَيْكَ وَفِي حَالِيكَ لِي عَجَبُ
كما يُوقَى من ذي العُرَّةِ الْجَرْبُ
وذو النصيحة والإشفاق مُكْتَتِبُ
أصبحتُ أعلمُ أَنِّي اليوم مُغْتَرِبُ
شراً أُذِيعَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا^(٢)

وقال شعراً سوى هذا يسترضيه فيه ، وقيل لطريح : ما اتقيت الله في قولك للوليد :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِخِ^(٣) الْبَطَاحِ وَلَمْ
طُوبَى لِفِرْعَيْكَ مِنْ هُنَا وَهَنَا
لَوْ قُلْتُ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ
لَارْتَدَّ أَوْ سَاخَ أَوْ لَكَانَ لَهُ
يُطْرِقُ عَلَيْكَ الْحُبِّيُّ وَالْوُلُجُ^(٤)
طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْجُ^(٥)
مَوْجُ^(٦) عَلَيْهِ كَالْهَضْبِ يَعْتَلِجُ^(٧)
فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ^(٨)
فقال : والله لقد قلتُ هذين البيتين وإصبعي إلى السماء أستغفرُ وأستقيل .

-
- (١) في المخطوطين : يَغْيَرُ وعند العالم : بغير ص : ٤٣٤ .
(٢) انظر الأغاني ج : ٤ ص : ٣١٢ ط : دار الثقافة بيروت .
(٣) مُسْلَنْطِخ من البطاح : ما اتسع واستوى سطحه منها .
(٤) يطرق : أطرق جناح الطائر لبس الريش الأعلى الريش الأسفل ، ولم يطرق عليل الحبّي والولج : أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب .
(٥) تشج : تشبك وتلتف - اللسان - .
(٦) عند العالم ميم الموج في آخر الشطر الأول وفيها يكسر وزن البيت ص : ٤٣٥ .
(٧) يعتلج : يلتطم - اللسان - .
(٨) الأبيات في الأغاني ج : ٣ ص : ٣١٨ مع بعض الاختلاف .

وزعموا أنه دخل على أمير المؤمنين المهدي فقال له : أنت القائل في الوليد الجيميّة ، لا أسمعُ لك شعراً أبداً ، وإن شئت أن أعطيك أعطيتك .

قال الزُّبيري : سألت طريحاً كاتباً لداود بن عليّ حاجةً فجعل رقعة مع رقعة لآخر فقال طريح : [من الوافر]

تَخَلَّ لحاجتي واشدُّ قُواها فقد أُمِيتَ مَأْمُونُ الضِياعِ
إذا أَرْضَعْتُهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى أَضَرَّ بِهَا مُشَارِكَةُ الرُّضَاعِ
حدثني الحرمازي ، حدثني سهل بن عبد الحميد ، عن أبي ورقاء الجُعفي ، قال :

سأيرتُ طريحاً فصرنا إلى ماءٍ في يومٍ شديد الحرّ ونحن مقبلون من الكوفة ، فسقطنا إلى الماء فرأيتُ فيما بين عصعصه إلى عنقه آثاراً قبيحةً ، وحدوراً كأنها الجدران فقلت له : ما هذا؟ قال : رأيتُ امرأةً في خباءٍ فهويتها وهويتني ، وذكرت رفيقاً لي كانت تهواه وكان معنا فقالت : أصيرُ إليه فأبيت عنده ، فقلت لها وذات تقريباً إليها بأريحية الشباب : افعلي ، فقالت : بئ في الخباء واعلم أن زوجي يجيء ليلاً وهو سيء الخلق ، فإذا تكلم فلا تكلمه ، وانظر ما أمرك به من شيء فاعمله ، فجاء ليلاً وكان ضعيف البصر ، وفي الخباء وطبان أحدهما منخرق الأسفل ، فدعا بالوطب فأخذتُ المنخرق منهما ، فجعل يصبّ فيه اللبن وهو يسيل؛ فعمد إلى نِسْعَةٍ فضربني بها وهو يحسبني امرأته ، وأنا ساكت حتى أدماني ، فهذه الحدود آثار ذلك الضرب .

قال الحرمازي ، عن أبي إسماعيل الثقفني : اتَّخذ هشام مالاً بالطائف ، فقدم طريح عليه في بعض أمره ، فسأله عنه فقال : رأيتُ خير مالٍ مكرمةً في الذكر ، وكنزاً للدهر ، فاقِ الأموال وبيدِ الأعمال ، أفسدَ ما كان قبله ، وأعجز من طلب مثله ، زينا^(١) لمن ابتدعه وغنى لمن حُبِّي

(١) في المخطوطين : زينا وعند العالم الزكار : زينٌ ص : ٤٣٦ .

به ، رأيته^(١) عريضاً أريضاً بمجبة سَيْلٍ ، ومِدْبٌ غِيلٍ ، كريماً تُرْبُهُ ،
عذباً شُرْبُهُ ، فيه نبتٌ تَشِيخُ عروقه في الثرى ، وتُمَطِّرُ نواصيه الندى ، قد
اغلولبَ وسمَى ، وحَسَنَ ونما ، شجره دَوْخٌ ، وعروشه سُطُوحٌ ، عظيمٌ
أمدُهُ ، كثيرٌ نَضْدُهُ ، نهاؤه لَيْلٌ وليله هَوْلٌ ، وأمره عَجَبٌ ، ووَصْفُهُ
تَعَبٌ ، يفوتُ الخبر ، ويَحْسُرُ البَصَرُ ، طالَ الأموال ، وراقَ الرجال ،
يُسِرُّ الودود ، يصرف عين الحسود .

وقالوا : كان طُريح يكنى أبا الصلت ، وكان له ابن يقال له الصلت
ماتت أمُّه فطرحه إلى أخواله حين تزوج بعد موت أمِّه ، وفيه يقول :

[من الكامل]

باتَ الخيالُ من الصَّلْتِ مُؤَرَّقِي يعزي السَّراةَ مع الربابِ الملتقي
ما راعني إلا بياضَ وُجْهِهِ تحت الدُّجَنَةِ كالسراجِ المُشْرِقِ
في أبيات .

ومنهـم الأخنس واسمه أُبَيُّ بن شَرِيق^(٢) بن عمرو بن وهب بن
علاج ، وهو حليف بني زُهرة ، وهو الذي خَسَّ بهم يوم بدر ،
فُسِّمِيَ الأخنس بذلك ، ولم يحضر بدرًا من المشركين (الزَّهريين)^(٣)
أحد ، ولم يُسلم الأخنس^(٤) وكان أحرق زرعاً وقتل حماراً فنزلت فيه :

(١) في المخطوطين : رأيته وعند العالم : رأيت .

(٢) في المخطوط : ابن شريق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وفي جمهرة
النسب ومخطوط مختصر الجمهرة كذلك ولكن عند العالم الزكار : شَرِيق : بضم
الشين المعجمة وفتح الراء المهملة بلفظ التصغير ص : ٤٣٧ .

(٣) الإضافة للتوضيح لأن المقصود لم يحضر أحدٌ من مشركي بني زهرة لأنه خنس
منعهم .

(٤) في المخطوطين : لم يسلم الأخنس ولكن العالم الزكار من زيادة علمه جعلها :
لم يسلم إلا الأخنس فعكس المعنى .

﴿وَإِذَا^(١) تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ^٢ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفُسَادَ^(٢)﴾ .

ومن ولده المغيرة بن الأخنس ، وكان من الصالحين ، وكان مع
عثمان يوم الدار ، فجعل يقاتل ويرتجز ، ويقول : [من الرجز]

لَا عَهْدَ لَهُ بِغَارَةِ مِثْلِ السَّيْلِ لَا يَنْتَفَى^(٣) غِبَارَهَا حَتَّى اللَّيْلِ

وكان عثمان رضي الله تعالى عنه رأى في المنام أن قاتل المغيرة في
النار ، فمرّ به عثمان وهو مقتول فمسح وجهه وقال : لا ضيرَ أبا عبد الله ،
فكان قاتله يمرّ بالمدينة فيقول : أنا قاتل المغيرة بن الأخنس فمن يقتلني
به؟ فكانوا يقولون له : والله لا نقتلك حتى تصير إلى النار ، وللمغيرة
عقب ، وكان المغيرة بن الأخنس عامل مروان بن الحكم على
البحرين^(٤) .

ومن موالي الأخنس عثمان البتي ، وهو من فقهاء أهل البصرة وله
عقب .

ومنهم الحارث بن كَلْدَةَ بن عمرو بن علاج طبيب العرب في زمانه ،
كانت [له^(٥)] سُمِيَّةٌ أمّ زياد ، ويقال إن الحارث كان عقيماً ، وقد نُسب

(١) الآية في المخطوط وفي القرآن وإذا ولكن العالم حذف الواو .

(٢) سورة البقرة رقم : ٢ الآية رقم : ٢٠٥ .

(٣) في المخطوطين : لا ينتفى بالتاء المثناة والفاء المعجمة بواحدة ، وعند العالم :
لا يتقى من دون النون وبالتاء المثناة والقاف المثناة ؛ ما هكذا تورّد يا سهل الإبل .

(٤) ولايته البحرين في عهد مروان وهم من الناسخ لأن مروان لم يحكم سوى الشام وافتتح
مصر وفي عهده كانت البحرين تحت حكم ابن الزبير وكيف وقد مرّ به عثمان وهو مقتول .

(٥) في المخطوطين ساقطة : له وعند العالم ص : ٤٣٨ والتصحيح عن جمهرة النسب
ومخطوط مختصره .

إليه قومٌ ، ؛ ويقال إن ابنه نافع بن الحارث بن كَلْدَة ، وذلك الثبت ،
وأسلم الحارث بن كَلْدَة ومات في أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وله صحبة^(١) .

وقال أبو البقطان : يقال^(٢) إن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر
الطائف قال : «أيما عبدٍ دلّت نفسه فهو ابني» ، فتدلّى أبو بكر بكرة
فكّني بها ، فولده ينسبون إليه ، وأنّ الحارث^(٣) قال لنافع وأراد أن
يتدلّى : أنت ابني فأقم ، وكان أبو بكر نُفيع يقول : أنا ابن مسروح^(٤) .
وكان عبيدالله بن أبي بكر يقول : الحارثُ بن كَلْدَة جدّي ، ولم
يلتفت إلى قول أبيه .

وذكروا أنّ المهلب بن أبي صُفْرة نازع عبيدالله بن أبي بكر في
أرض ، فركب عبيدالله فسار في مجالس ربيعة ومضر وجعل يقول :

-
- (١) في أسد الغابة : مختلف في صحبته ج : ١ ص : ٤١٣ ط : كتاب الشعب .
(٢) في المخطوط المغربي : يقال وفي مخطوط استنبول : فيقال وبما أن العالم يأخذ عن
هذا فهي عنده : فيقال .
(٣) في المخطوطين : وأنه قال لنافع والتصحيح للتوضيح .
(٤) ذكر ابن عقبة في غزاة الطائف أنه خرج من الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخو زياد لأمه وأنه أبو بكر بن مسروح ، وفي معارف ابن قتيبة مسروح زوج
سمية ، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حاصر الطائف قال : «أيما عبد
نزل فهو حرّ فنزل أبو بكر وهو نفيع وأراد أخوه أن يدلّي نفسه فقال له الحارث : أقم
فأنت ابني فأقام نسباً جميعاً إليه ، فلما أسلم أبو بكر وحسن إسلامه ترك الانتساب
إلى الحارث وقال : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلك الحارث فلم يقبض
أبو بكر ميراثه ، وتوفى أبو بكر عن أربعين ولداً من ذكر وأنثى فأعقب منهم سبعة ،
حاشية على مخطوط مختصر الجمهرة ، وراجع أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٢١٢
من تحقيقي .

واعجباً من كودبود بن خزبوذ^(١) عالج يتوَعَّدني ، وأنا من ابني نزار ،
 فيقولون : نحن معك يا أبا حاتم ، فركب والمهلب إلى الأرض ، فقال له
 المهلب : الأرض أرضك ، فقال عُبيدالله : أما إذ أقررت بهذا فالأرض
 لك .

وقال واثلة بن خليفة السدوسي لابن أبي بكرة : [من البسيط]
 هل يُذهِبُ عنك مسروحاً وحليته ربط البراذين أو تشريفك السورا
 سود الوجوه وافئ شعورهم^(٢) مثل الزبيب على الهامات منثورا
 وكان أبو بكرة يقول : لو ادَّعيتُ احداً لادَّعيتُ صفوان بن امية
 الجُمحي ، فإنه كان يأخذني وأنا غلام فيقبِّلني ويدنيني ويطعمني ،
 ويقول : أنت ابني .

ومنهم يونس بن سعيد بن حجاج الذي يقول فيه القائل حين خاصم
 معاوية في زياد : [من الطويل]

وقائلة إمّا هلكت وقائلٍ قضى ما عليه يونس بن سعيد
 قضى ما عليه ثم مات مُودَّعاً وكل فتى سمح الخليفة مُودٍ
 وقد كتبنا خبره في دعوة زياد^(٣) .

وأما نافع بن الحارث بن كَلْدَة فأقطعه عمر قطيعةً بالبصرة ولم يقطع
 فهُرياً ، ومات بالبصرة بعد موت يزيد بن معاوية حيث^(٤) هرب عُبيدالله بن
 زياد .

(١) هكذا في المخطوطين وعند العالم كود آخر السطر وبود أول السطر الآخر .

(٢) هذا الشطر مكسور الوزن .

(٣) انظر أنساب الأشراف ج : ٤ ص : ٢١٨ من تحقيقي .

(٤) في المخطوطين : حيث هرب وعند العالم الزكار : حين هرب ص : ٤٣٩ .

ومنهم العلاء بن جارية بن عبدالله بن أبي سلمة ، وهو حليف بني زهرة ، ويقال إنه من المؤلفة قلوبهم يوم حنين ، وله عقبٌ بالمدينة .
وولد عُقْدَةُ بن غيرة عوفَ بن عقدة ، وأمّه ابنة حسان بن هلال بن قيس بن الحارث بن فهر .

المختار بن أبي عُبيد الثقفي

٧٨- منهم المختار بن أبي عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عقدة ، وقتل أبو عُبيد يوم قسّ الناطف بالعراق وهو الأمير ، وكان من خبر ابنه المختار ما قد ذكرته في هذا الكتاب .

أبو محجن بن حبيب الثقفي

٧٩- ومنهم أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عقدة الشاعر الفارس الذي يقول :
[من الطويل]
إذا متُ فادفني إلى أصلِ كَرَمَةٍ تُروِّي عظامي بعد موتي عُروْقَهَا
ولا تدفني بالفلاة^(١) فإنني أخافُ إذا ما مُتُ ألاّ أذوقها^(٢)
وقد كان شرب الخمر فحده سعدٌ وحبسه ، ويقال حبسه ولم يحده ،
فلما رأى شدة الحرب بين المسلمين وعدوهم طلب إلى زبراء بنت سعد^(٣) فأطلقتَه ، فركب فرساً لسعد ، وحمل على المشركين فأبلى ،
ورآه سعد ، فقال : أما الفرس ففرسي وأما الحملاتُ فحملاتُ أبي

(١) في المخطوطين بالفلاة وعند العالم : في الفلاة ص : ٤٤٠ .

(٢) البيتان مع ثالث في الأغاني ج : ١٨ ص : ٢٩٤ .

(٣) في الأغاني ج : ١٨ ص : ٢٩٤ (القصة مع سلمى امرأته وليس مع ابنته) وكانت سلمى بنت أبي حفصة امرأة سعد وكانت قبله عند المثنى بن حارثة الشيباني فلما قتل خلف عليها سعد ، راجع الأغاني فقد أورد القصة بتفصيلات أكثر .

محجن ، فلما ظفر المسلمون رجع إلى محبسه ، فقال له سعد :
ما أعاقبك في الشراب أبداً ، فقال : وأنا والله لا أشرب الخمر أبداً .

وقال بعض الرواة أنه رأى قبر أبي محجن بأرمينية الرابعة وحوله
كرمات ، فعرف ذلك معاوية ، وقدم أبو محجن على معاوية فسأله عن
بيته هذين ، فقال : يا أمير المؤمنين سلني عن غيرهما ، وأنشده :

[من البسيط]

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسائل القوم ما قصدي وما خلقي
قد أظعن الطعنة النجلاء عن عرضي وأكتم السر فيه ضربة العنق^(١)

ومنهم كنانة بن عبد يا ليل بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عقدة^(٢) ،
كان شريفاً ، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف عرض
عليهم نفسه ، فقال له أحد بني عبد يا ليل ، وكانوا : كنانة ، وحبياً ،
وعمرأ ، فقال أحدهم : أما وجد الله رسولاً غيرك ، وقال الآخر : أنا
أسرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك ، وقال الثالث : لئن كنت رسول الله
إني لأجلك أن أقتلك وإن لم تكن فلا ينبغي أن أكلّمك^(٣) ، فلما ظهر
الإسلام لحق كنانة وأبو عامر الراهب ، وعلقمة بن علاثة الكلابي^(٤)

(١) ذكرهما الأغاني ج : ١٨ ص : ٢٨٢ والقصة مع معاوية وابن أبي محجن .

(٢) في مخطوط المغرب : عقده وفي مخطوط استنبول : عقبة ، وعند العالم الزكار :
عقبة ص : ٤٤٠ ، رغم أنه ذكره العالم الزكار سابقاً عقدة فهو ينقل عن مخطوط
استنبول كثير الأخطاء .

(٣) جاء في السيرة لابن هشام ج : ١ ص : ٤١٩ ط : البابي الحلبي : ١٩٥٥ قال
أحدهم : هو يمرط - ينزعه ويرمي به - ثياب الكعبة . . . وقال الثالث : والله
لا أكلّمك أبداً ، لئن كنت رسولاً من الله كما تقول ، لأنت أعظم خطراً من أن أردّ
عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي أن أكلّمك .

(٤) علقمة بن علاثة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه لأنه دافع عنه ضد أبي =

بالشام ، فمات أبو عامر [٦٨/٩٣٤] وله مال^(١) فاخصم^(٢) كنانة وعلقمة في ميراثه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «كنانة رجل من أهل المدر ، وأبو عامر مدرّي ، وعلقمة رجل من أهل الوبر» ، فقضى بماله لكنانة^(٣) فأخذه ، ولهم عدد بالطائف .

ومنهم زائدة بن قدامة صاحبُ المختار ، وكان ضرب المصعب بن الزبير ، وقال : يا لثارات المختار ، وقُتل زائدة بالكوفة .

ومنهم أمية بن أبي الصّلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة الشاعر ، وكان يهوديًا ، وله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «آمن شعره وكفر قلبه» .

حدّثنا عمرو^(٤) الناقد ، عن ابن عُيينة ، عن إبراهيم^(٥) بن مسيرة ، عن عمرو بن الشريد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف أباه ، ثم استنشد شعر أمية بن أبي الصّلت ، فجعل إذا أنشدته قال : هيه ، حتى أنشدته مئة بيت ، وكان يقول الشعر فيجود فيه ، ويقال إن هذه الآية نزلت فيه : ﴿وَأَتْلُ

= سفیان عند قیصر ، وهو علقمة بن علانة بن عوف بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب (الكلابي) جمهرة النسب ج : ٣ مشجرة رقم : ٩٣ .

(١) في المخطوط المغربي كما أثبت وفي مخطوط استنبول : فمكث عمير وله مال ، وعند العالم الزكار : فمكث عمير وله مال ص : ٤٤١ ، ألم أقل لكم أنه ينقل عن مخطوط استنبول دون تفكير كما تتكلم البيغاء تنقل ما تسمع دون أن تعقل .

(٢) في المخطوط المغربي : فاخصم كنانة وعلقمة في ميراثه كما أثبت وفي مخطوط استنبول : فتقسم كنانة وعلقمة في ميراثه ، وكذلك الحال عند العالم .

(٣) خرج أبو عامر الراهب من الطائف إلى الشام لما أسلم أهل الطائف وخرج معه علقمة ابن علانة ، وكنانة بن عبد يا ليل الثقفي ، فلما مات اختصما في ميراثه إلى قیصر صاحب الروم ، فقال قیصر : يرث أهل المدر أهل المدر ، ويرث أهل الوبر أهل الوبر ، فورثه كنانة بن عبد يا ليل بالمدر دون علقمة ، سيرة ابن هشام ج : ١ ص : ٥٨٦ .

(٤) في المخطوط : عمرو وعند العالم : حدّثنا من دون عمرو ص : ٤٤٢ .

(٥) في المخطوط : عن إبراهيم وعند العالم : عن ابن إبراهيم .

عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا فَٱتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ
ٱلْغَٰوِينَ ﴿١﴾ .

ولما احتضر جعل يقول : لبيكما لبيكما ، ها أنا لديكما ، لا بريء
فأعتذر ، ولا قوياً فأنتصر ، ولا مال يفديني ولا عشيرة تؤويني ، وقال :
[من الخفيف]

ليتني قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرى الوعولا
كلُّ عيشٍ وإن تطاول يوماً صائرٌ مَرَّةً إلى أن يزولا
اجعل الموت نصب عينيك واحذر غولة الدَّهر إنَّ للدَّهر غولا^(٢)
وكان يحضض على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورثى المشركين يوم
بدر^(٣) .

وولد [أمية بن أبي الصلت] القاسم بن أمية ، ووهباً كان شاعراً ،
ورثى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، وربيعاً بن أمية .

ومنهم وهب بن أبي خويلد بن ظويلم بن عوف بن عقدة ، مات
فاختصم بنو غيرة في ميراثه ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وهب بن
أمية بن أبي الصلت .

وولد جشم بن ثقيف حطيظ بن جشم .

فولد حطيظ بن جشم جشم [بن حطيظ] .



(١) سورة الأعراف رقم : ٧ الآية رقم : ١٧٥ .

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ص : ٤٥٠-٤٥١ ط : السطلي .

(٣) قال أمية في أهل بدر من المشركين قصيدة ذكرها الديوان ص : ٣٤٥ وما بعدها مطلعها :

أَلَا بِكَيْتَ عَلَى الْكِرَامِ مِ بَنِي الْكِرَامِ أُولَى الْمَادِحِ

انتهى المخطوط هنا ، ولم يذكر شيئاً ، وأظن البلاذري رحمه الله عندما وصل إلى هنا في كتابه وسوس فأدخل البيمارستان ولم يكمل الكتاب .

وجاء في آخر مخطوط المكتبة العامة في الرباط ، التالي :

آخر المجلد الثاني والأربعين من الأصل المشروع في كتبه في سنة إحدى وتسعين ، والمفروغ منه في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمئة بمصر ، وفي آخره : هذا ما صنّفه أحمد بن يحيى بن جابر اللادري من جمل الأشراف وأخبارهم ، وتم الكتاب .

وكان في الأصل على قدمه اضطراب في مواضع من تقديم وتأخير وإسقاط ومحو ، أتقنت كل ذلك من نسخة أخرى ، فصار هذا الفرع مرجحاً على أصله ، وكان الشروع في كتبه في يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ، والفراغ منه يوم السبت بعد صلاة عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وستمئة ، على فترات تخللت الكتابة فصار كتبه جميعه في مدة عشرة أشهر وأيام ، كتبه لنفسه صاحبه عبيد الله الفقير إلى الله في عفوه وغفره ، أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الموصلي ثم الدمشقي الشافعي بسكنه برباط المشيشاطي بدمشق ، حامداً الله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وجاء بهامش الأصل وبنفس خط الشرح وخط المخطوط ، التالي :

بلغت المعارضة الكاملة لهذا الكتاب من أوله إلى هنا بأصل ثالث قديم حسن ، وجدت في بعض مجلداته إلاّ بعضهم أنه قرأه سنة تسعين وثلاثمئة وبعدها ، ثم وجدت فيها زيادات ألحقها ، مواضع مضطربة في الأصلين الأولى منهما أثبتها بصفحتي ، ومواضع قد بادت في الثلاثة جميعاً إذ كل واحد من الأصول الثلاثة فيه على انفراده مواضع ساقطة مواضع مضطربة شطبت . . . والله الحمد ، وكانت المعارضة في مدّة أخذها إلا المعارضة الأولى سنة إحدى وستين وستمئة ، وكتب صاحبها أحمد بن محمد الموصلي حامداً الله عزّ وعلا ، مصلياً على رسوله محمد خاتم الأنبياء وآله ، وربما وقع في هذه النسخة مواضع فيها اضطراب وجدتها في النسخ الثلاث كذلك فتركْتُ على حالها وكأنها من المصنّف .

وجاء في نهاية مخطوط استنبول حاشية مخطوط المكتبة العامة بالرباط ما عدا ما جاء في هامشها وكأنه قد نسخها عن مخطوط المكتبة العامة بالرباط ، ثم أضاف التالي :

وقد نُقلت هذه النسخة على يد الفقير إلى عفو مولاه الأمجد ، الفقير أحمد بن حسن العمشاوي - كتبها العالم الزكار : العشاوي - غفر الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين أجمعين ، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين .

في يوم السبت عشرين شهر ربيع الأول من شهور ستة ثلاث وعشرين ومئة وألف من الهجرة النبويّة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

انتهى المخطوط

على غلاف المخطوط طرّة كُتِبَ فيها التالي : بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق لوجه الله الخالق ، وسلّمه للمتولي ، وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف شرط الاستفادة منه لأولاده فثمّ ، فثمّ وبعدهم يُعمل به كما في الوقفية إلى قيام الساعة وأخزى الله من اشتراه وباعه سنة ١١٥٤ .



ملاحظة على ما جاء في المخطوطين

لقد فوجئت الآن وقد أنهيت تحقيق الكتاب بأمرين :

الأول؛ أن البلاذري رحمه الله قد سار في نسب وأخبار ولد خَصَفَة بن قيس بن الناس (عيلان) بن مضر خلافاً لما سار عليه في جميع الكتاب ، فهو يسلسل من ولد من الجد الأكبر للقبيلة إلى آخر بطن منه كما فعل مثلاً بولد غطفان بن سعد بن قيس فسلسلهم إلى آخر بطن منهم وهم بنو مرة بن عوف فتوسع في نسبهم ومن شرف منهم وأخبارهم وهكذا صعداً إلى الأعلى إلى أن وصل إلى غطفان ، أما في خصفة فبدأ توسعه من الأعلى عكس ما عودنا في الكتاب فبدأ بنسب محارب بن خصفة وتوسع فيه ، ثم مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة ، ثم سُليم بن منصور بن حصفة ، ثم قسيّ (ثقيف) بن مُنبَة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ، ولم يبدأ توسعه من الآخر من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور .

الثاني : أنه لم يتمم بني ثقيف ووقف عند بطن حُطيط بن جشم بن ثقيف وبهذا الشكل لم يذكر ولد حطيط وأسقط جميع بطون عامر بن صعصعة ، وبنو عامر بن صعصعة يعدّون نصف قيس تقريباً وهم أشهر قبائل قيس .

وأنا إن وفقني الله وأمدّ بعمرى فسأصنف مستدركاً لكتاب أنساب الأشراف أكمل فيه ثقيفاً ، وعامر بن صعصعة .

انتهى



الفهارس العامة

٤٨٩ - ٤٣٩

٥٠٩ - ٤٩٠

٥١٢ - ٥١٠

١ - فهرس الأعلام

٢ - فهرس الأشعار

٣ - فهرس المحتوى

فهرس الأعلام

(أ)

أم أبان بنت النعمان بن بشير ، أم أبان وعبد
الملك ابني الحجاج بن يوسف ، ٤١٣
إبراهيم المخزومي ، نال من يوسف بن عمر
الثقفي فدافع عن يوسف أبو العاج
السلمي ، ٢٧٦
إبراهيم بن هشام قال لابن ميادة : يا ماص
بظر أمه ، أنت فضلت قريشاً ، وضربه مئة
سوط ، ٤٩
الأبرد أبو الرماح ، كان جافياً وضيعاً يرعى
الإبل ، ٤١
الأبلق السلمي ، كان من فرسان مروان ،
وقال له : ٢١٣
أبو الأبيض من بني زهير جذيمة ، قال لعبد
الملك : هذه الهدية حسنة إذا لم يكن
ظلمت فيها الأرملة واليتيم ، ١٦٧
أبو الأبيض خرج في الصائفة مع العباس بن
الوليد بن عبد الملك فاستشهد ، ١٦٧
أبي بن حُمام بن جابر الشاعر ، من بني
عبس ، ١٥٤
أبي بن عمارة بن مالك ، من بني جذيم بن
جذيمة ، أدرك النبي وعمر حتى أدركه

محمد بن السائب الكلبي ، ١٤٨
الأجرد مسلم بن عبد الله بن سفيان من بني
معتب من ثقيف ، قال لعبد الملك شعراً
فألحقه بالشعراء ، ٤٢١
الأحذب بن عمرو بن جابر الباهلي ، أخذ
عفاق بن مري بن سلمة بن قشير فشواه
وأكله ، ١٨٨
أحمد بن يزيد بن أسيد ، من بني قنقذ بن
مالك السلمي ولي الموصل وأرمينية ،
ومات مع الرشيد في طوس ، ٢٩١
الأحوى بن عوف العبدي ، سمى الأجدم ،
لأنه ضرب يد حنيفة بن لجيم فخدمها ، ٩
أبو أحيحة بن الجلاح أول من قال : خذها
فإن البيع مرتخص وغالٍ ، فذهبت
مثلاً ، ٩١
الأخنس واسمه أبي بن شريق من بني علاح
من ثقيف ، حليف بني زهرة ، وخنس بهم
يوم بدر ، ٤٢٥
أدهم بن محرز الباهلي أمده عبدة الله بن زياد
حصين بن نُمير لمحاربة التّوابين ، ٢٠٥
أدهم بن محرز كان أثيراً عند الحجاج ،
فأمره الحجاج بالخضاب فاخضب وقال
شعراً ، ٢٠٦

أرطاة بن سُهيّة الشاعر من بني عقفان بن
حنظلة بن رواحة ، ١٥٠
أرطاة بن سُهيّة كان يمدح الرجل فإن لم يشبه
جعله لغيره ، ١٥٠
أرطاة بن سُهيّة لَمَّا أَسَنَّ قال : والله ما أَرغب
ولا أَرهب ولا أغضب ولا أطرب ، فكيف
أقول الشعر ، ١٥٠
أرنب بنت شمش بن فزارة ، أم أولاد
معن بن مالك بن أعصر ، ١٨٧
أزاذ مرد ضرط عند الحجاج فشفعه في
أعرابي ، فلما خرج جعل الأعرابي يقبل
استه ويقول : بأبي استأضع الخراج وتفكّ
الأسرى ، وتحبي الموتى ، ٣٦٥
أبو إسحاق الفزاري المحدث من ولد
أسماء بن خارجة ، ١١٤
أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ،
كان سيّد أهل زمانه ، ١١٣
أسماء بنت سُبَد من بني ثعلبة بن سعد ، أمّ
ولدي غيظ بن مُرّة بن عوف ، ١٠
أسماء بنت غالب بن قُطيعة العبسي ، أمّ
ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قُطيعة ، ١٤٣
أسماء المُرَيّة كانت بغياً ، قالت لمعاوية بن
عمرو : إنّي عند سيّد العرب هاشم بن
حرملة ، ٦١
أسود بن حبيب من ولد قيس بن زهير
العبسيّ ، شهد مع عليّ بن أبي طالب
مشاهده ، ١٤٦

أسيّد أخوزهير بن جذيمة العبسي ، ٣٤
أسيّد بن زافر من بني قنفذ بن مالك
السُّلمي ، وليّ أرمينية لبني مروان ، ٢٩١
أسيّر بن رزام اليهودي ، قتل ثقف بن عمرو
العدواني يوم خيبر ، ٢٤١
أسيلة بنت عكابة بن صعب ، أمّ أولاد
غطفان بن سعد ، ٦
أشرس بن عبد الله من بني ظفر بن
الحارث بن بُهثة ، وليّ خراسان لهشام بن
عبد الملك ، ٣٠٤
أصمع بن مُطهر بن رياح من باهلة ، هو أبو
بني الأصمع ، ١٩٣
أعجميّ قال للحجاج : غضبك نصفين بين
عدّوك وصديقك ، صديقك يخافك كما
يخافك عدّوك ، ٤١١
أعصر وباهلة إسمهما ابنا دخان ، ٥
أعشى باهلة ، هو عامر بن الحارث بن رياح
من بني معن بن باهلة ، ٢٠٦
أعشى طرود الشاعر من بني طرود بن
سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن
عيلان ، ٢٤٦
أبو الأعور السُّلمي ، من بني هلال بن
فالج ، كان على خيل معاوية ، وكان ممّن
بعث به إلى عمر بن الخطاب ، ٣٠٥
أبو أمامة الباهلي ، واسمه صُديّ بن
عجلان ، صحب النبيّ وتوجّه إلى الشام
غازياً ، ١٩١
امرأة خارجيّة قرأت : ورأينا الناس

يخرجون من دين الله أفواجاً ، فقال
الحجاج : وملك يدخلون ، قالت : قد
دخلوا وأنت تخرجهم ، ٤١٣
امراة قالت للحجاج : والله مالنا ثاغية ولا
راعية ، ولا آنة ولا حانة ، ولا هُبَع ولا
رُبَع ، ٣٥٨
امراة من نساء المغيرة بن شعبة قالت : هو
والله عسيلة يمانية في ظرف سوء ، ٣٢٣
امروء القيس بن حُجر كان يشبب بنساء
عبس ، منهنّ : هند ولميس وفرتنا
والرّباب ، ٩٤
أميمة بنت جُشم بن عوف بن بُهثة بن عبد
الله بن غطفان ، أمّ كعب بن جِلان من
غني بن أعصر ، ٢١٣
أميمة بنت سعد بن هُذيل ، أمّ ثقيف بن
مُنَبّه ، ٣١٧
أميمة بنت عامر بن الظرب العدواني ، أمّ
ناصره والمسك ابني ثقيف بن مُنَبّه ، ٣١٧
أمية بن أبي الصلت الشاعر ، من بني عقدة
من ثقيف كان يهودياً وله قال رسول الله :
« آمن شعره وكفر قلبه » ، ٤٣١
أمية بن أبي الصلت كان يحضض على
النبي ، ورثى المشركين يوم بدر ، ٤٣٢
أمية بن أبي الصلت لما احتضر جعل يقول :
لبيكما لبيكما ، ها أنا لديكما ، لا برىء
فأعتذر ولا قوِيّ فأنصبر ، ٤٣٢
أمية بن كعب بن وائلة من بني محارب بن
خَصَفَة ، قتل الخُرْشُب الأنماري

بأخيه ، ٢٦٤
أمّ أناس بنت كعب بن عمرو بن سعد بن
عوف بن ثقيف ، أمّ أولاد أبي سلمة بن
عبد العزى بن غيرة من ثقيف ، ٤٢١
أنس بن زياد من بني عبد الله بن ناشب
من عبس ، يدعى أنس الخيل ، ١٦٣
أنس بن عباس بن عامر ، من بني
رِغْل بن مالك من سُليم وقد رأس
وقتلته خثعم ، ٢٨٩
أنس بن مالك خادم رسول الله قال :
قاتلوا الحجاج فوالله ما تحلّ طاعته
لمسلم ، ٣٦١
ابنة أوس بن لأم الطائي ، تزوجها
غيلان بن سلمة الشاعر الثقفي ، ٤١٩
أوفى بن حكيم السلمي ، كان أخا
زيد بن الخطاب لأمه ، ٣٠٥
أولاد أشجع بن ريث بن غطفان ، ١٧٢
أولاد أعصر بن سعد بن قيس بن
عيلان ، ١٨٦
أولاد أنمار بن بغيض بن ريث بن
غطفان ، ١٧١
أولاد باهلة بن مالك بن أعصر ، ١٨٧
أولاد بجاد بن عبد الله بن مالك بن
غالب من بني عبس ، ١٦١
أولاد بَجالة بن مازن بن ثعلبة بن
سعد ، ٧١
أولاد بدر بن عمرو بن جوية بن

- لوزان بن ثعلبة بن عديّ ، ٩٠
أولاد بغيض بن ريث بن غطفان ، ٧
أولاد بغيض بن مالك بن سعد بن
عديّ بن فزارة ، ٨٦
أولاد ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ٦٥
أولاد ثعلبة بن عدي بن فزارة ، ٨٩
أولاد ثقيف وهو قسيّ بن مُنبّه بن
بكر بن هوازن ، ٣١٧
أولاد الحارث بن قُطيعة بن
عبس ، ١٤٢
أولاد خَصَفَة بن قيس بن عيلان ، ٢٥٥
أولاد ذبيان بن بغيض بن ريث بن
غطفان ، ٧
أولاد ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قُطيعة ، ١٤٣
أولاد ريث بن غطفان ، ٦
أولاد زُهير بن جذيمة بن رَواحة
العبسي ، ٣١
أولاد سعد بن ذبيان ، ٩
أولاد سعد بن قيس بن عيلان ، ٥
أولاد سُليم بن منصور بن عكرمة بن
خَصَفَة ، ٢٧٠
أولاد سهم بن مُرّة بن عوف ، ٥٥
أولاد شَمخ بن فزارة ، ١٢٢
أولاد صِرمة بن مُرّة بن عوف ، ٥٨
أولاد عبد بن سعد بن ذبيان ، ٦٤
أولاد عبد الله بن غطفان ، ١٨٠
أولاد عبس بن بغيض بن ريث بن
غطفان ، ١٤٢
أولاد عجب بن ثعلبة بن سعد ، ٨٠
أولاد عَدَوان بن عمرو بن قيس بن
عيلان ، ٢٣٠
أولاد عوف بن رياح من بني شَمخ بن
فزارة ، ١٢٦
أولاد عوف بن سعد بن ذبيان ، ٩
أولاد غالب بن قُطيعة بن عبس ، ١٥٣
أولاد غطفان بن سعد بن قيس بن
عيلان ، ٦
أولاد غني بن أعصر بن سعد بن
قيس بن عيلان ، ٢١٣
أولاد غيلان بن سلمة بن معتب من
ثقيف ، ٤٢١
أولاد فزارة بن ذبيان ، ٨٥
أولاد فهم بن عمرو بن قيس بن
عيلان ، ٢٤٦
أولاد قيس بن عيلان ، ٥
أولاد مازن بن فزارة ، ١١٧
أولاد مازن بن منصور بن عكرمة بن
خَصَفَة ، ٢٦٦
أولاد مالك بن سعد بن عديّ بن
فزارة ، ٨٥
أولاد مالك بن مُرّة بن عوف ، ٥٤
أولاد محارب بن خَصَفَة بن قيس بن
عيلان ، ٢٥٨

أولاد مخزوم بن مالك بن غالب بن
قطيعة بن عبس ، ١٥٣
أولاد مرداس أخوة عباس بن مرداس
لأبيه ، ٢٩٥
أولاد مُرّة بن عوف بن سعد ، ٩
أولاد ملكان بن عكرمة بن خصفه بن
قيس ، ٣١٦
أولاد شبة بن غيظ بن مُرّة بن
عوف ، ١٠
أولاد يربوع بن غيظ بن مُرّة ، ١٧
أويس القرني العابد ، خطب أمّ الشّمّاخ
ومزّرد وجّزء ، فقال الشّمّاخ ، ١٧٣
أويس القرني قال لمّا سمع شعر
الشّمّاخ وإخوته : لقد أخزى الله من
يكون رابعكم ، ١٧٣
أبو أيوب سليمان بن أبي سليمان
المورياني وزير أبي جعفر المنصور ،
كان من موالي بني سُليم ، ٣١٥

(ب)

أبو بأس بن حذّمة من بني عجب بن
ثعلبة بن سعد ، قتل يوم جيلة ، ٨٠
بادية بنت غيلان بن سلمة كانت من أجمل
النساء ، ٤٢٠

باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، أمّ سعد
منة بن مالك بن أعصر ، ١٨٧
باهلة بنت صعب ، أمّ أولاد معن بن
مالك بن أعصر خلف عليها بعد أبيه نكاح

مقت ، ١٨٧
باهلة بنت صعب حضنت كل أولاد معن بن
مالك فغلبت عليهم ، ١٨٧
بجلة بنت هناة بن مالك بن فهم الأزدي ،
أمّ أولاد مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن
سُليم ، ٣٠٧
بجيل بن حبيب من بني فزارة ، قال له
عقيل بن عُلفّة ، ١٣٩
بدر بن جزّاز الشاعر من بني خَلِفة من
فزارة ، ١٢٢
بدر بن عمرو بن جُويّة بن لوزان من فزارة
قتله بنو أسد ، ٨٩
البراء بن قبيعة بن أبي عقيل الثقفي ، ولّاه
الحجّاج البصرة . وولّاه أيضاً الكوفة ، ثم
عزله وولّاه أصبهان ، ٤١٤
البراء بن قبيصة ولي الطائف بعد
الحجّاج ، ٤١٥
البرصاء واسمها أمانة بنت الحارث بن
عوف من بني مُرّة بن عوف ، خطبها
رسول الله فكذب أبوها فبرصت ، ١٦
البُرّيع بن خالد الضبيّ قال عند ما سمع
الحجّاج يقول الخليفة أكرم من الرسول : الله
عليّ ألاّ أصلي خلفك ، فخرج في الجماجم
فقتل ، ٣٦٢
بشامة بن الغدير من بني هلال بن سهم بن
مُرّة بن عوف ، كان مقعداً كثير المال
موصوفاً بالحزم وأصالة الرأي ، ٥٦
بشامة بن الغدير كان أشعر غطفان في

زمانه ، وكان انقطاع زهير بن أبي سلمى إليه ، وكان أهل بيت زهير في غطفان ، ٥٦ بشامة بن الغدير قال لزهير بن أبي سلمى : قد قسمت لك أكثر مالي وأطيبه وهو الشعر ، ٥٦ بشامة بن الغدير قال يحضّ قومه في حرب بني صرمة بن مرة ، ٥٧ بشر بن أبي خازم الأسدي ، قتل رجلاً من بني وائل بن معن بن باهلة ، فقال بشر : ٢١١ بشر بن قيس بن مالك من بني عميرة من سليم ، الذي يقول له خُفاف بن ندبة : ٢٧١ بُشير بن أبي بن جذيمة ، من ولد مروان القرظ ، الشاعر ، ١٤٧ بغض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة ، اجتمعت عليه قيس في الجاهلية ، ٨٥ بقعاء من بني بدر بن عمرو ، قتل رجلاً من بني ضبيعة من ولد عينة ، فقالت أخت بقعاء : ١١٧ بكر بن حبيب السهمي من باهلة ، يكنى أبا سهل وليّ السوس لابن هُبيرة ، ١٩١ بكر بن معاوية بن مُطهر ، من بني عبد يا ليل بن معن بن باهلة ، كان من قوَاد أبي جعفر المنصور ، وهو صاحب ديوان الجند ، ٢٠٦ بكر بن المغيرة من بني غيظ بن مرة المري ،

كان يهاجي عقيل بن عُلفة ، ١٧ بُكير بن وسّاج الثقفي كتب إليه عبد الملك بولاية خراسان ، فانتقض عليه ابن خازم ، ٢٨٥ أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، أمّ عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، ١٥١ أم البنين بنت عُينة بن حصن الفزاري ، كانت عند عثمان بن عفّان ، ١١٠ بيّس بن غراب الفزاري قال لحذيفة بن بدر : ما تريد من القوم يا حذيفة ، بدأت قومك بالبغي والقطيعة ، ١٠١ بيّس بن هلال من بني غراب بن ظالم بن فزارة ، ١٣٣ بيّس وإخوته نزلوا على أشجع بن ريث بن غطفان ، وسيّد أشجع يومئذ نصر بن دهمان ، ١٣٣ بيّس قال : تُكَلُّ أرامها ولدأ ، فذهبت مثلاً ، ١٣٤ بيّس قال : لكن بالكيونة لحم لا يظلل فأرسلها مثلاً ، ١٣٤ بيّس بن هلال تتبّع قتلة إخوته فقتلهم ، ثم قتل نصر بن دهمان الأشجعي وقال : ١٣٥ بيّس حمل خاله أبا حشر إلى غار فيه قوم من أشجع فجعل يضربهم بسيفه ، وهو القائل مُكره أحاك لا بطل فأرسلها مثلاً ، ١٣٦ بنو بيّس بن هلال صاروا في بني رُهاء من مذحج وانتسبوا إليهم ، ١٣٦

بَيْهَس استنجد بدرأ أبا حذيفة بن بدر على
أشجع ، فلم ينجده ، فقال : ١٣٧

(ت)

تَأْبَطَ شَرًّا الشاعر ، هو ثابت بن جابر بن
سفيان ، من بني سعد بن فهم ، وسبب
تسميته تَأْبَطَ شَرًّا ، ٢٤٦
تَأْبَطَ شَرًّا كان يمشي ويغير على العرب ،
ويعدو فلا تسبقه الخيل ، ٢٤٧

تَأْبَطَ شَرًّا طلبته بجيلة فعدا ففاتهم ،
فقال : ٢٤٩

تَأْبَطَ شَرًّا قراه رجلٌ من بجيلة ، فقتله وأخذ
امراته وقال : ٢٥٠

تَأْبَطَ شَرًّا كان شَرِيرًا وقال لقومه : إني
جَرَبْتُ الناس والأُمُور ، فما رأيتُ الدَّعة إلا
ذَلَّةً ، ٢٥٠

تَأْبَطَ شَرًّا سأل عن الغلام من هذيل عندما
أخذ أهل بيته عنه ، فقالوا سند في الجبل
فخرج إليه ، ٢٥١

تَأْبَطَ شَرًّا قتله الغلام من هذيل بواسطة
سهم ، وهو قتل الغلام وعاد إلى أصحابه
فمات بين أيديهم ، ٢٥١

أُمّ تَأْبَطَ شَرًّا قالت ترثيه : وإبناه ، وابن
الليل ، ليس بزُمَيْل ، شروِبٌ للليل ، ٢٥٢
تَعَجَّرُ بنت سلمة بن عَميرة بن خُفّاف من
سُلَيْم ، أُمّ ولدي رياح بن يقظة من
سُلَيْم ، ٢٧٢

تَعَلَّة بنت عمرو بن صرمة بن مُرّة بن

عوف ، أُمّ أولاد عكرمة بن خصفة ، ٢٥٥
تَكْمَة بنت مُرّ بن أدّ ، أُمّ غطفان بن سعد ،
وسُلَيْم وسلامان ابني منصور بن عكرمة ، ٦
تَكْمَة بنت مُرّ بن أدّ ، أخت تميم بن مُرّ أُمّ
سُلَيْم وسلامان ابني منصور بن
عكرمة ، ٢٥٥

تُمَاضِر بنت الشريد السُّلَمي ، أُمّ أولاد
زُهَير بن جذيمة العبسي ، ٣١

(ث)

ثابت بن واقع الفزاري طلق امرأته ثم راجعها
فقال ابن دارة : ١٣٩

ثَقِيف بن قِسِيّ بن النبيت بن أفصى بن
دُعَمي بن إِيَاد ، ٢٣٥

ثَقِيف بن مُنَبّه ، كان أوّل من جمع بين
أختين من العرب ، ٣١٧

ثولاء بن نُعيم ولّاه الحجاج على الجزيرة ،
وأمره بقتل عديّ بن خَصَفَة العبدي ، ٣٩٠

(ج)

جابر بن أبي حبيب من فهم ، رثته ابنته حيّة
فقالت : ٢٥٤

جارية بن حُمَيْل بن نُشْبَة من أشجع بن
ريث ، شهد بدرًا مع النبيّ ، ١٧٨

جامع بن شدّاد الفقيه من بني مُحارب بن
خَصَفَة . قال للحجاج عندما بنى

واسطاً ، ٢٦٥

جَبّار بن مالك بن حمار الفزاري ، كانت له

بنت عند عبد الله بن مسعود ، وأخرى عند
 حُذيفة بن اليمان ، وكان شريفاً في
 الجاهلية ، ١٣٠
 جَبَّار بن نَجْبة بن ربيعة من بني شَمْخ بن
 فزارة ، كان شريفاً ، ١٢٣
 جَبَل بن صفوان بن بلال الشاعر ، من بني
 جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد
 رثى حيي بن أخطب اليهودي فقال : ٧٩
 جَبَلَة بن زُحر الجعفي كان على القراء يوم
 دير الجماجم ، فلما قتل نادى أهل الشام :
 يا أعداء الله قُتِل طاعيتكم ، ٣٥١
 جَبَلَة بن وهبان من بني ثعلبة بن سعد كان
 شريفاً ، ٨١
 جبهاء وهو يزيد بن عُبيد بن غُفيلة الشاعر ،
 من بني عيش من أشجع بن ريث ، ١٧٣
 جُبَيْر بن حَيَّة بن مسعود بن معتب الثقفي ،
 كان معلماً وكان زياد بن أبيه في
 كتابه ، ٣٢٩
 الحَجَّاف بن حكيم السُّلمي من بني فالج بن
 ذاكوان ، الذي قال له الأخطل : ٣٠٧
 أمّ الحَجَّاف بن حكيم هي ابنة أخي قيس بن
 الهيثم السُّلمي ، ٣٠٧
 جحش بن نَصيب بن جذيمة بن المرقع ،
 من بني عبد الله بن غطفان ، قتل مسعود بن
 مُصاد الكلبي يوم عراعر ، ١٨٠
 جديلة بنت مُرّ بن أد ، أمّ ولدي عدوان بن
 عمرو ، ٢٣٠
 جَرُوبن الحارث العبسي ، هو الذي راهن

على سباق داحس والغبراء ، ٩٥
 جُرُوة بن الحارث هو اليمان أبو حُذيفة بن
 اليمان ، ١٤٢
 جُرُوة بن الحارث هرب من قومه بني عبس
 لأنه أصاب دماً فيهم فحالف بني عبد
 الأشهل من الأنصار فسَمي اليمان لأن
 الأنصار يمانيون ، ١٤٣
 بنو جَسْر بن محارب بن خَصْفة ، حلفاء بني
 عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ٢٦١
 جعدة من بني سُليم ذكره الشاعر في قصيدة
 إلى ابن الخطاب وألقاها بالمدينة ، فضربه
 عمر وأخرجه من المدينة ، ٣١٣
 أبو جعفر المنصور أخذ درع الحَجَّاج من
 الحَجَّاج بن عبد الملك بن الحَجَّاج بن عبد
 الملك أمير المؤمنين ، ٣٤٠
 الجُعيدة بنت الكيذابان المحاربي ، أمّ ولدي
 قنْفذ بن مالك السُّلمي ، ٢٩٠
 أمّ الجُلاس هي أمّ الوليد بن الحَجَّاج بن
 يوسف ، ٤١٣
 جمانة بنت قيس بن زهير العبسي قالت
 لجدّها الربيع بن زياد العبسي : ردّ على أبي
 درعه فإنه لجوج ، ٩١
 جميل بن حُمران بن الأشيم من بني فزارة
 كان من ساداتهم ، ٨٦
 جناب مولى عُتبة بن غزوان أسلم مع عتبة ،
 وشهد بدرأ معه ومات سنة تسع عشر وصلى
 عليه عمر ، ٢٦٨
 جُنْدب بن خلف العبسي قتل عوف بن

الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي ، قتل
حُذَيْفَةَ بن بدر الفزاري يوم الهبأة ، ٥٨
الحارث بن زهير بن جذيمة قتلته كلب يوم
عراعر ، ١٤٥

الحارث بن أبي شمر الغساني كلّمه النابغة
الذبياني في أسارى بني أسد فأطلقهم ، ٢٢
الحارث بن ظالم الفاتك من ولد يربوع بن
غيط المرّي ، ٣١

الحارث بن ظالم المرّي قال لغطفان :
عليكم بحرب هوازن ، أنا أقتل خالد بن
جعفر الكلابي ، ٣٥

الحارث بن ظالم أقبل ليلاً على خالد بن
جعفر فأيقظه ، ثم قتله وهرب إلى
الشام ، ٣٦

الحارث بن ظالم أخذ للمرأة التي استجارت
به إبلها من النعمان بن المنذر ، ٣٧
الحارث بن ظالم قال : است البائن أعلم
فذهبت مثلاً ، ٣٧

الحارث بن ظالم قتل ابناً للنعمان بن المنذر
كان عند سنان بن أبي حارثة المرّي ، ٣٨
الحارث بن عمرو الشاعر ، من بني سعد بن
عديّ من فزارة ، ٨٧

الحارث بن عوف بن أبي حارثة سيّد بني
مُرّة بن عوف ، يكنى أبا أسماء صاحب
الحمالة في حرب داحس ، ١٢

الحارث بن عوف أسلم ، وقتل جاره
الأنصاري مزاحم بن شجنة من بني ثعلبة بن
سعد ، فقال فيه حسان بن ثابت ، ١٣

بدر بن حذيفة الفزاري يوم المُرَيْقَب ، ١٠٠
جُنْدَح بن البكاء من بني عامر بن صعصعة قتل
زُهير بن جذيمة العبسي ، ٣٤

الجُنَيْد بن عبد الرحمن من ولد سنان بن أبي
حارثة المرّي ، وليّ خراسان والسند لهشام
ومات بمرو ، ١٤

الجُنَيْد بن عبد الرحمن وليّ السند لعمر بن
هبيّرة ، فغزا الكيرج وهدم سورها ، أيام
يزيد بن عبد الملك وقال فيه جرير : ١٤

جُهمّة بنت محاريب من بني سُليم ، أمّ
سُكَيْن بن خديج بن بغيض من بني
فزارة ، ٨٦

جَيْدَاء وكيف سُمّيت ميّادة ، ٤١

(ح)

حاتم بن حُمران من بني قتيبة من باهلة ،
وليّ بعض أمر البصرة فمَنع إبل الفرزدق من
الرعي فقال الفرزدق : ٢٠٩

حاتم بن النعمان بن عمرو الباهلي بني
برذعة لعبد الملك أمير المؤمنين ، ١٨٨
حاتم بن النعمان بن عمرو كان سيّد أهل

الجزيرة ووليّ أرمينية لمعاوية ، ١٨٨
حاجب بن وديعة بن خَلِيج الشاعر ، من
بني عيش من بني أشجع بن ريث ، ١٧٣

الحادّة الشاعر واسمه قطبة بن محصن بن
جدول ، من بني ثعلبة بن سعد ، ٦٩
الحارث بن حبيب الذي عَمَّر ، من ولد

أود بن معن بن باهلة وهو القائل : ٢٠٧

الحارث بن عوف بعث إلى رسول الله بدية
الأنصاري جاره الذي قتل ، فقبلها وأعطها
لورثته ، ١٣
الحارث بن عوف حمل الحمالة في حرب
داحس ، ٣١
الحارث بن كَلْدَة بن عمرو من بني عِلاج من
ثقيف ، طبيب العرب في زمانه ، أسلم وله
صحبة ، ٤٢٧
الحارث بن مُؤَيْلِك من غني قتل ابنا السخفية
القشيريين ، ٢١٩
الحُبَاب بن عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمي ، كان
من فرسانهم وكان مروان بن محمد يقاتل
الخوارج فقال شاعرهم : ٦٠٣
حَبَّان بن الحكم السُّلَمي ، كان معه لواء
سُلَيْم يوم حُنين ، ٣١٣
حبيب أبو بجيل من بني بدر من فزارة سباه
رسول الله ، ١٣٨
بنو حبيب بن زيد من بني الأعرج من
باهلة ، ٢٠٩
حُبَيْنة هو عمرو بن الأسلع ، من بني
عبد الله بن ناشب من عبس كان
شريعاً ، ١٦٥
الحجّاج بن علاط السلمي استأذن رسول الله
أن يكذب ليأخذ ماله من امرأته ، أمّ
شيبه بنت عُمَيْر العبدي أخت مُضْعَب بن
عُمَيْر ، ٢٩٢
الحجّاج بن علاط من بني بهز من سُليم شهد
خيبر مع المسلمين ، ٢٩٢

الحجّاج بن الفُرافصة من بني باهلة كان
عابداً ، ٢١٠
الحجّاج بن يوسف الثقفي قال : نعم البقية
بقية ثمود ، ١٦٩
الحجّاج بن يوسف كان يقول عن مُطَرِّف بن
المغيرة بن شعبة : هو ابن مصقلة ولو كان
من ثقيف لم يخرج على السلطان ، ٣٢٧
الحجّاج بن يوسف كان ردف أبيه على جمل
واحد يوم هربا في حرب الربرة ، ٣٣٠
الحجّاج بن يوسف ولي أول مرة تبالة ،
فلما رآها أبى أن يليها ف قيل في المثل :
أهون من تبالة على الحجّاج ، ٣٣١
الحجّاج بن يوسف ولي شرطة أبان بن
مروان في بعض أيامه ، ٣٣١
الحجّاج بن يوسف ولي الحجاز ثلاث
سنين ، ثم ولي العراق أربع عشرة سنة لعبد
الملك ، وكان عمره ثلاث وثلاثين
سنة ، ٣٣١
الحجّاج هلك في رمضان سنة خمس
وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين في ولاية
الوليد ، ودفن بواسط ، ٣٣١
الحجّاج لما قدم العراق سأل عن سيرة
زياد ، فاجتنب محاسنها وأخذ
بمساوئها ، ٣٣٢
الحجّاج كان إذا رأى رجلاً يطيل الصلاة
قال : هذا حُروري فحبسه وربّما
قتله ، ٣٣٢
الحجّاج كان لا يرى رجلاً يبول أو يحدث

في مدينة واسط إلا عاقبه ، فقال
الشاعر : ٣٣٢

الحجّاج خطب لما أراد الحجّ ، فقال : أيها
الناس قد استخلفت عليكم ابني وأوصيته
فيكم بخلاف وصية رسول الله بالأنصار، ٣٣٣
الحجّاج قال : الفتنة تلقح بالشكوى ، وتم
بالنجوى ، وتنتج بالهلع ، ٣٣٣

الحجّاج قال في خطبة : هل رأيتم الله اختار
الحياة إلا لشّر خلقه وأهونهم عليه ،
إبليس ، ٣٣٧

الحجّاج تزوّج هند بنت المهلب ، وزوج
أختها من محمد أخيه فحملت إلى
اليمن ، ٣٣٨

الحجّاج أخذ ديناراً مولى بني قُطيعة من
عبس ، فذبحه بين شرفتين من قصره ،
٣٣٩

الحجّاج أرسل مطرّف بن المغيرة ، ولم
يكن قد خرج ، وكان القاعد عن الحجّاج
ومن قاتله سواء ، ٣٤٢

الحجّاج قال : أهل الشام يزعمون أنّ خبر
السماء قد انقطع ، وقد كذبوا إنّ خبر
السماء عند خليفة الله ، ٣٤٢

الحجّاج آخر صلاة الجمعة فقال رجل :
أخّرت الصلاة عن وقتها فضرب عنقه ،
وعرض قوله على أهل المسجد فلم يقل مثله
إلا رجل آخر فضرب عنقه ، ٣٤٥

الحجّاج قال : أنا قاتل العبادلة يعني من
اسمه عبد الله ، وعدّدهم ، ٣٤٧

الحجّاج كان حريصاً أن يضع آل المهلب
فلم يقدر ، ٣٤٩

الحجّاج قال عن يزيد بن المهلب : اتّخذني
جزّاراً لقومي ودافع عن قومه ، ٣٤٩
الحجّاج سار من إيلياء إلى واسط في سبع
فقال الراجز ، ٣٥٢

الحجّاج بنى واسطاً ، لأنها من البصرة
والكوفة والمدائن والأهواز ببعد
واحد ، ٣٥٢

الحجّاج لما احتضر قال : والله لئن كنتُ
على ضلالة لبئس حَيِّن المفزع ، ولئن كنتُ
على هُدًى لبئس حَيِّن المجزع ، ٣٥٣

الحجّاج كان أكولاً ، أكل ثمانين جاماً من
السّمك : ٣٥٥

الحجّاج كان يطعم في شهر رمضان ألف
خِوان ، ٣٥٥

الحجّاج كان يحمل ويدور على الأخوان
ويقول : هل تفقدون شيئاً ، فقال رجل :
نفقد المرق ، فأهل بيته سمّوا بنو
المرق ، ٣٥٥

الحجّاج أخذ عبد الملك بن بشر بن مروان
من أمّه وأحضر له مؤدباً ومنزلاً ، ٣٥٦

الحجّاج كان يقول عن دجلة والفرات :
أولهما للمشرّكين وآخرهما للمنافقين ، ٣٥٧
الحجّاج قال عن المختار الثقفي : كذب ابن
دومة وإن كانت لكريمة ، ٣٥٨

الحجّاج قال لمطرّف بن المغيرة :
عبد الملك خليفة الله في عباده فهو أكرم من

محمد وغيره من الرسل ، ٣٦٠

الحجّاج قال عن قراءة ابن مسعود : زجرُ كزجر الأعراب والله لا أُحدّث أن رجلاً يقرؤها إلاّ ضربت عنقه ، ٣٦٧

الحجّاج خطب فقال : إنّ خيركم من صبر على مكروه الطاعة ، ٣٦٨

الحجّاج والحسن البصري وقولهما لبعضهما ، ولطف الحجّاج بالحسن ، ٣٦٩
الحجّاج مدح مجلس الحسن البصري في المسجد وجلس في حلقة ، ثم أرسل إليهم بأطعمة وأشربة ، ٣٧١

الحجّاج قال للحسن البصري : اذهب أيها الرجل فقل ما بدا لك ، فإنما أنت والد غير ظنين علينا ، ٣٧٢

الحجّاج والرجل الذي شتمه وادّعى الجنون ، ٣٧٣

الحجّاج قال له عروة بن الزبير : ما أنت وهذا يا ابن المتمنيّة ، ٣٧٣

الحجّاج قال لما مات ابنه وأخاه محمد في سنة واحدة : غلب سلطان الله سلطاننا ، ٣٧٤

الحجّاج قتل من قال : ديني إبراهيم حنيف مسلم ، وترك من قال : ديني دين يوسف بن الحكم ، ٣٧٥

الحجّاج كان يفرض في ثلاثمئة ويأخذهم بالخيول والسلاح فقال الجرنفش الشاعر : ٣٧٧

الحجّاج وقد أخذ رجل بابن عمّ له

الحجّاج هلك وفي حبسه ستون ألف محبوس ، ٣٨٢

الحجّاج قال لعبد الملك : يا أمير المؤمنين أنا لجوج حقوق حسود ، قال : حسبك فما في الشيطان إلاّ دون هذه الخلال ، ٣٨٢

الحجّاج خطب فقال : إنّ الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا ، فليتنا كُفينا مؤنة الآخرة ، فقال الحسن : منية مؤمن خرجت من قلب منافق ، ٣٨٦

الحجّاج كان يضيّق على أهل الديماس (سجنه) فكان يقرنهم كل رجلين في سلسلة ، ٣٨٦

الحجّاج قال : لقد صدقت أسماء بنت الصديق حين قالت : في ثقيف كذاب ومُبير ، أنا المبير أبيرُ المنافقين وأهل الشقاق ، ٣٨٧

الحجّاج قال : قالت الطاعة أنزل الشام ، قال الطاعون وأنا معك ، وقال النفاق أنزل العراق ، قالت النعمة وأنا معك ، قالت الصحة أنزل البادية ، قال الشقاء وأنا معك ، ٣٩٣

قال الحجّاج : أنا كافر ، فلم يجبه أحد ، فقال : أيتها المعزى كافرٌ باللات والعزّى ، ٣٩٣

الحجّاج أمر لرجل بأربعة آلاف درهم لقوله له : طلبت العلم قبل طلب المال ، ٣٩٦

الحجّاج لحن يوماً فقال الناس : لحن الأمير ، فخطب وتمثّل بشعر قنّب بن أمّ

صاحب ، ٣٩٨

الحجاج كان يقيم على رؤوس الفقهاء قوماً
يمنعونهم من الصلاة حتى يصلي ، فكانوا
يومئون إيماءً ، ٤٠١

الحجاج قتل أزاذمرد ولم يقدر على أخذ
ماله ، ٤٠٢

الحجاج كان يقال أنه كان معلماً
بالطائف ، ٤١٢

الحجاج قال لقتيبة : أفقرهم فقد أشروا فإن
الفقر جند الله الأعظم الذي يذلّ به كل جبار
عنيد ، ٤٠٥

الحجاج قال لعمر بن أبي الصلت : لئن
كنت أقصرهم في المطر خطبة ، إنك
لأطولهم بالسيف خطوة ، ٤٠٨

الحجاج قال : ما زالت قريش تذكر ابن
جُعدعان ، حتى ظننت أنه قد ولي
رقابهم ، ٤٠٩

الحجاج قطع يد رجل من بني كاهل منع
رجلاً من أصحابه عن الماء ، فقال
الشاعر : ٤٠٩

حُجْر بن معاوية بن حذيفة بن بدر الفزاري
الشاعر ، ١١٧

حجل بن نضلة بن صبح من باهلة كان
شاعراً ، ١٩٣

حجل بن نضلة كان شريفاً في
الجاهلية ، ٢٠٩

حذف من بني فزارة أكل أير الحمار ، ١٣٩
حذيفة بن بدر الفزاري ، كان يأتي

النعمان بن المنذر فيكرمه ويبرّه ، ٩٣

حذيفة بن بدر قال : الكلام أشباه فأرسلها
مثلاً ، ٩٦

حذيفة بن بدر كان قبل دية ابنه مالك ثم غدر
فقتل مالك بن زهير ، فأعظمت ذلك بنو
فزارة وبنو عبس جدّاً ، ٩٦

حذيفة بن بدر أسر يوم المريقب فخلّى
الربيع بن زياد سبيله ، وأرضاه بعقل أخيه ،
واصطلح الحيّان ، ١٠١

حذيفة بن بدر قتل ابني زبّان العبسي وهما
يناديان يا أبتاه ، وكانا رهينة عنده ، ١٠٣

حذيفة بن اليمان ، هو حذيفة بن حُسَيْل بن
جابر بن ربيعة بن عمرو بن جُروة ، وجُروة
هو اليمان العبسي ، وحذيفة صاحب

رسول الله وعداده في الأنصار ، ١٥٢
حُرْقفة من بني بليّ ، أم خُصيلة وهو
عمرو بن مُرّة بن عوف ، ٩

حرملة بن الأشعر المزيّ ، كان أوّل من
سعى في الحمالة ، فمات فسعى فيها
هاشم بن حرملة ، ٦٠

حرملة بن كاهل الأسدي ، الذي جاء برأس
عباس بن عليّ بن أبي طالب ، وهو قتله
بالطفّ ، ٢٢٣

حريّ جزي بن رياح من باهلة ، ١٩١

حزن بن حارثة ، من بني الحارث بم
قُطيعة بن عبس ، وليّ القضاء لهارون

الرشيد ، ثم صار على قضاء القضاة ، ١٥١
حسان بن ثابت الأنصاري وجد عند المنذر

أبي النعمان رجلين النابغة وعلقمة بن عبدة ، ٢٢

حسان بن ثابت قال للنابغة الذبياني أنا أشعر منك ، فكذبه النابغة ، ٢٤٢

حسان الجواد بن ميسرة بن عُميلة ، من بني حَرَجة بن حرام بن سعد بن عدي بن فزارة ، وفيه يقول خلف بن خليفة ، ٨٧

حسان بن حصن بن حذيفة الفزاري ، قتل عرفجة بن مُصاد الكلبي ، ١١٦

حسان بن الصَّعِق من الطفاوة ، كان على الشرطة أيام بشر بن مروان ، ١٨٦

حسان بن فايد بن بُكير العبسي ، كان من أصحاب المختار ، ١٥٤

بنت حسان بن هلال بن قيس بن الحارث بن فهر ، أم عوف بن عُقدة بن غيرة من ثقيف ، ٤٢٩

الحسن البصري أكره إكراها حتى خرج مع ابن الأشعث ، ٣٤٠

الحسن البصري قال : إنّما ابتليتم بالحجاج عقوبةً ، فلا تلقوا عقوبة الله بالسيف ، ٣٤٠

الحسن البصري مدح علي بن أبي طالب لما سأله عنه الحجاج ، فغضب الحجاج ودخل بيتاً خلفه ، ٣٧٠

الحسن البصري قال : القوا عقوبة الله بالتوبة والتضرّع ، ٣٧٢

الحسن البصري توارى زمن الحجاج ، فمرض جابر بن زيد فأتاه الحسن ليلاً وقد ثقل فخاف الصبح ، ٤٠٠

الحسن البصري قال عن الحجاج ، ماله قبحه الله تتلى عليه آية من كتاب الله ،

فيعارضها بقول شاعر كذاب ، ١٨٣

الحسن البصري قال : الحجاج يتلو القرآن

تلاوة أزرقي ، ويحكم حكم جبار ، ٤٠٠

حُسَينة من طيء وزوجها يقال له عيسى بن يسار أخذوا ابن ميادة عندها ، فقاتلت عنه

حتى تخلص فقال : ٤٨

حصن بن جندب من بني حَرَجة بن حرام من فزارة ، كان سيد أهل البادية ، واعتزل

حرب كلب وفزارة ، ٨٨

حصن بن حذيفة الفزاري طعنه كُرز العُقيلي ، واشتدّ به ألم الطعنة ، فدعا

بنيه ، ١٠٩

حصن بن حذيفة قال لابنه عُيينة : أنت سيد

ولدي ولك الرئاسة ، ١١٠

حصن بن حذيفة كان من أعظم غطفان

قيادة ، ومدحه النابغة الذبياني : ١١٤

حصن بن حذيفة أوصى ولده بقتل قاتله ،

فقتله عُيينة ، ١١٥

أبو حصن بن لقمان بن سَنة من بني عبس ،

وفد على رسول الله ، وهم تسعة

نفر ، ١٥٤

حُصَيْن الشاعر بن الحُمَام بن ربيعة ، من

بني وائلة بن سهم بن مُرة ، كان وفياً

وقال : ٥٥

حُصَيْن بن خُلَيد بن جزء العبسي ، كان

شريفاً بالشام ، ١٤٦

حُصَيْن بن خَليد العبسي ، خال سليمان بن عبد الملك ، صَبَّ الماء على يدي سليمان للوضوء ، ١٦٨

حُصَيْن بن ضَمْضَم بن جابر المَرِّي سعى في وقف حرب داحس والغبراء ، ١٣

حُصَيْن بن ضَمْضَم بن ضباب المَرِّي ، ذكره زهير بن أبي سُلمى في قصيدته ، ٢٧

حُصَيْن بن ضَمْضَم لم يدخل في صلح عبس وذبيان ، ٣١

حُصَيْن بن المنذر الرِّقَاشي قال لعثمان بن مسعود العبسي : سادكم في الجاهلية عبد وفي الإسلام امرأة ، يقصد في الجاهلية عنترة ، وفي الإسلام أمّ الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، ١٦٧

الحُطَيْثَةُ الشاعر واسمه جرول بن أوس من بني عبس ، وسُمِّي الحُطَيْثَةُ لقربه من الأرض ، ويكنى أبا مُليكة ، ١٥٦

الحطِيثَةُ قيل له لَمَّا احتضر : قل لا إله إلا الله فقال : نعم الفوارس فوارس عبس ، ثم فاظت نفسه ، ١٥٧

حفصة بنت سعد بن أبي وقَّاص ، أم عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة الثقفي ، ٣٢٨

الحكم بن أيوب قال : لا تثريب عليكم لو لم أجد إلا ثوبي هذا لوأريتكم به ، وأطلق عليّ بن زيد بن جدعان ، ٣٧٩

الحكم بن جاهمة بن الحُرَّاق من غنى كان فارساً ، ٢٢٠

الحكم الحُضْري قال لابن ميادة : قَبَّحَ الله

والدَّين خيرهما ميادة ، ٥٢

الحكم بن عُبادة من محارب بن خصفة ، كان على البحرين لأمير المؤمنين أبي جعفر ، ٢٦٥

الحكم بن مروان بن زنباع العبسي ، كان يأتي النعمان بن المنذر ، وقال لحذيفة بن بدر : لعن الله منزلة تُصاب بالنساء ، ٩٣

الحكم بن مروان بن زنباع ، قتل مالك بن سُبَيْع الفزاري ، ١٠٤

الحكم بن مروان بن زنباع ، كان سيِّداً وأسره أسيد بن جَناعة السليطي من بني تميم ، ١٤٧

الحكم بن مروان بن نَجْبة من بني شَمَخ بن فزارة ، قُتل يوم عين الوردية ، ١٢٥

حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة من ولد ثعلبة بن بُهثة بن سُليم ، حليف بني أُمَيَّة السُّلَمي ، كان محتسباً في الجاهلية يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وفيه قال الشاعر : ٣٠٥

حلحة بن قيس بن الأشيم الفزاري ، دفعه عبد الملك إلى كلب فقتلته ، ١٢١

أبو حُلَيْل بن شَدَّاد بن زهير العبسي الشاعر ، ١٤٧

حُمران بن مكروه من ولد كردم الفزاري ، كان على كور دجلة ، ١٢٥

حمزة بن طارق بن عبد العزيز من غني ، كان أعلم الناس بغني وباهلة ، ٢٢٠

حمزة بن المغيرة الثقفي ، ولاه الحجاج

صدقة أرض الكوفة ، ٣٢٩

حَمَلُ بن بدر الفزاري أجار قيس بن زهير العبسي ، لَمَّا لحق ببني بدر ، ٩٢

حَمَل بن بدر قتل مالك بن زهير العبسي بآبن أخيه مالك بن حُذيفة ، ٩٨

حَمَل بن بدر الفزاري قتله الربيع بن زياد العبسي ، يوم الهباءة ، ١٠٦

حُمَيْضة بن حرملة المَرِي أخو هاشم بن حرملة ، ٦٤

حُمَيْلة بن عامر بن أُنيف من أشجع بن ريث ، صاحب حلف النبي ، ١٧٤

حُمَيْلة بن وهب بن حبال بن نُبيح من بني أشجع بن ريث ، كان شريفاً ، ٧٤

حنيفة بن لُجَيْم ، كان اسمه أثال ، ضربه برجله الأحوى بن عوف العبدي فخنفه

فسمي حنيفة ، ٩
حيّان بن خُلَيْد الشاعر ، من بني عبس ، ١٥٤

حيّان من بني مِلاص من بني عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس ، قتله العوّام بن مضرب المُرْني ، فقتلوا به أخاه شبيب بن مضرب ، ١٦

حيّان بن يزيد من بني سهم من باهلة ، الذي أغضب أبا موسى الأشعري ، ٢٠٨

حيّة بنت عامر من بني فقّيس بن طريف من بني أسد خذيمة ، أمّ جذيمة بن رواحة العبسي ، تزوّجها رواحة وهي حُبلى ، ١٤٤

(خ)

أمّ خارجة البجليّة هي أمّ أبناء بكر بن يشكر بن عدوان . ٢٣٢

خارجة بن سنان المَرِي وفيه البيت سمي خارجة لآنه اسْتُخرج من بطن أمّه بعدما

هلكت ، وسمي بَقير غطفان ، وسمي مكرمان لكرمه ، ١٢

خارجة بن سنان أتى أبا تَيْحان بآبنه وفاءً بآبنه ففعا عنه ، ٢٩

خارجان قالاً للحجّاج : كان جلساء أخيك خيرٌ من جلسائك ، قال : وأين أخي رحمه الله محمد بن يوسف ؟ فقالا :

يا فاسق إنما عنيّا أخاك فرعون ، ٣٦٤

خالد بن بَرْز من بني يربوع بن مازن ، من بني عبس ، ولّاه الوليد بن عبد الملك

دمشق ، ١٤٣

خالد بن جعفر الكلابي وآبن أخيه عروة الرّحال لحقا بالنعمان بن المنذر ، ٣٤

خالد بن جعفر قال للحارث بن ظالم المَرِي : يا أبا ليلى ، يجب أن تشكر لي يدي عندك ، لأنّي قتلت زهيراً وجعلتك سيّد

غطفان ، ٣٥

خالد بن جعفر قال عن الحارث بن ظالم ، والله لو رأيّ نائماً ما اجتراً على أن يوقظني ، ٣٥

خالد بن سنان العبسي وخبر نار الحداث ، ١٥٨

خالدة بنت أزنم بن عمرو بن حَرَجَة
 الفزاري ، أم كردم وكريدم ابني شعبة
 الفزاري ، ولها يقول الشاعر ، ٨٨
 خالدة بنت عوف بن نصر بن معاوية بن
 بكر بن هوازن ، أم سعد بن عوف بن
 ثقيف ، ٣١٧
 حُبَيْثَة بنت الذبية ، وهو ربيعة بن عبد ياليل
 من ثقيف ، أم أولاد معتب بن مالك بن
 كعب بن ثقيف ، ٣١٨
 خثعم ومن يليهم من قيس كانت تحجّ إلى
 ذي الخلصة ، ٢٠٤
 خِذَام أحد بني لأي بن عُقَيْم بن شَمْخ وهو
 القائل ، ١٣٧
 خِرَاش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن
 بجاد من عبس ، كتب إليه النبيّ فخرق
 كتابه ، ١٦٢
 خِرَاش بن حبيب بن وائلة بن الصاردة بن
 بدوأة ، كان يرحل إلى الملوك في أسارى
 قومه ، ٢٦٣
 الخرشب هو عمرو بن نصر بن خارجة بن
 طريف بن أنمار ، ١٧٦
 خرشة بن الحُرّ من بني فزارة روى عن
 عمر بن الخطاب ، ١٤١
 خُرَيْم بن عمرو بن الحارث المَرِّي ، كان
 قبيحاً وساقاه جميلان فقال له معاوية ، ١٥
 خُزَيْمة بن نصر بن شدّاد من بني حِذَم ، كان
 من أصحاب المختار بن أبي عبيد
 الثقفي ، ١٤٩

خَشْرَم بن عامر من بني غني بن أعصر ،
 أسرته بنو نَمِير وفُدي بفداء كبير ، ٢١٤
 حُشَيْن بن لأي ، وهو ذو الرأسين من بني
 شَمْخ بن فزارة ، لم يكن في بني فزارة رجل
 أكثر غزواً بنفسه منه ، ١٢٧
 أبو الخَضْرَامة بن المَسِيَّب بن نجبة من بني
 فزارة ، كان أبو العباس أمير المؤمنين مكرماً
 له ، ١٣٧
 الخضري الشاعر من ولد مالك بن طريف ،
 وهم الخضر من محارب بن خصفة ، وهو
 القائل : ٢٦٥
 الخضيراء أخت عتبة بن غزوان ، كانت عند
 مجاشع بن مسعود ، ٢٦٩
 الخطيم الخارجي واسمه زيد ، من بني
 وائل بن معن بن باهلة ، ٢١١
 خُفَاف بن ندبة السُّلَمي ثار في المعركة
 لمعاوية أخي الخنساء فقتل مالك بن حمار
 سيّد فزارة ، ٦١ ، ١٢٩
 خُفَاف بن ندبة الشاعر من بني سُليم ، وندبة
 أمة سوداء ، ٢٧٤
 خُفَاف بن ندبة يكنى أبا خَرَّاشَة وهو قتل
 مالك بن حمار فقال : ٢٧٥
 الخَلِيفَة هو ربيعة بن جابر بن عُقَيْل من
 فزارة ، كان أصغر بطلاً من أخيه العشاء
 فسَمِّي الخَلِيفَة ، ١١٨
 الخِمَس بن ربيع بن هلال من غني ، كانت
 هوازن تسلي له السمن وتعطيه
 الخراج ، ٢١٧

(ذ)

ذنب بنت جُويّة بن لوزان من بني فزارة ، أمّ
أولاد بغيض بن مالك من بني فزارة ، ٨٦
ذُهل بن طريف بن خلف بن محارب ،
وغنم بن طريف هم الأبناء ، ٢٦٢
ذو الإصبع العدواني واسمه حُرثان بن
مُحرث من ثعلبة بن ظرب ، ٢٣٧
(ر)

رأس الحجر الجَرَمي هو أوس بن شَميس بن
طروود بن قدامة بن جَرَم ، ٢١٣
ابنة رأس الحجر الجرمي ، أمّ سعد بن
عوف من غني بن أعصر ، ٢١٣
رؤيبة بن كعب بن عديّ ، من بني
عبد الله بن غطفان ، سُمّي داراة القمر
لجماله ، ١٨٢

رئاب بن حنش بن عامر ، من بني
الحارث بن بُهثة بن سُليم ، كان ابن دأب
يزعم أنّه أخا هاشم بن عبد مناف
لأمّه ، ٢٩٦

الراسية بنت الرُّبعة بن رشدان من جُهيّنة ،
أمّ أولاد مُرّة بن عوف ، ٩
راشد بن عبد ربّه من بني سُليم ، كان اسمه
غاوي فسّمّاه رسول الله راشداً وولّاه بعض
الجيوش ، ٣١٢
الرَّباب بنت زيد اللّات بن رُفيدة بن ثور بن
كلب ، أمّ أولاد الحارث بن بُهثة بن
سُليم ، ٢٩٣

ابن الخُمس التغلبي ، كان على جيش
النعمان لطلب الحارث بن ظالم ، ٣٨
ابن الخمس ضرب رجل الحارث بن ظالم
فقطعها ، ٣٨
الخنساء قالت لأخيها صخر : أسلمتم
معاوية حتى قتل ، ٦٢
الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد من
سُليم ، خطبها دريد بن الصمّة فأبته
وقالت : شيخ كبير فقال دريد : ٢٧٣
الخنساء أسلمت وجعلت تلبس صداراً من
شعر لأن صخرأخاها قال فيها : ٢٧٣
الخنساء عزم عليها عمر بن الخطاب أن
تلقى صدارها لأنه شيء اتخذته في
الجاهلية ، ٢٧٤
خولة بنت حكيم بن أميّة السُّلمي ، كانت
عند عثمان بن مظعون ، ٣٠٥

(د)

دُبَيّة بن حُرَمي ، من بني الحارث بن
بُهثة بن سُليم كان سادن العُزّي بيطن
نخلة ، ٢٩٦
دجاجة بنت أسماء بن الصّلت السلمي ، أمّ
عبد الله بن عامر بن كُريز ، ٢٨٨
دُرَيْد بن رياح من باهلة ، قتله ردّاد بن
جوشن من بني عبد الله بن غطفان ، فوثب
مُطهرّ بن رياح على ردّاد فقتله . فقالت
الغطفانية : ١٩٢
دُهمان بن الناس بن مضر ، أهل بيت في
قيس ، ٥

أبو الرِّيس الشاعر ، واسمه عبّاد بن عباس بن عوف ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ٦٥

أبو الرِّيس كان خبيثاً لا يبالي ما يصنع ، سرق ناقّةً للمطرف بن عبد الله والناس يريدون الحجّ ، وقال : ٦٦

أبو الرِّيس غدا على خلفات لأبي حصن السلمي وقال : ٦٧

ربيع بن خراش من بني بجاد من عبس ، تكلم بعد موته ، ١٦٢

ربيع بن ربيعة بن رُفيع ، من بني سَمّال من سليم ، أمّه لذعة كان يعرف بها ، قتل دُرَيْد بن الصَّمّة يوم حنين ، ٢٨٩

الربيع بن زياد العبسي ، قتل حَمَل بن بدر الفزاري يوم الهباءة ، ٥٨

الربيع بن زياد العبسي أخذ درع قيس بن زهير وادّعى أنّها له وسُرقت ، وقال : ٩١

الربيع بن زياد غضب من إجارة بني بدر لقيس بن زهير وقال شعراً ، ٩٣

الربيع بن زياد بارز مسعوداً الكلبي فصرعه الكلبي ، فجاء جحش بن نصيب فقتل مسعوداً الكلبي وقال : ١٨١

الربيع بن زياد ، من بني عبد الله بن ناشب من عبس ، يُدعى الكامل ١٦٣

الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيص ، من بني فزارة ، الشاعر عُمَر دهرأ فقال : ٨٦

الربيع بن عُميلة من بني شَمخ بن فزارة ، كان من أصحاب ابن مسعود ، ١٣٠

الربيع بن قعنّب الشاعر من بني سيار بن عمرو (العشرء) من بني فزارة ، ١٢٢

ربيعه بن سهل بن مروان من بني شَمخ بن فزارة ، حمل ديتين لبني مُرّة بن عوف ، ١٢٥

ربيعه بن عبد الله بن نوفل ، من بني ثعلبة بن سعد ، هو أدخل خالد بن الوليد على غطفان ، ٦٩

بنو ربيعة بن عديّ بن فزارة ، يقال لهم بنو عَتْمَة ، ٨٥

ربيعه بن المخارق بن جاون ، من بني عبس بن جعدة بن غني ، أبلئ في حرب عين الوردة ، وكان مع أهل الشام ، ٢٢٤

رجاء بن الخشخاش من بني صُرَيْم من غني ، قتل التغلي ، ٢٢٢

رجلٌ من أهل الشام قال على قبر الحجاج : إنّما لا نخافك على تعذيب الحجاج ، فلا تحرمنا شفاعته ، ٣٧٣

رجلٌ من بني عبس أجاب عبد الملك فقال : كنّا ألف حازم ، وأطعنا أحزمنا نتبع رأيه ، وكنّا نصبر بعد صبر الناس ساعةً ، ١٦٩

رُخيلة بن عائذ بن مالك ، من بني أشجع بن ريث ، كان على أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ، ١٧٤

رزين بن مالك بن سلمة ، من بني الحارث بن سعد ، من محارب بن خصفة ، وفد على النبيّ ، ٢٥٩

الرعويم بنت إياس تزوّجها قتيبة بن مسلم
وقال : يا حُضَيْن بن المنذر نعم المنكح
هذه بخراسان فقال : نعم وبين الصفا
والمروة ، ١٩٦

الرعويم بنت إياس بن سعيد بن هانئ بن
قبصة الشيباني ، ٢٠١

الرعويم بنت بجاله بن مازن بن ثعلبة بن
سعد ، أمّ أولاد مازن بن الحارث بن
قطيعة بن عبس ، ١٤٣

رَقَاش بنت الأَبَحّ من بني عبد الله بن
غطفان ، أمّ أولاد مخزوم بن مالك
العبسي ، ١٥٣

رَقَاش بنت دارم التميمي ، أمّ حرام بن
سعد بن عديّ بن فزارة ، ٨٥

رَقَاش بنت ناظم ، وهو عامر بن جَدَّان بن
جديلة بن أسد بن ربيعة ، أمّ أولاد
معاوية بن بكر بن هوازن ، ٢٥٦

الرُّكَيْن بن الربيع بن عُمَيْلَة ، كان فقيهاً
واستعمله أمير المؤمنين أبو جعفر ، وقال
الشاعر : ١٣٠

الرُّكَيْن بن الربيع بن عُمَيْلَة ، من بني فزارة
مات في فتنة الوليد بن يزيد ، ١٤١

الرَّمَّاح بن الأبرد (ابن مَيَّادة الشاعر) من
بني يربوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف ، ٤٠

رياح بن أخي الأشلّ الغنوي ، قتل شأس بن
زهير بن جذيمة العبسي ، ٣٢

رياح الأشلّ من بني هلال بن عبيد من
غني ، قتل الحُصْنَيْن من بني عبس ، في

الحرب بينهما بسبب شأس بن زهير ، ٢١٦
رياح بن عثمان بن حَيَّان ، من بني مُرّة بن
عوف ، وليّ المدينة لأبي جعفر
المنصور ، ٥٥

ريش لغب أخو يَأْبُط شرّاً ، كان يقال له
عمرو ، ٢٥٣

ريطة بنت لُجَيْم بن صعب ، أمّ أولاد ريث
بن غطفان ، ٧

ريطة بنت مخالف بن الحارث ، من بني
شمخ بن فزارة ، أمّ أولاد بغيض بن
مالك ، ٨٦

ريطة بنت وبرة ، أخت كلب ، أمّ عكرمة بن
خصفه بن قيس بن عيلان ، ٢٥٥

(ز)

زاهر الأشجعي قال لرسول الله : إذا يجدني
سيداً يا رسول الله ، ١٧٨

زَبَّان بن الأسلع العبسي أنى بابنيه وابن أخيه
إلى حذيفة بن بدر الفزاري رهينة فقتل
ابنيه ، ١٠٣

زَبَّان بن الأسلع العبسي صرع حُمَيْد بن
الحارث بن بدر الفزاري ، ١٠٤

زَبَّان بن الأسلع قتل يزيد بن حذيفة بن بدر
الفزاري بابنيه ، ١٠٤

زَبَّان بن سَيَّار الفزاري ، كان سيداً شريفاً
شاعراً ، ودُكِرَ أنّه نفر على عيينة بن حصن

الفزاري ، ١٢٠

زَبَّان بن علاقة الكوفي الفقيه ، من بني

ثعلبة بن سعد ، مات زمن خالد بن عبد الله
القسري ، ٨٠

زبان بن منظور الفزاري يكنى أبا وهب وهو
الذي قال له حلحلة بن قيس الفزاري :
١٢١

زبراء بنت سعد بن أبي وقاص ، أطلقت أبا
محجن الثقفي من القيد وأعطته فرس سعد
في حرب القادسية ، ٤٢٩

زبينة أمة سوداء ، أم عنتر بن عمرو بن
شداد العبسي ، ١٥٤

زرارة بن عُدس التميمي ، أجار الحارث بن
ظالم المرّي من النعمان بن المنذر ، ٣٨

زُرعة بن ثوب أبو البنات ، من بني
عبد الله بن غطفان ، خدع غلاماً من بني
ثعلبة بن سعد ، ٧٦

زُرعة بن الشكيت ، من بني مطرود بن
مالك بن سليم ، وهو ابن قرقرة الشاعر ،
وقرقرة موضع ، ٢٩٠

الزرقاء امرأة من فهم أحبّها تأبّط شراً ،
وأحبّته وكان لها ابن من هُذيل ، ٢٤٧

ابن الزرقاء توعّد تأبّط شراً إن أزعه وهو
نائم ليقتل أحدهما ، لأنّ تأبّط حاول قتله
فلم يقدر ، ٢٤٧

ابن الزرقاء توعّد أمه أن يقتلها إذا وجد
عندها تأبّط شراً ، فقالت لتأبّط : اقتله فإنّك
أحبّ عندي منه ، ٢٤٧

ابن الزرقاء خرج للغائط فلدغه أسود فمسك
به ، فمات هو والأسود فرثاه تأبّط

شراً ، ٢٤٨

زُميل بن عبد مناف من فزارة قتل ابن دارة
وقال : محا السيف ما قال ابن دارة
أجمعا ، ١٤٠

زُميل بن عبد مناف أوعد ابن دارة ، ١٤٠
بنو زُنييم من فزارة كانوا ينزلون بنخل ، فقال
شاعرهم يهجوهم ، ١٣٨

زُهير بن جذيمة العبسي أكثر القتل في بني
غني وعامر ، ٣٣

زُهير بن جذيمة ، عرف قاتل ابنه شأس
بواسطة امرأة تباع اللحم والشحم ، ٣٣

زُهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ،
اجتمعت عليه غطفان ، ١٤٤

زُهير بن أبي سلمى الشاعر ، كانت جدّته
ابنة سعد أخي بشامة بن الغدير من بني
مُرّة بن عوف ، ٥٦

زُهير بن أبي سلمى من بني عمرو
(مُزينة) بن أد بن طابخة ، قال لبشامة بن
الغدير عندما حضرته الوفاة وجعل يقسم
ماله : يا خاله اقسم لي من مالك ، ٥٦

زَهدم وقيس ابنا حزن من بني عوير بن
رواحة العبسي أدركا حاجب بن زرة
التميمي يوم جيلة فلم يستأسر لهما ، ١٤٩

زياد بن عمرو العتكي كان أبغض الناس
عند الحجاج فمدحه عند عبد الملك فصار
أقرب الناس إليه ، ٣٤٧

زياد مولى بني عقيل بعثوه إلى البصرة ليمتار
لهم فرجع ولم يمت ، ٢٠٩

زيد بن بكر بن هوازن قتله أخوه معاوية ،
فوداه عامر بن ظَرْب العدواني مئة من
الإبل ، وكانت أول دية مئة ، ٢٥٦
زينب بنت عامر بن الظَرْب العدواني ، أم
أولاد ثقيف بن مُنَبِّه ، ٣١٧

(س)

سالم بن دارة الشاعر من بني عبد الله بن
غطفان ، ١٨٢
سباع بن يزيد بن ثعلبة ، من بني عبس ،
أحد التسعة الذين وفدوا على
رسول الله ، ١٥٤

سبيع بن الوارث من بني الكيذبان من
محارب بن خصفة ، قال للنبي : جملي
أحب إلي من ربك فدعا عليه فمات ، ٢٦٤
سحبان بن وائل الخطيب ، من بني وائل بن
معن بن باهلة ، وفد على معاوية ، ٢١١
سخطاء بنت عبد الله من مُزينة ، أم ولدي
ربيعة بن رياح بن ربيعة من بني شمع بن
فزارة ، ١٢٣

سرحان بن معتب من بني عتريف من بني
غني بن أعصر ، الذي قتل الأسدي الذي
قال : لا يمنعي خوف سرحان من أن أعشي
إبلي هذه الليلة ، ٢٢١

سعد بن بذاوة ، من بني محارب بن
خصفة ، وهو الصادرة ، ٢٦٣
سعد بن بكر بن هوازن ، هم الذين أرضعوا
رسول الله ، ٢٥٦

سعد الراية من بني عمرو بن يربوع من
تميم ، كان معلماً وكانت داره
ماخوراً ، ٣٨٩
سِعْرُ الخنوقة من بني عتريف من
غني ، ٢٢١

سعيد بن العاص عامل عثمان على الكوفة ،
غزا أذربيجان فأصيب بُكير بن شدّاد بموقان
فقال الشَّمَاخ : ، ٧٣

سعيد بن عينة بن حصن ، من بني فزارة
دفعه عبد الملك إلى بني كلب فقتلوه بسبب
حرب بنات قين ، ١١٢

سلامان بن ذبيان يقال لهم بنو مِلاص ، ٨
سُلّامة بنت كعب بن جَلّان من غني ، أم
أولاد سعد بن عوف من غني واليها
ينسبون ، ٢١٤

سلم بن قُتيبة بن مسلم الباهلي قال : قد
أحسن من سمع كلاماً حسناً فحفظه ، ثم
أدّاه في موضعه ، ١٩٨

سلم بن قُتيبة قال : من أنف من قول
لا أدري ، تكلف الكذب وعُرض للهزء
والاستخفاف ، ١٩٩

سلم بن قُتيبة قال : لا تأمنن على سرّك
أباك ، فربما أفشى الشفيق سرّك
مسقطاً ، ١٩٩

سلم بن قُتيبة قال : من مطل معروفه حتّى
يكذّ صاحبه في طلبه ، فقد أخذ
ثمنه ، ٢٠٠

سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، كان يقال

له سلمان الخيل ، ١٨٩

سلمان الباهلي قال عن فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، هذا فرسٌ هجين ، ١٩٠

سلمان بن ربيعة الباهلي وجّهه عثمان بن عفّان إلى أرمينية ، ففتح بها فتوحاً كبيرة ، وقتل مع أربعة آلاف من المسلمين وقبر ببلنجر ، ١٨٩

سلمان بن أبي زهير من باهلة ، خال قتيبة بن مسلم ، ٢١٠

أم سلمة بنت عبد الرحمن ، أم يوسف بن الحجاج بن يوسف ، ٤١٣

أبو سلمة بن بُبَيْط الفقيه ، من بني أشجع بن ريث بن غطفان ، ١٧٨

سلمة بن نُعَيْم الأشجعي روى عن النبيّ ، ١٧٨

سلمى بنت زيد بن ليث من قضاة ، أم أولاد خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُليم ، ٢٧٠

سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ، أم بني ثريان بن سُراقَة من بني مُرّة بن عوف ، ٤٣

سَمُرَة بن جُنْدَب بن هلال بن حَرِيح ، من بني مازن بن فزارة ، رده النبي يوم أحد لصغر سنّه ، وكان زياد يستعمله على البصرة إذا خرج إلى الكوفة ، ١٣١

سَمُرَة وأبو محذورة قال لهما النبيّ : « آخركما موتاً في النار ، فمات آخرهما

سَمُرَة ويكنى أبا سعيد ، ١٣١

سَمُرَة بن جندب قتل بضعة عشر رجلاً قالوا له : نبينا محمد ، فيقول : اضربوا عنقه فإن كان صادقاً فسينفعه ذلك ، ١٣٢

سنان بن أبي حارثة المَرّي ، لدغته حيّة فقتلته ، فقال فيه الشاعر : ١١

سنان بن أبي حارثة قال لبني ذبيان يوم الهباءة : الضراب قبل التّهاب ، فذهبت مثلاً ، ٢٩

سنان بن أبي حارثة هزم بني عامر بساحوق ، فخنق نفسه حكم بن الطفيل خوفاً من الأسر ، ١١

سنان بن أبي حارثة ، يقال أفسد حذيفة بن بدر فلم يَمْضِ الصلح مع بني عبس ، ١٠١

سنان بن أبي حارثة أشار بالصلح ، وكان حذيفة بن بدر أهوج فلم يَمْضِ ، وذلك أثبت ، ١٠٢

سنان بن عبّاد من بني جعدة بن غني ، أخذ النعمان بن المنذر إبله ، ٢٢٣

سنان بن هَرَم من غني ، كان عليهم يوم أغاروا على طيء فهزموهم وغنموا ، ٢٢١

سهلة بنت سعد بن ذبيان بن بغيض ، أم ولدي قُطيعة بن عبس ، ١٤٢

سهم بن حنظلة بن جاوران الشاعر ، من بني عبس بن جعده من غني ، ٢٢٤

سهم بن مُرّة بن عبد ، من بني محارب بن خصفة وقد رأس ، ٢٥٩

السوداء بنت أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، أم

ولدي قتيبة بن معن بن مالك
الباهلي ، ١٨٧

سودة بنت عمرو بن تميم ، أم قتيبة وقعب
ابني معن بن مالك (باهلة) بن
أعصر ، ١٨٧

سيار بن عمرو الفزاري ، ضمن لعمرو بن
هند دية ابنه ألف بعير ورهن قوسه ، ثم أدى
الألف بعير ، ١١٩

أبو سيارة عُميلة بن الأعزل ، من ولد
خالد بن سعد من بني عدوان ، كان يدفع
بالناس في الموسم في الجاهلية ، ٢٣١
أبو سيارة كان يقول : أنا صاحبُ الحمار
الأسود ، علام تُحَسِّد ، ٢٣١

السراء بنت سهم من بني عبس أم بَيْهَس
العبيسي وإخوته ، ١٣٣

(ش)

شأس بن زهير بن جذيمة العبيسي قال
للنعمان بن المنذر : لا شيء أَمْنَع لي من
نسبتي إلى أبي ، فقتله رجل من غني ، ٣٢
شأس بن زهير بن جذيمة العبيسي قتلته
غني ، ١٤٥

شأس بن عبدة أخو علقمة ، كان أسيراً عند
الحارث بن أبي شمر الغساني ، فأعطاه
لأخيه علقمة ، ٢٣

شَبَث بن قيس بن حرام من بني فزارة ،
مدحه الحَطيئة ، ٨٨

شبيب بن البرصاء الشاعر ، من ولد

عوف بن أبي حارثة المرّي ، ١٦
شبيب بن حَجَل بن نضلة الباهلي ، قال
لأبي موسى الأشعري وهو شيخ ، ٢٠٩
شجرة من عدوان ، كان فارساً سيّداً زمن
معاوية ، وهو صاحب قزوين ، ٢٤٤
أبو شجرة واسمه عمرو بن العزّي ، من بني
عُصَيّة من سُليم ، أمّه الخنساء
الشاعرة ، ٢٧٣

أبو شجرة بن الخنساء ، كان على جمع
سليم في الردّة فحاربهم خالد بن الوليد
وجعل يحرق المرتدّين ، ٢٧٤
أبو شجرة عمرو بن عبد العزّي الشاعر ،
وأمّه الخنساء الشاعرة ، ٢٧٨

شُريح بن أوفى بن يزيد من بني جذيم من
بني عبس قُتل يوم النهروان ، وقيل
فيه : ١٤٨

شُريح بن بُجَيْر بن أسعد الشاعر ، من بني
ثعلبة بن سعد ، وهو القائل : ٦٩
ابنة الشريد ، أمّ قيس بن زهير العبيسي ،
أخذها حمل بن بدر الفزاري فرمت بنفسها
فماتت ، ١٠٥

شريك بن غانم من بني ربيعة بن شكَم من
محارب بن خِصفة ، كان شريفاً بالكوفة ،
وهو بيتهم ، ٢٥٩

شريك بن مالك بن حذيفة الفزاري ، قتل
صالح بن لأم الكلبي ، فقال الشاعر : ١١٦
الشعبي قال : حسدت الحجاج على
كلمتين ، قال : اللهم إنّ ذنوبي قد كثرت

فجلّت عن الوصف ، اللهم وإنها صغيرة في
 جنب عفوك ، فاعفُ عني ، ٣٨٠
 الشعبي قال : سعد الحجاج المنبر فتكلّم
 بكلام لم أسمع مثله قبله ولا بعده وذكر كلام
 الحجاج ومن جملته : اقهرُوا طول الأمل
 بقصر الأجل ، ٣٦٣
 الشعبي قال : كان الحجاج مؤمناً بالطاغوت
 كافراً بالله ، ٤٠١
 أبو الشغب الشاعر ، هو عكرشة بن أربد بن
 عروة من بني حذيم من عبس ، كان شاعر
 غطفان ، ١٤٨
 شقيقٌ من سليم ، كان مع مروان بن
 محمد ، وكان من فرسان سليم وقال له
 الشاري : ٣١٢
 الشقيقة نت الغافق من عكّ ، أم أولاد
 الناس بن مُضر ، ٥
 شكَم بن عديّ بن فزارة ، يقال هو ابن
 ملكان بن جرّم ، ٨٥
 الشّمّاخ وأخوه مزّرذ الشاعران هما من بني
 ثعلبة بن سعد ، ٧١
 الشّمّاخ وأخوه مُزّرذ وجَزء كانوا
 شعراء ، ٧٢
 الشّمّاخ أدرك الإسلام هو وأخوه ،
 وشخص إلى أذربيجان مع سعيد بن
 العاص ، ٧٢
 الشّمّاخ بن ضرار مدح بنات امرأة من
 الموالي فزوجت بناتها جميعاً ، ٧٤
 الشّمّاخ كان أحمر قصيراً ، فخطب إلى بني

سليم فقالت المخطوبة لأهلها : انكحوا
 القرد وخذوا ماله ، ٧٤
 أم الشّمّاخ وإخوته كانت خرشبية من بني
 أنمار بن بغيض ، ١٧١
 شماطيط العُقفاني من بني عبس رثى ابن
 ميّادة ، ٤٧
 شمر بن عمرو الحنفي قتل المنذر بن
 النعمان يوم عين أباغ ، ٢٢
 شمعة بن طيسلة من بني عبد الله بن
 غطفان ، قال لعبد العزيز بن الوليد بن
 عبد الملك ، ١٨٤
 شُميلة بنت أبي أزيهر الدوسي ، كانت عند
 مجاشع بن مسعود وما جرى لها مع نصر بن
 الحجاج السلمي ، ٢٨١
 الشفري من عدوان فانتقل إلى
 الأزد ، ٢٤٤
 شهاب بن سُبَيْع من بني صُريم من غني ،
 قتل خُوَيْلِد بن نُفَيْل يوم الحلاوة ، ٢٢٢
 شوّال بن المرقّع أحد بني عبد الله بن
 غطفان ، قتله ابن ذي الرأسين لمّا
 هجاه ، ١٢٨
 شوّال بن المرقّع هجا رجلاً من فزارة في
 الجاهلية فقتله ، ١٨٤
 شيطان بن جاهمة بن الحُرّاق من غني فارس
 الحذواء ، ٢٢٠
 شيطان الغنوي قال لمّا هزمت غنيّ طيّئاً :
 من أخذ شعرة من ذنب الحذواء فهو آمن ،
 فلهبوا يومئذٍ ، ٢٢٠

(ص)

الصقربن حبيب ، من ولد الحارث بن
عوف المَرِّي ، ولي الشام لمروان بن
محمد ، ١٣
الصقربن عبد الله ، من بني مُرّة بن عوف ،
كان على الكوفة في ولاية عمر بن
هُبيرة ، ٥٧

(ض)

ضُبَيْعة من ولد عُيَينة بن حصن
الفزاري ، ١١٧
ضُبَيْعة بن الحارث ، من بني مخزوم ، من
بني عيس ، الفارس الذي طعنه عامر بن
الطفيل الكلابي ، ١٥٣
ضُبَيْنة بنت سعد مناة بن غامد ، أمّ ابني
جعدة من غني وإليها ينسبون ، ٢٢٣
ضُجّام وهي الخشناء بنت وبرة بن تغلب بن
حلوّان ، أمّ عيس بن بغيس ، وأمّ ضَبّة بن
أدّ ، وأمّ الحارث بن كعب ، ٧
الضُحّاك بن سفيان بن الحارث ، من بني
حبيب بن خُفّاف من سُليم ، صحب النبيّ
وعقد له ، ٢٧٩
الضراء أمّ الخُطَيْئة ، كانت أمةً لامرأة من
بني أسد ، ويقال إنه من قوم من سدوس
ينزلون اليمامة ، ١٥٦

(ط)

طارق بن حمزة رجل من غني ، ٦
الطبيخ واسمه عامر بن معبد بن كيشم من

ابن أمّ صاحب ، من بني عبد الله بن
غطفان ، كان شاعراً ، وهو القائل : ١٨٤
صالح بن عليّ اتخذ ولد الحجاج في
حصن ، ثم أخذ سيف الحجاج فقتلهم
به ، ٣٤٠
صالح بن كُريز ولي بيت المال فسمّاه
الحجاج قفل الأمانة ، ٣٩٣
صالح من غني شهد المرج مع مروان بن
الحكم ولم يشهده قيسي غيره ، وغير
عبد الله بن مسعدة الفزاري ، ٢٢٦
صُحّار رجل من بني أسد ، أجاره
الحارث بن ظالم المَرِّي ، واستنقذ له
إبله ، ٣٩
صخرأ أخو الخنساء طعن هاشم بن حرملة
المَرِّي فأفلت ، ٦٢
صخر ومعاوية وخنساء الشاعرة ، واسمها
تماضر بنو عمرو بن الحارث بن عمرو
الشريد بن رياح من سُليم ، ٢٧٢
الصعبة بنت مالك بن مُرّة بن عوف ، أمّ
أولاد هلال بن سُمَيّ الفزاري ، ١١٨
صفوان بن المعطل السُلَيمي ، من بني
فالج بن ذكوان ، وهو الذي رموه أهل
الإفك بمارمومه ، ٣٠٧
صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت
بالسيف ، فغضبت له الأنصار ، وقال
الشاعر لحسان ، ٣٠٧

بني غني ، قتل يوم الجمل مع عليّ ، ٢١٥
طُريح بن إسماعيل من بني أبي سلمة بن
عبد العزّي الثقفي ، كان منقطعاً إلى
الوليد بن يزيد ، ٤٢٢

أم طُريح بن إسماعيل ، ابنة عبد الله بن
سباع بن عبد العزّي ، من خزاعة ، ٤٢٢
طُريح بن إسماعيل الثقفي بات في فراش
عشيقته فضربه زوجها حتى أدامه ، وهو
يظن أنها زوجته ، ٤٢٤

طُريح بن إسماعيل يكنى أبا الصّلت ، وكان
له ابن يقال له الصّلت ، ماتت أمّه فطرحه
أبوه إلى أخواله ، وفيه يقول ، ٤٢٥
طُريح بن إسماعيل وصف مالا لهشام بأعظم
الوصف ، ٤٢٥

طُريقة بن حاجرة قاتل الفجاءة بأمر أبي بكر
فأسره وأرسله إلى أبي بكر ، فأمر بإحراقه
في ناحية المصلّى ، ٢٧٢

الطفافة بنت جَرْم بن رَبّان من قضاة ، أمّ
عامر وثعلبة ومعاوية أبناء أعصر بها
يعرفون ، ١٨٦

طفيل الخيل الشاعر بن عوف بن خلف من
غني كان يكنى أبا قُرّان ، ٢١٧
أبو الطفيل عامر بن واثلة قال
لعبد الرحمن بن سهل : فما ولدت ابنة
رسول الله أحبّ إليّ مما ولدت ابنة
أبي الصُّريس ، ٤٠١

طفيل العرائس الذي ينسب إليه الطفيليّون ،
وهو كوفي من بني عبد الله بن

غطفان ، ١٨٥

طلحة بن عبيد الله التّيمي أدخلوه التسعة نفر
من بني عبس ليصبحوا عشرة ، فعقد لهم
النبيّ وجعل شعارهم عشرة ، ١٦٢

طيسلة كان شاعراً من عبد الله بن عطفان
وفيه قال الفرزدق ، ١٨٤

(ظ)

ظالم بن أسعد بن ربيعة ، من بني مالك بن
مُرة بن عوف ، بنى بُسّاً وهو بيت كانت
غطفان تعبدّه ، ٥٤

ظالم بن نوص وإخوته ، من بني عدوان
يقال لهم الجِلامُ ، ٢٣٢
ظُوَيْلم بن عَرِين بن حُشَيْن ، من بني
شَمْخ ، وهو مانع الحريم ، والحريم
ما تأخذه قريش لمن يريد الحجّ وينزل
عليها ، ١٢٨

(ع)

عائذ بن سعيد بن جُنْدب ، من بني
محارب بن خصفة وفد على النبيّ ، ٢٥٨
عائشة بنت جرير بن عبد الله البجلي ، أمّ
المغيرة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، ٣٢٨
عائشة زوج الرسول قالت لامرأة من ولد
هرم : أبقى لكم زهير بن أبي سلمى ذكراً
لا ينسئ ، ١٠

عاتكة بنت حرب بن هوازن ، لم يلد
غيرها ، أمّ بعض أولاد معاوية بن بكر بن

هوازن ، ٢٥٧

عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة ، أم

معاوية وزيد ابني بكر بن هوازن ، ٢٥٦

أبو العاج كبير بن فروة بن خثيم ، من بني

عوف بن يقظة من سليم ، ولأه يوسف بن

عمر الثقفي البصرة ، ٢٧٦

أبو العاج كان أعرابياً جافياً قرأ : فادبر

يشدّ ، يريد يسعى ، ٢٧٦

أبو العاج قال لرجل ولأه : لا جرم لتغرم

ثمن القنايل التي كسروها ، أو تشتري

مثلها ، ٢٧٧

أبو العاج قال : فوالله ما أحب أن الناس

كلهم في الجنة ، إلا بني ضبيعة ، ٢٧٧

أبو العاج كان يغضب من هذه الكنية ، فقال

له ذلك أحدهم ، فقال : أنا أبو محمد

يا ابن البطراء ، ٢٧٧

أبو العاج قال لمن جاءه بغلام مأبون :

الاست استه يصنع بها ما يشاء ، ٢٧٨

عادية أم ولدي صعبعة بن معاوية بن

بكر بن هوازن ، بها يعرفون ، ٢٥٧

عاصم بن قيس بن الصلت السلمي ، كان

على مناذر أيام عمر بن الخطاب ، ٢٨٨

عامر من الخضر ، والخضر هو مالك بن

طريف بن خلف بن محارب ، الذي ذكره

الشمّاخ فقال : ٢٦٢

عامر بن ضبارة من بني مرة بن عوف ، كان

مع يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري ، ٥٧

عامر بن الطفيل الكلابي ، غضب لقتل

عترة العبسي فغزا طيئاً وقتل الأسد

الرهيص ، ١٥٦

عامر بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن

يشكر بن عدوان ، كان له حكم في

الخنثى ، جرى حكم الإسلام به ، ٢٣٤

عامر بن ظرب حرّم على نفسه الخمر في

الجاهلية ، ٢٣٤

عامر بن ظرب عندما كبر وعمي ، كان ينبّه

للأمر بأن يقرع له عصاً بعضاً ، ٢٣٤

عامر بن ظرب كان له كلام ينسبه بعض

الناس إلى أكثم بن صيفي التميمي ، ٢٣٥

عامر بن ظرب أجاز ثقيف وزوجه ابنته ،

فقال لله ذره ما أثقفه حين ثقف عامر إذ

أجاره فسمي ثقيف واسمه قسي ، ٢٣٦

بنو عامر بن عكرمة بن خصفة ، هم في بني

تيم الله بن ثعلبة ، من بني بكر بن وائل ،

وقال الشاعر : ٢٥٥

عباد بن زياد بن أبي سفيان ، أوحى

للوليد بن عبد الملك بكلام يقوله

للحجاج ، فغضب عليه الحجاج ، ٣٩٩

عباد بن شيان بن جابر ، من بني

الحارث بن بهثة بن سليم ، كان حليفاً

للحارث بن عبد المطلب ، ٢٩٦

أمّ عباد بنت عطية بن عمار ، من بني

جاوة بن معن بن باهلة ، كانت عند

عدي بن أرطاة الفزاري ، ٢١٢

عبّاس بن أنس الأصمّ السلمي ، كان من

فرسانهم ، وقد غدر به عتيبة بن الحارث

التميمي ، فقال عباس بن مرداس : ٣١٥
العبّاس بن سعد ، من بني عبد بن سعد بن
ذبيان ، صاحب شرطة يوسف بن عمر
الثقفي بالكوفة ، ٩
عبّاس بن عامر الرُّعْلِي ، أغار على خثعم ،
وأصاب ابنه أنساً طعنة مات منها فقالت
ابنته تبكيه ، ٢٨٩
عبّاس بن مرداس الشاعر ، من بني
الحارث بن بُهثة بن سُليم ، كان شجاعاً
أسلم وشهد حنين ، ٢٩٤
عبّاس بن مرداس قال يتوعدّ كليب بن عَينِمة
السُّلَمي لأنّه أخذ القرية وحده ، ٢٩٥
عبد ربّه العدواني ، انطلق به ملحان إلى
فاسقة يقال لها الزرقاء ، فلقبه خارجي
فضربه بالسيف ، فقال الفرزدق ، ٢٤٣
عبد الرحمن الشاعر بن جُمّانة بن عُصيم ،
من بني بذاوة من محارب بن خصفة ، وبيت
بذاوة في بني عُصيم بن الحارث ، ٢٦٣
عبد الرحمن بن جوشن كان شريفاً ، من
بني عبد الله بن غطفان ، ولهم عددٌ
بالبصرة ، ١٨٣
عبد الرحمن بن حَرّ بن جَزِي ولي أمر
السرايا بالهند لسان بن سلمة بن
المحبّ ، ١٩١
عبد الرحمن بن دارة ، من بني عبد الله بن
غطفان كان يهاجي الميّدان الأسدي ، ١٨٣
عبد الرحمن السُّلَمي المقرئ ، كان من
أصحاب عليّ ، وروى عنه الفقه ، وقرأ

بالكوفة في المسجد الأعظم أربعين
سنة ، ٣١٤
عبد الرحمن بن عبيد بن طارق العبشمي
التميمي ، كان على شرطة الحجاج ، ٣٩٧
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، كان من القراء
مع ابن الأشعث ، وكان يقول : يا معشر
القراء الفراقبيح ، وهو منكم أقبح منه من
غيركم ، ٣٥٠
عبد الرحمن بن مسعود بن الحارث بن
عمرو بن حَرَجَة ، من بني فزارة ، ولآه
معاوية الصائفة . وفيه قال الشاعر : ٨٧
عبد الرحمن بن منقذ من باهلة ، كان من
خاصّة مروان بن محمد وقُتل معه ، ٢١٠
عبد الصمد بن ثابت من عدوان ، كان والياً
على الرّي وكان شريفاً سيّداً ، ٢٤٤
عبد العزّي بن عبد الله بن رواحة ، من بني
سُليم زوج الخنساء الشاعرة ، ٦٢
عبد العزّي بن غطفان سمّي رسول الله
أولاده ، أولاد عبد الله ، ٦
عبد العزيز بن حاتم الباهلي ، ذُكر أنه كان
على حرب قيس وتغلب ، وكان يقال له :
أصمّ باهلة ، ١٨٨
عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي ،
كان سيّداً ووليّ أرمينية فرمّ مدنها
وحصّنها ، ١٨٨
عبد الله بن بذاوة ، من بني محارب بن
خصفة ، هو الكيذابان ، ٢٦٣
عبد الله بن بكر بن حبيب ، من باهلة كان

محدثاً ومات ببغداد ، ١٩١

عبد الله بن جُددان القرشي ، أجار
الحارث بن ظالم المرّي ، حينما أنبأه بأن
مُرة بن عوف من قریش ، ٣٧

عبد الله الجدلي اسمه وكنيته واحد ، من بني
عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان ، كان مع
ابن الحنفية ، ٢٣٩

عبد الله بن حاتم بن النعمان الباهلي ، ولي
أرمينية ، ومات بها في أول أيام يزيد بن
معاوية ، ١٨٨

عبد الله بن الحجاج ، من بني بجاله بن
مازن بن ثعلبة بن سعد ، الفاتك الشاعر ،
يكنى أبا الأقرع ، ٧٨

عبد الله بن الحجاج الثعلبي ، ضرب
كثير بن شهاب الحارثي لما عُزل بحديدة
فكسرفه أجمع ، ٨٢

عبد الله بن الحجاج الثعلبي خرج مع
نجدة بن عامر الحنفي ، ثم طلب الأمان من
عبد الملك فأمنه ، ٨٢

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، قال
للحجاج في طلب دار عبد المطلب بن
هاشم ، ٤٠٠

عبد الله بن خازم ، من بني حرام بن سَمال
من سُليم ، ٢٨٢

عبد الله بن خازم السلمي لجأ إلى دار سنبل
بالبصرة وخرج قبل أن تحرق عليه ، ٢٨٣

عبد الله بن خازم قال : ولكنني بصيرٌ
بالفُرس ، أبعد في السرية وأقسم

بالسوية ، ٢٨٣

عبد الله بن خازم قال لو كيع من بني غدانة
من تميم ؛ لعنك الله ، أقتل كبش مضر
بأخيك عالج لا يساوي كفاً من نوى ، ٢٨٥
عبد الله بن أبي شيخ من غني ، كان شريفاً
بالكوفة ، من أصحاب علي بن
أبي طالب ، ٢٢٣

عبد الله بن عاصم ، من بني أنمار بن
بغض ، تزوج ليلى أم عبد العزيز بن مروان
فقال الشاعر : ، ١٧١

عبد الله بن عقبة ، من غني كان فيمن قتل
الحسين بن علي ، ٢٢٢

عبد الله بن عمار بن عيينة بن حصن الفزاري
كان سيّداً ، ١١٧

عبد الله بن عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي ،
قال فيه ابن نوفل : ، ٢٩٨

عبد الله بن عيينة بن حصن الفزاري ، أغار
على سرح المدينة ، ١١٢

عبد الله بن غطفان كان اسمه عبد العزى
فسمّاهم رسول الله بنو عبد الله ، ١٨٢

عبد الله بن مسعدة بن حكمة ، من بني فزارة
شهد الجمل مع عائشة ، ودفن الزبير بوادي

السباع ، ١٣٨

عبد الله بن مسعود منع الناس أن يقيموا في
المسجد ، لا يرحونه يتعبّدون وهدم
المسجد ، ٣٠١

عبد الله بن كامل بن حبيب ، من بني
عميرة بن خُفاف من سُليم ، وهو الذي

عُبَيْد بن كَيْشَم بن عبد الله الشاعر ، من بني
عِيش من بني أَشْجَع بن رَيْث ، ١٧٣
عُبَيْد الله بن أَبِي بَكْرَةَ كان يقول :
الحارث بن كَلْدَةَ جَدِّي ، ولم يلتفت إلى
قول أبيه ، ٤٢٧
أبو عُيَيْدَةَ قال : ملأ المفضل الضبيّ البصرة
كذباً ، فقال أبو زيد الأنصاري : هو والله
الكاذب لا المفضل ، ٤٠
عتبان بن مالك بن كعب ، من ثقيف رهينة
أبي يكسوم الحبشي ، ٣١٨
عُتْبَةُ بن غزوان ، من بني مازن بن
منصور بن عكرمة بن خَصْصَةَ ، بَصَرَ البصرة
وكانت يومئذ الأُبُلَّةُ ، كان حليفاً لبني
نوفل بن عبد مناف ، وشهد بدرأ مع
المسلمين ، ٢٦٦
عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله ، قديم
الإسلام ، هاجر إلى الحبشة في المرة
الثانية ، وكان من رُماة رسول الله
المذكورين ، ٢٦٦
عتبة بن غزوان أخى رسول الله بينه وبين
أبي دُجَانَةَ الأنصاري ، ونزل في الهجرة
على عبد الله بن سلمة العجلاني ، ٢٦٧
عتبة بن غزوان مات سنة ستّ عشرة وله سبع
وخمسون سنة ، ٢٦٨
عتبة بن غزوان قدم على عمر وحجّ
واستخلف مجاشع بن مسعود السلمي ،
واستعفى عمر من ولاية البصرة فلم يررض ،
فعاد إلى البصرة فمات في الطريق ، ٢٦٨

يقول ، : ٢٧١
عبد الملك بن جُمَانَةَ الشاعر ، من بني
فَرَاصَ بن معن بن باهلة ، قال لقتيبة بن
مسلم ، : ٢١٢
عبد الملك بن حُمَيْد ، كاتب أبي جعفر أمير
المؤمنين ، كان مولى بني حاتم بن
النعمان بن عمرو الباهلي ، ١٨٨
عبد الملك بن ضُبَارَةَ من بني مالك بن
مُرَّة بن عوف ، يكنى أبا الهيثم ، ٥٤
عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن
عليّ بن أصمع الراوية الأصمعي ، من
باهلة ، ١٩٣
عبد الملك بن مروان ، وقد بلغه قول
أسماء بن خارجة الفزاري فقال : كذا يكون
السودد ، ١١٤
عَبْلَةُ بنت مُرَّة ، من الدُّؤْل بن حنيفة بن
لُجَيْم ، أم أولاد ربيعة بن مازن
العبسي ، ١٤٣
عُبَيْد أبو الخَرِيف الفاتك بن نُشَيْة ، من بني
غِيظ بن مُرَّة بن عوف ، علّم الحارث بن
ظالم المَرِّي الفتك ، ١٦
عُبَيْد بن سماك ، من بني عبس كان والياً
لعلي بن أبي طالب على المدائن ، ١٥٤
عُبَيْد الصيد الصيرفي ، هو من موالي
باهلة ، ٢٠٩
عُبَيْد بن عبد الرحمن بن جوشن ، من
الطبقة الخامسة من المحدثين ، من بني
عبد الله بن غطفان ، ١٨٥

عتبة بن غزوان ، وجهه عمر إلى البصرة في ثمانئة ، ثم أمده بالرجال ، ٢٦٨
عتبة بن فرقد ، وفرقد هو يربوع بن شبيب ، من بني ربيعة بن رفاعة من سليم ، كان شريفاً بالكوفة ، ويقال لهم الفراقدة ، ٢٩٦
عتبة بن فرقد السلمي ، ولأه عمر بين الخطاب أذربيجان ، فغزا بأذربيجان مغازي فظفر وغنم ، ٢٩٧
عتبة بن فرقد ولأه عمر بن الخطاب الموصل فقاتله أهل نينوى فظفر بهم ، ٢٩٨
أم عتبة بن فرقد بنت عباد بن علقمة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ، وكان لعتبة بن فرقد صحبة ، ٢٩٨
عتبة بن فرقد قال لابنه عمرو العابد : إني لأحبك حُبِّين ، حُبّاً لله ، وحَبّ الوالد لوده ، ٣٠١
عثمان البتي من فقهاء أهل البصرة ، كان من موالى الأخنس بن شريق الثقفي ، ٤٢٦
عثمان بن حيّان بن معبد ، من بني مُرّة بن عوف ، ولي المدينة للوليد بن عبد الملك ، ٥٥
عثمان بن مسعود مولى خزاعة ، قال له الحجاج : أنت أعظم غناءً وأعادته إلى الحبس ، وأمر صاحب العذاب به فألح عليه حتى قتله ، ٣٨٥
عجلان بن سحبان بن وائل الباهلي ، قال لطلحة الطلحات ، ٢١١
عُجلى أم عبد الله بن خازم السلمي ، حلفت

لتتعرّى إن لم يخرج من دار سنبل فخرج ، ٢٨٣
عديّ بن أرطاة ، من بني خزيمة بن لؤذان بن ثعلبة بن عديّ بن فزارة ، عامل عمر بن عبد العزيز على العراق ، ٨٩
عُدَيّة أم بعض أولاد صعصعة بن معاوية بن بكر ، بها يعرفون ، ٢٥٧
عرابة بن أوس بن عمرو ، من الأوس الأنصار ، قال للشّماخ بن ضرار : خذ برأس القطار ، الأبرة وما عليها فهي لك ، ٧٣
عرابة الأوسي وصل مُزَرَّد بن ضرار فقال فيه شعراً ، ٧٧
العرباض بن سارية السلمي ، مات بالشام في أيام عبد الملك في فتنة ابن الزبير ، ٣١٥
عرعة بن عاصية البهزي من سليم ، جمع لهذيل فاقتلوا فظهرت سليم وأخذوا امرأة من هذيل فعروها وقال عرعة : ، ٣١١
عروة بن أسماء بن الصلت ، عمّ ابن خازم السلمي ، قتل يوم بئر معونة مسلماً ، ٢٨٦
عروة الرّحال الكلابي قال : الصدق ينبيئ عنك لا الوعيد ، فذهبت مثلاً ، ٣٦
عروة الرّحال قال لعمه خالد : أغضبت الحارث بن ظالم وتعرف شجاعته وفتكه ، ٣٥
عروة بن عمرو بن ثعلبة بن هذيم الشاعر من بني عبس ، ١٤٨

عروة بن الكيشم من بني شَمَخ بن فزارة ،
أغار مع عُيَينة بن حصن على بني
مَنُولة ، ١٢٦

عروة بن مسعود الثقفي ، كان سيدهم في
زمانه ، وبعثه رسول الله إليهم فقتلوه ، وفيه
نزلت آية ، وهو عظيم القريتين ، مكة
والطائف ، ٣١٩

عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، كان على
الكوفة حتى ضمها معاوية إلى زياد مع
البصرة ، ٣٢٨

عروة بن المغيرة كتب إليه عبد الملك : أن
اكتب إليّ عن الحجاج ، فكتب إليه : إن
في الحجاج عجلة لسفك الدم ، فأرسل
عبد الملك كتابه إلى الحجاج ، فضربه حتى
مات ، ٣٢٩

عروة بن المغيرة خاصم الحجاج في ميراث
ابنة الفارعة أم الحجاج لأنها أخته من أبيه ،
فحقّد الحجاج عليه ، ٣٩١

عُروة الصعاليك الشاعر بن الورد بن
عمرو ، من بني عبد الله بن ناشب من
عبس ، ١٦٥

عُروة بن الورد خرج ومعه الصعاليك ، فمرّ
بمالك بن حمار الشمخي فزّوده وسار ،
فوقع على إبل فأخذها وقال : ، ١٦٥

الغريان بن الهيثم النخعي أضرب به الحجاج
لما ولي العراق لأنّه قال له قبل : أنا أعلم
بقومك منك ، ٣٩٥

العشراء بنت بُهثة بن غني ، أم مالك بن

سعد بن عديّ بن فزارة ، ٨٥
العشراء هو عمرو بن جابر بن عُقيل من
فزارة ، كان عظيم البطن فسَمّي

العشراء ، ١١٨
العشواء بنت يربوع بن غيظ بن مُرة بن
عوف ، أم أولاد مالك بن سعد بن عدي بن
فزارة ، ٨٦

عشينة أم شيان بن معاوية بن بكر بن
هوازن ، بها يعرفون ، ٢٥٦
عصام بن شهبر الجرمي ، أخبر النابغة
الذبياني أن النعمان بن المنذر موقع به
فهرب ، ٢١

العصماء بنت بُهثة بن غنم بن غني ، أم
بهثة بن سليم بن منصور ، ٢٧٠
عُصيم بن دُهمان ، من بني سعد بن
ذبيان ، ٦٤

عُصيمة بن وهب من غني ، طعن معبد بن
زراعة التميمي يوم رحرحان ، ٢٢٢
عطية بن سعد العوفي ، مات في ولاية

خالد بن عبد الله القسري للعراق ، ٢٣٧
عطية العوفي الفقيه ، كان في زمن الحجاج
يتشيع ، ٢٣٧

عِفاق بن المسيح ، من بني عوف بن رياح
من بني شَمَخ ، كان على شرطة الخميس مع
عليّ بن أبي طالب ، ١٢٦

عِفاق بن مُريّ بن سلمة بن قُشير بن كعب ،
أخذه الأحدب الباهلي فشواه وأكله ، فقال
الشاعر : ١٨٨

عُقْبَةُ بن كَلْدَةَ بن وهب ، من بني عبد الله بن
غطفان ، كان حليفاً لبني عوف بن الخزرج
الأنصار ، وهو أحد السبعين أصحاب بيعة
العقبة ، ١٨١

عُقْبَةُ بن مُلَيْس بن عبد ، من بني أشجع بن
ريث ، يقال له مُدَبِّحُ لأنه ذبح أربعة وثمانين
رجلاً من بني عامر ، ١٧٦
عُقَيْل بن سميّ تزوّج العشاء ، وكانت عند
رجل من أسد ، فقال لها : إني أراك
حلياً ، لذلك بنو العشاء يقال إنهم من بني
أسد ، ١٣٧

عَقِيل بن عُلْفَةَ ، من بني يربوع بن غيظ بن
مُرَّة بن عوف ، كان جافياً تائهاً غيوراً ، ٢٦
عَقِيل بن عُلْفَةَ وقوله لعثمان بن حِثَّان
المريّ ، والي الوليد بن عبد الملك على
المدينة ، ٢٧
عَقِيل بن عُلْفَةَ أخذ ابنته أمّ عُلْفَةَ فربطها بين
أربعة أوتاد ودهنها بإهالة ، ٢٧

العلاء بن جارية بن عبد الله من ثقيف ، وهو
حليف بني زُهرة من قريش ، يقال إنّه من
المؤلّفة قلوبهم يوم حُنين ، ٤٢٩

العلاء بن المنهال بن العلاء ، من غني وليّ
شرطة الكوفة ، ٢٢٣

عُلاثة بن وهب ، من بني زَبَّان بن كعب من
غني كان شريفاً ، ٢٢٢

علقمة بن عُبيد بن قُتَيْبَةَ بن أمة بن بجاله ،
من بني ثعلبة بن سعد ، الذي يقول له
الحُصَيْن بن الحُمام المَرِّي ، ٧١

عليّ بن أصمّع من باهلة ، كان شريفاً ونزل
عليه خالد بن عبد الله بن خالد ، حين قدم
البصرة ، وكان يوم الحفرة ، ١٩٣
عليّ بن الغدير بن مُضَرَّس الشاعر من غني
الذي يقول ، ٢١٩

عُمارة بن زياد ، من بني عبد الله بن ناشب
من عس ، يدعى الوهّاب وهو دالقي ، ١٦٣
عمارة بن زياد أخو الربيع بن زياد ، كان
مَمَّن قام مع خالد بن سنان العبسي لإطفاء
نار الحدثان ، ١٥٨

عمارة بن زياد لم يياز ابن سنان بن
ابي حارثة المَرِّي لأنه موتور ، ٣٠
عمر بن الخطاب قال عن النابغة الذبياني :
أشعر الشعراء ، ١٩

عمر بن الخطاب قال عن عيينة بن حصن
الفزاري : أيّ رأي بين الحاجر والرقم عندما
أصيب ، لأنّ عيينة كان حدّره من دخول
السبي المدينة ، ١١٢

عمر بن الخطاب زجر عمرو بن معدي كرب
الزيدي لقوله لسلمان الباهلي وهو أميرٌ
عليه : إنّ الهجين يعرف الهجين ، ١٩٠

عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، ولّي
أرمينية بعض ولد حاتم بن النعمان
الباهلي ، ١٨٨

عمر بن عبد العزيز قال : لو خابشنا الأمم
بالحجّاج لخبشناهم وغلبناهم ، ٣٨١

عمر بن هُبيرة بن مُعَيَّة من بني فزارة ، كان
يكنى أبا المثنى ومات بالشام ، ٨٦

عمر بن هبيرة ، قال عن عبد الله بن خازم السُّلمي : هذه والله البسالة عند الموت ، ٢٨٦

عمر بن يزيد الأَسدي بن عمرو بن تميم تلقى الحجاج حين قدم ، فجعل إذا ناوله قدحاً جرعه منه جرعة ليأمن من أن يكون مسموماً ، فأعجبه ذلك ، ٢٩٥

عمر بن أحمر بن العَمَرْد من بني فَرّاص بن معن بن باهلة ، كان شاعراً ، ٢٠٧

عمر بن الإطنابة الخزرجي الشاعر وجماعة من أهل يثرب ، أتوا للصلح بين عبس وذبيان ، ١٠٢

عمر بن جابر بن حُشين ، من بني شَمخ ، كان له من كلّ أسير أسرته غطفان ، إذا أخذوا فدائه بكرتان ، ١٢٧

عمر بن الحارث بن الشريد السُّلمي ، كان يأخذ بيدي ابنه صخر ومعاوية ويقول : أنا أبو خير مضر ، من أنكر فليغيّر ، ٢٧٤

عمر بن عبد العزى ، هو أبو شجرة السُّلمي ، وأمه الخنساء الشاعرة ، ٦٢

عمر بن عَبَسَة السُّلمي ، من بني مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سُلَيم ، أسلم رابع أربعة ويكنى أبا نُجَيج ، ٣٠٨

عمر بن ضمرة ، من بني زُنيَم ثم من بني فزارة ، قال له الشاعر ، ١٣٨

عمر بن عتبة بن فرقد السُّلمي ، كان عابداً ومات شهيداً في بعض المغازي ، ٢٩٨
عمر بن عتبة بن فرقد العابد ، زَوْجوه

مرتين غضباً عنه ، فكان لا يقرب الزوجات حتى قالت إحدهما : أو تلد المرأة من غير بعل فطلّقها ، ٢٩٩

عمر بن عتبة بن فرقد ، صلى فسمع زئير الأسد ، فلم يخف وقال : إِنِّي لَأَسْتحي من الله أن أخاف غيره ، ٣٠٢

عمر بن عتبة بن فرقد استشهد وكان أبوه على الناس ، ٣٠٣

أبو عمرو بن العلاء الشيباني الراوي كان متوارياً من الحجاج فقال عندما سمع بموته : فما أدري بأي الأمرين كنت أفرح ، أبموت الحجاج أم بقوله : فَرَجَة ، وإنما كنا نرويهما فَرَجَة ، ٣٤١

عمر بن معدى كرب الزبيدي قال عن عباس بن مرداس : كُنَّا نَفَرِّقُ به صبياننا في الجاهلية ، ٢٩٤

عمر بن معوذ بن نَزّال ، من بني يربوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف ، ٥٣

عمر بن يربوع بن ثعلبة ، فارس غني وكان يأخذ المرباع ، ٢٢٠

عمر بن يربوع من غني كان أول من أخذ المرباع فقال الشاعر ، ٢٢٦

عَمْرَة بنت إلياس بن مُضر ، أمّ أولاد قيس بن عيلان ، ٥

عَمْرَة بنت بهز من بني سُلَيم ، أمّ أولاد يربوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف ، ١٧

عَمْرَة وهي الشاة بنت عمرو بن صِرمة بن مُرّة بن عوف ، أمّ أولاد جُويّة بن لودان بن

ثعلبة بن عديّ بن فزارة ، ٨٩

عَمْرَة بنت عامر بن ظَرْبِ العدواني ، أمّ
بعض أولاد صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن ، ٢٥٧

عُمَيْر بن الجدري من غني ، كان من فرسان
غني بالجزيرة ، ٢١٦

عُمَيْر بن الحُباب ، من بني فالج بن ذكوان
السُّلمي قتله ابن هوبر التغلبي في حرب قيس
وتغلب ، ٣٠٦

عُمَيْر بن الحباب يكنى أبا المُغلّس ، وكان
غلب على نصيبين ، وأمنه عبد الملك فغدر
به وحبسه وخرج من حبسه على سلّم من
حبال وقال ، ٣٠٦

عُمَيْلَة بن كَلْدَة بن هلال ، من بني شمع بن
فزارة كان شريفاً ، ١٣٠

عترة بن شدّاد العبسي قتل ضمضم وابنه
هرم من بني مُرّة بن عوف ، يوم
المريقب ، ٢٨

عترة قتل الحُصَيْن وهرم ابنا ضمضم اللذان
كانا يشتمانهُ ويتواعدانه ، ١٠١

عترة أبو السّمْهري بن عمرو بن شدّاد ، من
بني عبس الفارس الشاعر ، ١٥٤

عترة بن عمرو بن شدّاد قتله الأسد الرهيص
الطائي ، ١٥٥

بنت عوذ مناة بن يقدم بن أفصى بن
دُعْمي بن إياد ، أمّ مُنْبّه وسعد ابني بكر بن
هوازن ، ٢٥٦

ابن العوراء من بني ضبيبة من غني ، قتل ابن

عروة الرّحّال الكلابي ، ٢٢٤

عوف بن أبي حارثة المرّي ، قتلته همدان ،
فقال فيه أبو سُلْمى ، ١١

عوف بن زهير بن جذيمة العبسي ، قتلته
فزارة ، ١٤٥

عوف بن سعد بن ظَرْبِ العدواني ، إليه
ينسب العوفيّون بالكوفة ، ٢٣٧

ابنة عوف بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، أمّ
أولاد عمرو بن معشر بن زينة من
ثقيف ، ٢١٨

العوفي القاضي واسمه الحسين بن
الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة بن
عوف ، كان مع هارون الرشيد ، ٢٣٧

عوف بن مالك الأشجعي يكنى أبا عمرو ،
وكانت له صحبة ، ومات بالشام أيام
معاوية ، ١٧٩

عوف بن معاوية بن بكر بن هوازن ، هم
الوقعة اللذين ذكرهم الأسدي ، وهم مع بني
عمرو بن كلاب ، ٢٥٦

عُويصرة أمّ ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن
بكر بها يعرفون ، ٢٥٧

عوف القوافي الشاعر بن معاوية بن
عقبة بن حصن بن حذيفة الفزاري ، ١١٦

عيلان عبدٌ لمضر حضّ أولاد قيس بن
الناس بن مُضر فنسبوا له ، ٥

عُيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ،
استصغروه يوم الهباء فخلّوه ، ١٠٨

عُيينة بن حصن قال عنه رسول الله : « هذا

الأحمق المطاع في قومه ، ١١٠ ،
 عُيينة بن حصن قال لعثمان بن عفان ،
 وجدت صوم الليل أخفّ عليّ ، ١١٠
 عُيينة بن حصن اسمه حذيفة ، أصابته لقوه
 فجحظت عيناه فسُمّي عُيينة ، ١١٠
 عُيينة بن حصن يكنى أبا مالك ، أسر زيد
 الخيل الطائي في الجاهليّة ، ١١٥

(غ)

غالب بن عوف ، من بني مالك بن مرّة بن
 عوف ، الذي قطع الحلف بين أسد
 وذيّان ، ٥٥
 غاضرة ، أمّ غالب بن صعصعة بن معاوية
 بها يعرفون ، ٢٥٧
 غراب بن ظالم بن فزارة ، يقال لولده بنو
 غراب ، وقال ابن دارة ، ١٣٢
 الغُطَرَق ، عزله الحكم بن أيوب الثقفي ،
 وولّى نويرة بن شقيق ، ثم عزله ، وولّى
 المحلّق الضبّي ، فقال نويرة ، ٣٧٧
 أبو غطفان كاتب عثمان بن عفّان ، كان من
 بني سعد بن ذبيان ، ٦٤
 غنّى بنت زُئيم بن لؤذان بن ثعلبة ، من بني
 فزارة ، أمّ بدر وجسّاس ابني عمرو بن
 جُويّة ، من بني فزارة ، ٨٩
 غيلان بن سلمة بن معتب الشاعر الثقفي ،
 فرّق الإسلام بينه وبين عشر نسوة ، إلّا
 أربعاً ، وكان يخط بالعربية في
 الجاهليّة ، ٤١٩

غيلان بن سلمة طلق نساءه وأعتق رقيقه ،
 فقال عمر بن الخطاب : ليراجعنّ نساءه
 وإلّا رجمتُ قبره كما رُجم قبر
 أبي رغال ، ٤٢٠

(ف)

الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود
 الثقفي ، أمّ الحجاج بن يوسف وأخيه
 محمد وزينب أختهما ، ٣٣٠
 فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثماله ، من
 الأزد ، أمّ أولاد عمرو بن سعد بن عوف بن
 ثقيف ، ٣١٨
 فاطمة بنت الخرشب من بني أنمار بن
 بغيض ، أمّ الربيع بن زياد العبسي وامرأة
 الربيع أخذهما قيس بن زهير العبسي ،
 فقالت له فاطمة ، ٩١
 فاطمة بن الخرشب أمّ أولاد زياد العبسي
 الربيع وإخوته ، وكانوا من أشرف
 العرب ، ١٦٤
 فاطمة بنت الخرسب قالت عن ابنها عمارة :
 لا ينام ليلة يُخاف ، ولا يشبع ليلة يُصاف ،
 وقتلته بنوضبة ، ١٦٦
 فاطمة أمّ قرفة بنت ربيعة بن بدر الفزاري ،
 قتلها زيد بن حارثة الكلبي مولّى
 رسول الله ، ١١٢
 فايد بن بُكير بن أساف ، من بني روح بن
 ربيعة ، من بني عبس ، كان من أصحاب
 المختار الثقفي ، ١٥١

الفُجاءة وهو بُجَيْر بن إياس بن عبد ياليل ،
من بني عَميرة من سُلَيم ، الذي حَرَقَه
أبو بكر الصديق ، ٢٧١
فرات بن سالم من بني عبس ، ولأه
المنصور اليمن ، ١٦٨
الفرزدق رثي الحجاج لما مات وقد ظنَّ أنَّ
ابنه عبد الملك سيلِي مكانه ، ثم بعد ذلك
هجاه ، ٣٧٦
الفرزدق قيل له رثيت الحجاج ثم هجوته ،
فقال : إِنَّا نكون مع القوم ما كان الله
معهم ، فإذا تركهم تركناهم ، ٣٧٦
الفرقد من بني عبيد من غني ، كان
شريفاً ، ٢٢٦
الفرعية أم حسان بن ثابت الأنصاري ، ٢٣
فزارة بن ذبيان اسمه عمر وضربه أخوه ففزه
فُسْمِي فزارة ، ٧
فُضَيْل بن بزوان ، مولى بني البكاء ، قال له
الحجاج : لأقتلَنَّكَ ، قال : إذا أخاصمك
في دمي ، قال : إذا أخصمك وقتله ، ٣٩٠
الفُضَيْل بن مروان من بني عدوان ، كان
فاضلاً خيراً من أهل الكوفة ، قتله الحجاج
لأنه رفض ولايته ، ٢٤١
فُكَيْهَة من بني شُمخ بن فزارة ، أم عينة بن
حصن ، ١١٢
الفهمية من بني فهم بن عمرو ، أم ابني
سعد بن عوف من غني ، ٢١٤
(ق)

قارب بن الأسود بن معتب الثقفي ، كان
على الأحلاف يوم حُنين مع المشركين ،

فقال الشاعر ، ٣١٩
قبيصة بن ضُبَيْعة بن حرملة ، من بني بجاد
من عبس ، قتل مع حجر بن عدِي الكندي
قتلهم معاوية بمرج عذراء ، ١٦١
قُتَيْبَة بن مسلم بن عمرو الباهلي ، كان
شريفاً عاقلاً ولأه الحجاج خراسان ، ففتح
بها فتوحاً كبيرة ، ١٩٤
قتيبة بن مسلم كان مع الوليد بن عبد الملك
في خلع أخيه سليمان ، ولذلك لما ولي
سليمان خلعه قتيبة ، ١٩٤
قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان ، مالت
عليه بنو تميم وغيرهم فقتلوه ، ١٩٥
قتيبة بن مسلم قال للحجاج لما ظفر
بأصحاب ابن الأشعث : إِنَّ الله قد أعطاك
ما تحب من الظفر ، فأعطه ما يحب من
العفو ، ١٩٥
قتيبة قال له الشعبي : أحب أن أشرب أعزَّ
مفقود وأهون موجود ، فقال قتيبة : اسقوا
أبا عمرو ماءً ، ١٩٥
قتيبة بن مسلم قال : اعتذارٌ مع منع أجمل
من وَغْدٍ ممطول ، ١٩٥
قتيبة بن مسلم الباهلي قال : أربعة
متعرضون للهوان والاستخفاف ، ١٩٥
قتيبة بن مسلم يكنى أبا حفص ولي الرّي
للحجاج ، وولي خراسان ثلاث عشرة
سنة ، وقتل وهو ابن خمس
وأربعين ، ١٩٧
قدامة بن علقمة بن ربيع من بني عبس هجاه

الحطيئة ، ١٦٣

قدّر بن غمار من يقظة بن رياح من سليم ،
وفد على النبي ، ٢٧٨

قرواش العبسي قتل حذيفة بن بدر الفزاري
يوم الهباءة ، ١٠٦

قرواش بن هنيّ بن أسيد بن جذيمة العبسي
قتل حذيفة بن بدر الفزاري ، ١٤٩

قُرة بن حُصين من بني الحارث بن زهير
العبسي ، صحب النبيّ وبعثه إلى بني
هلال بن عامر يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه
فقال النبيّ ، ١٤٧

قُرة بن حيان من باهلة ، هو صاحب قنطرة
قُرة بالبصرة ، ٢٠٩

قُرة بن شريك ، من بني عبد الله بن ناشب
من عبس ، ولي مصر للوليد بن
عبد الملك ، وعابه عمر بن
عبد العزيز ، ١٦٤

قُطبة بن محصن بن جرول من بني ثعلبة بن
سعد ، وهو الحادرة الشاعر ، ٦٩

الققعقاع بن خُليد من بني الحارث بن
زهير بن جذيمة العبسي ، والبيت في بني
خُليد ، ١٤٦

قعنب من بني عبد الله بن غطفان ، قال
للوليد بن عبد الملك ، ١٨٥

قُلابة بنت صُبح بن صاهلة بن هذيل ، أمّ
غيرة بن عوف بن ثقيف ، ٣١٧

قنبر مولى بني عديّ دليل الحجاج في طريق
مكة فضلّ به فضربه الحجاج ثم كساه

ووصله وقال : إنّ الحوار لا يضره وطئ

أمّه ، ٣٩١

قيس بن حجوان بن مُطّمع من غني ، قاتل
عمرو بن الأسلع المرادي يوم قيف
الريح ، ٢١٨

قيس بن زحل من بني مُرة بن عوف ، كان
شرفاً ، ٤٠

قيس بن زهير العبسي ، قال لبني عبس يوم
الهباءة : لكلّ قوم شرّة ، ٢٩

قيس بن زهير العبسي قتل ابن الخمس لمّا
قطع رجل الحارث بن ظالم المرّي ، ٣٨

قيس بن زهير ابتاع درعاً حصينةً من
أحيحة بن الجلاح الأوسي ، ٩٠

قيس بن زهير أخذ إبلاً للربيع بن زياد ،
فباعها بمكة وأقام بها ، ٩٢

قيس بن زهير خرج معتمراً وهو في جوار
بني بدر الفزاري ، ٩٥

قيس بن زهير قال في سباق داحس
والغبراء : بعد إطلاع إيناس فذهبت

مثلاً ، ٩٦

قيس بن زهير قال : رويدك يعلو الجّدّد ،
فذهبت مثلاً ، ٩٧

قيس بن زهير قال : يا قوم إنّي لم أحتمل
الربيع بن زياد ، وهو سيّد بني عبس ، ٩٧

قيس بن زهير قال : جري المذكيات
غلابٌ ، ٩٧

قيس بن زهير طعن مالك بن حذيفة الفزاري
فقتله لما جاء يطالبه بالسبقة وارتحل عن بني

بدر ، ٩٨

قيس بن زهير قال للربيع بن زياد : وإنما أنا
بقومي وقومي بك ، ١٠٠

قيس بن زهير وقف على الهباءة وهو
ينادي : لبيكم لبيكم للصبية اللذين قتلهم
حذيفة وهم ينادون يا أبتاه ، ١٠٦

قيس بن زهير ، صاحب الفرس داحس ، ١٤٥
قيس بن زهير قال لما تمّ الصلح : إني
لأستحي من فزارة أن يروني وقد قتلت
منهم ، فخرج إلى عُمان فمات بها ، ١٤٥
قيس بن زياد ، من بني عبد الله بن ناشب ،
من عس يدعى قيس الحفاظ ، ١٦٣

قيس بن عامر الجُشمي ، يقال هو الذي قتل
هاشم بن حرملة المَرّي ، ٦٣

قيس بن الناس (عيلان) بن مضر ، ٥
قيس الندامي بن عبد الله ، من بني عبيد بن
سعد ، من غني بن أعصر ، قتلته طيء
ورثاه طُفيل الغنوي الشاعر ، ٢١٤
قيس بن غُنَيْش من بني الحارث بن سُمي من
فزارة ، كان شاعراً ، ١٢٢

قيس بن الهيثم بن الصلت السلمي ولي
البصرة وخراسان ، ٢٨٦
قيلة بنت الحارث بن عجرة من بني سليم ،
أمّ مالك بن بشر من بني عَميرة من
سُليم ، ٢٧١

(ك)

كاس بنت لُكيز بن أفضى بن عبد القيس ،

أمّ جَسْر بن محارب بن خَصَفَة ، ٢٥٨

كبشة بنت قطيعة من سعد العشيرة من
مذحج ، أمّ ولدي عس بن بغيض ، ١٤٢
أبو كبير الهذلي ، يقال كان خِذْنًا لأمّ تأبط
شراً ، وهو الذي قال الشعر في تأبط شراً لما
قتلته هُذيل ، ٢٤٩

كثير بن زياد بن شأس المَرّي ، صحب النبي
وشهد يوم القادسيّة ، ١٢٦
كثير بن شهاب الحارثي الوالي على الرّي ،
أخذ من عبد الله بن الحجاج الثعلبي سلب
الرجل الديلمي ، ٨١

كرّاز بن مالك من بني بهز من سُليم ، كان
على الأُبلة زمن الحجاج بن يوسف ، ٣١٣
كَرْدَم وكَرْدِم ابنا شعثه ، من بني حريج بن
حرام ، من بني فزارة ، وكردم هو الذي
طعن دريد بن الصّمّة ، ٨٨

كَرْدَم بن مرثد من بني شَمَخ بن فزارة ، كان
يلي الولايات فيسيء السيرة ، فقال
الناس ، ١٢٤

كُرْزُ من بني الطفافة كان سيّدهم ، قال له
الأسود بن يعفر الشاعر ، ١٨٦

كعب بن سعد ، ونافع بن خليفة شاعران من
بني غني ، قتلا نُسَيْب النميري
بأهوى ، ٢١٦

كعب بن سعد من بني عَبيد من غني
الشاعر ، ٢٢٧

كلبة بنت يربوع بن ناصرة من بني جُشم بن
ثقيف ، أمّ أولاد كعب بن عمرو من

عائذ بن سعيد ، من بني محارب بن

خصفه ، ٢٥٨

اللقطة هي أم حصن بن حذيفة الفزاري ،
واسمها النضيرة بنت مروان بن عَصِيم من

بني فزارة ، ١٠٩

ليلى بنت زَبَان بن الأَصْبَغ الكلبي ، أم
عبد العزيز بن مروان ، فهي ليلى

عدي ، ١٥١

ليلى بنت سهل ، من بني مالك بن جعفر ،
جدّه عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ،

وهي ليلى القيسيّة ، ١٥١

ليلى بنت المصلات من جُهَيْنَة ، أم أولاد
عَمِيرَة بن حُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة بن

سُلَيْم ، ٢٧٠

(م)

مارية بنت الجُعَيْد العبدية ، أم أولاد امرئ

القيس بن بهثة بن سُلَيْم بن منصور ، ٢٧٠

مالك بن أدهم بن محرز الباهلي ، كان
عالماً فصيحاً ، وكان في صحبة أبي جعفر

المنصور ، ٢٠٥

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ،

وأخوه عُيَيْنَة كانا شريفين ، ١١٤

مالك بن أسماء الفزاري قال لدائنه :

أعطيك ما ضرب به الحمار بطنه ، فقال

له : بارك الله لكم يا بني فزارة في أير

الحمار ، إذا جعتم أكلتموه ، وإذا كان

عليكم دين قضيتموه ، ١٣٩

ثقيف ، ٣١٨

الكلفاء بنت الحارث من بني فزارة أم

سَمُرَة بن جُنْدَب من بني مازن بن

فزارة ، ١٣١

كَنَاز أبو مَرْثَد بن حُصَيْن بن يربوع ، من

غني حليف حمزة بن عبد المطلب شهد بدرًا

مع النبي ، ٢١٥

كِنانة بن عبد ياليل بن عمرو ، من بني

عوف بن عقدة ، من ثقيف كان

شاعراً ، ٤٣٠

كِنانة بن عبد ياليل لما ظهر الإسلام لحق

وأبو عامر الراهب من الأوس وعلقمة بن

علاثة الكلابي بالشام ، ٤٣١

كَنَة امرأة بن الأزد من بني ثماله ، أم أولاد

جذيمة بن رُهم بن ناج بن يشكر بن

عدوان ، ٢٣٩

كَنَة بنت كسيرة بن ثماله من الأزد ، أم

سلمة بن معتب ، وأخوه لإمه أوس بن

ربيعة بن معتب ، إليها ينسبون ، وفيهم قال

الشاعر ، ٣١٩

الكوثر بن عُبيد الغنوي ، صاحب شرط

مروان بن محمد ، ٢٢٦

(ل)

لُبْنَى بنت حُشَيْن بن عَقِيم بن لأي بن

شَمْخ بن فزارة ، أم أولاد جابر بن عَقِيل

الفزاري ، ١١٨

لفيط المحاربي الراوية بن بُكَيْر ، من ولد

مالك بن بشر بن قيس ، من بني عَميرة من
سُلَيم ، الذي قال له العباس بن مراس
السُّلَمي ، ٢٧١
مالك بن حمار ، من بني شَمخ بن فزارة ،
كان شريفاً شجاعاً سيّداً في الجاهلية ، ١٢٩
مالك بن زُغبة بن ربيعة ، من بني صَحْب
من باهلة ، الشاعر الذي يقول ، ١٩٢
مالك بن زهير بن جذيمة العبسي ، قتلته
فزارة ، ١٤٥
مالك وهند من بني سُلَيم ، فما لك قتله
أبو الفارعة أخو ربيعة بن مكدّم الكناني
وترك هنداً ، وقال ، ٣١٥
مالك بن سُبَيْع بن عمرو من بني أمة بن
بجالة من بني ثعلبة بن سعد ، وضعت على
يديه الرهن في حرب عبس وذبيان ، ٧١
مالك بن سعد بن عديّ بن فزارة هو
حُمة ، ٨٥
مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن
خَصَفَة ، هم الخُضَر ، ٢٦٢
ماوية بنت حمار بن الدليل بن ناج بن
مِلكان بن عكرمة ، أمّ جشم وإخوته بنو
بكر بن حُيَيب ، وهم الأرقام من بني
تغلب ، ٣١٦
المتجرّدة كانت تحت رجل من جُرهم
فانتزعها النعمان بن المنذر منه ، ٢٦
المثلم بن رياح بن ظالم من بني مالك بن
مُرّة بن عوف ، كان شريفاً ، ٥٤
المثلم من بني فَرّاص بن معن بن باهلة ،

دست إليه الخوارج فقتلوه ، ٢١٢
المثنى بن يزيد بن عمر بن هُبَيْر الفزاري ولي
اليماة لأبيه ، وقتله أبو حمّاد المروزي
بالبادية ، ٨٦
مجاشع بن مسعود السُّلَمي ، كان شريفاً ،
أصابه سهم يوم الجمل وكان مع عائشة
فمات منه ، ٢١٨
مجالد بن مسعود السلمي ، كانت له صحبة
جاء به مجاشع أخوه إلى النبي ، فقال :
« لا هجرة بعد الفتح » ، ٢٨٢
أبو محجن بن حبيب ، من بني عُقْدة بن
غَيْرَة الثقفي الفارس الشاعر الذي
يقول ، ٤٢٩
محصن بن سواء بن الحارث ، من بني
بذاوة بن ذهل من بني محارب بن خَصَفَة ،
كان شريفاً ومدحه ابن البرصاء ، ٢٦٣
محمد بن جبلة بن أهبان من بني أهون بن
ريث من غطفان ، كان شريفاً بالشام ، ٦
محمد الخارجي هو من عدوان وهو
القاتل ، ٢٤١
محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ،
النفس الزكيّة ، كان متوارياً عند بني
أرطاة بن سُهيّة من بني عبس بالبادية ، ١٥٠
محمد بن عُمَيْر بن عطارذ التميمي كتب إلى
عبد الملك وأقرأ الحجاج ما كتب ، ٣٢٩
محمد بن يوسف بن الحكم أخو الحجاج
ولي اليمن لعبد الملك ، ومات فيها فقال
الشاعر ، ٣٣١

المختار بن أبي عُبَيْد الثقفي من بني عُقْدة بن
 غَيْرَة ، وقُتِل أبو عُبَيْد يوم قس الناطف
 بالعراق ، ٤٢٩
 المدلاج وأخوته بنو عمرو ، من بني
 يشكر بن عدوان شهدوا بدرأ مع النبي ،
 وهم حلفاء لبني عمرو بن دودان بن
 أسد ، ٢٤٠
 مَرْثَد بن حُصَيْن بن يربوع من غني شهد بدرأ
 على فرسٍ له يقال له السيل ، قتل يوم
 الرجيع ، ٢١٥
 مَرْثَد بن نجبة من بني شَمْخ بن فزارة ، شهد
 الحيرة مع خالد بن الوليد ، وكان على
 مقدّمته في فتح دمشق ، وقُتِل على
 سورها ، وقبره الآن بجانب السور يُزار
 ولا أحد يعرف قبر من هو ، ١٢٤
 مرداس بن ظالم بن مُلِيل ، من بني عبد بن
 سعد بن ذبيان ، قتله أسامة بن زيد في بعض
 غزوات النبي ، ٦٤
 مرداس بن مُوَيْلِك من غني ، وفد على
 رسول الله ، وأهدى له فرساً ، ٢٢٠
 مرقمة من بني فزارة ، أبى أن يأكل أير
 الحمار ، فضرب عنقه حَذْفُ وقال : طاح
 مرقمة فذهبت مثلاً ، ١٣٩
 مُرّة بن عاهان الحارثي ، قتله المنتشر
 الباهلي فقالت نائحته ، ٢٠٣
 بنو مُرّة بن عوف يسمّون الفُساء لأنهم
 يأكلون التمر ، ٤٢
 مُرّة الغطفاني ، من بني عبد الله بن غطفان ،

قتل رجلاً من فزارة فقدّم ليقاد به
 فقال ، ١٨٥
 مروان القَرْظ بن زنباع بن جذيمة العبسي ،
 كان يغير على أهل القَرْظ ، ١٤٧
 مزَرْد بن ضرار كان بذيثاً عَرِيضاً هجى
 الحطيئة ليهجو أمّ المزَرْد ، ٧٧
 مزَرْد تزوج امرأة من بني أنمار فحملوها
 على بعير صعب فسقطت فانكسر مقدّم
 أسنانها ، فقال ، ٧٨
 مساور بن رثاب التميمي قتله الحجاج
 وقال : ادفوه لأهله فأهل القتل يلون
 القتل ، ٣٩١
 مساور بن قيس بن زهير العبسي الشاعر
 يكنى أبا صمعاء ، ١٤٦
 المستورد بن قدامة ، من باهلة ، شهد على
 نسب زياد إلى أبي سفيان عند
 معاوية ، ٢٠٨
 مَسْعُدة بن حَكَمَة من بني فزارة ، سباه
 رسول الله وأعطاه لفاطمة فأعتقته ، ١٣٨
 مسعود بن حَسّان بن عبد الرحمن بن
 مسعود ، ولأه ابن هُبيرة البصرة ، ٨٧
 مُسلم بن الشمزذل من باهلة ، تشاتم مع
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى ، ٢٠٨
 مُسلم بن عقبة بن رياح ، من بني مُرّة بن
 عوف ، صاحب يوم الحرّة ، ويدعونه أهل
 المدينة مسرفاً ، ٥٥
 مسلم بن عمرو بن حُصَيْن أبو قتيبة بن
 مسلم الباهلي ، كان خاصّاً بيزيد بن

معاوية ، وكان يغنيّه فقال الشاعر ، ١٩٤
المسيّب بن نجبة من بني شَمَخ بن فزارة ،
شهد القادسية ، وشهد مع عليّ مشاهده
وقتل مع التّوّابين يوم عين الوردة ، ١٢٤
المسيّب بن نجبة استشار عليّاً في تزويج ابنته
إلى الحسن أو عبد الله بن جعفر ، فأشار
بتزويج عبد الله بن جعفر ، ١٢٥
المشمعل بن هُزلة ، من بني عتريف من غني
الذي قتل الشريدي من بني سليم ، ٢٢١
مُضارب بن عبيد الله ، من بني جاعة بن
معن بن باهلة ، كان يخلف صاحب
الشرطة ، ٢١٢
مُضَرَّس بن أنس بن خراش ، من بني
محارب بن خَصَفَة ، قتل بالمدائن حين
دخلها المسلمون ، ٢٦٤
مُطَرِّف بن سيدان ، من بني جاعة بن
معن بن باهلة ، كان مع مصعب وقتله
عبيد الله بن ظبيان من بني تيم اللات بن
ثعلبة ، ٢١٢
مُطَرِّف بن الكاهن ، من بني فَرّاص بن
معن بن باهلة ، وفد على النبيّ فكتب له
كتاباً ، ٢٠٧
المطرّف بن عمرو بن عثمان قال : ليت
أبو الرئيس قال فيّ كل يوم بيتاً مثل هذا
الشعر وأخذ مني ناقة ، ٦٧
المطرّف بن المغيرة بن شعبة الثقفي قال :
جهاد الحجاج أولى من جهاد الروم وخرج
عليه ، ٣٦٠

مطرّف بن المغيرة سمع الحجاج يقول
الخليفة خير من الرسول فخرج عليه
فقتل ، ٣٢٩
مُظَهَّر بن شيخ بن صخر الشاعر ، من بني
محارب بن خَصَفَة ، ٢٥٩
معاذة من بني ثعلبة بن سعد ، أمّ أولاد
عقيل بن هلال الفزاري ، ١١٨
معاوية بن أبي سفيان قال عن ناس من أهل
اليمن : ما رأيت كتاب قوم أحق من
هؤلاء ، ٨٢
معبد الطريق ، هو معبد بن خالد بن ربيعة
من عدوان ، كان بنو مروان ولّوه الطريق
لمنع الميرة عن ابن الزُبَيْر ، ٢٤٠
مُعَرِّض بن أسماء بن الصّلت السّلمي ، قتل
يوم الجمل مع عائشة ، ٢٨٨
مُعَرِّض بن الحجاج بن علاط السّلمي ، كان
مع عائشة يوم الجمل فقتل ، فقال أخوه
نصر يريثه ، ٢٩٣
مَعْقِل بن سنان بن مُطَهَّر ، من بني
أشجع بن ريث ، قُتل يوم الحرّة ، ١٧٢
مَعْقِل بن سنان الأشجعي ، تكلم في
يزيد بن معاوية وأعان على عثمان يوم الدار
فقتله مسلم يوم الحرّة ، ١٧٩
معن بن حُذيفة بن الأشيم ، من بني
صِرمَة بن مُرّة الشاعر الذي يقال له
المزعر ، ٦٤
معن بن يزيد بن الأخنس من بني زُعب بن
مالك من سليم ، أحد الأربعة اللذين كتب

لهم عمر للمشورة في أمر الشام ، وكلهم
من سليم ، ٢٧٩

معن بن يزيد ، الزعبي شهد مرج راهط مع
الضحّاك بن قيس الفهري ، في طاعة ابن
الزُبَيْر ، ٢٨٠

المُغيرة بنُ شُعْبة بن أبي عامر بن مسعود بن
معتب الثقفي أحد رُعاة العرب ، ٣٢٠
المغيرة بن شعبة أسلم بعد أُخْدٍ بقليل ،
وشهد القادسيّة ، وولاه عمرُ البصرة ،
وولاه مكّة ، وولاه معاوية الكوفة ومات
بها ، ٣٢٠

المغيرة بن شعبة قال : كنّاني رسول الله
بأبي عيسى وكنى صُهيياً بأبي يحيى ، ٣٢١
المغيرة بن شعبة قال لعمر : ولّ عبد الله بن
عمر ، فقال عمر : والله ما أردت الله يا عدوّ
نفسه ، ٣٢١

المغيرة قال لعمر : أمّا المؤمن الضعيف فله
إيمانه وعليك ضعفه ، وأمّا الفاجر القويّ
فلك قوّته وعليه فجوره ، ٣٢٢

المغيرة قال : المودّة لتتفع عند الجمل
الصّوّول والكلب العقور ، فكيف عند
الرجل المميّز الفهم الكريم ، ٣٢٢

المغيرة تزوّج ثلاث بنات لأبي سفيان بن
حرب وتزوّج ابنة سعد بن
أبي وقاص ، ٣٢٢

المغيرة حصّن ثمانين امرأة في الإسلام ،
منهنّ ابنة لجير بن عبد الله البجلي ، ٣٢٢
المغيرة كان يقول : النساء أربع والرجال

أربعة ، وعدّد صفاتهم ، ٣٢٢
المغيرة قال عند موته : اللهم هذه يدي
بايعت بها نبيّك ، وجاهدت فيها في
سبيلك ، فاغفر لي ما يعلمون من ذنوبي
وما لا يعلمون ، ٣٢٣

المغيرة كتب إلى معاوية في شتم عليّ : إن
كنتَ كلما غضبتَ شتمت ، وكلما عتبتَ
لعت ، فلست بأهل لما تُنسب إليه من
الحلم ، ٣٢٣

المغيرة اعتزل حرب عليّ ومعاوية ، وأقام
بالطائف متمارضاً ، ٣٢٣

المغيرة خطب هند بنت النعمان بن المنذر ،
فقالت له : والصّليب لا يجمع رأسي
ورأسك سقّف أبداً ، فقال ، ٣٢٤

المغيرة قال : ما غلبني رجلٌ إلا مرّة
واحدة ، حيث قال : نعم رأيت أباهما
يقبّلهما ، ٣٢٤

المغيرة وقد زنى بأمّ جميل بنت محجن
الهلاليّة وما جرى في ذلك ، ٣٢٤

المغيرة أخذ جاريةً لمصقلة بن هبيرة فوطئها
ولم يستبرئها ، فولدت مُطَرَّب بن
المغيرة ، ٣٢٦

المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي ،
كان خليفة الحجاج على الكوفة ، ٣٦٠

المغيرة بن عبد الله إذا كُنّي أبا صفيّة
غضب ، وكان بخيلاً ، فقال ابن همام
السلولي ، ٣٦٠

المُفدّة بنت ثعلبة بن عُكابة ، أمّ أولاد

بغض بن ريث بن غطفان ، ٧

مكرمة بنت كعب بن عمرو بن ربيعة ، من خزاعة ، أم ابني سعد بن عوف بن ثقيف ، ٣١٧

مُكَنَف بن ضمضم ، من بني غني ، كان من فرسان بني عني بالجزيرة ، ٢١٦

مُليكة بنت جُشم بن حُبيب من بني تغلب ، أم جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، ٢٥٦

مُليكة بنت حنظلة بن مالك التميمي ، أم ولدي عوف بن سعد ، مَرَّة ودُهمان ، ٩

مُليكة بنت خارجة بن سنان المرِّي ، كانت عند زَبان بن سيار الفزاري ، فتزوَّجها بعده

ابنه منظور بن زَباب ، ففرَّق بينهما الإسلام ، فقال الشاعر ، ١٢٠

مُليكة بنت ناشح بن وداعة ، من همدان ، أم ولدي أعْصُر بن سعد ، ١٨٦

المتشر بن وهب بن عجلان الباهلي ، كان شريفاً ، ورثاه أعشى باهلة ، ٢٠٢

المتشر الباهلي أسر صداء الحارثي ، وتلكأ في فداء نفسه ، فكان يقطع منه في كل يوم

مفصلاً ، فسَمَّوه بنو الحارث مُجدعاً ، ٢٠٣

المتشر الباهلي أخذه بنو الحارث بن كعب فقطعوه مفصلاً مفصلاً كما فعل

بصاحبهم ، ٢٠٤ المنخل الشكري قال لَمَّا وصف النابغة

المتجرّدة : لا يستطيع قول هذا الشعر إلا من ذاق وجرب ، ٢١

المنصور أمير المؤمنين قال لابن ميادة :

أَتَحَبُّ أَنْ أُعْطِيكَ كَمَا أُعْطَاكَ ابْنُ عَمِّكَ رِيَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُرِّي ، فقال : فأين فضل قریش علی غطفان ، ٤٦

منصور بن المعتمر بن غالب ، من بني الحارث بن بهثة بن سُليم ، الفقيه يكنى أبا عتاب اعتزل القضاء لأنه لا يقدر عليه ، ٣٠٤

منصور بن عمرو بن عَصِيَّة من سُليم قتلته هُذَيْل ، فقالت أخته تبكيه ، ٣١١

المنهال بن قُنان بن شريك من سُليم ، كان من قَوَادِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُور ، ٢٩١

منظور بن زَبان الفزاري أجار النابغة الذبياني ، فرضي عنه النعمان بن

المنذر ، ٢٥ منظور بن زَبان بن سيار الفزاري ، من بني

العشراء كان شريفاً ، ١١٨ بنات منظور بن زَبان تزوجهم الحسن بن

علي ، وعبد الله بن الزبير ، والمنذر بن الزبير ، ١٢٠

المنقع بن مالك بن أمية ، من سليم ، ذكره العباس بن مرداس في شعره ، ٣٠٤

مَنُؤَلَة بنت جُشم من بني تغلب ، أم أولاد فزارة بن ذبيان ، بها يعرفون ، ٨٥

المؤمل الشاعر بن أميل من بني محارب بن خَصْفة وهو الذي يقول ، ٢٦١

مَيَّادَة كانت امرأة صدق ، لم تسب إلا بزواجها نَهْبَلُ ، ٤١

ابن ميادة الشاعر ، أدرك زمن يزيد بن عبد الملك ، وبقي إلى زمن المنصور ، ٤٤
ابن ميادة مدح أبا جعفر المنصور ، ٤٥
ابن ميادة مدح جعفر بن سليمان بن عليّ وبني عليّ ، ٤٥

ابن ميادة قال لجعفر بن سليمان : عطايكم نزلت فنزر شعري ، ٤٦
ابن ميادة رأى امرأة من رهط الخضري فاستنشدتها ، ٥١

ابن ميادة قال للحكم الخضري : والله ما أنت من بيت نسب ولا أرومة شعر ، ٥٢
ابن ميادة دُعي إلى دعوة فوجد البوايين يدفعون من لا يعرفون بالسياط ، فانصرف وقال ، ٥٢

ابن ميادة نصح رياح بن عثمان المرّئ فاستخفّ رياح بقوله ، فلما قُتل ، قال ابن ميادة ، ٥٣

(ن)

النابعة الذبياني الشاعر ، من بني يربوع بن غيظ بن مروة بن عوف ، واسمه زياد بن معاوية ، يكنى أبا أمامة ، ١٧

النابعة الذبياني وشئ به إلى النعمان رجل أنه يشبّ بالمتجرّدة ، فهرب النابعة ، ١٩

النابعة الذبياني قال لحسان بن ثابت : ما سمعتُ شعراً يعدل شعرك إلا شعر الخنساء ، ٢٦

النابعة العدواني ، من بني وابش من

عدوان ، كان يهجّ الفرزدق ، ٢٤٢
نافع بن جُبَيْر بن مطعم بن عديّ ، قدم على الحجاج ، فأمره بقتل رجل فاعتلّ ، ٤٠٤
نافع بن الحارث بن كَلْدَة ، أقطعه عمر بن الخطاب قطيعة بالبصرة ، ٤٢٨

نافع بن خليفة الشاعر ، من بني غني ، ٢٢٨
نُبَيْشَة بن حبيب من بني مُلَيْل بن عُصَيّة من سليم ، كان فارساً ، قتل ربيعة بن مُكْدَم الكناني ، ٢٧٨ ، ٣١٢

نجبة بن ربيعة من بني شمش بن فزارة قتل له ابن في الجاهلية قتله قومه ، ١٢٥
نجيبة بنت رياح بن غني ولدت الأحوص بن جعفر فقالت ، ٢٢٦

النخع بن عمرو بن الظميان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى بن دُعمي بن إياد ، ٢٣٥
نَصْرُ بن الحجاج بن علاط السُّلمي ، نفاه عمر بن الخطاب عند المدينة بسبب جماله وقول المرأة فيه شعراً ، ٢٩٢

نصر بن خزيمة ، من بني حذيم ، قتل مع زيد بن عليّ بالكوفة ، ١٤٩
نصر بن دُهمان من أشجع حسد بَيْهَس وإخوته على شجاعتهم ، فقتلهم وترك بَيْهَس لظنه أنه أحق ، ١٣٣

نصر بن دُهمان عمّر دهرأ وله يقول الشاعر ، ١٧٦

نَصِيرَة بنت جُشم بن معاوية بن بكر ، أمّ ولدي مازن بن فزارة ، خلف عليها بعد أبيه ، ١١٧

نُصَيْرَةُ بنت جشم بن معاوية بن بكر ، أمّ
عدي بن فزارة ، ٨٥

النعمان بن المنذر بعث إلى زهير بن جديمة
العبيسي يخطب ابنته ، ٣٢

نُعَيْم بن مسعود بن عامر بن أنيف ، من
أشجع بن ريث ، دسه ابو سفيان بن حرب
ليخوف المسلمين ، ١٧٤

نُعَيْم بن مسعود الأشجعي أسلم وخذل
المشركين وفرّق بينهم يوم الأحزاب ، ١٧٥
نُعَيْم بن أبي هني الأشجعي ، كوفي مات
في ولاية خالد بن عبد الله القسري ، ١٧٨
أبو نُعَيْم المحدث ، عدّد القراء الذين خرجوا

على الحجاج مع ابن الأشعث ، ٣٦١
نُفَيْح الشاعر بن سالم بن سنّة ، من بني
محارب بن خصفة ، الذي يقال له ابن صفّار
كان يشاعر الأخطل ، ٢٦٤

نملة بن عامر بن أسعد ، من بني ربيعة بن
شكّم من محارب بن خصفة ، ردّ عليّ بن
أبي طالب عن هدم دور جسر ، ٢٥٩
نَهْجَل زوج ميادة كان عبداً لرجل من
كلب ، ٤١

نوفل بن الحارث بن عروة بن المغيرة بن
شعبة الثقفي ، كان عاملاً للمنصور على
بعض فارس ، ثم حبسه فمات في
الحبس ، ٣٢٩

(هـ)

هادم عرشه ، هدمه بذكره ، من بني

جعدة بن غني بن أعصر ، ٢٢٣

هاربة بن ذبيان بطن مع بني ثعلبة بن سعد ،

ولهم يقول بشر بن أبي خازم ، ٧

هاشم بن حَزْملة بن الأشعر بن إياس ، من

بني صِرْمَة بن مُرّة بن عوف ، ٥٨

هاشم بن حرملة قتل معاوية بن عمرو بن

الشريد السلمي ، ٦٠

هاشم بن حَزْملة ، كان يقال له صياد

الفوارس ، وكان شجاعاً كريماً ، ٦٢

هاشم بن أبي سفيان بن عثمان بن عامر بن

معتب الثقفي ، ولي الطائف ، ومدحه

النجاشي الحارثي ، ٣٣٠

هاشم بن صفوان بن مرثد ، من بني

شمخ بن فزارة ، استعمله عمر بن هُبَيْرَة

على فارس ، ١٢٥

ابن هُبَيْرَة الفزاري قال : الشعر وضع النابغة

الذبياني ، وكان سيّد غطفان ، ١٨

هُجَيْر بنت عبس بن بغيض ، أمّ أولاد

سعد بن ذبيان ، ٩

هُذَيْل بن عبد الله بن سالم الشاعر ، من بني

عيش من أشجع ، هجا الشعبي ،

وعبد الملك بن عُمَيْر ، وابن

أبي ليلى ، ١٧٣

هَرْتَمَة بن عرفجة البارقي ، ولّاه عمر بن

الخطاب الموصل بعد عزله عتبة بن

فرقد ، ٢٩٨

هَرَم بن سَيْنان بن أبي حارثة ، من بني

نُشْبَة بن مُرّة بن عوف ، الذي مدحه

هيث المخنث ومخنث آخر يقال له باتع
 سيّرهما رسول الله إلى خاخ ، ٤٢٠
 الهيثم بن بشر بن حكمة ، من بني شمش بن
 فزارة ، حمل ديات ، فقال ابن
 ميادة ، ١٢٥
 أبو الهيثم عامر بن عُمارة بن حُرَيْم ،
 المَرِّي ، قتل أهل اليمن بالشام
 بالعصبية ، ١٥

(و)

وائلة أم بعض أولاد صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن ، بها
 يعرفون ، ٢٥٧
 ووح بن شيخ بن عبد ، من بني مالك بن
 خفاف من سُليم ، كان من فرسانهم في
 الجاهلية ، ٢٥٧
 ودة بنت قيس بن الحارث بن فهر ، أم ابني
 كعب بن عمرو بن سعد ، من ثقيف ، ٣١٨
 الورد بن خالد بن حُذيفة ، من بني مالك بن
 ثعلبة بن بُهثة بن سُليم ، كان على ميمنة
 رسول الله يوم فتح مكة ، ٣٠٨
 وَرْد أبو عروة الصعاليك ، قتل هَرَم بن
 ضمضم المَرِّي ، ثم قُتل ، ١٠٤
 ورقاء بن زهير بن خزيمة العبسي ، ضرب
 خالد بن جعفر الكلابي فلم يصنع
 شيئاً ، ٣٤
 وكيع بن الدورقبة القريني ، من بني تميم ،
 قتل عبد الله بن خازم السلمي ، ٢٨٥

زهير بن أبي سُلمى ، ١٠
 هَرَم بن سنان حمل الحمالة مع الحارث بن
 عوف المَرِّي ، ٣١
 هَرَم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري ،
 كان من حكام العرب ، وإليه تحاكم
 عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلاثة ، ١١٩
 هند الأغر بن خالد بن صخر بن الشريد
 السلمي كان أسر فروة بن مُسيك المرادي في
 الجاهلية ، ٢٧٦
 هند بنت الأوقص بن لُجَيْم بن صعيب ، من
 بكر بن وائل ، أم أولاد ذبيان بن بغض ، ٨
 هند بنت جعدة بن غني ، أم حرب وسبع
 ابني هوازن بن منصور ، ٢٥٦
 هند بنت عمرو بن ربيعة بن نزار ، أم
 محارب بن خصفة بن قيس ، ٢٥٥
 هند بنت عمر بن قيس بن عيلان ، أم
 خلف بن محارب بن خصفة ، ٢٥٨
 هند بنت عوف بن سعد بن ذبيان ، أم أولاد
 الحارث بن قُطيعة بن عبس ، ١٤٢
 هند بنت كعب من ثماله من الأزد ، أم أولاد
 غيرة بن عوف بن ثقيف ، ٤٢١
 هند بنت مازن بن ربيعة بن سعد العشيرة ،
 أم الحارث بن قُطيعة بن عبس ، ١٤٢
 هند بنت مازن بن منصور ، أم أولاد بُهثة بن
 سُليم بن منصور ، ٢٧٠
 هوذة بن الحارث بن عَجْرة من بني يقظة بن
 رياح من سُليم ، شهد فتح مكة مسلماً
 وقال ، ٢٧٨

(ي)

يحيى بن يعمر ، من ولد وشقة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان ، كان قاضياً بخراسان ، ٢٣٢

يحيى بن يعمر قال للحجاج : نعم تلحن تجعل أن في موضع إن ، فقال له : لا تساكني ، ونفاه إلى خراسان فمات فيها ، ٢٣٣

يحيى بن يعمر أثبت للحجاج أن الحسن والحسين من ذرية النبي بآية من القرآن ، ٢٣٣

يزيد بن الأخنس بن حبيب ، من بني زُعب بن مالك ، من سُليم ، عقد له النبي يوم الفتح على سُليم ، ٢٧٩

يزيد بن أسيد بن نافر من بني قنقذ بن مالك ، من سُليم ولي أرمينية للمنصور أمير المؤمنين وللمهدي ، ٢٩٠

يزيد أبو داود بن هُبيرة ، من بني محارب بن خصفة ، ولي اليمامة لعبد الملك ، وله يقول جرير ، ٢٦٠

يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري الشاعر ، ١٢

يزيد بن ضرار أخو الشماخ ، سمي مزرداً ببيت شعر قاله الحادرة الشاعر ، ٧٠

يزيد بن عمر هُبيرة ، من بني سُكين بن بغض بن مالك ، من بني فزارة ، كان سيّداً وقتل بواسط ، ٨٦

ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير العبسي ، أم الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، ١٤٦

الوليد بن بليد ، من بني مُرة بن عوف ، كان شريفاً ولّاه هشام الموصل ، وكان قبل على شرطها ، ٥٨

الوليد بن سِمَاك بن عُبيد ، من بني عبس ، كان مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بالبصرة ، ١٥٤

الوليد بن عبد الملك قال لَمّا مات الحجاج : أما والله لئن سُئلت عنه ولأسألن لأقولن : كان والله القوي الأمين ، ٣٥٤

الوليد بن عبد الملك قال : يا أهل الشام ، احبّوا الحجاج فإنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ، ٤١١

الوليد بن القعقاع بن خُليد ، من بني عبس ، كان على البلقاء أيام هشام ، فجلد عمر بن هبيرة الفزاري ، ١٦٨

وهب بن أميّة بن أبي الصّلت ، كان شاعراً ، ورثي عثمان بن عفّان ، ٤٣٢

وهب بن أبي خويلد ، من بني عوف بن عقدة ، من ثقيف مات فاختم بنو غيرة في ميراثه ، فأعطاه النبي لوهب بن أميّة بن أبي الصّلت الثقفي ، ٤٣٢

وهَيْبُ قبيلة خرجت من عدوان ، يقال إنهم الخُلع الذين في قریش ، ٢٤٣

يزيد بن عمر بن هبيرة ولي البلقاء ، فأخذ الوليد بن القعقاع فعذبه ثاراً لأبيه ، ١٦٨
 يزيد وهو مزرد بن ضرار ، قال لأمه :
 ما ربطت أنثى من العرب بفنائها أُجرِ
 ربطتهم ، ٧٢
 يزيد بن أبي كبشة السكسكى ، استخلفه
 الحجاج لما مات على الحرب ، ٣٣١
 يزيد بن هُبيرة بن أقيس ، من بني
 محارب بن خصفة ، كان شريفاً وقد ولي
 ولايات ، وله يقول عبد الله بن الحجاج
 الثعلبي ، ٢٥٩
 أبو يعمر بن عبد الله بن مسعدة ، من بني
 فزارة قال لعمر بن هُبيرة ، ١٣٨
 يعقوب بن داود وزير المهدي وأخواه عليّ
 وصالح ، كانوا من موالي بني سليم ، ٣١٥
 يوسف بن الحكم أبو الحجاج وابنه الحجاج
 كانا في جيش حُبَيْش بن دلحة في يوم الرَبْذَة
 فهربا على جمل واحد فقال الشاعر ، ٣٣٠
 يوسف أبو الحجاج مات والحجاج على
 المدينة ، فنعاه على المنبر ، ٣٣٠

يوسف بن عمر بن محمد الثقفي ، أميرُ
 العراق لهشام يكنى أبا عبد الله ، ٤١٥
 يوسف بن عمر قال : ضمّنوا أهل أقرب
 القرى من هذه الغاية هميان الرجل ، ٤١٦
 يوسف بن عمر كان يطعم في كل يوم وهو
 على العراق خمسمئة جراب ، ٤١٦
 يوسف بن عمر اشترى عبداً دخل عليه ليأكل
 من طعامه واعتقه ، ٤١٦
 يوسف بن عمر كان قصيراً طويلاً اللحية يجزّ
 ثيابه ، ٤١٧
 يوسف بن عمر ضرب ثلاثة من جواريه من
 دون سبب ، ٤١٨
 يوسف بن عمر كان سيء الخلق قلماً يحتمل
 شيئاً ، وكان أحسن ما يكون خُلُقاً في
 منزله ، ٤١٨
 يوسف بن عمر حبس كاتباً له لأنه شكّا
 ضرسه ، فدعى الحجاج فقلعه وضرساً آخر
 معه ، ٤١٩
 يونس بن سعيد بن حجاج ، من بني علاج
 من ثقيف وفيه يقول القائل ، ٤٢٨

فهرس الأشعار

صدر البيت القافية البحر الشاعر الصفحة عدد
الأبيات

(قافية الهمزة)

حَوَى الْمُلْكُ حَجَاجٌ عَلَيْكَ لَمَّا حَوَى	براء	طويل	الشاعر	٤١٤	(٣)
إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ	السماء	الوافر	عبد الله بن الزبير	١١٣	(٢)
وَنَجَّى يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ رَكْضٍ	اللواء	الوافر	الشاعر	٣٣٠	(٢)
فَخَلَى بَعْدَهَا عَطْفَانُ بُسَا	الفضاء	الوافر	زهير بن جناب	٥٤	(١)
رَأَى الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ بَالٍ	بلائي	الوافر	شبيب بن حجل	٢٠٩	(٢)

(الباء)

لَنْ كُنْتُ قَدْ بُلُغْتَ عَنِّي خِيَانَةً	أَكْذَبُ	الطويل	النابعة الذبياني	١٩	(٢)
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً	مذهب	الطويل	النابعة الذبياني	١٩	(١)
طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ	مشيب	الطويل	علقمة الفحل	٢٣	(١)
أَرْبَعًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادٍ تَجَنَّبُ	فيثقب	الطويل	النابعة الذبياني	٢٥	(١)
بَكَيْتُ عَلَى شَأْسٍ وَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ	يُسَلَّبُ	الطويل	زهير بن جذيمة	٣٣	(١)
أَمْعِطِي غَيْظُ بْنُ مَرَّةٍ مَجْدَهَا	أَبُ	الطويل	الحادرة الشاعر	٧١	(٢)
جَحَاشٌ وَمِنْ شَرِّ الْحَمِيرِ جَحَاشُهَا	الثعالب	الطويل	جبل بن صفوان	٧٩	(١)
وَمِنْ قَيْسِ الثَّأَوِي بِرَمَانَ بَيْتُهُ	مُعْجَبُ	الطويل	طفيل الغنوي	٢١٤	(١)
ثَلَاثُ غَمَامَاتٍ تَنْصَبْنَ فِي الضُّحَى	جنوب	الطويل	الشمّاح بن ضرار	٧٤	(٢)
بَنِي عَامِرٍ لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ فخرهم	تُكْذَّبُوا	الطويل	طفيل الغنوي	٢١٧	(٥)
وَقَدْ مَنَّتِ الْحَذَوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ	ويثوب	الطويل	طفيل الغنوي	٢٢٠	(١)
تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لَجَسْمَكَ شَاحِبًا	طبيب	الطويل	كعب بن سعد	٢٢٨	(٢١)
أَلَا قُلْ لِلْوَامِي عَلَى الْخَمْرِ إِنِّي	معتب	الطويل	الشاعر	٣٣١	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
فوالله لولا الله والرحم بيننا	كاذب	الطويل	امراة	٣٥٩	(١)
أخي ما أخي لا فاحش عند بيته	هيوث	الطويل	طفيل الغنوي	٣٩٢	(١)
بكى المنبر الشرقي لما وليته	تذوب	الطويل	وائل بن خليفة	٣٩٨	(٤)
وما أُلح على الإخوان أسألهم	القتب	البسيط	ابن ميادة	٤٧	(٢)
لا دَر دَرَك يا بقعاء إن هجعت	النجب	البسيط	أخت بقعاء	١١٧	(٣)
يا ابن الخلاف مالي بعد تقريرة	عجب	البسيط	طريح بن إسماعيل	٤٢٣	(٥)
فأصلح لهم جار بن عوف	يعاب	لوافر	الشاعر	١٣	(١)
فليأتينكم ابن قيلة مالك	غضاب	الكامل	عباس بن مرداس	٢٧١	(١)
إن الطفاوي أخو اليعسوب	نصيب	الرجز	الشاعر	١٨٧	(١)
ذوقوا كما ذقنا غداة مُحَجَّر	والثحوب	الطويل	رجل من عقيل	٣٧٤	(١)
إذا ما خرجنا من مدينة واسط	حساب	الطويل	الشاعر	٣٣٢	(١)
وليس بتعزيز الأمير خزاية	مريب	الطويل	قيس بن الهيثم	٢٨٧	(١)
كليني لهم يا أيممة ناصب	الكواكب	الطويل	الناطقة الذبياني	٢١	(٢)
تُخَيَّر من أزمان يوم حليلة	التجارب	الطويل	الناطقة الذبياني	٢٣	(١)
لعل ابن أشبانية عارضت به	وعازب	الطويل	سماعة بن أشول	٤٢	(١)
إذا سلّت عن آيات لوم ودقة	محارب	الطويل	ابن ميادة	٥١	(٢)
ألا هل شباب يشتري برغيب	حبيب	الطويل	الحارث بن حبيب	٢٠٧	(١)
وبالعقر دار من جميلة هيّجت	مُنْصَب	الطويل	طفيل الغنوي	٢٢١	(١)
ابني كلاب كيف تنفى جعفر	الأجباب	الطويل	ليبد بن ربيعة	٢٢٥	(٣)
متى أدع من فهم وعدوان يأتي	الشرب	الطويل	ريش لعب	٢٥٣	(٤)
لولا طعاني بالتوقان ما رجعت	بأسلاب	البسيط	الشاعر	١٩٢	(١)
أبلغ ضبيعة متي إن مررت به	الرب	البسيط	عقيل بن علفة	١١٧	(٢)
يا كُرْز إنك قد فتكت بفارس	مجرّب	الكامل	الشاعر	١٠٩	(٢)
إنني وجدّي لا أحول نازلاً	غراب	الكامل	سفيان بن غراب	١٣٧	(١)
نعم الفتى أدّى نبيشة بزه	حبيب	الكامل	الشاعر	٣١٣	(١)
كثر الملام وما سمعت بغادر	شهاب	الكامل	عباس بن مرداس	٣١٥	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
نَبْتُ كُرْزُ بن الخبيث يسبّي والله لولا نَزْلَةُ الحُبَابِ	الأهلب	الرجز	الأسود بن يعفر	١٨٦	(١)
إذا بدا الحجاج وسط الموكبِ يا أخويننا من أينا وأمنا	الهَرَابِ	الرجز	خارجي	٣٠٦	(١)
هلم فقد ماتت حبابه جاريا ألا أبلغا عني الأمير محمدا	الأصهب	الرجز	جرير بن عطية	٣٣٧	(١)
فما قومي بثعلبة بن سعدٍ وإنّ الوائلي أصاب قلبي	يذهبها	الطويل	حُصَيْن بن الحُمَام	٥٥	(١)
كسوتُ ابني صفيةً من ثنائي إذا ظفرت يدها بحبل عاصي	لاغبا	الطويل	أبو يعمر	١٣٨	(٢)
أنا أبو ليلى وسيفي المغلوب الدرعُ درعي لم أبع ولم أهب	لتعتبا	الطويل	عليّ بن الغدير	٢١٩	(٢)
أصبرُ من عوذٍ بدقيهِ جُلُبُ لعمرى لئن سبّت حليلةُ نهبلِ	رقابا	الوافر	الحارث بن ظالم	٣٧	(٢)
لقد علم الوفد العراقي أنّي أصبح زوّار الجنيد وصحبهُ	لُغابا	الوافر	بشر بن أبي خازم	٢١١	(١)
لعمركُ إنّ القَيْنَ قين مُجاشعٍ حسبتُ الحروريّ الزرافة ساقها	ثيابا	الوافر	ابن عرادة البصري	٢٨٨	(٣)
أصمُّ أم يسمعُ ربُّ القُبّة	اقتربا	الوافر	جرير بن عطية	٣٧٧	(١)
أعمرُ لا من أسرة الحيّ أنتمُ أعكرُ لا من أسرة الحيّ أنتمُ	مأشوب	الرجز	الحارث بن ظالم	٣٧	(١)
سما بالمهاري من فلسطين بعدما فما عادَ ذاك اليوم حتى أناخها	العرب	الرجز	الربيع بن زياد	٩١	(١)
سما بالمهاري من فلسطين بعدما	الحُقْبُ	الرجز	حلحلة بن قيس	١٢٢	(١)
فولّتُ وكلّتُ فولّتُ	سبابها	الطويل	عبد الرحمن بن جُهَيْم	٤١	(٢)
	خطيبها	الطويل	سحبان وائل	٢١١	(١)
	مواهبة	الطويل	جرير بن عطية	١٥	(١)
	معاينة	الطويل	عبد ربّه العدواني	٢٤٤	(٢)
	صاحبة	الطويل	الفرزدق	٢٤٣	(٢)
	صلبة	الرجز	النابعة الذبياني	٢٦	(١)

(التاء)

أعمرُ لا من أسرة الحيّ أنتمُ أعكرُ لا من أسرة الحيّ أنتمُ	ثابتُ	الطويل	الشاعر	٢٥٥	(١)
سما بالمهاري من فلسطين بعدما فما عادَ ذاك اليوم حتى أناخها	ثابتُ	الطويل	الشاعر	٣١٦	(١)
سما بالمهاري من فلسطين بعدما	فولّتُ	الطويل	الفرزدق	٣٥٢	(٣)
	وكلّتُ	الطويل	الفرزدق	٣٩١	(١)
	فولّتُ	الطويل	الفرزدق	٣٩٢	(٤)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد
					الآيات
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا	أَصْلَتِ	الكامل	الشاعر	١١	(٢)
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ	العصياتِ	الكامل	علي بن الغدير	٢١٩	(٢)
وَنَضْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَيْدَةَ عَاشَهَا	فانصاتا	الطويل	الشاعر	١٧٦	(١)
يَا ثَابِتُ بْنُ وَاقِعٍ مَا أَنتَا	جعتا	الرجز	ابن دارة	١٤٠	(٣)
وَيَحْكُ يَا ابْنَ وَاقِعٍ مَا أَنتَا	جعتا	الرجز	سالم بن دارة	١٨٣	(١)

(الناء)

يُكَلِّفْنِي الْحَجَّاجُ دِرْعاً وَمَغْفِراً	بثلاث	الطويل	الجرنفش	٣٧٧	(٣)
--	-------	--------	---------	-----	-----

(الجيم)

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطَحِ الْبَطَاحِ وَلَمْ	والوُلُجُ	المنسرح	طُريح بن إسماعيل	٤٢٣	(٤)
أَلَا سَبِيلُ إِلَى خَمَرٍ فَأَشْرِبَهَا	حجَّاجِ	البسيط	امرأة من المدينة	٢٩٢ ، ٣٧٣	(١)
أَلَا مِنْ مُبْلَغِ عَثْمَانَ عَنِّي	حاجِ	الوافر	رجل من ثقيف	٢٤٣	(٢)
عَجِبْتُ لِمَا تَضَمَّنْتَ الْمَوَالِي	ناجِ	الوافر	عُمَيْر بن الحُبَاب	٣٠٦	(٢)
مَنْ كَابَنَ يَوْسُفَ يَوْمَ تَخْتَلَفُ الْقَنَا	الحجَّاجِ	الكامل	جرير بن عطية	٣٧٨	(٣)
فَإِنْ تَكُ عَنْ نَسَبِي غَافِلاً	الأعرجِ	مقتارب	شاعر بني الأعرج	٢١٠	(٢)
قَدْ أَمَرَ الْأَمِيرُ بِالْإِدْلَاجِ	أداجي	الرجز	الراجز	٤٠٠	(٢)

(الحاء)

فَجَرْنَا يَنَابِيعَ الْكَلَامِ وَبِحَرِّهِ	يَسْبَحُ	الطويل	ابن ميادة	٥١	(٢)
تَسْأَلُ أَسْمَاءُ الرِّفَاقَ عَشِيَّةً	النواكحِ	الطويل	الشمّاخ بن ضرار	٧٥	(٣)
يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نَفْسُهُمْ	جنوحِ	الطويل	النابعة الذبياني	١١٥	(١)
أَلَا يَا لَهْفَتَاهُ عَلَيَّ وَلِيدٍ	المتاحِ	الوافر	ابن ميادة	٤٥	(٣)
فَإِنْ تَحُلِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ	المطارحِ	الطويل	أرطاة بن سُهَيْتَة	١٥٠	(٢)
أَقُولُ لِقَوْمٍ بِالْكَنِيفِ تَرَوْحُوا	رُذَحِ	الطويل	عروة الصعاليك	١٦٥	(٤)
وَلَا تَيْنَ بَنِي عَلِيٍّ إِنَّهُ	بالإفلاحِ	الكامل	ابن ميادة	٤٥	(١)
فَلَا جِلْسَنَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ	بَخْبَاحِ	الكامل	ابن ميادة	٤٥	(٤)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد
الآن لَمَّا كُنْتَ أَكْمَلَ مِنْ مَشَى	القارح	الكامل	الحجاج بن يوسف	٣٧٣	(١)
ويلك أَشْبَهَ لي بني رِيّاح	السماح	الرجز	نجيبة بنت رِيّاح	٢٢٧	(١)
سيرى رِكايبِي إلى من تسعدين به	صلحا	البسيط	حمّاد الراوية	٤٢٢	(٢)
(الدال)					
فقلتُ تَزْردها يَزِيدُ فَإِنِّي	مُزَرَّد	الطويل	الحادرة الشاعر	٧٠	(١)
وشطّ على كُرهِ فخيَلْتُ لما بها	فَقَدُّ	الطويل	الحادرة الشاعر	٧٠	(١)
فأثنوا عليهم لا أبا لأبيكم	الخُلْدُ	الطويل	الحادرة الشاعر	٧٠	(١)
ظَلَلنا نُصادي أَمّنا عن حَمِيّتها	يتوَدَّد	الطويل	مزرد بن ضرار	٧٥	(٣)
سألتَ فلم تَبْخَلْ ولم تُعْطِ طائِلاً	حَمْدُ	الطويل	الحطيئة	١٥٧	(٢)
أقسَمَ جِسمي في جِسوم كثيرة	باردُ	الطويل	عروة الصعاليك	١٦٦	(١)
وأصبحَ سعدٌ رِفْدَةً لابنِ أعْصِرٍ	الرَفْدُ	الطويل	عبد بن شمس	٢١٣	(٢)
لقد دار هذا الأمرُ في غير أَهْلِهِ	يريدُ	الطويل	هوزة بن الحارث	٢٧٨	(١)
لو يُفْعَدُ فوق الشمس من كرم	قعدوا	البسيط	أبو الجويرية	١٥	(٢)
إنَّ السماء وإنَّ الرّيح شاهدةٌ	والبلدُ	البسيط	عمرو بن الأسلع	١٠٨ ، ٥٩	(٤)
من يَكُ ذا عَضْدٍ يُدرِكُ ظِلّامَتَهُ	عَضْدُ	البسيط	الأجرد	٤٢١	(٢)
زعم البوارحُ أن رحلتنا غداً	الأسودُ	الكامل	النابعة الذبياني	٢٠	(١)
فَبَحَّ الإله بني بَجادٍ أَنهم	أفسدوا	الكامل	الحطيئة	١٦١	(١)
تبرأتُ من شتم الرجال بتوبة	وليدها	الطويل	مزرد بن ضرار	٧٧	(١)
فدتك عرابَ اليومِ أُمّي وخالتي	بَرِيدُها	الطويل	مزرد بن ضرار	٧٧	(١)
فيا آل ثوبٍ ذُوذُ خالدٍ	خالدٍ	الطويل	مزرد بن ضرار	٧٦	(٥)
إذا مررتَ بوادي حَيَّةٍ ذَكَرٍ	الوادي	الطويل	تمثل به الحجاج	٣٥٩	(١)
ألم تَرَ أَنَّ الكاهليّ ابن مَعْبِدٍ	مؤكِّدٍ	الطويل	الشاعر	٤٠٩	(١)
وقائلو إِمّا هلكَت وقائلٍ	سعيدٍ	الطويل	القائل	٤٢٨	(٢)
أما تريني ما ألّهُو إلى أَحَدٍ	هاهِ	البسيط	خارجة بن سنان	١٢	(٢)
ما إن بدأتُ بشيءٍ أنت تكرهه	يدي	البسيط	النابعة الذبياني	١٩	(١)
يا دارميّة بالعلياء فالسند	الأحدٍ	البسيط	النابعة الذبياني	٢٥	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
يا عين بكّي لمسعود بن شدّاد	باد	البسيط	أخت مسعود	٣١١	(١)
يا لهف نفسي ما كان من حزن	بالوادي	البسيط	أخت ابن عاصية	٣١١	(٢)
وأَيّ فتى حروب ضيعوه	الإصا	الوافر	أبو سُلمى	١١	(٣)
أديروني إدارتكم فإني	الوريد	الوافر	خالد بن جعفر	٣٤	(٣)
أمرتُك يا رياح بأمرِ حزم	نَجِد	الوافر	ابن ميادة	٥٣	(٤)
وما لا قيت من حَمَلِ بن بَدِر	الإصا	الوافر	قيس بن زهير	٩٧	(٢)
فقولوا للربيع أذاك ضيف	بزا	الوافر	قيس بن زهير	٩٨	(١)
ثلاثة أشهر في دار بَزَر	الوليد	الوافر	مساور بن هند	١٤٣	(١)
لعلّ الله يُمكنني عليها	أَسِيد	الوافر	خالد بن جعفر	١٤٥	(١)
وعلى المليحة من جذيمة فتية	الأُسْد	الكامل	ابن ميادة	٤٩	(٤)
وأرى الإمام إذا تبين ناكثاً	بيزید	الكامل	جرير بن عطية	٢٦٠	(١)
إنّا وجدنا أُعْصَرَ بن سَعْد	المَجْد	الرجز	منصور بن عكرمة	٦	(١)
منك العطاء فأعطني	المشاهد	مجزوء الرجز	عجلان بن سحبان	٢١١	(١)
ويوقدُ عوفَ للعشيرة ناره	أوقدا	الطويل	عقيل بن عُلّة	٥٩	(٢)
ويوقدُ عوفَ للعشيرة ناره	أوقدا	الطويل	عقيل بن عُلّة	١٠٨	(٣)
ألم يبلغك أن رعاة كلب	ارتدادا	الوافر	ابن ميادة	٤٥	(٢)
يا حارٍ قد عَجَلَتْ عليك منية	لتحمدا	الكامل	الفزاري	١٣	(٣)
إن يكن ما أرى حُذيفة يأتيه	سدادا	الخفيف	أحيحة بن الجلاح	١٠٢	(٢)

(الراء)

رأيتُ زهيراً تحت كلِّ كلِّ خالد	أبادرُ	الطويل	ورقاء بن زهير	٣٤	(٢)
إذا متُّ يا قومي فلا تدفّنني	قبورُ	الطويل	ابن ميادة	٤٧	(٢)
إنّ أبا حصنٍ سيمنع ذوده	المساعِرُ	الطويل	أبو حصن السلمي	٦٨	(٤)
نجيبةٌ مولى غلّها القَتّ والنوى	متطايِرُ	الطويل	أبو الرُّئيس الثعلبي	٦٨	(٢)
أطيسلُ لو أدركتُ أُمَّكَ نَكْتَهَا	صغيرُ	الطويل	الفرزدق	١٨٤	(١)
وعند غنيّ قطرةٌ من دماننا	وتُذَكِّرُ	الطويل	ابن عَقَب	٢٢٢	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
أتجمعني والخارجيَّ محمدًا	جريرُ	الطويل	الشاعر	٢٤٢	(١)
أطافَ بناريبَ الزمان فجاسنا	يضيُّرُ	الطويل	ذو الإصبع العدواني	٢٤٤	(٥)
لتذهب إلى أقصى منادحها جسُرُ	فَقْرُ	الطويل	عبد الله بن الحجاج	٢٥٩	(٣)
صحا القلبُ بعد الإلفِ وارتدَّ شأوه	تماضِرُ	الطويل	راشد بن عبد ربّه	٣١٢	(١)
وجلاها عن ذي الأراكة عامرُ	النواهِرُ	الطويل	الشمّاخ بن ضرار	٢٦٢	(١)
بضربِ كاذانِ القراءِ فُضُوله	تبوُّرها	الطويل	مالك بن زغبة	١٣٢	(١)
ألأمتُ سليمٌ في المساقِ وافحشتُ	أبساها	الطويل	امرأة من هذيل	٣١٢	(٢)
ولولا أمير المؤمنين لشمرتُ	نحوُّها	المنسرح	الشاعر	١٣٨	(١)
يا قومنا لا تعرّونا بداهية	مذكورُ	البيسيط	بشامة بن الغدير	٥٧	(٢)
لبئس ما خلف الآباء بعدهم	منظورُ	البيسيط	الشاعر	١٢٠	(٢)
إمّا سلكتُ سبيلاً كنت سالكها	منتشرُ	البيسيط	أعشى باهلة	٢٠٢	(٢)
إني أتاني شيءٌ لا أسرُّ به	سَخَرُ	البيسيط	أعشى باهلة	٢٠٥	(٦)
ولم تغضب المرأة إذ تولّوا	فغاروا	الوافر	بشر بن أبي خازم	٧	(١)
إذا مرضنا أتيناكم نعوذكم	فنعنذرُ	البيسيط	المؤمل بن أميل	٢٦١	(١)
تأمل طيره سفهاً زيادُ	خبيرُ	الوافر	زبان بن سيار	١٨	(٢)
وهان على سرّاة بني لؤيّ	مستطيرُ	الوافر	جبل بن صفوان	٧٩	(٣)
ولولا قاربٌ وبنو أبيه	والقصوُّرُ	الوافر	الشاعر	٣١٩	(١)
يا حارٍ من يغدرُ بدمّةٍ جاره	لا يغدرُ	الكامل	حسان بن ثابت	١٣	(٣)
شتان من بالصنّج أدرى والذي	تُسَعَّرُ	الكامل	الشاعر	١٩٤	(١)
اجتمعوا فأيكُم يفاخِرُ	عامرُ	الكامل	الشمّاخ بن ضرار	٢٦٢	(١)
فعليك بالحجاج لا تعدل به	أمورُ	الكامل	الأخطل	٣٥٩	(٢)
أيها الشامتُ المعيرُ بالده	الموفورُ	الخفيف	عديّ بن زيد	٤١٠	(٢)
يا جعفرَ الخيراتِ يا جَعْفَرُ	تُكسَرُ	السريع	ابن ميادة	٤٦	(٤)
تمنّى اليماني أن يفارق رأسه	أجرُ	الطويل	ابن ميادة	٤٧	(١)
لقد زادني ضناً بنفسي أنني	أناخِرُ	الطويل	ابن ميادة	٤٩	(١)
ونحن منعنا من قريشٍ حريمها	والنَّخِرُ	الطويل	جبار بن مالك	١٢٨	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
فلست بمُهْدِيٍّ إِذَا كُنْتُ ثَاوِيًا وَأَمَّا لَنَا أَلَمُ النَّاسِ أَشْجَعُ فَاعْتَدْتُ إِنَّ لَنَا قَبْرَيْنِ قَبْرٌ بَلَنْجَرٍ قَتَلْتُ عُصْبِيًّا فِي فَوَارِسِ يَغْمُرُ وَمَا عَاصِمٌ مِنْهَا بِصُفْرِ عِيَابِهِ تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْفَرَاتِ وَشَقَّنِي وَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سَوْءِ سِيرَةٍ يَا رَبِّ خَالٍ لَأُمِّي غَيْرَ مُؤْتَشِبٍ قَدْ حَمَلُوهَا أَقْلَ اللَّهِ خَيْرَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ بَدْرِ غَيْرَ أَهْجَنَةٍ إِنَّ النَّدَى مِنْ آلِ ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا جِئُوا بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِأَسْرَتِهِمْ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَازِنٍ إِلَّا شِرَارُهُمْ أَبْلَغُ فِرَارَةٍ إِنِّي لَا أَصَالِحُهَا لَا تَأْمَنَنَّ فِرَارِيًّا خَلَوَتْ بِهِ أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفٍ لَهَا نَسَبِي وَهَاشِمُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ خَيْرُهُمْ سَتَاتِنَا حُسَيْنَةٌ حَيْثُ شَتْنَا وَأَقْلَتَ هَاشِمٌ وَبِهِ قُلُوسٌ الْمَوْكَلِيُّ بَنِي فِرَارَةٍ بَعْدَمَا وَمِيتَ بِالْجَنَابِ أَثَلَّ عَرْشِي أَلِيلَتْنَا بَنِي سَابُورٍ كُرِّي أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا أَرَى الْحَجَّاجَ يَقْتُلُ كُلَّ بَرٍّ وَلَمَّا أَنْ فَرَعْتُ إِلَى سِلَاحِي قَالَتْ عُصْبِيَّةٌ مَا لِرَأْسِكَ بَعْدَمَا	بِشِيرٍ غَدْرٍ قَبْرِ الْخَوَادِرِ بَدْرِ هُوْبَرٍ قَنْبَرٍ الْقَوَارِيرِ خَوَارِ عَمَارٍ سَيَارٍ سَيَارٍ سَيَارٍ دِينَارٍ بِأَسْيَارٍ عَارٍ إِعْمَارٍ يَسَارٍ سَنِيرٍ حَمَارٍ كَشِيرٍ أَبِيرِي إِزَارِي الْحَمَارِ بِالْفَقِيرِ مُنْكَرٍ	الطويل الطويل الطويل الطويل الطويل الطويل الطويل البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط البسيط الوافر الوافر الوافر الوافر الوافر الوافر الوافر الوافر الكامل	الشاعر عبد الرحمن بن أمّ الحكم ابن جُمَانَةَ الْبَاهِلِيِّ مُرَيْرِ بْنِ جَابِرٍ أَبُو الْمُخْتَارِ تَمِيمِ بْنِ الْحُبَابِ الْفَرَزْدَقِ ابن مَيْدَادَةَ مُزَرَّدِ بْنِ ضَرَارٍ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ ابن دَارَةَ ابن دَارَةَ سَالِمِ بْنِ دَارَةَ النَّجَاشِيِّ الْحَارِثِيِّ ابن مَيْدَادَةَ صَخْرُ أَخُو الْخَنْسَاءِ مَدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ الشاعر الشاعر الخارجي إِمَامِ بْنِ أَقْرَمٍ مَنْبِيَّةُ (أَعْصُرُ)	١٥٠ ١٧٩ ١٨٩ ٢٥٣ ٢٨٩ ٣٠٦ ٣٩٢ ٥٠ ٧٨ ١١٧ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٤٠ ١٤٠ ١٨٢ ٣٣٠ ٤٨ ٦٣ ١٣٩ ٢٧١ ٢٨٨ ٣١٣ ٣٧٥ ٣٩٤ ٥	(٢) (١) (١) (١) (١) (١) (١) (٢) (٢) (١) (٢) (١) (١) (١) (١) (١) (٢) (٣) (١) (١) (١) (١) (٢) (٥) (٢) (٣) (٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
ابكوا حُدَيْفَةً بالصفائح والقَنَا	والْحَضَرِ	الكامل	سنان بن أبي حارثة	٣٠	(١)
رَكِبَ الْبِلَادَ فَظَلَّ يَنْهَضُ مُضْعِداً	الموقِرِ	الكامل	الحكم الحُضْرِي	٥٢	(١)
وكان أبي ابن عمّكم زياد	عمرو	الكامل	الربيع بن زياد	٩٣	(٣)
وجدنا يا ربيع ذمام قيسٍ	أمرٍ	الكامل	حُدَيْفَةُ بن بدر	٩٣	(٣)
منع الرُقَادَ فما أغمَضُ حارٍ	الساري	الكامل	الربيع بن زياد	١٠٠	(١٢)
كنتُ أمراً من قبل من وَلَدَ استهما	الحِرِ	الكامل	زَبَان بن سَيَّار	١١٩	(٢)
وبنو عُمَيْلَةَ جَاؤُ كُلُّ مُدَقِّعٍ	فقيرٍ	الكامل	الشاعر	١٣٠	(١)
شهدت قبائلُ مالِكٍ وتغيَّبتُ	الصُّفْرِ	الكامل	عبد الله بن كامل	٢٧١	(١)
هلاً برزتُ إلى غزاةٍ في الوغى	طائرٍ	الكامل	عمران بن حِطَّان	٣٥٧	(٣)
ولقد دخلتُ على الفتا	المَطِيرِ	مجزوء	الكامل المنحَلُ الشكري	٢١	(٢)
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المنكبِ	حائِرِ	المتقارب	زَبَان بن سَيَّار	٧٠	(١)
لحا الله زَبَان من شاعرٍ	فاجرٍ	المتقارب	الحادرة الشاعر	٧٠	(١)
ومن أسوءِ الظُّلَمِ قَرَفُ البر	مُغْدِرِ	المتقارب	سلم بن قتيبة	١٩٩	(١)
قد سَبَّني بنو الغراب الأحمرِ	مُعَصِرِ	الرجز	ابن دارة	١٣٣	(١)
صفراءُ مثل عقب الأوتارِ	التَّجارِ	الرجز	أَسِيد بن ذي الإصبع	٢٤٣	(١)
أهديتُ لِلْحَضَرِ إذ خَفَّتْ بُعوثُهُمُ	الكمرا	البسيط	ابن مَيَّادَة	٥٢	(١)
هل يُذْهِبُنْ عَنْكَ مسروحاً وحليته	السعورا	البسيط	واثلة بن خليفة	٤٢٨	(٢)
عذيرُ رزامٍ إن بغت أو تناصرت	حَشُورا	الطويل	جبل بن صفوان	٨٠	(٢)
ألا قُلْ خَيْسُ الدَّهْرِ كيف تَغَيَّرَا	أعفرا	الطويل	عمرو بن أحمر	٢٠٨	(١)
وللحرب سُمْنَا فكنا محارباً	أحمرا	الطويل	الحُضْرِي الشاعر	٢٦٥	(١)
ورويتُ رمحي من كتيبة خالدٍ	أعمرا	الطويل	أبو شجرة بن الخنساء	٢٧٤	(١)
ما يُحَسِّنُ العبدُ الكَرَّ	الصَّرَّ	مجزوء	الرجز عمرو بن شدَّاد	١٥٥	(١)
أصبحَ عني الشبابُ قد حسرا	عُصرا	المنسرح	الربيع بن ضبع	٨٦	(١)
إذا ولدتِ عامراً وعامرا	الجماهرا	الرجز	خارجة بن زيد	٢٣٠	(١)
تَضَرَّفُ للحالب وجهاً حَرّاً	اكفهرًا	الرجز	العجاج بن رُوْبَة	٤٠٦	(٢)
وكيف لا أَمْنَحُها خيارَها	خمارَها	الرجز	صخر بن الشريد	٢٧٣	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد
ما للوَجِيفِ نَصَلْتُ حَوَافِرُهُ	مُشَافِرُهُ	الرجز	امراة عامرية	١٧٧	(١)
كل امرئ يحمي جرّة	أحمره	مجزوء الرجز	عترة بن عمرو	١٥٥	(١)
شكونا إليه خراب السوار	البقر	المتقارب	الشاعر	٣٣٩	(٢)
الجلُّ يحمله النّقر	المُعْتَصِر	مجزوء الكامل	أم كثير بنت قطن	٣٢٧	(٥)

(السين)

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ	بَيْهَسُ	الطويل	المتلمس الضبعي	١٣٦	(٢)
لقد أوعدتنني شاكرٌ فحسبتها	هاجسٌ	الطويل	تمثل به عبد الملك	٤٠٥	(٢)
وتزعمُ أنني شيخٌ كبيرٌ	أمسٍ	الوافر	دريد بن الصمة	٢٧٣	(٣)
حكَّ الحمارُ برأس فيشته	عَبَسٍ	الكامل	مزرد بن ضرار	٧٧	(١)
لُقمَانِ مُنتَصِراً وَقِيسُ نَاطِقاً	بَيْهَسِ	الكامل	رجل من تغلب	١٣٦	(١)
لعمري لقد أعلنَ النّاعيان	المُنْقَسِ	المتقارب	ذو الإصبع العدواني	٢٣٩	(٢)
تقولها ناكحةً أويسا	أويسا	الرجز	الشمّاخ بن ضرار	٧٢	(١)
يهدّي إليها أعزاً وتيساً	تيساً	الرجز	مزرد بن ضرار	٧٢	(١)
حُمَقاً تَرَى ذَاكَ أُمَ كَيْساً	كيساً	الرجز	جزء بن ضرار	٧٣	(١)
البُسُّ لِكُلِّ حَالَةٍ لُبُوسَهَا	بُوسَهَا	الرجز	بَيْهَسُ بن هلال	١٣٥	(١)

(الشين)

ألا ليتنا إمّا مُنِينَا بـ	خِرَاش	الوافر	الشاعر	٢٦٣	(٢)
----------------------------	--------	--------	--------	-----	-----

(الضاد)

أَخَوْفُ بِالْحَجَّاجِ حَتَّى كَأَنَّمَا	مَهِيضُ	الطويل	العديل بن الفرخ	٣٤٦	(٣)
وليس المرء في شيء	والنَّقْصِ	هزج	ذو الإصبع العدواني	٢٣٨	(٧)

(العين)

لعمري وما عَمَرِي عَلَيَّ بَهْتِنِ	الأقارُعُ	الطويل	النابعة الذبياني	٢٠	(٢)
عفا رسمٌ من فرتني فالفوارعُ	الدوافعُ	الطويل	النابعة الذبياني	٢٥	(١)
أبى القلبُ إلا ذَكَرَهُ أَشْجَعِيَّةُ	أشجعُ	الطويل	أبو الرُّئيس الثعلبي	٦٦	(٩)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
إذا ما أردت العزَّ في أهل يثرب	تمنُّع	الطويل	خالد بن جعفر	٩١	(٢)
أبى لابن ذي الرأسين مجدَّ مُقدَّم	يقطُّع	الطويل	ابن عتقاء الفزاري	١٢٩	(٣)
إذا ذكرت نفسي خُفافاً وخالداً	أيجُع	الطويل	موسى بن حكيم	٣٩٨	(٢)
مهلاً غنيَّ فإنَّ الليث يتبعه	الضبيُّع	البسيط	شاعر بني ضُبينة	٢٢٥	(١)
أبا خراشة إِمَّا كُنتَ ذا نَفَرٍ	الضبيُّع	البسيط	عباس بن مرداس	٢٧٥	(٣)
أدنوا لترحمني وتقبل توبتي	المدفُع	الكامل	عبد الله بن الحجاج	٨٣	(٣)
أينجو بنو بدرٍ بمقتل مالكٍ	ربيعُ	الكامل	قيس بن زهير	٩٩	(٣)
قربٌ وضوءٌ يا حصينُ فإنَّما	ومتاعُ	الكامل	سليمان بن عبد الملك	١٦٨	(١)
أتجعلُ نهبي ونهب العبيد	والأقرع	الطويل	عباس بن مرداس	٢٩٤	(٣)
إنِّي لأبغضُ سعداً أن أجاوره	يربوع	البسيط	الفرزدق	٣٨٩	(٢)
ألا تلك ابنة الأمويِّ قالت	كالرجيع	الوافر	السَّمَاخ الثعلبي	٧١	(١)
تخلُّ لحاجتي واشدُّ قواها	الضياع	الوافر	طُريح بن إسماعيل	٤٢٤	(٢)
متبطِّحين على الكئيب كأنهم	تُرْفَع	الكامل	الحادرة الشاعر	٧٠	(١)
فَبِحَ الإله صحيفةً مخنومةً	المجمع	الكامل	الشاعر	١٣٨	(٢)
أجمعت مالا ثم أنت مُوكَّلٌ	تجمَع	المتقارب	محمد الخارجي	٢٤١	(١)
إذا سمعتَ حَقَّةَ اللِّفَاعِ	تُرَاعِي	الرجز	الحارث بن ظالم	٤٠	(٢)
ألا أبلغا عني المثلَّم آيةً	أحمعا	الطويل	الحارث بن عوف	٥٤	(٢)
سأكفيك جنبي وضعةً ووسادةً	أشجعا	الطويل	المثلَّم بن رياح	٥٤	(٢)
ونحنُ رهناً القوسِ ثم تخلصتُ	أقرعا	الطويل	الشاعر	١١٩	(٢)
فلا تُكثِر فيه الضجاج فإنه	أجمعا	الطويل	الْكُميت الأسدي	١٤٠	(١)
بعثنا زياداً مائراً ليميرنا	أصمعا	الطويل	الشاعر	٢٠٩	(١)
اليومَ يرحمنا من كان يغبطنا	تَبعا	البسيط	جارية الحجاج	٤٠٣	(١)
أنهارُ قد هيَّجت لي أوجاعا	مِطوعا	الكامل	المؤمِّل بن أميل	٢٦١	(٢)
سالمَ الله من تبرأ من غيـ	يربوعا	الخفيف	رجل من عبس	٢٨	(٢)
إنِّي إذا الموتُ كَنَعُ	أصغُ	مجزوء الكامل	مُرَّة الغطفاني	١٨٥	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة عدد	الآيات
-----------	---------	-------	--------	------------	--------

(الفاء)

فَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرَ قَيْسٍ طَعِينَةٌ	الزعانفُ	الطويل	شمعلة بن طيسلة	١٥٢	(٢)
وَأَنْتَ لِلَّيْلِ خَيْرَ قَيْسٍ طَعِينَةٌ	الزعانفُ	الطويل	شمعلة بن طيسلة	١٨٤	(١)
أَرْسَمُ دِيَارَ لِلْمَغِيرَةِ يَعْرِفُ	تعزفُ	البسيط	رجل	٣٢٧	(٢)
لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا	ثقيفِ	الوافر	حسن بن ثابت	٣٢٥	(٣)
وَمَا زَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ نَبِيَّهَا	الخلائفِ	الطويل	الفرزدق	٣٧٥	(٤)
هَمَا خَتْنَا خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ	يوسفِ	الطويل	زياد بن قطبة	٤٠٩	(٢)
إِنَّا وَبَاهِلَةٌ بِنَ أَعْصُرَ بَيْنَنَا	ثقافِ	الكامل	الغطفانيّة	١٩٢	(٣)
أَعْرِزِمِي مِيَادَ لِلْقَوَافِي	تخافي	الرجز	ابن ميادة	٥٠	(١)
فَبِكِّي جَابِرَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ	عيّوفا	الوافر	حيّة بنت جابر	٢٥٤	(١)
يَا ابْنَ أَبِي الْعَاصِ وَيَا خَيْرَ فِتًى	المصطفى	الرجز	عبد الله بن الحجاج	٨٣	(٣)
وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضاً مَرِيضَةً	فشفاها	الطويل	ليلي الأخيلية	٣٧٨	(٢)
مَاتَ مِنَ الرِّمَاحِ شَعْرٌ وَشَرَفٌ	خَشَفُ	الرجز	شماطيط العقفاني	٤٧	(١)

(القاف)

كَأَنَّ فَوَادِي بَيْنَ رَجُلِي مُحَازِرٌ	محلّقُ	الطويل	البراء بن قبيصة	٤١٥	(٢)
شَقِيقُ بَنُو أُسْدٍ بِشَعْرِ مَسَاوِرٍ	يُخْنَقُ	الكامل	الشاعر	١٤٦	(١)
إِنَّ قَيْسًا كَانَ مِيتَتُهُ	منطلقُ	السريع	عروة بن الورد	١٤٥	(٢)
قَدْ عَلِمْتُ خَيْلِكَ يَا شَقِيقُ	لا تفيقُ	الرجز	الشاربي	٣١٢	(١)
إِذَا مَتَّ فَادَفْتَنِي إِلَى أَصْلِ كَرَمَةٍ	عروقها	الطويل	أبو محجن الثقفي	٤٢٩	(٢)
أَلَا يَا هُضَيْمَ الْكَشْحِ خَفَافَةُ الْحَشَى	العواتقِ	الطويل	أبو الرّئيس الثعلبي	٦٩	(٤)
أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمْتُ	بأسؤقِ	الطويل	مزرد بن ضرار	٧٦	(٥)
أَبَا يَوْسُفَ لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ طَاعَتِي	بالمحلّقِ	الطويل	نويرة بن شقيق	٣٧٧	(٢)
اذهُبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أُسْدٍ	الطرقِ	البسيط	الشاعر	٢٤٠	(١)
إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ صَنَنْتُ بَنَائِلَهَا	حَذَاقِ	البسيط	تأبط شرّاً	٢٤٩	(٨)
يَا رُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ	بطلاقِ	البسيط	غيلان بن سلمة	٤١٩	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد
لا تسأل الناسَ عن مالي وكثرته ألا أبلغ هُذَيْلاً حيث حَلَّتِ يجوعُ الفقْعَسِيُّ فلا يصَلِّي بحليلةِ البجليِّ بثَّ بليلاً	خُلقي	البسيط	أبو محجن الثقفي	٤٣٠	(٢)
باتَ الخيالُ من الصَّلَتِ مؤرَّقِي إذا ذُكرت فزارة لم يكونوا هلاً بعين الجَرِّ خليتيني إنَّ تحتَ الأحجارِ حَزْماً وجُوداً	الشفيقِ	الوافر	عرعرة بن عاصية	٣١٢	(٣)
وَيَحْكُ أَشْبَهُ لي بني حُرَاقِ	الطريقِ	الوافر	عبد الرحمن بن دارة	١٨٣	(١)
	المتنطِّقِ	الكامل	تأبط شراً	٢٥٠	(٢)
	الملتقي	الكامل	طُريح بن إسماعيل	٤٢٥	(٢)
	عتيقِ	المنسرح	الشاعر	١٣٨	(٢)
	الخندقِ	السريع	الأبلق السلمي	٣١٢	(٢)
	مِغْلاقِ	الخفيف	تمثل به مصقلة	٣٢٦	(٢)
	الأخلاقِ	الرجز	نجيبة بنت رياح	٢٢٦	(١)

(الكاف)

كنا بني غيظ الرجال فأصبحتُ فدئى لابنِ حِصْنٍ ما أرحْتُ فإنَّه تجاوزتُ هندا رغبةً عن قتاله عند رُكْنٍ ما شئتُ من ضحكِ	كمالِكِ	الطويل	عقيل بن عُلْفَة	٢٧	(٢)
وإنْ تكِ خيلي قد أَصِيبَ صميمُها أبعد بني ناجٍ وما كان منهمُ أقولُ له والرُّمَحُ يَاطُرُ مَنَّتَه يا عينُ بَكِّي مالكا ومالكا	للمهالكِ	الطويل	الحطيئة	١١١	(٢)
يا عينُ بَكِّي مالكا ومالكا وصالحٌ كفاكه شريكُ أصبرُ من ذي ضاغِطٍ عركركُ أم كيف يرجوك البعي	مالكِ	الطويل	أبو الفارعة الكناني	٣١٥	(٢)
	بالضحكِ	المنسرح	الشاعر	١٣٠	(١)
	مالكا	الطويل	خُفاف بن ندبة	١٣٠	(٣)
	هالكا	الطويل	ذو الإصبع العدواني	٢٤٢	(٣)
	ذلکا	الطويل	خفاف بن ندبة	٢٧٥	(١)
	هالكا	الرجز	ابن سنان	٣٠	(١)
	المعاركا	الرجز	الشاعر	١٠٧	(١)
	بتيكُ	الرجز	الشاعر	١١٧	(١)
	للمبرِّكِ	الرجز	حلحلة بن قيس	١٢٢	(١)
	قريبكُ	مجزوء	الرجز عبد الملك بن جُمَانة	٢١٢	(١)

(اللام)

تسائلُ سلمى عن أبيها صحابُه لقد أوقع الجَحَافَ بالبِشْرِ وَقَعَةً	حباثُلُ	الطويل	عبد الله بن الحجاج	٨٢	(٣)
	والمعوَّلُ	الطويل	الأخطل	٣٠٧	(١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة عدد	الأبيات
ومالي مالٌ غيرُ درعِ حصينةٍ	صقيلُ	الطويل	أبو الأبيض	١٦٧	(١)
فلو كنتَ من أولادِ حَمَّةٍ لم تكن	عُزْلُ	الطويل	الحارث بن ضب	٣٩٧	(٢)
أُيَقْتَلُ واحدِي قيسٍ ونرضى	والفصيلُ	الوافر	امرأة حذيفة	١٠٥	(٢)
قَتَلَ ابنَ دارةٍ بالجزيرةِ سَبْثًا	يقتُلُ	الكامل	الميدان الأسدي	١٨٣	(١)
اخترَ لنفسك ما بدا لك راشداً	الأوّلُ	الكامل	تمثل به معاوية	٣٢٣	(١)
إنّ الذي ترجو سقاطك والذي	لمضللُ	الكامل	المغيرة بن شعبة	٣٢٣	(٢)
يا شمعلُ بن أمّو يا شَمْعَلُ	الفيشلُ	الرجز	الشاعر	١٨٤	(١)
وعَيَابَةُ للشُّربِ لو أنّ أمَّهُ	يستيلُّها	الطويل	أبو الشغب	١٤٨	(٢)
لئن أسرةَ الحجاجِ آل معتبٍ	يدالُّها	الطويل	الفرزدق	٣٧٦	(٤)
ومحتمِلُ ضَغْنًا لأسماءَ لو مشى	مراجِلُهُ	الطويل	عبد الله بن الزبير	١١٣	(٢)
خلا منزلُ الحسناء لستُ بواجِدٍ	وحرملُ	الطويل	ابن ميادة	٤٨	(٣)
ونحنُ بنو ذبيان في رأسِ ربوةٍ	القبائلُ	الطويل	ابن ميادة	٤٩	(٣)
على ساعةٍ لا يسلم المرءُ خاله	سبيلُ	الطويل	أبو شجرة	٦٣	(١)
وعُيِّتُ عن خيلٍ بموقانٍ أسلمتُ	أطلالُ	الطويل	الشمّاخ بن ضرار	٧٤	(١)
تعلمُ رسولُ الله أن ليس مثلهم	للفضلِ	الطويل	مزرد بن ضرار	٧٨	(١)
رأيتُ بلادَ الله وهي عريضةٌ	حابِلُ	الطويل	عبد الله بن الحجاج	٨٣	(١)
لعمرك ما ضلّت ضلالَ ابنِ جوشنٍ	جندلُ	الطويل	الشاعر	١٨٤	(١)
فإن تقتلوا سلّمانَ نقتل حبيبكم	نَزَحِلُ	الطويل	بعض أهل العراق	١٩٠	(١)
بنو جعفرٍ لا تكفروا حُسْنِ سَعِينَا	محفلُ	الطويل	طُفيل الغنوي	٢٢٦	(٢)
تأبّطُ شراً ثم راح أو اغتدى	ذملُ	الطويل	تأبّطُ شراً	٢٤٧	(١)
فيوماً بغزاءٍ ويوماً بسرّبه	هَيَجَلُ	الطويل	تأبّطُ شراً	٢٥٤	(١)
أتجعلُ صالحَ الغنويّ دوني	الرحالُ	الوافر	بشر بن مروان	٢٢٦	(٣)
وإنّي في المواطنِ غير لاعٍ	التزالُ	الوافر	أعشى طرود	٢٤٦	(١)
رماكُ الله يا ابن أبي عقيلٍ	جليلُ	الوافر	ابن همام السلولي	٣٦٠	(٥)
أسألتُ رسمَ الدارِ أم لم تسألِ	فحوملُ	الكامل	حسان بن ثابت	٢٣	(١)
الشعر لبّ المرءِ يعرضُهُ	النيلُ	الكامل	المتوكل الليثي	٤٣	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة عدد
لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَيْسَمِي	الأخطل	الكامل	جرير بن عطية	٢٤٢ (١)
ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا	بالمُقبِل	الكامل	ذو الإصبع العدواني	٢٤٣ (٣)
وَلَقَدْ سَرِيتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ	مُثَقِّل	الكامل	تأبط شراً	٢٤٨ (٦)
فَإِنْ تَكُ عَنْ نَسَبِي غَافِلًا	وثيل	المتقارب	شاعر بني الأعرج	٢١٠ (٢)
رَبِمَا تَجْزَعُ الْفُؤُوسَ مِنَ الْأُمِّ	العِقال	الخفيف	تمثل به أعرابي	٣٤١ (١)
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ مَعْقِلٍ	مرجلا	الطويل	شاعر	١٧٩ (١)
ذُقْ يَا ابْنَ عُجْلَى مِثْلَ مَا قَدْ أَذَقْتَنِي	غافلا	البسيط	وكيع بن الدورمية	٢٨٥ (١)
عَنِ الْمَغْمَرِّ لَا تَسْأَلُ بِمَصْرَعِهِ	فعلا	البسيط	الأخطل	٣٩٣ (٢)
سَاجِزِي الزُّرْقَ زُرْقَ بَنِي يِلَاصٍ	طوالا	الوافر	العوام بن مضرب	١٦٦ (١)
يَا حَارِ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ	مِغْزَالَا	الكامل	جُمْلُ بنت خالد	٣٦ (٢)
يَا جُمْلُ قَدْ نَبَّهْتَهُ فَوَجَدْتَهُ	الأبْطَالَا	الكامل	الحارث بن ظالم	٣٦ (١)
وَلَا وَرَدَنَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مَازِنٍ	ورجالا	الكامل	ابن ميادة	٤٢ (١)
يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ يَا ابْنَ طَلَّةٍ نَهْبَلٍ	رجالا	الكامل	رجل من مازن	٤٢ (٧)
نَأْتَاكَ أُمَامَةٌ نَأْيًا طَوِيلًا	ثقيلا	المتقارب	بشامة بن العدير	٥٧ (٦)
فَقَدْتُ الْوَلِيدَ وَأَثْقَالَه	ييولا	المتقارب	قعب الغطفاني	١٨٥ (١)
أُمُّ عَبْدِ الْغَفَّارِ رَدِّي نَوَالَا	وصالا	الخفيف	البراء بن قبيصة	٤١٥ (٢)
لَيْتَنِي قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي	الوعولا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	٤٣٢ (٣)
أَأَسِيدُ إِنْ مَا لَا مَلِكَ	جميلا	مجزوء الرجز	ذو الإصبع العدواني	٢٣٨ (٧)
الْيَوْمَ تَبْلُو كُلُّ أُنْثَى بَعْلَهَا	رَخْلَهَا	الرجز	عترة العبيسي	٣٠ (١)
أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيبِ	أُنْقَالَهَا	المتقارب	الخنساء الشاعرة	٦١ (٢)
لَا تُرْسِلُنْ لَهُ الْعَنَانَ كُلَّهُ	وبلله	الرجز	قيس بن زهير	٩٦ (٢)
لَا يُطْعَمُونَ النَّوْمَ إِلَّا قُلُلًا	الوشل	الكامل	ابن أمّ صاحب	١٨٤ (١)
لَسَاءَ مَا يَحْكُمُ يَا حُلَاحِلَ	عاجل	الرجز	رجال	٢٨٧ (١)
إِنَّ بَنِي وَدَّةَ بِالْمَسِيلِ	سبيل	الرجز	الشمّاخ بن ضرار	٣١٨ (١)
اقْتَلَتُ هَمْدَانُ يَوْمًا وَرَحَلَ	الأصل	الرجز	الشاعر	١٤٨ (١)
جَارِيَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا سَوَّقَ الْإِبِلَ	وظل	الرجز	بعض الرّجّاز	٣٣٣ (١)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الآيات
لا عَهْدَ له بغارةٍ مثل السَّيْلِ	الليل	الرجز	المغيرة بن الأخنس	٤٢٦	(١)
(الميم)					
أشأقَكَ بالقِنْعِ الغداة رسوْمُ	قديم	الطويل	ابن ميادة	٤٤	(٢)
ولمَّا رأيتُ الأصبَحِيَّةَ فَتَنَّتْ	العمائم	الطويل	ابن ميادة	٥٣	(٢)
لكلِّ أناسٍ حاتمٌ يعرفونه	هيم	الطويل	ابن ميادة	١٢٥	(١)
وآليت لا أمشي إلى ربِّ لقحةٍ	المثلث	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٢١٢	(٢)
أبو مرثدٍ مِنَّا المُطَيَّبُ وابنه	وحاتم	الطويل	الشاعر	٢١٦	(١)
فقلت : عليكم مالكَأ إنَّ مالكَأ	عاصم	الطويل	طُفَيْل الغنوي	٢٢٥	(٣)
وعمرو بن يربوع ومرباعه	والمكالم	الطويل	الشاعر	٢٢٦	(١)
أبا مالكٍ هل لُمتني مذ حضضتني	لائم	الطويل	الجحّاف بن حكيم	٣٠٧	(١)
إنَّ البخيل ملّمٌ حيث كان ولـ	هرم	البيسط	زهير بن أبي سلمى	١٠	(٢)
ألم أقسم عليك لتخبرني	الهمام	البيسط	النابعة الذبياني	٢٤	(٤)
يا قيس لا تقرب حُدَيْفَةَ إنّه	مشووم	البيسط	حمل بن بدر	٩٥	(٢)
أقام على الهباءِ خيرُ ميتٍ	لا يريم	الوافر	قيس بن زهير	٥٩	(٥)
أقام على جَفَرِ الهباءِ خيرُ ميتٍ	ما يريم	الوافر	قيس بن زهير	١٠٨	(٦)
ألا من مُبلَغِ بدر بن عمرو	أستديم	الوافر	بيّهس بن هلال	١٣٧	(٢)
أطوفُ في الأباطح كلَّ يومٍ	حكيم	الوافر	الشاعر	٣٠٥	(١)
ذهبَ الجود والجُنْدُ جميعاً	السلام	الخفيف	الشاعر	١٤	(١)
كنتُ ضيفاً يُبرِّ بنا يا لعبد اللّـ	معلوم	الخفيف	ابن نوفل	٢٩٨	(٢)
أقم يا ابن سمعوذ قناةً صليبةً	يقيمها	الطويل	الشاعر	٨٧	(٢)
وخَلَّ قرشاً تقتتل إنَّ ملكها	وأثامها	الطويل	علي بن الغدير	٢١٩	(٢)
لقد فرغت نفسي لذكرى مُعرَضٍ	سجوها	الطويل	نصر بن حجاج	٢٩٣	(٣)
سعى ساعياً غيظ بن مرة بعدما	بالدم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٢	(١)
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم	فالمثلث	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٨	(١)
لعمري لنعم الحي جرّ عليهم	ضمضم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٩	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد	الآيات
لو أنَّ جميع الناس كانوا بتلعة	ظالم	الطويل	ابن ميادة	٥٠	(٢)	
تُعَفِّي الكلومُ بالمئين فأصبحت	بمجرم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٥٩	(١)	
لعمري ما جرّت عليهم رماحهم	المثلّم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٦٠	(١)	
أعوذ برّبي أن أكون ظلمتكم	المحرّم	الطويل	مزّرد بن ضرار	٧٨	(١)	
إذا خفتَ غدرًا من فزارة فاستجِرْ	خِدام	الطويل	خِدام الشمخي	١٣٧	(٢)	
لمّا رأيتُ الشيب قد شان أهله	بدرهم	الطويل	أدهم بن محرز	٢٠٥	(١)	
وتمنعُ إليّ أن تجوز إلى الحمى	حاتم	الطويل	الفردق	٢٠٩	(٢)	
فواعجبا حتّى نُمِرَ سُبُي	للشائم	الطويل	نافع بن خليفة	٢٢٩	(٩)	
فأبلغ أبا داود أنّي ابن عمّه	سالم	الطويل	الأشهب بن رُميلة	٢٦٠	(٢)	
أَتَغَضِبُ إذ أذنا قُتَيْبَةَ حُرّنا	ابن خازم	الطويل	الفردق	٢٨٨	(٢)	
فليلّ حجّاجُ بن يوسف حاكماً	جُرم	الطويل	خليفة بن خالد	٣٣٦	(١)	
قد كان عندك صيدٌ لو قنعتَ به	الحكم	البيسط	رجل مازني	٣٧٦	(٢)	
أتاركةٌ تدلّلها قطامُ	والسلام	الوافر	النابعة الذبياني	٢٤، ٢٦	(١)	
سأكعم عن قضاة كلب قيسٍ	للِكَعام	الوافر	شقران مولى قضاة	٥٠	(١)	
فِدَى للفراس الجُشمي نفسي	حميم	الوافر	الخنساء الشاعرة	٦٤	(٢)	
وإن ابن المُعطل من سليم	بالخطام	الوافر	الشاعر	٣٠٧	(١)	
حياتي والركابُ مُعَقَّلَاتُ	بن لام	الوافر	غيلان بن سلمة	٤٢٠	(١)	
تفاخرني معاشرٌ من قريشٍ	الحرام	الكامل	قيس بن زهير	٩٢	(٥)	
ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تدُرْ	ضمضم	الكامل	عترة العبسي	٣٠	(١)	
فخرنا والأموالُ لها قرازُ	الحرام	الكامل	العاص بن وائل	٩٣	(٤)	
وما المرء إلا بإخوانه	بالعصم	المتقارب	ذو الإصبع العدواني	٢٤٣	(١)	
كلانا يُسَوِّدُه قومه	المظلم	المتقارب	خُفاف بن ندبة	٢٧٥	(٢)	
كسِيرِه من إيلياء فاعلمي	تَجَسَّم	الرجز	الراجز	٣٥٢، ٣٩١	(١)	
وهاربة البقاء أصبح جمعهم	مقدّما	الطويل	حُصين بن الحُمام	٨	(١)	
فلولا رجالٌ من رزام بن مازنٍ	علقما	الطويل	حُصين بن الحُمام	٧١	(١)	
كفرت فلم تشكر بلائي ونعمتي	سُلّما	الطويل	زبان بن سيار	١١٥	(١)	

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
إن تنج منها يا ضُبَيْعٍ فَإِنِّي	التماثما	الطويل	عامر بن الطفيل	١٥٤	(١)
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع	ليعلما	الطويل	المتلمس الضبعي	٢٣٤	(١)
لعمرى وما عمري عليَّ يَهَيِّنْ	خثعما	الطويل	ابنة أنس الرعلي	٢٨٩	(٢)
أرأى شعراتٍ عليَّ حاجبيَّ	توأما	المتقارب	عامر بن الظَّرب	٢٣٧	(٣)
حَرَّقَ قَيْسٌ عليَّ البلاد	أجذما	المتقارب	الربيع بن زياد	١٠٣	(٣)
جزاني الزهدمان جزاء سوء	بالكرامة	الوافر	قيس بن زهير	١٤٩	(١)
إن تشبه الأوقص أو لُجَيْما	كليهما	الرجز	هند بنت الأوقص	٨	(١)
نفسُ عصامٍ سَوَّدت عصاما	والإقداما	الرجز	النابعة الذبياني	٢٤	(١)
لما رآها كردمُ تكردما	الضيغما	الرجز	المهلب بن أبي صُفرة	١٢٥	(١)
يا لك نفساً وَفَتْ بنذرٍ	والسلامة	الرجز	يَيْهَسُ بن هلال	١٣٥	(٥)
وَدَدْتُ مخافة الحجاج أني	رَجِيمٌ	الوافر	عوف بن عبد الرحمن	٣٣٤	(٢)

(النون)

وَحَلَّتْ في بني القَيْنِ بن جَسِرٍ	شؤُونُ	الوافر	بعضهم	١٩	(١)
أَكْلِبُ مالكَ كلَّ يوم ظالماً	ملعونُ	الكمال	عباس بن مرداس	٢٩٥	(٥)
فإن كنتما تحاولان رياضتي	جِرَانِ	الطويل	شُريح بن بُجَيْر	٦٩	(١)
إني زعيمٌ أن أُجَلِّلَ عاجلاً	قَنَانِ	الطويل	عبد الله بن الحجاج	٨١	(٤)
من مُبْلَغُ فتیان قومي أَنني	الظَّرِبَانِ	الطويل	عبد الله بن الحجاج	٨١	(٢)
لله عيناً من رأى مثل مالِكٍ	فرسانِ	الطويل	عترة بن شدّاد	٩٨	(١)
وأصبحتِ الأنصار تنعي سراتها	سنانِ	الطويل	الشاعر	١٧٢	(١)
لَعَمْرُكَ ما ليثٌ وإن كنتُ منهمُ	عصيانِي	الطويل	بلعاء بن قيس	٢٣٧	(٣)
آل بدرٍ دعوا الرهان فإننا	الرَّهَانِ	البيسيط	أبو حَرَجة	٩٥	(٢)
لولا أياصِرُ قريبي لست تحفظها	يعادينِي	البيسيط	ذو الإصبع العدواني	٢٤٢	(٢)
إن العزيمة والتَّعداء قد ثويا	رجوانِ	البيسيط	مُرّة بن حُنيف	٢٥٢	(٣)
لا أوطنُ الدار إيطانَ البعير إذا	تواتينِي	البيسيط	البراء بن قبيصة	٤١٥	(٢)
كلا يوميَّ طَواله وَضُلُّ أروى	الظنونِ	الوافر	الشمّاخ بن ضِرار	٧٣	(٣)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة عدد
شفاني السيفُ من حَمَلٍ بن بَدْرِ	شفاني	الوافر	قيس بن زهير	١٠٩ (٢)
أرى عمراً يسوم الناس خسفاً	بكرتان	الوافر	ظويلم بن عرين	١٢٨ (٢)
أبلغ نصيحة أن راعي إبلها	سرحان	الكامل	هزلة بن معتب	٢٢٢ (٢)
ما نلتُ ما مَنَيْتُ نفسي خالياً	النعمان	الكامل	المغيرة بن شعبة	٣٢٤ (٤)
يا ابن مروان قد سَفِهْتَ على الكا	النعمان	الخفيف	خُذيفة بن بدر	٩٤ (١)
فسائل ربيعاً إذ يُجرُّ برجله	ومازنا	الطويل	جحش بن نُصيب	١٨١ (٢)
أبلغ حباشةً أني غير تاركه	كانا	البسيط	بشامة بن الغدير	٥٦ (٢)
يا عينُ بكِّي بشجو لابن عاهانا	كانا	البسيط	الثائحة	٢٠٣ (٢)
أتانا راكبٌ فنعى أناساً	آخرينا	الوافر	سفيان بن عَميش	٢٥٤ (٢)
وما ابن حِثاءَ بالوغدِ الوانُ	مروان	الرجز	جرير بن عطية	١٤٧ (١)
نعم الفتى غادرتمُ برجوانُ	سفيان	الرجز	أخت تأبط شراً	٢٥١ (١)
إن البراء سبط البنانُ	الفتيان	الرجز	الراجز	٤١٥ (٣)

(الهاء)

فدو العُشُّ فالمددورُ أصبح قاوياً	وجاذزُه	الطويل	ابن ميادة	٤٤ (١)
عفا مُسْحِلانُ من سلمى فحامرُه	جاذزُه	الطويل	الحطيثة	٤٤ (١)
وجدتُ الوليدُ بن اليزيد مباركاً	كاهلُه	الطويل	ابن ميادة	٤٤ (٤)
جزى اللهُ ربُّك ربَّ العباد	خالدة	المتقارب	الشاعر	٨٩ (٥)
أليس من الخير لو تعلمين	باهلُه	المتقارب	الشاعر	٢١٠ (١)
المأبى على الأبي	أزْهُنَة	مجزوء الوافر	الشاعر	٣١٩ (٣)
تحمله معتجراً بَبْرِدِه	وحده	الرجز	جرير بن عطية	٣٣٨ (١)
يا أختَ دَحوة أويا أختَ إخوتهم	الوقعة	البسيط	الأسدي	٢٥٦ (١)
إذا ما قریشُ خلا ملكها	باهلُه	المتقارب	الشاعر	٢٠٢ (٢)
حلفتُ بالملح والرماد وبالـ	الحلقة	المنسرح	رجل شيباني	٨٩ (١)
أحيا أباه هاشمُ بن حَرْمَلَة	اليعملة	الرجز	هاشم بن حرملة	٦٠ (٢)
يا ربَّ هل عندك من عقيرة	المغيرة	الرجز	ظويلم بن عرين	١٢٨ (٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة . عدد	الأبيات
أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ	فزارَة	الرجز	زُمَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ	١٤٠	(١)
إِنَّ عَفَاكَ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ	وكاهِلَة	الرجز	الشاعر	١٨٨	(١)
نَحْنُ دَفَعْنَا عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ	فزارَة	الرجز	قَاتِلُ مِنَ الْعَرَبِ	٢٣١	(٢)
سِيرِي زُوَيْدًا وَابْتَغِي مُغِيرَةَ	بالظهيرَة	الرجز	الراجز	٣٢٠	(١)
فُتِنَ الشَّعْبِي لَمَّا	إليها	مجزوء الرمل	هذيل الأشجعي	١٧٤	(١)

(الباء)

سَعَى سَاعِيًّا غِيظَ بَنَ مُرَّةٍ بَيْنَهُمْ	باقيا	الطويل	النابعة الجعدي	١٣	(١)
أَمِيَّادٌ قَدْ فَلَلَتْ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ	باليا	الطويل	الحكم الخُضري	٥١	(١)
سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي	القوافيا	الطويل	عُوفِي الْقَوَافِي	١١٦	(١)
شَرِبْتُ شُكَايَ وَالتَّدَدْتُ أَلَدَةً	المكاويا	الطويل	عمر بن أحمر	٢٠٧	(١)
أَلَا لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مَعَاوِيَةَ	بداهيَة	الطويل	الخنساء الشاعرة	٦٢	(٢)
إِنَّ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَخْتِيُّ	المطي	الرجز	الراجز	٣٣٧	(١)

المحتوى

٥	نسب قيس بن عيلان
٩	وُلد مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان
١٧	النابعة الذبياني الشاعر
٣١	الحارث بن ظالم المرّي
٤٠	الرّمّاح بن الأبرد (ابن ميادة الشاعر)
٥٦	بشامة بن الغدير الشاعر
٥٨	هاشم بن حَرَملة بن الأشعر
٦٥	وُلد ثعلبة بن سعد بن ذبيان
٦٩	الحادرة الشاعر
٧١	الشّمّاخ وأخوه مُزرد الشاعران
٧٨	عبد الله بن الحجّاج الشاعر الفاتك
٨٥	وُلد فزارة بن ذبيان بن بغيض
٩٠	حرب داحس والغبراء
١٠٤	يوم الهباءة
١٠٩	عُينة بن حِصْن بن حُذيفة الفزاري
١٢٢	وُلد شَمخ بن فزارة بن ذبيان
١٤٢	وُلد عبس بن بغيض
١٥٠	أرطاة بن سُهيّة الشاعر
١٥٠	حُذيفة بن اليمان صاحب رسول الله
١٥٦	الحُطَيْئة الشاعر واسمه جرول بن أوس
١٥٨	خالد بن سنان العبسي
١٥٨	خبر نار الحدّثان
١٦٥	عروة الصعاليك بن الورد العبسي

- ١٧١ وُلِدُ أَنْمار بن بغيض
- ١٧٢ وُلِدُ أَشجع بن ريث بن غطفان
- ١٨٠ وُلِدُ عبد الله بن غطفان
- ١٨٦ وُلِدُ أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان
- ١٨٧ وُلِدُ باهلة بن مالك بن أعصر بن سعد
- ١٨٩ سلمان الباهلي هو سلمان الخيل
- ١٩١ أبو أمانة الباهلي
- ١٩٤ قُتَيْبَة بن مسلم الباهلي
- ١٩٧ سلم بن قتيبة بن مسلم
- ٢١٣ وُلِدُ غني بن أَعْصُر بن سعد
- ٢٣٠ وُلِدُ عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان
- ٢٣١ أبو سَيَّارة عُمَيْلَة بن الأعزل من عدوان
- ٢٣٢ يحيى بن يعمر العدواني
- ٢٣٣ عامر بن الظَّرَب العدواني حكيم العرب
- ٢٣٧ ذو الإصبع العدواني الشاعر
- ٢٤٦ وُلِدُ فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان
- ٢٤٦ تَابُطُ شَرًّا الشاعر
- ٢٥٥ وُلِدُ خَصَفَة بن قيس بن عيلان
- ٢٥٨ وُلِدُ محارب بن خَصَفَة بن قيس
- ٢٦٦ وُلِدُ مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة
- ٢٦٦ عُتْبَة بن غزوان رضي الله عنه
- ٢٧٠ وُلِدُ سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة
- ٢٧٣ الخنساء بنت عمرو بن الحارث الشاعرة
- ٢٧٦ أبو العاج كبير بن فروة السُّلَمي
- ٢٧٩ مجاشع بن مسعود السُّلَمي
- ٢٨٢ عبد الله بن خازم السُّلَمي
- ٢٩٢ الحَجَّاج بن عِلاط السُّلَمي

٢٩٣	عبّاس بن مرداس السُّلمي
٢٩٨	عمرو بن عتبة بن فرقذ السُّلمي
٣٠٦	عُمير بن الحُبّاب السُّلمي
٣٠٦	صفوان بن المُعطل السُّلمي
٣٠٧	الجَحّاف بن حكيم السُّلمي
٣٠٨	عمرو بن عَبَسَة السُّلمي
٣١٤	أبو عبد الرحمن السُّلمي المقرئ
٣١٦	وُلْدُ ملكان بن عكرمة بن خَصَفَة
٣١٧	وُلْدُ قِسِيّ (ثقيف) بن مُنبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
٣٢٠	المغيرة بن شُعبة الثقفي
٣٣٠	الحجّاج بن يوسف الثقفي
٣٤٩	القرّاء في معركة دير الجماجم
٣٥٢	بناء واسط القصب بناها الحجّاج
٣٥٥	الحجّاج بن يوسف كان أكولاً ويطعم الطعام
٣٥٦	الحجّاج يؤدّب ابن بشر بن مروان
٣٦٠	الحجّاج يقول الخليفة أفضل من رسول الله
٣٦٩	الحجّاج والحسن البصري
٣٧٦	الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي وبخله
٤١٣	وُلْدُ الحجّاج بن يوسف الثقفي
٤١٤	البراء بن قبيصة بن أبي عقيل الثقفي
٤١٥	يوسف بن عمر بن محمد الثقفي
٤١٩	غيلان بن سلمة الشاعر الثقفي
٤٢٢	طُريح بن إسماعيل الشاعر الثقفي
٤٢٩	المختار بن أبي عبيد الثقفي
٤٢٩	أبو محجن الفارس الشاعر الثقفي
٤٣٣	شرح ما جاء في مخطوط أنساب الأشراف